

ملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة



٢٠١٤٠٠٠٦٤٧٢

كتاب

الدر المحيط في أخلاق القاموس المحيط

تأليف : محمد بن مصطفى داود زاده

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالبة

سُكينة بنت عبد الله بن أحمد الكحلاني

إشراف الدكتور

محمد بن أحمد بن خاطر

المجلد الأول

١٤١٧ / ١٩٩٧ م

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا

بيان تأكيد المعايير العلمية

نموذج رقم (١)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : **شيكينه عبد الله أحمد الكيلاني** قسم : **اللغة العربية**
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : **المasters**. في تخصص : **اللغة**
عنوان الأطروحة : ((**الدور الم悲ظي في أسلوب الخطاب القاومي المحسني**) لـ **محمد بن مصطفى دادد ز.**))

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد :

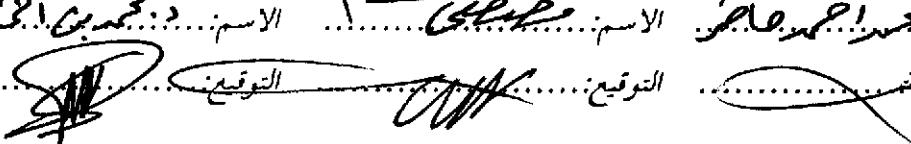
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها
 بتاريخ ٤ / ٢٠١٨هـ. بقىوها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة
توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

أعضاء اللجنة

المناقش الخارجي

الشرف

المناقش الداخلي

الاسم:**د. محمد بن حمود العريبي** الترقيع:
الاسم:**د. محمد بن حمود العريبي** التوقيع:


رئيس قسم الدراسات العليا

أ. د . محسن بن سالم العميري

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ، فموضوع رسالتي هو تحقيق ودراسة كتاب " الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط " لمحمد بن مصطفى داود زاده ، المتوفى سنة ١٠٣٧هـ . والمُؤلف تركي من علماء القرن الحادي عشر الهجري ، عاش في حقبة زمنية خطيرة من التاريخ الإسلامي وهي بداية اخطاط الدولة العثمانية ، وقد ظهر تأثير عصره واضحاً في كتابه .

أما الكتاب فهو ثمرة من ثمار الحركة النقدية الواسعة التي أثارها معجماً " تاج اللغة وصحاح العربية " للجوهري ، و " القاموس المحيط " للفيروزابادي . فقد جمع فيه مؤلفه الأغلاط التي نسبها المجد إلى الجوهري وأتبعها في كثير من الموضع بآراء العلماء وأقوالهم ليظهر أوجه الخلاف وأبعاده ، وكان في موضع آخر يبين رأيه وماوصل إليه علمه في المسألة ، وقد يرجح أحد الأقوال ، وقد يترك المسألة دون ترجيح ، ولم يقتصر على نصرة الجوهري بل كان يبين الموضع التي أصاب المجد فيها أيضاً . وأراد المؤلف أن يثري كتابه فأضاف إليه مسائل خلافية بين الجوهري أو المجد وأحد العلماء الآخرين ، ومسائل أخرى بين عالمين ليس أحدهما الجوهري ولا المجد .

وينقسم البحث إلى قسمين : الأول للدراسة والثاني للتحقيق ، وتشتمل الدراسة على :

- التمهيد : وفيه تعريف بما أثاره الصلاح والقاموس من دراسات نقدية في المعجم العربي .

- ويليه الفصل الأول ، وفيه : تعريف بالمؤلف أتناول فيه : عصر المؤلف من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، ثم أتلوه بالحديث عن نسب المؤلف ، وحياته ، وتوليه القضاء ، وخروجه من دمشق ، ووفاته ، وشعره ، ومؤلفاته . - ثم يأتي الفصل الثاني ، وأتناول فيه الكتاب من حيث : موضوعه والغرض منه ومنهجه ، والسمات البارزة في أسلوب المؤلف ومنهجه ، وأصناف المسائل التي اشتمل عليها الكتاب ، ومصادره ومدى تأثره بمن قبله ، وأهم أسس صناعة المعجم التي يمكن استنباطها من الكتاب .

ويشتمل التحقيق على : وصف النسخ ، ومنهج التحقيق ، ثم النص محققاً . وختاماً أسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه خير مسئول وهو حسيبي ونعم الوكيل .

عميد كلية اللغة العربية

م.د. هورة

المشرف



طالبة

م : سكينة عبدالله الحمداني

م : سكينة

الْمُقْتَدِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ،

فإن دراسة معاجم اللغة هي إحدى أسس الدراسة اللغوية عموماً ، وتزداد أهميتها في لغتنا العربية ؛ لأن معاجمنا لم تقتصر على وظيفة المعجم الأولى وهي تفسير معانى الكلمات ، بل تجاوزتها إلى موضوعات أخرى ، منها ما هو جزء لا يتجزأ من دراسة اللغة ، ومنها ما هو قريب منها ، ومنها ما لا يمت إلى دراسة اللغة بسبب .

وقد أثر هذا التعدد والتنوع في محتويات المعاجم العربية تأثيراً كبيراً على مناهجها ، وأبعدها عما يفترض أن يكون عليه المعجم اللغوي ، وجعلها أقرب إلى مناهج الموسوعات ، ومن ناحية أخرى أدى إلى احتواء هذه المعاجم على كنوز لغوية مختلفة الميادين ، ففيها : اللغة والنحو والصرف والشعر والبلاغة والأدب ، وما يردها من تفسير القرآن الكريم والحديث وغريمه والفقه والتاريخ والأنساب والأمثال والبلدان والنبات والحيوان ، وغيرها .

وهكذا يظهر أن دراسة معاجم اللغة العربية تعد دراسة لجوانب اللغة المختلفة وبسبب الفائدة الكبيرة التي يجنيها دارس هذه المعاجم وقع اختياري على هذا النوع من الدراسة اللغوية ، فأخيرت مشرفي الفاضل برغبي في تحقيق كتاب في اللغة ، ولصعوبة اطلاعي على المصورات الفيلمية في مركز إحياء التراث والبحث العلمي فقد كان لمشري الكبير الفضل في البحث والتنقيب عن المخطوطات المناسبة .

ووقع الاختيار على الكتاب الذي أقدمه في هذه الرسالة وهو : " الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط " محمد بن مصطفى الشهير بداول زاده ، المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ ؟

لأنه أحد الكتب النقدية التي تناولت قمتين من قمم المعاجم العربية وهما : تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، والقاموس المحيط للفيروزابادي . وهو - بموضوعه هذا - يمثل جزءاً من حركة نقدية واسعة دارت على هذين المعجمين ، ومن هنا تبع قيمته ؛ فقد كان لهذه الحركة أثراً في بلورة الأصول التي ينبغي أن تُراعى في صناعة المعجم العربي . كما أن هذه الموازنة بين أقوال الجوهرى ، وما خذ الفيروزابادي عليه ومدى صحة هذه المأخذ ، والاستدلال بأقوال اللغويين على قول هذا أو ذاك ، لها دورها الكبير في تنقية اللغة وتقويم الكلمات وضبطها ، ويضاف إلى ذلك أن تنوع مادة الكتاب وتناوله لمستويات متعددة من مستويات الدراسة اللغوية يتبع لحققه المجال للنظر في فروع اللغة المختلفة مما يساعد على بناء الشخصية العلمية ببناء متوازنًا من جميع الجوانب بإذن الله - عز وجل - .

أما مؤلف الكتاب فهو يقدم لنا صورة عن الحركة اللغوية والنشاط الفكري في هذه الحقبة الزمنية ، كما أن عمله يدخل ضمن ما شارك به غير العرب من أعمال في الدراسة اللغوية .

وينقسم البحث إلى قسمين ، الأول للدراسة ، والثاني للتحقيق . وتشتمل الدراسة على :

أ - التمهيد : وفيه تعريف بما أثاره الصحاح والقاموس من دراسات نقدية في المعجم العربي .

ب - الفصل الأول : التعريف بالمؤلف وأتناول فيه :

أ- عصر المؤلف :

- ١- الناحية السياسية .
- ٢- الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية .
- ٣- الناحية الفكرية .

ب- المؤلف :

- ١- نسبة .

٢- حياته .

٣- توليه القضاء .

٤- خروجه من دمشق .

٥- وفاته .

٦- شعره .

٧- مؤلفاته .

جـ - الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وتناولت فيه :

أ- موضوعه والغرض منه .

بـ- منهجه .

جـ- سمات بارزة في أسلوب المؤلف ومنهجه .

د- أصناف المسائل التي اشتمل عليها ، وهي :

١- الاختلاف في حقيقة الكلمة .

٢- الاختلاف في الاشتقاد .

٣- الاختلاف في موضع الذكر .

٤- الاختلاف في الرواية .

٥- الاختلاف في البنية .

٦- الاختلاف في التفسير .

٧- الاختلاف في الأنساب .

٨- الاختلاف في أسماء الأعلام .

٩- الاختلاف في نسبة الشواهد والأقوال .

١٠- الاختلاف في قواعد الصرف .

١١- الاختلاف في قواعد النحو .

١٢- الاختلاف في الإحاطة والاستقصاء .

هـ - مصادره ومدى تأثيره بمن قبليه وأثره فيما بعده .

و - أهم أساس صناعة المعجم التي يمكن استنباطها من الكتاب .

ويشتمل التحقيق على :

١ - وصف النسخ .

٢ - منهج التحقيق .

٣ - النص محققاً ، ويشمل تحقيق الكتاب كاملاً وفق الأسس المعتبرة عند أهل هذا الفن .

وقد بذلت كل ما أمكنني من الوقت والجهد في سبيل خروج هذا العمل على أكمل صورة ممكنة ، ولم أخل عليه بشيء في مقدوري واستطاعتي ، ولكنني أعلم قام العلم أنني لا زلت في المراحل التمهيدية لطلب العلم ، وأعلم أن الخطأ في هذه المراحل أكثر من الصواب ، ويكفي طالب العلم عذراً أن يكون دقيقاً في عمله قدر الإمكان ، صادقاً فيما ينقله ، مجدًا في بحثه ، ودؤوباً ، وأسأل الله العلي القدير أن تكون في أثناء إنجاز هذا البحث قد تزودت بزاد علمي يمكنني من الشروع في تجاوز هذه المرحلة .

وأحمد الله سبحانه أن يسرّ لي في هذه المرحلة المهمة مشرفاً فاضلاً قل أن يحظى بمثله الباحثون ، وهو الأستاذ الفاضل الدكتور محمد أحمد خاطر ، فقد أخذ ييدي ، وأعاني ، ووجهني ، وأفاض علي من علمه الغزير ، وكرم أخلاقه الواسع ، ووقته الثمين ، فكان المشرف العالم ، والأب الحنون ، والموجّه الدقيق ، ولن أفيه حقه مهما قلت ، وجُل ما أستطيعه أن أسأل الله العلي القدير أن يجزيه عني خير الجزاء ، وأن يزيده علمًا إلى علمه ، وفضلاً إلى فضله ، وأن يتحقق له ما يتمناه في الدنيا والآخرة .

وأشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة ، صغيرة كانت أو كبيرة ، فلكل منها فضل في ظهور هذه الرسالة ، وأخص بالشكر : مركز الملك فيصل الذي أمنني بنسخة مكتبة عارف حكمت من المخطوطة ، والطبيب أحمد بن يحيى بن الحسين الذي ساعدني في الحصول على نسخة مكتبة لا يترجم بالمانيا ، والدكتور عابد ياشار قوجاق بتركيا ، ومركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بعكة المكرمة .

وختاماً لا أنسى فضل والديَّ الكريمين ، وأخي الحبيبة ، وزوجي العزيز ، جزاهم
الله عنِّي خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آلِه وصحبه الطيبين الطاهرين .

الطالبة

سُكينة بنتِ عبد الله بن احمد الخطلاني

القسم الأول

الدراسة

١ - التمهيد

٢ - الفصل الأول : دراسة عن المؤلف

٣ - الفصل الثاني : دراسة الكتاب

المنهج

١- الصاحب

٢- القاموس المحيط

٣- بين الصاحب والقاموس

ما أثاره الصحاح والقاموس من دراسات نقدية

" يعد معجماً " تاج اللغة وصحاح العربية " للجوهري ، و " القاموس المحيط " للفيروزابادي من أشهر معاجم اللغة العربية وأكثرها شيوعاً وتدالاً .

الصحاح

في القرن الرابع الهجري ظهر معجم " الصحاح " الذي يعد رأس المدرسة المعجمية التي اعتمدت ترتيب الموارد اللغوية على نظام القافية ، فالجوهري سار على هذا الترتيب الذي أتاح للمستفيدين الرجوع إلى المعاجم والاستعانة بها في سهولة ويسر دون عناء ، وخفف عنهم مشقة معرفة مخارج الحروف وترتيبها الصوتي وتقاليب الموارد . يقول ابن منظور في مقدمة اللسان ^(١) : " رأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره بسهولة وضعه فخف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتناولوه وتناقلوه " .

وسمى الجوهري كتابه : " تاج اللغة وصحاح العربية " لأنه التزم ألا يودع كتابه إلا ما صحّ عنده من الألفاظ ، أما ما لم يثبت صحته - عنده - فلا يذكره . ولا يعني هذا أنه أول من التزم الصحيح ، بل التزم قبله أبو علي القالي في البارع ، والأزهري في التهذيب ، ولكنهما لم يقتصرا على ذكر الصحيح بل ذكرًا غير الصحيح ونقداته ، أما الجوهري فقد اقتصر على ما صح عنده ولم يذكر غيره ^(٢) . حتى قيل إنه في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث ^(٣) .

وكان لسهولة ترتيبه والتزامه الصحيح عنده أثر كبير في شهرته وتناوله واهتمام العلماء به ^(٤) . وأدى هذا الاهتمام إلى ظهور عدد كبير من الدراسات التي عنيت به

(١) اللسان ١/٧ .

(٢) المزهر ٩٧/١ ، والمجمع العربي ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٣) المزهر ١٠١/١ .

(٤) ينظر بعض آقوال العلماء في الصحاح في مقدمة الصحاح لأحمد عبد العفار عطار ١١٢ .

وتناولته بالبحث والنظر فكان منها^(١) :

- ١- المختصرات ، مثل : مختار الصحاح لحمد بن أحمد الزنجاني (ت ٦٥٦ هـ) ، وختار الصحاح لحمد بن أبي بكر الرazi (ت بعد ٦٦٦ هـ وقيل ٧٦١ هـ) .
- ٢- كتب التكملة ، ومنها : التكملة والذيل والصلة للحسن بن الصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) .
- ٣- كتب الحواشى ، ومنها : التبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح لعبد الله بن بري (ت ٥٧٢ هـ أو ٥٨٢ هـ) .
- ٤- كتب النقد ، ومنها : نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم لخليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .
- ٥- كتب النظم ، ومنها : نظم صحاح الجوهرى لأبي الحسين يحيى بن معط المغربي (ت ٦٢٨ هـ) .
- ٦- كتب تدرس الشواهد ، منها : حلى النواهد على ما في الصحاح من الشواهد للصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .
- ٧- كتب الدفاع ، وسيأتي ذكرها .
- ٨- الترجمات^(٢) ، ومنها : الصراح من الصحاح لأبي الفضل محمد بن عمر الشهير بجمال القرشي (ت بعد ٦٨١ هـ) وهو ترجمة إلى اللغة الفارسية ، والترجمان ألفه بير محمد بن يوسف القونوي المعروف بقره بيري (ت ٨٨٦ هـ) وهو ترجمة إلى اللغة التركية .

القاموس المحيط

وفي القرن الثامن الهجري ظهر معجم "القاموس المحيط" للفيروزابادي ، وكان يهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المادة اللغوية مع الاختصار والإيجاز وحسن الترتيب وسهولة التناول ، فاعتمد منهج الصحاح في الترتيب ، وجمع مادته من كتابي "المحكم"

(١) ينظر تفصيلها في المعجم العربي ٣٩٦ وما بعدها ، ومقدمة الصحاح ١٦٠ وما بعدها ، ومعجم المعاجم ٢٢٧ - ٢٣٣ .

(٢) مقدمة الصحاح ٢٠٧ - ٢٠٨ .

لابن سيده ، و "العباب" للصاغاني ، وأضاف إليهما ، فجاءت مادة كتابه غزيرة متنوعة . ووضع منهاجاً محدداً يسير عليه في كتابه وصفه في مقدمته وصفاً دقيقاً^(١) ، ولكنه كان يخل به في بعض الموضع^(٢) . ومن أهم ما امتاز به الاستقصاء والإيجاز والدقة في ضبط الكلمات .

ولم يستطع المجد أن يتعد عن فلك الدراسات اللغوية التي دارت حول الصلاح فتبعد سابقيه ومعاصريه ، وكان له موقف خاص من الصلاح أثر في منهجه تأثيراً واضحاً ، وظهر ذلك في أمرين^(٣) :

١- ادعى أن الجوهرى فاته نصف اللغة فقام هو بآيات ما فاته ، وأشار إلى تلك المواد التي استدركها على الجوهرى فكتبها بالمداد الأحمر^(٤) ليبين كثرة ما استدركه عليه ، واعتذر عن ذلك بقوله : " ولم أذكر ذلك إشاعة للمفاخر بل إذاعة لقول الشاعر :

كم ترك الأول للآخر "^(٥).

٢- اتهم الجوهرى بالوهم في مسائل كثيرة ، لأسباب يبينها قوله : " ثم إنني نبهت فيه على أشياء ركب فيها الجوهرى - رحمة الله - خلاف الصواب ، غير طاعن فيه ، ولا قاصد بذلك تنديداً له ، وإزراء عليه ، وغضباً منه ، بل استيضاهاً للصواب ، واسترباحاً للثواب ، وتحرزًا وحذاراً من أن يُنمى إلى التصحيح ، أو يُعزى إلى الغلط والتحريف "^(٦) .

وبين أنه اختصه دون غيره " لتداؤه واشتهاره بخصوصه ، واعتماد المدرسين على نقوله وخصوصه . "^(٧)

ويغلب على الظن أن المجد كان يتطلع إلى ما ناله الجوهرى من شهرة وانتشار لكتابه ، ويرغب أن يستأثر بعكانته ، وأن يكون كتابه ألمع شهرة من سابقه ، فاعترف

(١) مقدمة القاموس .

(٢) المعجم العربي ٤٥٧ .

(٣) استبدل في الطباعة بوسائل أخرى كوضع خط أسود فوق المادة المستدركة ، أو إيات بخمة مدورة قبلها .

(٤) مقدمة القاموس ١/٣ .

(٥) المصدر السابق ٤/١ .

للجوهرى بالفضل ثم أذاع في الناس أنه فاته نصف اللغة أو أكثر ، ووضح أن قاموسه هو الفرد الذي ينبغي أن تتطلع إليه الأنظار ، وتلتقي عنده الآمال ، ويرجع إليه ناشدو اللغة في كل مكان ؛ لأنه جامع لها شامل لما تها ، ويبدو أن الجد فاز بما أراد ؛ فقد طبقت شهرة كتابه الآفاق ^(١) ، وقامت حوله دراسات كثيرة منها ^(٢) :

- ١- شروح خطبته ، ومنها : شرح خطبة القاموس لمحمد بن عبد الرءوف الناوي (ت ١٠٣١ هـ) .
- ٢- الشروح ، ومنها : تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، وقيل إنه الشرح الوحيد .
- ٣- كتب الحواشى ، ومنها : القول المأнос بتحرير ما في القاموس لبدر الدين القرافي المصري (ت ١٠٠٨ هـ) .
- ٤- كتب الاستدراك ، ومنها : التكملة والصلة والذيل للمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) .
- ٥- كتب المختصرات ، ومنها : مختصر القاموس لعلي بن أحمد الهيثي (ت ١٠٢٠ هـ) .
- ٦- كتب النقد ، وسيأتي ذكرها .

بين الصاحح والقاموس

ومع أن القاموس أحرز مكانة عظيمة بين كتب اللغة واشتهر أمره ، وسار بين الناس ذكره ، وأصبح المعجم المتداول عند الدارسين ، مع كل هذا ذهب فريق من العلماء إلى تفضيل الصاحح ، وبينوا أن شهرة القاموس ترجع إلى ثلاثة أسباب ، هي :

- ١- جهل الناس بأن الصاحح من أصل اللغة ، وأن ما فيه من تصحيف لا يخفى على ذي الفكر الحصيف ، كما أنه تصحيف يسير لا يكاد يخلو منه كتاب من وضع البشر .
- ٢- جهلهم بعيوب القاموس ، وتأاليهم في تصديقه ، واعتبارهم كل ما جاء فيه قطعياً .
- ٣- جهلهم بمحاسن الصاحح ، فأوهامه يسيرة بدليل اعتماد أئمة اللغة عليه ^(٣) .

(١) دراسات في القاموس المحيط ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٢) المعجم العربي ٤٧٧ وما بعدها ، ومعجم الماجم ٢٢٣ - ٢٢٤ و ٢٣٤ - ٢٤١ .

(٣) البلقة ٤٥٨ ، ودراسات في القاموس المحيط ٣٦٠ .

ويبين هؤلاء العلماء أن ما ادعاه المجد من إهمال الصحاح نصف اللغة لا يعد عيباً من عيوب الصحاح؛ لأنه لم يدع الإحاطة، وإنما التزم الصحة فحسب، كما أن قول المجد يوهم أنه تمكّن من جمع اللغة في قاموسه، وهذا أمر متغدر.

أما الأوهام التي نسبها المجد إلى الجوهرى فقد انبرى فريق من العلماء لفيها والدفاع عن الجوهرى فيها، ويبينوا أن جُلَّ ما ادعى المجد وغيره أن الجوهرى وهم فيه إنما هو صحيح لا يمت إلى الوهم بسبب^(١). وظهرت في هذا المجال كتب عديدة تعد دفاعاً عن الصحاح ونقداً للقاموس، ومنها ما يعد دفاعاً عن أحدهما في موضع ونقداً له في موضع آخر؛ لأن أصحابها حاولوا إظهار الصواب في الأمور التي نسب فيها المجد الوهم للجوهرى، فالحق الذي لا يحيى عنه أن من هذه المسائل ما أصاب فيه المجد ومنها ما أخطأ فيه وكان متخيلاً متعسفاً. ومن الكتب التي تناولت هذين المعجمين بالنقد أو الدفاع أو المرازنة^(٢):

١- الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح ، للسيوطى (ت ٩١١هـ) بين مؤلفه ما زاده المجد من صيغ ومعان لا مواد فحسب .

٢- كسر الناموس في نقد القاموس ، لعبد الله بن شرف الدين اليمنى (ت ٩٧٣هـ) .

٣- بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس ، للقرافي (ت ١٠٠٨هـ) .

٤- مرج البحرين ، للقاضي أوس بن محمد المعروف بويسي (ت ١٠٣٧هـ) . أجاب فيه عن اعترافات المجد على الجوهرى .

٥- طراز اللغة للسيد علي خان (ت ١١١٩هـ) ، وذكر أحمد فارس الشدياق نموذجاً منه^(٣) ، وذكر اسمه في معجم المعاجم "الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعمول"^(٤) .

٦- ضوء القابوس في زيادة الصحاح على القاموس ، محمد بن يوسف النهالي

(١) البلقة ٤١٠ .

(٢) المعجم العربي ٤٨٠ وما بعدها ، ومعجم المعاجم ٢٣٣ - ٢٣٤ و ٢٣٨ - ٢٤٠ .

(٣) الجاسوس ٤٩٨ .

(٤) معجم المعاجم ٢٣٩ .

(ت ١١٨٦ هـ) ، وقيل هو محمد بن الطيب الصُّمَيْلِي (ت ١١٧٠ هـ) .

٧- الوشاح وتنقيف الرماح في رد توهيم المجد للصالح ، لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي المغربي (ت ١٢٠٠ هـ) ، وهو رد على نقد المجد للصالح .

٨- فلك القاموس ، لعبد القادر بن أحمد اليماني (ت ١٢٠٧ هـ) وهو من تلاميذ ابن الطيب الفاسي ، وقد علل في مقدمته إعجاب الناس بالقاموس وظروف تأليفه وتأليف الصالح ، وفضل الصالح عليه ، وتبع فيه ما ادعى المجد وغيره أن الجوهرى وهم فيه ، ورد عليه معتمداً على شيخه ^(١) .

٩- الجاسوس على القاموس ، لأحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٥ هـ) .

١٠- الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط ، محمد بن مصطفى الداودي (ت ١٠٢٨ هـ) وهو الكتاب الذي سأناوله - إن شاء الله - بالدراسة والتحقيق .

ويكفي القول بأنه لا فضل لأحد هذين المعجمين العظيمين على الآخر لأن لكل منهما فضلاً من وجوه ، أما الأغلاط والأوهام فقد وقعت فيهما معاً ، ولكنها وقعت فيهما بمقتضى البشرية أو من الناسخين ، إذ لا يوجد كتاب من صنع البشر يخلو من الأخطاء ، والحكم بقلة الأوهام في أحدهما دون الآخر على التعين أمر عسير جداً . ^(٢)

وهكذا رأينا كيف أثار هذان المعجمان حركة نقدية كبيرة استمرت منذ تأليف الصالح إلى يومنا هذا ، وكان لهذه الحركة النقدية أثر كبير في إثراء اللغة العربية والعمل على الحفاظ عليها وصيانتها من الأخطاء والأوهام ، ونفي ما قد يعتريها من التصحيف والتحريف ؛ لأن العلماء شرروا عن سواعد الجد وأكبوا على أمهات اللغة يبحثون ويمحضون للوصول إلى الحقيقة والصواب ، وكان لهذه البحوث والدراسات المختلفة أثر واضح في محاولة الوصول إلى الأسس السليمة لصناعة المعجم العربي مادة وترتيباً وتفسيراً وعرضأً .

(١) البلقة ٤٣٩ و ٤٥٩ .

(٢) البلقة ٤٥٩ ، ودراسات في القاموس المحيط ٣٦٣ .

الفصل الأول

التعریفه بالمؤلمه

١- حصر المؤلمه :

١- الناحية السياسية

٢- الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية

٣- الناحية الفكرية

بـ - المؤلمه :

١- نسبة

٢- حياته

٣- توليه القضاء

٤- خروجه من دمشق ووعده بقضاء مكة

٥- وفاته

٦- شعره

٧- مؤلفاته

لُصُور المؤلف

١- الناحية السياسية :

عاش محمد بن مصطفى بن داود في أواخر القرن العاشر الهجري و بدايات القرن الحادى عشر ، في ظل الدولة العثمانية ، وبهذا يكون قد عاش في مرحلة من أخطر مراحل حياة هذه الدولة ، وهي مرحلة الانتقال من القوة والسلطة والتفوز إلى الضعف والانقسام والفتنة .

فقد وصلت الدولة العثمانية إلى أوج قوتها في منتصف القرن العاشر الهجري تقريراً ، فتقدمت الفتوحات تقدماً عظيماً ، واتسعت رقعة البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً ، وقاومت الأطماع الصليبية ووقفت في وجهها وردها خائبة ، ولكن الأمور لم تستمر على هذا المنوال ، وبدأ الضعف والوهن يتسرّب إلى جسد هذه الدولة القوية شيئاً فشيئاً ؛ وكان السبب الأول الذي أدى إلى هذا الضعف هو البعد عن الدين الإسلامي ، وعدم وجود الروح الإسلامية القوية التي تدفع أبناء الدولة للحفاظ عليها ، فقد انغمس المسؤولون في النعيم والملذات ، وكان السلاطين في معظم الأحيان ضعافاً منصرفين عن سياسة الدولة لا يملكون القوة لتغيير مسار الأمور نحو الأفضل ، فأدى ضعفهم هذا إلى تحكم الوزراء وقادة الجيش حتى أصبح الجيش يعزل السلطان الذي لا يعجبه أو يفرض عليه ما لا يريد ، ويسبب هذا الضعف ظهرت أطماع الطامعين ، وبدأت الفتنة الداخلية ومحاولات الانفصال عن الدولة ، مما هز كيان الدولة وأخذ يؤثر فيه تدريجياً ، واستغل الصفويون والأوروبيون هذه الحال وبدعوا حملاتهم للتخلص من نفوذ العثمانيين على بلادهم .

وأصبحت أمور الدولة بين تقدم وتتأخر تبعاً لقوة السلطان الحاكم ، إلا أن التقدم كان وئيداً في حين إن التأخر كان سريع الخطأ ، مما جعل العصر يعد بداية الضعف والانحطاط^(١) .

(١) ينظر : سبط التحوم العرالي ٤/٦٧ - ١٠٩ ، وخطط الشام ٢٠٥/٢ - ٢٦٥ ، والدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية ٦٨ - ٩٨ .

٢- الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية :

لقد أثرت الحالة السياسية تأثيراً واضحاً على التواهي الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، فاهتمام السلاطين بالفتح وتوسيع رقعة البلاد في أول الأمر ، ثم اهتمامهم بالقضاء على الحركات الداخلية المناوئة ، ثم انغماسهم - بعد ذلك - في النعيم والترف ، وتحول السلطة في أكثر الأوقات إلى أيدي الوزراء وقادة الجيش ، هذا كله أدى إلى زيادة الضرائب والمكوس على أفراد الشعب ، وإرهاقهم بالديون ، وعدم قدرتهم على أداء المطلوب منهم كاملاً في كثير من الأحيان مما يؤدي إلى غضب الولاية عليهم .

وكان الضطربات الداخلية والحروب يتبعها كثير من عمليات السلب والنهب والاعتداء على الأعراض ، فضاقت النفوس وترامت المهموم ، ولا سيما أن معظم ذلك كان بسبب فرق الجيش القوية التي خرجت عن حد الاعتدال ، وطفت على أهالي المدن واستغلت قوتها ونفوذ سيطرتها فيما حرمه الله .

وكانت الدولة العثمانية تعهد بالأمور الكبرى في البلاد التي تحت سيطرتها لولاة وقضاة أتراك ، وأما الأمور الصغرى فتوليتها لأبناء البلد المفتوح ، فأدى هذا إلى ظهور طبقتين في كل بلد من بلادها المفتوحة : الطبقة الحاكمة التي بآيديها السلطة والأموال ، وهي طبقة تركية غريبة عن أهل البلاد ، والطبقة المحكومة وهي أهل البلد وشعبه ، وتعاني من تعسف الأتراك الذين يكونون الطبقة الأولى ، وفي العصور المتأخرة لم تعد الطبقة الحاكمة من الولاية والقضاة الذين وصلوا إلى مناصبهم بعلمهم وعللهم وجدارتهم ، وإنما أصبحت تتالف من ذوي النفوس الضعيفة الذين لا يتورعون عن ارتكاب ما يتحقق غايياتهم ؛ لأن مناصب الولاية أصبحت تباع لمن يدفع أكثر من سواه . وكان بعد مرکز السلطنة العثمانية وإحاطة الحاشية بالسلطان أثر كبير في عدم وصول أصحاب المظالم إلى بعض السلاطين العادلين ^(١) .

(١) ينظر : لطف السمر ٢٠٥/١ من دراسة المحقق ، وخطط الشام ٢٢٤/٢ و ٢٣٢ - ٢٣٥ .

إن الرقي العقلي والثقافي هو نتيجة حتمية لاستقرار الشعوب وشعورها بالأمان السياسي الداخلي والخارجي ، والاطمئنان إلى قادتها وحسن تدبيرهم لشئونها وقدرتهم على اتخاذ القرارات الحاسمة والعدل بين أفرادها ، فإذا تزعزعت هذه الثقة بالقادة ، وضعف الإيمان في النفوس ، واضطربت الأمور واحتلت الموازين ، فإن النتيجة الطبيعية هي عدم الإقبال على العلم والفكر ، والانشغال بمطالب الحياة لتأمين الاحتياجات الأساسية ؛ خوفاً من المستقبل الذي لا يؤذن بخير .

ولهذا فقد كانت الحياة الفكرية في هذه الفترة في حالة ركود وبيات ، وليس معنى ذلك عدم العلماء ، وإنما معناه أن أعداد العلماء - على اختلاف مجالاتهم - الذين برزت أسماؤهم في ذلك الوقت لا تتناسب مطلقاً مع مساحة الرقعة الإسلامية الواسعة التي كانت تحكمها الدولة ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن معظم العلماء والمفكرين في ذلك العصر كانوا يسيرون على خطاب السابقين ، فلم يجد ذلك الإبداع والتميز والتجديد الذي أنتجته العصور الإسلامية السابقة إلا فيما ندر .

إلى جانب الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية السابقة أثرت أمور أخرى في بحرى الحياة الفكرية ، ولعل من أهمها أن اللغة الرسمية للدولة العثمانية كانت اللغة التركية ، بخلاف الدول الإسلامية السابقة التي جعلت اللغة العربية هي اللغة الرسمية دائماً ، مما أقام حاجزاً لا يستهان به بين المفكرين المسلمين العرب - وهم يكونون أكثر من ثلثي مساحة الدولة - والسلطان العثماني وولاتهم على البلاد المفتوحة ، وكانت العادة قد جرت في الدول الإسلامية السابقة أن يعمل النساء وولاتهم على تنشيط العلم والعلماء وتقريبيهم إليهم وتشجيعهم بالعطايا ، فقد العلم والعلماء هذه الناحية المهمة . ويضاف إلى ذلك أن المناصب الدينية الكبيرة كانت بأيدي الأتراك وحدهم لا يشاركون غيرهم فيها ، كما أن تفشي بيع المناصب والرشوة والواسطة في الدوائر الدينية والتعليمية أدى إلى انخفاض المستوى الخلقي لبعض العلماء ، فاستخدمو تلك الوسائل للوصول إلى غاياتهم ^(١) .

(١) ينظر : لطف السمر ٢٠٧/١ - ٢١١ من دراسة المحقق ، وخطط الشام ٥١/٤ - ٥٤ ، وتاريخ آداب اللغة ٢٨٣/٣ - ٢٨٥ .

المؤلف

نسبة :

هو محمد بن مصطفى بن كمال بن داود الرومي ، اشتهر بـ داود زاده ، وقره داود زاده ، ولقب بالأطروش ، ورياضي ، وأفندى ، والصديقى ، والرومى الحنفى . وبحسب الاقتصار على بعض هذه اختلفت عبارة المترجمين له ، فبعضهم يسقط اسم أبيه وجده الأول ، أو يظن ما شهر به " داود زاده " هو اسم أبيه . وعلى هذا جاء في نسبة أنه :

محمد بن مصطفى بن كمال بن داود الشهير بـ داود زاده ، وهذا ما ذكره عن نسبة ^(١) ، وقد يكتفى باسمه واسم أبيه " مصطفى " وبعض ألقابه فيقال : " محمد بن مصطفى الصديقي الرومي الحنفي الشهير بـ قره داود زاده " ^(٢) ، وقد يقتصر على اسمه وبعض ألقابه فيقال : " محمد أفندي داود زاده " ^(٣) ، أو " محمد أفندي داود زاده الأطروش " ^(٤) ، أو " محمد الداودي " ^(٥) ، ومن غلط في اسم أبيه قال : " محمد بن داود الأطروش " ^(٦) ، أو " محمد بن داود المعروف بـ رياضي " ^(٧) ، أو " محمد بن داود الشهير بـ رياضي الأطروش " ^(٨) .

حياته :

ذكر في هدية العارفين أنه ولد سنة ٩٧٠ هـ . وليس لدينا معلومات عن نشأته

(١) عاتقة (أ) وصفحتي العنوان من (غ) و (ف) .

(٢) هدية العارفين ٢٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٠/١٢ .

(٣) دمشق الشام وما فيها من الفضائل العظام ٢٦/١ ، وذكر من تولى دمشق ١٤/١ ب ، والباشات والقضاة ٣٠ .

(٤) لطف السمر ١/٢٧٤ .

(٥) خاتمي (غ) و (ف) .

(٦) لطف السمر ١/١٢٤ .

(٧) نفحة الرجانة ٣/١٢٦ .

(٨) خلاصة الأثر ٣/٤٦٣ .

وحياته ، وقد يكون سبب ذلك أنه تركي ^(١) ولد ونشأ وتعلم وقضى شطراً كبيراً من حياته في القسطنطينية ، ولم يمض في البلاد العربية سوى جزء يسير منها ، وذلك عندما تولى قضاء دمشق .

ويكفي استخلاص بعض ما يتصل ب حياته وتقبلها به من خلال المعلومات التي ذكرها في كتابه عن نفسه ، فهو تركي الأصل ، حنفي المذهب ^(٢) ، عمل مدرساً بمدرسة خانقاہ ، وكان يتظاهر أن يتولى المدرسة الخاصة بالقسطنطينية إلا أنها أعطيت لسواء ^(٣) ، مما يدل على أنه تدرج في الوظائف التعليمية قبل أن يصل إلى مرتبة القضاة .

ويبدو أن المؤلف لاقى كثيراً من الصعاب في حياته ، فهو ما يفتأ يشكو حاله ، وما أصابه من الحزن ، وما يعانيه من كثرة الهموم والأحزان ، وتراتب الديون ويندب سوء حظه ، ولكنه قابل ذلك بجلد وحسن تحمل ، وتسليم جميل ورضاً بما قدر له . كما أن علاقاته بمعاصريه ونظرائه من المدرسين لم تكن جيدة ، ولم يكن يخلص لهم الود ؛ ولعل ذلك رد فعل لما لاقاه منهم قوله أو فعلآ ، أو لما ظنه أنهم سلبوه حقه وما هو أولى به من أعمال ووظائف ، فهو يرى أن معظمهم لا يستحقون ما وصلوا إليه من المراتب ، ويصفهم بالحمق والجهل ، ويرى أنه أفضل منهم علمآ ، وأحق بالحصول على المراتب الرفيعة ^(٤) .

ويبدو أنه كان إماعة ضعيف الشخصية ، تغلب عليه سلامة الطبع ، و يؤثر التواكل ويعتمد على غيره في توجيه أمره ، وتصريف حياته ، ويوضح هذا في علاقته بزوجه ، وعلاقته بعروسه في قضاء دمشق يوسف بن كريم الدين ^(٥) ، وكان لهذا آثاره البالغة فيما جرى عليه وله .

(١) لطف السمر ١٢٤ ، وخلاصة الأثر ٤٦٣/٣ .

(٢) هدية العارفين ٢٧٢/٢ .

(٣) مادة (ردع) ٢٧٢ .

(٤) يوسف بن كريم الدين الدمشقي . كان حاذقاً مشهور الصيت ، بعيد المهمة ، وكان له دربة في مصانعة القضاة ، جمع مالاً كثيراً وسافر إلى الروم ، ثم عاد إلى دمشق وتوفي بها سنة ١٠٣٢ هـ . ترجمته في لطف السمر ٧١٩/٢ ، وخلاصة الأثر ٥٠٩/٤ .

وقد يكون أحد أهم الأسباب التي أثرت في حياته سلط زوجه وسلطتها ، وسوء طباعها ، وسيطرتها التامة عليه ، وضعفه إزاءها ، فلا يرى إلا ما ترى ، ويتبعها فيما توحى به إليه ملغيًا عقله ، ويلقي بزمام أمره إليها حتى فيما ولي من أعمال ، مما أدى إلى سوء علاقته بالآخرين ، وإبعاده عما يناسب كفاءاته العلمية من أعمال حتى بعد إسنادها إليه ، فقد قيل إنها كانت متصرفة في منصبه ، مشغولة باللهو واللعب ، ومحكمي أنه سمع عندها ليلة صوت الآلات واجتماع النساء فقال : ما هذا ؟ فقالت له : إن المؤذنين يذكرون في المنارة ، فصدق قوله . وفيها يقول الشاعر :

قضايا ابن داود في حرثه على عجل لم تزل جارية
تلقنه الحكم عند القضايا فالتيها كانت القاضية^(١)

وَمَا نَكِبَ بِهِ مَا يَرُوِيهِ فِي إِحْدَى حَوَاشِي الْكِتَابِ^(٢) مِنْ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ابْنَةً اسْمُهَا صَفِيفَيْهُ، تَوْفَيْتَ بِالْقَسْطَنْطِينِيَّةِ، وَوَصَلَهُ خَبْرُ وَفَاتِهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَتَ أَذَانَ الْعَصْرِ فِي
الْعَاشرِ مِنْ رَمَضَانَ الْمَبَارَكِ لِسَنَةِ سَبْعِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ .

تولیه القضاۃ :

ولي قضاء دمشق يوم الأربعاء الثامن عشر من جمادى الأولى لسنة ست وعشرين
وألف (٣)، ودخلها وأرّخ توليه الشيخ عبد اللطيف المنقاري (٤) بقوله :
قال الحيا لما استقر بحلق قاض به فاضت عيون حياضي
أرخت مقدمه فكان بحلق يا صاح تاريخاً بهاء رياضي (٥)

وقيل إنه كان مذموم السيرة في قضائه لكتيبة طمعه وقلة إنصافه ، ولأنه أتاح ليوسف بن كرييم الدين - رئيس الكتاب - التصرف في حقوق الناس وأموالهم ، فجمع

(١) خلاصة الأثر /٤٦٤ ، وينظر لطف السمر /١٢٤ .

٣٤ (ب و ب) مادة (٢)

(٣) خلاصة الأثر / ٦٤

(٤) عبد اللطيف بن يحيى بن محمد المقار ، المعروف بلطفوي الدمشقي الخنفي ، فقيه وأديب . توفي سنة ١٠٥٧ هـ . ترجمته في :
خلاصة الأثير ٢٠ / ٣ ، وريحانة الأئلأ ١ / ١٣١ .

معلقة الأمثل ٢٠/٣ ، وريحانة الألب ١/١ .

(٥) خلاصة الأثر / ٤٦٣ - ٤٦٤ .

أموالاً كثيرة ، ولم يتمكن المؤلف من منعه لأنه - كما ذكرروا - كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة ^(١) .

ولم يكثر المؤلف في قضاء دمشق سوى خمسة عشر شهراً وبضعة أيام ، فعزل يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر شعبان لسنة سبع وعشرين وألف من الهجرة ^(٢) .

وذكر في هدية العارفين ^(٣) ، ومعجم المؤلفين ^(٤) أنه تولى القضاء بمصر ، وهذا غير صحيح ، ولعله تداخل والتباس باخر يشاركه بعض اسمه .

خروجه من دمشق ووعده بقضاء مكة :

كتب في صفحة العنوان من النسخة (ف) ما نصه : " خرجنا من دمشق الحمية في يوم السبت الثامن عشر من رمضان المعظم من شهور تلك السنة ^(٥) السابقة متوجهاً إلى حلب ، ولما نزلنا إلى المنزل المعروف بخان شيخون جاء من العتبة العلية بالأمر الشريف السلطاني مع مكاتب الكبار الرجل الحبيب المدعو بأرنور علي مبشرًا بقضاء مكة المكرمة ، وذلك يوم السبت الخامس والعشرين من رمضان المبارك المذكور ، وتوجهنا إلى حلب الحمية ، ووصلنا إليها يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من رمضان المبارك وقت الضحى ، وقع العيد يوم الجمعة ، ثم ارتحلنا منها يوم السبت السادس عشر من شوال تلك السنة ، وجئنا إلى قسطنطينية يوم السبت السادس من ذي الحجة معموماً بمحزوننا ، والحمد لله وحده " .

ويبدو أن السبب الذي جعله معموماً بمحزوننا آخر الأمر هو خبر عزله عن قضاء مكة المكرمة ، أو أن خبر العزل لم يصله إلا في القسطنطينية . قال في آخر النسخة (أ) : " المنفصل يومئذ عن قضاء مكة المكرمة المعظمة - شرفها الله تعالى - " .

(١) لطف السمر ١٢٤ / ١ ، وخلاصة الأثر ٤٦٤ / ٣ .

(٢) صفحة العنوان من النسخة (ف) .

(٣) ٢٨١ / ٢ .

(٤) ٢٩٥ / ٩ .

(٥) أشار قبل إلى أنها سنة ١٠٢٧ هـ .

ورد في لطف السمر^(١) وخلاصة الأثر^(٢) أن وفاته كانت في حدود الثمانية والعشرين بعد ألف بالقسطنطينية ، وفي كشف الظنون^(٣) أن وفاته كانت سنة ١٠١٧هـ ، وهذا خلاف الصواب ، ويبدو أنه نقل عن خاتمة إحدى النسختين (غ) أو (ف) فقد أثبت فيما أن المؤلف فرغ من تأليف كتابه في عام ١٠١٧هـ ، وهو تحريف ولا شك ، لمخالفته ما في مقدمة النسخة (أ)^(٤) وحواشيه^(٥) . وورد في هدية العارفين^(٦) ومعجم المؤلفين^(٧) أنه توفي سنة ١٠٣١هـ ، وهذا احتمال ممكن ، وفي موضعين آخرين من هدية العارفين^(٨) ومعجم المؤلفين^(٩) أنه توفي سنة ١٠٥٤هـ ، وهذا مخالف لما ورد عند نجم الدين الغزي^(١٠) والمحبي^(١١) عن رياضي الأطروش ، وكأن الأمر التبس على صاحب هدية العارفين وتبعه صاحب معجم المؤلفين دون أن يتتبه ، وأرى أن قول الغزي والمحبي أخرى بالقبول لقرب عهدهما منه ، وقد كان الغزي معاصرًا له ، وهذا هو يقول في كتابه لطف السمر^(١٢) عن وفاة السلطان أحمد خان^(١٣) : "وصل الخبر إلى دمشق بموته في أواخر الحجة ، ثم وصلت الأولاقية يوم الجمعة رابع عشر

. ١٢٥/١ (١)

. ٤٦٤/٣ (٢)

. ١٣٠٨ (٣)

. الدر اللقيط ٢ (٤)

. مادة (ب و ب) ٣٤ ، و (ع س ب) ٥٥ (٥)

. ٢٧٢/٢ (٦)

. ٣٠/١٢ (٧)

. ٢٨١/٢ (٨)

. ٢٩٥/٩ (٩)

(١٠) محمد بن محمد الغزي العامري القرشي الدمشقي . مؤرخ وأديب وشاعر ، مولده ووفاته بدمشق ، توفي سنة ١٠٦١هـ . من مؤلفاته : الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ، ولطف السمر وقطف الشمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادى عشر . ترجمته في : خلاصة الأثر ٤/١٨٩ ، ونفحة الريمhana ١/٤١ .

(١١) محمد أمين بن فضل الله المحبي . مؤرخ وأديب ولغوی ، تنقل في عدد من المدن الإسلامية وهي القضاء في القاهرة ثم عاد إلى مسقط رأسه دمشق وتوفي فيها سنة ١١١١هـ . من مؤلفاته : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر ، ونفحة الريمhana ورشحة طلاء الحانة ، وقصد السبيل بما في اللغة من الدخيل . ترجمته في : الأعلام ٦/٤١ .

. ٢٧٣/١ (١٢)

(١٣)المعروف بالسلطان أحمد خان الأول . ولد في السلطنة سنة ١٠١٢هـ ، وتوفي سنة ١٠٢٦هـ .

المحرم سنة سبع وعشرين بتولية أخيه السلطان مصطفى^(١) بعهده إليه ، فصلت عليه إماماً بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة بإشارة الوزير جركس محمد باشا ، وقضى القضاة بدمشق محمد أفندي داود زاده الأطروش ، رحمة الله - تعالى - رحمة واسعة["] .

وأسأل الله - سبحانه وتعالى - أن تكون قد اهتديت إلى الصواب ، والله - سبحانه - أعلم .

شعره

يدرك المجيء أن المؤلف كان من شعراء الروم المقلقين ، ونبغائهم الموصوفين^(٢) ، وأنه شاعر بارع متسم لرتب البراعة ، اشتهر ذكره ، واستطار شرراً فكره ، وذكر مما عرّبه من شعره هذه الرباعية :

أهوى قمراً فاق على الأقمار قد قيد بالحسن خطى الأ بصار
لا أر غب في الحياة إلا طمعاً في رؤيته فهي مني الأعمار^(٣)

مؤلفاته :

- ١ - ديوان شعر بالتركية^(٤) .
- ٢ - مختصر وفيات الأعيان لابن خلkan^(٤) .
- ٣ - رياض الشعراء في تذكرة الشعراء الروم^(٤) .
- ٤ - دستور العمل في ضروب المثل ، وهو في الأمثال الفارسية^(٥) .
- ٥ - نهاية المتبهظ شرح كفاية المتحفظ^(٦) .

(١) المعروف بالسلطان مصطفى خان الأول . ولـي السلطنة سنة ١٠٢٦هـ ، وعزل سنة ١٠٢٧هـ .

(٢) خلاصة الأثر ٤٦٣/٣ .

(٣) نصفة الريحانة ١٢٦/٣ .

(٤) لطف السمر ١٢٤/١ ، وخلاصة الأثر ٤٦٣/٣ ، وهدية العارفين ٢٨١/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٩٥/٩ .

(٥) هدية العارفين ٢٨١/٢ .

(٦) هدية العارفين ٢٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٠/١٢ .

٦- توفيق موفق الخيرات لنيل البركات في خدمة منبع السعادات ، وهو شرح دلائل الخيرات ، وكتبه باللغة التركية ، وهو من الأدعية ^(١) .

٧- الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط ^(٢) ، وهو الكتاب الذي أتناوله بالتحقيق والدراسة .

ولا بد من التنبيه على أن الغزي والمحبي لم يذكرا " الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط " ضمن مؤلفاته ، وأظن أن سبب ذلك يعود إلى أنه لم يفرغ من تأليفه إلا بعد عزله عن قضاء دمشق ، فلم ينشر الكتاب ويعرف إلا بعد رحيله عن دمشق ، ومن ثم لم يعرفه الغزي ولم يذكره ، كما لم يذكر شيئاً عن ترجمته إلا في المدة التي قضاها في دمشق ، أما المحبي فقد نقل معظم معلوماته عن الغزي .

(١) فهرست الكتب التركية الموجودة في الكتبخانة الخديوية ٥٨ .

(٢) كشف الطعون ١٣٠٨ ، وهدية العارفين ٢٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٠/١٢ ، ٤٨٠/٢ ، والبلغة في أصول اللغة ٤٤٥ ، ومقدمة الصحاح ١٨٩ ، ونواذر المخطوطات العربية وأماكن وجودها ٢٥ ، ونشر الدكتور إبراهيم السامرائي بباب الممزة منه في مجلة الجمع العلمي العراقي - المجلد ١٢ - سنة ١٩٦٥ م ص ٢٦٩ - ٢٨٥ .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

- ١ — موضوع الكتاب والغرض منه .
- ٢ — منهج الكتاب .
- ٣ — سمات بارزة في أسلوب المؤلف ومنهجه .
- ٤ — أصناف المسائل التي اشتمل عليها الكتاب .
- ٥ — مصادره ومدى تأثره عن قبيله وأثره فيمن بعده .
- ٦ — أهم أسس صناعة المعجم التي يمكن استنباطها .

موضوع الكتاب

والغرض منه

١- موضوع الكتابة والغرض منه

يعد كتاب " الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط " ثمرة من ثمار الحركة النقدية الواسعة التي أثارها معجماً الصلاح والقاموس ، فقد جمع فيه مؤلفه الأغلاط التي نسبها المجد إلى الجوهرى ، وبين ذلك في مقدمته بقوله : " أردت أن أجمع الغلطات التي عزاهما [أي المجد] إلى الإمام الهمام العبرى أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى . " ^(١) ولم يقتصر المؤلف على جمع هذه الأغلاط فحسب ، بل كان كثيراً ما يتبع موضع الغلط أو الخلاف بآراء العلماء وأقوالهم ، أو يبين رأيه وما وصل إليه علمه في المسألة ، وقد يرجح أحد الأقوال ، وقد يترك المسألة دون ترجيح . ووضح ذلك بقوله : " مع إضافة شيء من لواحة أنظارى القاصرة ، وإفاضة نبذ من سوانح أفكارى الفاترة " . ^(٢)

ويظهر أن المؤلف لم يهدف من تأليف هذا الكتاب إلى الموازنة بين أقوال الجوهرى والمجد ، وإنما أراد أن يجمع الآراء التي تبين الحقيقة وتوضح جوانب الخلاف وأبعاده ، ولم يكن هدفه الدفاع عن الجوهرى - كما قيل عنه ^(٢) - وإنما الدفاع عن الحق ؛ لأنه لم يقتصر على نصرة الجوهرى بل كان يبين الموضع الذي أصاب فيها المجد أيضاً .

ولم يقتصر المؤلف على جمع الآراء التي توضح جوانب الخلاف بين الجوهرى والمجد بل تعداهما إلى غيرهما من العلماء ، فقد يحشد الآراء لبيان الخلاف بين قول الجوهرى أو المجد وقول أحد العلماء الآخرين ، وقد يناقش مسألة بين عالمين ليس أحدهما الجوهرى ولا المجد .

(١) الدر اللقيط ١ .

(٢) المعجم العربي ٤٨٠ .

وبحدر الإشارة إلى أن عنوان الكتاب يدل على أن المؤلف تبع أغلاط المجد في قاموسه ، ولكن موضوع الكتاب ليس كذلك ، ويبدو أن المؤلف لم يقصد بقوله "أغلاط القاموس" ما غلط فيه المجد ، وإنما أراد ما في القاموس من تغليط للجوهرى ، والله - سبحانه وتعالى - أعلم .

منهج الكتاب

٢- هنهم الكتاب

إن طبيعة المادة التي يعرضها المؤلف في كتابه فرضت عليه منهجاً معيناً يسير عليه ، لقد كان من الطبيعي - بادئ ذي بدء - أن يسلك طريقة المعجمين اللذين يُؤلفان مادة كتابه الأساسية ، ثم ينتقل - بعد ذلك - إلى طريقته الخاصة وأسلوبه الذي ارتضاه في عرض مسائل الكتاب ومناقشتها . وقد حاولت فيما يلي إظهار النهج الذي سار عليه المؤلف في كتابه قدر الإمكان .

أولاً : ترتيبه الكتاب

سار المؤلف على نهج كتابي الصحاح والقاموس في الترتيب ، فقسم كتابه إلى أبواب وفقاً للحرف الأخير من جذور الكلمات ، ثم قسم كل باب إلى فصول وفقاً للحرف الأول ، ثم رتب الكلمات داخل الفصل الواحد وفقاً لترتيب الحرف الثاني - إن كانت ثلاثة - ، ثم الثالث - إن كانت رباعية - وهكذا .

وحافظ المؤلف على هذا الترتيب غير أنه أخلّ به في عدد يسير من المواد ، منها :

١- ذكر مادة (روح) ^(١) قبل مادة (رزح) ^(٢) .

٢- ذكر مادة (بشت ر) ^(٣) قبل مادة (بس ر) ^(٤) .

٣- ذكر مادة (سي ا) ^(٤) قبل مادة (س ه ا) ^(٤) .

وأخلّ المؤلف بترتيبه أيضاً عندما قدم فصل العين من باب الهاء ^(٥) - وفيه مادة (ع ت هـ) فقط - على فصل الراء من الباب نفسه ^(٦) - وفيه مادة (رف هـ) فقط - . كما ظهر هذا الاختلال في ذكره مادتي (ع ن ج د) و (ق م ط ر)

(١) الدر القبطي ٩٦ .

(٢) السابق ٩٧ .

(٣) السابق ١٦٧ .

(٤) السابق ٤٣١ .

(٥) السابق ٤٠٩ .

(٦) السابق ٤١٣ .

مرتين ، مرة حسب ترتيبهما في الصحاح ^(١) - وهو ترتيب خاطئ و همَّه فيه الجد -
ومرة حسب ترتيبهما في القاموس ^(٢) .

ولم يشر المؤلف أو نسخ الكتاب إلى تصحيح شيء من هذا الاختلال في الترتيب
إلا ما أشار إليه كاتب النسخة (غ) من تصويبه لمكان ذكر مادة (س رو) التي
وضعت في باب الراء ^(٣) وحقها أن تكون في المعتل بعد مادة (س ب ا) ^(٤) .

وانفردت النسخة (ف) بمواد لم ترد في (أ) ولا (غ) ، ووضع بعض هذه
المواد في ترتيب خاطئ ، ومن ذلك :

١- مادة (ع م ر) التي ذكرت في موضعها الصحيح في النسخ الثلاث ^(٥) ، وانفردت
النسخة (ف) بذكرها مرة ثانية قبل مادة (ع ر ر) ^(٦) .

٢- مادة (ك رب ل) ذكرت في النسخة (ف) فقط ، ووضعت بعد مادة (ك ول) ^(٧) .

٣- مادة (ب ل ق ن) التي انفردت بذكرها النسخة (ف) أيضاً ، ووضعت بعد مادة
(ب ي ن) ^(٨) .

(١) الدر اللقيط (ع ٥ ج ٥) ١٤٠ و (ق م طر) ٢٠٨ .

(٢) السابق (ع ٥ ج ٥) ١٤٣ و (ق م طر) ٢٠٩ .

(٣) الدر اللقيط ١٨٥ .

(٤) السابق ٤٢٩ .

(٥) السابق ٢٠١ .

(٦) السابق ١٩٨ .

(٧) السابق ٣٥٢ .

(٨) السابق ٣٩٥ .

أ- طريقة العرض

اعتمد المؤلف في عرض مسائل الكتاب على ما ينقله عن الصاحح والقاموس واتخذ لذلك عدة طرق منها :

١- تصدير المسألة بقول الجوهرى ثم يتبعه بقول المجد كما فعل في مادة (أ ف خ)

حيث قال : "الجوهرى : "اليافوخ : الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل [...] والجمع : يوافيغ ". الفيروزابادى : "الجمع : يوافيغ ، وهذا يدل على أن أصله : يفخ ، ووهم الجوهرى في ذكره هنا " . " (١)

٢- تصدير المسألة بقول المجد ثم يتبعه بقول الجوهرى ، كما فعل في مادة (ت أ ل ب)

حيث قال : "الفيروزابادى : "التائب [كفعَّلَ] شجر يتخذ منها القسيُّ ، وهذا موضع ذكره " . والجوهرى ذكره في مادة (أ ل ب) وقال : " والتائب - مثال الثعلب - : شجر " . " (٢)

٣- الاقتصر في عرض المسألة على قول أحدهما ، ومثال ما اقتصر فيه على قول

الجوهرى ما فعله في مادة (أ خ ذ) حيث قال : "قال الجوهرى : الاتخاذ افتعال من الأخذ ، "أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه : فَعِلْ يفَعَلْ ، قالوا : تَجِدْ يتجَدْ ، وقرئ : "لتَجِدْتَ عليه أجرًا " . " (٣) ولم ينقل رأى المجد في هذه المسألة . ومثال ما اقتصر فيه على قول المجد ما فعله في مادة (أ ب أ) حيث قال : "قال الفاضل العالمة ذو الأيادي ، محمد الدين محمد الفيروزابادى : "الأباء - كعباء - : القصبة ، جمعه أباء ، هذا موضع ذكره كما حكاه ابن جنی عن سيبويه لا المعتل كما توهمه الجوهرى وغيره " . " (٤) ولم ينقل المؤلف قول الجوهرى هنا .

(١) الدر اللقيط ١٠٨ .

(٢) السابق ٣٧ .

(٣) السابق ١٥٧ .

(٤) السابق ٤ .

ـ تصدير المسألة بقول أحد العلماء كما فعل في مادة (أ ت أ) حيث قال : " قال الشيخ ابن بري : وأهمل الجوهرى أيضاً فصل أتأ ، وقد جاء من ذلك : أتأة وهو اسم امرأة من بكر بن وائل ، وهي أم قيس بن ضرار قاتل المقدام والشاهد عليه قول جرير : (شعر)

أتبيت ليك يا ابن أتأة نائماً
وبنو أمامة عنك غير نيام " . ^(١)
ومثله في مادة (ج ح ل ن ج ع) ^(٢) .

ب - طريقة النقل عن الصحاح والقاموس :

تفاوتت طريقة النقل عن الصحاح والقاموس ، فاكتفى في بعض المواد بنقل العبارات التي تبين المسألة المطروحة ، كما فعل في مادة (ح ت د) حيث قال : " الجوهرى : " وعين حتد - بضم الحاء والتاء - : إذا كان لا يقطع ماؤها من عيون الأرض " . الفيروزابادى : " وعين حتد - بضمتيين - : [...] وليس من عيون الأرض وإنما هي الجارحة ، وغلط الجوهرى " . ^(٣)

ولكنه في مواد أخرى أسهب في نقله عنهم ، فنقل عبارات كثيرة لاصلة لها بموضع الخلاف قبل الوصول إليه ، كما فعل في مادة (س ي ح) إذ قال : " الفيروزابادى : " ساح الماء يسبح سيحاً وسيحانًا : جرى على وجه الأرض ، [...] والسيح : الذهاب في الأرض للعبادة ، ومنه المسيح ابن مريم ، وذكرت في اشتقاقه خمسين قولًا في شرحى لصحيح البخارى وغيره ، [...] وسيحان : نهر بالشام ، وآخر بالبصرة ، ويقال فيه : ساحين ، وقرية بالبلقاء بها قبر موسى عليه الصلاة والسلام ، وسيحون : نهر بما وراء النهر ، ونهر بالهند ، [...] وأساح نهرًا : أجرى ، والفرسُ بذنبه : أرخاه ، وغلط الجوهرى فذكره بالشين . ^(٤)

(١) الدر اللقيط ٥ .

(٢) السابق ٢٥٣ .

(٣) السابق ١٢٤ .

(٤) السابق ٩٨ .

وحاول الاختصار في نقله عنهمما في بعض المواد مما أدى إلى الإخلال بالمعنى الذي
قام عليه البحث ، ومن ذلك :

١- أسقط من الصحاح العبارة التي يتوجه إليها التوهيم ، وهي محور المسألة . كما فعل في
مادة (روح) ^(١) حيث نقل قول الجوهري : " والريح : واحدة الرياح ، وقد يجمع
على أرواح ؛ لأن أصلها الواو " . ونقل بعده اعتراض الحريري على استخدام الكلمة
" الأرياح " في جمع " الريح " ، ولا علاقة لاعتراض الحريري بكلام الجوهري المثبت
كما يظهر للقارئ ، وبالرجوع إلى الصحاح يتضح أن العبارة : " والريح واحدة
الريح والأرياح ، وقد يجمع على أرواح ؛ لأن أصلها الواو " . ووقع مثله أيضاً في
مادة (ب د د) ^(٢) .

٢- اقتصر في نقله عن القاموس على عبارة أو عبارات توهم أن المجد اقتصر على رأي
معين ، في حين إن سياق العبارات وربطها بما قبلها أو بعدها يبين أن المجد جمع بين
قولين أو أكثر في تلك المسألة ولم يقتصر على ما نقله عنه المؤلف . ومن ذلك ما نقله
في مادة (غ د ا) واستدل به على موافقته للجوهري فقال : " وافقه الفيروزابادي
حيث قال : " ولا يقال غدايا إلا مع العشايا " ^(٣) . الواقع أن المجد لم يقتصر في
القاموس على هذا الرأي ، بل سبقه بإثبات " غَدِيَّة " وقياس جمعها على " غدايا " ،
فقال : " الغدوة - بالضم - البُكْرَة ... كالغداة والغدية ، جمعها غَدَوَات وغَدِيَّات
وغدايا وغُدُوٌّ ، أو لا يقال غدايا إلا مع عشايا " ^(٤) . ومثله في مادة (ن ز ل) ^(٥) .

٣- أسقط في النقل عن القاموس العبارة التي تبين موضع الوهم عند الجوهري ، كما فعل
في مادة (ق ر ط م) حين نقل قول المجد : " القرطم - كَرْبِرِج وغَصْفُر - : حب
العصفر ، وذكره الجوهري بالفاء سهواً " ^(٦) . والحقيقة أن الجوهري ذكر القرطم

(١) الدر اللقيط ٩٦ .

(٢) السابق ١١٦ .

(٣) السابق ٤٣٨ .

(٤) القاموس (غ د د) .

(٥) الدر اللقيط ٣٥٣ .

(٦) السابق ٣٨٨ .

يعنى حب العصفر بالقاف لا بالفاء^(١) ، وما ذكره بالفاء وتعقبه المجد هو " خفاف مفرطمة "^(٢) وتمام عبارة المجد : " القرطم - كزبرج وعصفر - : حب العصفر ... وخفاف مقرطمة : مرقة مُلَكَّمةٌ في جوانبها ، وذكره الجوهري بالفاء سهواً . "^(٣) ومثله في مادة (ع ل هـ ج) ^(٤) .

(١) الصلاح (ق ر ط م) .

(٢) السابق (ف ر ط م) .

(٣) القاموس (ق ر ط م) .

(٤) الدر اللقيط ٨٥ .

أ - تفاوت طريقة المعالجة والتعليق :

لم يكن غرض المؤلف من كتابه الموازنة بين الصحاح والقاموس ، والرد على الأخطاء التي نسبها المجد إلى الجوهري ، أو الانتصار لأحدهما على الآخر ، وقد وضح ذلك بقوله في مقدمة كتابه : " أردت أن أجمع الغلطات التي عزّاها [أبي المجد] إلى الإمام الهمام العقري أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . " ^(١) ولكنه لم يقتصر على هذا الجمع بل زاد عليه : " مع إضافة شيء من لواحة أنظاري القاصرة ، وإفاضة نبذ من سوانح أفكاري الفاترة . " ^(٢)

ويفسر لنا قوله هذا سبب التفاوت الكبير الذي نجده في معالجة مسائل الكتاب ، فهو لم يضع منهاجاً محدداً يلتزم به في المناقشة ، وإنما ترك لنفسه مجال الاقتصر على جمع هذه الغلطات ، أو إضافة ملاحظاته إليها عندما يريد ، أو عندما يتضمن الأمر ذلك ، أو عندما تعينه المصادر عليه ، وظهر هذا التفاوت في مظاهر منها :

١ - يكتفي في بعض المواد بعرض المسألة - على اختلاف طريقة العرض - ^(٣) دون تعقيب ، كما فعل في مادة (ج ث و) حيث قال : " الجوهري : الجثوة والجثوة والجثوة ، ثلاث لغات : الحجارة المجموعة . وجثا الحرم - بالضم - ، وجثا الحرم - أيضاً بالكسر - ما اجتمع فيه من حجارة الجمار . " الفيروزابادي : " وجثا الحرم - بالضم ويكسنر - ما اجتمع فيه من الحجارة التي توضع على حدود الحرم ، أو الأنصاب يذبح عليها الذبائح ، ووهم الجوهري . " ^(٤) ولم يتبع قوليهما بما يقوى أحدهما أو يوضح آراء العلماء في القضية .

٢ - وقد يعقب بعبارة مختصرة تبين رأيه كما فعل في مادة (ن ب ق) فبعد أن أورد توهيم المجد للجوهري لإيراده " انباق " في مادة (ن ب ق) وبعد أن أيد المجد بقول

(١) الدر اللقيط . ١

(٢) ينظر ما سبق في (عرض مسائل الكتاب) ص ٢٠ .

(٣) الدر اللقيط ٤٢٠ .

ابن بري ، قال : " وهذا هو الصحيح " ^(١) . وقد يوضح الأمر أكثر من ذلك كما فعل في مادة (م ج د) ، فبعد أن نقل قول الجوهرى إن الشرف والجحود يكونان بالآباء ، ثم أتبعه بتوهيم الصفدي له لأنه قد جاء في صفات الله - سبحانه وتعالى - الجيد ، والله منزه عن الآباء ، بعد ذلك بين رأيه بقوله : " أقول : إن المراد بالجيد في قول الله : (الملك الجيد) : الرفيع العالى ، لا المعنى الذى نقله الجوهرى عن ابن السكىت ، فإنه بالنظر إلى البشر ، وهذا ظاهر واضح ، وليت شعري كيف خفى على المعارض الفاضل - رحمة الله تعالى - . " ^(٢) ومثل هذا في مادة (ق م ر) ^(٣) و (س ل ع) ^(٤) و (ح ط م) ^(٥) .

٣- وأحياناً يشرح المسألة شرحاً وافياً يبين فيه سبب اختلاف الأقوال فيها مصدراً كلامه بقوله : " أقول " ومن ذلك ما قاله في مادة (و ط أ) في تعليل حذف الواو من " يطاً " و " يسع " وأمثالهما ، حيث قال : " أقول : في حذف الواو من مثل (يطاً) و (يسع) وغيرهما اختلاف بين البصريين والkovfivin ، فإن الكوفيين قالوا : إنما سقطت الواو فرقاً بين ما يتعدى من هذا الباب وما لا يتعدى ، والمعدي نحو : وعده يعده ، وزنه يزن ، وما لا يتعدى نحو : وجل يوجل . وقال البصريون : هذا فاسد لأن هذه الواو قد سقطت في هذا الباب من غير المعدي سقوطها من المعدي ، إلا تراهم قالوا : وكف البيت يكف إذا قطر ، وونم الذباب ينم إذا زرق ، ثم قالوا : بل الوجه في سقوط الواو من مثل هذا الباب وقوعها بين ياء وكسرة مطلقاً ، وأما ما يرى في الظاهر مفتوحاً مثل : وضع يضع ، ووضع يقع وأمثالهما فهو بكسر عينيهما في الأصل ، والفتح لمكان حرف الحلق ، فلأجل ذلك حذفت الواو ، والفتحة عارضة لا اعتداد بها . وعلم من تحقيقنا هذا أن الجوهرى اختار هنا مذهب الكوفيين كما هو ديدنه فقال : " سقطت الواو " إلح ، والعلامة المعارض لم يفرق بين المذهبين فقال ما

(١) الدر القيظ ٣١٦ .

(٢) السابق ١٤٩ .

(٣) السابق ٢٠٨ .

(٤) السابق ٢٦٠ .

(٥) السابق ٣٦٦ .

قال ، وماذا بعد الحق إلا الضلال . " ^(١)

وقد أجاد المؤلف في شرحه ومعالجته للمسائل التي تناولها بالتعليق ، وببين الآراء المختلفة فيها بعبارات موجزة وأسلوب واضح ، كما فعل في مادة (وج ح) ^(٢) و (ش ي خ) ^(٣) و (وس ع) ^(٤) و (وول) ^(٥) .

ب- معتمده في المعالجة :

اعتمد المؤلف في معالجة معظم المباحث في كتابه على ما ينقله من أقوال العلماء وآرائهم اعتماداً كبيراً ^(٦) ، بل إنه اكتفى غالباً بإثبات أقوال السابقين دون أن يوضح رأيه في ذلك . ومن هذه المواد مادة (س ل م) التي قال فيها : " ثم قال الفيروزابادي : " وقول الجوهري : يقال للجلدة بين العين والأنف سالم ، غلط ، واستشهاده ببيت عبد الله ابن عمر باطل . " انتهى . وقد سبقه بذلك الشيخ ابن بري حيث قال : " قول الجوهري : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم ، وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم :
يديروني عن سالم وأريげه وجلدة بين العين والأنف سالم

هاهنا وهم قبيح ، أي جعله سالماً اسمًا للجلدة التي بين العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله لمحبته بمنزلة جلدته بين عينه وأنفه . " انتهى . قال الصفدي في تاريخه : قال التبريزي تع الجوهري حاله إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب في غلط هذا الموضوع . " ^(٧) ومثل هذا في مادة (ص ع ر) ^(٨) و (س رق) ^(٩) و (ق رن) ^(١٠) و (س ب ا) ^(١١) .

(١) الدر اللقيط ٢٧ .

(٢) السابق ١٠٤ .

(٣) السابق ١١٠ .

(٤) السابق ٢٧٤ .

(٥) السابق ٣٥٨ .

(٦) ينظر ما سألي في (مصادر المؤلف) ص ٥٩ .

(٧) الدر اللقيط ٣٧٨ .

(٨) السابق ١٩٢ .

(٩) السابق ٣٠٩ .

(١٠) السابق ٤٠٧ .

(١١) السابق ٤٢٨ .

جـ- استحضاره مادة الصحاح والقاموس وآثار ذلك :

في كثير من المواد ظهرت قدرة المؤلف على الإحاطة بأقوال الجوهرى والحمد في المواقف المختلفة من معجميهما وقد أدى ذلك إلى أمور منها :

١- بيان ما وقع فيه أحدهما من تناقض :

بين المؤلف ما وقع فيه أحدهما من التناقض ووازن بين قوله في مادتين أو أكثر ، وما أخذه على الجوهرى قوله في مادة (ب ن ١) : "أقول : قد جوز العلامة الجوهرى في باب السين في مادة (ع رس) أن يقال : بنى بأهله ، حيث قال هناك : " وقد أعرس فلان أي اتخد عرساً ، وأعرس بأهله إذا بنى بها . " انتهى . ولم يجوز هاهنا تعديتها بالباء ، وخطأ من قال : بنى بأهله ، كأنه نسي ما قدمت يداه . " ^(١) ومثله في مادة (س و د) ^(٢) و (ع ش ر) ^(٣) و (أ ه ل) ^(٤) .

وما أخذه على المجد قوله في مادة (ز ي ز) : "ثم اعلم أن الفيروزابادي تبع الجوهرى في ذكر زوازية هنا ، غير أنه ذكره في (زو ز) مع أنه سهو منه ؛ لأنه ذكر زوازية في فصل الهمزة في (زا زا) وخطأ الجوهرى في ذكره في باب المعتل ، ولا مساغ لذكر زوازية هنا بوجه من الوجوه ؛ لأن زوازية عند الأصمعي معتل لا مهموز ، وعند أبي عبيد تارة يجيء مهموزاً ، وتارة معتلاً ، وعلى هذا لا وجاهة لذكر الزوازية هنا ، والله الموفق لما يحبه ويرضاه " ^(٥) . ومثله في مادة (ع ه ع خ) ^(٦) و(ت ف ل س) ^(٧) و(ك ر ف) ^(٨) .

٢- تتبعه لموضع البحث في عدة مواد :

لم يقف المؤلف عند حدود الموازنة بين مادتين فقد تتبع معالجة المجد للفظ " الخراج "

٤١٩) الدر اللقيط .

١٣٣ (٢) السایه

٢٠٠ السادة

٤٢٧ المسألة

٢٢٢

卷之三

200

XIII. 114

في ثلاثة مواد حيث نقل في مادة (ب ث ر) قول المجد : "البشر الكثير والقليل ، وخراج صغير ، وقول الجوهري "صغر" غلط ". ثم أتبعه ببيان استعماله للفظ في مادة (ش ر ي) فقال : "وقال الفيروزابادي هناك أيضاً : شري جلده : خرج عليه الشرى لخراج صغار" ، وتلاه باستعماله في مادة (خ ر ج) فقال : "وقال الفيروزابادي في مادة (خ ر ج) : الخراج : القرص " ، وعلق على فعل المجد بقوله : "ولا ريب أن كلامه هاهنا يفيد الجمعية ، فكيف يتصور التوفيق بين كلاميه ، حيث رد عليه أولاً ثم بعد ذلك وافقه في كون الخراج جمعاً "(١) . وفعل ذلك أيضاً مع الجوهري حين تبع أقواله في دخول نون الواقية على الاسم في مادة (ق د د) (٢) .

٣- تتبعه لتعقبات المجد وما ذهل عنه أو تناقض فيه :

أ- نبه المؤلف أيضاً إلى ما وقع فيه المجد من الخطأ حين وهم الجوهري في بعض المواد وذكر أن الصواب إيراد الكلمات في مواد أخرى في حين إنه لم يذكرها في الموضع التي ذكر أنها الصواب ، ومثال ذلك ما قاله في مادة (أ ب س) : "الفيروزابادي : "وتآيس : تغير ، أو هو تصحيف من ابن فارس والجوهري ، والصواب : تأيس ، بالمتناهية التحتية " . انتهى . مع أنه لم يذكر في مادة (أ ي س) كون تأيس بذلك المعنى " (٣) . ومثله في مادة (ت ل م) (٤) .

ب- نبه أيضاً إلى موافقة المجد للجوهري واتباعه فيما سبق وأن خطأه فيه ، ومن ذلك قوله في مادة (و ر أ) : "الفيروزابادي : "ورأه - كودعه - : دفعه ، ومن الطعام : امتلأ . ووراء مثلثة الآخر مبنية ، والوراء مهموز لا معتل ، ووهم الجوهري " . انتهى . والعلامة الفيروزابادي بعد ما ذكره هنا ذكره في المعتل أيضاً غير منه على شيء . " (٥)

(١) الدر القبط ١٦٢ .

(٢) السابق ١٤٦ وما بعدها .

(٣) السابق ٢٢٨ .

(٤) السابق ٣٦٣ .

(٥) السابق ٢٦ .

ومثله في مادة (أش أ) ^(١) و (تأل ب) ^(٢) و (غرق) ^(٣) و (لد ي) ^(٤).
 ولم يقتصر المؤلف على الموازنة بين أقوال الجوهري والمجحد بل تعاهمًا إلى غيرهما من العلماء الذين ينقل عنهم ، ومن ذلك قوله في مادة (ح د ث) : " وقال صاحب الكشاف في سورة يوسف - عليه الصلاة والسلام - : " أحاديث اسم جمع للحديث ، وليس بجمع أحداثة " . انتهى . أقول : هذا مضاد لما ذكره في المفصل ؛ لأنّه جعل " أحاديث " فيه جمّعاً مبنياً على غير واحد المستعمل وذلك نحو : أراهط ، وأباطيل ، وأحاديث ، وهو الحديث . " ^(٥) ومثل هذا موازنته بين قولي ابن بري في مادتي (قل خ) و (قس م) ^(٦) .

نظر في المعاجلة والتعليق :

١- على الرغم من إجاده المؤلف في كثير من تعليقاته وآرائه في القضايا التي يعرضها لم تكن بعض تعليقاته واضحة ، ومن ذلك قوله في مادة (رب خ) " فإن قلت : لم لا يجوز أن يكون ما ذكره الجوهري من تربخ بمعنى استرخي ؟ قلت : لأن العظم ليس يعتبر في معنى تربخ ، فلما ذكر هنالك العظيم تعين أنه ليس منه . " ^(٧) ومثله في مادة (ع ب د) ^(٨) .

٢- ذهب في مادة (ب خ ع) إلى معارضته أصل من أصول اللغة في قوله : " أقول : في كلامه - رحمة الله - خدش ، إذ المثبت إنما يقدم على النافي في الأدلة الشرعية المتعارضة ، وأما من ثبت معنى لغويًا فلن يقدم على النافي " ^(٩) . والمعروف أن القاعدة اللغوية تقول : من حفظ حجّة على من لم يحفظ ، والمثبت مقدم على النافي !

(١) الدر القطيط ٦ .

(٢) السابق ٣٧ .

(٣) السابق ٣١٥ .

(٤) السابق ٤٤٠ .

(٥) السابق ٧٨ .

(٦) السابق ١١٣ .

(٧) السابق ١٠٩ .

(٨) السابق ١٣٧ .

(٩) السابق ٢٥٠ .

٣- وأساء المؤلف فهم بعض المسائل مما أدى إلى خطئه في معالجتها ، ومن ذلك ما وقع له في مادة (ف ل ج) حين حاول الانتصار للجوهرى وتأيد قوله إن (فلج) بمعنى النهر الصغير يأتي بسكنى اللام ، فأورد قوله لا بن خلكان يصح بمحىء (فلج) بفتح اللام وسكنونها ، ولكنه لم يتتبه إلى أن كلام ابن خلكان عن (فلج) اسم علم لموضع لا لفظ بمعنى النهر^(١) . ويمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى سوء فهمه لبعض المسائل إلى أمور منها :

١- ضعف لغته العربية بسبب أصله الرومي ، ويظهر ذلك في مثل مادة (ر ب خ)^(٢) و (ع ر ف)^(٣) .

٢- تشتبه ذهنه وذهوله عما سبق أن نقله ، ويرجع ذلك إلى الأمور التي كان يعاني منها في حياته كما يظهر في ثانيا كتابه - ويظهر ذلك في مثل مادة (ج ل د)^(٤) و (ب ر ر)^(٥) .

٣- تقليده لمن سبقه من العلماء ، كما في مادة (ظ أ ر)^(٦) حيث تبع بدر الدين القرافي في قوله : " غايته أنه صرخ بالفعل ومثل ذلك لا يعد غلطًا لأنه مفهوم من المعنى وهو جائز . "^(٧)

٤- احتمال العبارة موضع التوھیم أكثر من معنی ، كما في مادة (ث ل ث)^(٨) .

(١) الدر اللقيط ٨٦ .

(٢) السابق ١٠٩ .

(٣) السابق ٢٩١ .

(٤) السابق ١٢٢ .

(٥) السابق ١٦٦ .

(٦) السابق ١٩٦ .

(٧) حاشية القرافي ٤٦ / ١ .

(٨) الدر اللقيط ٧٧ .

**سمات بارزة في أسلوب
المؤلف ومنهجه**

٣- سماته بارزة في أسلوبه المؤلفه و منهجه

من خلال تتبع منهج المؤلف في العرض والمعالجة لمسائل الكتاب وقضاياها ظهرت سمات معينة في أسلوبه وطريقته تحدى الإشارة إلى أبرزها :

أ- الاستطراد :

- ظهر الاستطراد بوضوح في نواح متعددة لم تقتصر على طريقة العرض^(١) فحسب ، ومن مظاهر ذلك :
- ١- ذكر مواد فيها توهيم للجوهري أو للمجد من علماء آخرين ، كما في مادة (وذر) حيث أورد توهيم الصفدي للجوهري مع أن المجد موافق له^(٢) ، وفي مادة (فاض) التي أورد فيها توهيم الإمام ابن حجر للمجد^(٣) .
 - ٢- ذكر مواد فيها توهيم المجد لغير الجوهرى كما في مادة (ع دم) التي لحن فيها المجد المتكلمين في قوله "انعدم"^(٤) .
 - ٣- ذكر مواد لا علاقة لها بالموازنة بين الصاحح والقاموس كما فعل في مادة (ح دث) حيث أورد قول الجوهري ب مجرد بيان الصواب في المسألة ، ثم أتبعه بقول الزمخشري في الكشاف وهو مخالف لما نقله عن الصاحح ولكنه لم يتعرض للصحاب ، وأتبعه المؤلف ببيان مناقضة الزمخشري لقوله الذي في الكشاف بقول آخر في المفصل^(٥) .
 - ٤- ذكر مواد ليس فيها توهيم لأحد ولا مواضع خلافية ، وإنما يذكرها لفائدة يستطرفها ، كما فعل في مادة (ب و ب) حيث أورد قول الجوهري في "أبوبة" جماعاً لـ "باب" وأنه للازم دواج ثم أتبعه بتوضيح ابن بري وشرحه للأمر ثم يقول ابن قتيبة ثم ختم المادة

(١) ينظر ما سبق في طريقة العرض ص ٢٠ .

(٢) الدر النقيط ٢١٦ .

(٣) السابق ٢٤٤ .

(٤) السابق ٣٨٢ .

(٥) السابق ٧٨ .

بذكر أمثلة أخرى للازدواج ^(١) ، وليس في ذلك كله توهيم أحد لأحد بل مجرد توضيح لهذه الظاهرة ^(٢) .

٥- ترك موضع التوهيم في المسألة دون تعليق والانتقال إلى أمر آخر ذكر في المادة ، - ولكنها ليس موضع التوهيم - وشرحه ومناقشته والاستدلال عليه بآراء العلماء ، ومن ذلك ما فعله في مادة (بـ هـ ت) حين ترك اتهام المجد للجوهري بالتصحيف في رواية الشاهد دون تعليق وصرف اهتمامه إلى قضية زيادة "عن" و "على" ، واستدل بأقوال العلماء : الرضي وابن مالك وابن هشام ، وأورد على الآخرين قول التعليق في تفسيره ^(٣) . ومثل هذا ما فعله في (جـ لـ دـ) ^(٤) و (زـ يـ دـ) ^(٥) و (كـ فـ فـ) ^(٦) و (حـ زـ قـ) ^(٧) .

٦- الانتهاء من التعليق على موضع التوهيم والخروج منه إلى أمر آخر والاستطراد في الكلام عنه وتوضيحه وكان يمكن الاستغناء عنه ، فلا حاجة إليه . ومن ذلك ما فعله في مادة (تـ هـ مـ) حيث لم يكتفى بنقل توهيم المجد للجوهري وإتباعه بنقل كلام النwoي في تهذيب الأسماء واللغات بل خرج من ذلك إلى الحديث عن النسبة إلى تهامة ونقل قول الجوهري ثم علق برأيه وبين أن قول الجوهري هو قول الجمهور وأن الخليل له رأي آخر ووضحه ^(٨) . ومثله في مادة (حـ نـ تـ) ^(٩) و (رـ بـ عـ) ^(١٠) .

ويظهر من خلال ما أتبته أن الاستطراد والخروج من الموضوع الذي يناقشه المؤلف إلى موضوع أو أمر آخر ليس من سمات أسلوبه الكتابي فحسب ، بل هو سمة من سمات

(١) الدر اللقيط ٣٣ .

(٢) وسيأتي تفصيل هذه الأنواع الأربع في الحديث عن تقسيم المسائل ص ٣٦ .

(٣) الدر اللقيط ٦٦ .

(٤) السابق ١٢٢ .

(٥) السابق ١٢٦ .

(٦) السابق ٣٠٠ .

(٧) السابق ٣٠٧ .

(٨) السابق ٣٦٣ .

(٩) السابق ٦٩ .

(١٠) السابق ٢٥٥ .

منهجه وطريقة تفكيره ، وله أثر واضح في اختياره لموضوعات كتابه .

بـ الاهتمام بأسماء البلدان والمواقع :

لا ينقطع المطلع على الكتاب اهتمام المؤلف بذلك ، ويظهر جلياً في الزيادات التي في النسخة (ف) ، فالنقل فيها عن مراصد الاطلائ كثير جداً في مواضع الاختلاف في أسماء الأماكن ، ومن ذلك ما في مادة (مأت) حيث نقل قول صاحب المراصد : "مؤنة - بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وفاء فوقها نقطتان ، وبعضهم لا يهمزه - : قرية في حدود الشام فيها قبر جعفر بن أبي طالب " لبيان ورود الاسم بالهمز وبتركه (١) ومثله في مادة (وجج) (٢) و (سدم) (٣) و (شطا) (٤) .

وقد يكون النقل عن المراصد تعقيباً على كلام الجند كما في مادة (عمر) (٥) و (سمع) (٦) .

وإذا تركنا ما حوتة النسخة (ف) من النقول عن كتاب المراصد فإننا نلاحظ هذا الاهتمام بالأماكن والبلدان عند المؤلف من خلال تلك المواد التي ذكرها للفائد والاستطراف ، كما في مادة (سواق) : " الفيروزابادي : " سويقة - كجهينة - [...] تسعه مواضع ببغداد " انتهى . ذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه أخبرنا محمد بن أحمد عن علي بن أبي مريم أنه قال : مررت بسويقة بغداد وقد خربت منازلها وعلى جدار فيها مكتوب : (شعر)

هذى منازل قوم قد عهدهم و في رغد عيش رغيب ماله خطر
صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا إلى القبور فلا عين ولا أثر " (٧) .

(١) الدر اللقيط . ٧٦

(٢) السابق . ٩١

(٣) السابق . ٣٧٦

(٤) السابق . ٤٣٤

(٥) السابق . ١٩٨

(٦) السابق . ٢٦٢

(٧) السابق . ٣١١

ومثله في مادة (ب غ د)^(١) و (ب ر ك)^(٢) و (خ ر ش ن)^(٣). وكأن المؤلف كان يهتم بهذه المعلومات ويرى فيهافائدة لقراء كتابه فلا يدخل عليهم بعرضها لهم ، وفي بعض حديثه ذاك استطراد وخروج عن موضوع كتابه وبعد عن هدفه منه .

جـ- خصائص لغته العربية :

لا يمكننا الحكم على المؤلف بأن علمه باللغة العربية كان ضعيفاً أو محدوداً ؛ لأن ما حواه كتابه من معالجته لبعض القضايا وإيضاحه وشرحه لبعضها الآخر ، يثبت خلاف ذلك ، إذ يظهر من خلال كثير من المسائل معرفته الجيدة بكثير من القواعد النحوية والصرفية ، وسعة اطلاعه وكثرة قراءاته في كتب النحو والصرف خاصة ، يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن أن يصل إلى مرتبة القضاء دون أن يكون قد حصل قدرأ لا يستهان به من علوم العربية ، ولكن العلم بقواعد اللغة أمر وإجاده تطبيق هذه القواعد في الاستخدام أمر آخر . ومن هنا ظهرت في كتابه بعض العبارات غير الصحيحة أو التي فيها ركاك ، ومن هذه العبارات قوله في مادة (ي و ح) : " واعلم أن كون بوح - بالباء الموحدة - اسمًا للشمس لم يذكره أحد من أرباب اللغة التي وصلنا إليه غير الفيروزابادي "^(٤) . ومنها قوله في مادة (س ل ع) : " أقول : هذا إذا كان صفة أو مصدرأ وضع علمًا لشخص ، نحو : حسن ، إذا وضع بلا لام التعريف علمًا لشخص فإنك مختار بين أن تقول : جاء حسن ، وبين أن تقول : جاء الحسن "^(٥) . ومنها قوله في مادة (ك ف ف) : " ولم يرتض به الشيخ الرضي أيضًا "^(٦) .

وتكررت بعض الأخطاء في عدد من المواضع في الكتاب مما يؤكّد أن هذه الأخطاء ليست سهواً أو من قبيل سبق القلم ، ومن ذلك قوله : " ومن أراد زيادة الاطلاع فعليه

(١) الدر اللقيط ١١٨ .

(٢) السابق ٣٢٠ .

(٣) السابق ٤٠٠ .

(٤) السابق ١٠٦ .

(٥) السابق ٢٦٠ .

(٦) السابق ٣٠٠ .

المراجعة إلى محله " ^(١) أو " ومن أراد زيادة التحقيق فليراجع إلى محله " ^(٢) وأمثالهما من الإحالات إلى مطن المسألة التي تكررت في عدد من المسائل . ومن الأخطاء التي تكررت أيضاً قوله : " والجوهري - رحمه الله - بعدهما ذكره هاهنا ذكره هناك ^(٣) ، في حين إن " هناك " الذي يقصده متقدم ، والصواب أن يراعي ترتيب المقاد في كلامه ويقول مثلاً : " ذكره هناك قبل أن يذكره هنا " أو " ذكره هنا بعد ذكره هناك " . ومنها أيضاً استخدامه " ولا سيما " دون إثبات الواو و " لا " قبل " سيما " ^(٤) ومنها تعريفه للأعلام " بأـل " فقد يدخل التعريف على ما لا يقبله مثل قوله عن ثعلب : " الشعلب " ^(٥) ، وقد يخرج أـل التعريف مما تدخل عليه مثل قوله عن النعمان بن المنذر : " نعمان بن منذر " ^(٦) . وبحد صاحب الوشاح وتشقيق الرماح يقول عن هذه الظاهرة في كلام العجم : " إن من عادتهم أن يدخلوا الألف واللام على الأعلام فيقولون : " البغداد " ، " المكة " ، وما أشبه ذلك . وقد سمعنا بذلك من علمائهم في محاورتهم " ^(٧) . ويفيد أن المؤلف كان يدرك هذا الأمر فيحاول ترك التعريف في بعض المواضع دونإصابة الصواب في ذلك .

-
- (١) الدر اللقيط (ورأ) ٢٧ .
 - (٢) السابق (وسع) ٢٧٥ .
 - (٣) السابق (ضرط) ٢٤٧ .
 - (٤) السابق (بخع) ٢٥٠ .
 - (٥) السابق (ربع) ٢٥٦ .
 - (٦) السابق (نجز) ٢٢٦ .
 - (٧) الوشاح ٨٠ .

أصناف المسائل التي

تشتمل عليها الكتاب

٤- أصناف المسائل التي اشتمل عليها الكتاب

قبل البدء بعرض مجالات النقد التي دار عليها هذا الكتاب لابد من الإشارة إلى بعض الأمور ، فالجوانب النقدية التي سأعرضها تمثل في تصنيف المسائل الخلافية بين الصاحح والقamos التي عرضها المؤلف ؛ لأن هذا هو موضوع كتابه وأساس الذي بني عليه كما بين ذلك في قوله : " أردت أن أجمع الغلطات التي عزّاها [أي المجد] إلى الإمام الهمام العقربي أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى " ^(١) .

ولكن المؤلف لم يلتزم هذا الأساس والغرض من الكتاب ، وجعل يضيف إلى الكتاب ما ليس من صلب موضوعه ، وكانت النتيجة أن أصبح الكتاب يحتوي على عدد كبير من المسائل التي ليست مما وَهَمَ فيه المَجْدُ الجوهرى ، بل تبين اختلافات أخرى بين الجوهرى أو المجد وغيرهما من العلماء السابقين أو اللاحقين ، وقد لا يكون لأحدهما علاقة بالخلاف الذي يعرضه المؤلف ، وقد لا يكون في المسألة خلاف أصلًا .

ويمكن تقسيم المسائل التي حواها الكتاب إلى أنواع - من حيث مدى ارتباطها بالموضوع والهدف اللذين حددتهما لكتابه - وهي :

١- المسائل التي وَهَمَ فيها المجد الجوهرى ، وهي موضوع الكتاب وأساس مادته ، وهي التي سأتناولها بالتصنيف بعد ^(٢) .

٢- المسائل التي خطئ فيها الجوهرى من قبل علماء آخرين غير المجد ومنها ما وافقه فيها المجد ومنها ما ذكر المجد خلافه في قاموسه ولكنه سكت عن توهيم الجوهرى فيها ومن هذه المسائل ما ورد في مادة : (و ط أ) ^(٣) و (ب ر ر) ^(٤) و (ح ص ر) ^(٥)

(١) الدر اللقيط صفحة ١ .

(٢) صفحة ٣٩ من الدراسة .

(٣) الدر اللقيط ٢٧ .

(٤) السابق ١٦٦ .

(٥) السابق ١٧٩ .

و (م ي ش)^(١) و (ت رج م)^(٢) و (ب ن ي)^(٣).

٣- المسائل التي خولف فيها الجوهرى من قبل علماء آخرين سوى المجد ، ولكنهم لم ينسبوه إلى الوهم ولم يتعرضوا له وإنما المؤلف أورد لهم أقوالاً تختلف ما في الصحاح .
و منها مادة : (ق ي ح)^(٤) و (أ خ ذ)^(٥) و (ب ه ر)^(٦) و (ت و ر)^(٧)
و (ك و ر)^(٨).

٤- المسائل التي خطئ فيها المجد . ومنها ما في مادة : (ش د د)^(٩) و (ع ب د)^(١٠)
و (ف ا ض)^(١١) و (ف ر ع)^(١٢) و (ب ع ل)^(١٣).

٥- المسائل التي خولف فيها المجد ، ولكنه لم يقصد فيها بالخطئة ، وإنما أورد المؤلف قولهً يخالف ما أثبته المجد في قاموسه . ومن ذلك ما في مادة : (ي و ح)^(١٤)
و (ي و خ)^(١٥) و (س م ع)^(١٦) و (ش د ل)^(١٧).

٦- المسائل التي وَهَمَ فيها المجد غير الجوهرى . ومنها مادة : (ز ب د)^(١٨) و (د ع ر)^(١٩)

(١) الدر اللقيط ٢٣٣ .

(٢) السابق ٣٦٢ .

(٣) السابق ١٤٩ .

(٤) السابق ١٠٠ .

(٥) السابق ١٥٧ .

(٦) السابق ١٧٠ .

(٧) السابق ١٧١ .

(٨) السابق ٢١٠ .

(٩) السابق ١٣٣ .

(١٠) السابق ١٣٧ .

(١١) السابق ٢٤٤ .

(١٢) السابق ٢٦٦ .

(١٣) السابق ٣٢٩ .

(١٤) السابق ١٠٥ .

(١٥) السابق ١١٤ .

(١٦) السابق ٢٦٢ .

(١٧) السابق ٣٤٠ .

(١٨) السابق ١٢٥ .

(١٩) السابق ١٨٢ .

و (م ث ع) ^(١) و (ب د ل) ^(٢) و (ق ص ع ل) ^(٣) و (ف ك ه) ^(٤).

٧- المسائل التي اعترض فيها المؤلف على الجوهرى أو المجد . ومن المواد التي اعترض فيها على الجوهرى مادة (س و د) ^(٥) و (س رو) ^(٦) و (ع ش ر) ^(٧) ، وما اعترض فيه على المجد مادة (ق ز ح) ^(٨) و (ع ه ع خ) ^(٩) و (ش م م) ^(١٠) .

٨- المسائل التي وازن فيها المؤلف بين ما في الصحاح وما في القاموس . ومنها مادة : (م أ ت) ^(١١) و (ز ي ز) ^(١٢) و (ت س ع) ^(١٣) و (ت ر ق) ^(١٤) .

٩- المسائل التي خالف فيها أحد العلماء ما أثبته الجوهرى والمجد في معجميهما . ومنها مادة : (ف خ ت) ^(١٥) و (خ ض ر م) ^(١٦) .

وهناك نوع من المسائل أوردها المؤلف لفائدة يراها ، أو لطرافة فيها ، ولم يعرض فيها خلاف لغوي من أي نوع كان ، ويتجاوز عددها الأربعين . منها : مادة (ب و ب) ^(١٧) و (ز ج ج) ^(١٨) و (م س ح) ^(١٩) و (د د د) ^(٢٠)

(١) الدر اللقيط ٢٦٩ .

(٢) السابق ٣٢٩ .

(٣) السابق ٣٥٠ .

(٤) السابق ٤١٥ .

(٥) السابق ١٣٣ .

(٦) السابق ١٨٥ .

(٧) السابق ٢٠٠ .

(٨) السابق ٩٩ .

(٩) السابق ١١١ .

(١٠) السابق ٣٨٠ .

(١١) السابق ٧٦ .

(١٢) السابق ٢٢١ .

(١٣) السابق ٢٥٢ .

(١٤) السابق ٣٠٦ .

(١٥) السابق ٧٥ .

(١٦) السابق ٣٦٩ .

(١٧) السابق ٣٣ .

(١٨) السابق ٨٢ .

(١٩) السابق ١٠١ .

(٢٠) السابق ١٢٥ .

و (ب ع ر)^(١) و (م ي ز)^(٢) و (ص ن ع)^(٣) و (ع ج ل ف)^(٤) و (و د ق)^(٥)
و (س م ع ل)^(٦) و (ر ه م)^(٧) و (ص ف ن)^(٨).

ويبدو أن انهماك المؤلف بإيراد هذه الأنواع المختلفة من المسائل في كتابه ،
 وعدم اقتصاره على المسائل الخلافية بين الصحاح والقاموس أدى إلى سهوه عن
إثبات بعض الموضع التي وَهَمَ فيها المُجَدُ الجوهريّ ، وهذا مما يؤخذ عليه لأن هدف
كتابه وغرضه الأول هو جمع هذه الأغلاط ، وما فات المؤلف من هذه الأخطاء
وتمكن من إداركه ما في المواد التالية في القاموس من توهيم للجوهري ، وهي
مادة : (هـاء)^(٩) و (ج رب)^(١٠) و (ص ت ت)^(١١) و (ج و ث)^(١٢)
و (ف ر ط ح)^(١٣) و (ن ف ح)^(١٤) و (غ ف ل)^(١٥).
ونقتصر من هذه الأنواع على المسائل التي وهم فيها المجد الجوهري وقد تمثلت هذه
الاختلافات في أمور منها :

١- الاختلاف في حقيقة الكلمة :

يمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى هذا الاختلاف إلى أمور منها :

١- حدوث التصحيف أو التحريف : وهو ما آفتنا من أسوأ ما أصاب اللغة خلال العصور

(١) الدر اللقيط . ١٦٨.

(٢) السابق . ٢٢٤.

(٣) السابق . ٢٦٤.

(٤) السابق . ٢٩١.

(٥) السابق . ٣١٧.

(٦) السابق . ٣٤٠.

(٧) السابق . ٣٧٤.

(٨) السابق . ٤٠٣.

(٩) القاموس الخيط . ٣٦/١.

(١٠) السابق . ٤٧/١.

(١١) السابق . ١٥٧/١.

(١٢) السابق . ١٧٠/١.

(١٣) السابق . ٢٤٨/١.

(١٤) السابق . ٢٦٢/١.

(١٥) السابق . ٢٦/٤.

المختلفة ، فمن التصحيح والتحريف ما وقع في مرحلة مبكرة عند جمع اللغة وتدوينها ، وقد أدرك وقوعه وخطورته العلماء ووقفوا له بالمرصاد وحاولوا تنقية اللغة منه قدر الإمكان ، ومنه ما وقع بعد ذلك في الكتب التي وصلتنا إما من المؤلفين أنفسهم أو من النساخ . وقد نجد في بعض الأحيان ما يساعد على كشف التصحيح أو التحريف في الكلمة وتمييز الكلمة المصححة أو المحرفة عن الصحيحة ، ومن ذلك إجماع العلماء المتقدمين على رواية إحدى الكلمتين واقتصر رواية الأخرى على المؤخرین عنهم ، كما حدث في مادة (ن ج و) ^(١) حيث أثبتت النحواء - بالحاء المهملة - جماعة من المتقدمين منهم : أبو عمرو بن العلاء ، وابن السكيت ، وأبو عمرو الشيباني ، وكراع النمل ، وابن ولاد .

كما أن معاني المادة قد تساعد على معرفة الكلمة الصحيحة من المحرفة ، ومن ذلك قول الجوهري في مادة (خ ص م) ^(٢) : " والسيف يختصـم حفنه ، إذا أكله من حـدـته " . وقد وردت كلمة (يختصـم) بالضـادـ المعـجمـةـ عندـ الأـزـهـرـيـ وـابـنـ سـيـدـهـ والـرـمـشـرـيـ وـالـصـاغـانـيـ ، وـلـمـ أـجـدـهـ بـرـوـاـيـةـ الجـوـهـرـيـ إـلـاـ فـيـ اللـسـانـ - وـابـنـ منـظـورـ يـتـبعـ الجـوـهـرـيـ فـيـماـ يـنـقلـهـ - ، وـبـالـرـجـوـعـ إـلـىـ معـانـيـ المـادـتـيـنـ (خـ صـ مـ) وـ (خـ ضـ مـ) فـيـ المـعـاجـمـ نـجـدـ الـأـوـلـىـ يـغـلـبـ عـلـيـهـ مـعـنـىـ الـجـدـلـ وـمـعـنـىـ الـطـرـفـ وـالـجـانـبـ ، أـمـاـ الثـانـيـةـ فـيـغـلـبـ عـلـيـهـ مـعـنـىـ الـأـكـلـ وـمـعـنـىـ الـحـدـةـ وـالـقـطـعـ ، وـهـذـانـ الـمـعـنـيـانـ هـمـاـ عـيـنـ تـفـسـيرـ الجـوـهـرـيـ لـكـلـمـةـ (يـنـخـصـمـ)ـ الـيـ أـوـرـدـهـ بـالـصـادـ الـمـهـمـلـةـ مـاـ يـؤـكـدـ أـنـهـ تـصـحـيفـ وـأـنـ الـمـرـادـ (يـنـخـصـمـ)ـ بـالـضـادـ الـمـعـجمـةـ .

ومن التحريف ما وقع للجوهري في قوله : " وإذا كانت الإبل سماناً قيل : بها زرّة " ^(٣) ، والصواب الذي ذهب إليه العلماء أنها كلمة واحدة هي (بهازرة) وهي جمع (بهرة) ومعناها الناقة العظيمة .

(١) الدر اللقيط ٤٤٢ .

(٢) السابق ٣٦٨ .

(٣) السابق ١٨٣ .

٢- تعدد الروايات المنقوله عن السابقين مما يرجح أن الاختلاف ناشئ عن تعدد اللغات لا عن التصحيح أو التحريف ، ومن ذلك ما ورد في مادة (هـ ز ب ر)^(١) حيث وهم المجد الجوهري لإيراده كلمتي (المزنبر) و (المزنبران) في هذه المادة وذكرهما بالزاي المعجمة ثم الراء المهملة ، وذهب إلى أن الصواب أن تكونا بزايين معجمتين ، وقد ورد اللفظان معاً في الجمهرة والحكم مما يرجح أنهما روایتان وليستا تصحيحاً بل إن المجد نفسه لم يذكر الكلمتين في (هـ ز ب ز) كما توحى عبارته في توهيم الجوهري : " والصواب بزايين " ، وإنما ذكرهما في (هـ ر ب ز) بالراء المهملة أولاً ، ثم الزاي المعجمة ، وقد ذكر الزبيدي أن هذه روایة ثلاثة للكلمة نقلها الصاغاني في العباب عن ابن الأنباري .

٣- الاختلاف في ثبوت الكلمة في اللغة أو عدم ثبوتها : ومن ذلك أن الجوهري نفى أن يكون لكلمة (الأيديم)^(٢) واحد من لفظتها ، في حين أثبت ذلك أبو عمرو الشيباني والأزهري والصاغاني وابن منظور وابن الطيب الفاسي والزبيدي و قالوا إن واحدها (إيدامة) .

٤- وقد يكون الاختلاف في حقيقة الكلمة المعرفة : كما في مادة (ز م ج)^(٣) حيث ذكر الجوهري أن الزمج طير يقال له بالفارسية (دَهْ بِرَادَان) ، ووهمه المجد وذكر أن الصواب فيه (دُو بِرَادَان) ؛ لأنه إذا عجز عن صيده أعاده أخوه . ويؤيد قول المجد معنى كلمتي (ده) و (دو) في الفارسية ، فالأولى معناها : عشرة ، والثانية معناها : اثنان ، كما أن قول المجد هو قول الأزهري والصاغاني وابن منظور والدميري^(٤) .

ويترتب على الاختلاف في حقيقة الكلمة الخلاف في أصلها الاشتقاقي وموضعها وترتيبها.

(١) الدر اللقيط ٢١٨ .

(٢) السابق ٣٦٠ .

(٣) السابق ٨٣ .

(٤) ومن أمثلة المسائل التي رفع فيها اختلاف في حقيقة الكلمة : (نـ دـا) و (سـ فـرـ) و (جـ رـ رـ) و (هـ رـ جـ سـ) و (دـ زـعـ) و (أـهـلـ) .

٢- الاختلاف في الاشتقاق :

المراد هنا هو الاختلاف في الأصل الذي أخذت الكلمة واشتقت منه ، وما يترتب على تحديد هذا الأصل من معرفة الحروف الزوائد في الكلمة وغير الزوائد ، ومعرفة حروف هذا الأصل نفسها ، وما قيل في ذلك . وقد تمثل هذا الاختلاف في أمرين : الاختلاف في اشتقاق العربي والاختلاف في اشتقاق المُعَرب .

١- أما الاختلاف في اشتقاق المُعَرب فليس أمراً ذا بال ، ولا محكماً لاعتبار أنظار العلماء مهما اختلفت الأقوال في الأصول التي اشتقت منها ؛ لأن القول الفصل في هذا المُسْأَلَة يقطع أي مجال للاشتراك ، فالمُعَرب ليس عربياً مجال من الأحوال ، ومن ثم فلا مجال للبت في أصوله وإنما هي آراء افتراضية وبمجرد محاولات لإدماجه في أصول اللغة ، ولا يعني بهذا رفض المُعَرب وإنما يعني أنه ينبغي قبوله كما هو واعتبار حروفه كلها أصولاً - وهو مذهب جمهور العلماء - وعدم محاولة القول بأن بعضها أصلي وبعضها زائد . ومن ذلك الاختلاف بين الجوهري والمحمد في المادة التي تذكر فيها كلمة (التامور) فالجوهري جعلها في (ت م ر) ^(١) ، والمحمد يخطئه ويذهب إلى أن الصواب ذكرها في (أ م ر) ^(٢) والكلمة أعممية ، وقد ثبتت عجمتها عن ابن دريد والجوهري والزيدي ومن ثم فالخلاف في الأصل الذي اشتقت منه وما يترتب عليه من اختلاف في المادة التي ينبغي أن تذكر فيها لا حاجة إليه ، والصواب عندي أن تذكر في مادة مستقلة هي (ت ا م و ر) .

٢- وأما الاختلاف في اشتقاق الكلمات العربية فقد تمثل في عدد من المظاهر منها :

١- الاختلاف في أن الكلمة مهملة أو معطلة :

وهذا النوع من الاختلاف كثير بين أصحاب المعاجم ، ففي حين يذكر بعضهم الكلمة في المهموز يذكرها آخرون في المعتل ، ومن الواضح أن لاختلاف العرب في نطق الكلمات المهموزة أثراً كبيراً في هذا الاختلاف بين اللغويين ، فهم ينقلون ما يسمعون ، ومن ذلك مثلاً كلمة (الرؤمة) ^(٣) بمعنى الغراء فقد نقل الأزهرى عن الأصماعي أنها

(١) الدر اللقيط ١٧١ .

(٢) السابق ١٦٢ .

(٣) السابق ٣٧٣ .

غير مهموزة ، ومثل ذلك حكاه ابن منظور عن أبي عبيد ، وفي المقابل نقل ابن منظور عن ثعلب أنها مهموزة ، فنشأ عن هذا الاختلاف في الرواية اختلاف في الموضع الذي ينبغي أن تذكر فيه الكلمة ، فذكرها الجوهرى في المهموز ، ووهمه الجهد وجعل الصواب ذكرها في المعتل ، وقد وافق الجوهرى ابن فارس وابن عباد في حين وافق الجهد الأزهري وابن مالك ، والحكم بخطأ أحد الفريقين يعد تجنياً ؛ لأن كلاً منهما اعتمد رواية ثابتة ، والسماع هو أساس اللغة ، إلا أن المعنى يعوض رواية الهمز ؛ لأن معانى مادة (ر و م) التي تدل على طلب الشيء^(١) لا تتناسب معنى الغراء ، في حين إن مادة (ر أ م) التي تدل على المضامنة والقرب والعطف^(٢) أقرب دلالة إلى معنى الغراء ، ويمكن تعليم رواية ترك الهمز بأنه من تخفيفه وهو أمر شائع قد يكون قياساً لا غبار عليه ، أما عكس ذلك - وهو تحويل الواو إلى همزة - فهو خلاف الأصل ، ومن المقرر في ذلك أن الهمز لتميم ومن جاورها ، وتركه لقريش والحجاج .

٢- الاختلاف في أصالة بعض الحروف :

ومن هذه الحروف التي اختلفوا في أصالتها وزيادتها : الهمزة والتاء واللام والميم والنون والهاء والواو والياء . والاختلاف في أصالة هذه الحروف يؤدي إلى الاختلاف في الأصل المشتق منه ، فإن حكم بزيادة الحرف المختلف فيه فالأصل المشتق منه ثلاثة ، وإن حكم بأصالته فهو رباعي . ومن أمثلة ذلك :

أ- اختلافهم في أصالة الميم وزيادتها : ومنه ما وقع في مادة (ص ر د)^(٣) ، حيث ذهب الجوهرى إلى اشتقاء الصِّمْرِد من صرد وقال : " وأرى أن الميم زائدة " ، وذهب الجهد إلى أن الصواب ذكرها في الرباعي (ص م ر د) وهذا يقتضي أن الميم عنده أصل لا زائدة . وقد وافق الجهد الأزهري وابن فارس في المحمل والصاغاني وهم بذلك تابعون لقول الصرفيين إن الميم لا تزاد حشوأ إلا نادراً أو بدليل ظاهر^(٤) . ويبدو لي أن حكم

(١) المقاييس ٤٦٢/٢ .

(٢) المقاييس ٤٧٢/٢ .

(٣) الدر اللقيط ١٣٧ .

(٤) شرح الشافية ٣٧٤/٢ ، وشرح المفصل ١٥٢/٩ .

الجوهري بزيادة الميم إنما هو قياس منه على قول الخليل في دلامص إنها مشتقة من الدلص والميم زائدة^(١). وقد تبع الخليل في رأيه هذا : سيبويه^(٢) والرضي^(٣) وأبو حيان^(٤) ، في حين ذهب المازني إلى أنهما أصلان مثل (سبط) و (سبطر) ، ودعاه إلى ذلك المروب من الحكم بزيادة الميم حشوأ^(٥) . وقال ابن جين إن كلا القولين مذهب ولكن قول الخليل أقيس وأجرى على الأصول^(٦) .

و بما أن الخليل ومن تبعه حكمو بزيادة الميم حشوأ في هذا الموضوع لظهور اشتقاد الرباعي من الثلاثي فإن حكم الجوهرى بزيادة الميم في (الصمود) صحيح ؛ لظهور اشتقاد (الصمود) من التصريد ، فالصمود هي الناقة القليلة اللبن ، والتصريد معناه التقليل ، وقد جعل ابن فارس الصاد والراء والدال أصولاً ثلاثة : أحدها : البرد ، والثاني : الخلوص ، والثالث : القلة^(٧) . وقال ابن عصفور : " فإذا دل اشتقاد على زيادتها [أي الميم] فينبغي أن يجعل زائدة إذ باب سبط وسبطر قليل جداً لا ينبغي أن يرتكب إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة "^(٨) . وقد تابع الجوهرى في قوله بزيادة الميم في (صمود) ابن فارس في المقاييس^(٩) ، وأبو حيان في الارشاف^(١٠) ، وقياس رأيهما على مذهب الخليل ومن تبعه يقويه ويؤكده ، وما يؤيده أيضاً قول الأصمسي إن الهرناس مشتق من الهرس^(١١) .

ب- اختلافهم في أصالة النون : ومنه ما وقع في مادة (ق ن ز ع)^(١٢) ، حيث أورد فيها المجد كلمة (القنزعة) وخطأ الجوهرى لأنه ذكرها في مادة (ق ز ع) الثلاثية ،

(١) المخصص ٥١/٢ ، وسر الصناعة ١/٤٢٨.

(٢) الكتاب ٤/٢٧٤ و ٣٢٥.

(٣) شرح الشافية ٢/٣٣٤.

(٤) الارشاف ١/٩٧.

(٥) المنصف ١/١٥٢.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المقاييس ٣/٣٤٨.

(٨) الممتع ١/٢٤٦.

(٩) المقاييس ٣/٣٥١.

(١٠) الارشاف ١/٣٠ و ١/٧٠.

(١١) المخصص ٢/٥٠ ، وسر الصناعة ١/٤٢٩.

(١٢) الدر اللقيط ٢٦٨.

وبالرجوع إلى كتب الصرف نجد من مواضع زيادة النون أن تزداد ثانية^(١) ، ولكن يشترط فيها أن تثبت هذه الزيادة بدليل^(٢) . ويتبع معاني مادة (ق ز ع) نجدها تدل على خفة في الشيء وتفرق^(٣) ، ومن معاني القنزة في المعاجم : الخصلة من الشعر ، وأن يؤخذ الشعر وتترك منه مواضع لا تؤخذ كما قال الأصمسي ، والشعر المجتمع في نواحي الرأس ، والريش المجتمع على رأس الديك والدجاجة^(٤) . ويبدو أن الذين أفردوها في مادة رباعية اعتمدوا على اختلاف المعنى بين القزع وما فيه من تفرق ، والقنزة وما فيها من اجتماع الشعر . ولكن الذين ذكروها في الثلاثي نظروا إلى الأمر بطريقة مختلفة ، وهي : أن القنزة التي فيها معنى اجتماع خصل من الشعر فيها من ناحية أخرى معنى افتراق هذه الخصل المجتمعة عن بقية الشعر ، ومن هنا كان اشتقاء معناها من القزع . وهذا الاحتمال يؤيد القول بزيادة النون لوجود دليل على الاشتقاء وهو المعنى^(٥) .

-٣- الاختلاف في موضع ذكر الكلمة - لأسبابه تغير الاشتقاء -

ويتمثل هذا النوع من الاختلاف في مواضع ذكر الألفاظ المفردة ، والألفاظ المركبة ، والأمثال . ويمكن إرجاع أسبابه إلى :

١- الخطأ أو السهو في ترتيب الكلمات ، كما حدث حين وضع الجوهري مادة (ع ن ج د)^(٦) الرباعية بعد مادة (ع ج ل د) ، وحقها أن تكون بعد مادة (ع ل ج د) ؛ لأن النون تالية للام في الترتيب .

٢- الاختلاف في موضع ذكر الكلمات التي حدث فيها قلب أو إبدال ، فإن الاكتفاء بذكر الكلمة التي وردت بصورتين لفظيتين في موضع واحد يعد قصوراً ولا شك ؛ إذ

(١) الكتاب ٤/٢٦٩ ، وسر الصناعة ٢/٤٤٥ ، والارتفاع ١/١٠٠ .

(٢) شرح المفصل ٩/١٥٥ ، والممعن ١/٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٣) المقاييس ٥/٨٤ .

(٤) ينظر : العين ٢/٢٩٢ ، والجمهرة ٢/٨١٥ ، والتهذيب ٣/٢٨٥ ، والمحكم ٢/٢٨٨ .

(٥) ومن أمثلة الاختلاف في الاشتقاء : (أ ب أ) و(ز أ ز أ) و(ع ل ه ج) و(ن ت ح) و(أ ف خ) و(ق ح د) و(خ ن ذ) و(ب ن ص ر) و(أ ر ط) و(ه م ع) و(ن ي ف) و(ح ن ت ل) و(و أ م) و(ش ص ا) .

(٦) الدر اللقيط ١٤٠ .

الأفضل إيراد كل صورة لفظية في موضعها الصحيح . فإن كان هناك من الأدلة ما يرجح كون إحداهما أصلاً والثانية مقلوبة عنها أو مبدلة ، فتجدر الإشارة إلى الأصل منها . ومن ذلك ما ذكره المحدث في مادة (ذل ع ب)^(١) من اختصار الجوهرى على ذكر مادة (ذ ع ل ب) في ترتيب المواد ، وإشارته إلى (ذل ع ب) في عرض المادة ، وكان حقها أن تذكر في مادة مستقلة كما أشار إلى ذلك المحدث .

٣- الاختلاف في موضع ذكر الكلمات المركبة والأمثال : يمكن القول بأن أصحاب المعجم لم يتخلوا نهائاً محدداً في مواضع ذكر هذين النوعين فترتب على ذلك اختلاف أماكن ذكرها في المعجم ، كما في قولهم "أتان الضحل" فهل تذكر في (أت ن) لأنها الكلمة الأولى من التركيب ؟ أو في (ض ح ل)^(٢) لأنها الكلمة التي حددت هذه الأitan وميزتها عما سواها وأخرجتها عن معناها المعروف ؟

وقد يتوقع صاحب المعجم أن المثل وما في حكمه يستحضر عند أحد الفاظه فيذكره فيه ، أو أن تكون إحدى كلماته أحق بالتفسير من غيرها فيذكر معها ، ويرى الآخر غير ذلك ، وحسب هذا يقع الخلاف في موضع ذكر هذه الأمثال وما في حكمها^(٣) .

٤- الاختلاف في الرواية :

تمثل هذا الاختلاف في رواية الأحاديث والأمثال والشواهد الشعرية ، ومن الأسباب التي أدت إلى ظهوره :

١- تعدد الروايات الواردة وثبوتها عن كبار العلماء : لا يمكننا تصوّر أن الشاهد الشعري - مثلاً - قاله صاحبه مرة برواية ، ومرة أخرى برواية مختلفة إلا فيما ندر ، وقد تكون الأسباب المؤدية إلى تعدد الروايات راجعة - في المرتبة الأولى - إلى الرواة وما قد

(١) الدر اللقيط ٥١ .

(٢) السابق ٣٤٣ .

(٣) ومن أمثلة الاختلاف في موضع ذكر الكلمة : (كرب) و (قم طر) و (ضبع) و (درع ف) و (هدق) .

يعتريهم من السهو والنسيان أو التصحيف والتحريف أو اختلاف اللغات ، وغير ذلك .
ولأن هذه الروايات وصلتنا عن علماء ثقات فليس من الممكن رد بعضها وقبول
أحدتها ؛ لعدم وجود أدلة قاطعة بصوابه ، فينبغي قبولها كما وصلتنا ، وعدم تحطيم أي
منها إلا ما ثبت خطوه بالدليل القاطع .

ومن الموضع التي ظهر فيها الاختلاف في الرواية بسبب تعدد الروايات الثابته عن
العلماء ما ورد في قول ليد :

فسرحة فالمروانة فالخيال^(١)

فقد روي : " فشرجة فالخيال " أيضاً ، وثبتت الروايتان عن ثقات ، وواضح أن
احتمال التصحيف فيما كبر ، وقد ساعد على هذا التصحيف أن معنى البيت يظل
مستقيماً على كلتا الروايتين لأنها جميعاً أسماء مواضع ، ولكن عدم وجود ما يقطع بأن
إحدى الروايتين هي الصواب والأخرى مصحفة عنها يجعلنا نقبلهما معاً .

٢ - الخطأ في رواية الشاهد :

أ- هذا الخطأ قد يكون ناتجاً عن عدم معرفة سياق الشاهد وما قبله من الأيات ، كما في
قول الشاعر :

ترى شئون رأسه العواردا^(٢)

حيث روي في جميع المصادر التي وقفت عليها بهذه الرواية ، وانفرد الجوهري برواية
" رأسها " ، والأبيات التي قبله تدل دلالة واضحة على أن الموصوف جمل لا ناقة .

ب- وقد يكون الخطأ ناشئاً عن متابعة وتقليل دون مراجعة وتحقيق وتحصص ، كما
حدث في مادة (ب ه ت)^(٣) حيث خطأ المحدث الجوهري في رواية الشاهد :

سي الحماة وابهقي عليها

وجعل صواب الرواية " انهتي " بالنون ، وقد أجمع المصادر التي خرجت الشاهد

(١) الدر اللقيط ٩٧ .

(٢) السابق ١٤١ .

(٣) السابق ٦٦ .

منها على روايته بالباء ، ولم يشر أحد إلى رواية النون . والجحد تابع للصاغاني في هذه الرواية مع أن الصاغاني لم يذكر المصدر الذي اعتمد عليه في توهيم هذه الرواية ، وإنما اقتصر على وصف رواية الجوهرى بأنها تصحيف وتحريف .

٣- التحرير أو التصحيف في النقل : كما حدث في نقل الجوهرى عن كتاب القلب والإبدال لابن السكين قول ابن مقبل :

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية على سعيب ماء الضالة للجن^(١)

حيث نقله الجوهرى برواية " ماء الضالة للجز " بالزاي ، والرواية الواردة عن ابن السكين في كتابه هذا هي " للجن " بالنون ، وهي رواية جمجم المصادر التي وقفت عليها ، ويؤكد صحة رواية النون أن الشاهد في ديوان ابن مقبل من قصيدة نونية^(٢) .

٤- الاختلاف في بنية الكلمة :

ويمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى الاختلاف في بنية الكلمة إلى أمور ، منها :

١- الوقع في الخطأ أو السهو : ومن ذلك قول الجوهرى في مادة (ش ر ا)^(٣) : " والشّرّيُّ - بالتسكين - : الحنظل ... والشّرّيُّ - أيضاً - : شجر الحنظل ... والشّرّيُّ - أيضاً - : رذال المال ، مثل شواه " فسياق العبارة يقتضي أن الشرى بمعنى رذال المال يضبط بتسكين الراء وبعدها ياء ، في حين إن المقصود عن ابن فارس والصاغاني والجحد (الشّرّى) بفتح الراء وبعدها ألف مقصورة .

٢- تعدد الروايات التي وردت في الكلمة : ومن ذلك الاختلاف في ضبط كلمة (الثُبُّش)^(٤) ، فقد ضبطت في الكتاب والقاموس والارتفاع بضم التاء والباء وكسر الشين المشددة ، وضبطت في أدب الكاتب والصحاح بضم التاء وفتح الباء وكسر

(١) الدر اللقيط ٢٢٣ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في الرواية : (ث ج ب) و(ث ع ل ب) و(س ج ج) و(ف ث ر) و(ظ أ ر) و(ق ع ث ل) و(م ح ل) و(د ب ا) .

(٣) الدر اللقيط ٤٣٣ .

(٤) السابق ١٦٨ .

الشين المشددة ، ونقل الضبيطين ابن منظور في اللسان ، والسيوطني في المزهر ، وذكر
الزيدي في التاج أنهما لغتان .

٣- الاعتماد على ضبط القلم - في كثير من الموضع - دون الضبط بالعبارة : معروف
أن ضبط القلم عرضة للخطأ والسلوء ، وعدم استقرار الحركة في موضعها الصحيح
بسبب المؤلف أحياناً ، وبسبب الناسخين أحياناً أخرى . ومن ذلك ما ورد في مادة
(ك ف ن) ^(١) من توهيم المجد للجوهري لضبطه كلمة (الكفنة) - بمعنى الشجر -
بضم الكاف ، والصواب فتحها - كما ثبت عن الأصمعي وصاحب العين والأزهري
وابن عباد وابن سيده والصاغاني - وما من دليل يثبت أن الجوهرى ضبط (الكفنة)
بضم الكاف سوى الاعتماد على أن نسخة المجد التي ينقل عنها كانت بخط الجوهرى ،
أما سياق عبارة الجوهرى فليس فيه ما يؤكد الضبط المراد ، إلا أن إيراده هذه الكلمة بعد
(الكفن) وقبل (الكفنة) وكلاهما بفتح الكاف يرجح - دون تأكيد - أن المراد
(الكفنة) بفتح الكاف لا بضمها ^(٢) .

٦- الاختلاف في التفسير :

تمثل الاختلاف في التفسير في ثلاثة أمور هي : تفسير الألفاظ التي عقدت لها المادة ،
وتفسير ألفاظ وردت في الأحاديث ، وتفسير ألفاظ تضمنتها الشواهد ، ونشأ هذا
الاختلاف عن أسباب متعددة منها :

١- تعدد الروايات في معنى اللفظ : فيروى عن أحد العلماء في معناه خلاف ما روی عن
الآخر . ومنه ما ورد في معنى **المُدَبِّد** ^(٣) من أقوال ، فالجوهري يفسره بالعمش ،
والمجد يغلطه في ذلك ويذهب إلى أن معناه العشا ، وتختلف الروايات السوارة في معناه
عن العلماء فمنهم من يوافق الجوهرى ومنهم من يوافق المجد ومنهم من يذهب مذهبها

(١) الدر اللقيط ٤٠٨ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في بني الكلمة : (ف ل ج) و (س و خ) و (ع ض ل) و (س خ ن) .

(٣) الدر اللقيط ١٥٦ .

ثالثاً ويفسره بأنه داء يصيب العين يشبه العشا . وقد يكون السبب في تعدد الروايات استخدام اللفظ بهذا المعنى في بعض لغات العرب ، واستخدامه بالمعنى الآخر في لغة أخرى . كما يمكن أن يكون السبب تقارب المعنيين أو المعاني ، وتعذر التفريق بينها ، فيختلط الأمر عليهم في نقل المعنى .

٢ - الجهل بحقيقة المفسّر نتيجة لعدم معرفته معرفة مباشرة والاعتماد في تفسيره على النقل من السابقين ، وقد يكون في هذا النقل المعتمد سهو أو خطأ أو قصور ، وعدم وجود المعرفة التي تعين على تمييز الخطأ من الصواب يؤدي إلى إثبات المنشول كما هو ، ويظهر هذا الأمر كثيراً في التعريف بالنبات والحيوان والنجموم تحديد أماكن البلدان . ومن ذلك ما وقع في مادة (ص و ب) ^(١) و (ر ب ح) ^(٢) و (ت ن ن) ^(٣) و (س م ا) ^(٤) .

٣ - وقوع الخطأ أو السهو في تفسير اللفظ : ومن ذلك ما وقع للجوهرى في مادة (أ ك ل) ^(٥) حيث فسر "الأكل" "بأنهم" "سادة الأحياء الذين يأخذون المربع" ، فخطأه الجد وبين أن الصواب في المفسّر هو "ذوو الأكل" ، أما "الأكل" فهي "ما كل الملوك أى قطاعهم" . وقد يقال إن الجوهرى أخطأ في مثل هذا الموضوع ولكن نسبة مثل هذا الخطأ إلى السهو أقرب من عدم المعرفة فاحتمال سقوط "ذوو" في الكتابة وسبق القلم إلى "الأكل" وارد ، بل إنه السبب - في اعتقادى - في هذا الخطأ وأمثاله .

٤ - التصحيف أو التحرif في نسخ الكتب : وهذا كثير في كتب اللغة ولا يكاد كتاب يخلو منها . ومن ذلك تفسير الجوهرى للهفاءة ^(٦) بأنها "النظرة" والذي ذهب إليه

(١) الدر اللقيط ٥٣ .

(٢) السابق ٩٥ .

(٣) السابق ٣٩٥ .

(٤) السابق ٤٣٠ .

(٥) السابق ٣٢٦ .

(٦) السابق ٤٤٤ .

علماء اللغة أنها "المطرة" ، واحتمال وقوع التحرير واضح .

٥- الاعتماد في تفسير الكلمة على ورودها في عبارة أو شاهد ، وتكون تلك الكلمة استخدمت فيه استخداماً مجازياً ، فيكون ذلك سبباً في تفسيرها تفسيراً خاطئاً . ومن ذلك تفسير الجوهري لكلمة " سالم " ^(١) في الشاهد :

يديروني عن سالم وأريげه وجلدة بين العين والأنف سالم

حيث ذهب إلى أن الجلدة التي بين العين والأنف يقال لها " سالم " ، وهذا تفسير لم يسبق إليه سوى حالة الفارابي ويبدو أنه أخذه عنه ولم يرد عن أحد من العلماء الذين وقفت على كتبهم هذا المعنى أو ما يقاربه ^(٢) .

٧- الاختلاف في الأنساب :

ترجع أسباب هذا الاختلاف إلى أمور منها :

١- الاقتصر على أقوال بعض علماء الأنساب دون بعضهم الآخر : كما حدث في مادة " ع ل ك ك " ^(٣) ، حيث ذهب المجد إلى أن قول الجوهري " عك بن عدنان أخو معد " وهم ، وأن الصواب فيه : " عَلْكُ بْنُ عَدْنَانٍ " ، وأنه من الأزد وليس أخا معد ، في حين إن ما أثبته الجوهري ثبت عن أئمة النسب فهو صواب لا وهم فيه ، ولكن المجد اقتصر على معرفة نسب عك بن عدنان بن الأزد ولم يعرف ما أثبته الجوهري مما جعله يذهب إلى أن قول الجوهري غير صحيح .

٢- الاقتصر في النسب على الجد وإسقاط الأب : ومنه ما وقع في مادة (س رق) ^(٤) حيث اقتصر الجوهري في نسب سراقة على ذكر جده (جعشن) دون أبيه (مالك) ،

(١) الدر اللقيط ٣٧٨ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في التفسير : (ص ع ر) و (ن ك ص) و (ب ه ل) و (ه ر ك ل) و (ر ط م) و (ل غ و) و (س ه ا) .

(٣) الدر اللقيط ٣٢٢ .

(٤) السابق ٣٠٩ .

فعده الجهد واهماً . والمعروف أن مثل هذا لا يعد وهمًا لأنه شائع كثير وأشهر أمثلته قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

ولكن في هذا الاعتذار تجوز ؛ لأن ذكر النسب في معرض التعريف به ينبغي أن يكون دقيقاً^(١) .

٨- الاختلاف في أسماء الأح韶 :

يتمثل هذا النوع من الاختلاف في أسماء الأشخاص والقبائل والأماكن والحيوان ، ويمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى ظهوره إلى أمور منها :

١- اختلاف الروايات : كما في مادة (ق د د)^(٢) حيث ذهب الجهد إلى أن اسم القرية (مقدّ) بتشديد الدال في حين إن الجوهرى ذكرها مخففة الدال . وقد وردت الرواية بتشديد دالها عن ابن الأبارى وعلي بن حمزة والصاغانى ، وفي المقابل ذكر البكري وياقوت أنها تشدد وتخفف وهما علما من أعمال البحث الجغرافى ويدفع كتاباهما من أهم المصادر في هذا المجال ، كما أن اتفاقهما يزيد القضية تأكيداً ويدفع احتمالات الخطأ واللبس ، وقد تكون رواية تخفيف الدال لم تصل الذين رووا التشديد ، ويعتمل أيضاً أن يكون هناك موضعان بهذا الاسم أحدهما مخفف والآخر مشدد ، وسبب هذا الاحتمال وجود اختلاف في تحديد موضع هذا المكان وعدم اتفاقهم عليه .

٢- الخطأ أو السهو وعدم تحرى الدقة : ومن ذلك قول الجوهرى إن "ثمانية"^(٣) اسم موضع ، في حين إن كتب البلدان ولغة تخلو من هذا الاسم وإنما المذكور فيها "ثانية" ، ولم يوافق الجوهرى سوى ياقوت ، ولكن موافقته هذه ليست نتيجة معرفته لهذا الموضع بهذا الاسم وإنما ذكره نقاً عن الجوهرى فحسب ، كأنه استبعد احتمال خطأ

(١) ومن أمثلة الاختلاف في الأنساب : (ل ج أ) و (ح ث ث) و (ب ح ث ر) و (د أ ل) و (ز م ن) .

(٢) الدر القبطي ١٥٦ .

(٣) السابق ٣٩٦ .

الجوهري ورأى أن خلوّ كتابه عن موضع ذكر في الصحاح يعد أمراً معيناً .

٣- التصحيف والتحريف : وهو - في اعتقادي - من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الاختلافات في أسماء الأعلام ، وقد يكون التصحيف أو التحريف وقع في الأصول التي نقلت عنها هذه الأعلام أو في نسخ الصحاح أو القاموس . ومن أسباب حدوث التصحيف والتحريف الاعتماد على المكتوب دون المسنون في نقل أسماء الأعلام لأن كثيراً منها أساسه معلومات قديمة وصلت إلى اللغويين بعد وقت طويل من إطلاقها ، وليس هناك ما يرجع صورة من صور كتابتها على الأخرى . ومن ذلك ما وقع في مادة (ب ذ ا) ^(١) حيث حرف اسم صاحب الفرس من أبي سواج إلى أبي سراج ، والحادية قديمة والاعتماد فيها على النقل المكتوب ، وليس هناك ما يرجح أحد القولين إلا كثرة من ذكرها أحدهما وقلة من ذكرها الآخر ^(٢) .

٤- الاختلاف في نسبة الشواهد :

تمثل هذا الاختلاف في أمرين : نسبة الأقوال ، ونسبة الشواهد الشعرية .

أ- أما نسبة الشواهد الشعرية فيمكن القول إن الاختلاف فيها يرجع إلى :

١- الخطأ الذي قد ينشأ عن سهو أو عدم إلمام بالقصة أو الحدث الذي أنسد فيه الشاهد مما يؤدي إلى بمحانة الصواب في نسبته إلى صاحبه ، كما حذر في مادة (ب ب ب) ^(٣) حيث نسب الجوهرى الرجز إلى " راجز " والحق أن القائل امرأة وقصة الرجز مشهورة معروفة . ومثل هذا الخطأ أو السهو يمكن إيجاد مخرج له بالقول إن كلمة " الراجز " يصح إطلاقها على الراجز أو الراجزة ، ولا خلاف في جواز ذلك ولكن المفروض أن تلتزم كتب اللغة الدقة في تعابيرها وألا تخوّلنا إلى البحث عن المسوغات لما ورد فيها ؛ لأنها مصادر علمية يلجأ إليها الباحث لمعرفة الحقيقة والصواب .

(١) الدر اللقيط ٤١٨ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في الأعلام : (ع ن ب) و (ش م ج) و (أب د) و (ع د ر) و (ع م ر) و (س ح م) و (غ ص ن) و (ش ط ا) .

(٣) الدر اللقيط ٣٠ .

٢- اختلاف العلماء السابقين في نسبتها مما يؤدي إلى اختلاف اللاحقين تبعاً لهم : ولا نستطيع الجزم بالأسباب التي أدت إلى حدوث هذا الاختلاف في نسبة الشواهد ، ويحتمل أن تكون هذه الطاهرة نتيجة عدم تدوين شعر الشاعر في مراحل مبكرة مما يؤدي إلى اختلاط شعره بشعر غيره ، وفي بعض الأحيان يمكن أن يكون السبب خطأ الرواة في نقلهم عن العلماء ، وهذا أمر غير مستبعد ولا سيما أن الاعتماد كان على الحفظ لا التدوين . ويظهر هذا في مثل مادة (ع ي ر) حيث اختلفوا في نسبة الشاهد :

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار^(١)

فالجوهري نسبة للطرماح ، وخطأه المجد وجعله لبشر بن أبي خازم ، وظاهر الأمر أن قول المجد هو الصواب ؛ لورود الشاهد في ديوان بشر وعدم وروده في ديوان الطرماح إلا فيما جعله المحقق ذيلاً للديوان - وهو ما نسب إليه من شعر ليس في ديوانه - ، وإذا تركنا الديوانين وعدنا إلى الأصول الأخرى فإننا بحمد المفضل ينسبه لبشر في المفضليات ، ونجد ابن الأنباري - في شرح المفضليات - يبين الاختلاف في نسبة عند القدماء بقوله : " قال الضبي : قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح . ولم يروه الطوسي لبشر ، ورواه الضبي ، وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره " .

ب- وأما الاختلاف في نسبة الأقوال إلى قائلها فقد ظهر بوضوح كبير في اختلافهم في تمييز الأحاديث النبوية عن غيرها من الأقوال ، وهذه القضية ليست قضية لغوية بحال من الأحوال ؛ وإنما هي قضية من أهم قضايا علم مصطلح الحديث ، وسبب وجود هذا الاختلاف في كتب اللغة يرجع إلى أمرين :

١- اختلاف علماء الحديث في تعريف الحديث وحده والفرق بينه وبين الخبر والأثر :
فقيل إن الحديث والخبر والأثر متزادات تطلق على المرفوع^(٢) والموقوف^(٣) والمقطوع^(٤) ،
وقيل إن الحديث ما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والخبر ما جاء عن غيره ،

(١) الدر اللقيط ٢٠١ .

(٢) الحديث المرفوع هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة .

(٣) الحديث الموقوف هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير .

(٤) الحديث المقطوع هو ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل .

وقيل إن الخبر أعم من الحديث ؟ فالحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة والخبر ما جاء عنه أو عن غيره ، وقيل لا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التقيد ، وقيل إن الأثر ما أضيف إلى الصحابة والتابعين دون غيرهم . وذهب فقهاء حراسان مذهبًا محدداً وهو أن المرفوع يسمى خبراً والموقوف يسمى أثراً^(١) . والذي عليه جمهور العلماء أن الحديث والخبر والأثر بمعنى واحد وتطلق على المرفوع والموقوف والمقطوع^(٢) .

وبسبب هذا الاختلاف في التعريف ظهر الاختلاف في نسبة بعض الأقوال ، ففي حين يقول الجوهرى عن قولٍ ما إنه حديث نجد المجد يوهنه في ذلك ويبيّن أن هذا القول ليس بحديث وإنما هو قول أحد الصحابة - رضوان الله عليهم - كما فعل في مادة (م ح ل)^(٣) ، وإذا اعتمدنا ما عليه جمهور العلماء في تعريف الحديث سيكون قول الجوهرى صحيحاً لا غبار عليه ولا معنى لتوهيم المجد .

ومثل ذلك حين يعتمد الجوهرى على أن نسبة الحديث إلى راويه - وهو صحابي - لا تخرجه عن كونه حديثاً، فيوهنه المجد ويصحح قوله بأنه حديث وليس بقول صحابي ، كما فعل في مادة (ج خ ١)^(٤) غير مدرك أن ما قاله ليس فيه تخطئة للجوهرى ؛ لأن الحديث يطلق على قول الصحابي أيضاً .

ويمكن القول - من خلال مسائل هذا الكتاب - إن الجوهرى اعتمد إطلاق لفظ الحديث على المرفوع والموقوف والمقطوع ، أما المجد فقد ذهب إلى أن الحديث هو المرفوع فحسب ولم يدخل فيه الموقوف والمقطوع .

٢- كون بعض هذه الأحاديث جاءت في صورة قريبة من صور الأمثال واشتهرت بين الناس بكونها أمثالاً ، بل وذكرت في كتب الأمثال أيضاً . ومن ذلك - قوله صلى الله عليه وسلم - "شَرُّ الرُّعَاءِ الْحُطَمَةُ"^(٥) فقد ثبت أنه حديث صحيح ولم يمنع ذلك من

(١) ينظر تدريب الراوى ٤٢/٤٣ - ٤٣ ، وقواعد التحديد ٦١ ، والتقيد والإيضاح ٥١ .

(٢) قواعد التحديد ٦١ ، وتدريب الراوى ٤٢/١ ، وعلوم الحديث ١١ .

(٣) الدر اللقيط ٣٥٢ .

(٤) السابق ٤٢٠ .

(٥) السابق ٣٦٦ .

أن يشتهر ويعرف بأنه مثل ، والواجب في هذا وأشباهه أن يثبت أولاً أنه حديث ، ثم يشار إلى أنه اشتهر وسار بين الناس مثلاً ، وعدم الإشارة إلى كونه حديثاً يعد قصوراً من صاحب المعجم ^(١) .

١٠ - الاختلاف في قواعد المصرف :

يمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى حدوث هذا الاختلاف إلى أمور منها :

١ - الاختلاف بين الصرفيين أنفسهم ، فالبصريون لهم مذهب والكوفيون لهم مذهب آخر : ومن ذلك ما ظهر في مادة (ش ي خ) ^(٢) حيث ذهب الجوهري إلى منع تصغير الشيخ على شويخ في حين اتهمه المجد بالقصور وعدم معرفته لصحتها وقال إنها قليلة . والحقيقة أن البصريين هم الذين منعوا هذا التصغير وعدوه شاذًا ، وأجازه الكوفيون فقلبوا الياء وأدوا لضمة ما قبلها . فالجوهري سار على رأي البصريين والمجد جعلها قليلة مخالفًا بذلك المدرستين لأنها شاذة عند البصريين جائزة عند الكوفيين أما القول بقلتها فلا معنى له .

٢ - التساهل وعدم الدقة في العبارات : ومن ذلك ما قاله الجوهري في (ط و أ) ^(٣) من أن أصل طائي طيئي ، فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، فوهمه المجد وجعل الصواب أن يقدم الحذف على القلب ، ومثل هذا - كما قال الزبيدي - لا يعد وهما .

٣ - الوقع في الخطأ أو السهو : كما حدث في مادة (ث ع ج ر) ^(٤) حيث ذكر الجوهري فيها المتنجر فحكم بذلك على الميم والنون أنهما زائدتان موافقاً بذلك أئمة اللغة ، ولكنه عندما أورد تصغيره قال إنه (مثيعج) و (مثيعيج) فخالف بهذا قاعدة تصريفية أساسية وهي إن الجمع والتتصغير والتكسير ترد الأشياء إلى أصولها ، وقد سبق له الحكم بزيادة الميم فيها مما يقتضي إثبات الراء الأصلية لا الميم الزائدة ، فوهمه المجد وسبقه إلى ذلك ابن بري والصفدي وذكروا أن الصواب تصغيره على ثعيجر .

(١) ومن أمثلة الاختلاف في نسبة الشواهد : (ق ل خ) و (ع د د) و (ق ص ر) و (ق ز ع) و (ح ز ق) و (ن ش ل) .

(٢) الدر اللقيط ١١٠ .

(٣) السابق ١٨ .

(٤) السابق ١٧١ .

٤- الاختلاف في مراعاة المسموع ومقتضى القاعدة الصرفية : ومن ذلك ما وقع من الاختلاف بين الجوهرى والجحد في مادة (ج ي أ)^(١) حيث أثبت الجوهرى أن المغالبة من الجيء تكون جاءانى ، ووهمه الجحد وذهب إلى أن المغالبة من الجيء هي جايانى . والحقيقة أن كليهما مصيب ؟ فالجوهرى أثبت المسموع عن العرب كما ثبت عن ابن بري وابن سيده ، والجحد أثبت مقتضى القاعدة الصرفية في المغالبة وهو القياس^(٢) .

١١- الاختلاف في قواعد النحو :

ترجع أسباب الاختلاف في القواعد النحوية إلى أمور منها :

١- السهو وسبق القلم : ومن ذلك ما وقع للجوهرى في مادة (ق د م)^(٣) حيث قال عن القدم إنها " واحد الأقدام " ، فعامل القدم معاملة المذكر مع أنها مؤنثة لا خلاف في تأنيتها ، ولا يعقل أن الجوهرى يجهل ذلك ولكنه سبق قلم حتى إن الجحد نفسه لم يوهمه فيه واعترف له بالسهو .

٢- اختلاف آراء النحاة : فتحتختلف أقوال أصحاب المعاجم تبعاً لاختلاف النحاة ، ومن ذلك اختلافهم في الفرق بين اللقب والكنية وتعريف كل منهما وما أدى إليه من الاختلاف في تصنيف قولهم " أبو العتاهية "^(٤) فهو لقب أم كنية ؟ فقد ذهب الجوهرى إلى أنه كنية اعتماداً على أن ما صدر بآب أو أم فهو كنية مطلقاً سواء أشعر بالمدح أو النم أو لم يشعر ، وذهب الجحد إلى أنه لقب لما فيه من الإشعار بالنم ، اعتماداً على أن اللقب ما أشعر بالمدح أو النم سواء كان اسماً مفرداً أو مصدراً بآب أو أم ، ووهم الجحد الجوهرى دون أن يدرك أنه يأخذ بقول بعض النحاة المخالفين للرأي الذي أخذ هو به .

٣- التسرع في الحكم وعدم التثبت : ومن ذلك توهيم الجحد للجوهرى في مادة (ك ف ف)^(٥) بأنه أدخل (أل) المعرفة على (كافة) والصواب تحريرها

(١) الدر اللقيط ٩ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في قواعد الصرف ما وقع في مادة : (خ ج أ) و (ر ج أ) و (ش ي أ) و (ق ب ع ث ر) .

(٣) الدر اللقيط ٣٨٥ .

(٤) السابق ٤٠٩ .

(٥) السابق ٣٠٠ .

منها لأن (كافة) لا تضاف ولا يدخلها التعريف بـ (أول) وإنما تقع حالاً. وظاهر عبارة الجوهرى يؤكّد صحة قول المجد وتوهيمه ، ولكن المتأمل المتأني يدرك أن الجوهرى لم يدخل عليها التعريف إلا عندما أراد تفسيرها فقال : "والكافـة : الجميع من الناس" ، ومعروف أن النكرة إذا أريد لفظها جاز تعريفها ، ويؤكـد هذا أمران : الأول : أن الجوهرى عندما أراد التمثيل وبيان الحكم استخدمها الاستخدام الصحيح فقال : "يقال : لقيتهم كافـة" . والثانـي : أن ابن يعيش في شرح المفصل ذم من استخدمها مضافة ، وأكـد القول بأنـها لا تقع إلا حالـاً ، ثم عندما أراد تفسير معناها استخدمـها استخدامـ الجوهرـى نفسه فقال : "والكافـة الجـمـاعـة من الناس" . ولا يعقل أن يمنع أمراً ثم يقع فيه في فقرة واحدة ، لأنـ هذا قد يحدث بعد صفحـات أو في كتاب آخر أما في الصفحة نفسها فبعـيد .

٤- عدم التثبت من أصحاب رأـي ما : ومن ذلك ما وقع للجوهرـى في مـادة (وحـدـ) ^(١) حين نسبـ القـول بـنـصـبـ (وـحدـ) على المصـدرـية للـبـصـرـيـين ، في حين إنـ هذا القـول هو قـولـ أبيـ عليـ الفـارـسيـ كما وردـ في شـرحـ الكـافـيـةـ ٢٠٢/١ ، أماـ البـصـرـيـونـ فيـذهبـونـ إلىـ أنهـ منـصـوبـ علىـ الحالـ ^(٢) .

١٢- الاختلاف في الإحاطة والاستقصاء :

هـذاـ نوعـ منـ الاختلافـ يـرجعـ إـلـىـ أمرـ أـسـاسـ هوـ الاختلافـ فيـ المـنهـجـ ، فالـجوـهـريـ سـمىـ كـتابـهـ (الـصـاحـاجـ) وـقـرـرـ فيـ مـقـدـمـتـهـ أـنـ اـقـتصـرـ فيـ كـتابـهـ هـذـاـ عـلـىـ مـاـ صـحـ عـنـدـهـ مـنـ الـلـغـةـ ^(٣) ، وـمـنـ ثـمـ فـإـنـ تـبـعـ المـجـدـ لـهـ بـعـدـ اـسـتـقـصـائـهـ لـبـعـضـ الـكـلـمـاتـ أـوـ لـضـبـطـ بـعـضـهـاـ يـعـدـ لـاـ قـيـمةـ لـهـ ، وـلـاـ مـأـخـذـ عـلـىـ الجوـهـريـ فـيـهـ مـاـ دـامـ موـافـقاـ لـلـغاـيـةـ الـتـيـ هـدـفـ إـلـيـهـ مـنـ تـأـلـيفـ مـعـجمـهـ ؛ لـأـنـ مـنـهـجـ المـجـدـ يـقـومـ عـلـىـ جـمـعـ أـكـبـرـ قـدـرـ مـنـ الـلـغـةـ دـوـنـ التـزـامـ مـاـصـحـ عـنـدـهـ كـمـاـ فـعـلـ الجوـهـريـ ، وـالـجوـهـريـ أـقـامـ كـتابـهـ عـلـىـ أـسـاسـ مـخـالـفـ لـلـأـسـاسـ الـذـيـ أـقـامـ عـلـىـهـ المـجـدـ كـتابـهـ وـلـكـلـ مـنـهـمـ مـذـهـبـهـ فـيـ ذـلـكـ ^(٤) .

(١) الدر اللقيط ١٥٤ .

(٢) ومن اختلافـهـ فيـ قـوـاعدـ النـحوـ مـاـ وـقـعـ فيـ مـادـةـ (قـدـدـ) وـ (سـلـعـ) وـ (أـبـلـ) وـ (لـمـمـ) .

(٣) الصـاحـاجـ ٣٣/١ .

(٤) ومن الاختلافـ فيـ الإـحـاطـةـ وـالـاستـقـصـاءـ مـاـ فيـ مـادـةـ (عـنـبـ) وـ (عـتـدـ) وـ (نـعـصـ) وـ (سـلـمـ) .

مصادره

ومدى تأثره بهن قبله

وأثره فيهن بعده

٥- مصادره ومدى تأثره بمن قبله

وتأثره فيمن بعده

أ- سعة مصادره وتنوعها :

إن تأخر عصر المؤلف أتاح له فرصة الاستفادة من عدد كبير من المصادر السابقة ، فالقرن الحادى عشر الهجري تصب فيه معارف وعلوم عشرة قرون كاملة من البحث والتفكير والاستنباط والتأليف ، وما يتبع ذلك من الشروح والتعليقات والحواشي . وقد أفاد المؤلف من هذا كله إفاده واضحة تظهر آثارها جلية في كتابه .

وكما تعددت المصادر التي استقى منها مادة كتابه تنوّعت موضوعاتها واحتلّفت ميادينها فيها : كتب اللغة والنحو والصرف والأدب والبلاغة والمعاجم والأمثال والتاريخ والترجم والتفسير والحديث والفقه والبلدان والحيوان والطب وغيرها^(١) . فالكتاب الذي بين أيدينا يعد نموذجاً مصغرًا لمعالجتنا العربية التي لا تقتصر على الجوانب اللغوية بل تعداها إلى مجالات عديدة أخرى تجعلها تقترب كثيراً من منهج الموسوعات .

ب- طرقته في العزو إلى مصادره :

١- يُحَمِّدُ للمؤلف تصريحه بأسماء مصادره في معظم نقوله ، ولكن في بعض المواضع اكتفى بالإشارة إلى من نقل عنه بقوله : " ومن قال " ، أو " قال بعض الفضلاء " وقد يضيف إلى العبارة الأخيرة " من المعاصرين " . وذهب في مواضع معدودة إلى أبعد من ذلك فصدر النص المنقول بقوله : " أقول " مما يوحى للقارئ بأن القول له ، في حين إن بعض هذه الأقوال لغيره من العلماء السابقين .

ومن ذلك قوله في مادة (ب ح ر)^(٢) : " قلت : قال بعض علماء اللغة : هو النحر - بالتون والجيم - ، والبحر - بالباء والجيم - ، وكذلك البغر ، هذا الذي يتعلق

(١) ينظر فهرس الكتب .

(٢) الدر اللقيط ١٦٣ .

بالدواء ، وأما البحر - بالحاء المهملة - فهو داء يورث السل ، والبحر : المسلول .

وهذه هي عبارة الصفدي في نفوذ السهم صفحة ٣٥٤ ، ومثل ذلك في (أ ج أ) ^(١) و (ز ي ز) ^(٢) و (ن ي ف) ^(٣) وقد أشرت إلى ذلك في موضعه من التحقيق .

ويمكن تفسير ذلك بأن القول الذي ينقله معروف متداول بين العلماء في عصره فلم يجد غصانة في تصديره بقوله "أقول" أو "قلت" ، كما قد تكون هذه طريقة له يتبعها في التعبير عن اتفاقه مع صاحب ذلك القول وموافقته له ، وذلك لأنه صرخ بمصادره في جُلَّ كتابه - كما أسلفت - فلا يوجد ما يدعوه إلى نسبة هذه الأقوال المعدودة إلى نفسه . وقد وجدت الزبيدي في شرحه للقاموس ينقل أقوالاً عن ابن بري أو ابن منظور ويصدرها بقوله "أقول" أو "قلت" - كما فعل المؤلف - مِمَّا قَوَىْ لدِيْ الاعتقاد بأنها طريقة في التعبير عُرفت عند المتأخرین .

ومن ذلك قول الزبيدي في التاج (ب ذ و) : "قلت : ووُجِدَتْ غُلْطَةً ثَالِثَةً في إِنْشَادِ الْبَيْتِ وَهُوَ أَنَّهُ ضَبَطَ "بَنْوَ الْيَوْمَ" بضم الواو كما وجد بخطه والصواب بفتحها على الترجيح" ^(٤) . ثم نقل بعد هذا مباشرة عن اللسان لابن منظور مما يؤكّد أنه راجع للسان في هذا الموضوع ، وفي اللسان (ب ذ ا) في هذا الموضع نقل عن ابن بري يقول فيه : "وصواب إنشاد البيت : "فِإِنْ ظَلَّمْنَاكَ بَنْوَ" بكسر الكاف ؛ لأنَّه يخاطب فرساً أثني ، وفتح الواو على الترجيح وإثبات الياء في آخره "فاظْلَمْيِ" " ^(٥) . مما نسبه الزبيدي لنفسه هو قول ابن بري ، وينظر مثل ذلك في (ع ت ه) ^(٦) و (ب ن ي) ^(٧) .

٢ - وفي بعض الموضع أورد المؤلف أقوال بعض المتقدمين دون الرجوع إلى كتبهم مكتفيًا بالنقل عنهم نقل عنهم من المتأخرین ، وظهر ذلك كثيراً في نقله عن ابن بري والنwoي

(١) الدر اللقيط ٦ .

(٢) السابق ٢٢١ .

(٣) السابق ٣٠٤ .

(٤) التاج (ب ذ و) ٣٤/١٠ .

(٥) اللسان (ب ذ ا) ٦٩/١٤ .

(٦) اللسان ٥١٣/١٣ والتاج ٣٩٨/٩ .

(٧) اللسان ٩٧/١٤ والتاج ٤٧/١٠ .

والميداني والصفدي ، وذلك لأن هؤلاء العلماء نقلوا عن كثير من سبقهم فكان المؤلف يورد أقوالهم وما فيها من تقول عمن قبلهم ثقة بهم وتسليماً لهم ، كما فعل في مادة (ح ب ر) ^(١) : " وقال الصفدي : كنا ذكره الليث في حرف الحاء المهملة ، وقال الأزهري : هذا تصحيف منكر إنما هو الخبر - بخاء معجمة بواحدة من فوق - لزبد أفواه الإبل ، وهو اللجام " . ومثله في مادة (ن ص ر) ^(٢) و (ن ع ع) ^(٣) و (خ ض ف) ^(٤) .

ولكن النقل عن هؤلاء المتأخرین دون تثبت من الأصول التي نقلوا عنها أدى إلى وقوع المؤلف في بعض الأخطاء نتيجة لما يكون قد حل بهذه النصوص التي نقلها من تصحيف أو تحريف أو سهو من أصحابها ، وظهر ذلك في مواضع معدودة منها ما نقله عن ابن بري في مادة (ز ب ع) ^(٥) في قوله : " وقال ابن السكينة إن الروبع ولد الناقة إذا خرج ناقصاً ، وأنشد بيته رؤبة : " روبعة أو روبعاً " ، ويقال أيضاً : الروبع والروبعة : الضعيف . وأما ابن دريد فذكره بالزاي كما ذكره الجوهري " . والحقيقة أن ابن دريد لم يذكره بالزاي كما قال ابن بري ، وإنما ذكره بالراء المهملة في الجمهرة ٣١٨/١ ، والاشتقاق ٣١٢ ، وأكّد ذلك الزبيدي في التاج (ز ب ع) . ومثل ذلك أيضاً في مادة (ح ل ق) ^(٦) وغيرها وقد أشرت إليه في مواضعه من التحقيق .

٣- وفي مواضع معدودة نقل عن هؤلاء العلماء وغيرهم ما نقلوه عمن سبقهم ، دون أن ينسب الأقوال إلى أصحابها من المتأخرین أو يشير إلى أنه نقلها عنهم ، مما يوهم القارئ أنه رجع إلى الأصول التي رجعوا إليها . ومن ذلك ما نقله في مادة (ص د ق) عن ابن الأنباري حين قال : " ذكر ابن الأنباري أنه قد جاء تصدق بمعنى سأل واستشهد بهذا الرجز :

ولو انهم رزقوا على أقدارهم الفيت أكثر من ترى يتصدق " ^(٧)

(١) الدر اللقيط ١٧٧ .

(٢) السابق ٢١٢ .

(٣) السابق ٢٧٠ .

(٤) السابق ٢٨٤ .

(٥) السابق ٢٥٧ .

(٦) السابق ٣٠٨ .

(٧) السابق ٣١٤ .

وهذا هو قول ابن بري في اللسان (ص دق) ، وما يؤكّد أنه نقله عن ابن بري لا عن ابن الأنباري مباشرة قوله بعد ذلك : " وكذا نقل البطليوسى عن ابن دريد وابن جنى أنه يقال تصدق فلان إذا سأله ، وفي كتاب الأضداد أن المتصدق يكون المعطى ويكون السائل " ^(١) . وكتاب الأضداد الذي قصدته البطليوسى هو الأضداد لابن الأنباري كما في الاقتضاب ١١٠ ، ولو أن المؤلف نقل قول ابن الأنباري من كتابه مباشرة لتبه إلى ذلك ولم يُعد ذكره فيما نقله عن البطليوسى . ومثل ذلك وقع للمصنف في مادة (ج ل د) ^(٢) و (ن ق ل) ^(٣) وغيرهما .

جـ- طرائقه في الأخطاء من المصادر :

سلك المؤلف في تعامله مع المصادر التي اعتمد عليها طريقتين :

الطريقة الأولى : - وهي التي غلت عليه في أكثر المسائل - نقل النصوص المطلوبة :

١- اعتمد في أغلب الموضع على نقل النص المراد كما هو بلفظ قائله دون أدنى تصرف منه إلا ما يمكن إرجاعه إلى اختلاف النسخ ، كما فعل في نقل قول الزمخشري في مادة (ت و ب) ^(٤) : " فإن قلت : ما وزن التابت ؟ قلت : لا يخلو من أن يكون فعلوتاً أو فاعولاً ، فلا يكون فاعولاً لقلة نحو : سلس وقلق ، وأنه تركيب غير معروف ، فلا يجوز ترك المعروف إليه ، فهو إذن فعلوت من التوب وهو الرجوع ؛ لأنه ظرف توضع فيه الأشياء وتودعه فلا يزال يرجع إليه ما يخرج منه ، وصاحبہ يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مواعظه ، وأما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده ، إلا فيمن جعل هاء بدلاً من التاء لاجتماعهما في الهمس وأنهما من حروف الريادة ولذلك أبدل من تاء التائب " ^(٥) .

٢- وفي بعض الموضع تصرف في النصوص التي ينقلها تصرفًا يسيراً ، باختصار أو زيادة

(١) الدر اللقيط ٣١٤ .

(٢) السابق ١٢٤ .

(٣) السابق ٣٥٤ .

(٤) السابق ٤٠ .

(٥) السابق ٤٢ ، ويقارن بالكتاف ٣٨٠/١ .

أو اختلاف عبارة ، دون أن يؤثر ذلك على معنى النص والغرض من إيراده والاستشهاد به ، كما في مادة (ن ع ع) حين نقل عن النووي فقال : "النعنع - بضم التونين وبفتحهما ، والفتح أشهر - : هو البقل المعروف ، ولم يذكر ابن فارس والجوهري وجماعة سوى الفتح ، ومن حکى اللغتين صاحب الحكم . قال أبو حنيفة : النعنع - في البقلة - بالضم ، والعامة تقول : نعنع - بالفتح - "^(١) . وعبارة النووي في تهذيب الأسماء واللغات فيها اختلافات يسيرة وبعض زيادات إلا أن المعنى لم يتأثر بهذه الاختلافات فقد قال : "النعنع مذكور في باب بيع الأصول والثمار من المهدب هو البقل المعروف ، يقال بضم التونين وفتحهما والفتح أشهر ، ولم يذكر ابن فارس في المحمل والجوهري وجماعة سوى الفتح . ومن حکى اللغتين صاحب الحكم . قال الجوهري : النعناع بقل معروف ، وكذلك النعنع مقصور منه ، والنعنع - بالضم - : الرجل الطويل . قال صاحب الحكم : النعنع والنعنع بقلة طيبة الريح . قال أبو حنيفة : هكذا ذكره بعض الرواة بالضم : بقلة طيبة الريح والطعم ، فيها حرارة على اللسان ، قال أبو حنيفة : والعامة تقول نعنع بالفتح . هذا آخر كلام صاحب الحكم . "^(٢)

٣- تصرف المؤلف - في مواضع معلومة - في الصوص التي ينقلها تصرفًا غيرًّا معناها ، ومن ذلك ما نقله في مادة (ح ص ر) عن المطربزي حين قال : "وقال الإمام المطربزي : هي بالضاد المعجمة ، وهذا هو الصحيح "^(٣) . فجعل المطربزي يجزم بأن "حضرية التمر" بالضاد المعجمة ويحكم على ما سوى ذلك بأنه غير صحيح ، والذي في المغرب للمطربزي خلاف ذلك ، فقد أجاز الوجهين - الضاد والصاد - وجعل الضاد أصح ولم يخطئ الصاد المهملة ، ونص عبارته : "ومنه حضرية التمر للجرين ... وفي الصحاح وجامع الغوري بالصاد - غير معجمة - من الحصر : الحبس ، وله وجه ، إلا أن الأول أصح . "^(٤) وبحدر الإشارة إلى أن المؤلف لم يقصد من التصرف في هذه العبارة توجيه القضية إلى جهة معينة توهيمًا للصحاح أو نصرة للمجد لأنه أقرَّ في هذه المادة بأن

(١) الدر اللقيط . ٢٧٠

(٢) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١٦٩/٢ .

(٣) الدر اللقيط . ١٧٩

(٤) المغرب (ح ض ر) .

الرواية وردت بكل الألفاظين . ووقع للمؤلف مثل ذلك في مواضع معدودة منها في
مادة (ج ن ف) ^(١) و (أي ا) ^(٢) .

الطريقة الثانية : - وهي التي اكتفى بها في بعض المسائل - الإشارة إلى آراء العلماء دون
نقل نصوص أقوالهم : ومن ذلك ما فعله في مادة (ب ه ت) من الإشارة إلى أقوال
الرضي وابن مالك وابن هشام ^(٣) ، وفي مادة (ي و ح) حيث أشار إلى قول ابن
يعيش ^(٤) ، ولم يسلم المؤلف من بعض الأخطاء في هذه الطريقة أيضاً ، ومن ذلك
نقله عن ابن فارس في مادة (أش أ) ^(٥) أنه ذكر الأشاء في مادة (ش اء) على أن
تكون المهمزة أصلية ، وبالرجوع إلى معجمي ابن فارس - المقاييس والمحمل - لم أجده
ذلك وما وجدته هو أنه ذكره في المعجمين في مادة (أش ا) ^(٦) وعليه فالهمزة عنده
منقلبة عن أصل لا أصلية . وقد أشرت إلى ما وقع له من ذلك أثناء عملي في التحقيق .

د- إجادته في استخدام مصادره وتوجيهها :

أحسن المؤلف استخدام هذه المصادر وتوظيفها في الوصول إلى مراده ، ومن ذلك :

١- قد ينقل ما يؤيد الجوهرى كما فعل في مادة (س م د) : " الجوهرى : " سمد سموداً
رفع رأسه [...] فهو سامد . وقال : (مصراع)
سوامد الليل خفاف الأزواب

يقول : ليس في بطونها علف . " الفيروزابادى : " قوله رؤبة : (مصراع)
سوامد الليل خفاف الأزواب

أى دوائم السير ، وغلط الجوهرى في تفسيره بما ليس في بطونها علف " انتهى .
وقال الشيخ ابن بري : " أراد بقوله " خفاف الأزواب " ، أي : ليس في بطونها

(١) الدر اللقيط ٢٨٣ .

(٢) السابق ٤٤٥ .

(٣) السابق ٦٧ - ٦٨ .

(٤) السابق ١٠٦ .

(٥) السابق ٧ .

(٦) المقاييس ١٠٧/١ ، والمحمل ٩٧ .

علف ، وقيل : ليس على ظهورها زاد للراكب " . انتهى . وقال ابن فارس :
يقال " سدت الإبل في سيرها : عدت ، وكل رافع رأسه سامد ، قال [...] :
(مصراع)

سوامد الليل خفاف الأزواب

يقول : ليس في بطونها علف . " انتهى .

والجوهري - رحمه الله - كثيراً ما يقتفي أثره ، فنعم المتبّع ، وذكر الشيخ ابن
برى كلا من المعينين ، فعلى هذا لا يرد عليه ما أوردته العلامة الفيروزابادى ^(١) " .
ومثله في (روح) ^(٢) و (ج ش ر) ^(٣) و (ح ط م) ^(٤) .

٢- وقد ينقل ما يؤيد المجد كما فعل في مادة (ش م ج) : " الجوهرى : " وبنو شمج بن
جرم من قضاة ، وبنو شمج بن فزاره من ذييان " . الفيروزابادى : " وبنو شمحى بن
جرم من قضاة ، ووهم الجوهرى ، وأما بنو شمخ بن فزاره ، فالخاء المعجمة وسكون
الميم ، وغلط الجوهرى . " انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ العلامة ابن برى وقال : " المعروف عند أهل النسب بنو
شمخ بن فزاره - بالخاء المعجمة ، ساكنة الميم - " . " ^(٥) ومثله في (ش ت ت) ^(٦)
و (وزع) ^(٧) و (سرق) ^(٨) .

٣- وقد ينقل من أقوال العلماء ما يؤيد به غير الجوهرى والمجد ، ومن ذلك ما نقله في
مادة (ب ض ع) عن علي بن محمد الشهير بـ مُصَنْفِك مؤيداً صاحب الراموز في جواز
استعمال لفظ " بضع " فيما فوق العشرة من العقود فقال : " وقال الشيخ زين العرب

(١) الدر اللقيط ١٣٠ .

(٢) السابق ٩٦ .

(٣) السابق ١٧٦ .

(٤) السابق ٣٦٦ .

(٥) السابق ٨٤ .

(٦) السابق ٧٢ .

(٧) السابق ٢٧٣ .

(٨) السابق ٣٠٩ .

في شرح المصايح : وما ذكره الجوهرى من أنه إذا جاوزت لفظ العشرة ذهب لفظ البعض فلا تقول بعض وعشرون مخالف لما في الحديث وهو : " الإيمان بضع وسبعين شعبة ، أفضلها : لا إله إلا الله ، وأدنىها : إماتة الأذى عن الطريق " . ^(١) ومثل ذلك في مادة (فرع) ^(٢) و (حصر) ^(٣) .

ـ وأحياناً يستخدم أقوال العلماء لتوضيح القضية المطروحة ، وإظهار جوانبها المختلفة ، وبيان اختلاف الآراء فيها ، أو اتفاقها على أمر معين ، ومن ذلك ما فعله في مادة (س ت ت) حيث قال : " أقول : لم يذهب إلى هذا التأويل أحد من الأئمة سوى ابن الأنباري فإنه جوَّز أن يقال " ستي " بتأويل يا سنت جهاتي ، لكن الإمام الجوالىقى استبعد هذا التأويل على مانقله عنه الإمام ابن الجوزى حيث قال : " ونقول للمرأة سيدتي ، وال العامة تقول : ستي ، قال ابن الأعرابى : إن كان من السؤدد فسیدتى ، وإن كان من العدد فستى ، لا أعرف لستى في اللغة معنى . قال شيخنا أبو منصور الجوالىقى : وقد تأوله ابن الأنباري بأن قال : ي يريد يا سنت جهاتي ، وهو تأول بعيد مخالف للمراد . " انتهى .

واعتراض السيد عيسى الصفوى على الفيروزابادى بأن قال : ينبغي أن لا يقيد قوله : " يا سنت جهاتي " بالنداء ؛ لأنه قد لا يكون نداء ، وأنه يحمل أن الأصل : " سيدتى " فحذفت بعض حروف الكلمة ، وله نظائر . انتهى .

وما ذكره من الحذف بعيد ، إن سلم ورود مثله فلا يقاس عليه لأنه في غاية الشذوذ ، والله درُّ الشاعر النطير بهاء الدين زهير في قوله : (شعر)

فتنظرني النحاة بعين مقتٍ	بروحي من أسميها بستي
وكيف وإنني قد قلت لخناً	يرون بأنني قد قلت لخناً
فلا لحن إذا ما قلت ستي	ولكن غادة ملكت جهاتي

وقال الموفق عبد اللطيف البغدادى في ذيل الفصيح : " وقولهم " ستي " بمعنى " سيدتى " مولد ، ولا يقال " ست " إلا في العدد " كما ذكره السيوطي في كتابه المزهر في الكتاب

(١) الدر اللقيط ٢٥٠ .

(٢) السابق ٢٦٦ .

(٣) السابق ١٧٩ .

الحادي والعشرين " ^(١) . ومثل هذا ما في مادة (ي و ح) ^(٢) و (ك س ف) ^(٣) .

٥ - وقد يرى المؤلف فيما نقله عن مصادره ما يحتاج إلى تعليق أو توضيح ، فلا يتزدّد في ذلك بل يبين رأيه فيما نقله ، ومن ذلك قوله في مادة (ش غ ل) : " ثم قول صاحب المختصر : " ولا يجوز التعجب من المفعول " ليس بكلام مطلق كما ظنه ؛ لأنّه يجيء التعجب من المفعول إن أمن اللبس على ما ذكره الشيخ ابن مالك في التسهيل ، حيث قال : " وقد يبنيان من فعل المفعول إن أمن اللبس " . وكذا جوز الشيخ أبو حيان في الارشاف أن يبني من المفعول إذا لم يلتبس ونقل أيضاً فيه كلام الشيخ ابن مالك واستصوّبه . " ^(٤) ومثله في مادة (ش د د) ^(٥) و (ك ف ف) ^(٦) .

هـ - تعليق :

ومن خلال هذا كله يتضح سعة اطلاع المؤلف ، ودأبه على القراءة والنظر في الكتب المختلفة ، ويظهر ما يتميز به من دقة وجلد في البحث ؛ فقد جمع أقوالاً وأراء لعدد لا يستهان به من العلماء ، وحاول قدر الإمكان توظيف هذه الآراء والأقوال لخدمة القضية التي يناقشها ، ومع أنه لم يكن يهدف إلى الموازنة بين أقوال الجوهري والمجد والحكم عليهما جمع للمطلع على كتابه من الآراء والأقوال – في كثير من المسائل – ما يساعدك على الوصول إلى رأي في موضع الخلاف .

وعلى ما أتيح له من ذلك وتمكن منه أدت عجمته وأن لغته الأولى غير العربية ، وعدم إجادتها إجاده تامة إلى وجود بعض الثغرات التي أشرت إليها ، وظهر ذلك أيضاً في اضطرابه في عرض الأقوال التي ينقلها إذا كثرت ، وعدم شعور القارئ بوجود تسلسل منطقي بينها ، كما حدث في مادة (ع ت ه) فقد صدرّها بنقل قول المجد : " وأبو العناية لقب أبي إسحاق إسماعيل بن سعيد ، لا كنيته ووهم الجوهري " . ثم

(١) الدر اللقيط ٧١ .

(٢) السابق ١٠٥ .

(٣) السابق ٢٩٦ .

(٤) السابق ٣٤١ .

(٥) السابق ١٣٣ .

(٦) السابق ٣٠٠ .

أتبعه بنقل عن ابن بري يبين أن قول الجوهري ليس خطأ وإنما هو أحد الأقوال فيه ، وأتبع ذلك باستحسانه قول الجوهري وأن كون " أبي العتاهية " كنية تشعر بالذم لا ضرر فيه ، وأيد قوله هذا بنقل عن السيد الشريف في المصباح في شرح المفتاح . إلى هنا والسلسل بين الأقوال واضح والترتيب منطقي يسير لصالح المسألة التي عرضها ، ولكنه استدل بعد ذلك بقول ابن كمال باشا الذي يرجح أن الكنية ما صدر بأب أو أم لما فيه من التفاؤل الذي هو الغرض من الكنية ، ويستبعد أن المصدر بالأبن أو البنت يدخل في الكنية لعدم حصول التفاؤل به ، وليس لهذا صلة بما قبله لأن الخلاف كان بين اللقب والكنيسة وهل ما صدر بأب أو أم يكون كنية وإن أشعر بالذم أو المدح اللذين هما من شروط اللقب ؟ ثم أتبع المؤلف قول ابن كمال باشا بقول لابن يعيش يبين فيه أن الغرض من الكنية هو التوقير والتفحيم وقد يكون التفاؤل أيضاً ، ثم انتقل من ذلك إلى معاملة النwoي للمصدر بالأبن أو البنت وبين أنه أخرجهما من الكني ، ثم انتهى من ذلك كله إلى بيان رأيه الخاص في المصدر بالأبن أو البنت وأنه يدخل في قسم الكني ، وضُعِّفَ القول بأن الغرض من الكنية التفاؤل مستدلاً باتفاقهم على أن " أبا هريرة " كنية مع عدم وجود التفاؤل فيه ^(١) .

ويؤخذ على المؤلف تحامله على من يخالفه الرأي من ينقل عنهم - ولا سيما المتأخرین - وقسوة عبارته في الكلام عنهم ، ومن ذلك قوله في مادة (ص ب ع) : " فقد خبط في نقل كلام الجوهري فإن عبارته ... " ^(٢) إلخ ، وليس في كلام ذلك القائل خبط يذكر . ومثله تحامله على القوشجي في مادة (و س ع) بقوله : " والفضل المعترض لم يفرق بين المذهبين فاعتراض ثم أجاب بتكلف " ^(٣) . وليس في كلام القوشجي تكلف ولا خلط بين المذاهب النحوية ، ومثله في مادة (و ج ج) ^(٤) .

(١) الدر اللقيط ٤٠٩ .

(٢) الدر اللقيط ٢٦٣ .

(٣) السابق ٢٧٥ .

(٤) السابق ٩٢ .

وـ أثره فيهن بعده و قيمته في التأليف المعجمي

يبدو أن هذا الكتاب لم تتح له فرصة الظهور والانتشار ، ومن ثم لم يجد له أثراً واضحاً في الكتب التي جاءت بعده ، وقد يكون السبب قرب عهده من عهد ابن الطيب الفاسي الذي لم يدع مجالاً لمنافس فيما يتعلق بالقاموس المحيط ، خاصة أنه كان يدافع عن الجوهرى كثيراً ما يظهر بوضوح وجلاء فيما نقله عنه تلميذه الزبيدي في تاج العروس ، ومن هنا استغنى الناس بكتاب الفاسي عمما سواه من الكتب الصغيرة المؤلفة في الميدان نفسه ، إلى أن ظهر تاج العروس الذي ضم عدداً هائلاً من كتب السابقين ومنهم شيخه الفاسي ، فأغنى عنه إلا في أمور محددة .

وتظهر قيمة هذا الكتاب من خلال ماسبق وبيته في أثناء الدراسة ، وتتبع أهميته من أنه يعد نموذجاً لما شارك به غير العرب في العمل اللغوي في عصر الدولة العثمانية ، كما أنه يستقي أهميته من أهمية الكتایین اللذين تناولهما بالتعليق وهما صاحب الجوهرى وقاموس الفیروزابادی ، والمراجع الغزيرة والمصادر الكثيرة التي جمع منها مادته ، وهي تنتهي إلى ضروب من العلوم العربية والإسلامية التي أفرزتها عقول هذه الأمة وشادت حضارتها .

أفهم أسر صناعة المهرج
التي يمكن استنباطها
من الكتاب

٦ - أهم أسس صناعة المعجم التي يمكن استنباطها من الكتابة :

ظهرت بحوث كثيرة لدراسة المعاجم العربية وبيان مناهجها وطرقها وأساليبها؛ بهدف توضيح ما قام به علماؤنا السابقون من جهود عظيمة للحفاظ على اللغة العربية، ولمحاولة معرفة الأخطاء التي وقعت فيها وأسبابها والعمل على تجنبها قدر الإمكان عند وضع المعاجم الحديثة.

ولست أهدف في هذا البحث إلى تكرار ما قاله الباحثون في هذا المجال ، فأنا لم أقم بدراسة عدد من المعاجم دراسة متأنية تمكنني من الوصول إلى نتائجهم أو ما يقاربها ، وإنما أحاول أن أبين للمطلع بعض الأمور التي رصدها خلال عمله في تحقيق هذا الكتاب ، والتي أرى أن من واجبي إبرازها والإشارة إليها ، وقد يكون في عدد منها تأكيد للنتائج التي وصل إليها الباحثون في هذا المجال .

من المعروف أن صناعة المعجم تقوم على أمور هي^(١) :

- ١- اختيار الكلمات المعروضة للشرح .
- ٢- ترتيب هذه الكلمات .
- ٣- طريقة التفسير والشرح .
- ٤- طريقة العرض .

وسأتناولها بالتفصيغ واحدة واحدة .

١- اختيار الكلمات المعروضة للشرح :

أ- هل ينبغي على صاحب المعجم أن يستقصي في معجمه الكلمات العربية كلها ؟ أو يحق له اختيار بعض هذه الكلمات دون بعضها الآخر ؟ وعلى أي أساس يقوم هذا الاختيار ؟ وهل يتهم بالتقسيط إذا أهمل بعض الكلمات أو المواد ؟

(١) المعاجم العربية . ١٥٧

من البديهي أن يكون لصاحب المعجم حق اختيار الكلمات التي يشرحها ويوردها في كتابه ، وفي المقابل عليه أن يبين منهجه في اختيار هذه الكلمات والأسباب التي دعته إلى اختيارها وإهمال غيرها ، فإن فعل ذلك فليس ملِئْعَ أن يتهمه بالقصیر . والمعروف أن الجوهري أشار في مقدمة كتابه إلى أنه اكتفى بإيراد ما صح عنده من الكلمات ^(١) ، واعتماداً على ما ذكره في منهجه فإن ما يستدرك عليه من مواد لا يعد مأخذًا على كتابه ولا تقصيرًا منه .

كما أن اختيار كلمات المعجم لابد أن يكون على أساس نوع المعجم ، فهو معجم لغوي موسع أم مختصر ، أم هو معجم تاريخي ، أم غير ذلك .

ب - تحدى الإشارة إلى قضية ذكر الأعلام في المعاجم ، فهل من الصواب أن تذكر أسماء الأعلام وتكتفى بها المعاجم اللغوية كما فعل صاحب القاموس ؟ أو أقل من ذلك كما فعل صاحب الصحاح ؟ الذي أراه أن ذكر الأعلام في معاجم اللغة لا حاجة إليه ؛ لأن هذه المعاجم لا تستطيع أن تقدم للقارئ ما يفيده بالطريقة المختصرة التي تورد بها العلم ، كما أن الباحث عن علم ما ينبغي أن يرجع إلى كتب الترجم والأنساب والتاريخ والسير لا إلى معاجم اللغة ، إلا في حالة واحدة هي تفسير المعجم لمعنى اسم العلم - إن أمكن - واشتقاقه دون تعرض لأسماء بعينها ودون ذكر أنه فلان بن فلان أو والد فلان ؛ لأن هذا ليس موضوعه وإن تحول إلى موسوعة لا معجم لغوي .

أما البلدان فأرى أن يكتفى بالإشارة إلى أنها أماكن ومواضع ويهال إلى مواقعها من كتب البلدان . وأما النبات والحيوان فتوصف وصفاً موجزاً للتعریف بها ثم يحال إلى مظانها لمن أراد التوسيع .

٢- ترتيب الكلمات :

إن ترتيب الكلمات داخل المعجم يقوم على طريقة معينة يختارها واضعه ، وفي هذا العصر يعد الترتيب الألفبائي بحسب الحرف الأول ثم الثاني وهكذا هو الترتيب الشالي الذي يسهل استخدامه . وهناك بعض الكلمات التي ينبغي على صاحب المعجم أن يحدد

(١) الصحاح ٣٢/١ .

أن يحدد موقفه من موضعها وترتيبها في كتابه ، بغض النظر عن الطريقة التي يختارها لترتيب معجمه ، ومن ذلك :

أ- الكلمات المعرفة : المعروف أن هذه الكلمات لا تخضع لاشتقاق لغة العرب ، وهذا يعني أنه ليس في حروفها أصول وزواائد ، وإنما حروفها كلها أصول ، ومن ثم يفترض أن تثبت في ترتيب يراعي فيه أصالة حروفها كلها .

ب- الكلمات العربية التي اختلف في أصلها الذي اشتقت منه : هذه الكلمات تكون عدداً غير قليل من كلمات المعجم العربي ، وتتضح من خلالها اختلافات الآراء بين أصحاب المعاجم في أصولها التي اشتقت منها ، واختلافات الصرفيين في ذلك أيضاً ، وتعلق بالقواعد الصرفية التي وضعت لتمييز الحروف الزوائد من ناحية ، وبالمعنى اللغوي الذي يربطها بأصول معينة والذي قد يؤدي إلى مخالفة تلك القواعد الصرفية من ناحية أخرى .

وهذا البحث خطير الشأن وينبغي أن يدرس دراسة دقيقة متأنية من قبل باحثين متخصصين ، لوضع الأسس التي تساعد على وضع هذه الكلمات في موضعها الصحيح ، وإلى أن يتم هذا الأمر أرى أن من واجب واضع المعجم أن يفسر هذا النوع من الكلمات في المادة التي يرجحها أصلاً لها ، ويكتفى بذكرها دون شرح في الموضع الأخرى المحتملة ، مع الإحالة إلى الموضع الذي فسرت فيه .

ج- الكلمات التي وقع فيها قلب أو إبدال : هذه الكلمات ينبغي أن تذكر في الموضعين اللذين يؤدي إليهما اختلاف حروف الكلمة بالقلب أو الإبدال ، ويكتفى بتفسيرها في أحد الموضعين ويجال إليه في الموضع الذي لم تفسر فيه . ولا بد من السير على قاعدة معينة فإما أن تفسر هذه الكلمات في المادة الأسبق وروداً في المعجم ، أو في الأشهر استخداماً .

د- التراكيب والأمثال : أرى أنه من الأفضل والأسلم لصاحب المعجم أن يذكر التراكيب [مثل : أتان الضحل] والأمثال في مادة اللفظ الأول منها ، وتفسر المعاني في هذه المادة ، ثم بعد ذلك تذكر هذه التراكيب والأمثال في المواد الأخرى التي تحملها ألفاظها

دون تفسير ويحال إلى المادة التي فسرت فيها ، ويمكن الاستغناء عن الإحالة إذا أصبح التفسير في الكلمة الأولى منها منهجاً لصاحب المعجم يوضحه في مقدمته .

٣- طريقة الشرح والتفسير :

إن الشرح والتفسير هما مهمة المعجم الأولى التي وضع من أجلها ، وهذا على صاحب المعجم أن يضع لنفسه منهجاً واضحاً محدداً في طريقة تفسير الكلمات ، ومن أهم شروط التفسير الجيد : أن يكون تفسيراً دقيقاً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض ، وهذا يقتضي أن يستخدم المؤلف لغة سهلة واضحة ، بعيدة عن التقرر والتلوّع اللغوي والمحاجز ، وأن يبين المفسر ويوضحه من جميع جوانبه بحيث يمنع التباسه بغيره من الأمور التي تشابهه ، وألا يقتصر في تفسيره على حالة من حالات المفسر وإنما يشرحه ويبينه في أحواله المختلفة .

٤- طريقة العرض :

إن دقة الترتيب دون تكرار ولا اضطراب ، ووضوح التفسير ، وتمييز الفروق بين المعاني المتقاربة ، وإزالة اللبس بين المدلولات المتداخلة ، وبيان المقامات التي تستعمل فيها الكلمة ، والسياقات التي ترد فيها من خلال شواهد ومثل مختارة ، وما قد يرتبط بذلك من تحديد للأغلاط اللغوية التي تستخدمن فيها ، أو الطبقات التي تستخدمنها ، والاقتصار من الشواهد والأقوال على ما يفيد في هذه النواحي ، كل هذا ينبغي أن يكون من أساس المعجم التي لا يصح التهاون فيها ، وما يدخل على هذا من إضافات وتعديلات تيسر استخدام المعجم ، وتشوق إليه ، وتقرب الاستفادة منه .

وأخيراً لابد لصاحب المعجم من اتخاذ موقف محدد موحد من جميع الأمور المعروضة في كتابه ، وعليه أن يقوم بمراجعة دورية لما سبق وأنجزه بين فينة وأخرى أثناء عمله في وضع المعجم ، ليتأكد من عدم اختلاف أقواله وآرائه في بعض المواضع السابقة عنها في المتأخرة ، فهذا - أي اختلاف الأقوال والأراء - من أسوأ ما يعيّب المعاجم ، كما أنه كثير الحدوث لأن المعجم لا يُنجز في وقت يسير ، بل يحتاج إلى سنوات طوال تغير خلالها معارف واضعه ، وتتجدد معلوماته ، وتتغير آراؤه وموافقه .

القسم الثاني
التحقيق

١- وصف النسخ

٢- منهج التحقيق

٣- النص المدقق

وصف النسخ

وصفة النسخة المخطوطة

اعتمدت في تحقيق كتاب : " الدر اللقيط في أغلاط القاموس الخيط " على ثلاث نسخ مخطوطة هي :

١ - نسخة مصورة يحتفظ بها مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم ٣٧٥ ، وهي مصورة عن مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس برقم ١٨٦٠٩ ، ولم يذكرها بروكلمان ، وقد رممت لها بالرمز (أ) .

واعتمدت هذه النسخة أصلًا للكتاب ؛ لأنها بخط المؤلف ويؤكد ذلك ما انفردت به في حواشيه من تعليقات عن أمور حياته .

وتقع هذه النسخة في ٢٠٠ ورقة ، في كل صفحة منها ١٣ سطراً . وكتب العنوان في الورقة الأولى منها ولكنه ليس بخط المؤلف . ويبدو أن كاتبه متاخر فقد اعتمد على كشف الظنون أو هدية العارفين في تحديد تاريخ وفاة المؤلف فأخطأ وجعله سنة ١٠١٧ هـ ، وواضح أنه لم يقرأ مقدمة المؤلف التي أوضح فيها أنه ألف الكتاب سنة ١٠٢٧ هـ .

وخط المؤلف فارسي حسن ، واضح مقروء ، ترك إعجام بعض حروفه في مواضع كثيرة ، وهو مهمل غير مضبوط ، وفي النسخة كثير من التصحيف والتحريف ، ومحيت رعوس بعض الحروف فالفاء تظهر في وسط الكلمة كأنها نون ، والقاف كأنها تاء . كما أن الفعل المضارع المبدوء بالياء قد يكتب بالباء أو العكس .

٢ - نسخة مصورة عن مخطوطة تحتفظ بها جامعة ليزيغ بألمانيا برقم ٤٦٤ . وتقع هذه النسخة في ٥٦ ورقة ، في كل صفحة منها ١٩ سطراً .

وقد ذكر بروكلمان هذه النسخة في القسم السابع رقم (١٢) صفحة ١٠٦ من تاريخه المترجم ، وقال إنها بخط المؤلف وليس كذلك .

وتميز هذه النسخة بتوضيحات لأسماء أبهمت في نسخة المؤلف كأن يقول : قال

بعض الفضلاء ولا يسميه ، أو يكتفي بذكر اسمه في الحاشية ، أما هذه النسخة فقد أدخل ناسخها هذه الأسماء في متن المخطوطة نفسها ، كما أدخل أيضاً بعض التعليقات التي كتبت في حاشية (أ) مما أدى إلى حدوث اضطراب في بعض العبارات ؛ لأنها لم توضع في السياق المناسب لها مما يؤكّد أن النسخ لم يتم بحضور المؤلف ، ومع هذا يبدو أن المؤلف أجاز هذه النسخة ، فقد كتبت الإجازة على صفحة العنوان بخط يغلب على ظني أنه خطه . [ينظر تصوير ورقة العنوان منها] .

ولعل الذي أوهم بروكمان أنها بخط المؤلف أنه لم يكتب اسم ناسخها ، كما كتب في ختامها ما يوحي بأنه كلام المؤلف [ينظر تصوير الورقة الأخيرة منها] في حين إن الناسخ نقل كلام المؤلف - على الأرجح - كما هو بلفظه . والتاريخ المثبت في آخرها يخالف ما ثبته المؤلف في عدد من المواقع من النسخة (أ) .

والنسخة مكتوبة بخط نسخي واضح ، غير مضبوط ، وقع فيها بعض التصحيف والتحريف . ورمزت لها بالرمز (غ) .

٣ - نسخة مصورة عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة يحتفظ بها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم ٢٣٤٢ ف ح . وهذه النسخة - أيضاً - لم يذكرها بروكمان ، وتقع في ٨١ ورقة وعدد سطورها ٢٥ سطراً ، وخطها نسخي واضح ، غير مضبوط ، وكثير وقوع التصحيف والتحريف فيها .

واختلفت هذه النسخة عن السابقتين بورود مواد كاملة غير موجودة فيهما ، وكثير النقل فيها عن كتاب مراصد الاطلاع في حين لم يرد له ذكر في السابقتين .

وكتب في آخرها أنها نسخت سنة ١٢٣٣ هـ بقلم عمر باب الدين المقدسي ، كما وقع في آخرها أيضاً نفس الخطأ الذي وقع في آخر (غ) فأثبت تاريخ سنة ١٠١٧ هـ تاريخاً لانتهاء تأليف الكتاب ، مع أن الناسخ نقل في صفحة العنوان تفصيلاً عن تنقلات المؤلف - مثبتاً بالتاريخ - منذ عزله عن قضاء دمشق وحتى وصوله إلى القسطنطينية .

ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ف) .

الورقة الأولى من الأصل (أ)

في مطاعم إسبانيا وبعد تناوله في مطعم
الملائكة في إسبانيا وتناوله في مطعم
شامباني إسبانيا في قصر الملكي في إسبانيا
الملائكة في إسبانيا في قصر الملكي في إسبانيا
الملائكة في إسبانيا في قصر الملكي في إسبانيا

الورقة الأخيرة من الأصل (١)

اللهم إنى فيك بآمنة وآمانة

اللهم أنت عبدي وأنت نعمتي

وَهُوَ مَا
بَيْنَ

أَبْيَانِ
نَهَارٍ

نَسْمٌ
عَلَيْهِ

أَنْشَىءٌ
بَنَامٌ

الْأَبْيَبُ
فِي دَرْدَرَيَّةِ

وَنَقْلَلُ
لِهِرَى

الْمَنَارُ
لِسَامِيَّ

وَقَرْقَعُ
لَهُرَّ

وَزَرْبَرَ
لِغَامِشِ

الْمَرْمَرُ
لِشَهْرِ

الْمَدْرَاجُ
لِمُونِتَنِيَّةِ

وَلِلْمَلَائِكَةِ الْمُبَارَكَةِ

عَلَيْهِنَّ مَغْنِيَّةٌ مُهْلِكَةٌ

الْمَحْمَدُ وَالْمَهْمَدُ كَلْمَلْمَلَ

الْمَهْمَدُ وَالْمَهْمَدُ كَلْمَلْمَلَ

وَالصَّوْنُ الْمَاصَادِيَّ وَفَطَلُ الْمَوْمَيَّ

الْمَاهُ بَهْرَهُ الْمَهْرَزُ الْمَاهُ الْمَاهُ

الْمَاهُ وَظَاهِرُهُ الْمَاهُ الْمَاهُ

الْمَاهُ يَا الْمَاهُ يَا الْمَاهُ

الْمَاهُ لِلْمَاهِيَّةِ وَرَاهِمُهُ إِنْهِيَّا

الْمَاهُ لِلْمَاهِيَّةِ وَرَاهِمُهُ إِنْهِيَّا

إِنْهِيَّا لِلْمَاهِيَّةِ وَرَاهِمُهُ إِنْهِيَّا

إِنْهِيَّا لِلْمَاهِيَّةِ وَرَاهِمُهُ إِنْهِيَّا

إِنْهِيَّا لِلْمَاهِيَّةِ وَرَاهِمُهُ إِنْهِيَّا

واسها الدهر القيط في اغاثه ط القاموس المحيط اللى الفرز نادى
عزاجا للجوهر

هذه حكيمه على القاموس المحيط والقاموس الوسيط
للعلم الى ان الحق الودد المتعال محمد عصطفى داود
كمال المشتمل بين الاس تباد دزلهه تعم ابه حالم
وذر سرقه الاوحى الاعز الاوحرى الاعلى العبوى
يا مستكى بها مدببة دمى الخروسة والرجومنا
كرمه ولطفه ان لا ينلى من الرعاه حور الغز
في يوم الحبس السادس عشر من رمضان المبارك
لسنة سبع وعشرين و ألف و كتن و فتنه منتصفها
عنه فضاه، دمى المحجه المحجبة جيان انا لتهداها
البه راجعون

الي الله ربنا واله زرع الحكوي

فتح بدر، كشف المقر، وبلغوى

ابيك المشتمل لامنكر ربي

فأنت لذائبات الديرسى

و صنع ادركك عن شبر حموداته وصحبه لعمدى واحبه

رب العالمين



وَنَطَاطُ الْجَوَادِيِّ يَا سَبَبَ لِلْأَنْفِ الْمَيْنَهُ أَيَا دَلْعَيْنِ وَزَلْبَادِي
١٠ يَا صَرْفُ الْلَّذَّا وَالْبَعِيدُ لِلْقَرِيبِ وَهُمُ الْجَوَادِيُّ لِلْمَيْنَهُ يَا يَا عَنْدَكُو
وَلِتَحْمَاهَةُ لِلْدَّا وَالْبَعِيدُ وَلِعَصْنِيمُ جَوَازَانُ يَكُونُ لِلْدَّا وَالْقَرِيبِ يِضَا وَفَقْلُ
الْلَّذَّا عَنْدَلِيُّ وَشَرْحُ الْمَغْصَلِ عَنْ سِبَعِيْنِ جَوَازَاسْتَعْلَمُ أَيَا
لِلْقَرِيبِ عَلَى بَيْلِ لِلْعَقِيقَهُ وَمِنْ ذَوْبَيَاتِ الَّتِي اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ كَوْنُ أَيَا لِلْقَرِيبِ
قَوْلُ قَيْرَبُ الْمَلْوَحِ وَمُوْجَبُونُ شَهْلِيُّ عَلَيْهِ ذَكْرُهُ الْمَعْضُ وَمُوْبَدُ الْبَيْتِ شَهْدُ
٢٠ يَا يَاجِيلُ نَهَانُ بِالسَّخْلَيَا وَلِشِيمُ الْمَصَابِ يَجْلِيُّ فِي شِيمِهَا
وَالْمَشْجُونُ الْعَلَاهُ بِرَهْشَامُ رِحْمَهُ لِلْمَعَانِي اُورَدَ بِهَا الْبَيْتُ فِي مَعْنَى الْمَلْحَصِ وَرَوْدُ
أَيَا لِلْدَّا آَيَبِعِفُ الْكَهْنَهُ يَكُونُ عَرْ وَنَقْلُ كَلَامُ الْكَوْرَويِّ رِكَاكَهُ يَلِيْهِ ذَكْرُهُ الْكَشَارِعُ
وَالْلَّذَّا عَنْدَلِيُّ لِلْمَعَانِي رِحْمَهُ لِلْمَعَانِي فَكَنُّ هَلِيْ بَصِيرَهُ وَتَنَكُرُ وَلَا تَغْفَلُ عَنِ الْكَدْبَرِ
دَأْكَمَهُ سَعْلِيْ حَذَلِنُ نَوَالَهُ وَجَهْلِيْ إِفْضَالَهُ وَلَهَلْوَهُ الْمَلْمَطِيْهِهَا
مَهْلِيْ وَعَلَيْهِ اللَّهُ قَالَ مَوْلَفُهُ قَدْ وَفَقَ لِسَاعَهُ وَجَهْلُ لِلْمَعَانِهَا
٢١ وَإِيلَيْهِ لِلْحَمْرَهُ لِلْحَمْرَهُ سَبْعَ عَشَرَهُ وَالْمَعَدُ وَالْمَعَدُ
الْكَفِيرُ أَيْ لِسَاعَيْنِيْ مُحَمَّدُ مَصْطَفِيُّ الدَّاوَدِيِّ
عَفْرَدُ الْمَسْلَهُ وَلَا يَا الْمَلِينَ
وَأَكْمَهُ سَعْلِيْهِهَا



ورقة العنوان من النسخة (ف)

فَانظُرْ وَابْعِدْنَا مِنَ الْأَثَارِ

حاشية على القاموس المحيط والقاموس وحيث
للسنة المقترن بالله كعنى المقترن بغيره من المؤلفين فافتتح مصنف
ابن الموظف الكامل وأودد شهر بيادر زاده نظرنا له حاله ونحو
باقي آمال المنفصل ومتذمّر عن فضيال من الكاظم عليه السلام
وصل إلى آخر المعرفة في يوم الجمعة قبل العصر الخامس وعشرين
من شعبان المبارك سنة سبع وعشرين والقى به كتاب القاضي
الباعي عزمه بذلك ادعى ثم خرج بأمره وشق المختبر في يوم قيام
من رمضان العظيم في شهر تلك السنة السابعة من حكمه
ولما زرتنا إلى منزله المعروف بخان شيخون جاءه من العصبة
بلامرك زيف لطلب حل مكاييف ال咽喉 الرجل المسماة
بارندود على مبشر أبغضناه مكة الحرمات وذلك يوم قيام
ويعشر من رمضان المبارك المنذر وروجها إلى خلقه
ووصلنا إليها يوم قيامها الثامن والعشرين من رمضان المبارك
وقت الجمعة وفتح عليه يوم الجمعة ثم أربعينه من هليوم السبت
قاد من عشرة سؤال ثلاث فسنة وجئنا إلى قبة منطليه
يوم السبت السادس من ذي الحجة معنواه ومحبته
والله يشهد له وحده



من كتبه المتعانفات

يكون لذاء القريب أيضاً ونقل الفاصل الاندسي في سفر
المفصل عذبيبو يوجواز استعمال إيماءة القريب على سبيل المقتنة
ومن الآيات التي أشدت في كون إيماءة القريب قوله تعالى: بَنْ
الملوح وهو مجنون يسلى على ما ذكر البعض وهو هذء
، إيماءة يعادلها خلياء نسيم الصبا يخلص المتنبئ
والشاعر هشام اورد هذه الآية متقدمة للبيب في ورودها
لذء البعيد لكن في تحرير ونقل كلام العزوي ركاكه على ما ذكره
الفاضل الشارح الدمشقي تذكر على بصيرة ولا تقول: العزء
على دواه وعلق لهم افضاله والصلة والسلام على سيدنا
وسيد انباتيه محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب وقت
وقوعه عروجه لما مده بفيض فضله وجزيل انعامه في أوائل
محمّم الحرام سنة سبع عشرة وافتتاحه على دواه والصلة
والسلام على محبه وصحابه والد وانا عبد حفقة الماء الله الغنى
محمد الداودي اللهم ثبت وطأته في مدح حضر الراقد امام بحرقة
، وصحابه الاخيار والاذهار

• أهـ

• نقلت هذه الشفاعة بقلم الحفيظ ع زايد بن الحسين
بام افتدينا الدرك الستيمه عصمتنا في راده حماه
اسد لاخ ااجر عارف قاضي بيت المهد سانها حفصة الله تحيه
ورحمه واللبيا والديه واسو لا الرايم

• وكان لنا ولد في النياوم

• حفظكم • انتقام محمد بالصلة

• حفظكم • ولسلام اقر

• حفظكم • امين



منهج التحقيق

١- حاولت إخراج نص الكتاب على الصورة التي أرادها المؤلف قدر الإمكان معتمدة على النسخة (أ) ، وأشارت إلى الزيادات التي أضافتها من النسختين (غ) و (ف) في الحواشي . أما ما أضافته من كلمة أو حرف يحتاج إليهما السياق فقد وضعته بين قوسين معكوفين [] ولم أشر إلى مصدر هذه الزيادة إن كانت من المصدر الذي ينقل عنه المؤلف عبارته مكتفية بالإشارة إلى اسم المصدر في آخر العبارة أو النص المنقول ، فإن كانت هذه الزيادة تصرفًا مني ليفسق التصحيح وأشارت إلى ذلك في الحاشية .

واعتمدت وضع النصوص المنقولة بين علامتي تصحيح " " حين لا يكاد يكون هناك اختلاف بين النص في نقل المؤلف وفي مصدره الأصلي ، فإن اقتصر الاختلاف على حذف بعض الجمل أو الكلمات أبقيت علامتي التصحيح وأشارت إلى مواضع الحذف بقوسين معكوفين بينهما ثلات نقاط [...] .

٢- وأشارت في الحواشي إلى اختلافات النسخ ، وإلى ما وقع من تصحيف أو تحرير في الكلمات إذا كان له تأثير على طريقة قراءتها ، أما إن اقتصر التصحيف على عدم الإعجام وكان واضحًا أن الكلمة غير معجمة ولم يؤد إلى قراءة خاطئة للكلمة ، فلم أشر إليه .

٣- المواد التي لم يذكر المؤلف في مقدمتها أصول المادة ، واكتفى بذكر الكلمة المشروحة مباشرة ، قدمت لها بوضع الحروف الأصول من المادة بين [] .

٤- عزوت كل آية إلى سورتها ، وذكرت رقم الآية ، وخرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفسير .

٥- خرجت الأحاديث النبوية من كتب الحديث وغريبه ما أمكنني ذلك .

٦- خرجت الأمثال وأقوال العرب من كتب اللغة والأمثال .

٧- خرجت الشواهد الشعرية من مظانها مبتداة بديوان الشاعر - ما تيسر لي الحصول

عليه - ونسبتها إلى قائلها ، وترجمت لغير المشهورين منهم ، وذكرت اختلاف الروايات ، وشرحـت غريب الألفاظ .

٨- وثقت أقوال اللغويين والنحاة وأراءهم من كتبهم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٩- ترجمت للأعلام المشهورين بذكر أسمائهم وسنوات وفياتهم ، وترجمت لمن هم أقل شهرة ترجمة موجزة تبين أسماءهم ونبذة مختصرة عن علمهم أو حياتهم وأهم مؤلفاتهم وسنوات وفياتهم وأحلت إلى مصدر أو أكثر لترجمتهم .

١٠- عرّفت القبائل والبلدان والنباتات والحيوانات التي ورد ذكرها تعريفاً موجزاً من مظانها ، وأحلت إليها .

١١- ربطت أجزاء الكتاب بعضها ببعض محيلة إلى الموضع السابقة أو اللاحقة .

١٢ - ضبطت النصر ضبطاً كاملاً.

١٣- أشرت إلى بدايات صفحات النسخة (أ) برقم على الجانب الأيسر يقابلها شرطة مائلة داخل النص .

١٤- حاولت توضيح آراء العلماء في موضع الخلاف بين الجوهري والفiroزابادي وغيرها ، وبيّنت مواقفهم وعلقت على بعض الموضع تعليقات موجزة - ما أمكنني ذلك - لتوضح الصورة أمام القارئ المطلع .

النصر المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١)

(٢) (وبه نستعين)

١/٢ سبحان من تزه جلال ذاته عن شوائب السهو والغلط والنسيان ، وتقديس كمال صفاته عن غياب الوهم والسلط والنقصان ، ونصلي على أشرف من استله من سلالة عدنان ، وأفضل من استودعه فصاحة البيان ، وطلاقه اللسان ، وعلى آله وأصحابه الذين هم معلم الدين ، وشموس عواليم الإيمان ، وحمة طريق ^(٣) الهدية عن الغواية والطغيان ، ما صححت الصحف عن الخطأ والخطأ بالإتقان ، وضحك القراطيس ببكاء الأقلام / في مطاوي البنان ^(٤) .

١/٣ وبعد ، فلما وفقي الله - عز وجل - إلى المطالعة في القاموس وهو كتاب كأنه نشأ من وحي الناموس ، قد صنفه الفاضل العلامة ذو الأيدي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ^(٥) ، أردت أن أجمع الغلطات التي عزها إلى الإمام الهمام العبراني أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ^(٦) ، مع إضافة شيء من لوايح أنظاري القاصرة ، وإفاضة ^(٧) نبذة من سوانح أفکاري الفاترة ، فخاص منصفو إخواننا في لجنة الاستغراب ، وقالوا إن هذا لشيء عجب ، وعاصر متخصصو خلائنا عن الانقياد إلى طريق (الحق و) ^(٨) الصواب ، وسلكوا سيل الباطل بلا ارتياط ، فقللت الأخرى بكم العمل / بقول من اعترف بفضليه وعلمه أهل الملل وهو الأستاذ مؤيد الدين الطغرائي ^(٩) (- رحمه الله -) ^(١٠) : (شعر)

(١) سقطت البسمة من (أ).

(٢) ما بين القوسين زيادة من (غ).

(٣) (غ) و (ف) : طرق.

(٤) (غ) : التبيان ، تحريف.

(٥) توفي سنة ٨١٦ أو ٨١٧ هـ.

(٦) اختلف في تاريخ وفاته وهو في حدود سنة ٤٠٠ هـ.

(٧) ساقطة من (غ) و (ف).

(٨) ما بين القوسين ساقط من (غ).

(٩) الطغرائي هو أبو إسماعيل الحسين بن علي مؤيد الدين الأصبهاني . شاعر من الوزراء الكتاب ، كان مشهوراً بالعلم والفضل ، اتهم بالزنقة فقتل سنة ٥١٤ هـ . له ديوان وأشهر شعره لامية العجم ، ومن كتبه : الإرشاد للأولاد . ترجمته في : وفيات الأعيان ، ١٨٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٥٦/١ ، وكشف الظنون ١٥٣٧ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (غ).

لَا تَحْقِرُنَّ الرَّأْيَ وَهُوَ مَوْافِقٌ
حَكْمَ الصَّوَابِ إِذَا أَتَى مِنْ نَاقِصٍ
فَالدُّرُوهُ وَهُوَ أَجَلٌ شَيْءٌ يُقْتَسِي
مَا حَطَّ قِيمَتُهُ هَوَانٌ الْغَائِصِ^(١)

أُمْلِيَّتُهَا بِالْاسْتِعْجَالِ ، عَلَى طَرِيقِ الْاِرْتِحَالِ ، مَعَ تَزَاحُمِ الْغُمُومِ وَالْبَلَبَالِ^(٢) ،
وَتَرَاكِمِ الْهُمُومِ عَلَى الْبَالِ ، مِنْ تَقْدِيمِ الْأَقْرَانِ وَالْأَمْثَالِ ، بَلِ الْأَسَافِلِ وَالْأَدَانِي
وَالْأَرْذَالِ ، وَابْتِلَائِي بِتَتَابُعِ خُطُوبِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَتَوَالِي ضُرُوبِ مِنْ صُوَارِفِ الْحَدَثَانِ
(نظم)

لَذَابٌ عَلَى صَلَابَتِهِ الْحَدِيدُ وَلَوْ أَنِّي وَقَلْبِي مِنْ حَدِيدٍ

* * * *

مَحَنْ إِلَيْ تَتَابَعَتْ فَكَانَتِي قَدْ صِرْتُ مَغْنَاطِيسَ وَهِيَ حَدِيدُ
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الزَّمَانَ فَإِنَّهُ / أَبْلَى حَدِيدَ قُوَّايَ وَهِيَ جَدِيدُ^(٣)

٢/٣

وَسَمِّيَّتُهَا بـ " الدُّرُّ الْلَّقِيطُ " في أَغْلَاطِ القَامِوسِ الْمُحيَطِ " ، (والمُرجُوُّ مِنَ النَّاظِرِينَ فِيهَا
أَنْ يَسْتَرُوا هَفْوَاتِي عَنْدَ الْاِطْلَاعِ عَلَى زَلَاتِي ، فَإِنِّي مُؤْرِثٌ بِأَنَّ السُّهُورَ مِنْ شَانِي ، وَغَطَاءَ
الْغَفَلَةِ يَغْشَانِي ، وَمِنَ اللَّهِ الْاسْتِعَانَةُ وَإِلَيْهِ الْزُّلْفَى ، وَهُوَ حَسْبُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ
(وكَفَى .)^(٤)

وَكَانَ شُرُوعِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ الْخَطِيرِ ، فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ شَهُورِ سَنَةِ سَبْعِ
وَعَشْرِينَ وَأَلْفِي مِنْ تَارِيخِ هَجْرَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَثْنَاءَ^(٥)
قَضَائِي بِدِمْشِقِ الشَّامِ ، وَوَقَعَ الْاِخْتِتَامُ فِي أَوَايْسِطِ شَعْبَانَ تِلْكَ^(٦) الْعَامَ ، مَعَ اشْتِغَالِي
بِمَصَالِحِ أَهْلِي تِلْكَ الْبَلْدَةِ الْمِيمُونَةِ ، مِنَ الْخَوَاصِ وَالْعَوَامِ . وَكَنْتُ أَقْدَرُ الْإِتِّمامَ فِي أَكْثَرِ

(١) الْبَيْتَانُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٩ .

(٢) شَدَّةُ الْهَمِ وَالْوَسَاوِسِ . الْقَامِوسُ (بِلَلِ) .

(٣) (غ) : حَدِيدٌ ، تَصْحِيفٌ . وَلَيْسَ الْأَيَّاتُ الْثَّلَاثَةُ مِنْ قَصِيْدَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا قَدْ يُبَلِّغُ ، فَالْأَيَّاتُ الْأُولَى مِنَ الْوَافِرِ ، وَالْبَيْتَانُ بَعْدُ مِنَ الْكَاملِ . وَلَمْ آعْثُرْ عَلَيْهَا فِيمَا رَجَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ نَظَمِ الْمُؤْلِفِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) ، وَبِهِ تَنْتَهِي مُقْدِمَةُ الْمُؤْلِفِ فِي (غ) ثُمَّ يَبْدأُ الْكِتَابُ بِقُولِهِ " بَابُ الْمَزَرَةُ " ، أَمَّا فِي (ف) فَقَدْ أَكْمَلَ بَعْدُهُ مِنْ قُولِهِ : " قَالَ الْفَاضِلُ الْعَلَمَةُ ذُو الْأَيَادِي " صَفَحة٤ .

(٥) كَذَا فِي (أ) ، وَالْأَصْحُ : فِي أَثْنَاءَ .

(٦) كَذَا فِي (أ) ، وَالصَّوَابُ . ذَلِكُ ؛ لَأَنَّ الْعَامَ مَذْكُورٌ .

من ثلاثة سنين ، وتبشرَّ في أقلَّ من ثلثِ السنة بعونِ الملك العلام ، وذلك يُعْنِي دولةُ
السلطان الأعظم ، والخاقان الأكرم الأعلم ، الذي ^(١) جمعَ الله تعالى في طبعِه الملكي
نفائسَ العلوم والحكمة ، مالك رقابِ الأمم ، خليفةِ الله في العالم ، حامي بلادِ أهلِ
الإيمان ، ماحي آثارِ الكفر والطغيان ، أصبحَ الرعايا في عهده خلافته فارغ ^(٢) البال ،
وظلَّ البرايا في مهدِ رأفتِه رافع ^(٣) الحال ، ولقد أحسنَ في حُسْنِ وصفِه القائلُ :

(شعر)

لَهُ راحَةٌ مِنْهَا الولَاةُ بِرَاحَةٍ لَهُ شَوْكَةٌ مِنْهَا العِدَاةُ بِشَكْوَةٍ ^(٤)

سُلطانُ سلاطينِ العربِ والعجمِ ، خاقانُ ^(٥) خواصينِ التركِ والديلم ، وهو
السلطانُ ابنُ السلطانِ ، مُفْخِرُ آلِ عثمانَ ، السلطانُ أبو الفتوح ^(٦) ، ابنُ السلطانِ
السعيدِ ، / والخاقانُ الحميدِ ، السلطانُ أحمدُ خان ^(٧) ، بسطَ اللهُ تعالى بساطَ خلافته
على بسيطِ الغبراءِ مدى الأيام ، ومَهَرَ فوقَ فرقِ الفرَّقَيْنِ ^(٨) مهارَ خلافته إلى يومِ القيامِ
:

(مصارع)

وَيَرْحُمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِنًا ^(٩)

(١) كحب بعد كلمة (الذي) عبارة : (السلطان عثمان خان) في بداية اللوحة التالية بخط مختلف ، ولا تنسَبُ السياق .

(٢) كذا في (أ) والأصوب : فارغٌ .

(٣) كذا في (أ) والأصوب : راغي . وهو من استخدام اسم الفاعل موضع اسم المفعول ، وقد يكون تصحيفاً والمراد : راغفي بالغين المعجمة - جاء على أصل الاستخدام . ورَفَعَ عيشه : خصب واتسع وطاب . اللسان (رف غ) . والمعجمة أنساب لحناس القلب (فارغ - راغع) .

(٤) لم أتمكن من معرفة قائله .

(٥) اسم لكل ملك من ملوك الترك ، وليس من العربية . اللسان (نخ ق ٥) .

(٦) بياض في (أ) .

(٧) المعروف بالسلطان أحمد خان الأول ، ولي السلطنة سنة ١٠١٢ هـ وتوفي سنة ١٠٢٦ هـ .

(٨) هما نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي ، وقيل هما كوكبان قربان من القطب ، وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى . اللسان (ف رق ٥) .

(٩) صدره : " يا رب لا تسلبني حبها أبداً " وهو في ديوان قيس بن الملوح ٢١٩ ، ودون نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٥٩/١ و

٣٧٥ ، وشذور الذهب ١١٦ ، وشرح المفصل ٤/٣٤ ، وشرح الأشموني ٣/١٩٧ ، ونسبة في اللسان (أ م ن) لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه ولا ملحقاته .

قال الفاضل العلامة ذو الأيادي ، بحد الدين محمد الفيروزابادي أفاض الله عليه سِجالَ (١) الرحمة والغُفران وأسكنَه في بحاییح (٢) الجنان .

باب الهمزة

﴿فصل الهمزة﴾

١- [أ ب أ] : "الأباءَ كَعَبَاءَةَ : القَصْبَةَ ، جَمِيعَةَ (٣) أَبَاءَ ، هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ جَنْيَ (٤) عَنْ سِيبُوِيَّةَ (٥) لَا المُعْتَلُ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ (٦) " . انتهى كلامُهُ . ثُمَّ إِنَّ الفيروزاباديَّ ذَكَرَهُ هُنَاكَ أَيْضًا (٧) . وَقَدْ سَبَقَهُ فِي ذَلِكَ الشِّيخُ الْعَالَمُ / ابْنُ بَرِّيٍّ (٨) وَقَالَ : بَدَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ بِتَرْجِمَةٍ "أَجَا وَأَهْمَلَ فَصْلَ (٩) أَبَاءَ [...] . (وَذَكَرَهُ فِي بَابِ الْمُعْتَلِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلُهَا يَاءٌ) (١٠) ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَذْهَبِ سِيبُوِيَّةِ بَلْ يَحْمِلُهَا (١١) عَلَى الظَّاهِرِ حَتَّى يَقُومَ الدَّلِيلُ (١٢) عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ أَوْ مِنَ (١٣) الْوَاوِ ، نَحْوُ الرَّدَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الرِّدْيَةِ ، وَالْكِسَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْكُسُوَّةِ " .

(١) سِجال : جمع ، مفردः سِجالُ : هو الدلو الضخمة الملوعة ماء ، وقيل إذا كان فيه ماء قل أو كثُر . اللسان (س ج ل) .

(٢) البحاییح : جمع ، مفردः بُحاییح ؛ وُبُحاییح كل شيء : وسنه وعياره . اللسان (ب ح ح) .

(٣) (أ) و (غ) : "ج" ، وهو اختصار للمثبت من (ف) .

(٤) أبو الفتح عثمان بن جنني ، توفي سنة ٣٩٢ هـ .

(٥) أبو بشر عمرو بن قتير ، توفي سنة ١٨٠ هـ . ولم ينص سيبويه على (أباء) وإنما ذكر (أباء) و (أشاء) و مقتضى كلامه أن حكم الثلاث واحد . ينظر الكتاب ٤٥٩/٣ وسر الصناعة ٧٠/١ .

(٦) مثل : أبي بكر محمد بن السري كما في المسائل الخليات ٨ - ٩ وسر الصناعة ٧٠/١ واللسان (أ ب ي) ، وابن فارس في الجمل ٨٥ . وذكره ابن منظور في المادتين .

(٧) عبارَةَ (غ) : "انتهى كلام الفيروزابادي ثم إن ذكره في المعتل منهاً عليه ثُمَّ" ، وهي أدق في الدلالة على المراد ، فقد ذكره الحمد في (أ ب ي) ونبه على أن موضعه المهموز .

(٨) عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي ، توفي سنة ٥٨٢ هـ .

(٩) (غ) : فعل ، تحريف .

(١٠) ما بين القوسين نصه في التبيه : "وربما ذكر هذا الحرف في باب المعتل وأن الهمزة أصلها ياء" . التبيه (أ ب أ) . في النسخ : خملها ، والمثبت أنساب للسايق .

(١١) في التبيه : دليل .

(١٢) ليست في (غ) والتبيه .

(١٣) ليست في (غ) والتبيه .

٢- [أ] ثم قال الشيخ ابن بري^(١): " وأهمال الجوهرى^(٢) أياضًا فضل^(٣) أتًا
 وقد جاء من ذلك أتاء^(٤) ، وهو^(٥) اسم امرأة من بكر بن وائل وهي أم قيس بن
 ضرار قاتل المقدام ، والشاهد عليه قول جرير^(٦) : (شعر)

[١] أَتَيْتُ لِيْلَكَ يَا ابْنَ أَتَاءَ نَائِمًا
 وَبَنُو أُمَّامَةَ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ^(٧)

وقد ذكره الفيروزابادي وكتب بالحمرة / إشارة إلى إهمال الجوهرى وعدم ذكره ، وقال : " أتاء^(٨) - كحمزة - : امرأة من بكر بن وائل ، أم قيس بن ضرار^(٩) .

٣- [أ] الأئية^(٩) كالأنفية^(١٠) : الجماعة . وأتاءه بسهم : رميته به^(١١) ، هنا ذكره أبو عبيدة^(١٢) ، والصغاني^(١٣) في (ث و أ)^(١٤) ، و وهما الجوهرى فذكره في ثائة^(١٥) وأصبح مؤثثاً^(١٦) : أي لا يشتهي الطعام . انتهى .

(١) ليس في التبيه .

(٢) (غ) : فعل ، تحريف .

(٣) (أ) و (ف) : أتاء ، والمثبت من (غ) والتبيه وهو الأنسب .

(٤) حكاها أبو علي عن محمد بن حبيب . ينظر : المسائل الخليات ٨ ، وسر الصناعة ١/٧٠ ، واللسان والتاج (أ) .
 (٥) في النسخ : هي .

(٦) جرير بن عطية الخطفي التميمي ، توفي سنة ١١٠ هـ .

(٧) الشاهد في ديوانه ٤٣٨ ، واللسان والتاج (أ) .

(٨) (غ) : أتاء ، تصحيف .

(٩) (ف) : الأئية ، تحريف .

(١٠) (أ) : كالائعة ، و (غ) : كائنة ، و (ف) : كالائعة ، والمثبت من القاموس والتاج .

(١١) ساقط من (غ) .

(١٢) (ف) : أبو عبيدة ، تحريف . أبو عبيد القاسم بن سلام المروي ، توفي سنة ٢٢٤ هـ .

(١٣) هو الحسن بن محمد بن حيدر العدوى الصاغانى ، توفي عام ٦٥٠ هـ .

(١٤) لم يذكره في (ث و أ) وإنما أشار إلى أن حقه أن يذكر فيها . قال : " والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب (ث م أ) لأنه من باب أجائنا أحينه ، وأفاته أفيه " . التكملة (ث أث أ) .

(١٥) سباتي صفحه ٩ (ث أث أ) . وذكره الجندى في (ث و أ) أيضًا ، وكذلك فعل السرقسطى في أفعاله حيث ذكره مرة على أنه أثأ مثل فعل ١١٤/١ ومرة على أنه أثاء مثل فعل ٦٣٣/٣ . وذكره ابن منظور في (أث أ) موافقاً الجندى وفى

(ث أث أ) موافقاً الجوهرى . واقتصر ابن القطاع على ذكره في الثلاثي الصحيح ١/٥٧ . وصحح الريسى الاشتقاقي (أث أ) و (ث و أ) : " وكلهم له وجه ، فعلى رأى أبي عبيدة فعله كمنع ، وعلى رأى الصغانى كأقام ، مزيد " . التاج (أث أ) .

(١٦) في النسخ : مؤثث ، والمثبت من القاموس والتاج .

وَقَدْ سَبَقَهُ فِي ذَلِكَ الشِّيْخُ ابْنُ بَرِّيٌّ وَقَالَ : أَنَا وَأَهْمَلَ^(١) هَذَا الْفَصْلَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ " أَنَّا تَهُ " إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ^(٢) ، رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ حَبِيبَ^(٣) . وَجَاءَ أَيْضًا : أَصْبَحَ فَلَانُ مُؤْتَثِنًا^(٤) : لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ ، عَنِ الشَّيْبَانِي^(٥) .

٤- أَجَأَ : الْجَوْهِرِيُّ^(٦) - عَلَى فَعَلٍ بِالْتَّحْرِيكِ - أَحَدُ جَبَلِيُّ طَيْئٍ ، وَالآخَرُ سَلْمَى ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجَيْعِيُونَ^(٧) مَثَلُ الْأَجَيْعِيُونَ^(٨) " اَنْتَهَى . / ١/٩

أَقُولُ^(٩) : الظَّاهِرُ أَنْ يَقُولَ : " وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ " ؛ لِأَنَّهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ النِّسْبَةَ إِلَى أَجَأِ دُونَ سَلْمَى .

٥- [أَشْ أَ] " الْأَشَاءُ - كَسَحَابٌ - : صِفَارُ النَّخْلِ . قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ^(١٠) هَمْزُتُهُ أَصْلِيلَةً عِنْدَ^(١١) سَيْبَوِيَّهُ^(١٢) ، فَهَذَا مَوْضِعُهُ لَا كَمَا تَوَهَّمَهُ^(١٣) الْجَوْهِرِيُّ^(١٤) . اَنْتَهَى .

(١) أَبِي الْجَوْهِرِيِّ .

(٢) الْغَرِيبُ الْمُصْنَفُ ٦٨١/٣ .

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيبٍ بْنُ أَمِيَّةَ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، عَلَامَةٌ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَعْجَابِ وَالْلُّغَةِ وَالشِّعْرِ ، وَقِيلَ إِنَّ حَمِيبَ لَيْسَ اسْمُ أَبِيهِ وَإِنَّا هُوَ اسْمُ أَمِهِ وَلَهُذَا مَنْعُ الْصِّرْفِ ، قَالَ ابْنُ النَّدِيمِ : " وَكُبَّهُ صَحِيفَةٌ " ، مِنْهَا : كِتَابٌ مِنْ تَسْبِيلِهِ إِلَى أَمِهِ مِنَ الشِّعْرَاءِ ، وَالْمُخْبِرِ ، وَالثَّمَقِ . تَوْفِيَ سَنَةُ ٢٤٥ هـ . تَرَجَّمَهُ فِي : الْفَهْرُسِ ١٥٥ ، وَبِغَيْةِ الْوَعَةِ ١/٧٣ - ٧٤ ، وَاللَّبَابِ ١٧٢/٣ .

(٤) (غ) وَ (ف) وَالْتَّيْبَهُ (أَثْ أَ) " مُؤْتَثِنًا " بِالْيَاءِ ، وَلَكِنَّهَا فِي الْلُّسَانِ (أَثْ أَ) عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ " مُؤْتَثِنًا " بِالْهَمْزَهِ ، وَفَصَلَ ذَلِكَ الرَّبِيدِيَّ فَقَالَ : " مُؤْتَثِنًا مِنْ اَتَّسَأْ اَقْعُلَ مِنْ اَتَّا ، نَقْلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الْحَوَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ مَعْتَلٌ بِالْيَاءِ " . (أَثْ أَ) . فَقَبَّلَ أَنَّهَا عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ بِالْهَمْزَهِ ، وَإِنَّ كَانَ جَعَلَ حَكَايَتَهَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لَا الشَّيْبَانِيِّ .

(٥) أَبُو عُمَرِ إِسْحَاقُ بْنُ مَرَارِ الشَّيْبَانِيِّ ، تَوْفِيَ سَنَةُ ٢٠٦ هـ . وَالَّذِي فِي كِتَابِ الْجَيْمِ الْمُطَبَّعِ ٥٥/١ : " أَصْبَحَ مُؤْتَثِنًا : إِذَا أَصْبَحَتْ لَا تَشْتَهِي الطَّعَامَ " وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ تَصْحِيفُ (مُؤْتَثِنًا) .

(٦) (أ) : الْأَجَيْعِيُونَ ، وَ (ف) : الْأَجَيْعِيُونَ .

(٧) (أ) وَ (ف) : الْأَجَيْعِيُونَ ، تَحْرِيفٌ .

(٨) قَوْلُهُ : " أَقُولُ " يَوْهُمُ أَنَّ مَا سَيَّأَتِي مِنْ كَلَامِهِ فِي حِينِ إِنَّهُ قَوْلُ الصَّفْدِيِّ فِي نَفْوِهِ السَّهْمِ فِيمَا وَقَعَ لِلْجَوْهِرِيِّ مِنَ الْوَهْمِ ص ٥ وَعَبَارَتُهُ : " الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ ... " .

(٩) قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : " وَالْجَبَلَانُ : جَبَلًا طَيْعٌ : سَلْمَى وَأَجَأِ ، يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجَيْعِيُونَ " . إِصْلَاحُ الْمُطَقَّنِ ٣٩٩ . وَعَلَيْهِ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْجَوْهِرِيِّ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ لِتَلَازِمِهِمَا .

(١٠) أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرِ السَّعْدِيِّ ، تَوْفِيَ سَنَةُ ٥١٥ هـ .

(١١) فِي الْقَامُوسِ : عَنِ .

(١٢) يَنْظَرُ مَا سَبَقَ فِي (أَبَا) صَفَحَةِ ٤ .

(١٣) فِي الْقَامُوسِ : تَوْهُمٌ .

(١٤) الْقَامُوسُ (أَشْ أَ) .

وَذَكْرَهُ^(١) فِي الْمُعْتَلِ وَقَالَ هُنَاكَ : " وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُنْقَلْبَةٌ عَنِ الْيَاءِ ؛ لَأَنَّ تَصْغِيرَهَا^(٢) أُشَيٌّ^(٣) ... [وَلَكُوْنَ كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً لِقَالَ أُشَيٌّ^(٤)] " . انتهى .

وَتَبَعَّهُ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ وَذَكْرَهُ غَيْرَ مُنْبَهٍ عَلَيْهِ^(٥) ، وَالإِمامُ ابْنُ فَارِسٍ^(٦) ذَكْرُهُ فِي مَادَةٍ (ش ١٤)^(٧) عَلَى أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً .

٦- [أَلْ أَ] " الْأَلَاءُ^(٨) - كَالْعَلَاءِ وَيُقْصَرُ -^(٩) شَجَرٌ مُرٌّ . وَأَدِيمٌ مَأْلُوَةٌ دُبِغَ بِهِ . وَذَكْرُهُ الْجَوَهْرِيُّ فِي الْمُعْتَلِ وَهَمَّا^(١٠) " . انتهى . وَقَالَ الْجَوَهْرِيُّ هُنَاكَ " الْأَلَاءُ بِالْفَتْحِ شَجَرٌ حَسَنٌ / الْمُنْظَرِ مُرُّ الطَّعْمِ " . انتهى . وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ : " وَيُقَالُ أَرْضٌ مَأْلَأَةٌ^(١١) : كَثِيرَةُ الْأَلَاءِ " .^(١٢) انتهى .

وَذَكْرُهُ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ هُنَاكَ أَيْضًا غَيْرَ مُنْبَهٍ عَلَيْهِ وَقَالَ : " الْأَلَاءُ - كَسْحَابٌ

(١) أي الجوهري .

(٢) (غ) : تصغيره .

(٣) (أ) : أشيء ، بالهمز . وقد استدل الجوهري على هذا التصغير بقول زياد بن منقد : " وادي أشي وفیان به هضم " وقال ابن بري : " أما أشي في هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أشاء ؛ لأنَّه اسم موضع " . اللسان (أش ١) . وذكر سيوبيه في الكتاب ٤٥٩/٣ أن تصغير الأشاء أشيقة .

(٤) (أ) : أشي ، دون همز .

(٥) أي في المعتل (أش ي) .

(٦) أبو الحسين أحمد بن فارس توفي سنة ٣٩٥ هـ .

(٧) لم يذكره الإمام ابن فارس في مادة (ش ١٤) لا في المقاييس ولا في المحمل ، وإنما ذكره في مادة (أش ١) في المقاييس ١٠٧/١ ، وفي المحمل ٩٧ ، فالمعنى عند مقلبة عن أصل لا أصلية .

(٨) الْأَلَاءُ . شَجَرٌ حَسَنٌ الْمُنْظَرِ ، مُرُّ الطَّعْمِ ، دَائِمُ الْخَضْرَةِ صِيفًا وَشَتَاءً ، مُنْبَهٌ الرَّمْلُ وَالْأَوْدِيَةُ ، وَلَهُ ثُمَرٌ يُشَبَّهُ سَبَلَ النَّدَرَةِ ، يُدِبِغُ بِهِ رِبْرَوَةٌ . عمدة الطيب ٦٠/١ ، واللسان (أَلْ أَ) و (أَلْ إِي) .

(٩) ينظر اللسان والتاج (أَلْ أَ) و (أَلْ إِي) ، وفيهما في المعتل : " قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَعَنِّي أَنَّهُ إِنَّمَا قَصْرُ ضَرُورَةٍ " .

(١٠) وافق الجوهري فذكره في المعتل : الأزهرى ١٥/٤٢٨ ، وابن فارس في المحمل ١٠١ ، والصالحاتى (أَلْ إِي) . واقتصر على ذكره في المهموز صاحب العين ٨/٣٥٣ ، وهو قول سيوبيه في الكتاب ٣٥٩/٤ . ووافق الحمد فذكره في الموضعين ابن منظور والريدي .

(١١) النسخ : مالاة ، وفي التاج (أَلْ أَ) : مالاة ، بهمزة واحدة . وما أثبته : " مالاة " من العين ٨/٣٥٣ ، والتكميلة (أَلْ إِي) وفيه : " وقال الديبورى : إذا كثر الالاء بأرض قيل : أرض مالاة بهمزتين " . واللسان (أَلْ أَ) و (أَلْ إِي) .

(١٢) هذا القول في العين ٨/٣٥٣ ، وفي اللسان (أَلْ أَ) و (أَلْ إِي) ، وفي التاج (أَلْ أَ) دون نسبة إلى أحد ، وفي التكميلة (أَلْ إِي) بمعنىه منسوب إلى الديبورى . وهو غير موجود في الحواشى التي وصلتنا لأنها تتهنىء بمادة (وق ش) وهذا القول تعقب على الجوهري الذي ذكره في المعتل .

وَيُقْصَرُ - : شَجَرٌ مُرْ دَائِمُ الْخَضْرَةِ وَاجِدٌ^(١) الْأَلَاءُ^(٢) .
 (وَمِنْ بِلَاغَةِ الرَّمَخْشَرِيِّ^(٣) : " طَعْمُ الْأَلَاءِ أَحْلَى مِنَ الْمَنْ " ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ
 عَنْدَ الْمَنْ "^(٤) .

وَمِنْهُ أَخْذَ قَطْبُ الدِّينِ الْمَكِيُّ^(٥) فَقَالَ مُنْشِدًا :

[٢] لَطَعْمُ الْأَلَاءِ أَحْلَى لَدَنِنَا مِنَ الْمَنْ وَأَبْغَضُ مِنْ طَعْمِ الْأَلَاءِ حَالَةُ الْمَنْ^(٦) .

٧ - " آءٌ - كَعَاعٌ - : ثَمَرُ شَجَرٍ لَا شَجَرٌ ، وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيُّ^(٧) " انتهى .
 وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْلُّغَةِ أَنَّ الْأَءَ^(٨) ثَمَرُ السَّرَّاحٍ^(٩) ، وَنُقْلَى عَنْ أَبِي زِيدٍ^(١٠) : " هُوَ
 غَنْبٌ أَيْضُّ ، يَا كُلُّهُ النَّاسُ ، وَيَتَحِدُونَ مِنْهُ رَبِّاً " .^(١١) وَيُمْكِنُ الْعُذْرُ لِلْجَوْهَرِيِّ بِأَنَّ
 يُقَالُ : الْمَرَادُ بِالشَّجَرِ ثَمَرَتُهُ ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : عَنِي فِي حَدِيقَتِي
 التَّفَاحُ وَالسَّفَرَجَلُ وَالْمِشْمِشُ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَشْجَارَ فَيَعْبُرُ بِالثُّمَرَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ ، وَمِنْهُ

(١) (غ) وَالقاموس : واحدته .

(٢) (غ) : أَلَاء ، وَفِي الْقَامُوسِ : " أَلَاء ، وَأَلَاء أَيْضًا " .

(٣) حُمَودُ بْنُ عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَازِمِيُّ الرَّمَخْشَرِيُّ ، تُوْفِيَ سَنَةُ ٥٣٨ هـ .

(٤) هَذَا مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ كَمَا فِي التَّاجِ (أَلْ أَ) ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَظَانِهِ مِنَ الْأَسَاسِ .

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ قَاضِي خَانِ النَّهْرَوَالِيِّ ، قَطْبُ الدِّينِ الْخَنْفِيِّ . مُوْرَخُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . تَعْلَمُ بِمَصْرٍ وَنَصْبٍ مُفْتَيَاً بِمَكَّةَ . مِنْ مَوْلَفَاتِهِ : الْإِعْلَامُ بِأَعْلَامِ بَلدِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ فِي الْفَتْحِ الْعُشَمَانِيِّ ، وَلَهُ شِعْرٌ رَقِيقٌ فِي الْغَزْلِ وَالْحُكْمِ . تُوْفِيَ سَنَةُ ٩٨٨ هـ . تُرَجِّمَتْهُ فِي : الْبَدْرُ الطَّالِعُ ٥٧/٢ ، وَالْأَعْلَامُ ٧/٦ .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةً مِنْ (غ) .

(٧) فِي قَوْلِهِ : " آءٌ : شَجَرٌ " . الصَّحَاحُ (أَوْ أَ) .

(٨) فِي النَّسْخِ : آءٌ ، وَالْمُبْتَدَىءُ مِنَ التَّبَيِّنِ .

(٩) السَّرَّاحُ : شَجَرٌ كَبِيرٌ طَوَالٌ ، لَا يُرْعَى إِلَيْهِ يَسْتَظِلُ فِيهِ ، يَنْبُتُ بِنَجْدِ السَّهْلِ وَالْغَلَظَةِ ، وَلَا يَنْبُتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، وَلَا يَأْكُلهُ الْمَالَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَفِيهِ غُبْرَةٌ ، وَلَهُ فَرْعَنْدَرٌ أَصْفَرٌ ، وَرُورَقٌ صَغَارٌ . يَنْظَرُ : الْحُكْمُ ١٣٥/٣ ، وَعَمَدةُ الطَّيِّبِ ٧١٦/٢ .

(١٠) كَذَا فِي النَّسْخِ وَاللُّسَانِ وَالتَّاجِ (أَوْ أَ) ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّبَيِّنِ (أَوْ أَ) وَالْتَّبَيِّنَاتِ ٢٣٠ (أَبُو زِيَاد) . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي التَّوَادِرِ لِأَبِي زِيدٍ . وَأَبْرُو زِيدُ هو سعيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ ثَابَتِ الْأَنْصَارِيِّ . مِنْ أَئْمَاءِ الْلُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، وَمِنْ ثَقَاتِ الْلَّغَوِيْنِ . مِنْ مَوْلَفَاتِهِ : التَّوَادِرُ وَالْمَهْرُ وَالْمَطْرُ وَغَيْرُهَا . تُوْفِيَ سَنَةُ ٢١٥ هـ . تُرَجِّمَتْهُ فِي : أَعْبَارُ التَّحْوِيْنِ الْبَصْرِيْنِ ٥٢ ، وَتَارِيْخُ بَغْدَاد٩/٧٧ . أَمَّا أَبُو زِيَادُ فَهُوَ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَابِيُّ ، عَالِمٌ بِالْأَدَبِ وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ . مِنْ سَكَانِ بَادِيَةِ الْعَرَاقِ وَحَلَّ بِأَرْضِهِ قَطْحَنْدَلُ بَغْدَادٍ أَيَّامَ الْمَهْدِيِّ وَأَيَّامَ بَهَا نَحْرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ فِيهَا سَنَةُ ٢٠٠ هـ . وَلَهُ كِتَابٌ : التَّوَادِرُ ، وَالْفَرْوَقُ ، وَالْإِبْلُ ، وَخَلْقُ الْإِنْسَانِ . تُرَجِّمَتْهُ فِي : الْحَزَانَةُ ١١٨/٣ ، وَرِبَابُ الْرُّوَاةِ ١٢١/٤ .

(١١) يَنْظَرُ : التَّبَيِّنِ وَاللُّسَانِ (أَوْ أَ) ، وَالْتَّبَيِّنَاتِ ٢٣٠ ، وَعَمَدةُ الطَّيِّبِ ٧١٦/٢ .

قوله تعالى : ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنْبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا﴾ ^(١) الآية ^(٢).

﴿فصل الشاء﴾

٨- ثالثاً ^(٣) : الجوهرى / : "أَنَّا هُنَّ بِسْهَمٍ إِثْمَاءٌ : رَمِيتُهُ".

الفiroزابادى : "وَأَنَّا هُنَّ فِي (ث و أ) ^(٤) وَهُمَ الْجَوَهْرِيُّ فَذَكَرَهُ هُنَا".

﴿فصل الجيم﴾

٩- جيماً : الجوهرى : "المجيء : الإتيان . [...] وأجاتاه ^(٥) أي جئتُ به ، وجاءاني على فاعلني ^(٦) فجئتُهُ أجيئُهُ أَيْ غَالَبَنِي بِكُثْرَةِ ^(٧) المجيء فغلبتُهُ".

الفiroزابادى : "وجاءاني ^(٨) وَهُمَ فِيهِ الْجَوَهْرِيُّ وَصَوَابُهُ جَائِيَنِي لَأَنَّهُ مُعْتَلُ الْعَيْنِ مَهْمُوزُ الْلَّامِ لَا عَكْسَهُ فَجَعَلَهُ أَجِيئُهُ ^(٩) : غَالَبَنِي بِكُثْرَةِ المجيء فغلبتُهُ". انتهى .

أقول : يمكن أن يجيء على القلب ، ومنه ما جاء في الحديث : "فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَاعَوْا ^(١٠)" ، مثل يتبعاً ^(١١) ، في الأصل أن يتباعوا مثل يتباعوا ، ^(١٢)

(١) سورة عبس / ٢٧ - ٢٩ .

(٢) من قوله : "والصحيح عند أهل اللغة" إلى هنا عن ابن بري في التبيه (أو أ) بتصرف . وسيذكر الكلام عنه في (س ر ح) ٩٧ .

(٣) ينظر ما سبق في (أث أ) ٥ ، ويلاحظ أن ابن بري لم يخطئ الجوهرى في إيراده (أَنَّا هُنَّ) في مادة (ث أث أ) واكتفى بأن ذكر في مادة (أث أ) أن الجوهرى أهمل هذه المادة .

(٤) ذكر (أَنَّا هُنَّ) في (ث و أ) وأحال إلى (أث أ) .

(٥) (أ) : أجياته .

(٦) هنا من القلب المكانى وحقه جائىنى ، قدمت المهمزة (لام الكلمة) على الياء (عين الكلمة) فوزنه فالعنى لا فاعلنى .

(٧) (أ) و (ف) : لكثرة .

(٨) في القاموس والتاج (جاءاني) بهمزتين ، وفي النسخ والمحكم ٢٩٧/٧ والصحاح والتبيه والتكميلة والسان (جاءاني) بهمزة بعدها ألف ، وما في القاموس والتاج تحرير طباعي ؛ لأنَّه قال : "معتل العين مهموز اللام لا عكسه" ، وحق (جاءاني) أن يكون مهموز العين واللام معاً ، وليس كذلك .

(٩) (غ) : فجئته أجيئه ، تصحيف .

(١٠) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٥/١ ، والفاقن ١٣٣/١ ، والنهاية ١٦٠/١ . والباء هو المساواة والتكافؤ . اللسان (ب و أ) .

(١١) (أ) و (ف) : يتباعوا ، و (غ) : يتقارعوا ، وكلاهما تحرير .

(١٢) (غ) و (ف) : يتغاظوا ومثله في (أ) دون نفط . قال أبو عبيد : "هو عندي يتباعوا مثل يتقاولوا" غريب الحديث ٣٤٥/١ ، وقال ابن الأثير بعد أن نقل كلام أبي عبيد : "وقال غيره : يتباعوا صحيح" . النهاية ١٦٠/١ .

فحيثُ يندفعُ التوهمُ فلا إشكالَ (١) .

﴿فصل الحاء﴾

١٠ - حبطةً : الفيروزابادي : "حبطةً وحبطى (٢) ومحبطى (٣) : قصير سمين" .

[...] واحبطةً / : انتفخ حوفه ، أو (٤) امتلاً غيظاً ، و وهم الجوهري في إيراده بعد تركيب (ح ط أ) (٥) "انتهى" .

وقال الشيخ ابن بري - رحمه الله - : صوابه (٦) إيراد ذكر حبطة في فصل حبط ؛ "لأنَّ الهمزة زائدة لِيَسْتَ بِأصْلِيَّةٍ ، وَهَذَا قِيلَ حَبْطًا بَطْنَهُ إِذَا انتفَخَ ، وَكَذَلِكَ الْمُحْبَطُ" (٧)
وهو المنتفخ حوفه" . (٨)انتهى .

والجوهري ذكره هناك (٩) أيضاً ، لكنَّ ذكره هنا بعد تركيب (ح ط أ) ليس بجيد
والفيروزابادي ذكره هناك (٩) أيضاً فتدبر (١٠) .

(١) يندفع التوهم بثبات أن (جاءاني) مسموع وإن كان (جياني) هو القياس ، وقد ثبت ذلك عن ابن بري في قوله : "يموز أن يتبعوا على القلب ، كما قالوا جاءاني والقياس جياني " التبيه (ب و أ) ، وثبت عن ابن سيده في قوله : " وجاءاني فجنته أججهه أي كت أشد عيناً منه ، وكان قياسه جياني " الحكم ٣٩٧/٧ ، وينظر المحمل ٤٢٠ . ويكون قول الجوهري : "على فاعلي " توسيعاً والمقصود أنه من باب المغالبة على الأصل قبل القلب .

(٢) في السخ حبطة ، والمثبت من القاموس .

(٣) (أ) و (ف) : محبطي ، والمثبت من القاموس .

(٤) في السخ : وامتلاً ، والمثبت من القاموس .

(٥) ذكره الجوهري في مادة (ح ب ط أ) بعد مادة (ح ط أ) ، واعتبره المجد وهما لأن الصواب أن تكون مادة (ح ب ط أ) بعد مادة (ح ب أ) حسب ما أورده من مواد ، ما دام قد اعتبر حروفها الأربعه أصولاً وأفرد لها مادة مستقلة . والدليل على ذلك قول المجد في (ح ط أ) : " والحبطة في (ح ب ط أ) وهم الجوهري " .

(٦) في (أ) و (غ) : صواب ، والمثبت من (ف) لمناسبة السياق .

(٧) (أ) و (غ) : المحبطي ، والمثبت من التبيه .

(٨) التبيه (ح ب ط أ) . ويلاحظ أن اعتراض ابن بري على الجوهري مختلف عن اعتراض المجد عليه ، فالخطأ عند ابن بري في اشتقاء الكلمة لأنها عنده ثلاثة من "حبط" والهمزة زائدة . ووقع في حاشية (غ) : "لاح لي هذا قبل النظر في حاشية ابن بري" .

(٩) أي في (ح ب ط) .

(١٠) ومن جعل النون والهمزة أو الياء زائدين وأصوله (ح ب ط) : المازني وابن حني في المنصف ٤٩/١ ، وابن سيده في الحكم ١٨٢/٣ ، وابن عصفور في الممتع ١٠١/١ و ١٠٤ ، والرضا في شرح الشافعية ٥٤/١ و ٥٥ ، وابن منظور (ح ب ط) .

وذكره في الرباعي صاحب العين ٣٢٤/٣ ، والأزهرى ٥/٣٢٧ . وذكره ابن فارس في المحمل فيما زاد على ثلاثة حروف ٢٦٧ .

وقال أبو زيد [قلت] لأعرابي^{*} : ما المُجْبَطِيُّ ؟ قال : المُتَكَبِّرُ^(١) . قلت : ما المُتَكَبِّرُ^(٢) ؟ قال : المُتَأْزِفُ^(٣) . قلت : ما المتأزف^(٤) ؟ قال : أنت أحمق ! وتركي ومر^(٥) .

وقال الشيخ أبو حيّان^(٦) في الارتشاف^(٧) : " ومَذَهَبُ سِيُوبِيَّهُ^(٨) أَنَّ بَنَاءَ افْعَنْلَى^(٩) لا يَتَعَدَّى ، وَذَهَبَ أَبُو عَبِيدٍ^(١٠) وَأَبُو الْفَتْحِ^(١١) إِلَى أَنَّهُ قَدْ يَتَعَدَّى ، / وَذَلِكَ : اغْرِنْدَى^(١٢) وَاسْرُنْدَى^(١٣) .

١١- [ح ف س أ] الحفيسا : الفيروزابادي^(١٤) : " الحَفَيْسَا - كَسَمِيدَعْ -^(١٥) : القصير اللئيم الخلقَة ، وَهِمَّ أَبُو نَصْرٍ^(١٦) في إِيْرَادِهِ في ح ف س " . (انتهى) .

وذكرة الجوهرى^(١٧) في ح ف س)^(١٨) وقال : " رَجُلٌ حَفَيْسَا مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَدْوِدٍ [...] ، وهو القصير السمين^(١٩) " . وتبعه الفيروزابادي^(٢٠) هناك ذكره غير منبه على شيء^(٢١) .

(١) المتكابر : القصير .

(٢) المتأزف : القصير المتداني . وفي النسخ : المتأزف .

(٣) ينظر : الجمهرة ١٠٨٨/٢ ، واللسان (أزف) والحكاية فيه عن ابن بري ، والزهر ٤١٣/١ .

(٤) هو محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، توفي سنة ٧٤٥ هـ .

(٥) الكتاب ٤/٧٧ .

(٦) عبارة الارتشاف : " أَنَّ هَذَا الْبَنَاءُ " .

(٧) الغريب المصنف ٥٤٩/٢ حيث ذكر الشاهد :

قد جعل الناس يغرنديني أدفعه عني ويسرني

ويتظر الناج (غ رد) .

(٨) المنصف ٨٦/١ ، وانظر المتمعن ١٨٥/١ .

(٩) (غ) : كاغرندى . واغرندى : علا وغلب . اللسان (غ رد) .

(١٠) اسرندي : عَلَّا وَغَلَّا . اللسان (س رد) .

(١١) الارتشاف ٨٢/١ .

(١٢) (غ) : بزيادة : " كَسَمِيدَعْ " قبل " الفيروزابادي " .

(١٣) السميدع : الكريم ، الشجاع ، السيد الجميل الموطا الأكتاف . اللسان (س م دع) .

(١٤) هو الجوهرى .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(١٦) قال المخد في (ح ف س) : " الْحَقْسُ كَهْزِيرٌ : الْغَلِظُ وَالضَّخْمُ لَا خَيْرٌ عَنْهُ ، كَالْحَقِيمَاءِ وَالْحَفَيْسَاءِ وَالْحَفَاسِيِّ وَالْحَيْقَسِيِّ وَالْأَكْوَلُ الْبَطِينُ ... " فهو لم يذكر (حفيسا) هنا على أنه مشتق من (حفس) وإنما على أنه معناه ، فلا يرد عليه ما قاله المؤلف . وقد وافق الجوهرى : الأزهري ٤/٢٤٢ ، وأبن سيده في الحكم ٣/٤٧ ، وأبن عصفور في المتمعن ١/١٠٢ ، وأبن منظور (ح ف س) ، وأبو حيان في الارتشاف ١/٤٥ . ولم أحد من وافق المخد سوى الصاغاني في التكملة (ح ف س أ) .

﴿فِصْلُ الْخَاء﴾

١٢ - خجأ : الجوهرى : " والتَّخاجِيُّ^(١) في المشى : الباطُورُ " .

الفيروزابادى^(٢) : " والتَّخاجُورُ : الباطُورُ ، وَهُمُ الجوهرى في التَّخاجِي ، وإنما هو التَّخاجِي^(٣) بالياء إذا ضم همز^(٤) ، وإذا كسر ترک الهمز^(٥)" . انتهى .

أقول^(٦) : ما ذكره مبني على قاعدة مُطْرَدَة وهي أن باب التَّفَاعُل في مصدر (تفاعل) حقة / أن يكون مضموم العين نحو : التَّقَاتُلُ والتَّضَارُبُ ، ولا يكون العين مكسورة إلا في معتل اللام ، نحو : التغاري والترامي^(٧) .

﴿فِصْلُ الرَّاء﴾

١٣ - رجأ : الجوهرى : " أرجأتُ الأمرَ : أخرَتُه [...] ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَحُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾^(٨) أي مُؤَخَّرونَ^(٩) حتى يُنْزَلَ اللَّهُ [...] ما يُرِيدُ . [ومنه] سُمِّيَتِ المُرْجِحَةُ^(١٠) مثل المُرْجِحة . يقال : رجل مُرجيٌّ (مثال : مرجع ، والنسبة إليه

(١) كذا في النسخ ، وهو موضع توهيم المجد ويؤيده قول ابن بري في التبيه واللسان والتاج (خ ج أ) . والذي في الصحاح المطبوع " التخاجو " في تفسير المعنى وفي الشاهد :

ذَعُوا التَّخاجُورَ وَامْشُوا مُشَيَّة سُجَّحا
إِنَّ الرِّجَالَ ذُورُ عَصَبٍ وَتَذَكِّرٍ
ولم يشر الحق إلى (التخاجي) التي وهما المجد ، ولعل (التخاجو) من تصرفه .
(٢) (أ) و (ف) : وإنما هو في التخاجي ، بزيادة (في) خطأ ، والمشتبه من القاموس .
(٣) (ف) : همزه .
(٤) (أ) و (ف) : الهزة .

(٥) قوله : " أقول " يوهم أن ما سيأتي من كلامه ، ولكنه كلام ابن بري في التبيه .

(٦) التبيه (خ ج أ) . وقد وردت الكلمة في اللغة وفي الشاهد بلفظ " التخاجو " في : العين ٤/٢٨٢ ، والمحكم ٥/١٤٠ ، والتبيه واللسان (خ ج أ) . ووردت بلفظ " التخاجي " - دون همز - في التهذيب المطبوع ٧/٤٥٩ في اللغة والشاهد أيضاً . وبمخالفه نقل ابن بري في اللسان (خ ج أ) عن التهذيب حيث قال : " والبيت في التهذيب أيضاً كما هو في الصحاح : دعوا التخاجي " . وتجدر الإشارة إلى أن الأزهرى كان ينقل عن العين والذي في العين مخالف له - كما سبق - .

(٧) سورة التوبة ١٠٦ . وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمر ، وابن عامر ، وأبي بكر عن عاصم ، ويعقوب . ينظر : النشر ٤٠٦/١ ، والكشف ١/٥٠٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

(٨) في النسخ : يؤخرون ، والمشتبه من الصحاح .

(٩) المرجحة : إحدى الفرق الضالة التي افترقت عن جماعة المسلمين ، وإنما سعوا بذلك لأنهم أخروا العمل عن الإيمان ، وقالوا لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة . ينظر : الفرق بين الفرق ١٩٠ ، والتهذيبة ٢٠٦/٢ .

(١٠) في الصحاح : مثال .

مُرجِّحٍ) (١) مثالٌ مُرجِّعيٌ . هذا إذا همَّتْ ، فإذا لم تَهْمِزْ قلتَ : رجلٌ مُرجِّجٌ مثلُ : مُعْطِيٌ ، وهمُ المُرجِّحةُ - بالتشدِيدِ - لأنَّ بعضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَرْجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، فلَا يَهْمِزُ " .

الفirozabadi[®] : " أَرْجَأَ الْأَمْرَ : أَخْرَهُ ، وَالنَّاقَةُ : دَنَّا نِتَاجُهَا ، وَالصَّائِدُ : لَمْ يُصِبْ شَيْئًا ، وَتَرَكَ الْهَمْزَةَ (٢) لِغَةً (٣) فِي الْكُلِّ . ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَحُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ مُؤَخَّرُونَ حَتَّى يُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِم / مَا يَرِيدُ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُرجَحَةُ . وإذا لم تَهْمِزْ فَرْجُلٌ مُرجِّحٌ بالتشدِيدِ (٤) ، وإذا همَّتْ فَرْجُلٌ مُرجِّعٌ كَمُرجِّعٍ لَا مُرجِّجٌ كَمُعْطِيٍ ، وَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ (٥) وَهُمُ الْمُرجَحَةُ بِالْهَمْزِ وَالْمُرجِّحةُ بِالْيَاءِ مُخْفَفَةً (٦) ، وَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ (٧) . " انتهى .

وقال الشیخ ابن بُرَیٰ : " الْمُرجَحَةُ صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ إِلِيَّاْنَ قُولُ بلا عَمَلٍ كَانُوكُمْ أَرْجَحُوكُمْ الْعَمَلَ ، أَيْ أَخْرُوهُ ؛ لَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصْلُوْوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنْجَاهُمْ إِيمَانُهُمْ . وَقُولُ الْجَوْهَرِيُّ : " وَهُمُ الْمُرجِّحةُ - بالتشدِيدِ - " إِنْ أَرَادَ بِهِ الْمُسْوِبِينَ إِلَى الْمُرجِّحةَ - بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ [...] - فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةَ نَفْسَهَا فَلَا يَجِدُ فِيهِ تَشْدِيدٌ الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ ، وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ

(١) (غ) و (ف) : مرجيٌ ، وما يابن القوسين ساقط من (أ) .

(٢) في القاموس و (غ) : المهز .

(٣) في الكشف ٥٠٦ : " هي لغة قريش والأنصار " ، وفي شرح الشافية ٣/٣ - ٣٢ : " عطفها قوم ، وهم أكثر أهل الحجاز ، ولا سيما قريش " .

(٤) " الجهد إن لم يُرد النسبة في قوله : وإن لم تَهْمِزْ فَرْجُلٌ مُرجِّحٌ بالتشدِيدِ ، فهو خلاف الصواب قطعاً " . الواشاح ١٢ . والسياق بعده يضعف احتمال إرادته النسبة لأنَّه قابل بين اسم الفاعل من المهموز ومن غير المهموز ، والصواب في اسم الفاعل من (أَفْعَل) المعتل اللام أن يكون منقوصاً فيكون من أرجيٍ : مرجيٌ . وينظر الجاسوس ٤٧ .

(٥) رأى أن لا يختلف أن الجوهرى لم يقل ذلك إلا في لغة عدم المهز ، فلا يكون وهماً ، لأنَّه قول أكثر اللغويين ، وهو الموجود في الأمهات " . التاج (رج أ) . ووافق الجوهرى : ابن السكك في إصلاح المنطق ١٤٦ ، والأزهري ١٨٣/١١ ، وابن الأثير في النهاية ٢٠٦/٢ ، وابن منظور (رج ١) ، وينظر الجاسوس ٤٠٧ .

(٦) (ف) : مخفف .

(٧) في حاشية (ف) أمام قول الجهد كتب : " في الأمثلة الموردة إشارة إلى أنه يستعمل لازماً ومتعدياً كما لا يخفى " .

يُقال : / رجل مُرجِّحٌ^(١) و مُرجِّحٌ في النسب إلى المُرجحة والمُرجحة ، أَخْيَذ^(٢) مِنْ أَرْجَاتُ الْأَمْرِ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا أَخْرَتُهُ . " ^(٣)

٤ - رزا : الفيروزابادي^٤ : " رَزَاهُ^(٤) مَالَهُ - كَجَعَلَهُ وَعَلِمَهُ - رُزْءًا - بِالضَّمِّ - أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . [...] وَالْمُرَزَّاعُونَ^(٥) - بِالْتَّشْدِيدِ - وَوَهِمُ الْجَوَهِرِيُّ فِي تَحْفِيفِهِ بِبَخْطَهِ^(٦) الْكُرْمَاءُ " .

٥ - رقا : الجوهرى^(٧) : " رَقَ الدَّمْ رَقًّا وَرُقوءًا : سَكَنَ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ [...] . وفي الحديث : " لَا تَسْبُوا الإِبَلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقوءَةَ^(٨) الدَّمِ . " ^(٩) أَيْ أَنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ ، فَتَتَحْقِنُ بِهَا الدَّمَاءُ " .

الفيروزابادي^٩ : " الرُّقوءُ - كَصَبُورٌ - : مَا يُوضَعُ عَلَى الدَّمِ لِيُرْقَفَهُ ، وَقُولُ أَكْثَمَ^(١٠) : " لَا تَسْبُوا الإِبَلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقوءَةَ الدَّمِ " أَيْ تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ فَتَتَحْقِنُ الدَّمَاءَ ، وَوَهِمُ الْجَوَهِرِيُّ فَقَالَ : في الحديث . انتهى .

(١) في النسخ : مرجح .

(٢) (ف) : أخذًا .

(٣) التبيه (رج أ) .

(٤) في النسخ : رزا ، والثبت من القاموس ليستقيم الكلام .

(٥) عبارة الصاحب المطبوع (رزا) : " ورجل مرزاً ، أي : كريم " . ويدو أن الضبط تصرف من المحقق .

(٦) في التاج (رزا) : " لم يضبط الجوهرى فيه شيئاً اللهم إلا أن يكون (بخطه) كذا في نسختنا وسقط من بعض النسخ ، وأنت خير أنه بمثل هذا لا ينسب الوهم إليه " . ومن ذكره مشدداً : صاحب العين ٢٨٣/٧ ، والأزهرى ١٣/٤٩ ، وابن فارس في الحمل ٣٧٥ . والضبط عندهم جمياً بالقلم .

(٧) سقطت من (غ) .

(٨) الرُّقوءُ على فَعُول - بالفتح - : الدواء الذي يوضع على الدم لِيُرْقَفَهُ فَيُسْكَنُ . اللسان (رق أ) .

(٩) نسب هذا القول إلى أكثم بن صيفي في القاموس (رق أ) . ونسب إلى قيس بن عاصم المقري في أمثال أبي عبيد ١٩١ ، والتابع (رق أ) نقلأً عن شروح الفصيح ، دون نسبة في النهاية ٢/٤٨ ، والمحموع المغيث ١/٧٨٦ وفيه قوله : " وقيل إن في الحديث " . وجعله ابن سيده حدثاً في الحكم ٦/٢٩١ ، وجعله الأزهري من كلام العرب ٩/٢٩٢ .

(١٠) هو أكثم بن صيفي بن رياح التميمي . من حكام العرب في الجاهلية ، وأحد المعمرين ، كان فضيحاً عالماً بالأنساب ، أدرك الإسلام وقد دخل المدينة مع قومه ليسلموا فمات في الطريق . اختلف في صحته وجزم بها ابن حجر والصحستاني والعسكري ، توفى سنة ٩ هـ . ينظر : الإصابة ١/١١٣ ، وجمهرة الأنساب ٢٠٠ ، وبلوغ الأربع ١/٣٠٨ و ٣/١٧٢ .

ويُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : / أَرَادَ بِالْحَدِيثِ كَلَامَ النَّاسِ الْمُتَدَاوِلَ ، الْحَالَ يَنْهَمُ^(١) مَحَلًّا
الْمَثَلِ كَمَا هُوَ^(٢) دَأْبٌ ، وَكَذَا دَيْدَنٌ^(٣) الْإِمَامُ الْمُطَرَّزِيُّ^(٤) فِي كِتَابِهِ^(٥) الْمُغْرِبِ ، وَلَا
يَرِيدُ بِهِ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٦) وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ^(٧) ، حَتَّى يُرَدَّ عَلَيْهِ بِأَنَّ قَوْلًا كُثُرًا
وَلَيْسَ بِحَدِيثٍ ، مَعَ أَنَّ إِطْلَاقَ الْحَدِيثِ عَلَى كَلَامِ الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ شَائِعٌ سَائِعٌ ، كَمَا
ذَكَرَهُ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ عَلَيْهِ^(٨) (الشَّهِيرُ بِمَصْنَفِكَ) - رَحْمَةُ اللَّهِ - فِي شِرْحِ الْمَصَايِحِ حِيثُ
قَالَ : وَقَدْ صَرَّحَ الْمُحَدِّثُونَ بِأَنَّ الْحَدِيثَ يُطْلَقُ عَلَى أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ^(٩) بِإِحْسَانٍ ،
وَآثَارِهِمْ وَفَتاوَاهُمْ ، فَالْحَدِيثُ أَعْمَمُ مِنَ الْخَبْرِ وَالْأَثْرِ^(١٠) ، إِذَا الْخَبْرُ : مَا يَكُونُ مَرْوِيًّا عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَثْرُ : مَا يَكُونُ مَرْوِيًّا عَنْ صَحَابِيٍّ^(١١) ، وَالْحَدِيثُ يَشْمَلُهُمَا .
وَإِلَى هَذَا أَشَارَ أَبْنُ الْأَئْمَرِ^(١٢) فِي الْفَصْلِ / الْأُولَى فِي ذِكْرِ الْأَسَانِيدِ مِنْ جَامِعِ الْأَصْوَلِ^(١٣) .

١/١٠ ب

(١) فِي (غ) : تَقْدَمَتْ عَلَى كَلْمَةِ : الْحَالَ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (أ) وَ(ف) .

(٣) (غ) : " وَكَذَا هُوَ دِيدَنٌ " ، بِزِيادةٍ " هُوَ " وَلَا حَاجَةٌ لَهُ فِي السِّيَاقِ .

(٤) نَاصِرُ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ الْخَوَارِزْمِيُّ الْمُطَرَّزِيُّ . أَدِيبُ عَالَمِ الْلُّغَةِ ، مِنْ فَقَهَاءِ الْمَخْنَفِيَّةِ ، كَانَ رَأِيَّا فِي الْاعْتَرَافِ . تَوْفِيَ سَنَةُ ٦١٠ هـ . مِنْ كَبَّهِ : الْمَعْرُوفُ فِي الْلُّغَةِ ، الْمَغْرِبُ ، وَالْإِقْنَاعُ بِمَا حَوَى ثَقَتُ الْقَنَاعِ . يَنْظُرُ : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٥/٣٦٩ ، وَبِغَيْةُ الْوَعَةِ ٢/٣١١ ، وَإِنْبَاهُ الْرُّوَاةِ ٣/٣٣٩ .

(٥) زِيادةٌ مِنْ (غ) .

(٦) كَذَا فِي النَّسْخَةِ ، وَالْأَصْحَاحُ : وَعَلَى اللَّهِ ، قَالَ أَبْنُ مَالِكٍ :

صَمِيرٌ حَفْضٌ لَدِي عَطْفَرٌ عَلَى وَعْدٌ حَافِضٌ لَازْمًا قَدْ جَعَلَ

وَلَيْسَ عَنِّي لَازْمًا إِذْ قَدْ أَنِي فِي النَّظَمِ وَالثَّرِيبِ الصَّحِيحِ مُشَبِّتاً

(٧) عِبَارَةُ (غ) : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٨) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ مَنْ (غ) ، وَفِي حَاشِيَةِ (أ) وَ(ف) : " هُوَ الْفَاضِلُ الْمُعْرُوفُ بِمَوْلَانَا مَصْنَفُكَ - قَدِيسُ سَرِّهِ - " .
وَهُوَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّهِيرِ بِمَصْنَفِكَ لَا شَفَالَهُ بِالْأَلْيَفِ مِنْ صَفَرِهِ ، وَالْكَافُ فَارِسِيَّةُ لِلتَّصْغِيرِ ، بَاحِثُ الْمَصَافِعِ
مِنْ كَبَّهِ : عَرِيفَةُ وَفَارِسِيَّةٍ ، وَلَدُ بَخْرَاسَانَ وَتَقَلَّلَ فِي عَدْدِ مِنَ الْمَدِنِ وَتَوْفَيَ بِالْأَسْتَانَةِ سَنَةُ ٨٧٥ هـ . مِنْ كَبَّهِ : شِرْحُ الْمَصَابِحِ
الْمُسْوِمِ ، وَشِرْحُ الْمَصَايِحِ لِلْبَغْوَى ، وَحَاشِيَةُ عَلَى الْكِشَافِ . تَرَجَّمَهُ فِي : الشَّدَرَاتِ ٧/٣١٩ ، وَالْبَدْرِ الطَّالِعِ ١/٤٩٧ ، وَالشَّفَاقِ
الْعُمَانِيَّةِ ١٠٠ .

(٩) زِيادةٌ مِنْ (غ) وَ(ف) .

(١٠) تَعَدَّدتُ الْأَرَاءُ فِي تَعْرِيفِ الْحَدِيثِ وَالْخَبْرِ وَالْأَثْرِ وَعَلَاقَتِهَا بِعَضِهَا . يَنْظُرُ : التَّقِيِّدُ وَالْإِيْضَاحُ ٥١ ، وَتَدْرِيبُ الرَّاوِيِّ ٤٢ - ٤٣ ،
وَعِلْمُ الْحَدِيثِ ١١ - ١٠ ، وَقَوْاعِدُ التَّحْدِيدِ ٦١ . وَفِي حَاشِيَةِ (ف) : " مَطْلَبُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْخَبْرِ وَالْأَثْرِ وَالْحَدِيثِ " .

(١١) هَذَا قَوْلُ فَقَهَاءِ خَرَاسَانَ . يَنْظُرُ التَّقِيِّدُ وَالْإِيْضَاحُ ٥١ ، وَتَدْرِيبُ الرَّاوِيِّ ٤٢ - ٤٣ .

.

(١٢) أَبْرَ السَّعَادَاتُ ، مَجْدُ الدِّينِ الْمَبَارِكُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَزَرِيِّ ، تَوْفِيَ سَنَةُ ٦٠٦ هـ .

(١٣) جَامِعُ الْأَصْوَلِ ١/٢٢ .

(انتهى كلامه) ^(١) .

﴿ فصل الزاء ﴾ ^(٢)

١٦- زَأْزَأْ : الجوهري ^{٣)} : "أبو زيد": تَرَازَاتُ مِنَ الرِّجْلِ تَرَازُؤَا شدیداً إذا تصاغرتَ [...] وفرقتَ منه" ^{٤)}.

الفیروزابادی ^{٥)} : "زَأْزَأْ": خَوْفَةٌ . والظَّلِيمُ ^{٦)} : مشی مُسْرِعاً ورافعاً ^(٤) قُطْرِیه : رأسه وذبَّه . والشیء : حَرَكَه . وتَرَازَأْ : تَرَعْزَعَ ، ومنه : تصاغرَ لَهُ فَرَقاً ^(٥) ، وخفاف ، واحتباً ، ومَشَى مُحَرِّكًا أَعْطَافَه ^(٦) كَهْيَةُ الْقِصَارِ . وَقِدْرُ زُؤَازَةٍ ^(٧) - كَعَلَابَطَةٍ وَعُلَبَطَةٍ - ^(٨) : عظيمة تضمُّ الجَزُورَ ، وذِكْرُه في المعتلٌ وَهُمْ للجوهري ^(٩)" . انتهى .

أقول : وما ذكره الجوهري في المعتل مبني على حِكاية الأصمعي ^(١٠) ، إذ هَوَ حِكاَهُ مُعْتَلًا بغير همزه ^(١١) ، وأبو عَبَيْدٍ حِكاَهُ بـالهمزة تارَه / وبغير همزه أخرى ^(١٢) فحينئذٍ ١١

(١) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(٢) (غ) و (ف) : الرأي .

(٣) الظليم : الذكر من النعام . اللسان (ظ لم) .

(٤) في القاموس : "رافعاً" ، دون واو العطف .

(٥) (أ) : حرما ، و (غ) : خوفا ، كلاهما تحريف والمثبت من (ف) والقاموس .

(٦) العطف : المنكب ، وعطف الرجل والدابة : جانباه عن يمين وشمال وشيقاه من لدن رأسه إلى وركه ، والجمع أعطاف وعطف ، وعطف . اللسان (ع ط ف) .

(٧) (أ) : داريه ، و (غ) : زاريه ، وتداعلت مع ما قبلها في (ف) وكتبا : قدر زاره ، والمثبت من القاموس .

(٨) (أ) : كَفْلَابَطَةٌ وَعَلِيَّةٌ ، تصحيف .

(٩) عبارة الجوهري في (زوا) : "الأصمعي : يقال قدر زُؤَازَةٌ وَزُؤَازِيَّةٌ ، مثل علبة وعلبة للعظيمة التي تضم أعضاء الجرور" . وهو تحريف من الحق وسيأتي في (زي ز) ١٢١ و (زوا) ٤٢٥ .

(١٠) عبد الملك بن قریب الأصمعي الباهلي ، توفى سنة ٢١٦ هـ .

(١١) يطر الصلاح (زو) ، والتبيه واللسان (زي ز) ، واللسان (زو) . وفي الغريب المصنف ٥٢٠ : "الأصمعي : قدر زُؤَازَةٌ : عظيمة" . وفي المحمل ٤٥١ نقل عن الأصمعي : "زُؤَازَةٌ وَزُؤَازِيَّةٌ" .

(١٢) (غ) : بالهمز تاره وبغير همز أخرى . والذى في الغريب المصنف ٣٣٨ : "الأموي : قدر زُؤَازَةٌ وَزُؤَازِيَّةٌ ... وهي التي تضم الجرور" . وفي التعليق السابق ما نقله عن الأصمعي . وفي المخصص ٥٣/٥ "أبو عبيد : قدر زُؤَازَةٌ وَزُؤَازِيَّةٌ : وهي التي تضم الجرور . " والذى في التبيه (زي ز) واللسان (زي ز) و (زو) عن أبي عبيد "زُؤَازَةٌ" بهمزتين .

لا وَهُمْ لِلْجَوَهْرِيِّ^(١).

﴿فصل الشين﴾

١٧- شيئاً : الفيروزابادي^(٢) : "والشيء معروف" ، جمعه : أشياء ، وأشياءات ، وأشواط ، وأشوى^(٣) ، وأصله أشاي^(٤) بثلاثياء ، وقول الجوهري^(٥) : "أصله أشائى"^(٦) ، بالهمز غلط^(٧) ؛ لأنَّه لا يصح همز الياء الأولى لكونها أصلاً غير زائدة ، كما نقول^(٨) في جمع أبياتٍ أبائيت^(٩) ، فلا تهمز^(١٠) الياء التي بعد الألف [...] وحكاية الجوهري عن الخليل^(١١) أنَّ أشياء فعلاً^(١٢) ، وأنَّها جمع على غير واحدٍ كشاعر وشعراء إلى آخره ، حكاية مختلة ضربَ فيها مذهب الخليل على مذهب الأخفش^(١٣) ولم يُميّز بينهما^(١٤) ، وذلك أنَّ الأخفش يرى أنَّها فأفعال^(١٥) ، وهي جمع على غير واحد المستعمل ، كشاعر وشُعراء ، فإنه جمع على غير واحدٍ ؛ لأنَّ فاعلاً لا يُجمع على فعلاء^(١٦) ، وأما الخليل

(١) ذكر التزوذة في (ز آز آ) : الصاغاني والحمد وابن منظور . وذكرها ابن منظور - وحده - في (ز آز) . ولم يذكرها في (زو ز) سوى الحمد مع أنه قال في (زو ز) إن موضعها الهمز . وذكرها في (ز ي ز) : الجوهري وابن منظور مع أنه بعد ذكرها بفقرات أورد اعتراض ابن بري على ذكرها في هذه المادة . وذكرها في (زو ز) : ابن فارس في الجمل ٤٤٤ ، والجوهري وابن منظور ، وذكر ابن بري في (ز ي ز) أن الصواب ذكرها في المعتل (زو ز) . وذكرها الأزهري في (زو ز) ٢٨٥/١٣ ، و(أز ي) ٢٨٣/١٣ . وأعاد ابن فارس ذكرها في الرابع في الجمل ٤٥١ . وينظر ما سيأتي في (ز ي ز) ١٢١ و(زو ز) ٤٢٥ .

(٢) حكى أيضاً كسر الواو كما في اللسان والتاج (ش ي أ) .

(٣) في النسخ : أشيلي ، والثبت من القاموس ، وهو الصواب .

(٤) الصحاح (ش ي أ) .

(٥) (غ) والقاموس : تقول .

(٦) (غ) : أبيات ، تحريف .

(٧) في النسخ : بهمز ، والثبت من القاموس لمناسبة قوله بعده " التي " .

(٨) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠ هـ .

(٩) باعتبار الأصل : شتاء ، أما أشياء فلغفاء .

(١٠) أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، توفي سنة ٢١٥ هـ .

(١١) قال الجوهري : " قال الخليل : إنما ترك صرفه [أي أشياء] لأنَّ أصله فعلاء ، جمع على غير واحدٍ ، كما أنَّ الشعاء جمع على غير واحدٍ ؛ لأنَّ الفاعل لا يجمع على فعلاء ، ثم استقلوا الهمزتين في آخره فقلبا الأولى إلى أول الكلمة فقالوا : أشياء ... أشياء ... فصار تقديره لفباء " . الصحاح (ش ي أ) .

(١٢) قال الأخفش والفراء : أصله أشياء ، جمع شيء ، وأصله شيء ، فهو : يَّنْ وَيَّنْ ، وهو ضعيف من وجوه " . ينظر : شرح الشافية للرضي ١/ ٣٠ - ٣١ .

(١٣) (غ) : أفعال . بل يجمع فاعل على فعلاء إذا دل على سجية مدح أو ذم . ينظر : شرح ابن عقيل ٤/ ٤٦٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦١ ، وأرضي المسالك ٤/ ٣٢٠ ، والارتفاع ١/ ٢٠٦ ، وشرح الشافية ٢/ ١٥٥ .

فيري أنها فعلاً ناتبة عن أفعال وبدل منه ، وجمع^(١) لواحدِها المستعمل وهو شيء . وأما الكسائي^(٢) فيرى أنها أفعال ، كفرخ وأفراخ^(٣) ، ترك صرفها لكثر الاستعمال^(٤) ؛ لأنها شبّهت بفعلاً في كونها جمعت على أشياء ، فصارت^(٥) كصحراء وصحراء^(٦) ، وحيث لا يلزم^(٧) إلا يصرف أبناء وأسماء كما زعم الجوهرى^(٨) ؛ لأنهم لم يجمعوا أسماء وأبناء^(٩) بالألف والتاء .^(١٠)

﴿فصل الطاء﴾

١٨ - (طوا : الجوهرى)^(١١) : " (الطاء^(١٢) - مثال^(١٣) الطاعة^(١٤) -)^(١٤) : الإبعاد في المرعى ، يقال : فرس^(١٥) بعيد الطاعة . قالوا : ومنه أخذ طيء^(١٦) - مثال^(١٦) / ١١٢ سيد^(١٧) - : أبو قبيلة من اليمن [...] والنسبة إليهم طائى على غير قياس ، وأصله^(١٨) /

(١) هي اسم جمع عند الخليل وسيبوه لا جمع . ينظر : التنبيه (ش ي أ) ، وشرح الشافية ٢٩/١ .

(٢) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، توفي سنة ١٨٩ هـ .

(٣) في النسخ : كفرخ وأفراح - بالمهملة - تصحيف ، والمبثث من القاموس .

(٤) نقل الرضي عن الكسائي : " منع صرفه ترهماً أنه كحرماء " . واستبعده " لأن منع الصرف بلا سبب غير موجود " والحمل على الترهم - ما وجد محمل صحيح - بعيد من المحكمة . شرح الشافية ٢٩/١ - ٣٠ وينظر ٣١ .

(٥) (أ) و (ف) : فصار ، والمبثث من (غ) والقاموس .

(٦) في القاموس : كحضراء وحضراءات .

(٧) ليس هذا من اعتراض الجوهرى كما يدعي المحدث . قال أبو إسحاق الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا وألزموه إلا يصرف أبناء وأسماء " . التاج (ش ي أ) .

(٨) (غ) والقاموس : أبناء وأسماء ، باختلاف الترتيب .

(٩) (أ) و (ف) : الياء ، تصحيف .

(١٠) تنظر الأقوال في (أشياء) في : الكتاب ٣٨٠/٤ ، والعين ٢٩٦/٦ ، والإنصاف ٨١٢/٢ ، والنصف ٩٤/٢ ، وشرح الشافية ٢٩/١ - ٣١ ، والتنبيه (ش ي أ) ، وأمالى ابن الشجاعي ٢٠/٢ - ٢٤ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(١٢) (أ) : الطائى ، تحريف .

(١٣) في الصحاح : مثل ، وسقطت من (غ) ، وكب فيها : كالطاعة .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(١٥) في الصحاح : مثل .

(١٦) (أ) : أصل .

طبيعيٌّ مثلٌ^(١) طباعيٌّ^(٢) فقلبوا^(٣) الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانيةَ^{*}.
 الفيروزاباديُّ : " الطاءُ - كالطاعةِ - الإباءُ في المرعى ومنه : طبَّ أبو القبيلة^(٤)
 أو^(٥) من : طاءٍ يطُرُو إِذَا ذهَبَ وجاءَ . والنسبةُ طائِيٌّ والقياسُ طَبَّيٌّ^(٦) - كطبيعيٌّ^(٧) -
 حذفوا الياءَ الثانيةَ فبقيَ طَبَّيٌّ^(٨) ، فقلبوا الياءَ الساكنةَ ألفاً^(٩) ، وَهِمَ الجوهرِيُّ .^(٩)
 انتهى .

قالَ سيبويهُ : " ما أظنُهُمْ^(١٠) قالوا طائِيٌّ إِلَّا فِرَارًا من طَبَّيٌّ .^(١١) " " يريدُ فراراً
 من اجتماعِ الأمثالِ والأشباهِ وهي الياءاتُ والكساراتُ .

﴿فصل القاف﴾

١٩ - [ق د أ] القنداؤ : الفيروزاباديُّ : " كفِنْعَلُو^(١٢) : السَّيِّئُ الْغَذَاءُ ، وَالسَّيِّئُ
 الْخُلُقُ ، وَالْغَلِيلُ الْقَصِيرُ ، وَالْكَبِيرُ الرَّأْسُ الصَّغِيرُ الْجَسْمُ الْمَهْزُولُ ، وَالْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ ،
 وَالْقَصِيرُ الْعُنْقُ / الشَّدِيدُ الرَّأْسُ ، وَالْخَفِيفُ ، وَالصُّلْبُ ، كَالْقِنْدَأَوَةُ فِي الْكُلِّ وَأَكْثَرُ مَا
 ١٢ / ب]

(١) في الصحاح : مثل .

(٢) (أ) : طبيعي - كطبيعي ، كلامها تصحيف .

(٣) (أ) و (ف) : فقلوا ، وصلحت في (غ) إلى المثبت وهي كذلك في الصحاح .

(٤) في القاموس : قبيلة .

(٥) في النسخ : " ومن " ، والموضع لـ " أور " ، وهو ما في القاموس .

(٦) ساقطة من (غ) و (ف) ، وليس في القاموس .

(٧) (أ) و (غ) : طي ، و (ف) : طي ، كلامها تحرير والمثبت من القاموس وهو الصواب .

(٨) على غير القياس قصدًا للتخفيف لكثر استعمالهم إياه " . شرح الشافية ٣٢/٢ .

(٩) " فقدم القلب على الحذف ... وأنت خير بآن مثل هذا وأمثال ذلك لا يكون سبباً للتوهيم " . التاج (طراً) ، وفي الوشاح ١٧
 " عباره الجوهرى لا تقتضي تقديم الإبدال على الحذف ولا تأخيره بل مجرد إخبار عن حال التغير فقط " .

(١٠) في الكتاب : لا أرأهم .

(١١) (أ) : طي ، و (غ) : طبي ، و (ف) : طيء .

(١٢) الكتاب ٣٧١/٣ .

(١٣) (أ) : كعنطر ، و (ف) : كغنطر ، كلامها تحرير .

يوصف به الجَمْلُ ، وَهُمْ أَبُو نَصِيرٍ فَذَكَرَهُ فِي الدَّالِ^(١) . انتهى . وَذَكَرَهُ الفِيروزَابَادِيُّ
أيضاً هنَاكَ مُنْبَهًا عَلَيْهِ^(٢) .

﴿ فصل اللام ﴾

٢٠ - [لَ أَلْ أَ] اللَّوْلُو^(٣) : الجوهري^(٤) : " وَاللَّوْلُوَةُ : الْدُّرَّةُ ، وَالجَمْعُ : الْلَّوْلُوَاتُ
وَاللَّالَيْهُ . قَالَ الْفَرَاءُ^(٥) : سَعَتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِصَاحِبِ الْلَّوْلُوَ : لَأَلْ مِثْلُ لَعَالِ^(٦) ،
وَالْقِيَاسُ لَأَلْ مِثْلُ لَعَاعِ ."^(٧)

الفِيروزَابَادِيُّ^(٨) : " الْلَّوْلُوَةُ : الْدُّرَّةُ ، وَاحِدَهُ بَهَاءُ ، وَبَاعِهُ لَأَلْ ، وَلَأَلْ ، وَلَأَلْ^(٩) ،
وَالْقِيَاسُ : لَوْلُيٌّ لَا لَأَلْ^(١٠) [...] ، وَهُمْ الجوهري^(١١) . " انتهى .

قَالَ الصَّفْدِيُّ^(١٢) : وَقُولُ الجوهري^(١٣) : " وَالْقِيَاسُ لَأَلْ مِثْلُ لَعَاعِ^(١٤) لِيَسَ هَذَا

(١) ذَكَرَهُ الجوهري في (ق د ٥) فَهُوَ عَنْهُ (فَعَلَوْ) وَبَعْدَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ في (ق ن د) وَ(ق د أ) وَهُوَ (فَعَلَوْ)
مِنْ (ق د أ) فِي الْعَيْنِ ١٩٥/٥ ، وَالْتَّهِيْبِ ٣٦٦ وَ ٣٦٩ ، وَعِنْ سَيِّدِهِ وَالْمَازِنِيِّ وَابْنِ حِينِ وَابْنِ عَصْفُورِ وَالسَّخَاوِيِّ ، وَالْفَرَاءُ
فِي أَحَدِ أَفْوَالِهِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْشَمَ فِي قِنْدَارَةٍ ، هُوَ فَعْلَةٌ - بِالْتَّحْفِيفِ . وَقَالَ السَّيِّرَانِيُّ هُوَ فَعْلَلٌ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي رَأْيَيْنِ آخَرَيْنِ هُوَ فَعْلَلٌ
أَوْ فَعْلَلَ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٤٤٦/٣ وَ ٤٤٦/٤ ، وَالْمَنْصُفُ ١٦٤/١ ، وَالْخَصَائِصُ ٣٤١/٣ ، وَالْمَمْتَعُ ١/٢٦٩ ، وَسَفَرُ السَّعَادَة
٤٣٧/١ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَّةِ ٢٦٢/٢ .

(٢) فَقَالَ فِي (ق ن د) : " وَالْقِنْدَارُ فِي الْهَمْزِ " .

(٣) (غ) : اللَّوْلُوَةُ .

(٤) أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ زَيْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاءُ ، إِمامُ الْكَوْفَيْنِ . تَوْفِيَ سَنَةُ ٢٠٧ هـ .

(٥) اضطربَ النَّقْلُ عَنِ الْفَرَاءِ فِي الْمَصَادِرِ ، فَمَا رَوَاهُ الجوهريُّ لَمْ يَرُوهُ غَيْرُهُ سَوْيَ أَبِي حِيَانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ كَمَا ذَكَرَ الرِّبَيْدِيُّ فِي
الْتَّاجِ (لَ أَلْ أَ) وَالَّذِي نَقْلَ عَنْهُ فِي الْلِسَانِ وَالْتَّاجِ (لَ أَلْ أَ) وَالْتَّبَيِّنَاتِ ٢٦٤ : " سَعَتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِصَاحِبِ الْلَّوْلُوَ لَا إِلَهَ
مِثْلُ لَعَاعِ ، وَكَرِهُ قُولُ النَّاسِ لَا إِلَهَ عَلَى مِثْلِ لَعَالِ " . وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدَ كَمَا فِي الْلِسَانِ وَالْتَّبَيِّنَاتِ أَوْ أَبُو عَيْدَةَ كَمَا فِي التَّاجِ .

(٦) فِي النَّسْخِ : لَعَاءُ ، وَالْمُثْبَتُ مِنَ الصَّحَاحِ وَهُوَ الْأَنْسَبُ لَأَنَّ أَصْحَاحَ الْمَعَاجِمِ إِنَّمَا يَأْتُونَ بِهَذِهِ الْعَيْنِ لِيَسَانُ أَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي تَقْبَلُهَا مُحَقَّقَةٌ لَا مُخْفَفَةٌ .

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (غ) . وَيَنْظُرُ الرَّاهِرُ ١/٣٢٢ . وَفِي التَّاجِ (لَ أَلْ أَ) " غَرِيبٌ ، قَلْ " مِنْ ذَكَرِهِ مِنْ أَرْبَابِ التَّصَانِيفِ وَأَنْكَرَهُ الْأَكْثَرُ .

(٨) ذَكَرَ صَاحِبُ الْوَشَاحِ ١٩ أَنَّ (لَأَلْ) وَ(لَأَلْ) قِيَاسِيَّانِ عَلَى مَذْهِيِّ الْكَسَانِيِّ وَالْفَرَاءِ .

(٩) التَّاجِ (لَ أَلْ أَ) : " فِي رَدِّهِ كَلَامُ الْفَرَاءِ وَتَصْوِيهِ مَا اخْتَارَهُ ... وَسَبَبَ التَّوْهِيمَ إِنَّمَا هُوَ فِي ادْعَائِهِ الْقِيَاسُ مَعَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ
فَعَالًا لَا يَبْنِي مِنَ الْرَّبَاعِيِّ فَمَا فَوْقَ وَلَمَا يَبْنِي مِنَ الْتَّلَاثِيِّ خَاصَّةً ، وَمَعَ ذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ " . وَفِي الْوَشَاحِ ١٩ ، وَالْجَاسُوسِ ٤٢٠
" الْعَهْدَةُ عَلَى الْفَرَاءِ " .

(١٠) صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنِ أَبِيكَ الصَّفْدِيُّ . أَدِيبٌ وَمُؤْرِخٌ ، ولَدَ بِصَفَدْ وَتَعَلَّمَ فِي دِمْشَقَ ثُمَّ تَوَلَّ بَعْضَ الْمَنَاصِبِ إِلَى أَنْ تَوَفَّ
بِالْطَّاعُونَ سَنَةَ ٧٦٤ هـ . وَمِنْ كَبِيهِ : الْوَافِيُّ بِالْلَّوْفِيَّاتِ ، وَنَفْوذُ السَّهْمِ ، وَتَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ : تَرَجَّمَهُ فِي : الشَّذَرَاتِ ٦/٢٠٠ ،
وَطَبَقَاتُ الشَّاعِيَّةِ ٦/٩٤ ، وَالْبَدْرُ الطَّالِعُ ١/٢٤٣ .

(١١) فِي النَّسْخِ وَنَفْوذُ السَّهْمِ : لَعَاءُ . وَالْمُثْبَتُ مِنَ الصَّحَاحِ .

بقياسٍ صحيحٍ ^(١) ؛ لأنَّ الْلُّولُؤَ مِنْ مَضَاعِفِ الْرَّباعِيِّ / وَمَكْرُرٌ فَكِيفَ يُنْسِيَ ^(٢) مِنْهُ فَعَالٌ؟ وَالسَّمَاعُ أَوْلَى مِنَ القياسِ ^(٣) . " انتهى .

وقال الشيخُ أبو حيَانَ في الارتسافِ : واستغنوُا غالباً عن ياءِ النسبةِ بالبناءِ على فَعَالٌ من لفظِ المنسوبِ إليهِ في الحِرْفِ والصُّنَاعَ ، قالوا خَبَازٌ وَقَزَّازٌ ^(٤) وزَجَاجٌ وَعَوَاجٌ ^(٥) وَلَأَلٌ ، وقالوا أَيْضًا زَجَاجِيٌّ وَعَاجِيٌّ ^(٦) وَلُؤْلُؤِيٌّ وَمَذْهَبُ سَبِيُوِيٍّ ^(٧) أَنَّ هَذِهِ الصِّيغَةَ - وَإِنْ كَثُرَتْ - مَوْقُوفَةٌ عَلَى ^(٨) السَّمَاعِ وَلَا يَقَاسُ ، وَلَا يَقَالُ لِصَاحِبِ الدِّقِيقِ دَقَّاقٌ وَلَا لِصَاحِبِ الْفَاكِهَةِ فَكَاهٌ وَغَيْرُ ذَلِكِ . وَالْمَرْدُ ^(٩) يَقِيسُ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ ^(١٠) .

٢١- جَأَ : الجوهريُّ : " وَعُمَرُ بْنُ لَجَأِ التَّيْمِيُّ ^(١١) الشاعرُ " .

الفِيروزِيَّابادِيُّ : " وَجَدُ عُمَرَ بْنِ الأَشْعَثِ لَا وَالدُّهُ ، وَوَهَمَ الجوهريُّ " . / ١٣ بـ

﴿فصل الميم﴾

٢٢- مَرَا : الجوهريُّ : " وَالنَّسْبَةُ إِلَى امْرِئٍ مَرَّئِيٍّ ^(١٢) - بفتح الراءِ - ^(١٣) ،

(١) (غ) : ليس هذا القياس بصحيح .

(٢) في نفوذ السهم : يعني ، والمثبت من النسخ .

(٣) نفوذ السهم ٤٣ .

(٤) (أ) : فراز ، و (ف) : فراز ، تصحيف .

(٥) العراج : بايع العاج . اللسان (ع وج) .

(٦) ساقطة من (أ) .

(٧) الكتاب ٣٨١/٣ - ٣٨٢ .

(٨) (أ) و (ف) : إيل ، ولا يتعدى (رفق) وما يتصرف منه به (إلى) .

(٩) أبو العباس محمد بن يزيد المرد ، توفي سنة ٢٨٦ هـ .

(١٠) إنما كان ذلك في نقهه لسيويه ، كما نقله محقق المقتصب عن كتاب الانتصار لابن ولاد ، ويبدو أنه عدل عن ذلك فيما بعد لأنه لم يؤكد في المقتصب . ينظر المقتصب وحاشيته ١٦١/٣ . وقول أبي حيَانَ في الارتساف ٢٩١/٢ - ٢٩٢ يتصرف يسير .

(١١) في الصحاح واللسان (ل ج أ) : التَّيْمِيُّ وهو خطأ ، والصواب التَّيْمِيُّ . وهو عمر بن لَجَأِ بن حُدَيْر ، من بني تيم بن عبد مناف ، كان شاعراً راحراً فصحيحاً ، هاجي جريحاً يرهة من عمره ومات بالأهواز سنة ١٠٥ هـ . ترجمته في : الاشتقاد ١٨٥ ، والشعر والشعراء ٦٨٠/٢ ، والخزانة ٣٦٠/٢ والجمحي ٥٨٨/٢ ، رابن المعتز ٨٩ ، وجهرة الأنساب لابن حزم ٢٠٠ ، والنقائض ٤٨٧/١ ، والتاج (ل ج أ) واسم والده فيها جميعها (لَجَأِ) ولم يرد ذكر (الأشعث) . وعليه فالواهم هو الفيروزِيَّابادي لا الجوهري .

(١٢) في النسخ : مري ، تحرير .

(١٣) ينظر شرح الشافية ٦٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٢/٢ .

ومنه المَرْئَى الشاعر^(١). وكذلك النسبة إلى امرئ القيس، وإن^(٢) شئت
امرأي^(٣).

الفيلوزابادي^(٤) : مَرْأَة^(٥) " - كحمزة - : قرية منها هشام المَرْئَى^(٦) ، وامرؤ^(٧)
القيس في السين^(٨) . انتهى كلامه ، وقال هناك^(٩) : والنسبة إلى امرئ القيس بن حُجْرٍ
مَرْقَسِي^(١٠) وإلى غير هذا^(١١) مَرْئَى^(١٢) . انتهى .

أقول : هذا الذي ذكره إنما ذهب إليه محمد بن خبيب^(١٣) من الأئمة ، وارتضاه
الشيخ الرضي^(١٤) أيضاً في شرح الشافية . (وقال : يُنْسَبُ إلى من اسمه امرؤ^(١٥)
القيس مَرْئَى إلَّا امرأً^(١٦) القيس من كِنْدَة^(١٧) فينسب إليه مَرْقَسِي^(١٨) .)

(١) هشام بن قيس المَرْئَى ، من قرية مَرْأَة نسبة إلى امرئ القيس . هاجي ذا الرمة ، واستعان في هجائه بغيره . وهجاه ذو الرمة في
أبيات منها :

أتفخر يا هشام وأنت عبد وغارك لأم الغيران غارا [الديوان ٩٩] . ورد ذكره في الأغاني ٥٥/٨ - ٥٨ ، واللسان (م رأ) ، ومعجم ما استعمل ١٢٠٤/٣ ، وتذكرة النهاة ٦٣٢ .

(٢) في الصلاح : إن شئت ، بسقوط الوار .

(٣) مَرْأَة : قرية بين امرئ القيس بن زيد منة بن تميم باليمنة . سميت بشطر اسم امرئ القيس ، بينما وبين ذات غسل مرحلة على
طريق النجاج . هجاهم ذو الرمة لأنهم لم يقرروه . ينظر : معجم البلدان ٩٦/٥ .

(٤) ضبطه في القاموس بسكن الراء نسبة إلى القرية ، ويجوز الفتح نسبة إلى امرئ القيس الذي سميت باسمه .

(٥) (أ) ر(غ) : امرئ ، ر(ف) : امرء ، وهو خطأ نحوي .

(٦) القاموس (ق ي س) وعبارته : " والنسبة إلى الكل مَرْئَى ، إلَّا ابن حُجْرٍ فإنها مَرْقَسِي" . والصواب في " مَرْئَى " المنسوب إلى
" امرئ " أن يكون بفتح الراء لا بسكنها . ينظر شرح الشافية ٦٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٢/٢ .

(٧) ذكر الزبيدي أن الصواب امرأ القيس بن الحارث بن معاوية ، وهو آخر معاورية الأكرمين الجد الرابع لامرئ القيس بن حُجْرٍ ،
وذلك كما حققه ابن الجوانبي نسبة مصر . الناج (ق ي س) .

(٨) (غ) : إلى غيره ، بسقوط " هذا " .

(٩) (ف) : امرئي .

(١٠) عبارته : " كل امرئ القيس في العرب فالمنسوب إليه مَرْئَى إلَّا امرأ القيس من كِنْدَة يقال للرجل منهم مَرْقَسِي" . مختلف القبائل
ومؤلفها ٣٠٠ - ٣٠١ ، وينظر تذكرة النهاة ٦٣٣ .

(١١) رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، توفي سنة ٦٨٦ هـ .

(١٢) (أ) و (ف) : امرئ ، وهو خطأ نحوي . وهو امرؤ القيس بن حُجْرٍ بن الحارث الكندي . توفي حوالي سنة ٨٠ ق هـ .

(١٣) كِنْدَة من قبائل حضرموت البر . ومنهم كِنْدَة بن عفیر بن عدي بن الحارث بن مَرْأَة بن أدد ، من كهلان . واسم كِنْدَة ثور .
معجم قبائل العرب ٩٨٨/٣ .

(١٤) (أ) : مرقع .

(١٥) ما بين القوسين كتب في حاشية (أ) وفي متن (غ) و (ف) ، وعبارة الرضي : " وجاء مَرْقَسِي في امرئ القيس من كِنْدَة ،
وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال فيه مَرْئَى" . شرح الشافية ٧٦/٢ .

٢٣- [م ق أ] و "مَاقِيٌّ" ^(١) العينِ و مُوقِهَا : مُؤْخِرُهَا أو ^(٢) مُقْدِمُهَا هذا
موضع ذكره و وَهِمَ الْجُوَهْرِيُّ ^(٣)" . انتهى .

١/١٤ والجوهريُّ - رحمة الله - ذكره في مادة (م أ ق) ، والعلامة الفيروزابادي
بعدما ^(٤) ذكره هنا / وافق الجوهرى هناك فذكره غير منبه على خطئه ^(٥) . (واعلم أنَّ
مادة م أ ق ئ العين وقعت في النسخة التي كانت عندنا من القاموس مكتوبة بالسوداد ،
والأنسب كتابتها بالحمراء .) ^(٦)

﴿فصل النون﴾

٤- نَبَأٌ : الجوهرى : " وتصغير النبيء نَبِيٌّ مثل نَبِيٍّ ، وتصغير النبوة نَبِيَّةٌ ^(٧)
مثل نَبِيَّةٍ . تقول العرب : كانت نَبِيَّةً مُسَيْلِمَةً ^(٨) نَبِيَّةً سَوَاءً . وجمع النبيء نَبَاءٌ ^(٩)
[...] ، ويُجمع أيضاً على نبياء ؛ لأنَّ الهمز لِمَا أُبَدِّلَ وَالْزِمَّ الإبدال جُمِعَ جَمْعَ ما

(١) هذه إحدى عشر لغات في موق العين . ينظر القاموس واللسان (م أ ق) . ووردت هذه اللغة والتي تليها في الحكم ٢٩٧/٦
(م أ ق) ، واللسان .

(٢) (أ) ر (ف) : " و" موضع " أر " .

(٣) لم يذكر الجوهرى ماقى العين و موقفها في (م أ ق) وإنما انتصر على ذكر موق العين و ماقيقها رعليه فلا وهم له . والحمد نفسه لم
يدرك الموق في هذه المادة [أي (م ق أ)] .

(٤) (أ) : بعلها ، تحرير .

(٥) ذكر الموق في التهذيب ٣٦٤/٩ في (م أ ق) . وفي (م و ق) في العين ٥/٢٣٤ ، والمحمل ٨١٩ ، وفي (م أ ق) في اللسان ،
وذكر في الحكم في (م أ ق) ٢٩٧/٦ وفي (م و ق) ٣٦٩/٦ . وقال المغربي " ولا أعلم أحداً ذكرهما في الهمز . " الواش
١٩ . وفي اللسان : " قال أبو علي : من قال " ماقِيٌّ " فالأصل ماقى وزنه فالع ، وكذلك جمعه مواقِي ووزنه فوالع حكى
عن أبي زيد أن قوماً يتحققون الممزقة فيقولون ماقى العين . وقال اللحياني : ... وسمعت مُرقِّي وجمعه مواقى . " والقلب المكاني لا
يغير المادة الأصلية فما ذهب إليه الفيروزابادي صحيح ويكون من اختلاف اللغات .

(٦) ما بين القوسين من متن (غ) وحاشيتي (أ) و (ف) . و الكلمة فرقها خط في القاموس المطبوع وهو بدليل المداد الأحمر .

(٧) (أ) : سه ، تصحيف تكرر كلما وردت هذه الكلمة في هذه المادة .
(٨) في الصحاح : مثال .

(٩) ميسيلمة بن ثمامه بن كثير بن حبيب الحنفي ، لقب ميسيلمة الكذاب لادعائه البيرة . توفي سنة ١٢ هـ .

(١٠) قال سيبويه : " ذا القياس ؛ لأنَّه مما لا يلزم . " الكتاب ٤٦٠/٣ أي لا يلزم إيدال الهمز فيه .

أصل لامه حرف العلة ، كعید وأعياد .^(١)

الفیروزابادی : " ونبیة^(٢) - کجهینة^(٣) - : ابن الأسود العذري . ونبیة مسیلمة^(٤) : تصغیر النبوة ، وکان نبیئ سوء : تصغیر نبیء ، هذا فیمیں یجمعة على نباء ، وأما من یجمعة على آنبیاء فیصغره^(٥) على نبی^(٦) ، وأخطاً الجوهری في الإطلاق^(٧) .

قال الشیخ ابن بری^(٨) : " الذی ذکرہ سیبویہ : کان مسیلمة نبوتہ نبیة سوء^(٩) ، فذکر الأول غیر مصغر ولا مهموز لیبین^(١٠) أنهم قد همزوه في التصغیر وإن لم يكن مهموزاً في التکبیر ".^(١١)

٢٥ - [ن دأ] نداء^(١٢) - کمنعة - : کرھة^(١٣) ، أو^(١٤) الصواب^(١٥) فيه بذأة^(١٦)

(١) الكتاب ٤٦٠/٣ .

(٢) ذکر الزبیدی أن الحافظ ضبطه هکذا وقال إنه زوج بشیة العذریة صاحبة جمیل بن معمر ، وابنه سعید جاءت عنه حکایات . التاج (ن ب أ) . والذی فی تبصیر المتبع للحافظ ابن حجر ١/٥٩ نبیه ، وضبطه بقوله : " بضم النون وفتح الباء الموحدة ثم ياء ساکنة " . وفی جمیرة الأنساب ٤٤٩ ذکر أن اسم زوجها نبیه بن فرید بن الخلیس . ولم أحد أحداً ذکر أن اسمه نبیة غیر ما ذکرہ الفیروزابادی وأورده الزبیدی .

(٣) (غ) : فیصغر .

(٤) (ف) : نبیء ، بالهمز ، وهو خطأ . ينظر : الكتاب ٤٦٠/٣ ، والتتبیه (ن ب أ) وفيه : " برد من لزم الهمز في الجمیع لزمه في التصغیر ، ومن ترك الهمز في الجمیع تركه في التصغیر " .

(٥) وهو مأخذ ابن بری فی التتبیه (ن ب أ) ، والصفدی فی نفوذ السهم ٤٧ . وقال الزبیدی : " لا خطأ فإنه إنما تعرض لتصغیر المهموز فقط ، وهو كما قال . " التاج (ن ب أ) .

(٦) الكتاب ٤٦٠/٣ .

(٧) (غ) و (ف) : لیبین .

(٨) التتبیه (ن ب أ) .

(٩) (أ) و (ف) : بذأة ، تصحیف .

(١٠) نقله الجوهری عن الأصمی فی الصلاح (ن دأ) .

(١١) (ف) : " و " موضع " أو " .

(١٢) قال الزبیدی : " وقد نفاه أقوام وجعلوه خطأ " . التاج (ن دأ) .

١٤/ ب - بالباء الموحدة / والذال المعجمة - ، وَهِمُ الْجُوهُرِيُّ^(١) . " كذا قاله الفيروزابادي^(٢) .

٢٦ - نسأ : الجوهري^(٣) : " وَنَسِيَتِ الْمَرْأَةُ تُسَأَ نَسَأً - على ما لم يُسَمَّ فاعلُهُ - : إذا كان عندَ أَوَّلِ حِيلَهَا^(٤) ، وذلك حين يتَأخِّرُ حِيسْطُهَا عن وقتِهِ فَيُرجِحُ^(٥) أنَّهَا حُبْلَى . وهي امرأة نسيء^(٦) .

الفيروزابادي^(٧) : " وهي امرأة نساء^(٨) لا نسيء ، وَهِمُ الْجُوهُرِيُّ^(٩) .

٢٧ - نوا : الجوهري^(١٠) : " وَأَنَاءَ اللَّحْمَ تُنْبِئُهُ^(١١) إِنَاءَهُ : إذا لم يُنْضِجَهُ . الفيروزابادي^(١٢) : " وَاللَّحْمُ يَنْأَى^(١٣) فَهُوَ نَيِّءٌ : يَيْنُ النُّيُوعِ^(١٤) وَالنُّيُوعَةُ : لم يَنْضَجْ ، يَائِيَّةٌ وَذِكْرُهَا^(١٥) هُنَا وَهُمُ لِلْجُوهُرِيِّ^(١٦) .

٢٨ - نيا^(١٧) : الأمر : لم يُحْكِمْهُ ، وَأَنِيَّا^(١٨) اللَّحْمَ لَمْ يُنْضِجْهُ ، وَاللَّحْمُ

١٥/ ١

(١) الجوهري نسب القول إلى الأصمعي وهو من هو في اللغة ، يضاف إلى ذلك أنه لم يفرد برواية هذا المعنى بل رواه الأزهرى أيضاً في التهذيب ١٨٩/١٤ عن أبي عبيد عن الأموي ، وابن منظور في (ن دأ) . ووافق الجند ذكره بالباء والذال المعجمة ابن عباد في المحيط ١١٠/١٠ .

(٢) (ف) : حملها ، بالليم .

(٣) في الصحاح : فرجي .

(٤) (أ) : نيس ، تحريف .

(٥) ما عطاه الجند أثبه الصغاني في التكملة وابن منظور في اللسان (ن س أ) ، وليس هناك ما يمنع من "نسيء" والصفات المشبهة بابها السماع .

(٦) (أ) : سه ، و (ف) : نيء .

(٧) الذي في العين ٣٩٢/٨ ، والتهذيب ١٥/١٥ ، والجمهرة ٥٤١/١٥ ، والجمهرة ١١٠٤/٢ ، والصحاح (ن و أ) ، واللسان (ن ي أ) ، والنهاية ١٤٠/٥ : يبيء ، على أنه من فعل يفعل ، وما أثبه الجند على أنه من فعل يفعل ، ويقويه أن الوصف منه جاء على صيغة الصفة المشبهة فعل (نبيء) وهي غالبة في فعل و فعل ، ولكن الحكم للسماع ، ونقل الأزهرى عن شعر : ناء اللحم بنوء .

(٨) (أ) : النية ، بالناء موضع المعنزة ، تحريف .

(٩) (غ) : ذكره .

(١٠) (ف) : الجوهري ، دون لام الجر . وفي الناج (ن و أ) : " زَيْنَ أَرِيدَ أَنَّهُ يَأْيِيَةُ الْعَيْنِ فَلَا وَهُمْ أَيْضًا ؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ مَادَةِ الْوَاوِ " . ولكن حررت عادته أن يفصل اليائي عن الواوي ، ولم يفصلهما هنا . وقد يكون سهوًّا منه . ومهن ذكره في اليائي : صاحب العين ٣٩٢/٨ ، وابن فارس في المحمل ٨٥٠ والمقياس ٣٧٥/٥ ، وصاحب مشارق الأنوار ٣٣/٢ ، وابن منظور .

(١١) "أنيا" هي صورة الفعل الأصلية قبل الإعلال ، والقياس : أَنَاءَ اللَّحْمَ ، وهو المنقول في كتب اللغة ، قال ابن فارس : " وقد أثأته أنا والأصل أثأته" . المقاييس ٣٧٥/٥ . وقد جاء تصحيح عين الأجرف كثيراً في أفعال .

نِيَّةً - كَبِيعَ - (١) : بَيْنُ الْنِيَّةِ (٢) وَالنِيَّةَ ، وَذِكْرُهُ فِي (نَ وَأَ) وَهُمُ الْجُوَهْرِيُّ " . كَذَا
قَالَهُ / الفِيروزَابادِيُّ .

﴿فَصْلُ الْوَاوِ﴾

٢٩ - وَأَ : الْجُوَهْرِيُّ : " وَوَبَاتُ إِلَيْهِ [...] ، وَأَوْبَاتُ : لِغَةٌ فِي وَمَائَةٍ
وَأَوْمَائَةٍ ، إِذَا أَشَرْتَ إِلَيْهِ " . (وَيُقَالُ : الإِيَّاءُ (٣) إِنَّمَا هُوَ إِيمَاءٌ إِلَى خَلْفِهِ (٤) . انتهى
كَلَامُهُ .

قالَ (٥) الفِيروزَابادِيُّ : " أُو الإِيَّاءُ : الإِشَارَةُ بِالْأَصْبَاعِ مِنْ أَمَامَكَ لِيُقْبِلَ (٦) ،
وَإِيمَاءُ : مَنْ خَلْفَكَ لِيَتَأْخُرَ " . (٧)

٣٠ - وَرَأَ : الفِيروزَابادِيُّ : " وَرَأَاهُ كَوَدَعَهُ دَفَعَهُ ، وَمِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأً . وَوَرَاءُ
مَثَلَّةُ الْآخِرِ مَبْنِيَّةً ، وَالْوَرَاءُ مَهْمُوزٌ لَا مَعْتَلٌ ، وَوَهِمُ الْجُوَهْرِيُّ ، وَيَكُونُ خَلْفَ وَأَمَامَ ؛
ضَرِدُّ (٨) ، وَيُؤْنِثُ (٩) ، وَتَصْغِيرُهَا : وُرَيْشَةً (١٠) " . انتهى . وَالْعَلَمَةُ الفِيروزَابادِيُّ

(١) فِي النُّسْخَةِ : كَبِيعَ - بِالْبَاءِ - تَصْحِيفٌ .

(٢) (أ) : النِيَّةَ - بِالْتَاءِ - تَحْرِيفٌ .

(٣) (ف) : الإِيَّاءُ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسُ فِي الصَّحَاحِ الْمُطَبَّعِ .

(٥) سَاقْطٌ مِنْ (غ) .

(٦) (غ) : لِتَقْبِلُ .

(٧) (غ) : لِتَأْخُرُ . وَالَّذِي فِي الْجَمْلَةِ وَالْتَّبَيِّهِ وَاللِّسَانِ (وَبَأ) ، وَالْمُخْرَدُ ٢٢٩/٣ ، وَالْأَعْدَالُ ٣٢٩/٣ ، وَشَرْحُ الْفَصِيحِ لِابْنِ هَشَامِ
اللَّخْمِيِّ ٩٨ ، أَنَّ الْإِيمَاءَ مِنْ أَمَامَكَ لِيُقْبِلُ ، وَالْإِيَّاءَ مِنْ خَلْفَكَ لِيَتَأْخُرَ ، وَهُوَ خَلْفُ مَا ذُكِرَهُ الْمُخْرَدُ . وَبِنِ التَّاجِ (وَبَأ) : " وَبِنِ
الْقَامُوسِ سَقَ قَلْمَ لِحَالَتِهِ الْجَمْهُورُ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَئْمَةِ " .

(٨) الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَبْنَارِيِّ ٦٨ ، وَثُلَاثَةُ كَبِيبٌ فِي الْأَضْدَادِ : ٢٠ وَ٨٢ - ٨٣ وَ١٧٥ ، وَأَنْكَرَهُ الزَّجاجُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (وَرَأَ) .

(٩) نَقْلٌ عَنِ الْلَّهِيَّانِيِّ أَنَّهَا مَوْنَثَةٌ وَيَجُوزُ تَذَكِيرُهَا ، اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (وَرَأَ) ، وَهِيَ مَوْنَثَةٌ عَنِ الْأَبْنَارِيِّ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْنَثُ ،
وَابْنِ التَّسْتَرِيِّ ١١٠ ، وَابْنِ جَنِيِّ ٩٥ ، وَصَاحِبِ الْبَلْغَةِ ٨١ .

(١٠) (ف) : وَرِيتُ ، تَحْرِيفٌ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٢٦٧/٣ ، وَشَرْحُ الْمَفْصِلِ ١٢٨/٥ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيفِ ٣٢٤/٢ ، وَحَاشِيَةُ الصَّبَانِ
١٧٢/٤ .

بعد ^(١) ما ذكره هنا ذكره في المعتل أيضاً غير متبناً على شيء ^(٢) . / ١٥ ب

أقول : ما ذكره الجوهرى في المعتل اختياراً لذهب الكوفيين ، فإنهم جعلوا همزتها منقلبة عن ياء ، وتصغيرها عندهم ورية ، بغير همز ^(٣) . وأما عند سيبويه فتصغيرها ورية ^(٤) ، والهزمه عند ^(٥) أصلية غير منقلبة عن ياء ^(٦) ، ومن أراد زيادة الاطلاع فعليه المراجعة إلى محله ^(٧) .

٣١- وطاً : الجوهرى : " وَطَأَ الشِّيَءَ بِرَجْلِي وَطُنْدًا ، وَوَطَئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، يَطْأُ فِيهِمَا ، سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطْأُ كَمَا سَقَطَتِ مِنْ يَسْعُ لِتَعْدِيهِمَا ؛ لِأَنَّ فَعِيلَ يَفْعَلُ مِمَّا اعْتَلَ فَاؤُهُ لَا يَكُونُ ^(٨) إِلَّا لَازِمًا ، فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ أَحْوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيُّنْ خُولِفَ بِهِمَا نَظَائِرُهُمَا ^(٩) " . انتهى .

١٦ / واعترض عليه الإمام ^(١٠) الصفدي بأن قال : " هذا تعليل عليل وليس هذا مما يُشفى به ^(١١) الغليل ^(١٢) ؛ لأن التعدي والزوم في هذا سواء وأما واسع يسع ووطئ يطا [...][...] كحسب يحسب في الصحيح ^(١٣) ، حلفت الواو فيهما لأنها وقعت بين ياء وكسرة في الأصل ^(١٤) ،

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) قال في (وري) : " ووراء مثلثة الأعر منبة ، والوراء معرفة يكون خلف وقادم ، ضد أو لا لأنه يعني وهو ما توارى عنك " . وعبارة (غ) : غير منه عليه .

(٣) التبيه (وري) . وقد جعل من المعتل في : العين ٨/٣٠٠ ، والمحمل ٩٢٣ ، والنهاء ٥/١٧٧ ، والخصاص ٣/٢٧٨ .

(٤) الكتاب ٣/٢٦٧ .

(٥) في النسخ : عندهم ، وربما قصد البصريين . وما ثبته أنساب للسيان .

(٦) التبيه واللسان والتاج (وري) ، وقال بذلك أيضاً الفارسي كما في الخصاص ٣/٢٧٨ . والغرب (وري) ٤٨٠ .

(٧) كذا في النسخ ، وهو عطفاً تكرر من المؤلف كثيراً ، وذلك أن " راجع " يتعدى بنفسه لا بـ " إلى " ولا يأتي " راجع " يعني " راجع " لازماً . فالصواب : " فعليه مراجعة محله " ، فإن أريد عدم الإضافة أتي بلام التقوية التي تدخل على المعمول لا بـ " إلى " فقول : " فعليه المراجعة محله " .

(٨) (أ) و (ف) : برباده واو قبل " لا يكون " ، والواو لا تدخل على الخبر .

(٩) هذا رأي القراء كما في المنصف ١/١٨٨ و ٢٠٧ ، والممعن ٢/٤٣٥ .

(١٠) في (غ) : العلامة .

(١١) ساقط من (غ) و (ف) .

(١٢) الأصوب : فكحسب ؛ لأن الغالب أن تدخل الفاء في حواب (أما) .

(١٣) في بحثه مصارعها على يفعل بكسر العين والقياس الفتح .

(١٤) وهو ما عبر عنه ابن مالك بالكسر المقدر . ينظر : التسهيل ٣١٣ ، وحاشية الصبان ٤/٣٤١ .

وَفُتُحَتِ السِّينُ وَالطَّاءُ - مِنْ بَعْدِ كَسْرِهِمَا - لِأَجْلِ حِرْفِ الْخَلْقِ^(١) فِيهِمَا . " " ^(٢)
اَنْتَهَى كَلَامُهُ ^(٣) .

أقول : في حذف الواو من مثل يطاً ويسع وغيرهما اختلاف بين البصريين والkovfien ،
فإن الكوفيين قالوا : إنما سقطت الواو فرقاً بين ما يتعدى (من هذا الباب) ^(٤) وما لا
يتعدى ^(٥) ، والمتعدى نحو : وَعَدَهُ يَعْدَهُ ، وَزَنَهُ يَزِنُهُ ، وما لا يتعدى نحو : وَجِل
يَوْجِلُ . وقال البصريون : هذا فاسد لأن هذه ^(٦) الواو قد سقطت في هذا الباب من
غير المتعدى سقوطها من المتعدى ، ألا تراهم قالوا : وَكَفَ الْبَيْتُ يَكِيفُ إِذَا قَطَرَ ، /
وَوَنَمَ الْذِبَابُ يَنْمُ إِذَا زَرَقَ ، ثم قالوا : بل الوجه في سقوط الواو من مثل هذا الباب
وقوعها بين ياء وكسرة مطلقاً ، وأما ما ^(٧) يُرى في الظاهر مفتوحاً مثل : وَضَعَ يَضَعُ ،
وَوَقَعَ يَقَعُ وأمثالهما ، فهو بكسر عينيهما ^(٨) في الأصل ، والفتح لمكان حرف الخلقي ،
فلا يجيء ذلك حذفت الواو ، والفتحة عارضة لا اعتداد بها ^(٩) . وعلمنا من تحقيقنا ^(١٠)
هذا أن الجوهرى اختار هنا مذهب الكوفيين (كما هو دينه) ^(١١) فقال : " سقطت
الواو " إلخ ، والعلامة المعتض لم يفرق بين المذهبين فقال ما قال وماذا بعد الحق
إلا الضلال ^(١٢) .

(١) في نفوذ السهم : لأجل الحرف الخلقي .

(٢) نفوذ السهم ٥٣ . وينظر : الكتاب ٤/٥٥ ، والأصول ٣/١٠٨ . وحاشية الصبان ٤/٣٤١ .

(٣) (ف) : كلامها ، تحرير .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٥) (غ) : وبين ما لا يتعدى ، والمثبت ما في (أ) و (ف) وهو الصواب .

(٦) (أ) : هنا ، وإعادة الضمائر عليها مؤنة تقتضي المثبت .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) (أ) و (ف) : عينهما ، والمثبت من (غ) لأنه أدق في الدلالة على المعنى .

(٩) ينظر : الإنصال ٢/٧٨٢ م - ١١٢ ، والنصف ١/١٨٨ و ٢٠٦ ، والمتع ٢/٤٣٤ ، وحاشية الصبان ٤/٣٤١ ، والمسائل
الحلبيات ١٢٨ .

(١٠) (ف) : حققتا ، تصحيف وتحريف .

(١١) ما بين القوسين زيادة من (ف) .

(١٢) وسيأتي في (وسع) ٢٧٤ .

﴿فصل اهاء﴾

١/١٧ - ٣٢ - هرأ : الجوهري : "ابن السكّيت^(١) ... [عن الفزارى^(٢) هذى فرقة^(٣) لها هرية^(٤)] ... أي يصيب المال والناس منه ضر وسقطة أو موت^(٥) ، وهو فعلة الأصمعي^(٦) : هرأ البرد^(٧) ... هرعاً : أي اشتد عليه حتى كاد يقتل^(٨) [وهرى القوم فهم مهروعون .

الفiro زابادي^(٩) : " وهرى المال والقوم - كعنى - ^(٧) فهم مهروعون ، [... وبخاط الجوهري هرئ - كسمع - وهو تصحيف^(١٠) . انتهى .

أقول^(١١) : حكى أبو عبيد عن الكسائي أنَّه هرئ القوم - بضمَّ الماء - ، فهم مهروعون ، إذا قتلهم الحر أو البرد ، وهذا هو الصحيح ؛ لأنَّ قوله مهروعون إنما يكون جاريًّا على هرئ بالضم^(١٢) .

(١) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، قتله المتكيل العباسي سنة ٢٤٤ هـ .

(٢) محمد بن إبراهيم بن حبيب الفزارى . كان نحوياً ضابطاً جيد الخط ، وأخذ عن المازني والأصمعي . وكان له اهتمام بعلم الفلك ومن آثاره قصيدة مزدوجة تقوم مقام زيجات المتجرين . توفي حوالي سنة ٢١٦ هـ أو بعدها . ترجمته في معجم الأدباء ، ١١٧/١٧ ، وبغية الوعاة ٩/١ ، ومعجم المؤلفين ١٩٥/٨ .

(٣) (أ) و (ف) : القرية ، تحرير . والمثبت من (غ) والصحاح وإصلاح المنطق ٣٨٣ .

(٤) (غ) والصحاح بإضافة "على فعلة" في هذا الموضع ، وقد أثبتهما المؤلف في (أ) و (ف) قبل نقله عن الأصمعي بقوله : " وهو فعلة " .

(٥) إصلاح المنطق ٣٨٣ ، وعبارة : " منها ضر وسقط ، أي : موت " .

(٦) في هذا الموضع في الصحاح المطبوع : " وهرى المال بالكسر " ، ولكن قال الزبيدي : " لو نسب هذا إلى قلم النساخ كان أولى ، لأنه ليس في كتابه تصريح بما قال وإنما ضبط قلم . والقلم قد يختطفني " . التاج (ه رأ) .

(٧) (ف) كفني ، تحرير .

(٨) قول المؤلف : " أقول " يوهم أن ما سألي من كلامه ، في حين إنه قول ابن بري في التبيه (ه رأ) .

(٩) التبيه (ه رأ) بتصرف يسير .

باب الباء

﴿فصل الباء﴾

٣٣- بب : الجوهرى : "يقال للأحمق الثقيل : بَيْهُ . وهو أيضاً لقب عبد الله بن الحارث بن نوبل بن الحارث بن عبد المطلب ، والي البصرة^(١) . قال / الفرزدق^(٢) : (شعر) ١٧ / ب

" وبَيْهُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ^(٣)

(وكذا وجد هذا البيت في نهاية ابن الأثير وغريبي الهروي^(٤)) وقال صاحب الراموز^(٥) : وإن شاد الجوهرى قول الفرزدق : (مصراع)

" وبَيْهُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وهو^(٦) غلط ، والرواية : " وهو نائم " ، والكافية مرفوعة ، وقصة نومه في البيعة مشهورة^(٧) . انتهى .

(١) أبو محمد ، عبد الله بن الحارث بن نوبل الماشي القرشي ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ورعاً ظاهر الصلاح ، ولد في البصرة لعبد الله بن الزبير ، وأخذ له البيعة من أهلها وأخذته النوم في أثناءها ولما قامت فتنة ابن الأشعث خرج إلى عمان هرباً من الحجاج وتوفي بها سنة ٨٤ هـ . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٢٤ ، ٢٤/٧ ، ١٠٠/٥ ، وتهذيب ابن حجر ٥/١٨٠ ، والعيني ١/٤٠٣ .

(٢) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، توفي سنة ١١٠ هـ .

(٣) البيت للفرزدق في اللسان والتاج (ب ب ب) ، وتاريخ الطبرى ٤٥/٥١٤ ، والعيني ١/٤٠٤ ، والنهائى ١/٩١ ، والقاضى ٢/٧٧٧ برواية (غير نادم) قوله في القاضى ١/١٢ برواية (وهو نائم) قوله في المسائل الخلوات ١٣٨ برواية (وهو بابل) ولم أجده في ديوانه على أي من الروايات الثلاث . ونسب في طبقات ابن سعد ٥/٢٥ و ٧/١٠١ لسجيم بن وثيل اليربوعي برواية (وهو نائم ، وفيه (وبأيقتاضاً) .

(٤) ما بين القوسين من (غ) ووقع في حاشية (أ) بلفظ : " وفي الغريبين للهروي البيت على ما ذكر الجوهرى ، وكذا في نهاية ابن الأثير " ووقع في متن (ف) بعبارة غير مستقيمة : " الجوهرى وكذا في نهاية ابن الأثير وفي الغريبين للهروي البيت على ما ذكر " . وينظر النهاية ١/٩١ .

(٥) هو محمد بن حسن بن علي الأذرئي ، من أدرنة في بلاد الترك ، لغوي عالم بالعربية ، مات في طريقه إلى مكة سنة ٨٦٠ هـ . له : جامع اللغة ، والراموز . ينظر : كشف الظنون ٥٧٢ و ٨٣١ ، وهدية العارفين ٢/٢٠٣ . والراموز معجم جمع فيه مؤلفه لغات الصحاح والمغرب والفاق والنهاية ، ونبه على مواضع الخطأ في الصحاح معتمدًا على ما في القاموس . وينظر كشف الظنون ٨٣١ .

(٦) ساقط من (غ) .

(٧) الراموز ١٢ / ب . ذكر ابن سعد في الطبقات (٥/٢٥ و ١٠١) أنه لما خرج عبيد الله بن زياد عن البصرة أجمع أهلها على توليه عبد الله بن الحارث وكباوا بذلك إلى عبد الله بن الزبير فأقره ، وصعد عبد الله بن الحارث المنبر فلم يزل يابع الناس لعبد الله بن الزبير حتى نفس فجعل يابعهم وهو نائم ماداً يده .

ثم قال الجوهرى : وبئّة "اسم جارية ، قال الراجز :

[٤] لأنكحن^(١) بئّة جارية خدبة
تجب أهل الكعبة^(٢) مكرمة محبة
أي تغلبهم حسناً .

الفiroزابادى : " وقول الجوهرى : " بئّة اسم جارية " غلط ، واستشهاده بالرجز
أيضاً غلط^(٣) ، وإنما هو / لقب عبد الله بن الحارث ، قوله : " قال الراجز " غلط^(٤)
والصواب : قالت هند بنت أبي سفيان " . انتهى .

وقال الإمام النووي^(٥) - قدس سره - في التهذيب : هند امرأة أبي سفيان (بن حرب^(٦)) ، وهي هند بنت عتبة^(٧) [... القرشية^(٨) العبشمية ، وهي أم معاوية بن أبي سفيان ، أسلمت في الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بليلة ، وحسن إسلامها ، وشهدت اليموك مع زوجها أبي سفيان ، توفيت في أول خلافة عمر - رضي الله تعالى^(٩) عنـه - في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة^(١٠)

(١) (ف) : لاتكون ، تصحيف ، وبها مشه : " لعله لأنكحن " .

(٢) في النسخ : كعبـة ، دون آل .

والرجز هند بنت أبي سفيان في التسيـه والتكمـلة واللسان والنـاج (بـ بـ) . والجمهـرة ٦٣/١ والقـاضـ ١١٣/١ ، والعـينـ ٤٠٣/١ ، والاشـتقـاقـ ٧٠ ، وسر الصـنـاعـةـ ٩٩٥/٢ ، وشرح ابن عـيـشـ ٣٢/١ . ودون نـسـبةـ في المـنـصـفـ ١٨٢/٢ . والخدـبةـ : الضـحـمـةـ . اللـسانـ (خـ دـ بـ) . وهي هـنـدـ بـنـتـ أـبـيـ سـفـيـانـ بنـ حـربـ ، أـمـهـاـ صـفـيـةـ بـنـتـ أـبـيـ عـمـرـ ، تـزـوـجـتـ الحـارـثـ بـنـ نـوـفـلـ فـولـدـتـ لـهـ عـبـدـ اللـهـ وـحـمـدـ الـأـكـبـرـ وـرـبـعـةـ وـعـدـ الرـحـمـنـ وـرـمـلـةـ وـأـمـ الرـبـيرـ وـظـرـيـةـ طـبـقـاتـ اـبـنـ سـعـدـ ٢٤٠/٨ .

(٣) قال الفاسي : " هذا من تـمـةـ الغـلـطـ لأنـهـ هوـ الـذـيـ أـفـعـهـ فـيـهـ فـلاـ يـحـتـاجـ إـلـيـ زـيـادـةـ فـيـ التـغـيـطـ " . النـاجـ (بـ بـ) .

(٤) في النـاجـ (بـ بـ) : " يمكن أنـ يـرـادـ بـهـ الشـخـصـ الـراـجـزـ وإـلـاقـهـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ صـحـيـعـ " . وـيـنـظرـ الـوـشـاحـ ٢٧ .

(٥) أبو زـكـرـيـاـ يـحيـيـيـ بـنـ شـرـفـ بـنـ مـرـيـ الحـزاـميـ الـحـوارـيـ . عـلـامـةـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ ، يـنـسـبـ إـلـىـ قـرـيـةـ (نـواـ) بـسـورـيـةـ ، تـوـفـيـ سـنـةـ ٦٧٦ـ هـ . منـ كـبـهـ تـهـذـيـبـ الـأـسـمـاءـ وـالـلـغـاتـ ، وـمـنـهـاـجـ الطـالـبـينـ ، وـرـبـاطـ الصـالـحـينـ ، تـرـجـمـتـهـ بـنـ : طـبـقـاتـ الشـافـعـيـةـ ١٦٥/٥ ، وـالـحـرـمـ الـزـاهـرـةـ ٢٧٨/٧ .

(٦) ما بين القوسين ساقطـ منـ (غـ) .

(٧) (أ) و (ف) : عـقـبةـ - تـحـرـيفـ ، وـالـثـبـتـ مـنـ تـهـذـيـبـ الـأـسـمـاءـ وـالـلـغـاتـ .

(٨) في تـهـذـيـبـ الـأـسـمـاءـ وـالـلـغـاتـ : الـقـرـيـشـيـةـ .

(٩) ساقـطـةـ مـنـ (أـ) وـ (فـ) .

(١٠) عـثمانـ بـنـ عـامـرـ بـنـ كـعبـ التـمـيـيـ الـقـرـشـيـ ، تـوـفـيـ سـنـةـ ١٤ـ هـ .

والدُ أبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١) - " ^(٢) . انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابنُ بَرِّيٍّ وقال : هذا الرجزُ هند بنتُ أبي سفيان ، وقوله : " اسْمُ جَارِيَةٍ " سَهْوٌ ، وإنما^(٣) بَيْهُ - هاهنا - لَقْبٌ / عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ ابنِ نوفلٍ ، وكانتْ تُرْقَصُهُ بِهَذَا الرِّجْزَ^(٤) . " وقال ابنُ حِينِي : بَيْهُ صوتٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ سُمِّيَّ بِهِ هَذَا الرَّجُلُ ، وكانتْ أُمُّهُ تُرْقَصُهُ بِهِ^(٥) . وقالَ غَيْرُهُ^(٦) : الْبَيْهُ : السَّمِينُ^(٧) . وذكرَ الْبَيْهُ^(٨) في كِتَابِ العِينِ أَنَّ الْبَيْهَ : كَثْرَةُ الْلَّحْمِ وَتَرَاكُمُهُ^(٩) ، وَبِهِ لَقْبٌ عَبْدُ اللَّهِ أَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ؛ لَكْثَرَةِ لَحْمِهِ فِي صَغْرِهِ . وَقَالَ أَيْضًا إِنَّ الْبَيْهَ : الْأَحْمَقُ^(١٠) . وَمَعْنَى :
لَجْبُ أَهْلِ الْكَعْبَةِ^(١١)

أَيْ : تَغْلِيْبُهُمْ ، وَمِنْهُ :

[٥] جَبَتْ^(١٢) نِسَاءُ الْعَالَمَيْنَ بِالسَّبَبِ^(١٣)

أَيْ : غَلَبْتُهُمْ بِعِظَمِ عَجِيزَتِهَا ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ طَوَّتْ عَلَى عَجِيزَتِهَا سَبَبًا - وَهُوَ الْجَبَلُ - وَبَعَثَتْ بِهِ مَعَ جَارِيَتِهَا^(١٤) إِلَى [...] نِسَاءِ الْحَيِّ ، فَأَدَرَنَهُ عَلَى

(١) (أ) و (ف) : عنه .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول ٣٥٧/٢ . واضح أن الأمر احتلط على المؤلف فأورد ترجمة هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان التي لا علاقة لها بال الموضوع ، بدلاً من هند بنت أبي سفيان ، أخت معاوية قائلة الرجز .

(٣) في النسخ بزيادة (هو) بعد (إنما) ، ولا يقبلها المياق .

(٤) التبيه (ب ب ب) بتصرف .

(٥) ينظر : المنصف ١٨٢/٢ ، وفي سر الصناعة ٥٩٩/٢ : فإنما بية حكاية الصوت الذي كانت ترقصه عليه ، وليس باسم " .

(٦) الغالب أنه ابن الأعرابي ، فالمقول عنه : الْبَيْهُ : السَّمِينُ . ينظر التهذيب ٥٩٣/١٥ ، والتكميلة (ب ب ب) .

(٧) (أ) و (ف) : السهن ، تحريف .

(٨) الْبَيْهُ بن رافع وقيل ابن المظفر بن نصر بن سيار الخراساني .

(٩) في التبيه : تراكمه .

(١٠) عبارة العين ٤١٥/٨ : " بَيْهَ : لَقْبُ رَجُلٍ مِنْ قَرْبَشَ كَانَ كَثِيرُ الْلَّحْمِ ... وَيُوصَفُ بِهِ الْأَحْمَقُ " .

(١١) في النسخ : كعبه ، دون آن .

(١٢) في النسخ بزيادة (على) بعد (جبت) .

(١٣) الرجز بلا نسبة في الجمهورية ٦٣/١ ، والمعلم ١٧٥ ، وأمالي القالي ١٩/٢ ، والسمط ٦٥٣ ، وللسان (ج ب ب) و (ح ب ب) و (س ب ب) ، والتابع (ج ب ب) و (ب ب ب) .

(١٤) في النسخ : جاريته . وقوله (مع جاريتها) ليس في التبيه (ب ب ب) .

أعجازهن^(١) ، فَوَجَدْنَاهُ فَائِضًا كثيرًا^(٢) . انتهى .

قال العلامة الصفدي في كتابه المسمى بنفوذ^(٣) السهم فيما وقع للجوهري مِنَ الْوَهْمِ : قول^(٤) الجوهري يقال للأحمق الشقيل بَيْةً ، وهو أيضاً لقب عبد الله ابن الحارث بن نَوْفَلِ بن الحارث بن عبد المطلب ، وإلي البصرة ، واسم جارية ، قال :

لأنك حَنَّ بَيْةً

إِنَّمَا^(٥) غَلَطُ مِنْهُ وَوَهْمٌ ؛ لِأَنَّ بَيْةً فِي هَذَا الرَّجُزِ هُوَ لَقْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (بْنِ نَوْفَلِ)^(٦) كَمَا قَالَ ، وَهَذَا الرَّجُزُ لِهِنْد بِنْتِ أَبِي سَفِيَانَ أُمَّ بَيْةَ الْمَذْكُورِ ، قَالَتْهُ^(٧) وَهِيَ تُرْقُصُّهُ تَرِيدُ^(٨) : لِأَنَّكَ حَنَّ^(٩) جاريةً إِذَا بَلَغَ ؛ لِأَنَّ الْبَيْةَ هِيَ السَّمِينَةُ^(١٠) . انتهى .

٤- بوب : الجوهري^(١) : " الْبَابُ يُجْمِعُ أَبْوَابًا ، وَقَدْ قَالُوا أَبْوَابَةً لِلَّازِدَوَاجْ . قَالَ

[... الشاعر : (شعر)]

٦] هَنَّاكِ أَخْبِيَةٌ وَلَا جَأْبُونَةٌ يَخْلُطُ بِالْبَرِّ مِنْهُ الْجَدُّ وَاللَّيْنَا^(١١)

(١) (أ) : أعجازهن ، تصحيف .

(٢) التبيه (ب ب ب) .

(٣) (غ) : نفوذ ، دون الباء .

(٤) في نفوذ السهم : قال .

(٥) (أ) : هنا ، تحرير . وعبارة (غ) : " هذا غلط عظيم و وهم منه " .

(٦) مابين القوسين زيادة من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : وقالت ، والمثبت من (غ) .

(٨) (أ) : يزيد ، تصحيف .

(٩) (أ) و (ف) : لأنكحن ، والمثبت من (غ) ونفوذ السهم .

(١٠) نفوذ السهم ٦٤ .

(١١) تسب البيت في الصحاح (ب و ب) لابن مقبل ، وهو في زيادات ديوانه ٤٠٦ ، ونسب في التكميلة (ب و ب) للقتال الكلابي وروي الشطر الثاني : ملء الثوارة في الجد واللين ، ونسب للقلخ بن حزن في التبيه (ب و ب) ، والاقضاب ٤٧٢ ، واللسان (ب و ب) ثم قال " وقيل لابن مقبل " ، وورد بلا نسبة في أضداد ابن الأنباري ١٤٥ ، وشرح الجواليفي ٢٩٧ ، والمنصف ٣٢٦ . وهو في الاقضاب والأضداد والمنصف وشرح الجواليفي : " بالجد منه البرولينا " . وفي الأضداد والتبيه والتكميلة والناج : " هنّاك ... ولاج " بالرفع .

وفي التبيه نسب القلاخ إلى جده جناب . ووقع في الاقضاب حباب مصحفاً ، وفي اللسان حبابة . وهو القلاخ بن حزن كما في الاشتقاد ٢٥٠ ، والقاموس (ق ل خ) ، والمؤلف ١٦٨ ، ونقل في الخزانة ١٢٤ عن العسكري أن جناباً جده .

ولو أفردة^(١) لم يجز^(٢) . انتهى .

" وأراد الجوهري^(٣) بقوله : طلباً^(٤) / للازدواج " أنَّ باباً قياسُ جمعِه أبوابٌ ، وإنما جمَعَهُ على أبوبةٍ ليكون على وزنِ أخبيَّة ، فهذا معنى قوله : " طلباً^(٤) للازدواج " . و [...] كانَ الوزيرُ ابنُ المغربي^(٥) يسألُ عن هذهِ اللفظةِ على سبيلِ الامتحانِ ، فيقولُ هل تعرَفُ لفظةً جُمِعَتْ على أَفْعُلَةٍ على غيرِ قياسِ جمعها المشهور^(٦) طلباً للازدواج ؟ يعني هذهِ اللفظةُ وهي أبوبة^(٧) " .

قالَ ابنُ قتيبة^(٨) في أدبِ الكاتبِ : " العربُ إذا ضمَّتْ حرفاً إلى حرفٍ^(٩) فربما أجرَوْهُ على بُسْتَهِ ، ولو أفرِدَ لتركوه على جهةِ الأولى^(١٠) ، مِنْ ذلك قولُهم : إني لآتِيهِ بالعشَّايا والغَدَايا ، فجمعوا الغَدَاءَ على غدائا^(١١) [...] للازدواج^(١٢) . وأنشدَ :

هناك^(١٣) أخبيَّة^(١٤) [...] إلخ

(١) (ف) : آخروه - تحريف .

(٢) هذه الكلمة - طلباً - لم ترد فيما نقله المصنف عن الجوهري قبل .

(٣) هو الحسين بن علي بن الحسن ، أبو القاسم المغربي . من الدهاء العلماء الأدباء ولد بمصر وتلقى به الأحوال فتنقل في البلاد إلى أن استوزره مشرف الدولة البوهيمي ببغداد عشرة أشهر ثم اضطرب أمره وانتقل إلى ميافارقين إلى أن توفي سنة ٤١٨ هـ . من كتبه : السياسة ، اختيار شعر أبي تمام ، و اختيار شعر البحتري . ترجمته في : وفيات الأعيان ٢/١٧٢ ، والشذرات ٣/٢٠١ ، ومعجم الأدباء ١٠/٧٩ .

(٤) عبارة (غ) : " جمعت على غيرِ قياسِ على أَفْعُلَةٍ جمعها المشهور ... " . وفيها اختلاط .

(٥) التسبيه (ب و ب) .

(٦) أبو محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . توفي سنة ٢٧٦ هـ .

(٧) (أ) : صرفاً إلى صرف ، تحريف .

(٨) في حاشية (أ) في هذا الموضع : " وحين بلغت المقابلة إلى هذا المقام جاء خبر وفاة قرة عيني رثرة فوادي وفلدة كبدى ابنى صفية من قسطنطينية إلى دمشق الشام وكت وقعت منفصلًا عن قضائهما ، وكان مدة الانفصال خمسة عشر يوماً ، وذلك في يوم الجمعة وقت آذان العصر العاشر من شهر رمضان المبارك لسنة سبع وعشرين وألف

(نظم) صبت على مصابب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

(نظم) إليك المشتكى لا منك روبي فأنت لنابات الدهر حسي "

(٩) زيادة ليست في أدب الكاتب المطبوع .

(١٠) (أ) : هناك .

(١١) روى ابن قتيبة الشاهد كاماً . والشطر الثاني عنده . " يختلط بالجد منه البر واللينا " .

فجمع الباب على (١) أبوبة ، إذ كان متابعاً لأخيّة / ، ولو أفردة لم يُجز " (٢) .
انتهى .

ومن ذلك قولهم : هنّاني (٣) الطعام ومرأني ، وإنما هو أمرائي ، (ومن
الازدواج قولهم : " أخذني ما قدم وما حدث ، لا يضم " حدث " في شيء من
الكلام إلا في هذا الموضع ، وذلك لكان قدم على الازدواج " . (٤)) (٥) ومنه
قولهم : يقال (٦) : عندي ما ساءه وناءه (٧) ، أي أنتله ، وما يسوءه وينوءه ، قال
بعضهم : أراد ساءه وأناءه ؛ وإنما قال ناءه وهو لا يتعدى لأجل ساءه ليزدوج
الكلام .

﴿فصل الناء﴾

٣٥- قاب : الجوهري : " التوأبانيان (٨) : قادمتا (٩) الضرع " .
الفیروزابادی : " التوأبانيان (٨) في واب (١٠) و وهم الجوهري ، وما به توبه (١١) في
واب " . انتهى .
قال الأصمي : التوأبانيان (٨) : الخلفان (١٢) ، ولا أدرى ما أصل ذلك ، يريده

(١) زيادة ليست في أدب الكاتب المطبوع .

(٢) أدب الكاتب ٦٠٠ . ومن جعل جمع باب على أبوبة للازدواج ابن الأنباري في الأضداد ١٤٥ ، وابن حني في النصف ٣٢٦/٢ ، وابن منظور (ب و ب) . ومن جعله شاذًا ولم يشترط فيه الازدواج : ابن الأعرابي واللحياني في اللسان (ب و ب) وابن مالك في شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٣ - ١٨٢٤ ، وأبو حيان في الاتشاف ١٩٧/١ ، وابن حني في الخصائص ٥٢/٣ .

. ٥٣

(٣) (ف) : أستاني .

(٤) الصحاح (ح د ث) .

(٥) ما بين القوسين من متن (غ) وحاشيته (أ) و (ف) .

(٦) سقطت من (غ) .

(٧) في (غ) بزيادة (ما) قبل (ناءه) .

(٨) (أ) و (ف) : التوأبانيان ، تحريف . والتوأبانيان : رأسا الضرع من الناقة ، وقيل : قادمتا الضرع ، اللسان (ت أ ب) .

(٩) القادمان والقادمان : الخلفان المتقدمان من أخلاق الناقة ، وإنما يقال قادمان لكل ما كان له آخران . اللسان (ق د م) .

(١٠) (ف) : دأب ، تحريف . وقد أحال المحدث (واب) إلا أنه لم يذكر التوأبانيين هناك .

(١١) التوبة : الخزي والحياء والانقباض . اللسان (واب) .

(١٢) (ف) : الخلقان ، تصحيف . والخلف : الطئي المؤخر ، وقيل هو الضرع نفسه ، وقيل حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران .
اللسان (خ ل ف) .

لا أعرفُ اشتقاءَ ، ومن أين أخذَ . وذكر أبو علي الفارسي^(١) أنَّ أباً بكر بنَ السراج^(٢) عرفَ / اشتقاءَ ، فقالَ : تَوَابَانْ^(٣) [...] فوعلانْ منَ الْوَأْبِ ، وهو الصلبُ الشديدُ ، لأنَّ خِلْفَ الصغيرةِ فيه صلابةٌ ، والتاءُ فيه بدلٌ منَ الْوَأْبِ ، وأصلُه وَأَبَانْ^(٤) ، فلمَّا قُلِيَتِ الْوَأْبُ تاءُ صارَ تَوَابَانَا^(٥) ، وأَلْحَقَ ياءً مشددةً زائدةً^(٦) ، كما زادوها في أحمرٍ وهم يريدون أحمرَ ، وفي عاريَةٍ وهم يريدون عارةً ، ثمَّ شَوَّهَ^(٧) فقالوا : تَوَابَانِيَانِ^(٨) .

انتهى كلامُه .

قالَ الجوهريُّ : " التَّوَابَانِيَانِ : قَادِمَتَا الضَّرْعَ [...] . قالَ أبو عبيدة^(٩) : سَمِّيَّ [...] خِلْفَيَ النَّاقَةِ تَوَابَانِيَيْنِ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ^(١٠) ، كَأَنَّ^(١١) الْبَاءَ مُبَدِّلَةٌ مِنَ الْمِيمِ " . انتهى .

قالَ الصفديُّ : " قُلْتُ : مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَوَابَانِيَيْنِ^(١٢) : تَوَامَانِيَانِ ، بِالْمِيمِ مِنَ التَّوَامِ يَعْنِي أَحَدُهُمَا / تَوَامٌ لِلآخرِ . وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ أبو عَلِيٌّ [...] أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْوَأْبِ وَهُوَ الْصُّلْبُ ، فَيَكُونُ الأَصْلُ : وَأَبَانِيَيْنِ عَلَى فَوْعَالَانِيَيْنِ ، أَيْ لَمْ يُرِخِهِمَا الرَّضَاعُ ؛ وَذَلِكَ لِصَلَاتِهِمَا^(١٣) ، [...] التاءُ فيه بدلٌ مِنَ الْوَأْبِ عَلَى حَدٍّ : تُخَمَّةٌ^(١٤) ، وَلَمْ تَكُنْ زَائِدَةً عَنْهُمْ لَأَنَّ فَوْعَالًا أَكْثَرُ مِنْ تَفْعِيلٍ فِي الْأَسْمَاءِ^(١٥) ، وَحَمْلُهُ

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار . توفي سنة ٣٧٧ هـ .

(٢) (أ) و (ف) : سراج ، دون آل . وهو محمد بن السري بن سهل ، توفي سنة ٣١٦ هـ .

(٣) (غ) : أوأيان .

(٤) (أ) و (ف) : درأيان ، تحرير .

(٥) في التبيه واللسان (ت أ ب) : توابان . وينظر قول أبي علي في المسائل البصريةات ٢٣٣/١ وما بعدها .

(٦) هي باء المبالغة . ينظر شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٠ .

(٧) في النسخ : ثوها .

(٨) من أول : " قال الأصممي " كلام ابن بري ونقله ابن منظور ، ينظر : التبيه واللسان (ت أ ب) .

(٩) معمر بن المشي التيمي ، توفي سنة ٢٠٩ هـ .

(١٠) (أ) : غيري ، تحرير .

(١١) في النسخ : قإن ، تحرير . والمشتبه من الصحاح .

(١٢) في نفوذ السهم : توابانيان - بالرفع - ، سهو .

(١٣) (أ) و (ف) : لصلب لهما ، تحرير . وفي نفوذ السهم : أصلب لهما ، تحرير . والمشتبه من (غ) وهو الأنسب للسياق .

(١٤) لأنها من الونعامة . ينظر الكتاب ٤/٣٣٢ .

(١٥) ينظر : الكتاب ٤/٢٣٣ ، والمصنف ١/١٠٣ .

على الأكثر أولى " (١) .

٣٦- [ت أ ب] التائب (٢) : الفيروزابادي : "التائب ... [شجر يُتَّحَذُ منها (٣) القسي ، وهذا موضع ذكره " .

والجوهري ذكره في مادة (أ ب) وقال : " والتائب مثال العلب (٤) : شجر " انتهى .
والفيروزابادي بعد ما ذكره هنا ذكره هناك (٥) أيضاً غير منبه عليه (٦) ، والإمام ابن فارس ذكره في الجمل في فصل النساء (٧) .

٣٧- [ت ج ب] التجاب : / ككتاب : ما أذيب مرأة من حجارة الفضة وقد
بقي فيها منها ، [...] وتحب (٨) - بالضم ويفتح (٩) - : بطن من كندة ، منهم كانة بن بشير

(١) نفوذ السهم ٦٠ - ٦١ . يتضمن مما اورده المؤلف اختلافهم في اشتراق هذه الكلمة لعدم وضوح أصلها ، فيمكن ذكرها في (رأب)
كما قال أبو علي وابن السراج وتابعهما الصاغاني والمجد والصفدي ، أو في (رأم) كما قال أبو عبيدة ، أو في (ت أ ب) كما فعل
الجوهري وتبعه ابن بري دون أن ينطئه ، وذكرها الأزهري في (ت أ ب) أيضاً ولكنه نبه على زيادة النساء ٢٢٢/١٤ ، إلا أن إيرادها
في (رأب) أقوى لكثره تصرف المادة ، ولأن التغيير الذي ينالها أقل منه في (رأم) .

(٢) التائب : من جنس الشجر العظام العتن العيدان يتبع منها القسي ، وله ورق طويل عريض ، وثمره في عناقيد ، دسم جداً ، يستخرج
منه القطران . ينظر : عمدة الطيب ١/١٣٥ ، ٢/٥٥٥ .

(٣) في القاموس : منه ، والمثبت من الأصول .

(٤) (ف) : التغلب ، تصحيف .

(٥) أي في (أ ب) ، و (أ ب) قبل (ت أ ب) فالعبارة غير مستقيمة ، والصواب أن يقول أنه ذكره هناك [أي في (أ ب)] قبل
ذكرها هنا [أي في (ت أ ب)] .

(٦) قال في (أ ب) : " والتائب وشجر " . فهو عنده هنا تفعل ، وفي (ت أ ب) فعل .

(٧) ذكره فيما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء ، الجمل ١/١٥٤ ، فهو عنده فطل . وذكره الأزهري (ت ل ب) فهو
عندة فأعل ، ويظهر اختلاف الآراء في أصول المادة حتى أن المجد لم يستقر فيها على رأي محدد ، وربما كان ذلك لأنها اسم ذات لم
يتصرف ولم يشتق منه .

(٨) تحب : بطن من كندة ، وهو أشرس بن شبيب بن السكون بن كندة ، كانوا يسكنون وسط حضرموت ، وكانت لهم خطة في مصر
تعرف باسمهم . معجم قبائل العرب ١/١١٦ .

(٩) " بالضم يقوله أصحاب الحديث وكثير من الأدباء ، وبالفتح يقوله بعض أهل الأدب ولا يجوز فيه إلا الفتح وكان الأستاذ أبو
محمد بن السيد النحوبي من أدركتاه يذهب إلى صحة الوجهين " . مشارق الأنوار ١/١٢٧ . وفي الناج (ت ج ب) ذكر أن الفتح
" مال إليه أهل الأنساب " .

التُّجِيْبِيُّ^(١) قاتل عثمان - رضي الله تعالى ^(٢) عنه . وَتَجُوبُ قِبْلَةٍ مِنْ حَمِيرَ مِنْهُمْ
ابن مُلْحَمٍ ^(٣) [...] قاتل علي - رضي الله تعالى ^(٤) عنه - وَغَلْطَ الْجُوهَرِيُّ وَحْرَفَ
بَيْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ ^(٥) :

[٧] أَلَا إِنْ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَيْلُ التُّجِيْبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مُضْرِ ^(٦)
وَأَنْشَدَهُ : (الْتُّجِيْبِيُّ) ظنًا أَنَّ الْثَلَاثَةَ هُمْ ^(٧) الْخَلْفَاءُ (- رضي الله عنهم -) ،
وَإِنَّمَا هُمْ : النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْعُمَرَانِ ، وَنِسْبَتُهُ إِلَى الْكَمِيْتِ ^(٨) وَهُمْ
أيضاً . هُنَّا وَضَعَةُ الْخَلِيلِ ^(٩) " .

(١) كنانة بن بشر التجعي ، كان من رؤساء الجيش الذي زحف من مصر لخلع عثمان أيام الفتنة ، وكان من قتله . وقتل بفلسطين سنة ٣٦ هـ . ترجمته في الإصابة ٣٢٥/٥ .

(٢) زيادة غير موجودة في القاموس ولا (غ) .

(٣) عبد الرحمن بن ملحم المرادي التجويي ، كان من القراء وشهد فتح مصر وسكنها ، ثم شهد صفين مع الإمام علي وخرج عليه . وهو الذي قتله ، وأمسكه وقطعوا يديه ورجليه ثم قتل ، وقيل إنه أحرق بعد قتله سنة ٤٠ هـ . ترجمته في : لسان الميزان ٤٣٩/٢ .

(٤) الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي ، وهو أبو عثمان بن عفان لأمه . أسلم يوم الفتح ، ولاد عثمان الكوفة ثم عزله لشربه الخمر ، واعتزل الفتنة ولكنه رثى عثمان وحضر معاوية على الأئمة بشاره . ومات بالرقة سنة ٦١ هـ . ترجمته في الإصابة ٣٢١/٦ والأغاني ١٢٢/٥ .

(٥) نسب البيت للوليد بن عقبة في الإصابة ٣٢١/٦ ، والبيهقي (ج و ب) ، والاشتقاق ٣٧١ ، والكامل ٣٨/٢ وروايته " قتيل التجويي " ، والبيهقيات ١٧٥ . ونسب للكميت في الصلاح (ج و ب) والمحمل ١٤٥ ، وهو في شعره ١٨/٣ ضمن الشعر المختلف في نسبة وروايته " التجويي " ونسب لثانية بنت الفراصة زوج عثمان في فصل المقال للبكري ٤١٤ - ٤١٥ ، ومرrog الذهب ١/٣٥٥ والأغاني ٣٢٤ وفيه : " وقيل للوليد بن عقبة " . والرواية فيها جميعاً : مصر ، وفي القاموس : مصر . وهو خطأ . وقد تبعه فيه المؤلف هنا في النسخ الثلاث وأتبته في المتن لأنها نقل عن القاموس .

(٦) زيادة ليست في القاموس .

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في القاموس .

(٨) الكمييت بن زيد بن خنيس الأسدية ، أبو المستهل . شاعر الحاشيين اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بأخبار العرب وأنسابها ولغتها ، وكان شديد التكلف في شعره . توفي سنة ١٢٦ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٥٨١/٢ ، والخزانة ٦٩/١ و ٨٦ ، ومعجم الشعراء ٣٤٧ .

(٩) أي في (ت ج ب) على أن الناء أصلية ، وفيه (التجاب) وليس فيه (تجوب) ولا (تعجب) ينظر العين ٩٣/٦ . ولكن قول المجد وقول ابن سيده في الحكم ٢٥٠/٧ يدلان على أن النسخة التي اطلعنا عليها كان فيها (تجوب) و (تعجب) . وقال الزبيدي : " تعجبه آئمة الصرف " . التاج (ت ج ب) . والناء زائدة عند ابن فارس في المحمل ١٤٥ ، والجوهري (ج و ب) ومحمد بن السيد التجويي كما في مشارق الأنوار ١٤٧/١ على أنه من حجاب يجوب . والمجد متعدد فيها فذكرها هنا على أنها أصل وذكرها في (ج و ب) على أنها زائدة .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري^١ وقال "البيت للوليد بن عقبة ، وليس للكميـتـ كما ذكر ، وصواب^(١) إنشادـه [...] بكمـالـهـ : /

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ قَتْلِيُّ التُّجِيَّبِيِّ الَّذِي جَاءَ (٢) مِنْ مِصْرِ (٣)

وإنما غلطـهـ^(٤) في ذلك أنه ظنـأنـ أنـالـثلاثـةـ : أبو بـكـرـ ، وـعـمـرـ ، وـعـثـمـانـ (ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهــ)^(٥) ، فـظـنـأنـهـ فيـعـلـيـ (ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهــ)^(٦) ، فـقـالـ (ـ التـجـوـبـيـ) بالـلـوـاـوـ ، وـإـنـماـ الـثـلـاثـةـ : مـحـمـدـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - ، وـأـبـوـ بـكـرـ ، وـعـمـرـ (ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ)^(٧) ، لأنـ الـولـيدـ رـئـيـ بـهـذـاـ الشـعـرـ عـشـمـانـ بـنـ عـفـانـ (ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهــ)^(٨) ، وـقـاتـلـهـ كـيـنـاـتـهـ بـنـ بـشـرـ التـجـيـبـيـ ، وـأـمـاـ قـاتـلـ عـلـيـ (ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهــ)^(٩) فهوـ التـجـوـبـيـ . انتهىـ كـلامـهـ .

أقولـ : إذا علمـتـ أنـ الـبـيـتـ للـولـيدـ بـنـ عـقـبـةـ يـرـثـيـ بـهـ عـشـمـانـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهــ ظـهـرـ لـكـ^(٧) سـماـجـةـ قـولـ مـنـ / قـالـ^(٨) إـنـ مـنـ ذـهـبـ إـلـىـ أـفـضـلـيـةـ عـشـمـانـ عـنـ^(٩) عـلـيـ يـلـزـمـهـ أنـ يـرـيدـ بـالـثـلـاثـةـ الـخـلـفـاءـ ، وـمـنـ قـالـ بـعـكـسـهـ يـرـيدـ بـهـ النـبـيـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - وـالـعـمـرـيـنـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ - ، وـكـيفـ وـعـلـيـ (ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهــ) - يومـئـدـ حـيـ وـلـمـ تـشـهـرـ مـسـأـلـةـ الـأـفـضـلـيـةـ إـلـاـ بـعـدـ أـنـ قـضـيـ نـخـبـهـ - كـرـمـ اللـهـ وـجـهـهـ - !

(١) (أ) : الصواب .

(٢) (أ) : كان .

(٣) في النسخـ : مصرـ - بالـضـادـ المعـجمـةـ - والمـبـثـ منـ التـبـيـهـ لأنـهـ الأـصـلـ الـذـيـ يـنـقـلـ عـنـهـ .

(٤) (أ) و(ف) : غـلـطـ .

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في التبـيـهـ .

(٦) ما بين القوسين هوـ فيـ التـبـيـهـ : كـرـمـ اللـهـ وـجـهـهـ .

(٧) سـاقـطـ منـ (أ) وـ (ف) .

(٨) عـبـارـةـ (غـ) : " ظـهـرـ لـكـ سـماـجـةـ قـولـ الـمـولـىـ الـفـاضـلـ الـعـرـيـقـ مـولـانـاـ عـرـبـ زـادـهـ الغـرـيقـ ، أـفـرـقـهـ اللـهـ بـيـ بـحـارـ رـحـمـتـهـ : إـنـ مـنـ ذـهـبـ ... " لـخـ . وـقـدـ كـتـبـ فيـ حـاشـيـهـ (أـ) " الـمـولـىـ الـفـاضـلـ مـولـانـاـ عـرـبـ زـادـهـ الغـرـيقـ أـفـرـقـهـ اللـهـ بـيـ بـحـارـ رـحـمـتـهـ وـأـسـكـهـ فـسـيـعـ جـنـتـهـ " . وـهـوـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ ، فـقـيـهـ حـنـفـيـ روـمـيـ ، كـانـ مـدـرـساـ فـيـ بـرـوـسـةـ ثـمـ اـسـطـنـبـولـ ، ثـمـ عـيـنـ قـاضـيـ فـيـ الـقـاهـرـةـ وـرـكـبـ الـبـحـرـ وـغـرـقـ فـيـ تـلـكـ الرـحـلـةـ . لـهـ حـواـشـ عـلـىـ عـدـةـ كـتـبـ مـنـهـ : حـاشـيـهـ عـلـىـ الـهـدـيـةـ ، وـحـاشـيـهـ عـلـىـ آـنـوـارـ الشـرـیـلـ . تـوـفـیـ سـنـةـ ٩٦٩ـ هـ . تـرـجـمـتـهـ فـيـ : هـدـیـةـ الـعـارـفـینـ ٢ـ٤ـ٧ـ /ـ٢ـ ، رـالـأـعـلـامـ ٥ـ٩ـ /ـ٧ـ .

(٩) (ف) : عـلـىـ .

(واعلم أن الفيروزاباديًّاً بعدهما ذكر مادة (ت ج ي ب) ومادة^(١) (ت ج و ب)^(٢) هنا - في فصل التاء - ذكره في فصل الجيم من الباء / في مادة (ج و ب)^(٣) أيضاً .)^(٤)

٣٨ - [ت خ ر ب] التخربوت^(٥) : " بالفتح : الخيار الفارهة من السوق ، هذا موضعه لأنَّ التاء لا تزاد أولاً^(٦) ، و وهِمَ الجوهرِيُّ^(٧) . والتحاريِّ^(٨) في ن خ رب^(٩) . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

٣٩ - [ت و ب] : الجوهرِيُّ : " التوبة : الرجوع من الذنب [...] والتابت^(١٠) أصله تأبُّوَةٌ ، مثلُ ترْقُوَةٍ ، وهو^(١١) فعلُوَةٌ ، فلما سكتِ الواو انقلبتْ هاءُ التأبُّثِ تاءً . قال القاسمُ بنُ معنٍ^(١٢) : لم تختلف لغةُ قريشِ والأنصارِ في شيءٍ من القرآنِ

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) (أ) : (ت ج د ب) ، تحرير . وهاتان ليستا مادتين كما ذكر المؤلف هنا وإنما هما كلمتان مادتهما واحدة (ت ج ب) .

(٣) (أ) و (ف) : (ج د ب) ، تحرير .

(٤) ماين القوسين هذا موضعه في (غ) ، ووقع في (أ) و (ف) بعد مادة (ت خ رب) وقبل (ت و ب) وأبنته في موضعه الصحيح .

(٥) (أ) و (ف) : التحرمات ، تحرير .

(٦) إلا بثت . كما قال ابن سيده : " وإنما قضي على التاء الأولى أنها أصل لأنها لا تزاد أولاً إلا بثت " . اللسان (ت خ رب) . وقال بذلك أيضاً الجرمي . ينظر سفر السعادة ١٨٩/١ .

(٧) يفهم منه أن الجوهرِي أورد (تخربوت) في (خ رب) ولكن لم أجدها في الصحاح المطبوع . وقال صاحب الوشاح ٢٩ : " هذه اللفظة لم يذكرها الجوهرِي في نسختي ولا فيما رفقت عليه من النسخ " . وقد عد أبو حيان في الارتفاع ٥٢/١ والصاغاني في التكملة (خ رب) التاء زائدة وهي عندهما على تعلوتها . وقال القاسي : " القول بأنصاتها خطأ لا يساعد له القيل ولا السماع " . التاج (ت خ رب) . وفي مقابل ذلك هي عند سيبويه فعلوتها لأنهم قالوا (مخارب) . الكتاب ٤/٢٩٢ و ٣١٦ .

(٨) (أ) و (ف) : التجارب ، و (غ) : التجارب ، كلامهما تصحيف . والتحاريِّ : عروق كيوب الزنابير واحدتها مخروب ، وقيل : الثقب المهدأة من الشمع وهي التي تجع النحل العسل فيها . اللسان (خ رب) و (ن خ رب) .

(٩) أوردها الجوهرِي في (ن خ رب) مثله . وذهب ابن الأعرابي إلى زيادة التون لاشتقاقه من المخراب . التاج (ن خ رب) .

(١٠) التابت : الأضلاع وما تقويه كالقلب والكبذ تشبيهًا بالصندوق . اللسان (ت ب ت) . وفي التاج (ت و ب) : هو الصندوق فعلوتها من التوب فإنه لا يزال يرجع إليه ما يخرج منه قاله أبو علي الفارسي وابن جنبي وتبعهما الرمخشري .

(١١) ساقطة من (ف) .

(١٢) القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي المذلي الكوفي ، أبو عبد الله . قاضي الكوفة كان عالماً بالعربية والأخبار والأنساب والأدب ومن أروى الناس للحديث والشعر . توفي سنة ١٧٥ هـ . من كتبه : التوادر في اللغة وغريب المصنف . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٨/٨ ، وبغية الوعاة ٢٦٣/٢ ، ومعجم الأدباء ٥/١٧ .

إلا في التابوت ، فلغة قريش بالباء ، ولغة الأنصار بالباء " ^(١) . انتهى
والعلامة الفيروزابادي ذكره مثل ما قاله ^(٢) الجوهري وقال : " التابوت أصله تأبوبة
كتّرقة . إلخ " .

وقال الشيخ ابن بري : " الصواب أن يذكر هذا ^(٣) في فصل (بت) ؛ لأن
باءً أصلية وزنة فاعول ، مثل : حاطوم ^(٤) ، عاقول ^(٥) ، والوقف عليه بالباء في أكثر اللغات ،
ومن وقف عليه / بالباء ؛ (فإنه أبدلها من الباء ، كما أبدلها في الفرات ^(٦) حين وقف عليه
بالباء) ^(٧) ؛ (فإنه أبدلها من الباء) ^(٨) ، وليس الباء في الفرات بتاء التائيث ^(٩) ، وإنما هي
أصلية من نفس الكلمة ، قال أبو بكر ^(١٠) بن مجاهد ^(١١) : التابوت - بالباء - قراءة الناس
جميعاً ، ولغة الأنصار تأبوبة - بالباء - " ^(١٢) . انتهى كلامه .

(وقد) ^(١٣) اتّحَلَ الإمام الصفدي هذا الاعتراض (وذكره في كتابه نفوذ
السهم) ^(١٤) وقال : " وهم الجوهري - (رحمه الله) ^(١٥) ... [- في شيئاً :

(١) ليضاح الرقف والابتداء ٣٠٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٩/١ .

(٢) (ف) : قال .

(٣) (غ) : أن يذكرها هنا ، وفي التبيه : أن يذكره ، بسقوط (هنا) .

(٤) الحاطوم : السنة الشديدة لأنها تحطم كل شيء . اللسان (ح ط م) .

(٥) العاقول : " معظم البحر أو موجه ، ومعطف الوادي أو النهر ، وما التبس من الأمور ، والأرض لا يُهتدى لها ، ونبت " .
القاموس (ع ق ل) .

(٦) قال ابن جني : " عامة عقيل فيما لا نزال نتلقاء من أفواهها تقول في الفرات : الفراء ، بالباء في الوصل والوقف " . المحتسب
١٣٠/١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(٨) ما بين القوسين زيادة ليست في التبيه .

(٩) في التبيه : تائيث ، دون (آل) .

(١٠) في النسخ : بحر ، تحرير .

(١١) أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي البغدادي . توفي سنة ٣٢٤ هـ .

(١٢) التبيه (ت و ب) .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

الأول : أنَّه كَانَ [... حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَ التَّابُوتَ فِي فَصْلٍ (تَبْتُ) لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةُ ، وَوْزَنَهُ فَاعُولٌ مِثْلُ : عَاقوِلٌ ، وَكَابُوسٌ ، وَالوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ الْلُّغَاتِ ، وَمِنْ وَقْفٍ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ فَإِنَّهُ أَجْرَاهُ مُحْرِرُ الْفَرَاتِ ؛ فَإِنَّهُ حِينَ يَقْفُ^(١) عَلَيْهِ بِالْهَاءِ ، / وَلَيْسَتِ التَّاءُ فِي الْفَرَاتِ بِتَاءٍ تَائِيَّشٍ^(٢) ، وَإِنَّمَا هِيَ [...] مِنْ نَفْسِ الْكَلْمَةِ وَلَمْ يَخْالِفْ^(٣) فِي ذَلِكَ إِلَّا الْأَنْصَارُ فَإِنَّهُمْ يَقْفُونَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ ، وَجَمِيعُ الْقَرَاءِ يَقْفُونَ بِالتَّاءِ . وَالثَّانِي : أَنَّهُ ذَكَرَ لِذَلِكَ تَصْرِيفًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ وَلَا سُمِعَ هَذَا مِنْ غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْوَلَ تَدْفَعُهُ وَتَرْدُهُ وَتَأْبَاهُ وَلَا تَسْاعِدُ^(٤) عَلَيْهِ "^(٥)" . انتهى كلامه .

وقال العلامة الزمخشري في سورة البقرة " فإنْ قلتَ : ما وزنُ التَّابُوتِ ؟ قلتَ : لا يخلو من أن يكونَ فَعَلُوتاً أو فَاعُولاً ، فلا يكُونُ فَاعُولًا لقلة^(٦) نحو : سَلَسٌ وَقَلْقٌ ، ولأنه تركيبٌ غيرُ معروفي^(٧) ، فلا يجوزُ تركُ المعروفِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ إِذن فَعَلُوتٌ مِنَ التَّوْبِ وَهُوَ الرَّجُوعُ لِأَنَّهُ ظرفٌ تَوْضُعُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ وَتَوَدَّعُهُ فَلَا يَزَالُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ / وَصَاحِبُهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيمَا^(٨) يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مُوَدَّعَاتِهِ ، وَأَمَّا مِنْ قِرَآنِ الْهَاءِ فَهُوَ فَاعُولٌ^(٩) عِنْدَهُ ، إِلَّا فَيَمْنَ جَعَلَ هَاءَهُ بَدَلًا مِنَ التَّاءِ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي الْهَمْسِ وَأَنْهُمَا مِنْ حَرْوَفِ الْزِيَادَةِ وَلِذَلِكَ أَبْدُلَ^(١٠) مِنْ تَاءِ التَّائِيَّشِ^(١١) . انتهى كلامه .

(١) في نفوذ السهم : يوقف .

(٢) (ف) : التَّائِيَّش - بزيادة (أَل) .

(٣) (أ) و (ف) و نفوذ السهم : يخالفه ، والمثبت من (غ) وهو الصواب .

(٤) في النسخ : تساعده .

(٥) نفوذ السهم ٦٣ - ٦٤ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْاشْتَاقِيَّ عِنْدَ الْجُوهُرِيِّ وَالْفَيْرُوزَابَادِيِّ لَا يَوْضُعُ سبب قلب الْوَارِ في (التَّوْبِ) إِلَى هُمْزَةٍ فِي (تَائِبَة) ، كَمَا أَنَّ التَّحْوِيلَ مِنْ تَاءَ لِلتَّائِيَّشِ فِي (تَائِبَة) إِلَى تَاءٍ لِيَسِّتَ لِلتَّائِيَّشِ فِي (تَابُوت) أَمْرٌ غَيْرُ مَعْهُودٌ فِي الْلُّغَةِ ، وَإِسْكَانُ الْوَارِ فِي تَائِبَةٍ (كَتْرُوفَة) لَا سببُ لَهُ .

(٦) (غ) : لقلته .

(٧) قال ابن منظور في (ت ب ت) : " هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مصنفي الأصول " . وبين أنه إنما ذكرها اتباعاً لابن بري في قوله إنَّ أَصْوَلَ تَابُوتٍ هِيَ (ت ب ت) . ينظر ما سبق نقله عن ابن بري في أول المادَةِ والتَّبيَّهِ (ت و ب) .

(٨) (ف) : فلا .

(٩) في الكشاف : فاعل ، وواضح أنه خطأ والصواب ما في النسخ .

(١٠) (غ) والكساف : أبدلت .

(١١) الكشاف ١/٢٨٠ .

وتبعة العلامة البيضاوي^(١) حيث قال : " التابوت [...] فَعَلُوتُ مِن التَّوْبِ [...] فَإِنَّه لَا يَرْجُعُ إِلَيْهِ مَا يَنْخُرُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِقَاعُولٍ لَقَلْتِ [...] سَلَسٌ وَقَلْقٌ ، وَمِنْ قَرَأً^(٢) بِالْهَاءِ فَلَعْلَهُ أَبْدَلَهُ مِنْهُ كَمَا أَبْدَلَ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيْثِ لَا شَرَاكَهُمَا فِي الْهَمْسِ وَالْزِيَادَةِ"^(٣) . انتهى كلامه .

وبعد ما أحطت بما نقل عن الإمامين الهمامين العامتين (- رحمهما الله تعالى -) علِمْتَ أن ذِكْرَ الجوهرِيِّ التابوت في مادة (ت و ب) هو الأولى والأخرى ، فلا وجه للتخطئة / والاستهجان ، والعلم عند الله^(٤) الملك المُنَان (ومنه التوفيق)^(٥) وعليه الاعتماد^(٦) التكلاذ .

﴿ فصل الثاء ﴾

٤- ثعب : الجوهرِيُّ : " والثُّبَّةُ : ضربٌ من الْوَزَغِ " .
الفيروزاباديُّ : " والثُّبَّةُ بالضم أو كَهْمَزَةٍ^(٧) ، وَهِمَ الجوهرِيُّ^(٨) " . انتهى .
وقال الصفديُّ : " قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ^(٩) : كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْجَوَهْرِيِّ

(١) عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، أبو الحسن ، ولد قضاء شيراز مدة ثم صرف عن القضاء فرحل إلى تبريز وتوفي فيها سنة ٦٨٥ هـ .
من تصانيفه : آثار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، وطوالع الأنوار في التوحيد ، ولب الباب في علم الإعراب .
ترجمته في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٩ ، وبغية الوعاة ٢/٥٠ ، وطبقات السبكي ٥٩/٥ .

(٢) في تفسير البيضاوي : قوله : قرأه .

(٣) تفسير البيضاوي ٥٦ . وقال ابن جن في المحتسب : " أما ظاهر الأمر فأن يكون هذان الحرفا من أصلين أحدهما (بت) والآخر (ته) ، ثم من بعد هذا فالقول أن الماء في التابوه بدل من التاء في التابوت " . وإليه ذهب أبو حيان أيضاً . ينظر : المحتسب ١٢٩/١ - ١٣٠ ، والبحر المحيط ٢/٢٦٠ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) و(ف) .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) (أ) و(غ) : أو الهمزة ، و(ف) : والهمزة ، كلاماً تحريف والمشت من القاموس .

(٧) وردت بفتح العين في : العين ٢/١١٢ ، والجمهرة ١/٢٦٠ ، والمحكم ٢/٧٠ ، ووردت في الجمل ١/١٥٨ بتسكين العين .

(٨) هو أبو سهل المروي كما في اللسان والتاج (ث ع ب) ، وهو محمد بن علي بن محمد ، لغوي توفي سنة ٤٣٣ هـ . وله : التلويح في شرح الفصيح ، وأسماء الأسد ، وأسماء السيف . ترجمته في : بغية الوعاة ١/١٩٠ ، وإنما الرواة ٣/١٩٥ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٦٣ .

بسكون العين ، والذي قرأته على شيخنا أبي أسامة^(١) في الجمهرة بفتح العين ، قلت : كذا هو في الجمهرة^(٢) " . انتهى كلامه . ووقع في المُحْمَلِ بسكون العين^(٣) .

٦٤- ثعلب : الجوهرى : " الثعلب : معروف" ، قال الكسائي^(٤) : الأنثى منه ثعلبة ، والذكر الثعلبان^(٥) . وأنشد : (شعر)

[٨] أَرَبٌ يَبُولُ^(٦) الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقْدَ ذَلَّ مَنْ بَالَّتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ^(٧)

الفiroزابادى^(٨) : " الثعلب : معروف" ، وهي الأنثى / أو^(٩) الذكر ثعلب وثعلبان - بالضم - ، وأما استشهاد^(١٠) الجوهرى بقوله^(١١) : أَرَبٌ [...] إِلَخ^(١٢) ، فغلط

(١) أبوأسامة ، جنادة بن محمد المروي الأزدي ، عالم باللغة ، قتله الحاكم صاحب مصر سنة ٣٩٩ هـ . ترجمته في وفيات الأعيان ٣٧٢/١ .

(٢) الجمهرة ٢٦٠/١ .

(٣) نفوذ السهم ٦٥ .

(٤) المحمل ١٥٨/١ . وفي السان ضبطت بضم الثاء وسكون العين في الترجمة ، وبضم الثاء وفتح العين في مثل " سا الخوافي كالقلبة ، ولا الخناز كالتغبة وأورد كلام أبي سهل .

(٥) أبوالحسن علي بن حمزة الكوفي ، توفي سنة ١٨٩ هـ .

(٦) في الصحاح : ثعلبان .

(٧) (أ) و (ف) : يقول ، تحرير .

(٨) نسب الشاهد لراشد بن عبد ربه - الذي كان اسمه غاوي بن ظالم - في حياة الحيوان للدميري ١٧٤/١ ، وشرح شوادر المغني للسيوطى ٣١٧/١ ، والإصابة ٤٨٤/١ وفيه (لقد هان) وطبقات ابن سعد ٣٠٨/١ ، والتكلمة (ثعبل) وفيهما أن اسمه كان غاري بن عبد العزى . وورددون نسبة في : الحيوان للمحاظظ ٣٠٣/٦ ، وأمثال الشجري ٢٧١/٢ ، والممع ٤٦١ . وذكر ابن بري أنه ينسب لغاري بن ظالم ، ولأبي ذر الغفارى ، وللعياس بن مرداش في التبيه (ثعبل) . ورواية المحاظظ رابن بري على أنه مفرد ، وورد في التكلمة والطبقات والإصابة على أنه مشى ، ونقل السيوطى في شرح شوادر المغني والدميري الروايتين ، ونسبة الفتح لأبي حاتم الرازى ، وترك مهملًا في أمالي الشجيري والممع .

وغاري بن ظالم ، وقيل بن عبد العزى ، كان في الجاهلية سادناً لصئم بني سليم ، ثم أسلم وحسن إسلامه وسأله الرسول صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد الله وقيل بن عبد ربه وشهد الفتاح معه وقال فيه : " خير بني سليم راشد " وعقد له على قومه . ترجمته في الطبقات ٣٠٨/١ ، والإصابة ٤٨٣/١ .

(٩) (ف) : وار العطف موضع " أو " .

(١٠) عبارة القاموس : " واستشهاد الجوهرى غلط صريح " بسقوط " أما " والفاء .

(١١) (ف) : يقول .

(١٢) (غ) : إلى آخره .

صريح^(١) ، وهو مسبوقٌ فيه^(٢) ، والصوابُ في البيت فتح الشاء ؛ لأنَّه مُثْنَى . كان غاوي بن عبد العزَّى سادِنَا لصنيم بنى^(٣) سليم^(٤) ، فبینا هو عنده إذ أقبل ثعلبان يشتَدَّان حتَّى تَسْنَمَاه فَبَالا عَلَيْهِ ، فقالَ الْبَيْتَ ثَمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ سُلَيْمٍ ، لَا وَاللَّهِ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ، وَلَا يَعْطِي وَلَا يَمْنَعُ ، فَكَسَرَهُ وَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ^(٥) - فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : غاوي بن عبد العزَّى . فَقَالَ : [...] أَنْتَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ " . انتهى .

وقال العلامة الدماميني^(٦) في كتابه^(٧) عين الحياة^(٨) : الثعلبُ : معروفٌ ، والأثنى : ثعلبةٌ ، والجمع : ثعالبٌ^(٩) وثعالبٌ ، ويقال للذكر ثعلبانٌ ، وأنسدَ عليه الكسائي^(١٠) : أَرَبٌ إِلَحُ ، قيلَ : وهو وهمٌ ، فقد رواه أبو حاتم الرازي^(١١) ثعلبان^(١٢) - بالفتح - على أنه تشبيه ثعلبٌ ، وذكر أنَّ بني

(١) تغليط المحدث يتجه إلى روایة الشاهد فحسب ، لا إلى تسمية الذكر من الثعالب ثعلبان .

(٢) قال الزبيدي : " أي سقه الكسائي في الغلط ... وهو عجيب ، أما أولاً فهو ناقل وهو لا ينسب إليه الغلط ، وثانياً فالكسائي من يعتمد عليه فيما قاله ، فكيف يجعله مسبوقاً في الغلط ! " الناج (ث ع ل ب) .

(٣) في القاموس : لبني .

(٤) بنو سليم : قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية ، تتسبَّب إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن حصافة بن قيس بن عيلان ، كانت متازلم في عالية بحد بالقرب من خير . ينظر : معجم قبائل العرب ٥٤٣/٢ .

(٥) (غ) و القاموس : " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

(٦) بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي . عالم بالشريعة وفنون الأدب ، تصدر لاقراء العربية في الأزهر ، وولي قضاء المالكية ، وتنقل بين مصر ودمشق واليمن والهند ، وبها توفي سنة ٨٢٧ هـ . من كتبه : تحفة الغريب شرح لغتي الليب ، وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري . ترجمته في : بغية الوعاة ٦٦/١ ، وشنرات الذهب ١٨١/٧ .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) هو مختصر لكتاب حياة الحيوان للدميري ، اختار منه الدماميني عينه وسماه عين الحياة وأهداه إلى الأمير أحمد شاه من ملوك الهند . كشف الظنون ٦٩٦ .

(٩) قال ابن سيده : " والجمع ثعالب وثعالب عن الحياني ، ولا يعجبني قوله ، أما سيبويه فإنه لم يجز ثعالب إلا في الشعر " . الحكم ٣٢٦/٢ ، وينظر الكتاب ٢٧٣/٢ .

(١٠) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي . حافظ للحديث ، من أئران البخاري ومسلم . تنقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم ، وتوفي سنة ٢٧٧ هـ . له : كتاب الرينة ، وأعلام النبوة ، وطبقات التابعين . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١/٩ ، وتاريخ بغداد ٧٣/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٩٩/١ .

(١١) (غ) و (ف) : الثعلبان .

تغلب^(١) كان لهم صنم يعبدونه ، في بينما هم ذات يوم إذ أقبل ثعلبان يشتدان ، فرفع كلّ منهما رجله وبال على الصنم ، وكان للصنم سادن^(٢) يقال له غاوي بن ظالم^(٣) ، فكسر الصنم ، وأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال له : ما اسمك ؟ فقال : غاوي بن ظالم ، فقال : بل أنت راشد بن عبد الله^(٤) .

وفي نهاية الغريب^(٥) : أنه رجل كان له صنم ، وكان يأتي بالخنزير والزبد ، فجاء ثعلبان فأكلاه الخنزير والزبد ، ثم بالآ على رأس الصنم ، أراد تثنية ثعلب . قال الحافظ ابن ناصر (الدين)^(٦) هذا خطأ ، بل هو ثعلبان - بالضم - ، وهو الذكر من الثعالب اسم له معروف^(٧) .

ثم قال الدمامي^(٨) : / أهل اللغة يستشهدون بهذا البيت في أسماء الحيوان والفرق فيها بين الذكر والأنثى ، كما قالوا : الأفعوان ذكر الأفاعي والعقربيان ذكر العقارب .

وقال الشيخ ابن بري^(٩) : " هذا البيت مختلف في قائله ، وبعضهم يرويه لغاوي بن ظالم السلمي ، وبعضهم [...] لأبي ذر الغفاري^(٧) ، وبعضهم يرويه للعباس بن مردان^(٨) السلمي^(٩) .

(١) (غ) و (ف) : ثعلب - تصحيف . وبنو تغلب قبيلة عظيمة تتسب إلى تغلب بن وايل بن قاسط بن هنب من بني نزار بن معد بن عدنان . منهم بنو شعبة بالطائف ، وبنو حمدان ملوك الموصل ، والأراقم . ينظر مجمع القبائل ١٢٠/١ .

(٢) (أ) : عادن - تحريف .

(٣) (أ) غاوي بن ظالم بن ظالم ، والتكرار سهو .

(٤) (غ) : عبد و به .

(٥) لم أهتد إليه .

(٦) مابين القوسيين زيادة من (غ) . وهو محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ الثقة البغدادي السلمي . كنيته أبو الفضل . وهو محدث العراق . كان على المذهب الشافعي ثم تحول إلى الحنفي . كان ثقة ثبتاً متديناً فقيراً ، وقف كبه ، ولم يعقب . توفي سنة ٥٥٠ هـ . ترجمته في الشذرات ٤/١٥٥ .

(٧) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد ، توفي سنة ٣٢ هـ .

(٨) التبيه (ث ع ل ب) .

(٩) زيادة ليست في التبيه . وهو : أبو الهيثم العباس بن مردان . شاعر فارس ، أسلم قبيل فتح مكة ، وكان من ذم الخمر وحرمهما في الجاهلية ، وقيل أمها الحسباء الشاعرة . توفي سنة ١٨ هـ . ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٠/٥ ، ووسط الآلئ ٣٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٢٥٨/٧ ، والباب ١٢٩/٢ .

٤٢ - [ث ي ب] "ثياب" - ككيزان - : اسم كورة^(١) ، والثيب^٢ : المرأة فارقت زوجها أو دخل بها ، والرجل دخل به^(٢) ، أو لا يقال للرجل إلا في قوله : ولد الشيبين ، وهي مشب^(٣) كمعظم ، وقد تشتت^(٤) ، وذكره في (ث وب) وهم^(٥) . كما قاله الفيروزابادي^٦ ويريد به الرد على الجوهري^٧ ؛ حيث ذكر الشيب^(٨) في (ث وب)^(٩) ، ثم أعلم^(٧) أن قول الفيروزابادي^٩ : "الرجل دخل به" / إشارة إلى قول الأصمعي^٩ ؛ فإنه جوز أن يقال فيه^(٨) ، وقوله^(٩) : "أو لا يقال للرجل"^(٩) ، إشارة إلى قول الليث^(١٠) ؛ فإنه لم يجوز أن يقال فيه^(١٠) .

وقال الإمام المطرزي في المغرب: "الثيب من النساء التي قد تزوجت فبانت بوجهه، عن الليث، (ولا يقال للرجل). وعن الكسائي: رجل ثيب: إذا دخل بأمرأته^(١١)، وامرأة ثيب: إذا دخل بها، كما يقال لهما بكر وأيم^(١٢) ومنه الحديث: "البكر بالبكر كذا، والثيب بالثيب كذا"^(١٣)، وهو فيعمل من ثاب أيضاً؛ لعوادتها التزوج في غالب الأمر؛ أو لأن الخطاب يثاوبونها^(١٤)

(١) معجم ما استعجم ٣٥١/١ ، واللسان (ث ي ب) .

(٢) عن الأصمعي كما في الناج (ث ي ب) ، والكساني كما في المغرب ٧٢ . ودون نسبة في خلق الإنسان ثابت ٣١ .

(٣) (ف) : ثیب ، تحریف .

(٤) (غ) : ثبت ، و (ف) : بثت ، و كلامها تصحيف .

(٥) (غ) : البيت ، تصحيف .

(٦) ذكره في الواو المطري ٧٢ ، وقال الأزهري ١٥٢/١٥ ، "وثب كان في الأصل ثوب" ، وذكره ابن الأثير في (ث ي ب) ولكته قال : " وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كان الثيب بقصد العود والرجوع " ٢٣١/١ ، وذكره صاحب العين في (ث ي ب) ٢٤٩/٨ وكذلك في اللسان ، وعدم ظهور الواو في تصرفات الكلمة دليل على أنها يائية ، فالحق مع الفيروزابادي .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف).

(٨) اللسان والتاج (ث ي ب) .

(٩) ساقطة من (غ).

٢٤٩/٨ العين (١٠)

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ).

(١٢) الأيم : مفرد جمعه الأيمى : وهم الذين لا أزواج لهم من الرجال ، النساء . اللسان (أي) م .

(١٣) الحديث في صحيح مسلم كتاب الحدود باب حد الزنا ٥١٥ ونصه فيه : " خلوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً ، البكر بالبكر جلد مائة وتفي سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ". وفي سنن ابن ماجه كتاب الحدود باب حد الزنا ٢٨٥٣ .

٤) (ف) : ينابونها .

أي (١) يُعاوِدُونَهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا مُرَاسِلٌ ؛ لَأَنَّهُمْ يَرَاسِلُونَهَا الْخُطْبَةَ " (٢) .

﴿فصل الجيم﴾

٤٤- جيب : الفيروزابادي^(٣) وجَبُ القميص ونحوه - بالفتح - : طُوقَه ، قيلَ هذا / موضع ذَكْرِه " . انتهى . كأنَّه يريده به الرد على الجوهرى^٤ حيث ذكره في مادة (ج و ب) ، والعجب أنَّه ذكره في هذه المادة أيضاً^(٥) .

﴿فصل الحاء﴾

٤٤- حصب : الجوهرى^٦ : " يَحْصُبُ [...] : حَيٌّ من اليمِنِ^(٧) ، وإذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قَلْتَ : يَحْصَبِي^٨ - بفتح الصاد - مثل تَغْلِبٍ^(٩) وتَغْلِبِي^(١٠) " .
الفيروزابادي^{١١} : " وَيَحْصُبُ - مُثُلَّةُ الصَّادِ - حَيٌّ من اليمِنِ^(١٢) ، والنَّسْبَةُ مُثُلَّةُ الصَّادِ أَيْضًا ، لا بالفتح فقط ، كما زَعَمَ الجوهرى^{١٣} . " انتهى .

(١) (أ) و (ف) : " أو " ، والمبثت من (غ) والمغرب ؛ لأنَّ ما بعدها تفسير لا معطوف .

(٢) المغرب ٧٢ .

(٣) في النسخ : وضعت الكلمة (الفيروزابادي) بين كلمتي (طوقه) ، و (قيل) ، وأثبتته في صدر الكلام كما هو دأب المصنف ، ولأنَّه في (غ) وضع نقاطاً متصلة كالسهم تشير إلى موضعها الصحيح .

(٤) في (ج و ب) ذكر المخد الفعل لا الاسم فقال : " وجَبَتِ الْقَمِيصِ أَجُوبَهُ وَأَجَبَهُ وَجَوَّبَهُ : عَمِلَتْ لَهُ حَيْبًا " . وقد ذكره في (ج ي ب) ابن سيده في الحكم ٣٥٦/٧ : " وجَبَتِ الْقَمِيصِ فَوْرَتْ حَيْبَهُ فَإِمَامًا قَوْلَمْ حَبَتْ حَيْبَ الْقَمِيصِ فَلَيْسَ حَبَتْ مِنْ ذَا الْبَابِ ، لَأَنَّ عَيْنَ حَبَتْ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَاهِبَ بِحَبَوبٍ ، وَالْجَيْبُ عَيْنِهِ يَاءُ لِقَوْلَمْ : حَيْبَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَبْطٍ وَسَبْطٍ وَأَنَّ هَذِهِ الْفَاظُ اقْتَرَبَتْ أَصْوَاهَا وَاتَّفَقَتْ مَعْانِيهَا وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظٌ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ " . وقد ذكره في (ج ي ب) أيضاً صاحب العين ١٩٢/٦ ، وابن دريد ٢٧٢/١ ، وابن فارس في المحمل ٤ ، وابن منظور .

(٥) هم بنو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الجمهوري ، بطن من حمير من القحطانية . ينظر نهاية الأربع للقلقشندى ٣٩٧ .

(٦) (أ) ثعلب .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) في القاموس : حَيٌّ بِهَا .

(٩) يوحذ على الجوهرى أنه اقتصر على الفتح ، في حين إن الكسر هو الأصل ، والفتح مقصور على السماع عند سيبويه ، ومطرد عند المرد ينظر : الكتاب ٣٤١ - ٣٤٣ ، والأصول ٦٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٧ ، وشرح المفصل ١٤٦/٥ ، ولم أحد ذكره للضم في كتب النحو وذكر في كتاب الأنساب ومنها : الباب لابن الأثير ٣/٤٠٧ ، وتوضيح المشتبه ٩/٢٠٨ .

وقال الفاضل^(١) القاضي ابن خلkan^(٢) في ترجمة الفاضل^(٣) القاضي عياض^(٤) - قُلْسَ سِرَهُ - : " اليَحْصُبِيُّ بفتح الياء المثلثة من تحتها ، وسُكون الحاء المهملة ، وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها ، وبعدها باءٌ مُوَحَّدَةٌ ، هذه النسبة إلى يَحْصِبَ بن مالكٍ قبيلة من حمير^{(٥) " (٦) .}

٤٥ - [ح ز ب] "الختَاب" ^(٧) - كقرطاسٌ - : الْحِمَارُ / الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ ، والقصير القويُّ ، أو العريضُ ، والغليظُ ^(٨) ، [...] وهذا موضع ذكره^(٩) . كذا قاله الفيروزاباديُّ .

والجوهريُّ ذكره في مادة (ح ز ب) ، والعجب^(١٠) (من الفيروزابادي)^(١١) أنه ذكره في مادة (ح ز ب) أيضاً^(١٢) .

٤٦ - حوب : وذكر الجوهرى في هذه اللغة^(١٣) الحواب^(١٤) ، وقال الشيخ ابن برى^(١٥) : " كان حقه أن يذكر [...] في [...] (حاب) ؛ لأن الواو فيه زائدة ؛ ولأن

(١) ساقطة من (غ) .

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان . مؤرخ حجة وأديب ماهر . ولد قضاة الشام مرتين ، ونيابة القضاة في مصر ، واشتعل بالتدريس في كثير من مدارس دمشق . توفي سنة ٦٨١ هـ . وله : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، وهو من أشهر كتب التراجم . ترجمته في : فوات الوفيات ١١٠ / ١ ، والنجوم الظاهرة ٣٥٣ / ٧ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٥٧ / ١ .

(٣) (غ) : "العلامة" موضع "الفاضل" .

(٤) أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السفيتي . عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، ولد قضاة سبتة ثم غرناطة . توفي سنة ٥٤٤ هـ . من كتبه : مشارق الأنوار ، والشفاف بتعريف حقوق المصطفى . ترجمته في : الشذرات ٤ / ١٣٨ ، والنجوم الظاهرة ٢٨٥ / ٥ ، وإنباء الرواية ٣٦٣ / ٢ .

(٥) بطن عظيم من القحطانية يتسب إلى حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، واسم حمير : العرجج ، وقيل إنه سمي حمير لأنه كان يلبس حلة حمراء . ينظر : الاشتقاد ٥٢٣ ، ومعجم قبائل العرب ١ / ٣٠٥ .

(٦) وفيات الأعيان ٣ / ٤٨٥ .

(٧) (أ) : الختاب ، تصحيف .

(٨) في النسخ : " أو الغليظ" .

(٩) ما بين القوسين ساقطة من (أ) و (ف) .

(١٠) ورد الختاب في (ح ز ب) في : العين ٣ / ٣٢٣ ، والتهذيب ٥ / ٣٢٥ ، والمحكم ٤ / ٥٠ ، واللسان . ويبدو المهد متعددًا في أصله النون إذ أعاد ذكره في (ح ز ب) ولم يذكره في الموضعين أي من أصحاب المعجم السابقة .

(١١) يزيد المادة .

(١٢) (أ) و (ف) : الحوب . والحواب : وادٍ في وهلة من الأرض واسع ، وماء من مياه العرب على طريق البصرة . اللسان (ح أ ب) .

الهمزة لا ترَاد وسطاً إلا في ألفاظ معدودة^(١)، فوزنُه إذن فَوْعَلٌ، لا فَعَالٌ، كما ظنَّه الجوهري^(٢).

والعلامة الفيروزابادي ذكره في (حأب) ولكن لم يعرض على الجوهري حيث ذكره في (حوب)^(٣) غير أنه قال : "الحوَّاب"^(٤) في أول الفصل^(٥).

﴿فصل الخاء﴾

٤٧ - خبب : الجوهري^(٦) : "الخَيْبَةُ"^(٧) [...] (صوفُ الشَّنِي)^(٧) ، [...] والخَيْبَةُ^(٨) من اللحم : الشرىحة^(٩).

الفيروزابادي^(١٠) : / "الخَيْبَةُ"^(٦) : الشرىحة من اللحم، وليس بصوفٍ، وغليط الجوهري^(٦) ، وإنما الصوف بالجيم والنون^(٨).

﴿فصل الدال﴾

٤٨ - [دد ب] الديَّدَبُ^(٩) : الفيروزابادي^(٩) : "الدَّيَّدَبُ"^(٩) حمار^(١٠) الوحش^(١١) ،

(١) "الهمزة لا ترَاد غير أولى إلا بثبتت". الكتاب ٤/٢٢٥.

(٢) التنبيه (ح و ب).

(٣) هنا ما يوحَد على الفيروزابادي إذ لم يعقب الجوهري هنا كما هو متوجه . وقد ذكر في (ح و ب) في : العين ٣/٢٠٩ ، والجمهرة ١/٢٨٦ ، والمحمل ٢٥٥ ، والتكملة ، أما صاحب اللسان فقد ذكره في (ح أب) اتباعاً لابن بري .

(٤) (ف) : الحوب.

(٥) القاموس (ح و ب).

(٦) (أ) و (ف) : الخيبة.

(٧) ما بين القوسين في (أ) : ضعف الشيء ، تحريف . والثاني من القسم الداخل في السنة الثالثة . اللسان (ث ن ي) .

(٨) يقصد الجنبية . قال في (ج ن ب) : "والجنبية : صوف الشئي" . قال ابن سيده : "والجنبية : صوف الشئي عن كراع وحده ، والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة الجنبية . ثم قال في موضع آخر الجنبية : صوف الشئي مثل الجنبية ثبتت بهذا أنهما لغتان صحيحتان" . المحكم ٧/٣٢٢ . وذكر ابن السكيت الجنبية فقط . إصلاح المطلق ٣٤٦ . ويحتمل أن تكون إحداهما مصحفة عن الأخرى .

(٩) (غ) : الديَّدَب ، تصحيف .

(١٠) في النسخ : الحمار .

(١١) (ف) : الوحشي .

والرَّقِيبُ ، والطَّلِيعَةُ ^(١) كَالدَّيْدَبَانِ ^(٢) ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ^(٣) . والدَّيْدَبُونُ : اللَّهُوُ ، هذا موضع ذكره (لا النون) ^(٤) (لأنَّ النون زائدةً) ^(٥) وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيُّ ^(٦) .

﴿ فصل الذال ﴾

٤٩ - [ذل ع ب] " اذْلَعَبْ " : انطلق في جدٍ وإسراع . والمذلعُ : المضطجع ، وإيرادُ الجوهرِيٍّ إيهٌ في (ذ ع ل ب) وهم ^(٧) .

٥٠ - ذهب : الجوهرِيُّ ^(٨) : " وَقُولُهُمْ بِهِ مُذْهَبٌ ^(٩) يَعْنُونَ [...] : الوَسْوَسَةُ في الماء ، وَكُرْتَةُ ^(١٠) استعماله في الموضوع " .

الفiroزاباديُّ : " والمذهبُ : المُتَوَضِّأُ ، والمُعَقَّدُ الذي يُذْهَبُ إِلَيْهِ ، والطريقةُ والأصلُ ، وبضمِّ الميمِ : الكعبةُ ، وفرسُ أَبْرَهَةَ بْنِ عَمِيرٍ ^(١١) ، وغَنِيُّ بْنِ

(١) (أ) الطليفة ، و (ف) : اللطيفة .

(٢) (غ) : كالدببان ، تصحيف .

(٣) معرب عن الفارسية ، " وأصله دينه بان ، فلما أعرَبَ غيرت الحركة ، وجعلت الذال دالاً " التكلمة (د د ب) وينظر المغرب للجواليقي ١٤١ . وذهب أدي شير إلى أنه " مركب من (ديد) أي نظر ، ومن (بان) أي صاحب " . الألفاظ الفارسية المعربة ٦١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) و(ف) .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (غ) ليست في (أ) ولا (ف) ولا القاموس .

(٦) ذكره الجوهرِي في (د د ن) . وقد اتفق الصاغاني والحد في توهيم الجوهرِي وفي ذكر اللفظ في (د د ب) على أن النون زائدة . وذهب إلى أصل النون أبو حيان في شرح التسهيل كما في التاج (د د ب) وزنه عنده فيفعول ، وابن دريد في الجمهرة ١٢٢٢ / ٢ ، وابن جني في المختصص ٢١٦ / ٣ ، وابن عصفور في المتع ١٣٨ وابن بري في اللسان (د ب ن) وزنه عندهم فيعلول . وذكره ابن منظور في (د د ن) أيضاً تابعاً في ذلك الجوهرِي ولكن يوحّد عليهم أنه يترتب عليه حعل الباء زائدة . وسيأتي في (د د ن) ٤٠٠ .

(٧) أورد الجوهرِي (ذل ع ب) و (ذل ع ب) في مادة واحدة هي (ذ ع ل ب) ، وهو في ذلك تابع لصاحب العين في قوله ٣٢٦ / ٢ : " وتقول اذلوب الجمل وإنما اشتقت من الذُّلِيلَبْ " . قال المغربي : " إنما ذكر اذلوب في ذلوب للمجازة لفظاً ومعنى " الوشاح ٣١ - ٣٢ ، وقال الزبيدي : " لما في اللفظين من التوافق " التاج (ذل ع ب) . وكان على الجوهرِي أن يذكره في " ذل ع ب " أيضاً .

(٨) ساقط من (أ) و(ف) .

(٩) ضبطت في الصحاح المطبوع بفتح الماء وكسرها ، ومقتضى توهيم المد أنها بالفتح .

(١٠) (أ) و (ف) : كثُر ، والمثبت من (غ) والصحاح .

(١١) (أ) و (ف) : عمر ، تحريف . وهو أبرهَةَ بْنِ عَمِيرَ بْنِ كَلْشُومَ كما في التاج (ذهـ ب) من هوازن . ينظر المخصص

أعصر^(١) ، وشيطان الوضوء^(٢) ، / وكسير هائه الصواب^(٣) ، ووهم الجوهري^(٤) " .

﴿فصل الزاي﴾

٥١- [زل ع ب] "ازلَعَبُ السَّحَابُ : كَثْفَ ، وَالسَّيْلُ : كَثْرَ وَتَدَافَعَ .
وسِيلٌ مُزَلِّعِبٌ هَذَا مَوْضِعُهُ لَا (زع ب)^(٤) ، وَوَهِمَ الْجَوَهْرِيُّ^(٥) " .

٥٢- [زل غ ب] "ازلَغَبُ^(٦) الشَّعَرُ : نَبَتَ بَعْدَ الْخَلْقِ ، وَالْفَرَخُ : طَلَعَ
رِيشَهُ ، هَذَا مَوْضِعُهُ لَا (زع ب)^(٧) . كَذَا قَالَ^(٨) الفِيروزَابَادِيُّ .

﴿فصل الشين﴾

٥٣- شَيْبٌ : الجوهري^(٩) : يقال^(١٠) : " بَاتَتْ فَلَانَةُ بَلِيلَةٍ شَيْبَاءَ - بِالإِضَافَةِ -
اقْتَضَتْ^(١٠) " .

(١) اسمه عمرو بن أعصر وقيل بعصر بن سعد بن قيس عيلان ، من عدنان . جده جاهلي ، النسبة إليه : غنوبي . ينظر : الباب ٣٩٢/٢ ، وجمهرة الأنساب ٢٤٧ ، ومعجم قبائل العرب ٨٩٥/٣ . وينظر اسم فرسه في : الخيل لأبي عيادة ٦٦ ، والمخصص ١٩٦/٦ .

(٢) يقال هو من ولد إيليس ، يتصور للقراء فيقتهم عند الوضوء وغيره . اللسان (ذه ب) .

(٣) قال الزبيدي : " عبارة الجوهري ليس فيها تقيد فتح أو كسر بل هي محتملة لهما اللهم إلا أن يكون ضبط قلم " . التاج (ذه ب) . والجحد تابع للصاغاني في توحيم الجوهري كما في التكملة (ذه ب) ، ولكن عبارة الجوهري ليس فيها ذكر لشيطان الوضوء ، بل إن تفسيره جاء بالمصدر (الوسوسة) مما يدل على أن المفسر مصدر ، ويؤكد ذلك قول الأزهري ٢٦٥/٦ " يقولون للموسوس من الناس : به المذهب " ذلك أنه فسر نفس العبارة " به المذهب " باسم فاعل لا ب المصدر ، وهذا هو الصواب .

(٤) (أ) و (ف) : (زع ل ب) ، والمثبت من (غ) والقاموس وهو الصواب .

(٥) ذكره في الرباعي (زع ل ب) : الأزهرى ٣٤٤/٣ ، وابن سيده ٣١٩/٢ ، والصاغاني في التكملة ، وابن منظور . وذهب أبو حيان مذهب الجوهري في أن اللام زائدة كما في التاج (زل ع ب) .

(٦) (أ) و (ف) ازلعب ، و (غ) : ارغلب .

(٧) ذكره في الرباعي (زل غ ب) : صاحب العين ٤/٤٦٤ ، والأزهرى ٢٣٦/٨ ، وابن سيده ٥٥/٦ ، وابن منظور . وقال الزبيدي : " وقد أورد الجوهري هاتين الترجتتين في (زع ب) و (زع ب) على ما ذهب إليه أبو حيان وابن القطاع وغيرهم وكفى بهم قدرة " التاج (زل غ ب) .

(٨) (غ) : قاله .

(٩) وردت بالإضافة إلى النكرة : ليلة شباء ، وإلى المعرفة : ليلة الشيبة .

(١٠) الصحاح و(ف) : اقتضت - بالفاء - ، وهما بمعنى واحد .

الفیروزابادی : " ولیلۃ الشَّبَیءِ " ^(١) فی (ش و ب) ^(٢) .

﴿ فصل الصاد ﴾

٤٥- صلب : الجوهری : والصلبُ للنصارى ، والعربُ تُسمى الأنجم الأربعة التي خلف النسر (الواقع ^(٣) صليباً ^(٤)) .

الفیروزابادی : " والأنجُمُ الأربعةُ التي خلفَ النَّسْرِ) ^(٥) الطائر ^(٦) ، وقول الجوهری " خلف النسر الواقع ^(٧) " سهور " ؛ لأنَّه خلاف الواقع ^(٨) .

٤٥- صوب : الجوهری : " والصَّابُ ^(٩) : عصارة / شجر مُرّ " .

الفیروزابادی : " والصَّابَةُ ^(١٠) : المصيبة ، كالمُصابة والمُصوَبة ، والضعفُ في العقل ، وشجر مُرّ ، وجمعه صاب ، وَهِمَ الجوهری في قوله : " عصارة شجر

(١) (غ) : شيء .

(٢) رافق الجوهری فذكرها في (ش ي ب) : صاحب العين ٦/٢٩٢ ، والصالحاني والزنخشري وقال : " كانها دهيت بأمر شديد تشبب منه النرائب " ، جعله من المحارب . وذكرها ابن سيده في الموضعين وقال : " قيل إنَّ الياء فيها معاقبة وإنما هو من الوار " الشاج (ش ي ب) ، وتبعه ابن منظور وأضاف : " لأنَّ ماء الرجل شاب ماء المرأة غير أنها لم نسمعهم قالوا بليلة شوباء جعلوا هذا بدلاً لازماً " . (ش ي ب) واضح أنَّ المعنى يحمل كونها من الياء وليس فيه تكليف قلب الياء وأولاً دون علة .

(٣) النسر الواقع : وهو ثلاثة أنجم كانوا ثالثي ، سمي الواقع لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون : قد ضمهمما إليه كأنه طائر وقع ، ووقع في كوكبة اللوزا . ينظر : صبح الأعشى ٢/١٧٣ وصور الكواكب للصوفي ٦٧ .

(٤) كوكب شمالي تشكل بجموعها صليباً كبيراً مؤلفاً من خمسة نجوم ، وتقع الكوكبة شرق النسر الواقع ، وتسمى أيضاً دجاجة . صور الكواكب ٧٠ ، والموسوعة الفلكية ١٢٤ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (١) ولعله من انتقال النظر .

(٦) النسر الطائر : سمي بذلك لأنهم يجعلون اثنين منه جناعيهم ويقولون قد بسطوهما كأنه طائر والعامة تسميه الميزان ، ويقع في كوكبة العقاب . ينظر : صبح الأعشى ٢/١٧٣ ، وصور الكواكب للصوفي ١١٠ .

(٧) عبارة القاموس : " التي خلف الواقع " .

(٨) قال ابن منظور : " ورأيت في حاشية بعض النسخ بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ما صورته : الصواب في هذه الأنجم الأربعة أن يقال : خلف النسر الطائر ؛ لأنها خلفه لا خلف الواقع . قال : وهذا مما وهم فيه الجوهرى " . اللسان (ص ل ب) وفي الوشاح ٢٣ : " والأقرب إلى الصواب ما قاله المحدث " .

(٩) الصاب : شجر ينبت بالغور إذا اعتصر خرج منه شيء على هيئة اللبن فربما وقع منه شيء في العين كأنه شهاب نار يفسدها على المقام . ينظر النبات للأصمسي ٣٧ ، وعمدة الطيب ٥٢٥/١ .

(١٠) في النسخ : الصابية .

مر^١" . انتهى .

قال ابن فارس في الجمل : " الصاب : شجر مر^٢" .

﴿فصل الظاء﴾

٥٦- ظرب : الجوهرى : " الظربان^٣ ، مثال القطران : دُوَيْة^٤ [...] مُنْتَهَى الربيع ، [...] وكذلك الظربى على [...] فعلى ، وهو جمع على مثال^٥ حِجْلَى جمع حَجَل^٦" . انتهى .

يُحَكَى عَنْ أَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ^٧ (- رَحْمَةُ اللَّهُ تَعَالَى -) ^(٨) أَنَّهُ قَالَ : (قَلْتُ) ^(٩) يَوْمًا لِأَبِي الطَّيْبِ الْمُتَنبِّي : كَمْ لَنَا مِنَ الْجَمْوَعِ عَلَى وَزْنِ فِعْلَى ؟ فَقَالَ الْمُتَنبِّي : حِجْلَى وَظَرْبَى . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلَى طَالَعَتُ الْكِتَبَ ثَلَاثَ لِيَالَّى عَلَى أَنْ أَجَدَ هَذِينِ الْجَمِيعَيْنِ ثَالِثًا فَلَمْ أَجِدْ ، وَحَسِبْكَ مَنْ يَقُولُ فِي حَقِّهِ أَبُو عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ . (انتهى كلامه)^(١٠) .

(١) زيادة من النسخ ليست في القاموس .

(٢) الجمل ٥٤٨ . ورافق المجد الصاغاني في التكملة (ص و ب) ، والأصمسي في النبات ٣٧ ، وصاحب عمدة الطبيب ١٠٢٥ وبويدهم قول المذلي : " كان عبي فيها الصاب مذبح " ديوان المذلين ١٠٤/١ ، والعصاراة لا تذبح وإنما تذبح الشجرة فتخرج منها العصاراة . أما ابن سيده فوافق الجوهرى ثم عاد فقال : " وقيل هو شحر " الشاح (ص و ب) . رسوغ المغربي قول الجوهرى بأن " استعمال اللفظ في الشيء وما يستخرج منه على الاتساع أمر جائز مسموع " الوشاح ٣٣ . ولكن صناعة المعجم تعتمد على الدقة في الوصف لا الاتساع والمحاذ .

(٣) (أ) : ظربان . وهو حيوان من آكلات اللحوم ، شبه الكلب أصلم الأذنين ، طويل الخرطوم ، أسود السراة ، أبيض البطن ، قصير القوائم ، منتن الراحلة ، يفسو في حجر الضب فيخرج من خبث رائحته فياكله . ينظر المخصص ٨٤/٨ ، ومعجم الحيوان ١٣٣ .

(٤) (ف) : دديفة .

(٥) في الصباح : جمع مثل .

(٦) الحجل : القبَّع ، وقال ابن سيده : الحجل : الذكور من القبَّع . اللسان (حجل) .

(٧) (ف) : عن أبي جميع علي الفارسي .

(٨) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(٩) أحمد بن الحسين بن الحسن الكوفي ، قتل سنة ٣٥٤ هـ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من (غ) .

أ/٣٠ قلتُ : زادَ بعضُ أئمَّةِ النَّحَاةِ عَلَيْهِمَا ^(١) ثالثاً وَهُوَ دِفْلَى ^(٢) بِالدَّالِ / المَهْمَلَةِ ، وَالفَاءِ ^(٣) ، وَبَعْضُهُمُ أَنْكَرَهُ ، وَمِنْ أَرَادَ زِيادةَ الْإِطْلَاعِ عَلَيْهِ ^(٤) فَلَيَرْجِعْ إِلَى مَحْلِهِ ^(٥) ، فَإِنَّ تِرَاكُمُ الْهَمُومِ وَالْغَمُومِ عَلَى الْبَالِ مَنْعِي عَنِ التَّمْيِيزِ ^(٦) بَيْنَ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ ، ﴿إِنَّ لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ^(٧) .

﴿فصل العين﴾

٥٧ - عَسْبٌ : الجوهريُّ : "عَسِيبٌ" ^(٨) : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ امْرُؤُ القيسِ : (مَصْرَاع)

وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ ^(٩) [] [] ٩

انتهى .

آخرَ ابْنِ عَساكِرٍ ^(١٠) عَنِ الْزِيَادِيِّ ^(١١) أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ ^(١٢) امْرُؤُ القيسِ

(١) (أ) : عليها .

(٢) لم أجدها في اللسان بمعنى الجمع .

(٣) (غ) : الياء ، تحريف .

(٤) ساقط من (غ) .

(٥) (ف) : فليرجع إلى حجي . وعبارة المعن غير صحيحة وسبقت الإشارة إلى ذلك صفحة ٢٧ .

(٦) (ف) : التمييز .

(٧) سورة البقرة / ١٥٦ .

(٨) عَسِيبٌ : جبل بعالية بحد معروف . معجم البلدان ٤/١٢٤ .

(٩) هنا عجز بيت صدره سيد بعد أسطر ، وهو في ديوانه ٧٩ ، والشعر والشعراء ١٢١ ، والجمهرة ١/٣٣٨ ، والأغاني ٩/١٠١ ، والمغني ٤٠٠ ، وشرح شواهد المغني للسيوطى ٢/٧١٥ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/١١٤ وفيه " ما أصحاب عَسِيبٌ " وصدره فيه وفي الشعر والشعراء والأغاني : " أحارتنا إن المزار قريب " .

(١٠) أبو القاسم علي بن هبة الله الدمشقي . مورخ حافظ رحلة ، كان محدث الديار الشامية . توفي سنة ٥٧١ هـ . من تصانيفه : تاريخ دمشق الكبير ، والإشراف على معرفة الأطراف ، وكشف المغطى في فضل الموطا . ترجمته في : وقيات الأعيان ٣/٣٠٩ ، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٤ ، وطبقات الشافعية ٤/٢٧٣ .

وفي حاشية (أ) : " ابن عساكر مدفون بدمشق الحمية بقرب من جامع السلطان سليمان خان - قليس سره - بجهة باب الحديدة المنسوبة إلى محمد حارس ، ولقد زرت مرقده في يوم الإثنين العاشر من آخر جمادين لسنة سبع وعشرين وألف أثناء قضائي بها والحمد لله وحده " .

(١١) أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي . نحوى لغوى راوية ، كان يشبه بالأصمى في معرفته للشعر ومعانيه . توفي سنة ٢٤٩ هـ . من كتبه : التقط والشكل ، وتنميق الأخبار وشرح نكت كتاب سبيوه . ترجمته في : بغية الوعاة ١/٤١ ، ومعجم الأدباء ١/١٥٨ .

(١٢) (أ) : اختصر .

بأنقرة نظر إلى قبر ، فسأل عنه ، فقالوا : امرأة غريبة ، وقال^(١) : (نظم)
 أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ^(٢) وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ^(٣) عَسِيبُ
 وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ^(٤) أَجَارَتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا /
 وَإِنْ تَقْطُعِينِي فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ^(٥) وَإِنْ تَصْلِينِي تَسْعَدِي بِمَوْدُتِي
 وَعَسِيبُ بَجَلٌ كَانَ الْقَبْرُ^(٦) فِي سَنِدِهِ^(٧) .

ويروى أنه لما بنى الأمير الكبير ميرزا^(٨) إلْغَ ييك بن أمير شاه^(٩) رَخْ
 (بن تيمور كوركان)^(١٠) بسمرقند^(١١) مدرسة شريفة^(١٢) ، شامخة البنيان ،
 وراسخة الأركان ، (لم يرَ مثلها العينان ، و)^(١٣) لم تسمع^(١٤) بمثلها الآذان ،
 (ولم يرَ ما يُضاهيها أبناء الزَّمَانِ)^(١٥) ، وقد كان شَرَطاً تدريسها لغرباء الفضلاء ،
 ضَمَّنَ بعض الأذكياء قولَ امرئ القيس : (مصراع)

وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

(١) (غ) : " فأنشد هذه الأبيات " موضع " وقال " .

(٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : إن المزار قریب .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : ما أصحاب .

(٤) الشاهد في ديوانه ٧٩ ، والشعر والشعراء ١٢١/١ ، والأغاني ١٠١/٩ .

(٥) رواية البيت في الديوان ٧٩ : فإن تصلينا فالقرابة بيننا وإن تصربينا فالغرير غريب .

وهو زيادة من المؤلف لم ترد في رواية ابن عساكر في تاريخه ٣/١١٤ . وفي (غ) : فإن تصليني .

(٦) (أ) : العره ، و (غ) : قبره ، و (ف) : الغيرة ، والمثبت من تهذيب تاريخ دمشق .

(٧) (أ) و (ف) : سنوه ، و (غ) : سفوه ، والمثبت من تهذيب تاريخ دمشق . وينظر قول ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣/١١٤ .

(٨) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٩) آلوغ بك بن القان معين الدين شاه رخ صاحب هرآ ابن الطاغية تيمورلنك . قيل اسمه تيمور وقيل محمد . ولـ سمرقند وـ كان فريد دهره ووحيد عصره في العلوم العقلية والمهنية والهندسية ، بـ رصداً عظيماً وـ رحل إلى العـ علماء . أـ سـ لـ لـ اـ بـ نـهـ مـ يـ قـ تـلـهـ سـ نـةـ ٨٥٣ـ هـ . تـرـجـمـتـ فـيـ الشـذـراتـ ٢٧٥/٧ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(١١) عبارة (غ) : عـ دـيـنـ سـمـرـقـندـ .

(١٢) (غ) : " عظيمة " موضع " شريفة " .

(١٣) (أ) و (ف) : بـ زـيـادـةـ " الـيـ " قـبـلـ " لـمـ " وـ لاـ يـقـلـهـ السـيـاقـ .

(١٤) في السـيـخـ : يـسـعـ .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

١/٣١ تضميناً حسناً ، وأشار إلى شرط الواقعـ (إشارة لطيفة ، وهو هذا) ^(١) : (شعر) /

[١٠] بِنَاءُ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ سَمَوَةُ عَجِيبٌ لَعْمَرِي فِي الْبَلَادِ غَرِيبٌ
لِذَا شُرُوطُ التَّدْرِيسُ فِيهِ بَغْرِبَةٍ ^(٢) وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ ^(٣)

٥٨ - عنـ : الفـروـزـابـاديـ : " العـنـبـ " : معـرـوفـ ، كالـعـبـاءـ ، وـاحـدـتـهـ ^(٤) عـنـبـةـ ،
وـقـولـ الجـوهـريـ : وـهـوـ بـنـاءـ نـادـرـ ؛ لـأـنـ الـأـغلـبـ عـلـيـهـ الـجـمـعـ ، كـفـرـدـةـ وـفـيـلـةـ ^(٥) ، إـلـأـنـهـ
قـدـ جـاءـ لـلـواـحـدـ وـهـوـ قـلـيلـ ، نـخـوـ : التـوـلـةـ ^(٦) ، الـحـيـرـةـ ^(٧) ، الـطـيـبـةـ ^(٨) ، الـخـيـرـةـ ^(٩) ،
وـلـأـعـرـفـ غـيـرـهـ ، قـصـورـ مـنـهـ وـقـلـةـ اـطـلـاعـ ^(١٠) وـمـنـ الـبـابـ ^(١١) الـزـمـخـةـ ^(١٢) ، الـمـنـتـةـ ^(١٣) ،
وـالـثـوـمـةـ ^(١٤) ، الـحـيـدـأـةـ ، الـظـمـخـةـ ^(١٥) وـالـذـبـحـةـ ^(١٦) وـالـطـيـرـةـ ^(١٧) [...] وـغـيرـ
ذـلـكـ ^(١٨) .

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) وفي موضعه : " بقوله " .

(٢) (غ) : لـغـرـبـةـ ، تـحـرـيفـ .

(٣) لم أـقـفـ عـلـىـ الـيـتـيـنـ وـقـاتـلـهـمـ .

(٤) في القـامـوسـ : وـاحـدـهـ .

(٥) (أ) : فـبـلـةـ ، وـ(فـ) : قـبـلـةـ ، وـكـلـاـهـماـ تصـحـيفـ .

(٦) (أ) : النـوـلـةـ ، تصـحـيفـ . وـالـتـوـلـةـ : ضـرـبـ منـ الـحـرـزـ يـوـضـعـ لـلـسـحـرـ ، وـيـقـالـ التـوـلـةـ أـيـضاـ . اللـسـانـ (تـ وـلـ) .

(٧) (فـ) : الـجـرـةـ ، تـحـرـيفـ . وـالـحـيـرـةـ : ضـرـبـ منـ بـرـودـ الـيـمـ مـنـتـرـ ، وـيـقـالـ الـحـيـرـةـ أـيـضاـ . اللـسـانـ (حـ بـ رـ) .

(٨) الـطـيـبـةـ : سـيـ طـيـبـةـ : بـلـاـ غـدـرـ وـنـقـضـ عـهـدـ . القـامـوسـ (طـ يـ بـ) .

(٩) (أ) : الـجـرـةـ ، تـحـرـيفـ . وفي (غـ) وـ(فـ) : الـحـيـرـةـ ، تصـحـيفـ .

(١٠) (أ) وـ(فـ) : الـاـطـلـاعـ .

(١١) عـبـارـةـ القـامـوسـ : وـمـنـ النـادـرـ . وـالـمـشـبـتـ مـوـجـودـ فيـ نـسـخـةـ أـخـرـىـ مـنـهـ كـمـاـ فيـ حـاشـيـتـهـ .

(١٢) كـذـاـ فيـ النـسـخـ وـالـقـامـوسـ وـالـتـاجـ ، وـلـمـ أـجـدـهـ فـيـماـ اـسـتـخـدـمـهـ مـنـ الـمـعـاجـمـ وـلـعـلـهـاـ الـرـمـخـةـ - بـالـرـاءـ الـمـهـمـلـةـ - ، فـقـيـ القـامـوسـ (رـمـ خـ) : " رـكـبـةـ وـبـسـرـةـ : الـبـلـحـ " .

(١٣) سـاقـطـةـ منـ (غـ) ، وـفيـ (فـ) : الـلـنـتـةـ ، تصـحـيفـ . وـالـلـنـتـةـ : الـعـنـكـبـوتـ وـأـنـشـيـ الـقـنـافـذـ . القـامـوسـ (مـ نـ نـ) .

(١٤) (غـ) : الـثـوـمـةـ ، تصـحـيفـ . وـالـثـوـمـةـ : شـجـرـةـ عـظـيمـةـ بـلـأـثـرـ أـطـيـبـ رـائـحةـ مـنـ الـأـسـ تـتـعـدـ مـنـهـاـ الـمـساـويـكـ . القـامـوسـ (ثـ وـمـ) .

(١٥) الـظـمـخـةـ : شـجـرـةـ عـلـىـ صـورـةـ الـدـلـبـ ، وـشـجـرـةـ الـتـينـ فـيـ لـغـةـ طـبـيـ ، وـقـالـ بـسـكـونـ الـمـيـمـ فـيـ الـمـفـرـدـ أـيـضاـ . القـامـوسـ (ظـ مـ خـ) .

(١٦) الـذـبـحـةـ : وـجـعـ فـيـ الـحـلـقـ أـوـ دـمـ يـخـنـقـ فـيـقـتـلـ . وـتـرـدـ كـهـمـزـةـ وـكـسـرـةـ وـصـبـرـةـ وـكـتـابـ وـغـرـابـ . القـامـوسـ (ذـ بـ حـ) .

(١٧) (أ) وـ(فـ) : الـطـيـرـةـ ، تصـحـيفـ .

(١٨) قال الـزـيـدـيـ : " وـقـولـ المـصـنـفـ : قـصـورـ وـقـلـةـ اـطـلـاعـ يـوـهـمـ أـنـ الـجـوهـريـ لـمـ يـطـلـعـ عـلـىـ مـاـ أـورـدـهـ هـوـ مـنـ الـأـلـفـاظـ ، وـلـيـسـ كـنـلـكـ بـلـ هـوـ عـارـفـ بـهـ ، وـقـدـ أـورـدـ أـكـثـرـهـ فـيـ صـحـاحـ ، وـمـاـ أـهـمـلـهـ دـاـخـلـ فـيـماـ لـمـ يـصـحـ ، إـمـاـ لـعـدـمـ ثـبـوتـهـ عـنـدـهـ بـالـكـلـيـةـ ، أـوـ لـأـنـ هـذـهـ الـلـغـةـ لـمـ تـثـبـتـ عـنـدـهـ فـيـهـ " . الـتـاجـ (عـ نـ بـ) .

٣١ / ب

"العَنَابُ" : بائع العَنْبَرِ ، ووالد حُرَيْثُ الْنَّبَهَانِيُّ^(١) ، وقولُ / الجوهرِيُّ : "عَنَابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ^(٢)" غلطٌ ، والصوابُ عَنَابٌ - بالمعنى من^(٣) فوق -^(٤) . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

﴿فصل الغين﴾

٥٩ - غضب : الفيروزاباديُّ : "وقولُ الجوهرِيُّ : غَضْبٌ : اسْمُ مَائِةٍ مِنَ الْأَبْلِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ ، وَلَا تَدْخُلُهَا أَلْ وَالشَّوِينُ ، تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : غَضْبًا - بِالْمَثَنَةِ مِنْ^(٥) تَحْتَ -^(٦) " .

﴿فصل الكاف﴾

٦٠ - كتب^(٧) : الفيروزاباديُّ : "الْكُتُبُ - كَرْمَانٌ -^(٨) : الْكَاتِبُونَ ، وَالْمَكْتُبُ - كَمَقْعِدٍ - : مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ ، وَقُولُ الجوهرِيُّ : الْكُتُبُ وَالْمَكْتُبُ وَاحِدٌ ، غلطٌ^(٩) " . انتهى .

(١) حُرَيْثُ بْنُ عَنَابَ النَّبَهَانِيُّ الطَّاهِي . مِنْ شُعَرَاءِ الْعَصْرِ الْأَمْوَيِّ ، كَانَ لَا يَتَصَدِّي لِلْأَنْسَابِ بِمَدْحٍ أَوْ هَجَاءٍ . تَوَفَّى سَنَةُ ٨٠ هـ . تَرَجَّمَهُ فِي : الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٦١ ، وَالْخَرَانَةُ ٤/٥٨٧ ، وَالْأَعْلَامُ ٢/١٧٤ .

(٢) عَنَابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ : رَجُلٌ مِنْ طَبِيعَةِ . يَنْتَظِرُ : الْلُّسَانُ وَالتَّاجُ (عَنْ بِ) . (٣) زِيادةٌ لَيْسَتِ فِي الْقَامِسَةِ .

(٤) قَالَ الرَّبِيِّيُّ : "قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ وَاقَعَ الْجَوَهِرِيُّ فِي جَمَاعَةِ ، وَقَلْدَهُ هُوَ أَيْضًا غَيْرُهُ ، وَصَحَّحَ جَمَاعَةً مَا لِالْجَوَهِرِيِّ ، وَقَالُوا : عَنَابٌ - بِالْفُوقِيَّةِ - غَيْرُهُ" . التَّاجُ (عَنْ بِ) . وَالْمَحْدُ في تَوْهِيمِهِ الْجَوَهِرِيُّ تَابِعٌ لِلصَّاغَانِيِّ فِي التَّكْمِيلَةِ (عَنْ بِ) ؛ وَرَوَاقُهُ الْعَسْكَرِيُّ فِي تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ ٢/٨٧٤ .

(٥) زِيادةٌ مِنْ (غَ) .

(٦) رَوَاقُ الْجَوَهِرِيُّ فِي أَنَّهَا بِالْبَاءِ أَبْنَ سَيِّدِهِ وَالْزَّجَاجِيِّ فِي نَوَادِرِهِ كَمَا فِي الْلُّسَانِ وَالتَّاجِ (غَضِّ بِ) ، وَلَكِنَّ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ ٨/١٥٧ بِالْبَاءِ ، وَمُثُلُهُ فِي الْحُكْمِ ٦/٦ ، وَالْمُخَصَّصِ ٧/١٣١ ، وَالْتَّكْمِيلَةِ (غَضِّ بِ) ، وَهُوَ المُتَقَوِّلُ عَنْ أَبْنَ بَرِيِّي فِي التَّاجِ (غَضِّ بِ) ، وَابْنِ السَّكِيْتِ فِي التَّهْذِيبِ ٨/١٥٧ وَقَدْ شَبَهَهَا بِعِنَابَتِ الْغَضْبِ .

(٧) (فَ) : كَبِيتُ .

(٨) (فَ) : كَرْقَانُ .

(٩) تَغْلِيْطُ الْمَجْدِ مَعْتَمِدٌ عَلَى قُولِ الْمَرْدِ : "وَمِنْ جَعْلِ الْمَوْضِعِ الْكَابِ فَقَدْ أَخْطَأَ" التَّهْذِيبُ ١٥١/١٠ ، وَالْلُّسَانُ وَالتَّاجُ (كَتْ بِ) . وَقَدْ رَوَاقَ الْجَوَهِرِيُّ فِي قُولِهِ : صَاحِبُ الْعَيْنِ ٥/٣٤١ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ٦/٤٨٣ ، وَالْمَطْرَزِيُّ ٤٠٠ ، وَذَكْرُ الْأَزْهَرِيِّ ١٥١/١٠ وَابْنُ مَنْتَوْرٍ فِي (كَتْ بِ) الْقَوْلَيْنِ دُونَ تَرْجِيجٍ . وَقَدْ وَرَدَ فِي سِنَنِ أَبْنِ مَاجِهِ فِي كِتَابِ الْفَتْنَةِ ٣٦ بَابٌ ٣٣ : "قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَسَا الْحَسَنَ الطَّنَافِسِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنَ الْمَحَارِبِيَّ يَقُولُ : يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى الْمُوَدَّبِ حَتَّى يَعْلَمَ الصَّيْبَانَ فِي الْكَابِ" .

أقول : كون الكتاب - بضم الكاف وتشدید الناء - بمعنى ^(١) المكتب جاء في الحديث ، على ما ذكره العلامة الزمخشري في خاتمة فاتحة الكتاب ^(٢) ، ومن أراد الاطلاع على زيادة التحقيق فليراجع إلى ^(٣) حواشي / الكشاف .

٦١- كرب : الجوهرى : " وَكَرْبَتُ الْأَرْضَ : إِذَا قَلَّبَتُهَا لِلْحَرْثِ . وَفِي الْمَثَلِ : " الْكِرَابُ ^(٤) عَلَى الْبَقْرِ ^(٥) " ، وَيَقَالُ : " الْكِلَابُ ^(٤) عَلَى الْبَقْرِ ^(٦) " .

الفیروزابادی : " وَالْكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ فِي (ك ل ب) " انتهى .
والجوهرى بعد ما ذكره هنا ذكره في (ك ل ب) أيضاً ، حيث قال : " وفي المثل : " الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ " ، ترَفَعُهَا وتنصِبُهَا ، أي : أرسِلْهَا عَلَى بَقْرِ الْوَحْشِ ، وَمَعْنَاهُ : خَلَّ امْرَأً وصِنَاعَتَهُ ^(٧) " . انتهى .

وقال الإمام الميداني : " الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ " ، يُضْرَبُ عِنْدَ تَحْرِيسِ بَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مِبَالَةٍ ، يعني : لَا ضَرَرَ عَلَيْكَ فَخَلَّهُمْ ، وَنَصَبُ (الْكِلَابُ) عَلَى مَعْنَى : أَرْسَلَ الْكِلَابَ . وَيَقَالُ : " الْكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ " ، هَذَا مِنْ قَوْلِكَ كَرْبَتُ الْأَرْضَ : إِذَا قَلَّبَتَهَا لِلزَرْعَةِ ، يُضْرَبُ فِي تَخْلِيَةِ الْمَرْءِ وصِنَاعَتِهِ ^(٨) . انتهى . وَمِنْهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَثَلِ هُوَ " الْكِلَابُ عَلَى / الْبَقْرِ " ، وَأَنَّ كَلَامَ العلامة ^(٩) الفیروزابادی

(١) ساقطة من (أ).

(٢) وعن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إنَّ الْقَوْمَ لَيَعْثِثُ اللَّهَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ حَتَّىٰ مَقْضِيَّاً فَيَرَأُ صَاحِبِهِمْ فِي الْكِتَابِ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " فَيَسْمَعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَرْفَعُ عَنْهُمْ بِذَلِكِ الْعَذَابِ أَرْبَعينَ سَنَةً " .
الکشاف ٧٥/١

(٣) الصواب : " فَلَيَرْجِعَ إِلَيْ " ، وَسَبَقَتِ الإِشَارَةُ إِلَى مَثَلِ هَذَا صَفْحَةٍ ٢٧ .

(٤) بالرفع على الابتداء ، وبالنصب على تقدير فعل مخدوف . الفضیح ٧٨ ، والتاج (ك رب) .

(٥) المثل في : مجمع الأمثال ١٤٢/٢ ، وفصل المقال نقاً عن الحليل راين دريد ٤٠٠ ، والحمل ٧٨٣ ، والمزهر ١٠٧/١ .

(٦) المثل في : أمثال أبي عيد ٢٨٤ ، وجمع الأمثال ١٤٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٦٩/٢ ، وفصل المقال ٤٠٠ ، والحيوان ٢٦٠/١ ، والفضیح ٧٨ ، والمزهر ١٠٧/١ .

(٧) (أ) : مشاعته ، تعریف .

(٨) مجمع الأمثال ١٤٢/٢ .

(٩) (غ) : " الإمام " موضع " العلامة " .

مُصادِقٌ^(١) للمحلّ .

قال الإمام الصفدي^٢ : قول الجوهري^٣ : " وفي المثل : " الكراب على البقر " [...] هذا تصحيف صدر من ذكي^٤ ، لأنَّه ناسب بين الكراب والبقر^٥ ، كأنَّه فهم أنَّ الكراب يلزم البقر ، والأصل فيه : " الكلاب على البقر " ، ينصب الباء من الكلاب ، على معنى أرسيل الكلاب [...] . وقال الأزهري^٦ : هذا هو الأصل ، والأول مُحوَّل عن^٧ وجهه^٨ .

قال الجوهري^٩ : وإذا نسبت إلى معدِيَّ كَرَب " قلت : معدِيٌّ ، وكذلك النَّسَبُ^{١٠} في كل اسمين جعلًا اسمًا^{١١} واحدًا ، مثل / بَعْلَبَكَ ، وخمسة عشر ، تنسب^{١٢} إلى الاسم الأول ، تقول : بَعْلِيٌّ وَخَمْسِيٌّ " . انتهى .

يريد به^{١٣} أنَّ خمسة عشر - إذا كان علماً^{١٤} - يُنْسَب^{١٥} إلى صدره^{١٦} لاستئصال النسبة / إلى كلمتين ، فحذفت الثانية ، كما حذفت تاء التأنيث في النسبة ؛ لأنَّها بمنزلته في أنَّ كلَّ واحدٍ منهما زيادةً ضمت إلى الأولى .

(١) (أ) و (ف) : مصارف ، تحرير وتصحيف . والمثبت من (غ) .

(٢) من قوله " هذا تصحيف " إلى هنا سقط من متن (ف) وعلقه الناسخ في الحاشية .

(٣) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، توفي سنة ٣٧٠ هـ .

(٤) (أ) و (ف) : من ، والمثبت من (غ) ونفوذ السهم وهو الأنسب للسياق .

(٥) ما نقله الصفدي عن الأزهري يقتضي أنَّ الأصل عنده : " الكلاب على البقر " . والذى في التهذيب خلاف ذلك . قال الأزهري : ويقال في مثل : الكراب على البقر ومنهم من يقول : الكلاب على البقر - بالنصب - وقال ابن السكىت : القول هو الأول .

التهذيب ٢٠٨/١٠ .

(٦) نفوذ السهم ١٤٤ .

(٧) سقطت من متن (ف) وعلقها الناسخ في الحاشية .

(٨) زيادة ليست في الصحاح .

(٩) في النسخ : نسبت ، ولا تناسب السياق .

(١٠) سقطت من (غ) .

(١١) لم يذكر الجوهري هذا الشرط ولهذا اعترض عليه الصفدي بقوله : " أخل في هذا بشرط وهو إذا سمى بخمسة عشر قلت في النسبة إليه حمسي ، فاما وهي اسم للعدد المعروف فلا يقال فيه حمسي ، لأنَّه يلتبس " . نفوذ السهم ١٤٧ ، وينظر شرح الشافية ٧٣/٢ .

(١٢) (أ) و (ف) : تنسب ، والمثبت من (غ) .

(١٣) (ف) : صوره ، تحرير .

﴿ فصل اللام ﴾

٦٢- لغب^(١) : الجوهري^٢ : واللغب^٣ : "الريش الفاسد ، مثل البطنان"^(٤) مِنْهُ . واللغاب^٥ - بالضم - مثله ، وهو خلاف اللوام^(٦) ، قال تأبَطَ شرًا^(٧) : (نظم)

[١١] وَمَا وَلَدَتْ أُمّي مِنْ الْقَوْمِ عَاجِزًا وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغْبٌ^(٨)
وَكَانَ لَهُ أَخٌ يَقَالُ لَهُ : رِيشٌ لَغْبٌ ، وَقَدْ حَرَكَهُ الْكَمِيتُ فِي قَوْلِهِ : (مِصْرَاع)

[١٢] لَا نَقَلَ رِيشُهَا وَلَا لَغْبٌ^(٩)

مثل^{١٠} : نَهْرٌ وَنَهْرٌ ؛ لأجلِ حِرْوَفِ الْحَلْقِ " .

الفيروزيابادي^(١١) : "وريش بلغب لقب^{١٢} ، كَتَابَطَ^(١٣) شرًا ، وَحَرَكَ عِينَهُ الْكَمِيتُ ، وَوَهِمَ الجوهري^(١٤) في قوله^(١٥) : رِيشٌ لَغْبٌ " .

(وقول ابن فارس موافق لقول الفيروزيابادي^(١٦)) .

(١) وردت كلمة (لغب) على اختلاف صورها في هذه المادة بالكاف بدل الغين في (أ) و (ف) .

(٢) البطنان من الريش : ما كان بطنه القنة منه يلي بطنه الأخرى ، وقال أبو حنيفة : البطنان من الريش الذي يلي الأرض إذا وقع الطائر أو جثم على يضه . اللسان (ب ط ن) .

(٣) ريش لقام : يلام بعضه بعضاً ، وهو ما كان بطنه القنة منه يلي ظهر الأخرى ، وهو أحوج ما يكون . اللسان (ل آم) .

(٤) أبو زهير ، ثابت بن جابر بن سفيان ، توفي سنة ٨٠ ق هـ .

(٥) (غ) : لعب ، تصحيف . ونسب البيت لتأبَط شرًا في اللسان (ل غ ب) والمحمل ، ٨١٠ ، والمقاييس ٣٥٦/٥ ، ولم أجده في ديوانه ، وقال الصاغاني في (ل غ ب) : "والبيت الذي ذكره لم أجده في ديوان شعره وليس له" . ونسب لأخيه ريش لغب أو ريش بلغب في معجم الشعراء ٤٣ ، والزهر ٤٤١/٢ والرواية فيه : وما كنت فقعاً نابتاً بقراره وما كنت ريشاً من ذنابي ولا لغب وذكر الصاغاني أنه ينسب لأنبي الأسود الدؤلي ولطريف بن تميم العنيري . التكملة (ل غ ب) . وهو في ديوان أبي الأسود ٩٧ . ويلاحظ أن المجد لم يخطئ الجوهري في نسبة الشاهد . الذنابي : ذنب الطائر ، وقيل منبت الذنب ، وفي جناح الطائر أربع ذنابي بعد الحنواقي . اللسان (ذن ب) .

(٦) شعر الكميٰت ١/١ وصدره : "وَأَقْدُحَ كَالْظَّبَيَّاتِ أَنْصُلُهَا" يصف سهام صائد .
(غ) : لتأبَط ، تحريف .

(٧) ما بين القوسين وقع في حاشية (أ) وفي هذا الموضع من من (غ) ، وبعد قوله^(١٧) : "وَحَرَكَ عِينَهُ الْكَمِيتُ" في (ف) . ولم أجده قول ابن فارس . ورواقن المجد في أنه "ريش بلغب" صاحب الأغاني ١٢٧/٢١ ، وابن حني في المهج ٤٥ ، والصاغاني في التكملة (ل غ ب) . ورواقن الجوهري في أنه "ريش لغب" السيوطي في المزهر ٤٤١/٢ ، والمرزباني في معجم الشعراء ٤٣ ، وابن منظور (ل غ ب) ، وصاحب أنساب الأشراف كما نقله عنه بمحقق ديوان تأبَط شرًا ٢٦٤ .

﴿فصل / النون﴾

٦٣- نوب^(١) : الجوهرى : "نابَ عَنِي فلانْ ينوبَ مَنَاباً ، أَيْ قَامَ مَقَامِي ، [...] وَأَنَابَ إِلَى اللَّهِ : [...] أَقْبَلَ وَتَابَ^(٢) ."

الغفروزابادى^(٣) : "وَنَابَ عَنْهُ نَوْبَاً وَمَنَابَاً : قَامَ^(٤) مَقَامَهُ ، وَأَنْبَتُهُ عَنْهُ ، وَنَابَ إِلَى اللَّهِ : تَابَ^(٥) ، كَانَابَ" . انتهى .

قالَ صاحبُ النهايةِ في شرح الهدایة^(٦) في آخرِ كتابِ^(٧) أدبِ القاضي : [ما ذُكرَ]^(٨) مِنْ أَنَّ الإِنَابَةَ بِمَعْنَى جَعْلِ الغَيْرِ^(٩) نَائِبًاً عَنْ نَفْسِهِ لَمْ يُوجَدْ فِي الْكِتَابِ الْمَتَداوَلَةِ ، بَلْ هِيَ مَسْتَعْمَلَةٌ فِيهَا بِمَعْنَى الرَّجُوعِ^(١٠) ، وَعَلَى^(١١) هَذَا آخَذَ بَعْضُهُمْ^(١٢) مَنِ اسْتَعْمَلَهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، ثُمَّ قَالَ : لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَ مُواخِذَةٍ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْكَشَافِ اسْتَعْمَلَهَا فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي سُورَةِ الرُّومِ وَغَيْرِهَا ، وَكَفَى بِهِ حُجَّةً فِي الْلُّغَةِ^(١٣) . انتهى كلامُهُ .

وقالَ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الرُّومِ : ﴿أَلْمَ * / غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾^(١٤)

(١) فِي النَّسْخِ : نَيْبٌ ، وَالثَّبْتُ هُوَ الصَّوابُ .

(٢) (ف) : تَابَ ، تَصْحِيفٌ .

(٣) (ف) : نَامَ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) أَبْوَ مُحَمَّدَ بْنَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَيْنِي ، عَلَامَةً مُوْرَخَ لِغويًّا وَمِنْ كُبَارِ الْمُحَدِّثِينَ ، فَقِيهٌ حَنْفِي ، تَنَقَّلَ بَيْنَ حَلَبْ وَمَصْرُ وَدِمْشَقْ وَالْقَدِيسْ ، وَوَلِيَ عَدَدًا مِنَ الْمَنَاصِبِ ثُمَّ صَرَفَ عَنْهَا وَعَكَفَ عَلَى التَّدْرِيسِ إِلَى أَنْ تَوْفَى سَنَةُ ٨٥٥ هـ . مِنْ كُبَّهِ : عَمَدةُ الْقَارِئِ فِي شَرْحِ الْبَخَارِيِّ ، وَالنَّهَايَا فِي شَرْحِ الْهَدَايَا ، وَالْمَقَاصِدُ التَّحْوِيَّةُ . تَرَجَّمَهُ فِي الشَّذَرَاتِ ٢٨٦/٧ ، وَأَعْلَامُ الْبَلَاءِ ٢٥٥/٥ .

(٥) ساقِطَةٌ مِنْ (غ) .

(٦) زِيادةٌ لِلْسِيَاقِ .

(٧) سَيَّاتِي الْكَلَامُ عَنْ صَحَّةِ دَخْولِ (أَلْ) عَلَى (غَيْرِ) فِي (فَرَاعَ) . ٢٦٦

(٨) أَمَا جَعَلَ غَيْرُهُ نَائِبًاً عَنْ نَفْسِهِ فَهُوَ الْبِيَابَةُ . يَنْظُرُ : الْعَيْنِ ٣٨١/٨ ، وَالتَّهْذِيبُ ٤٨٨/١٥ وَاللِّسَانُ (نَ وَ بَ) .

(٩) فِي النَّسْخِ : عَنْ ، وَلَا تَسْتَقِيمُ الْعِبَارَةِ بِهَا .

(١٠) (غ) : بَعْضٌ .

(١١) لِلْهَدَايَا غَيْرُ شَرْحِ بَعْنَانَ النَّهَايَا كَمَا فِي كِشْفِ الظُّنُونِ ٢٠٣٢ - ٢٠٣٥ ، وَمِنْهَا النَّهَايَا لِبَدْرِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ وَهُوَ الَّذِي وَجَدَتْهُ مُطَبِّقًا وَلَكِنْ بِعْنَانَ آخَرَ هُوَ : الْبِيَابَةُ فِي شَرْحِ الْهَدَايَا ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِيهِ . وَيَنْظُرُ مَا سَيَّاتِي فِي مَادَةِ (كَسَف) ص ٢٩٧ .

(١٢) سُورَةُ الرُّومِ / ٣ - ١ .

الآية ، " والأرض : أرض العرب ؛ لأن الأرض المعهودة عند العرب أرضهم ، والمعنى : غلِبُوا في أدنى أرض العرب مِنْهُمْ^(١) ، وهي أطراف^(٢) الشام ، أو أراد أرضهم على إناية اللام مناب المضاف إليه ، أي : في أدنى أرضهم إلى عدوهم^(٣) . انتهى كلامه . وبهذا التحقيق علمت^(٤) جواز بحث الإناية بمعنى جعل الغير^(٥) نائباً عن نفسه .

﴿فصل الهاء﴾

٦٤- هب : الفيروزابادي^(٦) : " وهبَتْ^(٧) بِهِ : دَعَوْتُهُ لِيَنْزُو^(٨) " ، وقول الجوهري^(٩) : هبَتْ^(٩) بِهِ : خطأ^(٩) .

٦٥- هنب ^(١٠) : الجوهري^(١١) : " الْهَنْبُ^(١٢) - بالتحريك - : مصدر قولك امرأة هنباء^(١٣) ، أي : بلهاء ، بفتح^(١٤) الْهَنْبَ^(١٥) .

(١) (غ) : فهم .

(٢) (أ) : أطرف ، تحريف .

(٣) الكشاف ٢١٣/٣ .

(٤) (غ) : علم .

(٥) سيباتي الكلام عن صحة هذا الاستخدام في (فرع) ٢٦٦ .

(٦) (ف) : هبت ، تحريف .

(٧) (ف) : ليزد ، تحريف .

(٨) (غ) : هبته ، و (ف) : هبه .

(٩) تخطيء الحمد للجوهري قائم على قوله (هبيته) ، ولكن الذي ورد عن الجوهري في الصحاح والتكميل والسان (هـ بـ بـ) هو (هبيته) وهو أيضاً ما أثبته الفاسي عن الجوهري بعد مراجعة نسخ كثيرة - كما قال - إحداها يخطي ياقوت قوبلت على نسختي أبي زكريا التبريري وأبي سهل المروي . الناج (هـ بـ بـ) .

ولكن الصاغاني خطأ^(١٦) (هبيته) وقال : " والصواب وهببته به " . التكملة (هـ بـ بـ) . وربما كان التصحيف في نسخة القاموس لا في الصحاح على تقدير أن الحمد للصاغاني في تخطئة الجوهري - كما يفعل أحياناً - وكان المكتوب : " هببته به : دعوته ليزرو ، وقول الجوهري : هبيته خطأ^(١٧) . والله أعلم .

(١٠) (غ) : هبب ، و (ف) : هبت ، وكلاهما تصحيف .

(١١) (أ) و (ف) : " الفيروزابادي " ، وكأنه كان كذلك في (غ) ثم صبح إلى " الجوهري " وهو الصواب .

(١٢) (ف) : المبت ، تصحيف .

(١٣) (أ) و (ف) : هباء ، و (غ) : هباء ، وكلاهما تصحيف .

(١٤) تداخلت الكلمتان في (أ) و (ف) فكتبا في (أ) : بلهاء ، وفي (ف) : بلهانية .

(١٥) سقطت من (أ) و (ف) .

الفيروزابادي^١ : "الهَبَاءُ"^(١) - بالضم - كَجُلْنَارِ، وَهِمَ الْجَوَهْرِيُّ فِي تَحْفِيفِهِ^(٢) .

٦٦- هوب : الجوهري^٣ : / "الهَبُّ"^(٣) : الْبَعْدُ . تقول^٤ : تركته في هوب داير^(٤) أي^(٥) بحيث لا يدرى أين^(٦) هو . أبو عبيدة^(٧) : الهوب الرجل الأحمقُ الكثيرُ الكلام . والهوب^(٨) : وَهَجُ النَّارِ .

الفيروزابادي^٩ : "الهوب" : الْبَعْدُ ، والأحمقُ المهدأُ ، وَهَجُ النَّارِ ، وتركته في هوب داير^(٩) وتضم^(٩) ، أي بحيث لا يدرى . قيل صوابه بالباء ، وَهِمَ الْجَوَهْرِيُّ^(١٠) .

(١) (أ) و (ف) : الہباء ، تصحیف .

(٢) (ف) : تحقیقہ ، تصحیف . وقد وافق الجوهري في قوله (هباء) ابن دريد في الجمهرة ٣٨٢/١ [اعتماداً على ما ذكره المحقق من أنه في الأصول هكذا ، أما المتن فقد ضبطه بالضم اقتداء بالقاموس] ، وابن سیده في الحكم ٤/٢٣٨ . ووافق الجحد في (هباء) الأزهري في التهذيب ٦/٣٢٥ ونقل عن ابن دريد الضم ، والصاغاني في التكميلة (هـ بـ) واعتمادهم على شاهد للتابعة الجعدی : [شعره ٢٠٨]

* جھونۃ هباء بنت جھون * آما الجوهري فقد أنسده * جھونۃ هباء بنت جھون *

وقال الصاغاني عن رواية الجوهري : "فعلى هذا تكون القافية مقيدة ، وزون البيت مستفعلن مستفعلن فعلان وإنما هو تصحیف والقافية مطلقة والبيت من البسيط وهو للتابعة الجعدی وإنشاده : وشُرَحَشُورُ خباء أنت موجله جھونۃ هباء بنت جھون" في النسخ : الموربة .

(٤) (ف) : داير ، وهي زيادة من النسخ ليست في الصحاح . وهو داير : اسم أرض غلت عليها الجن . معجم البلدان ٥/٤١٩ .

(٥) ساقطة من (ف) .

(٦) (غ) : ابن ، تصحیف .

(٧) الغريب المصنف ٢/٣١٣ .

(٨) (ف) : داير ، تصحیف .

(٩) (غ) والقاموس : يضم .

(١٠) حکی الجحد توهیمه الجوهري بصیغة التضییف (قیل) وتعی فی ذلك الصاغاني في قوله : "هوب داير : أرض ، وقيل : هوت بالباء : وهو أصل " . التکملة (هـ بـ) . ولم يذكرها (هوت داير) في مادة (هـ وـ تـ) ولو كان هو الصواب لكان حقيقةً بذلك في أصل مادته . وقد وافق الجوهري في قوله (هوب داير) ابن دريد في الجمهرة ١/٣٨٣ ، وابن سیده ٤/٣١٦ ، ولم أجد من ذكره في (هـ وـ تـ) .

باب النساء

فصل الباء

٦٧- بت : الجوهرى : "البت" : القطع . تقول : بَتْهُ يَبْتَهُ وَيَبْتَهُ^(١)" ، ثم قال "قولهم" : تصدق فلان صدقة باتاً ، وصدقه بستة^(٢) و بتلة^(٣) ، أي : انقطعت من صاحبها وبائته^(٤)" . انتهى .

وقال صاحب المختصر^(٥) : "كذا هو في النسخ (وَقَعْ "بَاتَتْهُ"^(٦))^(٧) بنون بعدها تاءً ، ولا أعرف له وجهاً^(٨) . ويحتمل أن يكون من تحريف^(٩) / النسخ ، وكان أصله "باتَتْهُ" بتاءٍ مفألةً من البيت^(١٠) . وأحاب عنه صاحب الراموز^(١١) بأن قال : يحتمل أن يكون من بين معنى التفرق ، أي : تفرقت عن صاحبها ، وانقطعت عنه^(١٢) ، وهذا وجه ظاهر . انتهى .

أقول: ولقد أصاب فيما قال روح الله روحه، ونور ضريحه. وفي تصويننا هذا رد

(١) سقطت من (غ).

(٢) الواو زراعة ليست في الصحاح .

(٣) (ف) : بتلت.

(٤) (أ) و (غ) : بانة .

(٥) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازبي ، من فقهاء الحنفية ، وله علم بالتفسير والأدب ، توفي سنة ٧٦١ هـ ، وقيل بعد ٦٦٦ هـ . من كتبه : شرح المقامات الحريرية ، والذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز ، وختار الصحاح ، وهو الذي يسميه المصنف المختصر . ترجمته في هدية العارفين ٢ / ١٢٧ ، والأعلام ٥٥٦ .

(٦) (غ) : بانه ، تحریف .

(٧) ما بين القوسين زيادة من النسخ ليست في مختار الصحاح .

(٨) يقصد استخدام (بان) متعديا .

(٩) في مختار الصحاح : تصحيف .

(١٠) مختار الصحاح (ب ت ت).

(١١) الرامورز ٣٩/ب . وقد ثبت استخدام (بان) متعدياً بنفسه قال ابن منظور : " وحكى الفارسي عن أبي زيد : بان ، وبانه ، وأنشد :
 كأن عينيَ وقد بانونيَ غرْبَانِ فوقَ جدولِ مجنونِ " اللسان (ب ي ن) ومن ثم فاستخدام الجوهرى صحيح كما ذكر صاحب الرامورز .

لقول بعض القاصرين^(١) من المعاصرين ، حيث رجح كلام صاحب المختصر وصوبه ، وخطأ قول صاحب الراموز - (رحمه الله تعالى) - ^(٢) .

٦٨- بـهـت : الجوهري^٣ : " بـهـتـهـ بـهـتـاـ : أـخـذـهـ بـعـقـةـ [...] وـتـقـولـ أـيـضاـ : بـهـتـهـ بـهـتـاـ وـ[ـبـهـتـاـ] وـبـهـتـانـاـ فـهـوـ بـهـاتـ ، أـيـ : قـالـ عـلـيـهـ مـاـ لـمـ يـفـعـلـهـ ^(٤) ، فـهـوـ مـبـهـوتـ . وـأـمـاـ قـوـلـ أـبـيـ النـجـمـ ^(٥) :

[١٣] سُبْيٌ ^(٦) الْحَمَّادَ وَابْهَتِي عَلَيْهَا ^(٧)

فـإـنـ " عـلـيـهـ " ^(٨) مـقـحـمـ ، لـاـ يـقـالـ : بـهـتـ عـلـيـهـ ، وـإـنـمـاـ الـكـلـامـ بـهـتـهـ " .

الفـيرـوزـابـادـيـ^(٩) : " وـقـوـلـ الجـوهـرـيـ^(١٠) : فـابـهـتـيـ عـلـيـهـ (أـيـ : فـابـهـتـيـهاـ لـأـنـهـ ^(١١) لـاـ يـقـالـ بـهـتـ عـلـيـهـ ، تـصـحـيـفـ ، وـالـصـوـابـ فـانـهـتـيـ عـلـيـهـ) ^(١٢) بالـنـونـ لـاـ غـيـرـ ^(١٣) " . اـنـتـهـىـ .

(١) (غ) : الحاضرين . والمثبت من (أ) و (ف) . ولم يتمكن من معرفة اسمه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٣) (ف) : يقله .

(٤) أبو النجم الفضل بن قدامة العجلبي ، من أكابر الرجال . نبغ في العصر الأموي ، قال عنه أبو عمرو بن العلاء : هو أبلغ من العجاج في النعت . توفي سنة ١٣٠ هـ . تنظر ترجمته في : الشعر والشعراء ٦٠٣/٢ ، ومعجم الشعراء ٣١٠ ، والخزانة ٤٩/١ و ٤٠٦ .

(٥) (ف) : سبـيـ .

(٦) الشاهد لأبي النجم يخاطب ابنته . وهو في ديوانه ٢٣٠ ، والشعر والشعراء ٦٠٧/٢ ، والكامـلـ ٨٠/٢ ، والخزانـةـ ٤٠٧/١ . والتنبيـةـ والتكلـمةـ واللسانـ (بـ هـ تـ) . والروايةـ فيهاـ جـيـعـهاـ بـالـبـاءـ المـوـحدـ إـلـاـ التـكـلـمةـ فـإـنـهـ بـعـدـ أـنـ رـوـاهـ قـالـ إـنـهـ تـصـحـيـفـ وـتـحـرـيفـ وـالـصـوـابـ بـالـنـونـ وـانـهـتـيـ عـلـيـهـ ، مـنـ النـهـيـتـ وـهـوـ الصـوـتـ . وـذـهـبـ المـيـرـدـ إـلـىـ أـنـ فـيـ الـكـلـامـ تـضـمـنـ اـبـهـتـيـ مـعـنـيـ اـكـذـبـيـ ، وـذـهـبـ اـبـنـ بـرـىـ إـلـىـ تـضـمـنـهـ مـعـنـيـ اـفـتـرـىـ ، وـكـلـاـ الـفـلـعـنـ يـتـعـدـىـ بـ (عـلـىـ) . وـسـبـبـ رـفـضـ الـقـوـلـ بـزـيـادـةـ (عـلـىـ) أـنـهـاـ عـنـدـ سـيـبـوـيـهـ لـاـ تـزـادـ (ينظرـ : الـارـتـشـافـ ٤٥٤/٢ وـالـجـنـىـ الدـانـىـ ٤٨٠ ، وـشـرـحـ التـصـرـيـعـ ١٥٥/٢) وـإـنـ ذـهـبـ بـعـضـ النـحـاةـ إـلـىـ جـواـزـ ذـلـكـ - كـمـاـ سـيـأـتـيـ فـيـ الصـفـحةـ التـالـيـةـ - .

(٧) في الصـحـاحـ : فـإـنـ " عـلـىـ " مـقـحـمـ .

(٨) ساقـطـ منـ (غـ) .

(٩) ما بين القوسين ساقـطـ منـ (أـ) .

(١٠) ترهـيمـ الـجـهـدـ هـنـاـ لـاـ يـقـومـ عـلـىـ أـسـاسـ فالـرـوـاـيـةـ ثـابـتـةـ بـالـبـاءـ كـمـاـ اـتـضـعـ منـ غـرـبـيـعـ الشـاهـدـ وـالـقـائـلـ حـجـةـ فـيـ الـلـغـةـ ، وـلـمـ يـطـعـنـ فـيـ صـحـةـ الـرـوـاـيـةـ إـلـاـ الصـاغـانـيـ دونـ أـنـ يـنـسـبـ ذـلـكـ إـلـىـ عـلـمـ مـنـ أـعـلـامـ الـرـوـاـةـ .

قالَ الشِّيخُ الْعَلَمُ ابْنُ بَرِي : "إِنَّا عَدَّيْ / ابْهَتَيْ "بَعْلَى ؛ لِأَنَّهُ بَعْنِي افْتَرَى عَلَيْهَا ، وَالْبُهْتَانُ : افْتَرَاء ، كَمَا قَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - ^(١) : ﴿وَلَا يَأْتِنَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ﴾ ^(٢) ، وَمِثْلُهُ مَمَّا عُدَّيَ بِحَرْفِ الْجَرِ حَمْلًا عَلَى [...] فِعْلٌ يَقَارِبُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ (وَتَعَالَى) ^(٣) - : ﴿فَلَيُحْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ ^(٤) تَقْدِيرُهُ : يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ^(٥) ؛ لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خُرُوجٌ عَنِ ^(٦) الْطَاعَةِ . وَيَحِبُّ - عَلَى قَوْلِ الْجَوَهْرِيِّ - أَنْ يَجْعَلَ (عَنْ) فِي الْآيَةِ زَائِدَةً ^(٧) ، كَمَا جَعَلَ ^(٨) [عَلَى] فِي الْبَيْتِ زَائِدَةً ، وَ(عَنْ) وَ(عَلَى) لَيْسَتَا مِمَّا يُزَادُ ^(٩) كَالْبَاءِ ^(١٠) . انتهى .

أَقُولُ : وَقَوْلُهُ : "عَنْ وَعَلَى لَيْسَتَا مَا يُزَادُ ^(١١) كَالْبَاءِ" ، هَذَا قَوْلٌ بَعْضِ الْأَئمَّةِ ، مِنْهُمْ : الشِّيخُ الْجَلِيلُ الرَّضِيُّ ^(١٢) ، وَبَعْضُهُمْ حَوْزَ أَنْ يَكُونَا زَائِدَيْنِ بِشَرْطِ التَّعْوِيْضِ ، عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ الْإِمَامُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٣) فِي التَّسْهِيلِ ^(١٤) ، /

(١) فِي التَّنْبِيَّهِ : سُبْحَانَهُ .

(٢) سُورَةُ الْمُتَّحَدَةِ / ١٢ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقُوَسَيْنِ زِيَادَةٌ لَيْسَتِ فِي (غَ) وَلَا التَّنْبِيَّهِ .

(٤) سُورَةُ النُّورِ / ٦٢ .

(٥) تَقْدِيرُهُ عَنْدَ الرَّخْشَرِيِّ ٧٩/٣ ، وَأَبْيَ حِيَانٍ ٤٧٧/٦ : (يَصْلُونَ عَنْ أَمْرِهِ) . قَالَ أَبْيَ حِيَانٍ : ضَمْنَ خَالِفٌ مَعْنَى صَدٌ وَأَعْرَضٌ فَعَدَاهُ بَعْنِ .

(٦) (أَ) وَ(فَ) : مِنْ ، وَالْمُثَبُّتُ مِنْ (غَ) وَالْتَّنْبِيَّهِ .

(٧) ذَهَبَ إِلَى زِيَادَتِهَا أَبْيَ عَيْدَةُ فِي بِحَازِ الْقُرْآنِ ٦٩/٢ .

(٨) (فَ) : جَعْلُهُ .

(٩) فِي التَّنْبِيَّهِ : تَرَادَانِ ، وَ(غَ) وَ(فَ) : يَرَادَانِ ، وَالْمُثَبُّتُ مِنْ (أَ) وَاللُّسَانِ (بَهْتَ) .

(١٠) التَّنْبِيَّهِ (بَهْتَ) .

(١١) (غَ) وَ(فَ) : يَرَادَانِ .

(١٢) لَمْ يَصْرُحْ الرَّضِيُّ بِرَأْيِهِ فِي زِيَادَةِ (عَنْ) وَ(عَلَى) ، وَإِنَّمَا رَفَضَ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنْ (عَلَى) زَائِدَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : إِنَّ الْكَرِيمَ - وَأَيْكَ - يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ - يَوْمًا - عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ .

وَجَعَلَ الْكَلَامَ عَلَى التَّقْدِيرِ وَالتَّأْخِيرِ . يَنْظَرُ شَرْحَ الْكَافِيِّ ٣٤٢/٢ . وَذَكَرَ أَبْيَ حِيَانٍ أَنَّ "مَذَهَبَ سَيِّدِيَّهِ أَنَّ عَنْ وَعَلَى لَا تَرَادَانِ" الْأَرْتِشَافِ ٤٥٤/٢ ، وَمِثْلُهُ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِيِّ ٢٤٨ وَ٤٨٠ .

(١٣) أَبْرُ عبدُ اللَّهِ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِيِّ الْجَيَانِيِّ ، تَوْفَى سَنَةُ ٦٧٢ هـ .

(١٤) التَّسْهِيلِ ١٤٦ . وَلَكِنَّهُ أَضَافَ أَنْ (عَلَى) "قَدْ تَرَادَ دُونَ تَعْوِيْضِ" .

و (الشيخ) ^(١) ابن هشام ^(٢) في معنى الليبب ^(٣) ، لكن يرد عليهم ما وقع في تفسير الشعلى ^(٤) : إنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (عَنْ) فِي قُولِهِ - تَعَالَى (وَتَقْدِيسَ) ^(١) - : **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ** ^(٥) صلة بناء على أن المراد بالسؤال سؤال الاستعطاء ، لا سؤال الاستخبار ، وليس هنا تعويض ^(٦) ، ومن أراد زيادة الاطلاع فعليه المراجعة إلى محله ^(٧) .

﴿فصل الآباء﴾

٦٩- حتـ : الجوهري : " وَتَحَاتَّ الشَّيْءُ : أَيْ تَنَاثَرَ ، وَحُتَّاتُ كُلُّ شَيْءٍ : مَاتَحَاتَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الفَرَزَدِ :

[١٤] فَإِنْكَ وَاجِدٌ دُونِي ^(٨) صَعُودًا جَرَائِيمَ الْأَقْارِبِ وَالْحُتَّاتِ ^(٩)
فيعني به حـ بن زيد المـجاشـعي .

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٢) أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، توفي سنة ٧٦١ هـ .

(٣) المـغـني ١٩٢ . وهو أيضاً ذكر أن (على) " تكون زائدة للتعويض أو غيره " .

(٤) أبو إسحاق أحمد بن محمد الشعلى . مفسر من أهل نيسابور ، له اشتغال بالتاريخ ، من كتبه : الكشف والبيان في تفسير القرآن ، وعرائض المجالس . توفي سنة ٤٢٧ هـ . ترجمته في : إحياء الرواة ١٥٤ / ١ ، وبغية الوعاة ٣٥٦ / ١ ، ووفيات الأعيان ٧٩ / ١ .

(٥) سورة الأنفال / ١ .

(٦) أتـ المصـنـف بـقولـ التـعلـي لـلـاستـدـالـل عـلـى أـنـ (عـنـ) وـ (عـلـىـ) تـراـدانـ دـوـنـ تـعـوـيـضـ خـلـافـاـ لـابـنـ مـالـكـ وـابـنـ هـشـامـ اللـذـينـ اـشـرـطاـ التـعـوـيـضـ - كـماـ اـدـعـيـ - وـقـدـ فـرـرـاـ أـنـ (عـلـىـ) تـراـدانـ لـلـتـعـوـيـضـ وـلـغـيـرـهـ (الـتـسـهـيلـ ١٤٦ـ ،ـ وـالـمـغـنيـ ١٩٢ـ)ـ وـمـنـ ثـمـ فـمـاـ أـوـرـدـهـ عـلـيـهـماـ يـتـائـيـ فـيـ (عـنـ)ـ فـحـسـبـ لـأـنـهـمـاـ لـمـ يـذـكـرـاـ أـنـهـاـ تـرـادـ لـغـيـرـ التـعـوـيـضـ .

(٧) الصواب : مخله ، وهو خطأ تكرر من المؤلف ، ينظر ما سبق ص ٢٧ . ولزيادة الاطلاع ينظر : الارتفاع ٤٤٨ / ٢ ، ٤٥٤ ، والخزانة ٢٥٢ / ٤ ، والجـلـيـ الدـانـيـ ٢٤٨ـ ،ـ ٤٧٨ـ ،ـ وـالـهـمـعـ ١٨٧ـ /ـ ٤ـ وـ ١٩٢ـ .

(٨) (ف) : روفـيـ ،ـ تـحـريفـ .

(٩) الشـاهـدـ فـيـ دـيـوانـ الفـرـزـدـ ١٠٩ـ /ـ ١ـ ،ـ وـالتـكـملـةـ وـالـلـسانـ (حـ تـ تـ)ـ ،ـ وـالـصـحـاحـ وـالـلـسانـ (قـ رـ عـ)ـ .
الـصـعـودـ :ـ العـقـبةـ الـكـعـودـ .ـ الـلـسانـ (صـ عـ دـ)ـ وـالـجـلـيـمـ :ـ جـمـعـ مـفـرـدـهـ جـرـثـومـةـ ،ـ وـجـرـثـومـةـ كـلـ شـيـءـ :ـ أـصـلـهـ وـمـجـمـعـهـ .ـ الـلـسانـ (جـ رـ ثـ مـ)ـ .ـ الـأـقـارـعـ :ـ آلـ الـأـقـرـعـ بـنـ حـابـيـ وـأـخـوـهـ مـرـئـ .ـ الـلـسانـ (قـ رـ عـ)ـ .ـ الـحـتـاتـ :ـ اـخـتـلـفـ فـيـ اـسـهـقـيـ الـصـحـاحـ وـالـلـسانـ (حـ تـ تـ)ـ هـوـ الـحـتـاتـ بـنـ زـيـدـ الـمـجـاشـعيـ ،ـ وـفـيـ الـقـامـوسـ وـالـتـكـملـةـ (حـ تـ تـ)ـ وـسـيـرـةـ اـبـنـ هـشـامـ ٢٠٦ـ /ـ ٤ـ ،ـ وـتـبـصـيرـ الـمـتـبـهـ ٣٩٤ـ /ـ ١ـ ،ـ وـتـوـضـيـعـ الـمـشـبـهـ ٤٧ـ /ـ ٣ـ ،ـ وـتـصـحـيـفـاتـ الـمـدـيـنـ ٤١٧ـ /ـ ٢ـ ،ـ وـالـاصـابـةـ ٣٢٥ـ /ـ ١ـ هـوـ الـحـتـاتـ بـنـ زـيـدـ الـمـجـاشـعيـ .ـ وـكـانـ مـنـ وـقـدـ مـنـ بـيـنـ تـبـيـمـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ،ـ وـآخـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـعـاوـيـةـ فـمـاـ الـحـتـاتـ عـنـ مـعـاوـيـةـ فـوـرـهـ بـالـأـخـوـةـ ،ـ فـقـالـ لـهـ الـفـرـزـدـ أـيـاتـ يـعـاتـبـ بـهـ فـدـعـ إـلـيـهـ مـيرـاثـهـ .

الفيروزابادي^١ : والحنات^٢ " - كَغُرَابٍ - : قطعة بالبصرة^٣ ، وابن عمرو ، أو هُوَ بِيَاعِينٍ^٤ / [...] ، وابن زيد^٥ - لا زيد^٦ - المُجَاشِعِي^٧ ، وَهِمَ الْجَوَهْرِيُّ^٨ .

٧٠ - [ح ن ت] الحانوت : الفيروزابادي^٩ (- رَحْمَةُ اللَّهِ -)^{١٠} : " الحانوت^{١١} دُكَانُ الْخَمَارِ ، وَيُذَكَّرُ^{١٢} ، والْخَمَارُ نَفْسُهُ ، وَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ ، وَالنَّسْبَةُ : حَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ^{١٣} " . انتهى .

والجوهري^{١٤} ذكره في مادة^{١٥} (ح ي ن) وقال هناك : " والحنات^{١٦} : المواضع التي يُبَاعُ فيها الْخَمَرُ ، وَالْحَانِيَةُ : الْخَمَرُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَانَةِ^{١٧} ، وَهُوَ^{١٨} حانوت الْخَمَارِ^{١٩} . والحنوت^{٢٠} معروف ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ^{٢١} " . انتهى .

والإمام النووي^{٢٢} في التهذيب ذكره في مادة (ح ن ت) وقال : " ذكر الجوهرى^{٢٣} (١١)

(١) معجم البلدان ٢١٧/٢ .

(٢) (غ) : بياعين ، تصحيف .

وردد اسمه : الحباب في معجم الطبراني ٤٥١ ، والإصابة ١/٣٦ ولكه نبه في آخر ترجمته إلى أن الدارقطني رأى اسمه في كتاب علي بن المديني بضم أوله ومثاين ، وورد الحنات في تبصیر المتبه ١/٣٩٤ ، والتكميلة (ح ت ت) . وهو ابن عمرو الانصاري أخوه أبي اليسر كعب بن عمرو ، مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد أسلم .

(٣) يراجع الكلام عن الشاهد في الصفحة السابقة .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٥) (ف) : ومذكر . ذهب إلى أن الحانوت يونث ويذكر ابن الأباري في المذكر والمونث ٣٢٩ ، وابن سيده في المخصص ١٨/١٧ والمحكم ٣/٢٠٣ ، وذهب ابن فارس في المذكر والمونث ٦٠ إلى أنه مذكر . وذهب ابن التستري ٧٠ وابن حني في المذكر والمونث ٦٤ إلى أنها مؤنة فإن ذكرت قصد بها البيت .

(٦) قال أبو حنيفة الدينوري : ينسب إلى الحنات^{٢٤} : حاني وحانوي كما في التهذيب ٥/٤٥١ ، والمحكم ٣/٢٠٣ . وفي المحكم ٣/٢٠٣ " قال الفراء : لم يقولوا حانوت^{٢٥} " . وفي العين ٣/٢٠٣ " والحانوي منسوب إلى الحانوت ، وَالْحَانَوِيُّ كَذَلِكَ " . قال ابن سيده : " وهذا تسب شاذ لبتة لا أشد منه ، لأن حانوتاً صحيح وحانوي وحانوي معتل " . وعند النحاة أن حاني نسبة إلى الحانة ، وحانوي نسبة إلى الحانة وهي الحانة بناها على فاعلة من حنا يحيى ، وقلبت الياء وأواً والأصل أن تمحى وهو من شواد تغييرات النسب عند سيبويه وأقل من المحذف عند بعضهم . ينظر : الكتاب ٣/٤١ ، وشرح المفصل ٥/١٥١ ، والعيني ٤/٥٣٨ ، والتصريخ ٢٣٩/٢ .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) المخصص ١١/٧٨ .

(٩) في الصحاح : وهي .

(١٠) (غ) : الْخَمَارُ ، تصحيف .

(١١) زيادة ليست في تهذيب الأسماء واللغات .

هذا الحرف في [...] (ح ي ن) لأنَّه أصلُه ؛ وإنما ذكرتُه هنا [...] لأنَّ المُتفقَّهينَ^(١)
وأكثرَ من يطالعُ هذا الكتابَ لا يعرفونَ لَه / مَظْنَةً غيرَ هذا الفصلِ ، فأردتُ التسهيلَ
عليهم " ^(٢) .

ثم قالَ : " [أمَّا] قوله ^(٣) في الوجيزِ ، في أولِ البابِ الثالثِ من كتابِ الإجارةِ : استأجرَ دَكَانًا أو حانوتًا ^(٤) ، فهو ما أُنْكِرَ ^(٥) عليه ، وصوابُه حذفُ أحدهما ، فإنَ الدكَانَ هو الحانوتُ ، كذا قالَه الجوهرِيُّ وغيرُه ^(٦) . انتهى كلامُه - قُدْسَ سِرُّه - .

وقالَ الجوهرِيُّ في (د ك ن) : " الدكَانُ : واحدُ الدكاكينِ ، وهي الحوانِيتُ ، فارسيٌّ مُعَربٌ ^(٧) " . وقالَ في (د ك ك) : " الدكَانُ : الذي يُقْعَدُ عليه ، [...] وناسٌ يجعلُونَ النونَ أصليةً " .

وكذا العلامةُ الفيروزاباديُّ لم يُفَرِّقْ بينهما وقالَ في (د ك ن) : " الدكَانُ - كرمانُ - : الحانوتُ ، جمْعُه دَكَاكِينُ ، مُعَربٌ " . وقالَ في (د ك ك) : " والدكَانُ / - بالضمُّ - : بناءً يُسَطِّحُ أعلاهُ للمَقْعِدِ ^(٨) " . انتهى .

أقولُ : الدكَانُ على ما ذكرَه ابنُ دريدٍ ^(٩) في الجمهرةِ عربيٌّ وليسَ مُعَربٌ ،

(١) (أ) غير واضحة ، و (ف) : المتعين . والمشتبه من (غ) وتهذيب الأسماء واللغات .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١/٧٣ . وقد وافق المحدث ذكره في (ح ن ت) ابن سيده ٢٠٣/٣ ، أما الأزهربي فذكره في (ح ن و) . وذكره ابن منظور في (ح ن ت) و (ح ن و) و (ح ي ن) ، وهو فاعول من (ح ن ت) وفلعول من (ح ن و) و فعلوت من (ح ي ن) .

(٣) يعود الضمير على الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالى ، المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

(٤) لم أجده جمع بين الدكَان والحانوت في عبارة واحدة ، وما وجدته قوله في ٢٣٦/١ : " استأجر دَكَانًا " ، وفي ٢٣٨/١ : " استأجر الحانوت " ، وفي ٢٣٠/١ : " لترى الحانوت " .

(٥) في النسخ : أنكره ، والمشتبه من تهذيب الأسماء واللغات .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١/٧٤ .

(٧) قال إدري شير عن الدكَان ٦٥ " قبل فارسي مُعَرب والأرجح أنه يوثاني " . وفي الجمهرة ٢/٦٨٠ و المحمل ٣٣١ أنه عربي .

(٨) وافق الجوهرِي والمحدث في ذكرهما الدكَان في مادتي (د ك ك) و (د ك ن) كل من : صاحب العين ٥/٢٢٤ و ٥/٣٢١ ، وابن دريد ١/١١٤ و ٢/٦٨٠ ، والأزهربي ٩/٤٢٨ ، و ١٠/١٢٤ ، وابن سيده ٦/٤٠٣ و ٦/٤٧١ ، وابن فارس في المحمل ٣١٩ ، و ٣٣١ . وهو عندهم فُعلان من الدك ، وفُعال من الدكَان . وقال الفاسي : " فإذا كان مُعَربًا فالصوابُ أصالة النون إذ المُعَرب لا يُعرف له اشتغال ولا يدخله تصريف على الأصح " . التاج (د ك ن) .

(٩) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، توفى سنة ٣٢١ هـ .

وقال : " دَكَنْتُ [...] الشَّيْءَ أَدَكْنَهُ دَكْنَا^(١) وَدَكَنْتُهُ^(٢) : نَضَدْتُ بعْضَهُ عَلَى بعْضٍ [...] وَمِنْهُ [...] الدَّكَانُ ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ "^(٣) . وكذا ذكره ابن فارس في الجمل وقال : " دَكَنْتُ الْمَتَاعَ : نَضَدْتُهُ^(٤) ، وَمِنْهُ اشْتَقَاقُ الدَّكَانِ ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ "^(٥) .

﴿فصل السين﴾

٧١- ست : الفيروزابادي : " وَسْتٌ لِلمرأة ، أَيْ : يَاسِتَ جِهَاتِي ، أَوْ لَحْنٌ ، وَالصَّوابُ : سَيِّدَتِي " . انتهى .

أقول : لم يذهب إلى هذا التأويل أحدٌ من الأئمة سوى ابن الأنباري^(٦) ، فإنه جوزَ أنْ يُقال (ستي) بتأويل : يَاسِتَ جِهَاتِي^(٧) ، لكن الإمام الجواهري استبعدَ هذا التأويل على ما / نقلَهُ عنَ الإمام ابن الجوزي^(٨) ، حيث قال : " وَنَقُولُ^(٩) لِلمرأة : سَيِّدَتِي ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ : سَتٌّ ، قَالَ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(١٠) : إِنْ كَانَ مِنَ السُّوْدَادِ فَسَيِّدَتِي ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَدِّ فَسَيِّتِي^(١١) ، لَا أَعْرَفُ لِسْتِيَّ فِي الْلُّغَةِ^(١٢) مَعْنَىً . قَالَ شِيخُنَا أَبُو مُنْصُورِ الْجَوَاهِرِيِّ^(١٣) : وَقَدْ تَأَوَّلَ أَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ بِأَنْ^(١٤) قَالَ : يَرِيدُ^(١٥) يَاسِتَ جِهَاتِي ،

(١) (ف) : أَدَكَهُ دَكَانٌ .

(٢) هذه الكلمة زيادة ليست في الجمهرة ، وفي الجمهرة في موضعها (أيضاً) .

(٣) الجمهرة ٦٨٠/٢ .

(٤) عبارة الجمل : " إِذَا نَضَدَتْ بعْضَهُ فَوْقَ بعْضٍ " .

(٥) الجمل ٣٣١ .

(٦) محمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر الأنباري . توفي سنة ٣٢٨ هـ .

(٧) ينظر قوله في تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامة ٢٩ ، وتقويم اللسان ١٤٣ .

(٨) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، أبو الفرج . توفي سنة ٥٩٧ هـ .

(٩) في تقويم اللسان : تقول .

(١٠) محمد بن زياد ، أبو عبد الله . توفي سنة ٢٣١ هـ .

(١١) في النسخ : فسيتي - بناء مشددة - ، والمبثت من تقويم اللسان .

(١٢) عبارة تقويم اللسان بتقديم " في اللغة " على " لسيي " .

(١٣) زيادة من النسخ ليست في تقويم اللسان .

(١٤) ساقطة من (أ) و (ف) ، عبارة ابن الجوزي : فقال .

(١٥) في تقويم اللسان : يريدون .

وهو تأويلٌ بعيدٌ مخالفٌ للمراد^(١). انتهى .

واعتراض السيد^(٢) عيسى الصفوي^(٣) على الفيروزابادي^(٤) بأن قال : ينبغي أن لا يقىد قوله : ياسِتَ جِهاتِي بِالنَّدَاءِ ؛ لأنَّه قد لا يكون نداءً ، وبأنه يحتمل أنَّ الأصل : سِيدِتِي ، فحذفت^(٥) بعضُ حروفِ الكلمةِ ، ولَهُ نظائرٌ . انتهى .

وما ذكره من الحذف بعيدٌ ، ولعن^(٦) سُلْمٌ ورودٌ مثله فلا يقاسُ عليه لأنَّه في غايةِ /
الشذوذ ، ولله در^(٧) (الشاعر الطريفي) ^(٨) بهاء الدين زهير^(٩) في قوله^(٩) : (شعر)

[١٥] بِرُوحِي مَنْ أَسْمَيْهَا بِسْتِي فَتَطَرَّنِي النُّحَادُ بِعَيْنِ مَقْتِ
يَرَوْنَ بِأَنِّي قَدْ قُلْتُ لَحْنًا وَكَيْفَ وَإِنِّي لَزَهِيرٌ وَقْتِي
وَلَكِنْ غَادَةً مَلَكَتْ جِهاتِي فَلَا لَحْنٌ إِذَا مَا قُلْتُ سِتِّي^(١٠)

﴿فصل الشين﴾

٧٢- شت : الجوهري^(١) : " وحكى (أبو عمرو)^(١١) عن بعض العرب^(١٢) :

(١) تقويم اللسان ١٤٣ . وينظر تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٩ .

(٢) ساقطة من (أ) .

(٣) (أ) الصفدي ، و (غ) : الصفوري . والثبت من (ف) . وهو أبو الخير ، عيسى بن محمد بن عبيد الله المعروف بالصفوي . شافعي المذهب ، هندي الوطن . زار عدداً من بلاد العرب والروم ثم استوطن مصر . من كتبه : مختصر النهاية لابن الأثير ، وشرح الكافية لابن الحاجب ، وشرح الغرة في المتنق . توفي سنة ٩٥٣ هـ . ترجمته في : الشذرات ٢٩٧/٨ ، والأعلام ١٠٨/٥ .

(٤) (غ) : فحذف .

(٥) (أ) و (ف) : إن ، والثبت من (غ) .

(٦) ساقطة من (ف) .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٨) زهير بن محمد بن علي المهلي . شاعر من الكتاب . كان شعره رقيقاً يعجب العامة وتستلمحه الخاصة . اتصل بخدمة الملك الصالح أبوب قرقبه منه . له ديوان شعر . توفي سنة ٦٥٦ هـ . ترجمته في النجوم الظاهرة ٦٢/٧ ، والأعلام ٥٢/٣ .

(٩) (غ) : حيث يقول .

(١٠) الآيات في ديوانه ٥٦ . ووقع في حاشية (غ) ما نصه : " وقال المؤفق عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح : " وقولهم ستي يعني سيدتي مولد ، ولا يقال ست إلا في العدد " ، كذا ذكره السيوطي في كتابه المزهر : في الكتاب الحادي والعشرين " . المزهر ٣٠٦/١ ، وهو بلفظه ، وينظر ذيل الفصيح ١٤ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ) . وهو زيان بن عمار التميمي المازني البصري ، توفي سنة ١٥٤ هـ .

(١٢) في الصحاح : الأعراب

الحمد لله الذي جمعنا من شت . وشَّانَ مَا هُمَا ، وشَّانَ^(١) ما عَمْرُو وَأَخْوَهُ ، أي : بَعْدَ ما يَنْهَمَا . قال (الأصممي) : لا يقال : شَّانَ ما يَنْهَمَا^(٢) ، وقول الشاعر^(٣) :

(نظم) :

- ١/٣٩ [١٦] لشَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى / يَزِيدٌ سُلَيْمٌ وَالْأَغْرِيْبُ ابْنُ حَاتِمٍ^(٤)
ليَسْ بِحُجَّةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُولَدٌ ، وَالْحُجَّةُ قَوْلُ الْأَعْشَى^(٥) : (نظم)
- [١٧] شَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانٍ^(٦) أَخِي جَابِرٍ^(٧)
انتهى .

وقد حَوَّزَ العَالَمُ الفِيروزَابَادِيُّ أَنْ يَقَالَ (ما يَنْهَمَا) ، وَقَالَ : "شَّانَ
يَنْهَمَا" ...^(٨) ، وَمَا هُمَا ، وَمَا يَنْهَمَا ، وَمَا عَمْرُو وَأَخْوَهُ ، أي : بَعْدَ ما
يَنْهَمَا" .

(١) (ف) : شَّان ، تصحيف .

(٢) ما بين القوسين غير موجود في الصحاح المطبوع ، ولكنه منقول في التبيه (ش ت ت) عن الصحاح وينظر قول الأصممي في : إصلاح النطق ٢٨١ ، واللسان (ش ت ت) وشرح الكافية ٢/٧٤ ، والزهر ١/٣١٩ .

(٣) هو ربيعة بن ثابت الرقي ، أبو ثابت . شاعر غزل ، كان ضريراً ولقب بالغاروي . توفي سنة ١٩٨ هـ . ترجمته في : الأغاني ٢٥٤/٣ ، والخزانة ٥٥/٣ .

(٤) هذا البيت من قصيدة له مدح بها يزيد بن حاتم المهلي ، وهجا يزيد بن أَسِيد السلمي ، وهو في شعره ٩٧ ، والأغاني ١٦ ، ٢٥٤
والاقضاب ٣٨٩ ، وشرح الجوايلقي ٢١٣ ، وشرح المفصل ٤/٣٧ ، ٦٨ ، وشرح الكافية ٢/٧٤ ، ٤٥/٣ ، ودون نسبة في
إصلاح النطق ٢٨١ وال العسكريات ٩٤ ، والزهر ١/٣١٩ ، وشطره الأول - غير منسوب - في أدب الكاتب ٤٠٤ ، والشنور ٤٠٤ .
ووافق ابن قتيبة الأصممي في إنكار (شَّانَ ما يَنْهَمَا) في أدب الكاتب ٤٠٣ ، وأثبتت هذا الاستخدام أبو زيد التحوي كما في الأغاني
٥٥/١٦ ، وأبو عمرو بن العلاء كما في العسكريات ٩٤ ، وأجاز الاستشهاد بشعره ، وكفى بهما حجة . وقد تبعهما في ذلك من
النحاة : أبو علي الفارسي في العسكريات والرضي في شرح الكافية ٢/٧٤ ، وقال الرمخشري : "أباء الأصممي ولم يستبعده بعض
العلماء عن القيلص" . شرح المفصل ٤/٦٨ . كما أحجازه ابن بري وأورد عدداً من الشواهد على صحة الاستخدام . وأثبته ثعلب في
فصيحه ٧٩ .

(٥) ميمون بن قيس بن جندل ، أبو بصير ، صناعة العرب ، توفي سنة ٧ هـ .

(٦) في النسخ : حان ، تحرير .

(٧) الشاهد في ديوانه ٩٦ ، وإصلاح النطق ٢٨٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٣ ، والاقضاب ٣٨٨ ، وشرح الجوايلقي ٢١٣ ، وشرح الفصيح
للجمي ٢٢٦ ، وشرح المفصل ٤/٣٧ و ٦٨ ، والزهر ١/٣١٩ ، والخزانة ٣/٤٦ و ٥٦ . وورد دون نسبة في الشنور ٤٠٣ ، والمقرب
١/١٣٣ . ورواية المزهر : مأومي ، وتوم حيان ، وهو تصحيف كما يظهر . وأشار محقق الشنور إلى أنه كذلك في عامة نسخه .
وحيان وجابر هما ابنا عميرة من بني حنيفة ، وكان حيان نديعاً للأعشى . والكور : الرجل .

(٨) عبارة القاموس : "شَّانَ يَنْهَمَا ، وينصب" .

وقد جوز^[١] أيضاً العلامة الشيخ ابنُ بري قالَ : وما حكاهُ الجوهرىُّ عنِ الأصمعيِّ أَنَّهُ لَا يقالُ : شَتَانَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ الْفَصْحَاءِ مِنَ الْأَعْرَابِ^[٢] . انتهى .

ومنْ أَرَادَ زِيادةَ التَّحْقِيقِ ، فَلِيَطْلُبُ^[٣] مِنْ شِرْحِ الْكَافِيَّةِ^[٤] لِنَجْمِ الْأَئْمَةِ الشَّيْخِ الرَّضِيِّ .

﴿فصل الصاد﴾

٧٣- صمت / : الجوهرىُّ : " مَالَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ، فَالنَّاطِقُ : الإِبْلُ وَالْغَنَمُ^[٥] ، وَالصَّامِتُ : الْذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، أَيْ : لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ " .

واعترضَ عَلَيْهِ صاحِبُ الْمُختَصِّرِ بِأَنْ قَالَ : " هَذَا التَّفْسِيرُ أَخْصُّ مَمَّا فُسِّرَ^[٦] بِهِ فِي (نَطِقِ)^[٧] . وَقَالَ^[٨] هَنَاكَ : " وَقُولُهُمْ : مَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ، فَالنَّاطِقُ : الْحَيْوَانُ ، وَالصَّامِتُ : مَا سِوَاهُ"^[٩] . وَأَجَابَ عَنْهُ صاحِبُ الرَّامُوزِ بِأَنَّ [قَالَ] كَلَاهُمَا وَاحِدٌ بِلَا أَنْ تُخْصِيصَ الشَّيْءَ بِالذِّكْرِ - إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى سَبِيلِ الْحَصْرِ - لَا يُوجِبُ نَفِيَّ مَا عَدَاهُ ، وَتَقْدِيرُهُ : فَالنَّاطِقُ : الإِبْلُ وَالْغَنَمُ وَأَمْثَالُهُمَا ، وَالصَّامِتُ : الْذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْثَالُهُمَا ، بِقَرِينَةِ قُولِيهِ : " أَيْ : لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ"^[١٠] .

(١) تكميلة يلتم بمثلها الكلام.

(٢) في التبيه : العرب . وقول ابن بري في التبيه (ش ت ت).

(٣) في النسخ : فليطلب .

(٤) ينظر : شرح الكافية ٧٤/٢ .

(٥) في الصحاح جعل تفسير الناطق متائراً عن تفسير الصامت ، بخلاف ما في النسخ .

(٦) في مختار الصحاح : فسره .

(٧) مختار الصحاح للرازي (ص م ت) .

(٨) أي الجوهرى .

(٩) الصحاح (ن ط ق) . وينظر في تفسير هذا القول : إصلاح المنطق ٣٨٣ ، والأمثال للضي ١١٢ .

(١٠) الراموز ٤٢/١ . ولا مانع من تفسير الكلمة مرةً بالمعنى العام ومرةً بالمعنى الخاص ولكن صناعة المعجم تتطلب التزام طريقة واحدة في تفسير معاني الكلمات ، كما تتطلب الوضوح والتحديد .

﴿فصل الفاء﴾

٤٤- فخت : الجوهرى^(١) : "الفخت" : ضوء القمر ، قال أبو عبيدة : يقال : جلسنا في الفخت^(٢) . انتهى .

١/٤٠ وتبعة الفيروزابادى^(٣) / حيث قال : "الفخت ضوء القمر" . انتهى .

كذا ذكره الإمام ابن فارس^(٤) في المحمل ، وقال : "الفخت" : ضوء القمر أول ما ينثو^(٥) . انتهى . قال الشيخ ابن بري^(٦) : "ذكر الطوسي^(٧) أنه سمع الفراء والأخفاف يقولان : الفخت ظل القمر ، قال أبو الطيب اللغوي^(٨) : هذا هو الصحيح ، وذكر ابن^(٩) الجواليقى^(١٠) أن الفاختة^(١١) مشتقة من الفخت ، [...] وهو ظل القمر^(١٢) .

(١) الغريب المصنف ٣٤٥/١

(٢) (أ) و (ف) : الفارس ، والمثبت من (غ) وهو الصواب .

(٣) المحمل ٧١٤ .

(٤) (غ) : الطوسي ، تصحيف . وهو أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان التميمي ، عالم راوية للقبائل وأشعار الفحول ، أكثر أخنه من ابن الأعرابي . ولا مصنف له . ترجمته في : الفهرست ١٠٦ .

(٥) عبد الواحد بن علي ، أحد العلماء الميزين بعلمي اللغة والعربية ، وكان بينه وبين ابن خالويه منافسة . من تصانيفه : مراتب النحوين ، والإتباع ، والإبدال . توفي سنة ٣٥١ هـ . ترجمته في بغية الوعاة ١٢٠/٢ .

(٦) زيادة ليست في التبيه ، ولكنها في نقل اللسان عن ابن بري . اللسان (فخت) .

(٧) أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقى ، عالم باللغة والأدب ، متقن محقق ونسبة إلى عمل الجواليقى ويعها . من مؤلفاته : المغرب ، وتكلمة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، وشرح أدب الكاتب . ترجمته في : بغية الوعاة ٣٠٨/٢ ، وإنباه الرواية ٣٣٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ .

(٨) الفاختة : حمام مطوقة ، في طبعها الأئس بالناس وتعيش في الدور ، حسنة الصوت ، والعرب تصفها بالكذب لأن معنى صوتها عندهم : هذا آوان الرطب ، تقول ذلك والنخل لم يطلع . ينظر : حياة الحيوان ٢/١٩٦ ، ومعجم الحيوان ٨٧ .

(٩) (أ) : مشتق .

(١٠) (أ) و (ف) : بسقوط الواو ، وعبارة التبيه "الفخت الذي هو ..." .

(١١) التبيه (فخت) ، وقول الجواليقى في تكلمة إصلاح ماتغلط فيه العامة ٤٧ .

وذهب إلى أن الفخت ضوء القمر : أبو عبيدة عن الكسائي كما نقله الأزهري في التهذيب ٣٠٧/٧ ، وابن دريد في الجمهرة ٣٨٩/١ ، وابن فارس في المحمل ٤١٧ ، وابن سعيد في الحكم ٩٤/٥ ، والفارابي في ديوان الأدب ٩٨/١ . وحده ابن دريد وابن سعيد بأنه ضوء القمر أول ما ينثو قال ابن دريد : "ومنه اشتقاق الفاختة للونها" . لأن ضوء القمر في أوله يكون ضعيفاً حافتاً ، وكذلك الفاختة ليست بيضاء . ويقابل ذلك نقل ابن سعيد عن أبي العباس أنه ظل القمر ، وصوبه بعضهم "لأن الفاختة بلون الظل أشبه منها بلون الضوء" .

فصل الميم

٧٥- [مأت] " مؤتة^(١) - بالضمّ - ^(٢) : موضع بشارف^(٣) الشام قُتِلَ به^(٤) جعفرُ بن أبي طالب^(٥) " - رضيَ اللهُ عنْهُ - ، كذا ذَكَرَهُ الفيروزاباديُّ في (مأت) . والجوهريُّ ذَكَرَهُ في (م وت)^(٦) .

قال الإمام الميداني في مجمع الأمثال: "يوم مؤتة بالهمز، وهي من أرض الشام، قُتِلَ فيها ^(٦) جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه" ^(٨) - . (انتهى كلامه) ^(٩)
 (وقال صاحب المراسد ^(١٠): "مؤتة بالضم، ثم واء مهموزة ساكنة وتاء فوقها نقطتان وبعضُهم لا يهمزه: قرية [...] في حدود الشام [...] فيها ^(١١) قبر جعفر ابن أبي طالب" ^(١٢). انتهى كلامه. ومن هذا النقل علمت أن ذكر الجوهرى مؤتة في
 مادة (م و ت) لا يخلو ^(١٣) عن وجہ .) ^(١٤)

(١) قرية من قرى البلقاء في حدود الشام . وقيل إنها على اثني عشر ميلاً من أذرح . وإليها تنسب المشرفة من السيف ، وفيها كانت الغزوة المشهورة ، ينظر : معجم البلدان ٥/٢١٩ . ومراصد الاطلاع ٣/١٣٢٠ .

(٢) ساقطة من (غ).

(٣) (ف) : المشارق ، تصحيف .

(٤) في القاموس . . . فيه

(٥) هو جعف الطيار أئمه الإمام علي بن أبي طالب . استشهد يوم مئذنة سنة ٨ هـ .

(٦) ذكرها صاحب العين في (م و ت) ١٤١/٨ ، والأزهرى في (م ا ت) المعتل ٣٤٤/٤ وقيدها بالهمز ، وكذلك فعل ابن منظور وقال ياقوت عن مؤنة : " وبعضهم لا يهمزه " . معجم البلدان ٢١٩/٥ .

(٧) في مجمع الأمثال : بها .

(٨) جمع الأمثال ٤٤٤ / ٢ .

(٩) مابين القوسين زباده من (ف).

(١٠) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنفي ، عالم في الفقه والأصول والجدل والحساب والفرائض والتاريخ والحديث واللغة ، حدث كثيراً ودرس ببغداد وتوفي سنة ٧٣٩ هـ . من تصنيفه : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاء ، واللامع المغيث في علم المواريث ، وتحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل . ترجمته في : الشترات ١٢١/٦ ، والبدر الطالع ٤٠٤/١ ، وهدية العارفون ٦٣١/١ .

(١١) في المراصد : بها .

١٢) من اصدارات الاطلاع ٣/١٣٣٠

(١٢) (ف) : لابغ ، وهو اختصار للمشت .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (ف) ليست (أ)، لا (غ).

باب الشاء /

﴿فصل الشاء (١)﴾

٧٦- ثُلَّثٌ : الجوهريُّ : " والثُّلُّثُ - بالكسرِ - مِنْ قُولِهِمْ : هُوَ يُسْقِي نَخْلَهُ الثُّلَّثَ ، لَا يُسْتَعْمِلُ [. . .] إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَلِيْسَ فِي الْوَرْدِ ثُلَّثٌ " .

الفirozabadiُّ : " وفي قولِ الجوهريِّ : ولا يستعملُ (٢) الثُّلُّثُ (٣) بالكسرِ إِلَّا فِي الْأَوَّلِ (٤) نَظِيرٍ (٥) " . انتهى .

قالَ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَلَبُ (٦) فِي الْفَصِيحَ : وَمِنْ أَطْمَاءِ (٧) الْإِبْلِ : الْعِشْرُ وَالْتِسْعُ - بالكسرِ - إِلَى الثُّلَّثِ (٨) . وَقَالَ شَارِحُ الْإِمَامِ الْمَرْزُوقِيُّ (٩) : إِنْ أَرَادَ أَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يُقَالَ ثُلَّثٌ - بالكسرِ - فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَيَبْعُدُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ فِي الْاسْتِعْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ مَنْ وَرَدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَأْخِرَ يَوْمًا ، ثُمَّ وَرَدَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ يُقَالُ لَهُ غَيْبٌ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ ثُلَّثٌ ، كَمَا يُقَالُ : حُمَّى الْغَيْبِ وَلَا يُقَالُ : حُمَّى الثُّلَّثِ ، كَمَا يُقَالُ : حُمَّى الرِّبْعِ ،

(١) ساقطة من (غ) .

(٢) في القاموس : تستعمل .

(٣) زيادة من (غ) و (ف) ليست في (أ) ولا القاموس .

(٤) عبارة (غ) : " في هذا الموضع نظر " .

(٥) في القاموس قيل هنا : " سقى نخله الثُّلُّثُ - بالكسرِ - أَيْ بَعْدِ النَّافِي ، وَثُلَّتِ النَّافِي أَيْضًا وَلَدَهَا الثَّالِثُ ، وَفِي قُولِ الْجَوَهْرِيِّ " فيتضطلع أن اعتراض المجد سببه أن عبارة الجوهري تقتضي تخطئة استخدام ثُلَّت النافِي لولدتها الثالث ، لأنَّ منع استخدام الثُّلُّث لا في سقِي النَّخْل . ولكن المصنف جعل تحقيقه منصباً على إثبات صحة قولِ الجوهري أنه " ليس في الورد ثُلُّث " معتقداً أنَّ هذا هو سبب اعتراض المجد . والحقيقة أنَّ عبارة الجوهري غير دقيقة فقد جاءت على سبيل الحصر الذي يؤدي إلى حصر استخدام (الثُّلُّث) في سقِي النَّخْل فقط . ولكن سياق كلامه يحتمل أن يكون مراده المقابلة بين سقِي النَّخْل التي يستعمل فيها (الثُّلُّث) وبين ورد الإبل الذي لا يقال فيه (ثُلُّث) . فإنْ أراد الحصر فهو مردود بقولهم : ثُلَّتِ النَّافِي لَوْلَدَهَا الثَّالِثُ كَمَا فِي الْلِسَانِ (ثَلَّث) ، وإنْ أراد المقابلة فكلامه صحيح . وفي اللسان أن ثعلباً أطْرَدَ الثُّلُّثَ فِي وَلَدِ كُلِّ أَنْثَى .

(٦) (أ) و (ف) : الثعلب .

(٧) أطماء : جمع مفردته : ظِمْءٌ وهو : مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ وَالْوَرْدَيْنِ . اللِسَانُ (ظِمْأٌ) .

(٨) الفصيح ٦٦ بتصرف .

(٩) أَبُو عَلِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيُّ . كَانَ غَايَةً فِي الذَّكَاءِ وَحَسْنِ التَّصْنِيفِ وَإِقَامَةِ الْحُجَّجِ ، وَتَوَلَّ تَعْلِيمَ أَبْنَائِهِ بْنِ بَوِيهِ بَأْصْبَاهَانَ تَوْفَى سَنَةُ ٤٢١ هـ . مِنْ مَصْنَفَاتِهِ : الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ، وَشَرْحُ الْفَصِيحِ . تُرْجِمَتْ فِي مُعْجمِ الْأَدْبَارِ ٣٤٥ ، وَبِغَيْةِ الْوِعَادَةِ ٣٦٥/١ ، وَابْنَاهُ الرَّوَادَةَ ١٠٦/١ .

فاعلمه^(١) . انتهى .

أقول^٢ : هذا الذي نقلناه عن الإمام المرزوقي^٣ يؤيد قول الجوهري^٤ ، ويُبطل كلامَ مَنْ /
١/٤١ يُخالفه^(٥) .

﴿فصل الحاء﴾

٧٧- حَدَثَ : الجوهريُّ : "الْحَدِيثُ : الْخَبْرُ ، يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ^(٦) ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَحَادِيثَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ^(٧)" . انتهى .

وقال صاحبُ الكشافِ في سورة يوسف (- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ^(٨) وَالسَّلَامُ -)^(٩)
أَحَادِيثُ : "اَسْمُ جَمِيعِ الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ بِجَمِيعِ الْأَحْدُوْثِ"^(١٠) . انتهى .

أقول^{١١} : هذا مُضَادٌ لِمَا ذُكِرَ فِي الْمُفَصَّلِ ؛ لَأَنَّهُ جَعَلَ (أَحَادِيثَ) فِيهِ جَمِيعًا
مَيْنَيَاً عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمِلِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : أَرَاهِطَ^(١٢) ، وَأَبَاطِيلَ ، وَأَحَادِيثَ^(١٣)
وَهُوَ الْحَدِيثُ .

(١) عبارة المرزوقي في شرح الفصيح ١٣٤ : "يقال له أَغْبٌ ، وَوَرَدَ الْمَاءُ غَبٌ" ، وكذلك في ورود الحمى يقال : هو يُحَمُّ الغب ، ولا يقال يُحَمُّ الثالث ، كما يقال يُحَمُّ الرابع ، فاعلمه . وتصرف فيها المؤلف تصرفاً مخلاً .

(٢) (ف) : خالقه . ويجاب عليه بأن المقصود عن الإمام المرزوقي بثبات منع استخدام الثالث في الورد ، ولكنه لا يثبت منع استخدامه في ولد الناقة الثالث ، وهو ماقصده المجد .

(٣) شرح المفصل ٧٣/٥ ، واللسان والتاج (ح دث) .

(٤) لأن قياس الحديث وهو فعل أن يجمع في القلة على أفعاله ، وفي الكثرة على : فعل ، وفعلان ومحض أفعاله ، وفعلان . ينظر الكتاب ٦٠٤/٣ ، وشرح الشافية ١٣١/٢ . وقياس الأحاديث أن يكون مفرداتها أحدوة ، وإلى ذلك ذهب الفراء كما في الصحاح والتبيه والتاج (ح دث) ، والارتفاع ٢١٥/١ ، وشرح المفصل ٧٣/٥ . وتبعد السهيلي كما في الارتفاع ٢١٥/١ في القول بأن أحدوة معنى حديث ، ورد ذلك جمهور النحاة لأن الأحدوحة عندهم ليست بمعنى الحديث . ينظر : التبيه (ح دث) ، وشرح الكافية ٢/١٧٩ ، والارتفاع ٢١٥/١ ، وشرح المفصل ٧٣/٥ .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) مابين القوسين ساقطة من (أ) .

(٧) الكشاف ٣٠٣/٢ ، ويرد رأيه هنا أن اسم الجمع لا يكون على صيغة من صيغ الجمع .

(٨) (أ) و (ف) : أراهِط ، والمثبت من (غ) والمفصل .

(٩) المفصل ١٩٦ . قوله هنا هو ما ذهب إليه الجمهور . ينظر : الكتاب ٦١٦/٣ ، والتبيه (ح دث) ، وشرح الكافية ١٧٨/٢ ، والارتفاع ٢١٥/١ ، وشرح المفصل ٧٣/٥ .

﴿فصل الصاد﴾

٧٨- ضغث : الجوهرى : "الضَّاغِثُ" : الذي ^(١) يختبئ في الخَمْرِ ^(٢)" .
الفiroزابادي : "والضَّاغِثُ" ^(٣) : للمختبئ في الخَمْرِ ^(٤) إنما هو بالباء الموحدة ،
وغلط الجوهرى ^(٤)" .

(١) في النسخ : التي ، والمثبت من الصاحح .

(٢) (أ) : الخمر ، تصحيف . والخَمْرُ : ما واراك من الشجر والجبال ونحوها . اللسان (خ م ر) .

(٣) في القاموس : "الضاغب" ، والمثبت من النسخ والتاج وهو أنساب للسيان .

(٤) رافق المخد في أنه بالباء الموحدة : الأزهري ١٨/٨ ، وابن سيده ٥٦٣ ، وابن فارس في المحمل ٢٤٦/٥ ، والصاغاني في التكملة (ض غ ب) و (ض غ ث) . وذكره المخد في (ض غ ب) ولم يقتصر على ذكره في (ض غ ث) . وذكره ابن منظور في المادتين ، في حين اقتصر الجوهرى على ذكره في (ض غ ث) .

باب الجيم

﴿فصل الحاء﴾

٧٩- حوج : الجوهرى : " الحاجة معرفة ، والجمع : حاج ، و حاجات ، و حوج ، / حوايج على غير قياس ، كأنهم جمعوا حائجة ^(١) . وكان الأصمعي ينكره ^(٢) ويقول : هو مولد . وإنما أنكره لخروجه عن القياس " . انتهى .

لأنَّ ما كان على مثال الحاجة ، مثل : غارة ^(٣) وحارة ^(٤) ، لا يجتمع على : غواير ^(٥) ، ولا حواير ^(٦) ، فجزم بذلك على أنها ^(٧) مولدة غيرُ فصيحة . على أنه قد حكى الرياشي ^(٨) والحسكتاني ^(٩) ، عن عبد الرحمن ^(١٠) ، عن الأصمعي أنَّه رجع عن هذا القول ^(١١) ؛ إذ كان موجوداً في كلام سيد المرسلين صلَّى اللهُ عليه

(١) يرى التحاة أن حوايج جمع حاجة على غير قياس كما في اللمع ٢٥٥ ، والارتفاع ٢٠٨/١ ، والمعنى ١٠٦/٦ أو جمع واحد لم ينطق به وهو حاجة كما في التبيه (ح و ج) ، وأثبت حاجة جماعة من اللغويين منهم . أبو عمرو بن العلاء كما في اللسان والتاج (ح و ج) ، وصاحب العين ٢٩٣/٢ ، وابن دريد ٤٤٣/١ و ١٠٣٧/٢ ، وابن الأباري في أضداده ٢٠ ، والخطابي في غريب الحديث ٢٥٣/١ . وابن سيده في الحكم ٣٥٤/٣ .

(٢) وتبعه في ذلك المبرد في الكامل ١٦٥/١ ، والحريري في الدرة ٧٠ .

(٣) (ف) غازة - تصحيف .

(٤) (أ) و (غ) : حارة ، و (ف) حازة ، كلامها تصحيف والثابت من اللسان والتاج (ح و ج) .

(٥) (غ) : غواير ، و (ف) : غواير .

(٦) (أ) و (غ) : جواير . و (ف) جواير ، والثابت من اللسان والتاج (ح و ج) .

(٧) (ف) : لأها ، ولا تستقيم بها العبارة .

(٨) في النسخ واللسان (ح و ج) : الراشى . وفي المخصوص ٢٢٢/١٢ ، والتنبيهات ١٢٣ : الرياشي ، وهو الصواب لأنَّه من روى عن الأصمعي . وهو عيسى بن الفرج بن علي الرياشي البصري ، أبو الفضل . لغوي راوية عام ب أيام العرب قبل أيام فتنة الزنج سنة ٢٥٧ هـ . من كتبه : المخليل ، والإبل ، وما اختلفت آراءه من كلام العرب . ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢٨/١٢ ، والوفيات ٢٤٦/١ ، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٥ .

(٩) أبو حاتم ، سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، كان إماماً في غريب القرآن واللغة والشعر والعرض . توفي سنة ٢٥٥ هـ . من مؤلفاته : إعراب القرآن ، وكتاب الإدغام ، وكتاب ما تلحن فيه العامة . ترجمته في : معجم الأدباء ٢٦٣/١١ ، ووفيات الأعيان ٤٣٠/٢ ، وبغية الوعاة ٦٠٦/١ .

(١٠) عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن أخي الأصمعي . كان ثقة فيما يرويه عن عمِّه وعن غيره من العلماء ، وصنف كتاب (معانى الشعر) . ترجمته في إنباه الرواة ١٦١/٢ ، وبغية الوعاة ٨٢/٢ .

(١١) ذكر ذلك ابن سيده في المخصوص ٢٢٢/١٢ ، وعلي بن حمزة في التنبيهات ١٢٣ . وقد حكى (حوايج) : أبو عمرو بن العلاء كما في المخصوص ٢٢٢/١٢ والتنبيهات ١٢٣ واللسان والتاج (ح و ج) ، وحكاها أيضاً صاحب العين ٣/٥٩ و ٤/٧٣ ، وابن السكك في لفاظه ٥٦٦ ، وابن دريد ٤٤٣/١ و ١٠٣٧/٢ و ١٣٣٢/٣ ، والأزهري ١٣٤/٥ و ١٣٥/٤ ، وابن سيده ٣٥٤/٣ .

وعلى ^(١) آله وصحبِه أجمعين بقوله : " اطلبوا الحوائج إلى ^(٢) حسان الوجوه " ^(٣) ، ووردة أيضاً في كلام الفصحاء ^(٤) .

وكأنَّ الحريري ^(٥) لم يمرَّ به إلا القولُ الأولُ المحتكُمُ عنِ الأصمعيِّ دونَ الثاني ^(٦) ، فذكره في درة الغواصِ ^(٧) .

أ-٨٠ [ح ي ج] : " حاجَ يحيىُّ ، كحاجَ يحويجُ وأحِيجاتِ ^(٨) الأرضُ ، وأحاجَتْ : / أنتَتِ الحاجَ ^(٩) ، أيِّ : الشوكَ ، وتصغيرهُ : حَيْيجَ ^(١٠) ، فهوَ يائِيُّ . " كذا قالَه الفيروزاباديُّ .

والجوهريُّ ذكره في مادة (ح و ج) ، وقالَ : " الحاجُ : ضربٌ من الشوكِ " ^(١١) .

﴿فصل الذال﴾

أ-٨١ [ذ ح ج] ^(١٢) " ذَحَجَهُ كَمَنَعَهُ : سَحَجَهُ ^(١٣) [...] ، ومَذْحَجُ كَمَجْلِسٍ :

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) (غ) : " من " موضع " إلى " .

(٣) حاشية ابن بري على درة الغواص ١١/ب ، والتبيه (ح و ج) وفيه أحاديث أخرى .

(٤) ينظر : التبيه (ح و ج) وحاشية ابن بري على الدرة ١٢/أ .

(٥) أبو محمد ، القاسم بن علي الحريري ، توفي سنة ٥١٦ هـ .

(٦) اللسان (ح و ج) - بتصرف يسير - نقلًا عن ابن بري ، ولم أجده في التبيه (ح و ج) ولا في حاشيته على الدرة بلطفه .

(٧) درة الغواص ٧٠ .

(٨) مما جاء بالتصحيح على الأصل ، وبالاعلال على القياس . وينظر الحكم ٣١٨/٣ ، والتكميلة (ح ي ج) .

(٩) الحاج ضرب من الشوك وقيل هو شجر وقيل هو ضرب من الحمض ، وهو مما تدور حضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهبًا بعيدًا ويتدارى بطيخه ، ولا ورق له ولا لثة وإنما هو شوك كله ويسمى العاقول . ينظر : الحكم ٣١٨/٣ ، وعمدة الطيب ٢٢٨/١ .

(١٠) عن الكسائي . ينظر : التهذيب ١٣٤/٥ ، والتكميلة (ح ي ج) .

(١١) وافق المحدث ذكر الحاج في (ح ي ج) : ابن سيده ٣١٨/٣ ، والصالحاني وابن منظور . ووافق الجوهرى ذكره في (ح و ج) : صاحب العين ٣/٢٥٩ ، وابن دريد ٤٤٣/١ ، وابن فارس ٢٥٥ . وذكره المحدث في (ح و ج) أيضًا دون تبيه .

(١٢) ينظر ما سيأتي في (م ذ ح ج) . ٨٨ .

(١٣) (أ) بمحه ، و (ف) : مججه . والسحيح : أن يصيب الشيء الشيءَ فيسحره أي يقشر منه شيئاً قليلاً . اللسان (س ح ج) .

أَكْمَةُ وَلَدَتْ مَا لِكَا وَطَيْنَا^(١) أُمُّهُمَا^(٢) عَنْهَا فَسُمُوا مَذْحِجاً^(٣) ، وَذِكْرُ الْجُوهرِيِّ إِيَّاهُ فِي
الْمِيمِ غَلَطٌ^(٤) ، وَإِنْ أَحَالَهُ عَلَى سِبِّوِيهِ^(٥) . كَذَا ذَكَرَهُ الْفِيروزَابَادِيُّ .

﴿فصل الزاي﴾

٨٢- [ز ج ج] "الزُّجُّ - بالضمّ - : طَرَفُ الْمِرْفَقِ ، والْحَدِيدَةُ الَّتِي^(٦) فِي أَسْفَلِ الرُّمْحِ ، [...] وَالزُّجَاجُ مَعْرُوفٌ وَيُثْلَثُ^(٧) ، وَالزَّجَاجُ : عَامِلُهُ ، وَالزُّجَاجِيُّ : بائِعُهُ . [...] وَبِالْفَتْحِ مُشَدَّدًا : (الشِّيْخُ الْإِمَامُ)^(٨) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ^(٩) الزُّجَاجِيُّ^(١٠) ، صَاحِبُ "الْجُمَلِ"^(١١) ، نُسِّبَ إِلَى شِيْخِهِ^(١٢) أَبِي إِسْحَاقَ^(٩) الزُّجَاجَ^(١٣) . كَذَا قَالَهُ الْفِيروزَابَادِيُّ .

٨٣- [ز ر ج] "زَرَجَهُ بِالرُّمْحِ : زَجَّهُ ، / وَالزَّرْجُ فِي [بعضٍ]^(١٤) [: جَلَبَةُ^(١٥)

(١) هما ولداً أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، من القحطانية . ينظر : التهذيب ٤/١٣٠ ، ومعجم البلدان ٥/٨٩ ، والتاج (ذ ح ج) .

(٢) (أ) و (ف) : أنها ، والمثبت من (غ) والقاموس . وأمهما دلة بنت ذي منشجان الحميري . اللسان (ذ ح ج) .

(٣) وبن معجم البلدان ٥/٨٩ : " وقد ذهب قوم إلى أن طيئاً ليست من مذحج ، وأن مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط " . وينظر : الكامل للميرد ١/٢٧٦ ، والاشتقاق ٣٩٧ ، ومعجم قبائل العرب ٣/١٠٦٢ ، والتاج (ذ ح ج) . وقيل سمي مذحجاً لأن أمهما آذحت عليهما - أي أقامت - بعد موت أبيهما فلم تتروج . ينظر : الحكم ٣/٤٦ . والتهذيب ٤/١٣٠ ومعجم البلدان ٥/٨٩ ، والتكلمة واللسان والتاج (ذ ح ج) .

(٤) وافق المحد فذكره في الذال - على القول بزيادة الميم - : صاحب العين ٣/٧٣ ، وابن دريد في الاشتراق ٣٩٧ ، والأزهرى ٤/١٣٠ ، وابن سيده ٣/٤٦ ، والصالحاني وابن منظور ، وذكره في (م ذ ح ج) أيضاً .

(٥) قال الجوهري : " قال سبويه : والميم من نفس الكلمة " . وبالرجوع إلى الكتاب لا يجد سبويه يقول ذلك . وقال ابن منظور (ذ ح ج) . " ووُجِدَتْ فِي حَاشِيَةِ النَّسْخَةِ مَا صُورَتْهُ : هَذَا غَلَطٌ مِّنْهُ عَلَى سِبِّوِيهِ ، إِنَّهَا هُوَ مَأْجُوجٌ ، جَعَلَ مِيمَهَا أَصْلًا كَمَهْدَدٍ ، لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مَأْجُوجًا وَمَهْدَدًا كَمَفْرُّ ، وَفِي الْكَلَامِ فَعَلَّلَ كَجَعْفَرَ وَلَيْسَ فِيهِ فَعْلٌ ؛ فَمَنْ تَرَجَّعَ مَقْعِلٌ لَيْسَ إِلَّا " . وينظر الكتاب ٤/٣٠٩ .

(٦) زيادة في النسخ ليست في القاموس .

(٧) (أ) و (ف) : مثلث ، والمثبت من (غ) والقاموس . وينظر : إصلاح المنطق ٦/١ ، وأدب الكاتب ٥٧٢ ، وإكمال الإعلام ١/١٢ .

(٨) ما بين القومين زيادة من (غ) ليست في (أ) ولا (ف) ولا القاموس .

(٩) (أ) و (ف) : الحق ، تحريف .

(١٠) توفي سنة ٣٣٧ هـ .

(١١) (ف) : المحمل ، تحريف .

(١٢) في النسخ : شيخنا .

(١٣) في النسخ : الزجاجي ، وهو خطأ . والزجاج هو إبراهيم بن السري ، توفي سنة ٣١١ هـ .

(١٤) أي في بعض اللغات .

(١٥) (غ) : حلبة .

الخييل وأصواتها ، والزَّرْجُونُ^(١) - كَفَرَبُوسٍ - : شَجَرُ العِنْبَرِ أو^(٢) قَضْبَانُهَا ، والخمر^(٣) ، وماء^(٤) المطر الصافي المستنقع في الصخرة ، وذَكَرَةُ الجوهرى في النون [و] وَهِمْ ، أَلَا ترى
[...] قول الراجز :

[١٨] هل تَعْرِفُ الدَّارَ لَأُمِّ الْخَرَاجِ منها فَظَلْتَ^(٥) الْيَوْمَ كَالْمَرَاجِ^(٦)

أي : كَالشَّوَانِ^(٧) . انتهى .

والجوهري^(٨) (- رحمة الله -)^(٩) ذكره في فصل الزَّايِ ، في باب النون ، في مادة زَرْجَن^(١٠) . والفيروزابادي^(١١) بعد ما ذكره هنا ذكره هناك أيضاً غير مُنبئ عليه^(١٢) . والإمام ابن فارسي ذكره في مادة (زَرْجَن)^(١٣) .

٤٨- زَمَجٌ^(١٤) : الجوهرى^(١٥) : " الزُّمَجُ^(١٦) مثل^(١٧) الْخُرَدُ : اسْمُ طِيرٍ^(١٨)

(١) فارسي معرب ، مركب من (زَرْ) أي ذهب ، ومن (كون) أي لون . ينظر : المغرب للحوالقى ١٦٥ ، وأدب الكاتب ٤٩٥ ، وشفاء الغليل ١٣٨ ، والألفاظ الفارسية المغربية ٧٧ ، والمحتب ٨٠/١ ، والنصف ١٤٨/١ . وفي الحكم ٤٠٤/٧ أنه عربي صحيح .

(٢) في النسخ : " و " في موضع " أو " ، والمثبت من القاموس .

(٣) في القاموس : الخمرة .

(٤) مكنا في النسخ ونسخة أخرى من القاموس كما في حاشيته ، وهي في منته : " والمطر الصان " .

(٥) (ف) : فظلت .

(٦) الشاهدون نسبة في المحتب ٨٠/٩٧ ، والخصائص ١٤٨/٣٥٩ ، والنصف ٤٠٥/٧ ، والحكم ٤٠٥/١ ، والتكميلة (زَرْجَن) واللسان (زَرْجَن) . وبين أبو علي الفارسي وتلميذه ابن جنى أن القياس كان يقتضي : " كالمرجون " لأن نون زرجون عندهما أصلية ، ولكنه قال مزرج لأن الكلمة أعمجية والعرب إذا اشتقت من الأعمجي خلعت فيه . وليس قول الراجز دليلاً على زيادة النون . والمرجج : أي الذي شرب الزرجون . اللسان (زَرْجَن) .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٨) وافق الجوهرى في أن نون (زَرْجَن) أصلية : ابن دريد في الجمهرة ١٢٤٠/٣ ، وأبو علي الفارسي وابن جنى في المحتب ٨٠/١ ، والنصف ١٤٧/١ ، والخصائص ٣٥٩/١ ، وابن فارس في الجمل ٤٥١ ، وأبن سيده في الحكم ٤٠٤/٧ ، وابن منظور . ووافق المحدث ذكره في الثلاسي والرياعي معاً : صاحب العين ٦٦٣ و٢٠٢/٦ ، والأزهري ١٠٦/٦٠٦ و١١/٢٤٥ . وافق الصاغاني على ذكره في (زَرْجَن) .

(٩) قال في (زَرْجَن) : " الزرجون - حرفة - : الخمر ، والكرم أو قضبانها وصين أحمر " إلخ .

(١٠) المحمل ٤٥١ .

(١١) (ف) : زَمَج ، الزَّمَح . والزمج : طائر يصاد به ، أصفر العينين قصير الجناحين طويل السافين ، حرته غالبة ، يُعدُّ من الجوائح ، يقبل التعليم لكن يطع ، ويوصف بالغدر وقلة الوفاء . ينظر : حياة الحيوان للدميري ٨/٢ ، معجم الحيوان ١١٨ .

(١٢) في الصحاح : مثال .

(١٣) في الصحاح : طائر .

يقال له بالفارسية : ده^(١) برادران^٠

الفیروزابادی^٢ : زمج "کدمل"^(٣) : طائر^٠ ، فارسیته^٠ : دو برادران^٠ / لأنه إذا عجز عن صیده أعانه أخوه ، وَهُمْ الجوهري^٠ في (ده)^(٤).

﴿فصل السين﴾

٨٥ - سجح : الفیروزابادی^٥ : "ویوم سجح^(٦) : لاحر^٠ ولاقر^(٧) . [...][...]

حدیث ابن عباس^٠ (رضی الله عنہما) -^(٨) في صفة الجنة : "وهوأها^(٩) السجح^(١٠) ، وغلط الجوهري^٠ في قوله : "الجنة سجح^(١١) .

﴿فصل الشين﴾

٨٦ - شج^٠ : الجوهري^٠ : "وبنو شج بن حرم^(١٢) من قضاة^٠ ، (وبنو شج ابن^(١٣) فزاره من ذياباً)" .

الفیروزابادی^٠ : وبني شجى بن حرم^(١٤) من قضاة^٠ ،)^(١٥) ، وَهُمْ

(١) (ف) : دنا ، تحریف .

(٢) (ف) : کرمـل ، تحریف .

(٣) (ف) : دن ، تحریف . وقد واقع المد : الأزهري في نقل اللسان عنه في (زمـج) أما مانی التهذیب فيبدو أنه محرف وهو (دبراذ) ٦٢٩/٦ ، والصاغاني (زمـج) ولكنه فيه ياعجام الدال الثانية (دو برادران) ، والدameri ٨/٢ . ويؤيد المد أن معنی (دو) اثنان ، ومعنی (ده) عشرة : ينظر: الناج (زمـج) ، وقواعد اللغة الفارسية ١٣٨ ، والمرجع في قواعد اللغة الفارسية ١٠٩ .

(٤) (أ) : سجح ، تحریف .

(٥) (أ) : مرد ، تحریف تداخلت فيه الكلمة "قر" مع الواو بعدها .

(٦) (أ) (ف) : فيه ، والمشتبه من (غ) والقاموس .

(٧) مابین القوسین زيادة من النسخ ليست في القاموس .

(٨) (غ) : هواتها ، خطأ خوري ولعله نسقة على (صفة) .

(٩) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٤٧٢/٢ ، والفاتق ١٩٤/٢ ، والنهاية ٣٤٣/٢ .

(١٠) في غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٦١ ، والبارع ١١٣ ، والنهاية ٣٤٣/٢ : "ظل الجنة سجح" ولعله مأورد الجوهري مختصرًا ، وعليه فلا وهم .

(١١) في النسخ : حرم ، تصحیف .

(١٢) (ف) : من .

(١٣) (أ) : حرم ، و (ف) حرم ، كلامـما تصحیف .

(١٤) مابین القوسین ساقط من (غ) .

الجوهري^(١) ، وأمّا بنو شمّخ^(٢) بن فَزَارَةَ ، فبالخاء المعجمة وسكون الميم ، وغليطَ الجوهرى^(٤) " . انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ العلامة^(٥) ابن بُرّي^(٦) وقال : " المعروف عند أهل النسب بنو شمّخ^(٦) بن فَزَارَةَ - بالخاء المعجمة ، ساكنة الميم - " ^(٧) .

﴿فصل الضاد﴾ ^(٨)

٨٧- [ض رب ج] : " الضَّرْبِجِيُّ^(٩) مِنَ الدِّرَاهِمِ : الزَّائِفُ " . كذا قاله الفيروزابادي^(٩) .

وقال في المراسد : " ضربجة^(١٠) : موضع " . انتهى . وسيجيء في فصل الجيم من باب الواو والياء في مادة (ج ي ا)^(١١) ما يتعلّق بهذا البحث من الصحاح ، وكن على بصيرة ولا تغفل .

﴿فصل العين﴾

٨٨- [ع ل ه ج] العَلَهَجَةُ : / الفيروزابادي^(١) : " والعَلَهَجُ : شَجَرٌ ، [...]

(١) وافق الحمد : ابن دريد في الاشتقاد ٣٩٤ ، رابن حزم في الجمهرة ٤٠٣ ، رابن فارس في المحمل ٥١١ ، والصاغاني رابن منظور (ش م ج) . وهم بنو شعبي بن حزم بن عمرو بن الغوث بن طيب ، بطن من القحطانية .

(٢) (أ) سمج ، و (غ) و (ف) : شمج ، وكلاهما تحريف .

(٣) (ف) : من ، تحريف .

(٤) وافق الحمد : ابن دريد في الاشتقاد ٢٨١ ، رابن حزم في الجمهرة ٢٥٥ ، رابن بري والصاغاني رابن منظور (ش م ج) ، والصاغاني رابن منظور (ش م خ) . وسيأتي هذا المبحث ١١٠ (ش م خ) . وهم بنو شمّخ بن فَزَارَةَ بن ذِيَّانٍ من بني مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) (أ) و (ف) : شمج .

(٧) التسيّه (ش م ج) .

(٨) هذا الفصل كاملاً من (ف) وليس في (أ) ولا (غ) .

(٩) (ف) : ضربجي - دون (آل) التعريف - وأثبتها من القاموس ليصبح الإخبار عنها بالمعرفة .

(١٠) كذا في (ف) ، والذي في المراسد ٨٦٨/٢ ، ومعجم البلدان ٤٥٦/٣ " ضربحة " بالياء المشاة التحتية والخاء المهملة . ولم أحد ما أثبته الناسخ هنا ولعله تصحيف منه .

(١١) سيأتي ص ٤٢١ .

وَحُكْمُ الْجَوَهْرِيِّ بِزِيادَةِ هَائِهِ غَلَطٌ^(١) .

﴿فصل الفاء﴾

٨٩- [ف ح ج] الفَحْجَ - كَمْنَعَ - : تَكْبِيرَ ، وَفِي مَشِيهِ تَدَانِي
صَدُورُ قَدَمِيهِ وَتَبَاعِدَ عَقِبَاهُ كَفَحْجَ^(٢) . ثُمَّ كَلَامُهُ . وَقَالَ فِي مَادَةِ (ف ح ج ل)^(٤) :
"الفَحْجَلُ" - كَجَعْفَرٍ - : ذَكْرَهُ^(٥) النَّحَّا وَفَسْرُوهُ^(٦) بِالْأَفْحَجَ ، وَعَنْدِي أَنَّهُ وَهُمْ
وَإِنَّمَا^(٧) الْأَفْحَجَ [هُوَ : الْفَنْجَلُ]^(٨) . ثُمَّ كَلَامُهُ .

٩٠- فَلْجٌ : الفَيْرُوزِيَّابَادِيُّ : "الْفَلْجُ" : الظَّفَرُ^(٩) وَالْفَوْزُ [...] ، وَبِالتَّحْرِيكِ
[...] : النَّهَرُ الصَّغِيرُ ، وَغَلَطُ الْجَوَهْرِيِّ فِي تَسْكِينِ لَامِهِ" . انتهى .

وَقَدْ سَبَقَهُ فِي ذَلِكَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَقَالَ : الْفَلْجُ ، بَفْتَحِ الْلَّامِ^(١٠) .
انتهى .

(١) اختصار المصنف عبارة المجد يوحى بأن الجوهرى حكم بزيادة الماء في العلهمج وليس كذلك إذ التعقب في المعلهمج لا العلهمج وعبارة الجوهرى : " والمعلهمج : المجنين ، بزيادة الماء " (ع ل ج) وقد وافق المجد في القول بأصلية الماء : صاحب العين ٢٧٧/٢ ، الأزهرى ٢٦٥/٣ ، وابن فارس ٦٧٦ ، وابن سيده ٢٧٨/٢ ، والصاغانى وابن منظور (ع ل ه ج) . ووافق الجوهرى في القول بزيادتها : أبو حيان في الارتفاع ١٠٧/١ ، وابن القطاع في تصريفه كما في التاج (ع ل ه ج) .

(٢) هذه المادة كاملة زيادة من (ف) ليست في (أ) ولا (غ) .

(٣) (ف) : وتفحج ، تحريف والمثبت من القاموس (ف ح ج) .

(٤) (ف) : (ب ح ج ل) ، تحريف والمثبت هو الصواب .

(٥) (ف) : ذكروه .

(٦) (ف) : ولم يفسروه ، والمثبت من القاموس وهو الصواب . ينظر في تفسيره : سر الصناعة ٣٢٢/١ ، والحكم ٦٥/٣ ، وشرح الشافية ٢/٣٨٢ ، والممتع ١/٢١٥ ، واللسان (ف ح ج) ..

(٧) (ف) بزيادة " هو " بعد " إنما " وهي تقصد عبارة القاموس ..

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من القاموس لتصح العبارة ، والتقل عنده فيه تحريف كبير أعطى للكلام معنى آخر غير المعنى المراد . وقد ذكر الفنجل بمعنى الأفحج في : التهذيب ١١/٢٥٦ ، والحكم ٧/٣٠١ و ٤١٣ ، والصحاح والتكميلة واللسان (ف ج ل) .

(٩) (غ) : الطفر ، تصحيف .

(١٠) التنبيه (ف ل ج) .

وقال القاضي الفاضلُ ابنُ حَلْكَانَ في ترجمةِ يزيديَّ بن سلمة^(١) من حرفِ الياءِ : "الفَلَجُ" - بفتحِ الفاءِ واللام^(٢) ، وفي آخرِها الجيمُ - : وأظنهَا من قُرَى اليمامة^(٣) ، ثمَّ إني^(٤) وجدتُ في كتابِ أبي بكرٍ^(٥) الحازمي^(٦) الذي صنَفَهُ^(٧) في أسماءِ الموارضِ أنَّ فَلَجَ - بفتحِ الفاءِ واللامِ و[آخرُهُ] الجيمُ -^(٨) : قريةٌ عظيمةٌ لبني جعدة^(٩) بها منبر^(١٠) يقالُ لها : فَلَجُ الأَفْلَاجِ مِنْ نَاحِيَةِ اليمامة^(١١) . وقالَ غَيْرُهُ : فَلَجُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَجَرَ^(١٢) التي هيَ / قصبةُ البحرينِ ستةُ أَيَّامٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَةَ (- شَرَفَهَا اللَّهُ -)^(١٣) (تسعةُ أَيَّامٍ)^(١٤) . وذَكَرَ أبو إسحاق^(١٥) الزجاجُ في كتابِ معاني القرآنِ الكريمِ في سورةِ الفرقانِ أَنَّ "الرَّسَّ" : قريةٌ بِالْيَمَامَةِ يَقَالُ لَهَا فَلَجُ^(١٦) ، فَتَكُونُ [هيَ] هَذِهِ القريةَ عَلَى مَا قَالَ .

(١) يزيد بن سلمة بن سمرة ، ابن الطفري . نسبته إلى أمه من بني طسر ، وفي اسم أبيه خلاف . شاعر مطبوع من شعراً بني أمية . قتل يوم الفرج سنة ١٢٦ هـ . ترجمته في : الوفيات ٦/٣٦٧ ، وسمط اللاتي ١٠٣ ، والشعر والشعراء ٤٢٧ .

(٢) (غ) : لام .

(٣) من مدن نجد وقاعدتها حَجَرٌ ، بينها وبين البحرين عشرة أيام ، كان اسمُها جَوْا ثم سميت باسم يمامه التي يضرب المثل بعد نظرها . فتحها المسلمون سنة ١٢ هـ بعد قتل مسيلمة . معجم البلدان ٤٤٢/٥ .

(٤) زيادة من النسخ ليست في وقيات الأعيان .

(٥) (غ) : كتاب أبيكر ، تحرير .

(٦) (أ) و (ف) : المارني ، تحرير . والمشتبه من (غ) والوفيات . وهو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان المعروف بالحازمي ، من رجال الحديث . توفي سنة ٥٨٤ هـ . من مؤلفاته : ما اتفق لفظه وافتقر مسماه في الأماكن والبلدان المشتبه في الخط وهو المذكور هنا ، والفيصل في مشتبه النسبة ، والاعتبار في بيان الناسخ والنسوخ من الآثار . ترجمته في وقيات الأعيان ٤/٢٩٤ .

(٧) (غ) : صنعته .

(٨) في الوفيات : حيم .

(٩) هم بنو جعدة بن كعب بن ربيعة ، بطن من عامر بن صعصعة ، من العدنانية . كانوا يقطنون مقاطعة فَلَجُ بِالْيَمَامَةِ . معجم قبائل العرب ١/١٩٤ .

(١٠) في النسخ : مسيم ، والمشتبه من الوفيات .

(١١) وفي معجم البلدان ٤/٢٧١ : "فَلَجُ ... مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ... وفَلَجُ مدينة قيس بن عيلان بن مصر ... وبها منبر ووالٌ ، قال [أبو عيدة] ويقال لها فَلَجُ الأَفْلَاجِ" . وفي الحكم ٣٠٣/٧ "الفَلَجُ" : أرض لبني جعدة وغيرهم من قيس نجد .

(١٢) معجم البلدان ٥/٣٩٣ .

(١٣) ما بين القوسين زيادة من النسخ ليست في الوفيات .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(١٥) (أ) و (ف) : الحق ، تحرير .

(١٦) عبارة الزجاج : "ويروى أن الرس قرية باليمامه يقال لها ملْح ، ويروى أن الرس ديار لطاففة من ثورد" . معانيه ٤/٦٨ والمشتبه "فلج" هو الصواب ويؤيدوه وررده في معجم البلدان ٣/٤٣ .

وأما الذي [...] في قولِ الشاعر^(١) : (شعر)

[١٩] وإنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٢)

فإنَّه بفتح الفاء وسكون اللام ، وهو وادٍ بين البصرة وبين حِمَى ضَرِيَّةً^(٣) ، وضَرِيَّةً^(٤) : قرية بالقرب من مكة^(٥) - شرفها الله تعالى - . انتهى كلام ابن خلَّكان ، وهذا النقل يؤيد كلام الجوهرى^(٦) .

﴿ فصل الميم ﴾

٩١- مذحج^(٧) : الفيروزابادى^(٨) : "مَذْحَجٌ كَمَجْلِسٍ فِي (ذَحْ جَ) وَرَهِمَ الجوهري^(٩) في ذِكْرِه هنا ، وإن نَسْبَةُ إِلَى سَيِّبوِيه ."

٩٢- مزج : الفيروزابادى^(١٠) : "المَزْجُ : الْخَلْطُ وَالتَّحْرِيشُ ، وبالكسر : اللَّوْزُ

(١) هو الأشهب بن رميلة - وقيل زميلة - النهشلي . وهو من نسب من الشعراء إلى أمه . وأبوه ثور بن أبي حارثة . وهو شاعر محضزم ، ولكنه لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم . وكان يهاجي الفرزدق . توفي بعد سنة ٨٦ هـ . ترجمته في : طبقات الجمحي ٥٨٥/٢ ، والخزانة ٥٠٩/٢ ، والعين ٤٨٢/١ .

(٢) الشاهد في الكتاب ١٨٧/١ ، والبيان والتبيين ٤٥٥/٤ ، والمحتب ١٨٥/٦ ، والنصف ١٦٧/١ ، وأمالي ابن الشجري ٢٣٧/٢ ، وشرح ابن عيُش ٣١٥٤/٢ و ١٥٥ ، والخزانة ٥٠٧/٢ ، والعين ٤٨٢/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطى ٢٥١٧/٢ ، والتصريح ١٣١/١ ، والهمع ١٦٨/٤ و ٣٨٠/٤ ، والمغني ٢٥٦ و ٧١٧ . ويروى : "إن الألى حانت" .

(٣) زيادة ليست في الوفيات .

(٤) (ف) : ضربة . وينظر معجم البلدان ٤/٢٧٢ . وفيه أقوال أخرى في تعريف فلنج . وضربة : قرية عامرة في طريق مكة من البصرة من نجد ، وقيل قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي إلى مكة أقرب . ينظر معجم البلدان ٣/٤٥٧ .

(٥) في الوفيات : على القرب .

(٦) في (ف) هنا حاشية نصها : "وصاحب المراسد لم يذكر في فلنج كون اللام ساكنًا قبل ذكره بالفتح ابن بري كما ذكره الفيروزابادي ."
والعبارة فيها ضعف أو نقص . والذي في المراسد ٣/٤١٤ فلنج - بفتح اللام - ، وفلنج - بسكونها - وتناول كل واحدة منهما بالتعريف ولعل كاتب الحاشية اكتفى بأول ما كتبه المؤلف ولم يقرأ (فلنج) بسكون اللام بعد ذلك . وادعاء المصنف أن النقل عن ابن خلَّكان يؤيد كلام الجوهرى غير صحيح ، ذلك أن كلام الجوهرى لا علاقة له بأسماء المواقع التي نقلها سواء كانت بفتح اللام أو بسكونها فما حاذ المجد على الجوهرى هو قوله "الفلنج : نهر صغير" . ووافق المجد فضيبل اللام بالفتح - بمعنى النهر أو الماء الجارى من العين ونحوه - : صاحب العين ٦/١٢٧ ، والأزهرى ١١/٨٦ ، وابن سيده ٧/٣٠٣ ، وابن بري والصاغنى (ف ل ج) . وتجدر الإشارة إلى أن الجوهرى قال بعد ذلك بأسطر : "والفلنج - بالتحريك - : لغة في الفلنج ، وهو نهر صغير" . وهذا ينفي عنه الغلط الذى ادعاه المجد لثبوت اللغتين عنده .

(٧) (أ) : مذحج ، و (ف) : مزح ، تصحيح ، تحرير وتأثيث من (غ) . وينظر ما سبق في (ذَحْ جَ) . ٨١

(٨) (غ) : (زَحْ جَ) ، تحرير .

المرؤَّ كالمزِيجُ ، والعسلُ ، وغَلْطُ الجوهريُّ في فتحِه^(١) ، أو هُيَ لغية^(٢) .

﴿فصل النون﴾

٩٣ - نجح : الجوهريُّ : "تنجحَ لحمهُ ، أي : كثُرَ واسترخى" .

الفيلوز اباديُّ : "وتنجحَ : تحرّكٌ وتحيرٌ^(٣) ، وقولُ الجوهريُّ : "استرخى" غلطٌ ، وإنما هو [...] بِيَاعِينَ^(٤) .

٩٤ - [ن ع ج] نعج : الجوهريُّ : "منعجٌ - بالفتح - : موضعٌ" .

الفيلوز اباديُّ : "منعجٌ^(٥) كِمْجَلِسٍ : موضعٌ ، وَهُمَ الجوهريُّ في فتحِه^(٦) . انتهى .

وقال الصفديُّ : المحفوظُ فيهِ : منعجٌ بـ كسر العين^(٧) .

(١) رافق الجوهري ففتح العين : صاحب العين ٧٢/٦ ، والأزهري ١٠/٦٢٩ ، وابن فارس ٨٣٠ (م ز ج) - رعنده ثلاثة بضبط القلم - ، وصاحب ديوان الأدب ١٠٠/١ . ووافق الجندى كسر الجيم : ابن سيده ٢١٦/٧ ، وابن دريد ٤٧٢/١ وقال : "الأدري ماصحته ، لغة يهانية" . وكلامها بضبط القلم ، وأبو سعيد السكري نقلًا عن ابن أبي طرفة والأصمعي كما في شرح أشعار المهللين ٩٦/١ ، والصالقاني (م ز ج) . وذكره ابن منظور بالفتح والكسر (م ز ج) .

(٢) (ف) : لغة .

(٣) (ف) : تحر ، تحريف .

(٤) رافق الجوهري ابن فارس في المحمل ٨٤٢ . ووافق الجند الصاغاني (ن ج ج) ، وأبو سهل المتروى كما في المزهر ٣٩١/٢ . ولم يذكر الأزهري في التهذيب ٣٠٥/١٠ ، ولا ابن سيده في الحكم ١٥٩/٧ معنى استرخاء اللحم في تنجح كما لم يذكره في تبعنج في التهذيب ١٥١/٥ ولا الحكم ١٦٤/٧ ، ولكنهما ذكرتا فيه معنى السمنة وكثرة اللحم . والجوهري نفسه ذكر في (ب ج ج) قول ابن السكikt : "إذا كان الرجل سمينا ثم اضطراب لحمه قيل : رجل بمجاج" . رينظر : إصلاح المنطق ٤٠٩ .

(٥) واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ، ويدفع في بطنه فلنج . ينظر معجم البلدان ٢١٢/٥ .

(٦) ضبط بـ كسر العين في : العين ١/٢٢٢ ، والجمهرة ١/٤٨٥ ، والتهذيب ٣٨٢/١ ، والحكم ٢٠٢/١ . والتكميلة (ن ع ج) ، وهامش الصحاح بخط أبي زكريا كما في الثاج (ن ع ج) . وضبط بفتح العين في ديوان الأدب ٢٨١/١ ، واللسان (ن ع ج) . وقال ياقوت : "وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ، وبحيثه مكسورا شاذ على أن بعضهم قد رواه بالفتح ، المشهور الكسر" . ٢١٢/٥ . ومعلوم أن أسماء الأعلام لا تخضع لقاعدة .

(٧) نفوذ السهم ٢٣٥ .

﴿فصل الواو﴾

٩٥- (وجج : الجوهري^(١)) : " وجج : بلد الطائف^(٢) ، وفي الحديث : " آخر وطأة وطأها الله بوج^(٣) ، ي يريد غزارة الطائف ".

الفiro زابادي^(٤) : وجج : اسم واد بالطائف ، لا بلد به ، وغلط الجوهري^(٤) ، وهو / ما بين جبلي^(٥) المُحَرِّق^(٦) والأصيحررين^(٧) ومنه : " آخر وطأة وطأها الله بوج " ، يريد غزوة حنين^(٨) لا الطائف ، وغلط الجوهري^(٩) ، وحنين واد قبل وج ، وأما

(١) ما بين القرسين ساقط من (غ) .

(٢) هذه عبارة (أ) و (ف) والصحاح المطبوع ريكدها قول القرافي في حاشيته ١٧/١ " وفي نسخة معتمدة من الصحاح : وجج بلد الطائف ، بالإضافة " . أما عبارة (غ) و العبارة المنسولة عن الجوهري في القاموس والتكميلة فهي : " بلد بالطائف " ، ريكد الصاغاني هذه الصياغة بقوله : " فيه غلطان : أحدهما : أن وجأ هي الطائف نفسها لا بلد بالطائف " التكميلة (وجج) ، وفي التبيه (وجج) ما يقوى نقل المجد والصاغاني : " وذكر في فصل (وجج) يبا شاهدا على وج لمرضع بالطائف " . وسواء كانت وج - عند الجوهري - بلدًا بالطائف أو هي الطائف نفسها فاعترض المجد قاتم . أما اعتراض الصاغاني فيسقط في الحالة الثانية .

(٣) ينظر : الفائق ١٨٥/١ ، وغريب ابن قتيبة ٤٠٧/١ ، والنهاية ٥/٢٠٠ ، وجمع الزوائد للهيثمي ٥٤/١٠ ، وكنز العمال ٤٤٥١٨ والرواية فيه : " وطأها رب العالمين " .

(٤) وافق المجد على أن وجأ اسم واد بالطائف : أبو سهل الحرري كما في الناج (وجج) وصاحب المذهب وغيره من الفقهاء كما ذكر النوري في تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١٩٨/٢ . ووافق الجوهري على أن وجأ الطائف نفسها - وهي عبارته في (أ) و (ف) والصحاح المطبوع - الصاغاني (وجج) والأزمرى ١١/٢٣٧ ، والزمشري في الفائق ١٨٦/١ ، وابن قتيبة في غريب الحديث ١٤٠٩/١ ، والميدانى ٤٣٩/٢ وياقوت في معجم البلدان ٥/١٠ ، و٥/٣٦١ ، والقلقشندى ٤/٢٥٨ نقلًا عن الروض المعطار . ووافق الجوهري على أن وجأ بلد بالطائف - وهو المنسول عنه في (غ) والتكميلة والقاموس - ابن بري في التبيه (وجج) ، وابن الأثير في النهاية ٥/١٥٤ ، فذكرها أنها موضع بالطائف .

(٥) في النسخ : جبل .

(٦) جبل المحرق : جبل أسمر في صدر المثناة جنوب الطائف بينها وبين الوهط . معجم معالم الحجاز ٢٨/٨ .

(٧) المثبت من (أ) و (غ) ونسخة أخرى من القاموس ، وفي متنه : الأحيددين ، وفي (ف) الأصيحررين . والأصيحران : جبلان متقاريان بطرف الطائف من الشرق ، يمر سيل وادي وج بينهما وقد شلهمَا اليوم عمران مدينة الطائف . معجم معالم الحجاز ٦٥/١٠ .

(٨) واد قريب من مكة ، وقيل قبل الطائف ، وقيل مجنب ذي الحجاز . معجم البلدان ٢/٣١٣ .

(٩) وافق الجوهري : سفيان بن عيينة كما في جمع الزوائد ١٠/٥٤ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٠٩ ، والأزهري ١١/٢٣٧ ، وابن قتيبة ١/٤٠٩ ، وابن الأثير ٥/٢٠٠ . ووافق المجد : الصاغاني (وجج) ، والزمشري في الفائق ١٨٦/١ .

غزوة الطائف فلم يكن فيها قتال^(١) . "انتهى" .

وقال الإمام النووي - قلس سيره - : "وح الطائف : المنهي عن صلبه^(٢) [...] هو بفتح الواو وتشديد الجيم ، قال^(٣) في المذهب : هو وادٍ بالطائف^(٤) وكذا قال غيره من أصحابنا الفقهاء ، وأما أهل اللغة فيقولون^(٥) هو بلد الطائف ، وربما اشتبه هذا بوح^(٦) بالحاء المهملة - ناحية بعمان^(٧) ، ذكرة الحازمي في الأماكن ، وقال الحازمي : وح^(٨) : اسم لخصون الطائف ، وقيل لواحد^(٩) منها^(١٠) . انتهى كلامه قلس سيره .
 (وفي مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع : "الطائف بعد الألف همزة مكسورة ثم فاء كانت تسمى قديماً وجأ^(١١)" . انتهى كلامه . قال الإمام السهيلي^(١٢) في الروض الأنف : "وح هي أرض الطائف وهي التي جاء فيها الحديث : [...] آخر وطأة وطئها رب بوج" ومعناه^(١٣) آخر غزوة وقعة كانت بأرض العرب

(١) قال الريدي : "قد يقال إنه لا يشترط في الغزو القتال" . الناج (وح) ولكن يرد عليه رعلى من وافق الجوهري أن غزوة الطائف لم تكن الأخيرة بل تلتها غزوة تبوك ، أما من وافق الجند فلم يعتد بغزوتي الطائف وتبوك لأنهما لم يكن فيما قتال ، فجعل غزوة حنين هي الأخيرة . وغريب قول ابن الأثير : "وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال" . (النهاية ٥/٢٠٠) ، فكيف اعتد بغزوة الطائف ولم يعتد بغزوة تبوك وكلاهما لم يكن فيما قتال

(٢) يزيد الحديث : "صيد وح وغضاه حرام محروم" . ينظر النهاية ٥/١٥٤ .

(٣) القائل هو إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، اشتهر بقوة الحجة في الجدل والمناظرة ، وكان منفي الأمة في عصره . بنيت له المدرسة النظامية فأدارها ودرس بها . توفي سنة ٤٧٦هـ . من تصانيفه : المذهب في الفقه ، والبصرة في أصول الشافعية ، وطبقات الفقهاء . ترجمته في : طبقات السبكي ٨٨/٣ ، والشذرات ٣٤٩/٣ .

(٤) في تهذيب الأسماء واللغات : في الطائف . والمثبت هو عبارة النسخ وعبارة المذهب ٢/٧٥٢ .

(٥) (أ) و(ف) : يقولون ، والمثبت من (غ) وتهذيب الأسماء واللغات ، وهو الصحيح .

(٦) بالفتح ثم التشديد . معجم البلدان ٥/٣٦٣ .

(٧) (ف) : وح - بالحاء المهملة - تصحيف .

(٨) (أ) و(ف) : لواحة ، والمثبت من (غ) وتهذيب الأسماء واللغات وهو الصواب لأن الحصن مذكور .

(٩) ينظر : النهاية ٥/١٥٥ .

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات : القسم الثاني ٢/١٩٨ .

(١١) (ف) : وح ، خطأ نحوبي .

(١٢) عبد الرحمن بن عبد الله الشعبي السهيلي . نبغ في علوم اللغة والسير فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلب راكمه . أصبح بالعمى وعمره سبعة عشر عاما . من مؤلفاته : الروض الأنف ، ونتائج الفكر ، والإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين . توفي سنة ٥٨١هـ . ترجمته في : إحياء الرؤا ٢/١٦٢ ، والأعلام ٣/٣٢٣ .

(١٤) في المراصد : معناها .

بوج^{*}؛ لأنها آخر غزوته صلى الله عليه وسلم إلى العرب [...] و [...] قيل في وج^{*} هي الطائف نفسها، وقيل: هو اسم لواكه بها، ويشهد لهذا القول قول أمية بن الأسكنر^(١):

[٢٠] إِذَا يَسْكُنُ الْحَمَّامُ بَيْطَنْ وَجْهٌ عَلَى بَيْضَاتِهِ بَكَيَا كَلَابَا^(١)

[...] وقد ألفيتُ في نسخة الشيخ^(٣) وجأً بتخفيفِ الجيمِ ، والصوابُ تشديدها ، وسميتُ وجأً فيما ذكروا بوجَّ بنِ عبدِ الحيِّ من العمالقة^(٤) ، ويقال : وجَّ واجْ بالهمز ، قالَهُ يعقوبُ في كتابِ الإبدال .^(٥) ")

وبهذا التفصيل يظهر أنَّ ما ذكره الجوهرىُ / إنما كان على لسانِ أهلِ اللغةِ ، لا على ما ذكره الفقهاءُ ، ومنْ قالَ في الجوابِ - نُصرةً للجوهرىُ - (وهو الشیخُ بدرُ الدينِ القرافىُ المصرىُ)^(٦) : "البلد يُطلَقُ على كُلّ قطعةٍ منَ الأرضِ عاصمةً أوْ غيرَ عاصمةً"^(٧) ، فهو^(٩) تكُلُّفٌ باردٌ ، وتصْلُفٌ^(١٠) شاردٌ . وقال الإمامُ الميدانيُّ : و " يوم وج" - وهو الطائفُ - : كانَ بينَ ثقيفٍ وخالدٍ بنَ هوذة^(١١) . " ^(١٢)

فصل الماء

^{١٣} - [هـ جـ جـ] هـجـهـجـ : الجـهـريـ : " وـقـولـهـمـ " : هـجـهـجـ : زـجـرـ لـلـغـنـمـ ،

(١) أمية بن حرثان بن الأسكندر . شاعر مخضرم ، كان من سادات قومه وفرسانهم . عاش طويلاً حتى حرف ، ومات في خلافة عمر رضي الله عنه حوالي سنة ٢٠ هـ . ترجمته في : الإصابة ٦٤/١ ، والمخزنة ٥٥٥/٢ .

(٢) البيت في طبقات فحول الشعراء للجمحي ١٩١١ ، والأغاني ٢١ ، والمعزون ٦٨ ، وذيل أمالي القالى ١٠٨ .
ورواية الجمحى : إذا هفت حمامه بطن وجْ على يضافتها ذكرًا كلابا ، ورواية القالى (بطن واد) و (دعوا كلابا) وكلاب هنا ابنه .

(٣) جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري . صاحب السيرة المعروفة بسيرة ابن هشام . توفي سنة ٢١٣ هـ .

(٤) يتضمن صيغ الأعشى ٢٥٨، والروض المعطار ٦٠٨

(٥) القلب والإبدال ٥٨ ، وقول السهيلي في الروض الأنف ٤ / ٢٠٠ .

(٦) مراصد الإطلاع ٢/٨٧٧ . وما بين القوسين زيادة من (ف)

(٧) ما بين القوسين من (غ) ووقع في حاشيتي (أ) و (ف)

(٨) حاشيته على القاموس ١٧/أ، وينظر اللسان (ب ل د).

(٩) ساقطة من (أ) و (ف).

(١٠) الصَّلْفُ : الغلو في الظُّرُفِ

(١٠) الصلف : الغلو في الطرف والزيادة على المقدار مع تكير اللسان (ص ل ف) . وتصلف : تکلف الصلف . القاموس (ص ل ف) .

(١١) (أ) و (غ) : هودة ، و (ف) : هردة ، والثابت من جمجمة الأمثال .

(١٢) بجمع الأمثال ٤٣٩/٢ .

١٣) ساقطة من (غ).

مبنيٌ على الفتح".

الفيروزاباديُّ : "هَجْهَجٌ - بالسكون - زَحْرٌ للغَمِّ^(١) ، وَغَلَطَ الجوهريُّ في بنائه على الفتح^(٢) ، وإنما حَرَكَهُ الشاعر^(٣) ضرورةً".

(١) (ف) : الغم.

(٢) سبق الصاغاني المجد في تخطئة الجوهري في التكملة (هـ ج ج) ، ولم أحد من ينصُّ على بنائه على الفتح كما هو قول الجوهري ، إنما القول بالبناء على السكون فهو الأصل ، والمروري في كتب النحو هَجْ دون تكرار ، قال الرضي : "وقد تكسر الجيم متونة" ، وحكوا هجا أيضاً . وروي في المعاجم مكررة وقال الأزهري : "إإن شئت فلتتها مرة واحدة" . ينظر : شرح ابن عيمش ٤/٨٤ ، وشرح الكافية ٢/٨٢ ، وحاشية الصبان ٣/٢٠٩ ، والتهذيب ٥/٣٤٤ ، والمحكم ٤/٦٢ ، والتسهيل ٢١٣ .

(٣) المراد قول عبيد بن الحصين الراعي :

ولكنما أجدى وأمتع جده بفرقٍ يخشيه بهجهج ناعقه

ينظر اللسان (هـ ج ج) .

باب الحاء

﴿فصل الحاء﴾

٩٧- [ح ن ح] "جِنْحٌ" ^(١) - بالكسر - : زَجْرٌ لِلْغَنَمِ".

٩٨- [ح ي ح] "حَاجِيَتُ" ^(٢) [...] مُثُلٌ به في كتب التصريف ولم يفسّر ^(٣) ،
وقال الأخفشُ : لا نظير له سوى عَاعِيَتُ ^(٤) ، وهَاهِيَتُ ^(٥) ". كما قال ^(٦)
الفهروزاباديُّ .

١٤٦ وقال الشيخ ابن يعيش ^(٧) في شرح التصريف ^(٨) الملوكيُّ لابن جنني : الياء في حاجيتُ /
أصل ^(٩) ، ووزنه فَعَلَتُ ^(١٠) ، والأصل : حَيَّيَتُ ، وإنما قُبِّلت الياء الأولى ألفاً لفتحها قبلها ،
كما قالوا ياجلُ في يَسِّجلُ ، ولا يجوز أن تكون ^(١١) الألف منقلبةً عن الواو عند
 أصحابنا ^(١٢) ، ولو كانت كذلك لجائت على الأصل ، نحو : قَوَقَيَتُ ، فلما لم تأت ^(١٣)
كذلك دلَّ على أنها ^(١٤) من الياء ^(١٥) .

(١) كنا في القاموس والتاج ، ووردت بالياء (حيج) في نسخة آخرى من القاموس و(أ) ، و(ف) وفي (غ) حجع ، وكله تصحيف .
وعلى هذا أوردتها المؤلف متصلة بالمادة التالية على اعتبارهما مادة واحدة هي (ح ي ح) ، وفصلت بينهما لأنهما مادتان لا واحدة .

(٢) حاجيت بالمعزى حيجاءً ومحاجاةً : صحيحة . وهو فعل مشتق من اسم الصوت : (حاء) أو (حا) مقصورة . وهو زجر لغنم والمعز .
اللسان (ح ١) .

(٣) بل فُسُر فيها ومن ذلك : المصنف ٣/٧٧ ، وسر الصناعة ١/٢٣٤ ، وشرح الكافية ٢/٨٢ ، وأوضاع المسالك ٤/٩٠ .

(٤) عاعيَت بالضأن عاعيَة وعيَاءً : قلت لها : عا . اللسان (ع ١) .

(٥) هاهيَت بالإبل إذا دعوتها . وهو فعل مشتق من اسم الصوت : (هاء) أو (ها) مقصورة . اللسان (ه ١) .

(٦) (غ) و (ف) : قاله .

(٧) يعيش بن علي بن يعيش ، أبو البقاء . توفي سنة ٥٦٤ هـ .

(٨) (أ) و (ف) : تصريف ، والمبثت من (غ) .

(٩) (غ) : أصلية .

(١٠) يدل هذا الوزن على خطأ المجد في إيراده حاجيت في مادة (ح ي ح) لأنه رباعي والياء الثانية أصلية أيضاً . ينظر : الكتاب
٤/٣١ ، والمصنف ٢/١٧٠ ، وشرح الكافية ٢/٨٢ ، والممتع ١/٢٨٧ ، وشرح التصريح ٢٠١/٢ ، وحاشية الصبان ٤/٢٥٧ .

(١١) في النسخ : يكون ، ولا تناسب قوله بعد ذلك : (منقلبة) بالثانين .

(١٢) احترر بذلك من مخالفة المازني . ينظر : المصنف ٢/١٧٠ ، والتسهيل ٢٩٣ ، وحاشية الشيخ يس على شرح التصريح ٢٠١/٢ .

(١٣) في النسخ : يأت ، وتأت (تأت) لمناسبة ما قبلها وما بعدها .

(١٤) (غ) و (ف) : أنهم .

(١٥) شرح الملوكي ١٢٥ بتصرف . وينظر ما سيأتي صفحة ٢٦٥ (ع ١٤) .

﴿فصل الراء﴾

٩٩- ربح : الفيروزابادي^(١) : "والرَّبَاحُ" ^(١) : جنس من الكافور ، وقول الجوهري^(٢) : الرَّبَاحُ ^(٢) : دُوَيْيَةٌ يُحَلِّبُ ^(٣) منها الكافور ، خلف ، وأصلح في بعض النسخ ، وكعب (بلد) بدل (دوية) ^(٤) ، وكلاهما غلط ؛ لأنَّ الكافور ^(٥) صمع شجر يكون داخل الخشب ويتخشن ^(٦) فيه إذا حُرِّكَ كُونِشَرٌ وَيُسْتَخْرَجُ ^(٧) . انتهى .

٤٦/ ب وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري وقال : وقول الجوهري^(٨) : "والرَّبَاحُ" ^(٧) / أيضاً دُوَيْيَة كالستور ^(٩) ، يُحَلِّبُ ^(٣) منها ^(٩) الكافور [...] هكذا وقع في أصلي ، وكذا هو في ^(١١) أصل الجوهري [...] بخطه ، وهو وهم ؛ لأنَّ الكافور لا يُحَلِّبُ ^(٣) (من دابة) ^(١٢) ، وإنما هو صمع شجر بالهند ، ورباح : موضع هناك يُنسب إليه الكافور ، فيقال : كافور رباجي . وأمَّا الدُّوَيْيَةُ التي تشبه الستور ^(٨) التي ذكر أنها يُحَلِّبُ منها ^(١٣) الكافور فاسمها الزبادة ^(١٤) ،

(١) أحود أنواع الكافور وأرقه وأبقاء ، وسيرباحيا لأن أول من وقع عليه ملك اسمه رباح ، فنسب إليه . ينظر : الجامع لمفردات الأدوية ٤٣/٤ ، وعمدة الطيب ١/٣٩٤ ، ونهاية الأرب ١١/٢٩٤ . في حين ذكر ابن بري أنه ينسب إلى موضع في الهند اسمه رباح . التبيه (ربح) .

(٢) (أ) : الرباح ، تصحيف . والرباح : حيوان من اللواحم قدر الستور ، قصير القوائم طويل الجسم ، أرقط ، شيء بالزيادة . ينظر : معجم الحيوان ٦٥ .

(٣) المثبت من (أ) و (ف) والتبيه (ربح) ومثله بخط أبي زكريا وأبي سهل كما في نفوذ السهم ٢٤٣ والثاج (ربح) . والذي في (غ) والقاموس والتكملا والتاج : يُحَلِّب - بالجيم . وذكر الزيددي أنها بالجيم في سائر النسخ التي اطلع عليها . وقد ثبتت يُحَلِّب - بالباء المهملة - لمناسبة (الدوية) ، في حين إن يُحَلِّب - بالجيم - تناسب (البلد) .

(٤) عبارة الصحاح للطبراني جمعت العبارتين : "والرَّبَاحُ - أَيْضًا - دُوَيْيَةٌ كَلْسُوْرٌ . والرَّبَاحُ - أَيْضًا - بَلْدٌ يُحَلِّبُ مِنْهُ الْكَافُورُ" الصحاح (ربح) . وذكر القرافي في حاشيته على القاموس ١٨/ب أن النسخة التي وقف عليها فيها العبارة الأولى في المتن والثانية على الهاشم مصححاً عليه .

(٥) ينظر : النبات لأبي حنيفة ٩٠ ، والجامع لابن البيطار ٤٣/٤ ، وعمدة الطيب ١/٣٩٤ .

(٦) (أ) : متخشن .

(٧) (أ) : الرباح .

(٨) (أ) : كالستور .

(٩) التبيه : منه .

(١٠) عبارة التبيه : و كذلك أيضاً وقع .

(١١) سقط من (أ) و (ف) .

(١٢) مابين القوسين زيادة ليست في التبيه .

(١٣) ساقطة من (أ) . وفي التبيه : تحلب الكافور .

(١٤) (أ) : الزيادة . وفي القاموس (ز ب د) : "وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم : الزيادة دابة يُحَلِّبُ منها الطيب ، وإنما الزيادة الستور .

والزيادة الطيب" . وسيأتي مفصلاً ص ١٢٥ (ز ب د) .

والذى يُحْلِبُ^(١) منها مِنْ (٢) الطَّيْبِ لِيَسَ بِكَافُورٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ الدَّابَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ :
الزَّبَادَةُ^(٣) . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَالزَّبَادَةُ^(٤) [...] : الَّتِي يُحْلِبُ^(١) مِنْهَا الطَّيْبُ
أَحْسَبَهَا عَرَبِيَّةً^(٤) " " ^(٥) .

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسُخِ : وَالرَّبَاحُ : دُوَيْيَةً ، وَالرَّبَاحُ أَيْضًا : بَلْدٌ يُحْلِبُ^(٦) مِنْهَا الْكَافُورُ ،
وَهَذَا مِنْ زِيَادَةِ ابْنِ الْقَطَاعِ إِصْلَاحِهِ ، وَخَطٌّ / الْجَوَهْرِيُّ بِخَلَافِهِ^(٧) .

١٠٠ - روح^(٨) : الْجَوَهْرِيُّ : " الْرَّبَحُ : وَاحِدَةُ الرَّبَاحِ [وَالرَّبَاحِ]^(٩) ، وَقَدْ
يُجْمِعُ^(١٠) عَلَى أَرْوَاحٍ ؛ لَأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ " . انتهى .

وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْدُّرَرَةِ : وَيَقُولُونَ : هَبَّتِ^(١١) الْأَرْيَاحُ^(١٢) ، وَالصَّوَابُ : الْأَرْوَاحُ ؛ لَأَنَّ أَصْلَهَا
رِوْحٌ ، وَإِنَّمَا أَبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةٍ مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا جُمِعَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ زَالَ تَلْكَ الْعِلْلَةُ^(١٣) . انتهى .

أَقُولُ : وَالْأَرْيَاحُ مذكُورٌ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ الْمُعْتَبَرَةِ ، وَذَكْرُهُ الْعَلَامَةُ^(١٤)
الْفِيروزَابَادِيُّ أَيْضًا^(١٥) ، وَقَالَ الْإِمَامُ الْمِيدَانِيُّ فِي مِثْلِهِ : " أَرْوَاحُ وَجْرَى^(١٦) كُلُّهَا

(١) (غ) : يُحْلِبُ - بالجيم - .

(٢) ساقطة من (ف) .

(٣) (آ) : الزِيَادَةُ . وَالرَّبَادُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ شَيْهٌ بِالْوَسِعِ الْأَسْوَدِ الْلَّزَجُ . يَجْمِعُ مِنْ بَيْنِ أَفْخَادِهِ مَعْرُوفٌ بِالصَّحْرَاءِ ، يَصَادُ وَيَطْعَمُ قِطْعَةً لِلَّحْمِ ثُمَّ يُعْرِقُ ، فَيَكُونُ هَذَا الطَّيْبُ مِنْ عَرَقِ بَنْ فَحْذِيَّهُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَرِّ الْأَصْلِيِّ . يَنْظُرُ : الْمَعْتَدِلُ ١٩٦ ، وَالْجَامِعُ ١٥٦ / ٢ ، وَحِيَاةُ الْحَيَوانِ ٣٧ / ٢ .

(٤) الْجَمِيْهَرَةُ ٢٩٧ / ١ .

(٥) التَّبَيِّهُ (رَبْح) .

(٦) (آ) : يُحْلِبُ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - ، تَصْحِيفٌ .

(٧) الْلِسَانُ (رَبْح) ، وَعَبَارَةُ التَّبَيِّهِ (رَبْح) : " وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسُخِ عَلَى خَلَافٍ مَا وَقَعَ فِي خَطِ الْجَوَهْرِيِّ فَنَسَبَهُ بَعْضُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ زِيَادَاتِ ابْنِ الْقَطَاعِ فَأَدْخِلَ فِي الْأَصْلِ ، وَالشَّاهِدُ لِتَلْكَ خَطِ الْجَوَهْرِيِّ " .

(٨) قُدِّمَتْ هَذِهِ الْمَادَةُ عَلَى (رَزْح) وَحَقَّهَا أَنْ تَذَكُّرَ بَعْدَهَا .

(٩) سقطَتْ مِنَ النُّسُخِ وَلَا بَدَ مِنْ إِثْبَاتِهَا لَأَنَّ اعْتَرَاضَ الْحَرِيرِيِّ مُنْصَبٌ عَلَيْهَا .

(١٠) الصَّحَاجُ : تَجْمِعٌ .

(١١) (ف) : بَيْتٌ .

(١٢) فِي النُّسُخِ : الْرَّبَاحُ وَهُوَ سَهْوٌ ، وَلَا كَلَامٌ فِي صِحَّةِ (الْرَّبَاحِ) ، وَالْمُشْتَبَتُ مِنَ الدُّرَرَةِ .

(١٣) درَةُ الْغَوَاصِ ٥١ - ٥٢ بِتَصْرِيفٍ . وَيَنْظُرُ : الْمَعْتَدِلُ ٢٣٦ / ١ ، وَشَرْحُ الْمَلُوكِيِّ ٢٤٣ .

(١٤) ساقطة من (ف) .

(١٥) الْقَامُوسُ (رَوْح) : " الْرَّبَحُ مَعْرُوفٌ ، الْجَمِيعُ أَرْوَاحُ وَأَرْيَاحُ وَرِيَاحٌ - كَعْبٌ - جَمِيعُ الْجَمِيعِ : أَرْوَاحٌ وَأَرْيَاحٌ " . وَسَقَطَتْ كَلْمَةُ (أَيْضًا) مِنْ (غ) .

(١٦) وَجْرَى : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ أَرْمِيَّةِ فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، يُقَالُ إِنَّ رِيحَ الشَّمَالِ فِيهَا لَا تَقْتَرُ . يَنْظُرُ : جَمِيعُ الْأَمْثَالِ ٣١٢ / ١ ، مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٣٦٣ / ٥ .

دبور^(١) " (٢) : " يقال : ريح وأرواح [...] وأرياح ، فمن قال : أرواح ، بناءً على أصله ، ومن قال : أرياح ، بناءً على لفظ الريح " ^(٣) .

١٠١- رزح^(٤) : الجوهري^(٥) : " المِرْزِيْحُ^(٦) : الشديد الصوت " .

الفیروزابادی^(٧) : " والمِرْزِيْحُ - بالكسر - : الصوت ، لا شدیده^(٨) ، وغَلَطَ الجوهري^(٩) . " / ٤٧ ب

﴿فصل السين﴾

١٠٢- سرح : الفیروزابادی^(١) : " السرحة : الآثار أدركَتْ ولم تَحْمِلْ ، [...] وأمّا اسمُ الموضع فبالشين والجيم ، وغَلَطَ الجوهري^(٨) ، وكذلك في البيت الذي أنشأه : (مصراع) [٢١] فَسَرْحَةٌ فَالمرانَةُ فَالخِيَالُ^(٩) .

والخيال بالخاء [...] أيضاً تصحيف ، وإنما هو بالباء [...] والباء لحال الرمل ، وقوله : السرحة يقال لها الآء غلط أيضاً وليس السرحة الآء ، وإنما لها عنب يسمى الآء " . انتهى .

قوله : " ليس السرحة الآء وإنما لها عنب يسمى الآء " ليس بجيد ؛ لأن المراد بالشجر

(١) دبور : ريح تأتي من جانب القبلة ، وهي أخفت الأرواح ، يقال إنها لا تلقي شعراً ولا تشبع سحباً . مجمع الأمثال ٣١٢/١ ، وينظر اللسان (دبر) .
٢) يضرب هذا المثل من كله شر . مجمع الأمثال ٣١٢/١ .

(٣) المصدر السابق . ووافق الحريري^(١) في إنكار (الأرياح) : أبو حاتم كما نقل عنه في الحكم ٣٩٠/٣ ، والخصائص ٢٩٥/٣ ، والصفدي في تصحيف التصحيف ٩٤ ، ووصفها ابن سيده بالشذوذ في الحكم ٣٩٠/٣ ، وذكر ابن يعيش أن إزائهم القلب في الجمع قليل وهو من قبيل الغلط (شرح الملوكي ٢٤٣) . وفي المقابل حكاماً للحياني كما ذكر ابن بري في حاشيته على الدرة ١٠/١ ب وإن قصر حكايته عليه ، ونسبها ابن هشام في شرح بانت سعاد ٣٧ إلى بعض العرب كراهة الاشتباك بجمع روح ، وذكر السهيلي أنها لغة لبني أسد (شرح الحفاجي ٦٦) ، وأنبتها ابن الأثير في النهاية ١٢٧/٥ .

(٤) (أ) رزح . وحق هذه المادة أن تقدم على (روح) .

(٥) (أ) : المريخ .

(٦) ساقطة من (أ) ومشتبه في (غ) و (ف) والصحاح .

(٧) رافق المخد : صاحب العين ١٥٨/٣ ، والأزهري ٤/٣٥٩ ، وابن سيده ١٦٢/٣ ، وابن فارس في المقاييس ٣٩١/٢ . والجوهري حكاها عن الشيباني .

(٨) لم يختطط الجوهري فسرحة موضع وشرجة موضع آخر ، فقد أثبت ياقوت في معجمه أن سرحة : موضع باليمين ، وهو أحد مراسيي البحر هناك وموضع آخر باليمنة (٢٠٨/٣) وذكر أن شرجة : موضع بتوابع مكة ، وآخر في أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عثر . (٣٣٤/٣) .

(٩) الشاهد للبيهقي . وهو بهذه الرواية في ديوانه ١٢٣ ، وشرح الديوان ٢٦٧ وأشار المحققان إلى أنه يروي (فشرحة ... فالخيال) ، والتبيه (سرح) ، ومعجم البلدان ٢/٤٠٩ و ٣/٢٠٨ ، واللسان (سرح) و (خيال) . وورد برواية المخد " فشرحة ...

فالخيال " في الحكم (شرج) ٧/١٧٦ والتكميلة (سرح) ، واللسان (مرن) . وورد في اللسان (شرج) " فشرحة ...

فالخيال " وقد يكون تصحيفاً . وذكر الزبيدي أن شراح ديوان البيهقي فسروه بالوجهين . الناج (سرح) . والمرانة : هضبة من هضبات

بني العجلان . معجم البلدان ٩٦/٥ . والخيال : أرض لبني تغلب . معجم البلدان ٢/٤٠٩ .

ثُرْتُهُ ، وَقَدْ سَبَقَ مِنًا فِي مَادَةِ (أ١٤) ^(١) جَوابُ مُثِلِّ هَذَا الاعتراضِ مُفَصَّلًا فَذَكَرَ ^(٢) وَلَا تَغْفِلُ .

١٠٣ - [س ي ح] ساح : الفيروزابادي ^١ : " سَاحَ الْمَاءُ يَسِيعُ سَيْحًا / وَسَيْحَانًا : جَرَى
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، [...] وَالسَّيْحُ : الْذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ ^(٣) ، وَمِنْهُ الْمَسِيحُ ابْنُ مُرِيمَ ،
وَذَكَرْتُ فِي اشْتِقَاقِهِ خَمْسِينَ قَوْلًا فِي شِرْحِي لِصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ ^(٤) وَغَيْرِهِ ^(٥) ، [...]
وَسَيْحَانُ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ^(٦) ، وَآخَرُ بِالْبَصَرَةِ ^(٧) ، وَيُقَالُ فِيهِ سَاحِينُ ^(٨) ، وَقَرْيَةٌ بِالْبَلْقَاءِ بِهَا قَرْبٌ
مُوسَى عَلَيْهِ (الصَّلَاةُ وَ) ^(٩) السَّلَامُ ^(١٠) ، وَسَيْحُونُ : نَهْرٌ بِمَا وَرَاءِ النَّهْرِ ^(١١) ، وَنَهْرٌ بِالْهَنْدِ ^(١٢) ،
[...] وَأَسَاحَ نَهْرًا : أَجْرَى ^(١٣) ، وَالْفَرْسُ بِذَنْبِهِ : أَرْنَاحٌ ، وَغَلِطَ الْجَوَهْرِيُّ فَذَكَرَهُ بِالشَّيْنِ ^(١٤) .

﴿فَصْلُ الشَّيْنِ﴾

٤٠٤ - شَيْح ^(١٥) : الفيروزابادي ^١ : " وَأَسَاحَ الْفَرْسُ بِذَنْبِهِ صَوَابُهُ بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ،
وَصَحَّفَ الْجَوَهْرِيُّ ^(١٦) ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ الْلَّيْثِ ^(١٧) .

(١) ينظر : ص ٨ من التحقيق.

(٢) (غ) : فذكره .

(٣) (أ) و (ف) : للعادة ، والمثبت من (غ) والقاموس .

(٤) هو : "فتح الباري بالسيع الفسيح البخاري في شرح صحيح البخاري" كما في : العقد الشميم ٣٩٥/٢ ، وكشف الظنون ٥٥٠ ، والشاج (س ي ح) . و "فتح الباري ... " كما في : بغية الوعاة ٢٧٤/١ ، والبدر الطالع ٢٨٢/٢ . وقيل إنه ملأه بغرائب النقول .

(٥) هو كتاب : "شوارق الأسرار العلية شرح مشارق الأنوار النبوية للصالحاني" . ينظر : مادة (م س ح) ص ١٠١ ، والشاج (م س ح) ، وكشف الظنون ١٦٨٨ .

(٦) هو نهر كبير بالغ من تواحي المصيصة ، وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم . معجم البلدان ٢٩٣/٣ ، وصبح الأعشى ٨٢/٤ .

(٧) كان للبرامكة ، وهم سبعة سيحان . معجم البلدان ٢٩٣/٣ .

(٨) ينظر : الصبحان والتكملة (س ي ح) .

(٩) ما بين القوسين زيادة ليست في القاموس .

(١٠) معجم البلدان ٢٩٣/٣ .

(١١) نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب سنجقانة بعد سرقسطة ، يجتمع في الشفاء حتى تجتمع على جمله لقوافل ، وهو في حدود بلاد الترك . معجم البلدان ٢٩٤/٣ .

(١٢) اللسان (س ي ح) .

(١٣) في القاموس : أجراء ، وفي (ف) : نهر أحمر ، بسقوط إحدى الألفين .

(١٤) وافق المجد : الأزهري فذكر أنه بالشين تصحيف والصواب بالسين في مادة (ش ا ح) ١٧٤/٥ ولكله لم يذكره في (س ا ح) ١٤٧/٥ . والصالحاني (س ي ح) و (ش ي ح) ووافق الجوهري : صاحب العين (ش ي ح) ٢٦٤/٣ ، وابن فارس في الحمل ٥١٨ .

(١٥) (غ) : شبح .

(١٦) تنظر المادة السابقة (س ي ح) .

(١٧) العين (ش ي ح) ٢٦٤/٣ . وقال الفاسي : " ولا يحكم على ما في كتاب الليث أنه تصحيف إلا بثبات " . الناج (ش ي ح) .

﴿فصل / القاف﴾

١٠٥- قرح : الجوهري : "القرحة" ^(١) : واحدة القرح والقروح . وقيل لامرئ القيس "ذو القروح" ؛ لأنَّ ملك الروم بعث إليه قميصاً مسموماً فتقرَّح منه جسدة فمات ^(٢) . انتهى . وقد سبقَ مِنْا في مادة (ع س ب) قصة موته مفصلاً ^(٣) .

١٠٦- قرح : الفيروزابادي : "وقوسُ قُرَحَ - كَزُورَ - ، سُمِّيَتْ لِتَلَوُّنِهَا مِنَ الْقُرْحَةِ" ^(٤) - بالضم - للطريقةِ مِنْ صُفَرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ، أو لارتفاعها مِنْ قَرَحَ : ارتفع ، ومنه : سُعْرٌ ^(٥) قازِحٌ : غال ^(٦) ، أو قُرَحٌ : اسم مَلَكٍ مُؤَكِّلٍ بالسَّحَابِ ، أو اسم مَلَكٍ مِنْ [...] العجم ^(٧) أضيق ^(٨) قوس ^(٩) إلى أحدهما . "انتهى .

قوله : "أَوْ قُرَحٌ : اسْمُ مَلَكٍ مُؤَكِّلٍ بِالسَّحَابِ" فيه نظر ؛ لأنَّه وردَ في الحديث " لا تقولوا : قُرَحٌ ؟ / فإنَّ قُرَحَ اسْمُ الشَّيْطَانِ" . ^(١٠)

(١) القرحة : الجرح ، والقرح - أيضاً - البشر إذا توأم إلى فساد ، وداء يأخذ البعير فيهدى مشفره منه . اللسان (ق ر ح) .

(٢) هذا هو المشهور في تسميته وسببها ، ويقول في ذلك :

وَبَدَلَتْ قُرَحًا دَامِيًّا بَعْدَ صَحَّةٍ فِيَّالَّكَ مِنْ نَعْمَى تَحَوَّلُنَّ أَبُو سَا

ديوانه ص ١١٦ . ونقل الزبيدي عن ابن عساكر والسيوطى في شرح شواهد المغنى أنه "ذو القروج" - بالفاء والجيم - لأنَّه لم يعقب إلا البنات . التاج (ق ر ح) والذى في تهذيب ابن عساكر ٣/١٠٧ ، وشرح شواهد المغنى ١/٢٣ المطبوعين بالقاف والخاء ، والغالب أنه تصحيف ؛ لأنَّ السيوطى ذكر العلة السابقة وهي لا تتناسب مع "ذى القروج" بالقاف والخاء .

(٣) ينظر ص ٥٥ مادة (ع س ب) .

(٤) (أ) و(ف) : القرحة .

(٥) (أ) و(ف) : شعر ، والشيت من (غ) والقاموس .

(٦) (أ) : عالٌ ، والشيت من القاموس و (ف) .

(٧) قال الزبيدي : " وهذا القول الأتى غريب جداً ، واستبعده شيخنا ، ولم أجده في كتاب " . التاج (ق ز ح) ، والقول موجود في التكملة (ق ز ح) .

(٨) في القاموس : أضيق .

(٩) (غ) : القوس .

(١٠) الحديث في : حلية الأولياء ٢/٣٠٩ وروايته "فإن قرح شيطان" ، وفي الفوائد المجموعة للشوكتاني ٤٦٢ ، وكشف الخفاء للعجلونى ٤٩٩/٢ ، وتزييه الشريعة لابن عراق ١/١٩١ ورواية هذه الكتب الثلاثة "فإن قرح هو الشيطان" ، وروايته في الفائق ٣/١٩٠ ، والنهائية ٤/٥٧ "فإن قرح من أسماء الشيطان" . والرواية فيها جهيناً : "لا تقولوا قوس قرح" . وورد القول بأنَّ قرح اسم شيطان في : العين ٣/٢٨ ، والحكم ٢/٣٩٤ ، والتهذيب ٤/٢٨ ، والجمهرة ١/٥٢٨ ، والحيوان ١/٣٤١ ، والتكميلة (ق ز ح) . وورد القول بأنه اسم ملَكٍ في : التهذيب ٤/٢٨ نقاً عن أبي العباس ثعلب ، والتكميلة (ق ز ح) .

١٠٧- قلح^(١) : الجوهري^(٢) : "القلح^(٣)" : المُسِنُ مِنْ كُلّ شَيْءٍ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ^(٤) ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ^(٥) .

الفِيروزابادي^(٦) : "والقلح^(٧)" : المُسِنُ ، مُوضِعُهُ الْمِيمُ . انتهى .

قال^(٨) الجوهري^(٩) في باب^(١٠) الْمِيمِ : "القلح^(١١)" : المُسِنُ ، وقد ذكرناه في باب الحاء؛ لأنَّ الْمِيمَ زائدةً^(١٢) . انتهى .

وقال الشيخ ابن بري^(١٣) : "صواب قلح^(١٤)" أن يُذكَرَ في الْمِيمِ^(١٥) ؛ لأنَّ في^(١٦) آخره ميمين^(١٧) : إحداهما^(١٨) أصليةٌ ، والأخرى زائدةٌ للإلحاق^(١٩) ؛ لأنَّه يُقالُ للمُسِنِ : قحْمٌ^(٢٠) ، فالْمِيمُ الأخيرة في قلح^(٢١) زائدةٌ للإلحاق ، كما كانت الباء^(٢٢) [...] في جلب زائدةٌ للإلحاق بدحرج^(٢٣) ، وإنما أتى باللام في قلح^(٢٤) لأنَّه يُقالُ : رَجُلُ قحْمٍ^(٢٥) ، وَقَحْلٌ^(٢٦) ، للمُسِنِ ، فركبت^(٢٧) اللفظة^(٢٨) مِنْهُمَا ، وكذلك في الفعل^(٢٩) ، قالوا^(٣٠) : اقلح^(٣١) .

١٠٨- قبح^(١) : وَقَاحَةُ الدَّارِ : ساحتها^(٢) ، كذا ذكره الجوهري^(٣) . /

(١) (أ) : فلح .

(٢) (أ) : الفلح ، وتكرر هذا التصحيف كلما وردت هذه الكلمة في هذه المادة .

(٣) (أ) : بحد محل ، (ف) : بمح محل .

(٤) في الصحاح : ميم .

(٥) (ف) : قاله .

(٦) في النسخ : فصل الميم ، وهو سهو والصواب ما أثبته .

(٧) التبيه : في فصل قلحم .

(٨) ساقطة من (ف) .

(٩) في النسخ : أحدهما ، والمثبت من التبيه ليناسب السياق .

(١٠) زيادة ليست في التبيه .

(١١) (أ) : فحم .

(١٢) في التبيه : "رجل قحل ، قحم" .

(١٣) (أ) و (ف) : فركبت اللفظ ، وفي التبيه : فركب اللفظ ، والمثبت من (غ) .

(١٤) كذا في النسخ واللسان (ق ل ح م) نقلًا عن ابن بري ، وهو في التبيه "قلحم" وهو عطاً به عليه محفه لأنَّه دون إلحاق والكلام هنا عن الإلحاق .

(١٥) التبيه (ق ل ح) . ووافق المجد وابن بري في الحكم بأصلية الميم : صاحب العين ٣/٤٥ ، وابن سيده ٤/٣٥ ، والأزهرى ٣/٢٩٧ و ٥/٣٠٢ ، وابن دريد ٢/١١٤٣ ، والصالحاني وابن منظور (ق ل ح م) . ولم أجد من وافق الجوهري في الحكم بزيادة الميم ، ويمكن أن يكون من قولهم : رجل مقلع : مذلل بحرب كما في اللسان (ق ل ح) لما في كبر السن من هذه المعانى .

وفي الفاتق للعلامة الزمخشري^(١) : وعنه واو ، يدل عليه جماعة على قوح كروح^(٢) . ولم يذكر^(٣) الجوهرى تركيب (ق وح) ، والفيروزابادى ذكره في الواو ، وأعلم^(٤) بالحمراء إشارة إلى إهمال الجوهرى^(٥) .

﴿فصل الميم﴾

١٠٩- مدح : الجوهرى^(٦) : " وامدح بطنه : لغة في اندح ، إذا اتسع " .

الفirozabadi^(٧) : " امدحت كاذكرت^(٨) ، ووهم الجوهرى في قوله : امدحت^(٩) : لغة في اندحت^(١٠) " .

١١٠- مسح^(١١) : " المسيح^(١٢) : عليه السلام^(١٣) لبركه ، وذكرت في اشتقاقه خمسين قولًا في شرحى لمشارق الأنوار وغيره^(١٤) " .

﴿فصل النون﴾

١١١- نتح " النتح^(١٥) : الرشح^(١٦) . [...] والستوح^(١٧) : صموغ الأشجار^(١٨) ، ولا تقل^(١٩)

(١) لم أجده في الفاتق المطبوع .

(٢) (أ) و (ف) : يذكره ، والمثبت من (غ) .

(٣) (ف) : علمه .

(٤) ومن ثم لم يخطى المجد الجوهرى في إبراده القاحة في (ق ي ح) سهوا منه لاعتقاده أنه أهمله . واتفق مع ما في الصاحح الصاغانى في التكلمة (ق ي ح) ، واتفق مع ما في القاموس ابن الأثير في النهاية ٤/١١٩ ، وذكر الأزهرى ما يفهم منه وقوع الإبدال بين الباء والقاف في باحة وقاحة (ق ا ح) ١٢٧/٥ .

(٥) (غ) والقاموس : كاذكرت - بالدال المهملة - .

(٦) وافق المجد : ابن دريد في الجمهرة ١/٥٠٦ [ولكنه جعله للأرض لا للبطن] ، والصاغانى في التكلمة (مدح) وجعله على وزن افتعل سهوا منه ، وجاء في المحمل ٨٢٦ : " اندحت الأرض " . ويمكن أن يكون هو الأصل ثم أدمغ فيكون على انفعل . ولم أجده من ذكر " اندح " الذى ذكره الجوهرى ، ولكن التبادل بين الميم والنون كثير في اللغة ولا يوجد هنا ما يمنعه ، وإثبات الجوهرى إياه دليل على أنه سمعه . وسيأتي الكلام على (اندح) في موضعه من الصفحة التالية .

(٧) عنوان المادة ساقط من (أ) و (ف) .

(٨) (أ) : المسيح و (ف) : مسيح . وتقدم في (س ي ح) ٩٨ وهو هناك على مفعول ، وهنا على فعيل من مسح .

(٩) عبارة القاموس : صلى الله عليه وسلم .

(١٠) تنظر ص ٩٨ (س ي ح) .

(١١) في الصاحح : لا يقال .

شُوَّعُ ، وَالْأَنْتِيَاحُ: مُثْلُ التَّسْحِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) يَصُفُّ بِعِيرًا يَهْدِرُ / فِي الشَّقْشِقَةِ: (مَصْرَاع)

[٤٢] رَقْشَاءُ تَسَاحُ الْلُّغَامَ الْمُزْبَدَا . " (٢)

الفَيْرُوزَابَادِيُّ : " وَالْتُّنُوحُ: صُمُوغُ الْأَشْجَارِ ، وَالْمِنْتَسَحَةُ - بِالْكَسْرِ - : الْأَسْتُ ، وَأَنْتَاهَ مَا
لَهُ مَعْنَى (٣) ، وَغَلَطَ الْجَوَهْرِيُّ ثَلَاثَ غَلَطَاتٍ: أَحَدُهَا: أَنَّ التَّرْكِيبَ صَحِيحٌ فَمَا لِلْأَنْتِيَاحِ فِيهِ مَدْخُلٌ
(٤) ، ثَانِهَا: أَنَّ الْأَنْتِيَاحَ لَا مَعْنَى لَهُ ، ثَالِثُهَا: أَنَّ الرَّوَايَةَ فِي الرَّجَزِ الْمُسْتَشْهَدِ بِهِ: (مَصْرَاع)

رَقْشَاءُ تَسَاحُ الْلُّغَامَ الْمُزْبَدَا

[...] بِالْمِلِيمِ لَا بِالْتُّونِ ، أَيْ: تُلْقِي الْلُّغَامَ " .

١١٢ - نَدْحٌ: الْجَوَهْرِيُّ : " وَأَنْدَحَ بَطْنُ فَلَانٍ أَنْدِيَاحًا: اَتَسَعَ مِنَ الْبِطْنَةِ ، وَأَنْدَاحَ
بَطْنِهِ أَنْدِيَاحًا: إِذَا اَنْفَخَ " .

" وَأَنْدَحَ أَنْدِيَاحًا مَوْضِعُهُ (دَحَ حَ) ، وَغَلَطَ الْجَوَهْرِيُّ (٥) ، وَأَنْدَاحَ أَنْدِيَاحًا مَوْضِعُهُ

(١) غِيلَانُ بْنُ عَقبَةَ الْعَدْوِيُّ ، تَوْفِيَ سَنَةُ ١١٧ هـ .

(٢) الشَّاهِدُ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ فِي: دِيوَانِ ذِي الرَّمَةِ بِتَحْقِيقِ مَكَارِتِيٍّ ١١٧ ، وَأَشَارَ الْمُحْقِنُ إِلَى أَنَّهَا فِي إِحْدَى النَّسْخِ "بِعَاجِ الْلَّهَامَ" وَهِي قَرِيبَةُ مِنْ رَوَايَةِ الْمَحْدُ . وَفِي دِيوَانِهِ بِشَرْحِ الْإِمامِ أَبِي نَصْرِ الْبَاهْلِيِّ وَتَحْقِيقِ عَبْدِ الْقَدْرِسِ أَبِي صَالِحِ ٣٠٠/١ وَجَاءَ فِي الْشَّرْحِ: " وَيَرْوَى تَسَاحٌ ٣٠٢/١ ، وَأَشَارَ الْمُحْقِنُ إِلَى أَنَّهَا فِي إِحْدَى النَّسْخِ "تَسَاحٌ" ، وَاللُّسْانُ وَالتَّاجُ (نَ تَ حَ) ، وَالْتَّكَمْلَةُ (نَ تَ حَ) فِي نَقْلِهِ عَنِ الصَّحَاحِ وَرَوَايَتِهِ "تَسَاحُ الرَّغَامَ" وَوَرَدَ الشَّاهِدُ بِرَوَايَةِ الْمَحْدُ فِي التَّكَمْلَةِ (نَ تَ حَ) فِي تَصْوِيْبِهِ لَخْطًا الْجَوَهْرِيِّ وَوَرَدَ بِرَوَايَةِ "تَسَاحٌ" فِي اللُّسْانِ وَالتَّاجِ (رَ زَ زَ) وَ(دَ وَ مَ) وَيَتَضَعُ أَنَّ الرَّوَايَتَيْنِ ثَابِتَتَانِ ؛ بَلْ إِنَّ رَوَايَةَ الْجَوَهْرِيِّ أَشَهَرُ .

(٣) ذَكَرَ الرَّبِيدِيُّ عَنِ أَبِي الطَّبْ طَفَالِيِّ أَنَّ مَرَادَ الْمَحْدُ: مَالِهِ مَعْنَى مُنَاسِبٌ لَهُذِهِ الْمَلَادَةِ ، لَا أَنَّهُ بَنَاءٌ مَهْمَلٌ مِنْ أَصْلِهِ . التَّاجُ (نَ تَ حَ) ، وَلَكِنَّ الْمَحْدَ نَقْلُ هَذَا الاعتراضِ عَلَى الْجَوَهْرِيِّ عَنِ الصَّاغَانِيِّ وَعَبَارَتُهُ: " الْأَنْتِيَاحُ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى فِي الْلُّغَةِ " . التَّكَمْلَةُ (نَ تَ حَ) . وَلَمْ يَأْدِ صِيغَةُ الْاِفْتِعَالِ مِنْ (نَ وَ حَ) أَوْ (نَ يَ حَ) فِي الْمَعَاجِمِ ، وَلَكِنَّ يَقُولُ الرَّبِيدِيُّ: " مَا الْمَانِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اَنْتِيَاحًا مِنَ النُّوحِ أَوْ مِنَ الْبَيْعِ فَإِنَّ كُلَّا مِنْهُمَا مَادَةٌ وَارِدَةٌ وَلَا مَعْنَانِ " . وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التُّونُ مُبَدِّلَةً مِنَ الْمِلِيمِ ، أَوْ يَكُونَ تَنْتَحَ وَبِسْطَ فَتْحَةِ التَّاءِ فَطَالَتْ فَصَارَتْ أَلْفًا لِإِشَاعَةِ الْوَزْنِ ، وَعَلَيْهِ شَرْحُ أَبِي نَصْرِ الْبَاهْلِيِّ: " تَسَاحُ الْلُّغَامَ أَيْ تَرْمِي بِهِ ، يَقَالُ: تَنْتَحُ الشَّيْءَ إِذَا سَالَ " دِيوَانُ ذِي الرَّمَةِ بِتَحْقِيقِ أَبِي صَالِحِ ٣٠٠/١ .

(٤) فَكَانَ الْأَوَّلُ أَنْ يَذَكُرَ الْأَنْتِيَاحَ فِي (نَ وَ حَ) أَوْ (نَ يَ حَ) أَوْ (نَ تَ حَ) لَا فِي (نَ تَ حَ) . وَذَكَرَ الرَّبِيدِيُّ أَنَّ فِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ (الْأَنْتِيَاحَ) بِتَأْعِينِ التَّاجِ (نَ تَ حَ) فَيَكُونُ اَنْتِيَاحًا مِنَ التَّسْحِ وَلَكِنَّ الْفَعْلَ مِنْهُ سَيَكُونُ تَنْتَحَ لَا تَسَاحٌ .

(٥) وَافِقُ الْمَحْدُ: الْأَزْهَرِيُّ (دَحَ حَ) ٤٢٢/٣ ، وَابْنُ فَارِسٍ فِي الْجَمْلِ ٣٢١ ، وَأَبْو زَكْرِيَا كَمَا فِي التَّسَاجِ (نَ دَحَ حَ) ، وَالصَّاغَانِيُّ (نَ دَحَ حَ) ، وَعَلَيْهِ فَوْزَنُهُ اِنْفَعْلٌ . وَوَافِقُ الْجَوَهْرِيُّ: أَبْنُ بَرِيِّي فِي التَّسِيْهِ (نَ دَحَ حَ) ، وَالصَّفْدِي فِي نَفْوَذِ السَّهْمِ ٢٤١ ، وَعَلَيْهِ فَوْزَنُهُ: اِنْفَعْلٌ . وَيَحْذِرُ الإِشَارةُ إِلَى أَنَّ الْجَوَهْرِيَّ سَبَقَ أَنْ ذَكَرَ " اَنْدَحَ" فِي مَادَةِ (دَحَ حَ) فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَرَدِّدًا فِي أَصْلِهِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ ذَكْرُهُ فِي إِدَاهَمًا عَلَى الْقُطْعِ بِأَنَّهَا أَصْلُ وَفِي الْأُخْرَى توَسِعًا لِتَقَارِبِ الْمَادِتَيْنِ .

(دوح) ^(١) ، وغَلِطَ الجوهرِيُّ أيضًا ^(٢) .

١١٢- نوح : الجوهرِيُّ : / " وقد نَرَحْ بفلانٍ : إِذَا بَعْدَ عَنْ دِيَارِهِ غَيْرَةُ بَعِيدَةُ ، [...] ... وَتَقُولُ : أَنْتَ بِمُنْتَرَحٍ مِنْ كَذَا ، أَيْ : يَبْعُدُ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ ^(٣) يَرْثِي ابْنَهُ : (نظم) [٢٣] فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمَّ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَاحٍ ^(٤) إِلَّا أَنَّهُ أَشَبَّ فَتْحَةَ الزَّايِ فَتَوَلَّدَتِ الْأَلْفُ " .

الفيروزاباديُّ : " وَقُولُ الجوهرِيُّ : " قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ يَرْثِي ابْنَهُ " سَهْرٌ ، وَإِنَّمَا يَمْدُحُ ^(٥) [...] جَعْفَرَ بْنَ سَلِيمَانَ ^(٦) " . انتهى .

وقال الصفديُّ : " لِيَسَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَرْثِيَةٍ ^(٧) فِي ابْنِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَمْلَةِ قَصِيلَةٍ يَمْدُحُ ^(٨) بِهَا بَعْضَ الْقَرْشِينَ ، وَكَانَ قاضِيًّا لِجَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ " ^(٩) .

(١) (ف) : د ح ح .

(٢) عباره القاموس : " وَغَلِطَ أَيْضًا رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى " ، وَمَسْقَطَتِ أَيْضًا مِنْ غَ .

اتفق مع المجد : الأزهري (ن د ح) ٤٢٤/٤ ، ولكنه لم يذكره في (دوح) ٥١٩٢ ، وابن سيده في الحكم (دوح) ٣٧٩/٣ ، والصالحي (دوح) و (ن د ح) وافق مع الجوهرِي : صاحب العين (ن د ح) ١٨٤/٣ ولا وجه له .

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن هرمة القرشي . شاعر غزل من سكان المدينة ، من مخضوري الدولتين الأموية والعباسية . وهو آخر الشعراء الذين يمتحن بشعرهم . توفي سنة ١٧٦هـ على حلاف في ذلك . ترجمته في : الخزانة ١/٢٠٤ ، وتاريخ بغداد ٦/١٢٧ ، والبداية والنهاية ١/١٦٩ .

(٤) الشاهد من الوافر وهو في شعر ابن هرمة ٩٢ ، والمسائل الخليات ١١٢ ، والخصائص ٣١٦/٢ و ١٢١/٣ ، والمحتسب ١/١٦٦ و ٣٤٠ ، وسر الصناعة ١/٢٥ و ٧١٩ ، وأمالي ابن الشجري ١/١٢٢ و ٢٢١ وفيه : " من التواب " و ٢٥/٢ و ١٥٨ و الإنفاق ١/٢٥ ، وشرح شواهد الشافية ٢٥ وفيه : " حيث ترمي " ، والخمسة البصرية ١/١٩٠ ، وريغة الآمال ١٢٥ . والغوايل : التواب .

(٥) (غ) : بزيادة " هو " قبل " يمدح " .

(٦) ذكر ابن جني أن البيت في رثاء ابنته (ينظر الخصائص ٣٤٠/١ ، والمحتسب ١/٢١ و ٧١٩) وذكر الصالحي في التكميلة (ن ز ح) ، والصفدي في نفوذ السهم ٢٧٦ وأبو سهل الهروي في الناج (ن ز ح) أنه في مدح قرشي كان قاضياً لجعفر بن سليمان ، وذكر أبو سهل أن اسمه محمد . وهو في الديوان ٩٢ والخمسة البصرية ١/١٩٠ ضمن أبيات في مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وإلى المدينة . والأبيات نفسها في الأغاني ٦/١٠٧ ولكن الشاهد ليس ضمنها . ولم أجده من قال بقول المجد إلا الزبيدي . وقال الزبيدي : " لا سهو فإن القصيدة مشتملة على الأمرتين : رثاء الولد ومدح جعفر فلا منافاة ولا سهو " الناج (ن ز ح) .

(٧) (ف) : مَرْثِيَةٌ .

(٨) في نفوذ السهم : مدح .

(٩) نفوذ السهم ٢٧٦ .

﴿فصل الواو﴾

١١٤- وجح : الجوهري : "الوجاج"^(١) [...] : الستُّرُ ، [...] وربما قلبوا الواو / ألفاً فقالوا : أَجَاجُ ، وإِجَاجُ ، وأُجَاجُ^(٢) . انتهى .

وقال الصفدي : "الذي ذكره علماء التصريف أن الواو تقلب همزة إذا كانت مضمومة أو مكسورة ، نحو : وُجُوهٌ وْأَجُوهٌ ، وِشَاحٌ وِإِشَاحٌ ، فاما إذا كانت الواو مفتوحة فلم يسمع عن العرب إلا : أَحَدٌ ، وَأَنَّةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْوَنِيِّ ."^(٣) انتهى .

أقول : قلب الواو المضمومة همزة جائز مطرد ، وقلب المكسورة موكول إلى السماع عند أكثر الصرفين إلا المازني ، فإنه جائز مطرد عنده^(٤) ، وأما قلب المفتوحة فليس بقياسية بالاتفاق ، بل جاء ذلك في أحرف ، نحو : أناة في وناة ، وأجم في وجَم ، وأحد في وَحدَة وأسماء في اسم امرأة فعلاً من الوسامنة عند الأكثرين . / وقال بعض النحاة أصل أحد : وَحدَة ؛ بدلالة اتَّحدَ ، كاتَّصلَ ، وعلمت من هذا^(٥) التفصيل أن^(٦) قول الصفدي : "لم يسمع عن العرب إلا أَحَدٌ وَأَنَّةٌ" ليس بجيد ، ومن أراد زيادة التحقيق فليراجع إلى محله^(٧) .

(١) إكمال الإعلام ٧٤٨/٢ .

(٢) إكمال الإعلام ٩/١ واللسان (وجح) ، والقلب والإبدال لابن السكيت ٥٧ .

(٣) نفوذ السهم ٢٨٠ .

(٤) ينظر : المتصف ٢٢٩ . وتبغ ابن عصفور في المتع ١/٣٣٢ - ٣٣٥ .

(٥) (غ) : علمت بهذا .

(٦) (ف) : (أيضاً) بدل (أن) .

(٧) ينظر تصويب هذه العبارة فيما سبق ص ٢٧ . وتنظر هذه القضية في : الكتاب ٤/٢٢٩ ، والمتصف ١/٢٢٩ ، والمتع ١/٣٣٢ ، وشرح الشافية ٣/٧٨ ، وشرح ابن عييش ١٠/١١ و ١٤ ، وشرح الأشموني ٤/٢٩٦ . ويرى ابن حني أن الهمزة في (إجاج) ليست بدلًا من الواو ؛ بدليل قولهم (أجاج) بالفتح لأن الواو المفتوحة لا تهمز فلا يقال على أحد وَأَنَّة لقلة ذلك . ينظر المتصف ١/٢٣١ . ولكن ابن سيده يثبت أن (أجاج) مسموع على البدل : "وحكى اللحياني ... أجاج وإجاج عن الكسائي ، وحكى ما دونه أجاج عن أبي صفوان ، وكل ذلك على بيدال الهمزة من الواو" . الحكم ٣٥٥/٣ (وجح) وبحمد المجد يذكر (الإجاج) مثلثة في (أجح) ويدرك (الوجاج) مثلثة في (وجح) دون الإشارة إلى الإبدال ، مع أنهما بالمعنى نفسه .

﴿فصل اليماء﴾^(١)

١١٥- يوح : الفيروزابادي^٢ : "يُوح^(٣) وَيُوحَى - بِضمِّهِمَا - : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ" . انتهى .

"وكان ابن الأنباري يقول : هو بُوح بالباء ، وهو تصحيف" [منه] وذكره الشيخ^(٤) أبو علي^(٥) الفارسي^(٦) ، في الحلبيات^(٧) ، عن المبرد^(٨) بالياء المعجمة باثنتين^(٩) ، وكذلك [...] أبو العلاء بن سليمان (المعرّي)^(١٠) في شعره ، فقال : (شعر)

[٤] وَيُوشَعُ رَدُّيُوحًا بَعْضَ يَوْمٍ وَأَنْتَ مَتَّ^(١١) سَقَوتَ رَدَدْتُ يُوحًا^(١٢) /

ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت ، فقيل^(١٣) له : صحفته ، وإنما هو : بُوح^(١٤) [...] واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكّيت^(١٥) في ألفاظه^(١٦) ، فقال لهم : هذه النسخ التي بأيديكم غيرها شيوخكم^(١٧) ، ولكن أخرجوا النسخ العتيقة ، فآخرجوها النسخ العتيقة ، فوجدوها كما ذكره^(١٨) أبو العلاء^(١٩) .

(١) في النسخ : فصل الوار ، سهو .

(٢) في اللسان (ي و ح) : " لا يدخله الصرف ولا الألف واللام " .

(٣) زيادة ليست في التبيه .

(٤) ينظر المسائل الحلبيات ١٠ .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (غ) . واسمه أحمد بن عبد الله بن سليمان ، توفي سنة ٤٤٩ .

(٦) ساقطة من (ف) .

(٧) البيت في سقط الرند ٧٩ ، وشرحه ٢٢٨/١ ، والتبيه والناج (ي و ح) . والشطر الثاني في اللسان (ي و ح) . ويوشع : هو يوشع بن نون قيل إنه نبي بين إسرائيل بعد موسى عليه السلام وهو الذي خرج بهم من أرض مصر وفتح بيت المقدس ، وقيل بل قدمه موسى على الجيش لفتح أريحا ، وقارب الشمس الغروب يوم الجمعة وهو يكاد يتصر على أعدائه ويفتح المدينة - بيت المقدس أو أريحا على اختلاف الروايات - فدعا الله أن يحبسها عليه ، فحبسها الله إلى أن تمكن من فتح المدينة . ينظر : صحيح مسلم ١٤٥/٥ كتاب الجهاد ، باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة ، درون ذكر اسم النبي ، ومسند أحمد ٣١٨/٢ و ٣٢٥ ، وتاريخ الطبراني ٤٣٩/١ - ٤٤١ ، والبداية والنهاية ٣٢٣/٦ و ٢٨١/٦ ، وشرح سقط الرند ٢٢٨/١ .

(٨) التبيه : وقيل .

(٩) عبارة التبيه : واحتجوا عليه بكتاب الألفاظ لابن السكّيت .

(١٠) (غ) : ذكر .

(١١) المثبت في متن كتاب تهذيب الألفاظ المطبوع ٣٩٠ : يوح بالياء المثلثة من تحت . رذكر المحقق أنه في نسخة أخرى من المخطوط بالباء الموحدة . والذي حکاه ابن سیده عن ابن السكّيت في المکم ٤/٢٨ (ي و ح) بالياء الموحدة .

وقال ابن خالويه^(١) : هو : يُوحُ - بالياء المعجمة باثنتين - وصَحَّفَهُ ابن الأنباري ،
قال : بُوحُ - بالياء المعجمة بواحدة - ، وجرى بين ابن الأنباري^(٢) وبين أبي عمر^(٣)
الراهن كل شيء ، حتى قال الشعراً فيهما ، ثم أخرجا^(٤) كتاب الشمس والقمر لأبي
حاتم السجستاني^(٥) ، فإذا هو : يُوحُ - بالياء المعجمة باثنتين - ، وأمّا الْبُوحُ [...] فهو^(٦)
النَّفْسُ لَا غَيْرُ " .^(٧)

وكذا ذكره الشيخ ابن عييش في شرح / التصريف^(٨) الملوكي للإمام ابن حني ، على
أن يكون يُوحًا - بالتشاء من^(٩) تحت -^(١٠) ، وكذا الشيخ الإمام ابن مالك ذكره
أيضاً فقال في التسهيل : " وإن تضمنَتْ كلمة ياء^(١١) وواواً أصليين لم يتقدم^(١٢)
الياء^(١٢) (على الواو)^(١٣) ، إلا في : (بُوحٍ) ، و (يَوْمٍ) " .^(١٤) . واعلم أنَّ كونَ بُوحٍ - بالياء
الموحدة - اسمَّ للشمس لم يذكره أحدٌ من أرباب اللغة التي وصلت إلينا^(١٥) غير الفيروزابادي^(١٦) ،

(١) الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله . توفي سنة ٣٧٠ هـ .

(٢) عبارة التبيه : " وجرى بينه وبين أبي عمر " . وفي (غ) : " وجرى بينه وبين الأنباري وبين أبي عمر " . وصواب ما في المتن : بين ابن الأنباري وأبي عمر ، دون تكرير " بين " .

(٣) في النسخ : أبي عمر الراهن ، والمثبت من التبيه وهو الصواب .
وهو محمد بن عبد الواحد ، المعروف بغلام ثعلب ، أحد أئمة اللغة المكثرين من التصنيف . صاحب ثعلبا النحو زماناً ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ . من كتبه : الياقوتة ، وغريب الحديث والعشرات . ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٥٦/٢ ، ولسان الميزان ٥/٢٦٨ .

(٤) في التبيه : آخر جنا .

(٥) سهل بن محمد بن عثمان ، توفي سنة ٢٤٨ هـ .

(٦) عبارة التبيه : " بالياء فهو " . والمثبت من (غ) و (ف) لتصح العبارة . أما (أ) فعبارةها : " وأما الْبُوحُ : النفس لا غير " وهو خطأ .

(٧) التبيه (ي و ح) .

(٨) (أ) و (ف) : تصريف ، والمثبت من (غ) وهو المشهور المعروف . ينظر شرح التصريف الملوكي ٨ .

(٩) ساقطة من (غ) و (ف) .

(١٠) لم أجده قوله في كتابه .

(١١) (ف) : باء ، تصحيف .

(١٢) في التسهيل : تقدم .

(١٣) ما بين القوسين ليس في التسهيل .

(١٤) التسهيل ٢٩٢ .

(١٥) (أ) و (ف) : " التي وصلنا إليها " ، والمثبت من (غ) وهو الصواب .

(١٦) بل ذكره غيره ومنهم : ابن سيده في الحكم ٤/٢٣ (ب و ح) ، وإن كان أشار في مادة (ي و ح) ٤/٢٨ إلى أنه ممحى عن بقىوب بن السكينة .
وذكره أيضاً ابن الأثير في النهاية ٥/٣٠٣ وآبو علي القالي كما حكاه عنه البطليوسى في شروح سقط الزند ١/٢٧٩ وورد في ملحق البارع ٧١٢ .

فِيَّهُ قَالَ فِي مَادَّةٍ (بِ وَ حِ) : الْبُوْحُ - بِالضِّمْ - : اسْمُ الشَّمْسِ^(١) . انتهى .

فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ مُتَكَلِّلاً فِيمَا قَالَ^(٢) عَلَى كَلَامِ ابْنِ^(٣) الْأَنْبَارِيِّ ، فَقَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ وَإِلَزَامَ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ^(٤) إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ وَجَدَ سَنَدًا مِنْ كَلَامِ الْغَيْرِ^(٥) ، فَلَا رِيبَ أَنَّ^(٦) الرِّيبَ لَا^(٧) يَنْدِفعُ عَنْ بَالِنَا إِلَى أَنْ نَصْلِ إِلَيْهِ ، / وَمِنَ اللَّهِ
أ١/٥٣
الْإِعْانَةُ وَالتَّيسِيرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ فِي تَارِيخِ الْقَاضِيِّ الْفَاضِلِ ابْنِ حَلْكَانَ ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي فَرَادِيسِ الْجَنَانِ ، كَوْنَ بُوْحَ - بِالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُضْمُوَّمَةِ - اسْمًا لِلشَّمْسِ ، فَقَالَ فِي حِرْفِ الْيَاءِ ، فِي تَرْجِمَةِ يُوسُفَ الْمَعْرُوفِ بِالرَّمَادِيِّ^(٩) : " وَبُوْحُ - بِالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُضْمُوَّمَةِ^(١٠) ، وَسَكُونِ الرَّاوِي ، وَبَعْدَهَا حَاءٌ مَهْمَلَةٌ - وَهُوَ^(١١) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ ، وَكَذِلِكَ : يُؤْحُ - بِالْيَاءِ الْمُشَنَّاهَةِ (مِنْ)^(١٢) تَحْتِهَا - "^(١٣) . (وَاللَّهُ أَعْلَمُ)^(١٤) .

(١) عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : " بُوْحٌ : اسْمُ الشَّمْسِ " .

(٢) (ف) : قَالَهُ .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (غ) .

(٤) سَهُونٌ مِنَ الْمُؤْلِفِ وَذَهُولٌ ، فَمَا سَبَقَ كَانَ بَيْنَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبِي عَمْرِ الزَّاهِدِ غَلامِ ثَلْبَ ، وَبَيْنَ أَبِي الْعَلَاءِ وَبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ .

(٥) (ف) : إِقْحَامَهُ .

(٦) دَخْلُولٌ إِلَى غَيْرِ مُنْكَرٍ لَا يُحِيزُونَهُ . وَيَنْظَرُ مَا سَيَّاهِي ص ٢٦٦ (ف ر ع) .

(٧) (ف) : إِذْ .

(٨) سَقَطَتْ (لَا) مِنْ (غ) .

(٩) أَبِي عَمْرِ يُوسُفِ بْنِ هَارُونَ الْكَنْدِيِّ ، شَاعِرٌ فَرَطِيٌّ كَثِيرُ الشِّعْرِ ، سَرِيعُ الْقُولِ ، رُوِيَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْقَالِيِّ كِتَابُ التَّوَادِرِ . تَوْفِيَ سَنَةٌ ٤٠٣ هـ فَقِيرًا مَعْدَمًا . تَرَجَّمَهُ فِي الْوَفَيَاتِ ٢٢٥/٧ ، وَمَعْجمُ الْأَدِيَّاءِ ٦٢/٢٠ ، وَالشُّذُورَاتِ ١٧٠/٣ .

(١٠) زِيَادَةٌ لِيُسْتَ في الْوَفَيَاتِ .

(١١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطَ مِنْ (أ) وَ (ف) .

(١٢) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٢٨/٧ . وَيَنْظَرُ مَا سَيَّاهِي فِي (ي وَ خ) ١١٤ .

باب الخاء

﴿فصل الهمزة﴾

١١٦- أَفْخ : الجوهري^{١)} : "الْيَافُوخ"^(١) : الموضع الذي يتحرّك من رأس الطُّفْلِ ، [...] والجمع : يَوَافِيخ^(٢) .

الفیروزابادی^{٣)} : "الجمع" : يَوَافِيخ ، وهذا^(٣) يدل على أنَّ أصلَه : يَفَخَ ، وَهِمَ الجوهري^{٤)} في ذِكْرِه هُنَا^(٤) . انتهى .

والإمامُ ابنُ فارسٍ ذكرَه في كتابِ^(٥) الياء^(٦) ، حيثُ قالَ : / "الْيَافُوخ" : يَافُوخُ الرَّأْسِ .^(٧)

﴿فصل النساء﴾

١١٧- تَنَخ : الفیروزابادی^{٨)} : "تَنَخَ بِالْمَكَانِ" [...] : أَقَامَ ، كَتَنَخَ ، وَمِنْهُ : تُنُوخُ : قبيلة^(٩) ؟

(١) (أ) : الْيَافُوخ - بالباء - تصحيف تكرر في تصارييف هذه الكلمة كلما ذكرت في هذه المادة في (أ) و (ف) .

(٢) (غ) والصحاح : الْيَافِيخ . وأثبتت ما في (أ) و (ف) لأن عبارة القاموس التالية توكل صحتها ؛ فتوهيم المحدث متوجه لموضع ذكر الجمع لا لصيغة الجمع ذاتها .

(٣) في (ف) : وهو .

(٤) وافق الجوهري في ذكره في (أَفْخ) : صاحب العين ٤/٣١١ ، والأزهرى ٧/٥٨٩ ، وأشارا إلى أنه من اليفخ عند من لم يهمزه ولكن المهز أصوب وأحسن . وفي خلق الإنسان للأصمى ١٦٦ : "الْيَافُوخ" : مهمز . وذكره ابن سيده في (أَفْخ) ٥/١٤٦ و (يَفَخ) ٥/١٦٤ وفيه قال : "وقد تقدم في الهمزة وإنما شجعنا على وضعه في هذا الباب أنها وجدنا جمعه : يَوَافِيخ فاستدللنا بذلك على أن ياءه أصل . " وكذلك فعل ابن منظور واقتصر في (يَفَخ) على نقل قول ابن سيده . وذكره الصاغاني في (يَفَخ) مخففاً دون همز . والأمر يحتمل أن يكون الْيَافُوخ مختلفاً عن الْيَافِيخ وعلى ذلك فيفتحه مختلفاً من أَفْخَه والْيَافِيخ من الْيَافِيخ . ويحتمل أن يكون لكل منها اشتراق فالْيَافُوخ يفعول من (أَفْخ) والْيَافُوخ فاعول من (يَفَخ) . والتخفيف في المهز كثير . وقال الريدي (أَفْخ) : "ولا ينفي أن هذا وأمثال ذلك لا يعد وهماً" .

(٥) في النسخ : باب ، والصواب ما أثبتته .

(٦) (أ) و (ف) : الباء ، تصحيف .

(٧) الحمل ٩٤٣ . وذكره في (أَفْخ) ٩٩ أيضاً وذكر فيه أن جمعه يَافِيخ .

(٨) حي من اليمن قبل من بنى أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحارث بن قضاة ، وقيل هو مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تميم الله بن أسد . ينظر معجم قبائل العرب ١/١٣٣ .

لأنهم اجتمعوا فأقاموا في مواضعِهِمْ ، ووَهِمَ الجوهريُّ فذكَرَهُ^(١) في (ن و خ)^(٢) .

﴿فصل الراء﴾

١١٨- ربغ : الجوهريُّ : ربغ : مشى^(٣) حتى تربَغَ^(٤) " : أي استرخي ، ومربغٌ : رملة بالبادية ، والرَّيْبَغُ من الرجال : العظيم المسترخي " .

الفiro زاباديُّ : " الرَّيْبَغُ : القَتْبُ^(٥) الضخمُ ، وغَلِطَ الجوهريُّ في قوله : " مِنَ الرجال " ، وإنما هو : من الرُّحَالِ^(٦) ، ولو لا قوله : " المِسْتَرْخِي " لَحُمِلَ على الناسخ^(٧) . انتهى كلامه .

فإن قلتَ : لِمَ لا يجوزُ أَنْ يكونَ مَا ذَكَرَهُ^(٨) الجوهريُّ مِنْ تربَغَ بمعنى استرخي ؟
قلتُ : لأنَّ العِظَمَ ليسَ بِمُعْتَبٍ في معنى تربَغَ ، فلِمَّا ذَكَرَ هَنَالِكَ العظيمَ^(٩) تعَيَّنَ أَنَّهُ ليسَ مِنْهُ . /

١/٥٤

(١) (ف) : في ذكره .

(٢) وافق المجد ذكره في (ت ن خ) ابن دريد في الجمهرة ١/٣٨٩ ، والأزهري ٣٠٣/٧ ، وابن سيده ٩٤/٥ ، والصاغاني . وجعله ابن دريد في الاشتراق ٤٢ من تبغ أيضاً . وليس ما ذهب إليه الجوهري بعيداً عن الاشتراق ، قال الزبيدي مدافعاً عنه : " ونظراً إلى الاشتراق والمأخذ فإنه من الإناتحة بمعنى الإقامة فلا يعد مثل هذا وهمـا " التاج " (ت ن خ) وقد يفسر بأنه فعل مضارع من التوخ سميت به القبيلة مثل تغلب وبشكـر . وسئل ذكر ثانية ص ١١٤ (ن و خ) .

(٣) (ف) : الشيء .

(٤) (أ) : ربغ ، تعريف .

(٥) (أ) : الفت ، (ف) : العنبر . والقتب : إكاف البغير ، وهو رجل صغير على قدر السنام . اللسان (ق ت ب) .

(٦) (أ) و (ف) : الرجال ، والمثلث من (غ) والقاموس وهو الصواب .

(٧) سبقه الصاغاني في هذا المأخذ في التكلمة (ر ب خ) ولكن ابن الطوب القاسي دافع عنه بقوله : " لا دلالة فيه على مازعمه إذ يدعى أنه استعمل بمحارزاً ، ويقال رجل مسترخ وإكاف مسترخ إذا طال عن محله المعتاد وجائز مكانه المعروف فالاسترخاء ليس خاصاً ببني آدم " . التاج (ر ب خ) ، وذكر ابن منظور أنه يقال : " استرخى الشيء " اللسان (ر خ و) .

وبناءً على هذا فتوهيم المجد للجوهري غير صحيح ويحمل أن يكون الجوهري أراد الرجال - بالجيم - ، أو الرجال - بالراء - وصفه النساء . ويدفع الاحتمال الأول عدم وجود هذا المعنى للريبغ فيما رجع إلى من الماعجم ، ويقوى الثاني أنه وقع في الحكم ١١٢/٥ والتهذيب ٣٦٤/٧ والتكلمة ١٤٢/٢ : " رجل ربغ : ضخم " وما بعدها يدل أن المراد " رجل " لا " رجل " ، فكما وقع التصحيح فيها جميـعاً لا يبعد أن يقع في الصحاح .

(٨) يزيد المعنى الذي ذكره الجوهري للريبغ .

(٩) (ف) : العظيم .

﴿فصل السين﴾

١١٩- سوخ : الجوهري^١ : "سُوَاحِي^(١) على فُعَالٍ - بفتح اللام - ، وذلك إذا كُثُرتْ رِزَاغٌ^(٢) المطرِ" .

الفیروزابادی^٣ : "سُوَاحِي كَشْقَاری^(٣) ، وتصغیرها : سُوَيْخَة^(٤) ، وقول الجوهري^٥ : "على فَعَالٍ - بفتح اللام - " غلط^(٥)" .

﴿فصل الشين﴾

١٢٠- شمخ : الفیروزابادی^٦ : "شَمَخَ الجَبَلُ : عَلَا وَطَالَ ، [...] وشَمَخُ بْنُ فَزارَة^(٦) : بَطْنٌ ، وصَحَّفَ الجوهري^٧ في ذكره بالجيم^(٧)" .

١٢١- [ش م ر خ] شمراخ : الجوهري^٨ : "والفرَسُ شِمْرَاخٌ^(٨)" .

الفیروزابادی^٩ : "ولا يقال للفرس نفسيه شِمْرَاخٌ وغَلَطَ الجوهري^(٩)" .

١٢٢- شيخ : الجوهري^{١٠} : وتصغیر الشَّيْخِ شُيْخٌ وشِيْخٌ بكسر الشين ، ولا يقال : شُويْخٌ .

(١) عبارة الصحاح : " ومطرنا حتى صارت الأرض سوانحى ... " .

(٢) (أ) و (ف) : زراع - تصحيف والثبت من (غ) والصحاح . وفي حاشية (أ) و (ف) ذكر معناه " من أرزغ المطر الأرض إذا بلها وبالغ ولم يسل " وهو في (أ) و (ف) " من أزرع ... " في حين إن المذكور معنى (أرزغ) وهذا أئمه . ورقم في حاشية (غ) بزيادة قبله هي : " وفي بعض نسخ الصحاح : إذا كثُرَ من أرزغ ... " .

(٣) (أ) و (ف) : كشمارى . والشقارى : نبتة ذات زهرة ، وورقها لطيف أغير ، تشبه نبتتها نبتة القصب ، وهي تحمد في المرعى ، ولا تنبت إلا في عام خصيب . اللسان (ش ق ر) .

(٤) تصغيرها على مذهب أبي عمرو الذي يدل تاء من ألف التائث المقصورة الخامسة فتصاعداً إذا حذفت . ينظر شرح الشافية ٢٤٤/١ .

(٥) مقتضى تعقب المجد أنها في الصحاح سوانحى على فعال دون تضييف . ولكن ليس في عبارة الجوهري ما يدل على ذلك ؛ لأنه لم ينف ضم الفاء ولا تشديد العين وإنما احتزز عن كسر اللام ، إلا أن يكون تغليط المجد متوجهًا إلى ضبط اليد وليس إلى العبارة . وعليه فضبيط (فعال) في الصحاح المطبوع من عمل الحقق ، أو ضبطها في نسخة المجد من تحريف النساخ ، أو وهم من الجوهري اعتماداً على أن نسخته كانت بقلم الجوهري نفسه . وبقدر الإشارة إلى أن المجد في توهيمه هذا تابع للصاغاني الذي تدل عبارته : " وظهور حرف التضييف في التصغير يدل على تشديد عين الكلمة " التكملة (س و خ) على أن الجوهري لم يشدد العين .

(٦) (ف) : قراره .

(٧) سبق هذا المبحث ص ٨٤ (ش م ج) فينظر هناك .

(٨) الشمراخ : هي غرة الفرس إذا دقت وسالت الحيشوم ولم تبلغ الجحفلة . كما في الصحاح والقاموس .

(٩) وافق المجد الصاغاني في التكملة (ش م ر خ) . ودافع المغربي عن الجوهري بقوله : " لما كان هذا الوصف من نوع الخيل ربما جعل علمًا على بعضها نقلًا من الوصفية إلى الأسمية ولو لا اعتبار الأوصاف واللازم ما تعددت أسماء لسمى واحد " . الوشاح ٤٧ . وورد في الحكم ١٩٨/٥ : " وفرس شمراخ " . فسمى الكل باسم الجزة وحذف المضاف .

الفيروزابادي^١ : " شُوَيْخٌ قَلِيلَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْجَوَهْرِيُّ " . انتهى .

أقول^٢ : ما ذكره الجوهرى مِنْ أَنَّهُ لَا يَقُولُ^(١) شُوَيْخٌ ، مبْنِيٌّ عَلَى مذهب / البصريين ، وأمّا الكوفيون فِإِنَّهُمْ جَوَزُوا قلبَ الْيَاءَ وَأَوْلَى لِضْمَمَةِ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : شُوَيْخٌ وَبُوَيْضَةٌ^(٢) ، فِي تَصْغِيرٍ شَيْخٌ ، وَبَيْضَةٌ^(٣) ، وَهَذَا شَاذٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ^(٤) وَعَلَى هَذَا لَمْ تَكُنْ^(٥) (شُوَيْخٌ) قَلِيلَةً كَمَا ظَنَّهُ^(٦)

﴿فصل العين﴾

١٢٣ - [ع هـ خ] "الْعُهْنُخُ"^(٧) : - بالضم - شجرة يُتَداوى بها وبورقها ، وأنكرها بعضُهم ، وقال وإنما هو المعنخ^(٨) ، ووقع في كتب البيانيين : الععنخ^(٩) بتقديم الخاء ، وهو غلط^(١٠) . كما ذكره الفيروزابادي^(١١) .

ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَهُ^(١٢) في فصل الخاء ، وفصل العين من باب العين فيما سِيَّاتِي مخالفًا لِذَكْرِهِ^(١٣) هُنَا ، فقال في فصل الخاء : بُعْنَخٌ : " - كَهْدَهْلٍ - : نَبْتٌ أَوْ شَجَرَةٌ .^(١٤) " وقال في

(١) (ف) : ولا يقال ، بزيادة الواو ، ولا يستقيم بها الكلام .

(٢) (أ) و (ف) : بويض .

(٣) (ف) : بيسن .

(٤) ينظر : الكتاب ٤٨١/٣ ، والارتفاع ١٧٤/١ ، والهمع ١٣٤/٦ .

(٥) في النسخ : يكن ، والأولى أن تحرى الضمائر على نسق واحد .

(٦) بل هي شاذة غير مسموعة عند البصريين ، حازمة عند الكوفيين .

(٧) هذه الكلمة أثبتتها الجهد في هذه المادة ثم ذكر في مادة (ع هـ خ ع) أنها ذكرت في بعض كتب المعاني وأنها غلط . ونسبها السبكي في شرح عروس الأفراح ٧٩ إلى الفخر الرازي في نهاية الإيجاز ، ولم أجدها فيه وإنما وجدت "المعنخ" ١٢٤ . وأوردها صاحب العين ٢٧٤/٢ ، والأزهرى ٢٦٣/٣ ، وابن منظور (ع هـ خ) وأوردوا إنكار الثقات من العلماء لها .

(٨) هذه الكلمة أثبتتها الجهد في هذه المادة وفي مادتي (خ ع خ ع) و (ع هـ خ ع) . ونقلها السبكي في شرح عروس الأفراح ٧٨ . وأوردها صاحب العين ٢٧٤/٢ ، وابن دريد ٤٧/١ و ١٩٠/١ ، والأزهرى ٢٦٣/٣ و ٥٥/١ ، وابن سيده في المحكم ١٩/١ ، وابن منظور (خ ع ع) .

(٩) في النسخ : المعنخ ، والمثبت من القاموس . وهذه الكلمة غلطها الجهد في هذه المادة ثم عاد فأثبتها في (ع هـ خ ع) . ولم أجدها فيما عدت إليه من كتب البيانيين ولا المعاجم .

(١٠) في النسخ : ذكر ، والمثبت لمناسبة السياق .

(١١) (غ) : لما ذكره .

(١٢) (ف) : شجر .

فصل العين : "العْهُجُّ" - كَفِنْدِي - شجرة يُتَكَارَى بها وبورقها ، وسئل أعرابي عن ناقته ف قال : تركتها / ترعى العْهُجُّ ، وقيل إنما هو : الخُجُّ ، وأماماً مَا وَقَعَ في بعض كُتب المعاني : ترعى العْهُجُّ ، بتقديم العين فغلط . انتهى .

وما ورد في كتب المعاني : الْعَهْجَعُ^(١) - بكسر الهاء ، وفتح الخاء المعجمة ، وكسرها - : بَنْتُ أَسْوَدُ ، ثُمَّ نَقْلُوا^(٢) : الْعَهْجَعَ^(٣) ، ونَقْلُوا أَيْضًا : الْخُجُّ . كذا ذكره^(٤) المُحَشِّي^(٥) الفاضل حسن جلي الفناري^(٦) ، في حاشيته على المطول^(٧) ، ولم يرُو^(٨) الْعَهْجَعَ^(٩) - بتأثرِ الخاء المعجمة عن العين - ، فعليلك بالتبع في سائر كتب المعاني^(٩) .

﴿فصل الفاء﴾

٤١٢ - فرسخ : الفيروزابادي : " ذكره الجوهرى ولم يذكر له معنى^(١٠) ، وهو السُّكُون ، والساعة ، والراحة إلخ^(١١) ."

(١) (غ) : العهجع ، تعريف .

وكلمة المعنخ لم يذكرها المجد . ووردت في الإيضاح ٥ ، وشرح مواهب الفتاح لابن يعقوب المغربي ٧٩ ، وشرح عروس الأفراح ٧٨ ، ونهاية الإيماز ١٢٤ ، والمطول للتفازاني ١٧ ، والمزهر ١٨٥/١ ونقل ابن دريد ذلك عنه في الجمهرة ٤٧/١ .
(٢) (غ) : "وكذا" ، موضع "ثم نقلوا" .

(٣) ذكر المؤلف أن الفناري نقل العهجع ، ثم عاد فذكر أنه لم يرها سهواً منه أو أنه وقع في التصحيح .

(٤) (غ) : ذكر .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) (ف) : القاري . وهو حسن جلي بن محمد شاه الفناري ، كان عالماً فاضلاً صالحاً من علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان ، سافر إلى مصر لطلب العلم وقرأ فيها مغني الليب وصحيغ البخاري . من كتبه : حواش على الشرح المطول للتلخيص ، وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف ، وحواش على التلويح للتفازاني . توفي سنة ٨٨٦ هـ . ترجمته في : الشقائق النعمانية ١١٤ ، وكشف الظنون ٤٧٤ .

(٧) حاشية المطول ٩٦ .

(٨) (ف) : ير .

(٩) تنظر كتب علم المعاني السابق ذكرها .

(١٠) قال الجوهرى (ف رس خ) : " الفرسخ واحد الفراسخ ، فارسي معرب " . وهذا قصور ولا شك ؛ لأن الكلمة إنما تذكر في المعجم ليبيان معناها .

(١١) سقطت من (غ) .

فصل القاف

١٢٥- قلخ : الجوهرى^(١) : "وقلاخ" - بالضم - : اسم شاعرٍ ، وهو : قلاخ بن حزنٌ السعدي^(١) ، وقال : (نظم) :

[٢٥] أَنَا الْقَلَّاْخُ / فِي بُغَائِي^(٢) مَقْسُمًا أَقْسَمْتُ لَا أَسَمْ حَتَّى يَسَّامًا^(٣)

الفیروزابادی : " والقلَّاخُ الغنَّبَرِيُّ شاعِرٌ ، وابْنُ زَيْدٍ ^(٤) أَخَرُّ ، وابْنُ حَزْنٍ آخَرُ سَعْدِيُّ ،
وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجُوهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا الْبَيْتُ لِلْغَنَّبَرِيِّ وَأَمَّا السَّعْدِيُّ [فَ] يَقُولُ : (بَيْتٌ)

[٤٦] أَنَا الْفُلَّاخُ بْنُ جَنَابٍ بْنِ جَلَّا أَبُو خَانَثِيرٍ^(٥) أَقْوُدُ^(٦) الْجَمَلَ^(٧)
وَجَنَابٌ : جَدُّه^(٨) . انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري وقال : " هذا القلاخ ليس هو القلاخ بن حزن ،
كما ذكر ، وإنما هو القلاخ العنيري ، ومقسم : غلام للقلاخ هذا العنيري ، وكان قد هرب ،
فخرج في طلبه ، فنزل بقوم ، فقالوا : من أنت ؟ فقال : (شعر) /

أَنَّ الْقُلَّاْخَ جَتْ أَبْغَيِ مِقْسَمًا " (٩)

انتهی

(١) القلاخ بن حزن بن جناب من بني منقر بن عبيد ، راجز ، له ديوان مفرد . ترجمته في : المؤتلف ١٦٨ ، والخزانة ١٢٤ ، والشعر والشعراء ٧٠٧/٢ .
(٢) (ف) : مقالة .

(٣) *الرجز للقلادة العنزي*، وهو من شعاء الصفة، يخضم عم في الإسلام عمرًا طويلاً. ترجمته في: المؤلف ١٦٨، ومعجم الشعراء ٣٤٠.

ونسب الرجز له في التبيه والتكميلة واللسان والتاج (ق ل خ) والمولتف ١٦٨ ، ورواية الصحاح (تساماً) ، وفي التبيه واللسان والمولتف (جست أبيغى) ونسب للسعدي في اللسان (ق ل خ) و (ق س م) ورواية الأخير (تساماً) .

(٤) القلاخ بن يزيد أحد بنى عمرو بن مالك ، وورد اسمه في المؤتلف "بن زيد" . ينظر : التكميلة (ق ل خ) ، المؤتلف ١٦٨ .

(٥) (أ) : الخناشير ، (ف) الخناشير ، والمثبت من (غ) والقاموس ، وفي بعض نسخ القاموس : خناشير ، واعتمدها الزبيدي .

. (٦) (ف) : أقر و .

(٧) أليت للقلخ السعدي في سمط الالئي ٦٤٧ وروايته (أحمر خناثير) ، وللمولتف ١٦٨ وروايته (أحمر خناثير يقود) ، وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٠٧ / ٢ ، والتكملاة واللسان (ق ل خ) والرواية : (أبو خناثير) ومثلها في ذيل أمالي القبلي ٦٥ ، واللسان (ج ل ١) دون نسبة . وفي المخراة ١٤٣ / ٢

(٨) أما اسم أبيه فهو حزن - كما سبق - ويقع في اسمه تصحيف فينسب إلى جده دون أبيه كما ورد في الشعر والشعراء ٧٠٧/٢ ، وتنتظر

المراجع السابقة في ترجمة و (ب و ب) صفحه ١١.

٤) التشيه (ف ل خ).

أقول : ثم إنَّ الجوهرِيَّ يذكُرُ في (ق س م) كون المِقْسَم غلاماً للقلَّاخ ، ويستشهدُ بهذا الرجز ، وهو : **أنا القلَّاخ ... إلخ**

والشيخُ ابنُ بري يقولُ هناك : المراد بالقلَّاخ قلَّاخُ بنُ حَزْنِ السَّعْدِيُّ^(١) ، وهو مخالفٌ لما ذكرَهُ هنا .

﴿فصل النون﴾

١٢٦- نوخ : الفيروزاباديُّ : " وتنوخُ في (ت ن خ)^(٢) ، وَهِمَ الجوهرِيُّ . " ^(٣)

﴿فصل الياء﴾

١٢٧- [ي و خ] " يوَخْ : ذكرهُ الليثُ ولم يُفسِّرْهُ^(٤) ، وقالَ : ولم يَجِدْ على بنائِها غيرُ يَوَمٍ فَقَطْ . " كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

أقولُ : هذا الكلامُ مخالفٌ لما ذكرَهُ الشِّيخانِ العَلَامَيَانِ : الشيخُ ابنُ يعيشَ^(٥) ، والشيخُ ابنُ مالكٍ^(٦) ، وقد سبقَ مِنْا ذلكَ في مادةٍ (ي و خ)^(٧) / منْ أنه إِنْ تَضَمَّنَتْ كُلُّ مُدَحَّبٍ ياءً وَوَاوًا أَصْلِيَنِ^(٨) لَمْ يَتَقدَّمِ الْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ إِلَّا في (يوَحْ) و (يُوَمْ) ، وعلى قولِيهِما وَرَدَ قولُ أربابِ اللُّغَةِ والتَّصْرِيفِ ، والشِّيخانِ ما تَعَرَّضَا إِلَى (يوَخْ) بالخَاءِ المعجمَةِ^(٩) .

(١) ينظرُ اللسانُ (ق س م) .

(٢) في النسخ : " وتنوخُ في (ن و خ)" ، سهوٌ من المُؤلف ، والمثبتُ من القاموس .

(٣) ينظرُ ما سبق ص ١٠٨ (ت ن خ) .

(٤) لم أجُدْ مادةً (ي و خ) في العين ، وقالَ الريديُّ : " نقلَهُ عنه جماعةٌ من أئمَّةِ الصرفِ وصَرَحُوا بِأَنَّهُ لا معنى له " . التاجُ (ي و خ) .

(٥) لم أجُدْ قوله .

(٦) ينظرُ التسهيل ٢٩٢ .

(٧) تنظرُ ص ١٠٥ (ي و خ) .

(٨) (غ) : أَصْلِيَنِ .

(٩) (غ) و (ف) : قوْهُما .

(١٠) كما لم ترد في العين ، ولا الجمهرة ، ولا التهذيب ، ولا المحمل ، ولا المحكم ، ولا اللسان وَلَمْ يذكرها سُوي الصاغاني في التكملة .

باب الطال

فصل الهمزة ﴿﴾

١٢٨ - [أ ب د] الأبد : الفيروزابادي^(١) : " ومَبِدٌ^(٢) كمسجلٍ : موضع ، وغَلَطَ الجوهرى^(٣) فذكرة في (م ي د)^(٤) ، وتصحّفَ عليه^(٥) في الشعر الذي أنسنَه أيضًا^(٦) ". انتهى .

وقد سبقه بذلك الاعتراض الشیخ^(٧) ابن بري^(٨) وذكرة في مادة (م ي د)^(٩) على ما سيجيء^(١٠) .

١٢٩ - أسد : الجوهرى^(١) : " والأَسْدِيُّ^(٢) : ضرب من الشياب^(٣) ".
وقال الفيروزابادي^(٤) : " والأَسْدِيُّ - بالضمّ - : نبات^(٥) ". انتهى .
وقال الشیخ^(٦) ابن بري^(٧) : " الأَسْدِيُّ بضم الهمزة"^(٨) ، لا بفتحها ، ثم قال :

(١) بلد من السراة ، وقيل موضع باليمن . ينظر اللسان (م ب د) ومعجم البلدان ٣١/٥ ، ومعجم ما استعجم ١١٧٤/٢ .

(٢) لأنه عنده : مائد .

(٣) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٤) وهو قول أبي ذريب :

يمانيّة أحيا لها مظّن مائدة رآل قراني صوبًّا أرمية كحلي .

"المظ" : رمان البر . وقران : جبل بارد ماءحود من القرس هو البرد ، وأله : ماحوله وهي أحبل باردة ، وأرمية : جمع رمي وهي المسحابة العظيمة القطر" . اللسان (م ي د) .

(٥) عبارة (غ) : " سقه إلى ذلك الشیخ " .

(٦) ولكنه لم يجعله من (أ ب د) وإنما قال : " وحقه أن يذكر في فصل (م ب د)" ينظر التبيه (م ي د) .

ووافق الجد على أنه (مأبد) ابن دريد في الجمهرة ١٥٤/١ ، و١٠١٩/٢ ، والصالحاني (أ ب د) ، والسكنري في شرحه ٩٦/١ ، وبه وردت الرواية في ديوان المذلين ٤٢/١ . وذهب ابن سيده إلى أنه فاعل من (مبد) فهو مأبد دون همز كما في اللسان (أ ب د) ، وهو مقتضى كلام ابن بري في التبيه (م ي د) واللسان (م ظ ظ) .

وذكر ابن منظور وباقوت مأبد ، ومائد ، الأول في اللسان (أ ب د) و (م ب د) والمعجم ٣١/٥ ، والثاني في اللسان (م ي د) والمعجم ٥/٥ وذكر الشاهد بالروايتين . أما البكري في معجمه فقد اقتصر على مأبد مرة بالهمزة ١١٧٢/٢ ، ومرة دونه ١١٧٤/٢ . واستند الزبيدي في دفاعه عن الجوهرى على اختلاف الرواية فقال : " وقد يقال قد روی بهما فلا غلط ولا رهم" (أ ب د) ، ولكنه عاد فقال في (م ي د) : " ولا يخفى أن مثل هذا لا يعد غلطًا وإنما هو تصحيف " .

(٧) صفحة ١٥٢ (م ي د) .

(٨) (أ) : الشياب ، و (غ) : ثبات ، و (ف) : الشباب ، والمثبت من الصلاح .

(٩) (أ) و (ف) : ثبات ، والمثبت من (غ) والقاموس ويبدو أنه تصحيف لأنني لم أحد من وافقه على قوله ، ويؤكد وقوع التصحيف قول الزبيدي : " ثبات بالتون والموحدة ، هكذا في نسختنا ، والصواب : ثياب بالثلاثة فالتحتية " .

(١٠) ساقطة من (غ) .

(١١) التبيه (أ س د) .

" وَهِمَ / الجوهرِيُّ^(١) في جعلِه^(٢) في فصلِ (أسد) ، وصوابُهُ أن يُذكَرَ في فصلِ (سدى) ، (في بابِ المعتل)^(٣) . قالَ أبو علِيٌّ : يقالُ : أَسْدِيٌّ^(٤) ، وَأَسْتِيٌّ ، وهو جمع سَدَى^(٥) ، وَسْتِيٌّ^(٦) ، لثوبِ السَّدَى كَامْعُوزٍ جمع مَعْزٍ ، وليسَ جمْعًا^(٧) تكسيرٍ ، وإنَّما هُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ يرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَسْلُوْيٌّ ، قُلْبَتِ السَّوَاوِيَّةِ لاجتماعِهِمَا وَسَكُونِ الْأُولِيِّ مِنْهُمَا ، عَلَى حَدٍّ مَرْمِيٌّ^(٨) . انتهى .

والعلامةُ الفيروزاباديُّ بعدَمَا ذكرَهُ هنا ذكرَهُ هناكَ أيضًا^(٩) ، وكذا الجوهرِيُّ ذكرَهُ في بابِ المعتل^(١٠) أيضًا ، والإمامُ ابنُ فارسٍ ذكرَهُ في مادةِ (أسد)^(١١) .

﴿فصل الباء﴾

١٣٠ - بدد^(١٢) : الجوهرِيُّ : " الْبِدَّةُ " - بالكسرة^(١٣) - : القوَّةُ^(١٤) " (١٥)

(١) زيادة ليست في التبيه .

(٢) (غ) : " ذكره " موضع " جعله " .

(٣) ما بين القوسين زيادة ليست في التبيه .

(٤) (أ) و (ف) : أسوى .

(٥) (أ) و (ف) : سوى .

(٦) (ف) : سني . وينظر : القلب والإبدال لابن السكريٍّ ٥٣ ، والمخصص ٢٨٠/١٣ ، وذهب ابن ولاد إلى أنهما لغتان بمعنى . ينظر : التبيهات ٣٣٨ .

(٧) في التبيه : جمْع .

(٨) التبيه (أسد) .

(٩) قال في (سدى) : " والأَسْدِيُّ كَتَرْكِيٌّ : الثُّوبُ الْمَسْدَى " . وهذا يوْكِد ما ذكرته في الصفحة السابقة من وقوع التصحيف في كلمة ثياب) ، ويظهر تردد المجد في أصول الأَسْدِيِّ حيث أورده مرتَّة على أنه فعلٍ من أَسْدٍ ، ومرة على أنه أفعولٍ من سَدَى .

(١٠) ما ذكره الجوهرِيُّ في بابِ المعتل هو السَّدَى وَشَيْتَهُ وَجَمْعُهُ وَالْفَعْلُ : أَسْدِيَّتْ وَلَمْ يذكرِيَّ الأَسْدِيَّ .

(١١) المحمل ٩٦ . وقد ذكر الأَسْدِيُّ في (سدى) : ابن بريٍّ ، والأَزْهَرِيٌّ ٢٨/١٣ . وذكره في (أسد) ابن فارس والجوهرِيُّ - كما سبق - . وذكره في المادتين : المجد وابن منظور . والظاهر من معنى الأَسْدِيِّ أنه مشتق من السَّدَى ، أما اشتقاقه من أَسْدٍ فغير واضح ، إلا أن يكون في هذه الثياب ما يتحقق ذلك من رسوم أو غيرها لها علاقة بالأسود ، ولم أجده في التعريف بها في المعاجم ما يوضح ذلك .

(١٢) (ف) : بدو .

(١٣) في الصحاح (غ) : بالكسر .

(١٤) (ف) : العوة .

(١٥) بعد هذه العبارة في الصحاح : " الْبِدَّةُ - أَيْضًا - النَّصِيبُ " .

الفيروزابادي : " والبَدَةُ (١) بالضم ، وخطى الجوهري في كسرها (٢) . "

ثم قال الجوهري : " والأَبَدُ : الرجل / العظيم الخلق ، والمرأة : بَدَاءُ ، قال الراجز (٣)
أبو نُخَيْلَةَ (٤) : (نظم)

[٤٧] أَلَدْ (٥) يَمْشِي مِشِيَّةَ الأَبَدِ (٦) "

الفيروزابادي : " وقوله :

أَلَدْ يَمْشِي مِشِيَّةَ الأَبَدِ

غلط ، والصواب : (نظم)

بَدَاءُ تَمْشِي (٧) مِشِيَّةَ الأَبَدِ .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري ، حيث قال (٨) : " صوابه :

بَدَاءُ تَمْشِي (٩) مِشِيَّةَ الأَبَدِ .

ثم قال الجوهري (١٠) : " طَيْرٌ أَبَادِيدُ ، وَيَادِيدُ أي : متفرق (١١) ، وأنشد : (شعر)

(١) ساقط من (غ) .

(٢) عبارة (غ) : في ذكره بالكسر . وما أتبته المؤلف من الصاحح والقاموس يوحى أن تحفظة المجد للجوهري في البَدَة بمعنى القوة ، في حين إن سياق القاموس عن البَدَة بمعنى النصيب ، وكان على المؤلف أن يثبت العبارة التي أوردها في التعليق رقم ١٦ من الصفحة السابقة .
روافق المجد : الأزهري ١٤/٧٧ ، وأبن الأثير في النهاية ١٠٥ ، والصالحي (ب د د) . وذكرها بالضم والكسر ابن منظور (ب د د) .

(٣) زيادة ليست في الصاحح .

(٤) ساقط من (أ) و (ف) وأبو نخلة السعدي قيل هو اسمه وقيل بل اسمه يعمر ، من بين تيم ، من محضر مسي الدولتين الأموية والعباسية ،
وكان يهاجي العجاج ، مات مقتولاً - بسبب قصيدة قالها - نحو سنة ١٤٥ هـ . ترجمته في : الأغاني ٣٩٠/٢٠ ، والحزانة ١/٦٠٢ .
والشعر والشعراء ٦٠٢/٢ .

(٥) (غ) : أبد .

(٦) نسب البيت لأبي نخلة في الإبل للأصمعي ١٢٥ ، والتبيه والصحاح والتكميلة واللسان والتاج (ب د د) . وهو في التهذيب ٨٠/١٤
والجمهرة ٥٦٥ ، والمعلم ١١١ ، والمقاييس ١٧٦/١ ، والقاموس (ب د د) درن نسبة . ورواية الأصمعي والتهديب والتبيه والتكميلة
واللسان والقاموس والتاج : " بداء تمشي مشية الأَبَدِ " ، ورواية الجمهرة : " بداء تمشي مشية التزيف " . والأَلَدْ : الخصم الجدil الشجاع
الذي لا يربغ إلى الحق . اللسان (ل د د) .

(٧) في النسخ : يمشي .

(٨) عبارة (غ) : فقال .

(٩) التبيه (ب د د) .

(١٠) نقلأ عن الفراء . وعبارة الفراء في التهذيب ١٤ / ٨٠ : " يباديد إذا تفرقوا " ولكن عبارته في تهذيب الألفاظ ٥٧ ، والقلب والإبدال
لابن السكين ٥٥ : " طير يناديد وأناديد أي متفرقة " .

(١١) في الصاحح : متفرق .

[٢٨] كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يُظْرُونَ مَتَىٰ يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيدُ^(١) .

الفيروزاباديُّ : " وَطَيْرٌ يَبَادِيدُ ، وَتَبَادِيدُ^(٢) : مُنْفَرِقَةٌ ، وَتَصَحَّفَ^(٣) عَلَى الْجُوهُرِيِّ فَقَالَ : طَيْرٌ يَبَادِيدُ ، وَأَنْشَدَ^(٤) : (مَصْرَاع)

[يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيدُ^(٥)]

وإِنَّمَا هُوَ : " طَيْرُ الْيَنَادِيدِ" ، بِالنُّونِ ، وَالِإِضَافَةِ ، وَالقَافِيَّةِ مَكْسُورَةٌ ، وَالبَيْتُ لَعْطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ^(٦) .

١٣١ - [ب غ د] " بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ^(٧) ، بِمُهْمَلَتَيْنِ وَمُعَجَّمَتَيْنِ ، / وَتَقْدِيمٌ كُلُّ مِنْهُمَا^(٨) ، وَبَغْدَانُ ، وَبَغْدِينُ ، وَمَغْدَانُ : مَدِينَةٌ دَارَ^(٩) السَّلَامُ " كَذَا ذَكَرَهُ الفِيروزَابادِيُّ . (وَقَيلَ نَهْرُ السَّلَامُ دَجْلَةُ ، وَمَدِينَةُ السَّلَامُ بَغْدَادُ)^(١٠) .

(١) نسب الشاهد لعطارد بن قران المخطلبي في القاموس والتكميلة والتابع (ب د د) ، وشرح التبريري على تهذيب الألفاظ ، ٥٧ ، والقلب والإبدال لابن السكikt ٢٣ وهو من بني صديي بن مالك ، من الصعاليك ، جبس بحران وحجر ، وكان معاصرًا لجرير وبيهما مهاجحة . توفي سنة ١٠٠ هـ تقريباً . ترجمته في : معجم الشعراء ٣٠٠ ، وسط اللآلية ١٨٤ . والشاهد بهذه الرواية في اللسان (ب د د) ، وعجزه في التهذيب ١٤ / ٨١ (ب د د) . وبرواية " طير الياناديد " - بالنون والإضافة - في تهذيب الألفاظ ٥٧ ، والتكميلة وعجزه في القاموس (ب د د) - كما سيأتي - . وبرواية " طير يناديده " - بالنون - في القلب والإبدال لابن السكikt ٥٥ ، واللسان والتابع (ن د د) ، وفي إحدى نسخ تهذيب الألفاظ ٥٧ ، والأضداد لابن الأنباري ١٥٠ ونقل الصاغاني رواية : " طير التباديد " - بالباء والإضافة - عن أبي عبيدة . التكملة (ب د د) . ورجح الزبيدي رواية " طير الياناديد " لأن القافية مكسورة ، فالبيت الذي قبله :

وَفِنْ فِي عُصَبَيَّ عَضْلٌ حَدِيدٌ بَيْهِ مِنْ مُشْتَلِّي كَلَّهُ مِنْهُمْ وَمَصْفُودٌ

وَرَفْضُ دُعَوَى الْإِقْوَاءِ . التَّاجُ (ب د د) .

(٢) (أ) و (ف) : يناديده ، (غ) يناديد ، والثابت من القاموس لأن الأول موضع توهيمه الجوهري والثاني ليس من المادة .

(٣) في حاشية (ف) : تصفح .

(٤) ساقطة من (غ) .

(٥) شطر البيت ساقطة من النسخ ولا بد من إثباته ليستقيم الكلام .

(٦) (غ) و (ف) : بغداد .

(٧) أي : بغداد ، وبغداد .

(٨) زيادة ليست في القاموس .

(٩) ما بين القوسين في معن (غ) وحاشية (أ) وساقطة من (ف) وفي سبب تسمية بغداد بمدينة السلام قولهن أحدهما أن السلام اسم دجلة فنسبت إليه ، والآخر أنه يسلم فيها على الخلفاء . ينظر : الغيث المسجم في شرح لامية العجم ١٠٧/١ .

وقال الخطيب^(١) في تاريخ بغداد ، عن ابن الأباري قال : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
بِالبَاءِ وَالنُونِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : بَغْدَادُ ، بِالبَاءِ وَالذَّالِّينِ^(٢) ، قَالَ ابْنُ الْأَبَارِيُّ
وَهَاتَانِ اللَّغْتَانِ هَمَا السَّائِرَتَانِ فِي الْعَرَبِ الْمَشْهُورَتَانِ " ^(٣) . ثُمَّ^(٤) قَالَ (ابن
الأباري^(٥)) : " وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَغْدَادُ^(٦) ، بِالذَّالِّ^(٧) الْمَعْجَمَةُ ، وَهِيَ أَشَدُ الْلُّغَاتِ ،
وَأَقْلُهَا "^(٨) ، ثُمَّ قَالَ : بَغْدَادُ - فِي جَمِيعِ الْلُّغَاتِ - تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ
بَغْدَادُ ، وَهَذَا بَغْدَادُ^(٩) .

قال أبو الفتح الهمданى^(١٠) في كتاب الاشتقاد ، في حرف الزاي : ومن أسماء
بغداد : الرُّورَاء ؛ لانحراف قبليتها^(١١) . انتهى كلامه .
ومن هذا ما قاله الطغرائي^(١٢) في لاميته : (نظم)

(١) أبو بكر أحمد بن علي البغدادي . أحد الحفاظ المؤرخين ، تنقل بين عدد من المدن الإسلامية ، كان فصيحاً عارفاً بالأدب يقول
الشعر . من مصنفاته تاريخ بغداد ، والكافية في علم الرواية ، والقواعد المتنبه في الحديث توفى سنة ٤٦٣ هـ . ترجمته في : معجم الأدباء
٢٤٨ ، وطبقات الشافعية ١٢/٣ ، والنحو المزاهرة ٥/٨٧ .

(٢) (غ) : بالياء .

(٣) تاريخ بغداد ٦٠/١ .

(٤) المرجع السابق ، وينظر الزاهر في معاني كلمات الناس ٣٩٩/٢ .

(٥) زيادة من (غ) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : ببغداد - بذالين - ، والمثبت من (غ) وتاريخ بغداد ، والزاهر .

(٨) (غ) : يعني بالذال .

(٩) تاريخ بغداد ٦١ ، والزاهر ٤٠٠/٢ . ويرجح الجواليفي سبب تعدد ألفاظ بغداد إلى كونها كلمة أعممية فتصريف فيها العرب .
العرب ١٤ . وقيل إن سبب ذلك أن (بغ) معناها صنم و (داد) عطية فكرهوا التلفظ بها خشية الكفر فتصرفاً في حروفها بالإبدال .
ينظر التهذيب ٢٤٠/٨ ، والعرب ٧٣ ، وشرح القصيبي ٢٢٤ . والإبدال كثير بين الذال والذال ، وبين الذال والنون ، وبين الباء والنون
لتقارب مخارجها وصفاتها .

(١٠) تاريخ بغداد ٦٢/١ . وينظر : المذكر والمؤثر لابن الأباري ٤٧٥ ، والزاهر ٤٠٠/٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات القسم
الثاني ٣٩/١ .

(١١) في تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ٣٩/١ : " قال الفتح الهمدانى في كتابه الاشتقاد ... " . بسقوط (أبو) ونسبة الكتاب
إليه ، ولم أتمكن من معرفته .

(١٢) ينظر : المصدر السابق والغيث المسجم في شرح لامية العجم ١٠٧/١ . وفي التهذيب ٢٤١/٣ واللسان (زور) أن مدينة الزوراء
ببغداد في الجانب الشرقي سميت بذلك لازورار قبلتها .

[٢٩] فِيمَا لِإِقَامَةِ الْزُّورَاءِ لَا سَكِينٌ
بِهَا وَلَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمْلِي^(١)

وَفِي بَعْضِ شُرُوحِ الْفَصِيحِ يُذْكَرُ / وَجْهٌ آخَرُ غَيْرُ مَا ذُكِرَ ، وَهُوَ بَغْدَامٌ - بَالْمِيمِ -^(٢) .

١٣٢ - [ب ي د] "بَادَ يَسِيدُ بَوَادًا" ... [ذَهَبَ ، وَانْقَطَعَ ، وَالشَّمْسُ] ... [غَرَبَتْ "^(٣)" .

الجوهري^٤ : "البيدانة" : الأتان ، اسم لها قال الشاعر^(٤) : (نظم)
[٣٠] [ويوماً على بيدانة أم تولب^(٥)]

الفیروزابادی^(٦) : "والبيدانة"^(٧) : الأتان الوحشية^(٨) ، أو التي تسكن البيدانة^(٩) ، لا اسم
لها ، وَوَهِمَ الجوهری^(١٠) . انتهى .

وقال الشيخ العلامة ابن بري : في البيدانة^(١١) "قولان : أحدهما : أنها سميت بذلك
لسكونها البيدانة ، وتكون النون فيها زائدة ، وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة^(١٢) ،
والقول الثاني : أنها العظيمة البدن ، وتكون النون فيها أصلية"^(١٣) . انتهى .

(١) البيت في ديوانه ٣٠١ ، ومعجم الأدباء ١٠/٦٠ ، والوفيات ١٨٥/٢ ، والغيث المسجم في شرح لامية العجم ١٠٧/١ .

(٢) هو في لباب تحفة المجد الصريح (المخطوطة غير مرقمة) ، وشرح الفصيح للرخشري ص ٦٣٧ .

(٣) القاموس (ب ي د) .

(٤) في الصحاح : "قال أمرؤ القيس" .

(٥) الشاهد لامرئ القيس ، وهو في ديوانه ٦٨ ، وصدره فيه : "فيوماً على سربٍ نقى جلوده" وفي التاج (ب ي د) صدره : "فيوماً
على صلتى الجبين مسحّج" ، وهي رواية الصحاح ، وورد بالروايات في التبيه واللسان (ب ي د) . وهو في ما يتصدر وما لا
ينصرف للزجاج ١٦ برواية : "فيوماً على بقمع دفاقت صدورها" يعني بالسرب : القطيع من بقر الوحش ، والصلة : الواضح الجبين ،
والمسحح : المغضض يريد حمار وحش ، ينظر اللسان (ب ي د) والتولب : ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول ، ويقال للأتان :
أم تولب . اللسان (ت ل ب) .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) وبهذا فسرها ابن دريد في الجمهرة ٢/١٩ ، والأزهري ١٤/٢٠٦ ، وابن منظور وذكروها جميعاً في (ب ي د) .

(٨) وبهذا فسرها صاحب العين ٨٤/٨ ، والصالحاني وابن منظور ، وذكروها جميعاً في (ب ي د) .

(٩) في حاشية (أ) : "والبيدانة : الأتان تسكن البيدانة ، كذا قاله الفیروزابادی" .

(١٠) ينظر : العين ٨٤/٨ ، والجمهورية ٢/١٩ ، والتهذيب ١٤/٢٠٦ ، والتكميلة واللسان ، وقد ذكرت فيها جميعاً في مادة (ب ي د) ،
ولم تذكر في (ب د ن) .

(١١) التبيه (ب ي د) .

وقولُ الجوهريٌّ يُوافقُ كلامَ الجمهورِ ، فإذاً لا يَرِدُ عليه ما ذَكَرَهُ العلامةُ^(١)
الفيروزاباديُّ^(٢) .

١/٥٩ قال الصفديُّ : / في البيدانة قولان : " أَحْدُهُمَا : [...] سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسْكُونِهَا^(٣) البيداء ، وَتَكُونُ النُّونُ حِينَئِذٍ زائدةً ، فَذِكْرُهَا فِي هَذَا الْفَصْلِ مُتَعِّنٌ^(٤) . وَالثَّانِي : أَنَّهَا العظيمةُ الْبَدَنُ ، وَتَكُونُ النُّونُ أَصْلِيَّةً ، فَحِينَئِذٍ ذِكْرُهَا فِي فَصْلٍ (بَدَن) مِنْ بَابِ النُّونِ أَوْلَى^(٥) ، وَلَكِنَّ جَمِيعَ^(٦) أَهْلِ الْلُّغَةِ عَلَى القَوْلِ الْأَوَّلِ^(٧) .

﴿فصل الجيم﴾

١٣٣ - جسد : الجوهريُّ^(٨) : " وَالجَلْسَدُ - بِزِيادةِ اللامِ - : اسْمُ صَنْمٍ^(٩) .
الفيروزاباديُّ : " وَذِكْرُ الجوهريٌّ الجلسَدُ هُنَا غَيْرُ سَدِيدٍ"^(١٠) .

١٣٤ - جلد : الجوهريُّ : " وَفَلَانُ الْجَلُودِيُّ^(١١) - بفتحِ الجيمِ -^(١٢) ، قَالَ الفراءُ^(١٣) :

(١) سقطت من (غ) .

(٢) يبدو أن المولف اعتقد أن قول ابن بري " سميت بذلك " رد على تغليط المجد لقول الجوهري : " اسم لها " ، وليس الأمر كذلك فسبب تغليط المجد للجوهري هو جعله (البيدانة) اسمًا للأغان مطلقاً وحشية كانت أو غير وحشية ، تسكن البيداء أو لا تسكناها . وكلام ابن بري يؤكد ما ذهب إليه المجد إذ لم يجعل (البيدانة) اسمًا لكل آثار ، بل جعلها مختصة بأحد نوعين - تعالى لما اشتقت منه - وهذا مخالف لما ذكره الجوهري .

(٣) (أ) : سكونها .

(٤) (ف) : الأولى .

(٥) (غ) : الجمهور من أهل .

(٦) نقوذ السهم ٢٩٤ .

(٧) سقطت من (ف) .

(٨) كان يحضرموت . ينظر معجم البلدان ١٥١/٢ .

(٩) فاجده يراه رباعياً ، ووافقه : ابن دريد ١١٣٦/٢ ، وابن سعيد ٤٠٢/٧ ، وذكره ابن منظور في المادتين . ولم يعرض ابن بري على إيراد الجوهري الجلسد في الثلاثي . (التبيه ج س ٥) .

(١٠) في الصحاح : جلودي .

(١١) عبارة ابن السكيت : " يقال لهذا القائد هو الجلودي - بفتح الجيم - قال الفراء ... الخ " . إصلاح النطق ١٦٢ . والقائد المعنى بقوله هو عيسى بن يزيد الجلودي كما صرحت بذلك ابن حجر في تصوير المتبه ٣٤٣/١ ، وياقوت في معجم البلدان ١٥٦/٢ . وأشار إلى أحد أحفاده علي بن حمزة في التبيهات ٢٨٩ . وهو من ولادة الدولة العباسية كان قائداً مع عبد الله بن طاهر ثم ولـي مصر في عهد المأمون ثم عزل ثم أعيد ثم عزل ثانية في أواخر سنة ٢١٤هـ . ترجمته في : النجوم الراحلة ٢٠٤/٢ و ٢٠٨ ، والأعلام ١١١/٥ .

(١٢) (غ) : القراء ، تصحيف .

وهو منسوب إلى جَلْوِد : قرية من قُرى إفريقيَّة^(١) ولا تقل الجَلْوِد^٢ .

الفِيروزابادِي^٣ : " جَلْوِد كَقْبُول : قَرْيَة بِالأنْدَلُس^٤ مِنْهُ حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ^٥ ، وَأَمَا الجَلْوِدِيُّ رَاوِيَة^٦ مُسْلِمٌ^٧ فِي الْجَلْوِدِيِّ^٨ ، وَهُمُ الْجَوْهَرِيُّونَ فِي قَوْلَهُ : " وَلَا تَقْلِي
الْجَلْوِدِيُّ^٩ " أَيْ بِالضَّمِّ " . (انتهى) .

وفي المراصد^{١٠} : " جَلْوِد - بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ودال مهملة - : قالوا
هي مدينة بإفريقيَّة ، وقيل قرية بالشام^{١١} . انتهى كلامه ، ولم يذكر الضم بل ذكره
بالفتح .)

ثم قال الجوهرى^{١٢} : " وجُلَنْدَى - بضم الجيم مقصورة^{١٣} - : اسم ملك عمان " .

الفِيروزابادِي^{١٤} : " وجُلَنْدَاء - بضم أوله ، وفتح ثانية ، مَمْلُودَة ، وبضم ثانية ، مقصورة - :

(١) ينظر : معجم البلدان ١٥٦/٢ ، ومعجم ما استعجم ٣٩٠/١ ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ ، وأنكر ذلك علي بن حمزة في التبييات ٢٨٩ . وقيل هي قرية بالأندلس (القاموس (ج ل د) ، وتبصير المتبه ٣٤٣/١) . وقيل بالشام (الاقضاب ٢٢٥) .

(٢) (أ) : بالانس ، (ف) بالأنس .

(٣) كما في النسخ والقاموس . قال الزيدى : " كانه على اعتبار الموضع " التاج (ج ل د) .

(٤) لم أعرفه .

(٥) في متن القاموس : رواية ، وفي (ف) : راوى ، والمثبت من (أ) و(غ) وحاشية القاموس .

(٦) هو محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الجلوسي ، أبو أحمد ، زاهد ثوري المذهب ، من أهل نيسابور ، كان ينسخ الكتب ويأكل من كسب يده ، وهو راوى كتاب صحيح مسلم . توفي سنة ٢٣٦٨ . ترجمته في : البداية والنهاية ١١/٢٩٤ ، والأنساب للسماعي ٣٠٧/٣ ، واللباب ١/٢٨٨ .

(٧) وهو قول ابن حجر والقاضي عياض في التبصير ٣٤٣/١ وأبو عمر بن الصلاح والنبووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم ٩ ، والسماعي في الأنساب ٣٠٧/٣ . وقيل إن نسبة إلى الجلوس جمع جلد (المغني في ضبط أسماء الرجال ٦٧) وهذا إنما يتم إذا غلت وصارت كالأسماء فهو الأنصار والشعوب (معجم ما استعجم ٣٩٠/١) وقيل نسبة إلى سكة الجلوسين بنيسابور (التبصير ٣٤٣/١) .

ومقدمة شرح صحيح مسلم للنوري ٩ .

وذهب إلى أنه بالفتح الرشاطي وأبو علي الطبرى (تبصير المتبه ٣٤٣/١) .

(٨) هذا القول هو للقراء لا للجوهرى ، ومقتضى العبارة أنه لا يقال بالضم في المنسوب إلى هذه القرية ، وإنما أن راوية صحيح مسلم ليس من إفريقيَّة بل من نيسابور فليس منسوباً إليها ، كما أنه متاخر عن القراء - قائل العبارة - ومن ثم فإنه لا يدخل ضمن المنسع من الضم . وإنما وهم الجوهرى في تصرفه في عبارة ابن السكikt التي كانت خاصة بشخص بعينه " يقال لهذا القائد " فجعلها عامة .

(٩) مراصد الأطلاع ٣٤٣/١ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة من (ف) . وتعليق المصنف لا يرد على المجد ، لأن المجد لم يدع أن اسم الموضع بالضم ، وإنما قال إن نسبة " الجلوسي " هي التي بالضم ، وهو لم يجعله منسوباً إلى البلد .

(١١) في الصلاح : مقصور .

اسم ملِكٍ عُمانَ ، وَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَصَرَهُ مَعَ فَتْحِ ثَانِيهِ^(١)" . انتهى .

وقال الإمام الميداني : " أَظْلَمُ مِنْ جُلْنَدَى "^(٢) : هذا [...] مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ عُمَانَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : هُوَ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا لَهُ "^(٣) الآية^(٤) ، وَيَزْعُمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ جُلْنَدَى^(١) وَقَعَ إِلَى سَيِّفِ^(٥) فَارِسٍ فِي دُولَةِ الإِسْلَامِ ، وَأَنَّ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ السُّفَنَ كَانَ فِي بَحْرِ مَصْرَ ، لَا [...] بَحْرِ فَارِسٍ "^(٦) . انتهى كلامُ الميدانيّ .

١/٦٠ وقال ابنُ حَوْقَلَ^(٧) فِي كَابِ الْمَسَالِكِ وَالْمَمَالِكِ^(٨) : / سِيرَافُ^(٩) : فَرَضَةٌ^(١٠) عَظِيمَةٌ لِفَارِسٍ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ ، وَأَبْنِيَتُهَا^(١١) سَاجٌ مَتَّصِلٌ إِلَى جَبَلٍ يُطِلُّ عَلَى الْبَحْرِ ، لَيْسَ بِهَا مَاءٌ وَلَا زَرْعٌ ، وَمِنْ سِيرَافَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى حِصْنِ ابْنِ عُمَارَةَ^(١٢) ،

(١) وافق الجوهري : ابن سيده في الحكم ٢٢٣/٧ ، وابن دريد في الجمهرة ١/٣٥٤ ، وابن جني في الخصائص ٣/٢١٤ ، وابن عصفور في المتن ١٠١/١ ، وابن منظور في اللسان (ج ل د) . واتفقا - أصحاب المراجع السابقة - على أن (جلنداء) المدرود إنما مدد للضرورة الشعرية ، إلا ابن دريد فقد ذهب إلى أن المددود هو اللغة العالية . ينظر : الجمهرة ١٢٢٧ . وروى (جلندى) بضم اللام والقصر الصاغاني في التكملة (ج ل د) حيث ذكر الروايات الثلاث ، وذكره أبو حيان في الارتفاع ٤٤/١ وابن الحاجب في إيضاح المفصل ١/٢٠١ مقصورةً فقط مرة بفتح اللام ومرة بضمها ، وابن خلkan في الوفيات ٧٤/٧ . وعليه فلا وهم للجوهري .

(٢) في بجمع الأمثال : الجلندي . وينظر المثل في المستقصي ١/٢٢١ .

(٣) سورة الكهف / ٧٩ . ينظر : الكشاف ٣/٤٩٥ ، والجامع لأحكام القرآن ١١/٣٦ ، والبحر المحيط ٦/١٥٤ ، وتفسير أبي السعود ٣/٥٤٣ . وقيل إنه هدد بن بدد . ينظر : صحيح البخاري ٥/٢٣٣ ، تفسير ابن كثير ٣/٩٨ ، والجامع لأحكام القرآن ١١/٣٦ ، والبحر المحيط ٦/١٥٤ .

(٤) زيادة ليست في بجمع الأمثال ، والمذكور آخر الآية لا أوطأها كما توهم هذه الزيادة .

(٥) السيف : ساحل البحر . اللسان (س ي ف) .

(٦) بجمع الأمثال ١/٤٤٦ .

(٧) أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي . رحالة من علماء البلدان ، كان تاجرًا ، رحل من بغداد سنة ٣٣١هـ . ويقال كان عيناً للقاطمين . له كتاب : المسالك والممالك . توفي بعد سنة ٣٦٧هـ . ترجمته في : دائرة المعارف الإسلامية ١/٤٥ .

(٨) في (أ) و(ف) : المهلك . وللثبت من (غ) ، وكشف الطعون ٤/١٦٦٤ ، والوفيات ٧/٧٤ . وطبع هنا الكتاب بعنوان "صورة الأرض" ، وقال الحق في حاشية الصفحة السابعة منه : " يوجد في بعض النسخ العنوان الآتي : هذا كتاب المسالك والممالك ، والمفاوز والمهلك إلخ " .

(٩) في حاشيتي (أ) و(ف) : " وفي القاموس : سيراف كثيرون بذلك بفارس أعظم فرضية لهم كان بناؤهم بالساج في تائق زائد " . ينظر : القاموس (س ر ف) ، ووقع في (ف) : " وفي الناموس " . وينظر معجم البلدان ٣/٢٩٤ .

(١٠) في النسخ : (قرية) والمثبت من صورة الأرض ووفيات الأعيان ، لأن ما في حاشيتي (أ) و(ف) يفسرانها وهو : " الفرضة - بالضم - من البحر : محطة السفن " ووقع فيما (محيط) والمثبت هو الصواب . ينظر اللسان (ف ر ض) .

(١١) (أ) : انتهاء .

(١٢) ويسمى أيضًا الديكdan ، وقلعة بين عمارة . ينظر : معجم البلدان ٢/٥٤٣ .

وهو حصن منيع على نهر البحر ، وليس بجميع بلاد فارس حصن أمنع منه ، ويقال
إنَّ صاحبَهُ هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى ^(١) - فِي حَقِّهِ : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ
سَفِينَةٍ غَصِباً ﴾ ^(٢) الآية ^(٣) . انتهى كلامه .

" وقال غير ابن حوقل : كانَ اسْمُ هَذَا الْمَلِكِ الْجُنُدِي " ^(٤) . ومن أراد زيادة
الاطلاع فعليه المراجعة إلى محله ^(٥) .

﴿ فصل الحاء ﴾ ^(٦)

١٣٥ - حتد : الجوهري ^(٧) : " وَعَيْنٌ حُتْدٌ - بضم الحاء والتاء ^(٨) - إذا كان لا ينقطع
ماهُها ^(٩) من عيون الأرض " .

/ الفيروزابادي ^(١٠) : " وَعَيْنٌ حُتْدٌ - بضمتيين - : [...] وليس من عُيُونِ الأرض ،
وإنما هي الجارحة ^(١١) ، وغَلَطَ الجوهري ^(١٢) " .

﴿ فصل الحاء ﴾ ^(١٣)

١٣٦ - خلد : الفيروزابادي ^(١٤) : "[الْخُلْدُ] [...] قصر للمنصور ^(١٥) خَرِبَ فصار
موضعه محله " . انتهى كلامه .

(١) ساقطة من (غ) .

(٢) سورة الكهف / ٧٩ .

(٣) ينظر : صورة الأرض ٥٤ ، والمسالك والممالك لاصطخرى ٣١ ، ووفيات الأعيان ٧٤/٧ .

(٤) وفيات الأعيان ٧٤/٧ ، وهذه العبارة هي لابن خلكان مما يؤكد أن المؤلف نقل عنه ولم يشر إلى ذلك وإنما عزاه إلى ابن حوقل مباشرة .
ومن ذكر اسم الملك : الاصطخرى في المسالك والممالك ٨٥ ، وأصحاب المراجع السابق ذكرها في التعليق ٣ من الصفحة السابقة .

(٥) هذه العبارة غير سليمة ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٢٧ . ولزيادة الفائدة تنظر المراجع السابق ذكرها في هذه المادة .

(٦) عبارة (غ) : بضمتيين .

(٧) في النسخ : ماهه ، والمثبت من الصدح وهو الأصوب .

(٨) (أ) و (ف) : الخارجة ، والمثبت من القاموس ، وهو الصواب .

(٩) خصص الحتد بأنها العين الجارحة : الأهرمي ٤٤٠/٤ ، والصاغاني في التكلمة (ح ت د) وذكر أن ابن الأعرابي عرف الحتد بأنها العيون المنسقة ، قال الصاغاني : " والانساق لا يكون لعيون الماء " . وفي خطق الإنسان للأصماعي ١٨٢ : " والانساق حمرة تعتاد العين " .
ولكن عبارة ابن فارس تفهم أنها قد تكون من عيون الأرض : قال الأصماعي : عين حتد ، أي : ثابتة الماء ، ومنه الحتد " . الجمل ٢٦٣ .

(١٠) هذ الفصل زيادة من (ف) ليست في (أ) ولا (غ) .

(١١) عبد الله بن محمد بن علي بن العباس ، المعروف بأبي جعفر المنصور . توفي سنة ١٥٨ هـ .

قال الخطيب الفاضل في تاريخ بغداد : " قال الشيخ أبو بكر^(١) : إنما سُمي قصر المنصور الخلد تشيهاً له بجنة الخلد ، وما تحويه من كل منظر رائق ، ومطلب فائق ، وغرض غريب ، ومراد عجيب ، وكان موضعه وراء باب حراسان ، وقد اندرس الآن فلا عين له ولا أثر "^(٢) .

﴿ فصل الدال ﴾

١٣٧ - دود : الفيروزابادي^{٣)} : " الدُّودَةَ " (٤) : معروف ، [...] ودُويْدَ بْنُ زِيدٍ^(٥) عاش أربعين سنة ، وأدرك الإسلام وهو لا يعقل ، وارتاح محتضرا : (نظم)

[٣١] الْيَوْمَ يَبْنِي لِدُويْدَ بَيْتَهُ
أَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحْدَادًا كَفِيتَهُ
وَرَبُّ غَيْلٍ^(٦) حَسَنٌ لَوْيَتَهُ

لَوْ كَانَ لِلَّدْهُرِ بَلَى أَبْلَيْتَهُ
يَارَبُّ نَهَبِ صَالِحٍ حَوَيْتَهُ
وَمَعْصِمٌ مُخْضَبٌ ثَيْتَهُ

﴿ فصل الزاي ﴾

١٣٨ - زيد^(٧) الفيروزابادي^{٨)} : " الزَّيْدُ / - مُحرَكَةٌ - : للماء وغيره . [...] وَكَسَحَابٌ : طَيْبٌ معروف ، وغَلَطٌ للفقهاء واللغويون في قولهم : الزَّيَادَةُ^(٩) دَابَّةٌ يَحْلُبُ^(٩)

(١) يقصد نفسه.

(٢) تاريخ بغداد ٧٥/١ . وينظر معجم البلدان ٣٨٢/٢ .

(٣) (غ) : الدود .

(٤) في المعربين والوصايا : " دريد بن نهد " .

(٥) (ف) : غيد .

(٦) الآيات له في التكملة (دود) ، والمعربين ٢٥ باختلاف يسر . والنهم : الغيمة . اللسان (ن ه ب) . والغيل : الساعد الريان المعلق . اللسان (غ ي ل) .

(٧) ساقط من (أ) و (ف) . وينظر ما سبق عن الزياد صفحة ٩٥ (ربح) .

(٨) (غ) والقاموس : الزياد ، والمثبت من (أ) و (ف) .

(٩) (غ) والقاموس : يحلب ، والمثبت من (أ) و (ف) وحاشية القاموس .

منها الطَّيْبُ^(١) ، وَإِنَّمَا الدَّابَّةُ السَّنُورُ^(٢) ، والزَّبَادَةُ^(٣) الطَّيْبُ^(٤) ، وَهُوَ رَشْحٌ يَجْتَمِعُ
تحتَ ذَبِيبَهَا عَلَى الْمَخْرُجِ ، فَتُمْسِكُ الدَّابَّةُ ، وَتُمْنَعُ الاضطِرَابَ ، وَيُسْلِتُ ذَلِكَ الْوَاسِعُ
الْمُجَمِعُ هَنَاكَ لِلْيِطَةُ^(٥) أَوْ بِخَرْقَةٍ^(٦) .

١٣٩ - زيد : الجوهرى : " الزِّيَادَةُ : النُّمُؤُ ، وَكَذِلِكَ الزُّوَادَةُ " .

الفIROZABADI : " الزَّيْدُ^(٧) : بالفتح ، والكسر ، والتحريك ، والرِّيَادَةُ ، والمَزِيدُ ،
وَالرَّيْدَانُ : بمعنى ، والأَخِيرُ شاذ كالثَّنَانُ ، وأَمَّا الزُّوَادَةُ فتصحيفٌ من الجوهرى ، وإنما
هي الزُّوَارَةُ ، والزِّيَارَةُ بالراء ، بلا ذِكْرِ النُّمُؤُ "^(٨) .

واعلم أن^(٩) شَنَانًا - بالتحريك - ، وشَنَانًا - بالتسكين - ، وقرئ بهما في^(١٠) قوله
تعالى : ﴿شَنَانُ قَوْمٍ﴾^(١١) ، وهما شاذان . فالتحريك شاذ في^(١٠) المعنى ؛ لأنَّ فَعَلان

(١) من قال بذلك من اللغويين : ابن بري ، وابن دريد . ينظر التبيه (رب ح) وصفحة ٩٥ من هذا الكتاب . أما الفقهاء فلم يهتموا إلى من قال ذلك ، وما وجدته هو قول الماوردي والروياني أن الزباد لbin سنور في البحر ، وغلطهما من وجهين الأول أنهما جعلاه لبناً ، والثاني أنهما جعلا سنور الزباد حيواناً برياً . ينظر : المجموع شرح المذهب ٥٢٣/٢ ، ر ٣٧/٩ .

(٢) سنور الزباد أكبر حبة من السنور الأهلي ، وأطول ذنبًا ، وربره إلى المسود أميل . ينظر : حياة الحيوان ٣٧/٢ .

(٣) (غ) والقاموس : الزباد ، والمشت من (أ) و (ف) .

(٤) قال القرافي في حاشيته ٢٦/١ : " ولك أن تقول : إنما سمو الدابة باسم ما يحصل منها ، ومثل ذلك لا يعد غلطًا ، وإنما هو بمحاذ علاقته المجاررة . " الناج (ز ب د) . وقال أمين معرف : " يقال زباد للسنور وللطيب ، كما يقال عنبر للحوت وللطيب الذي يخرج منه " معجم الحيوان ٦٥ .

(٥) الليط : قشر القصب اللازم به ، وكل قطعة منه ليطة . اللسان (ل ي ط) .

(٦) في القاموس : خرقـة ، والمشت من النسخ .

(٧) (ف) : الزبد ، تصحيف .

(٨) المحدث تابع للصاغاني في هذه التخطئة . التكملة (زي د) . وقد يكون إسْتاد الجوهرى عبارته إلى يعقوب عن الكسائي عن البكري هو الذي دفعهما إلى هذا التوهيم إذ ورد في إصلاح المنطق ١١٢ : " قال الكسائي : وقال البكري : الزواره بزيد الزياره " فظنان أن الأمر التبس على الجوهرى فحرف الراء دالاً وزاد معنى " النمو " لمناسبة " الزيارة " . ولو كان الجوهرى مصحفاً - كما قالا - لما حكى الزيارة والزواره عن الكسائي في مادة (زور) . ولم أحد من ذكر رواية الجوهرى فيما عدت إليه من كتب اللغة سوى كراع النمل في المتلقي ٥٣٠/٢ : " ويقال : هي الزيارة ، والزواره لغة قليلة " .

(٩) قوله (واعلم أن) ساقط من (أ) و (ف) .

(١٠) ساقطة من (ف) .

(١١) سورة المائدة من الآيتين ٢ و ٨ . وتسكين النون فراءة ابن عامر وأبي بكر وابن وردان والهاشمي وغيره عن ابن جماز ، والتحريك فراءة الباقين وسائر الرواة عن ابن جماز . ينظر : النشر في القراءات العشر ٢٥٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٧ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٠٤/١ .

إنما هوَ من بناءِ ما كانَ معناهُ الحركةُ والاضطرابُ كاجْوَلَانِ^(١) ، والتسكينُ شاذُ في
اللفظِ لأنَّهُ لم يجيءُ منَ المصادرِ عليهِ شيءٌ^(٢) ، فاعرفةُ^(٣) .

﴿فصل السين﴾

١٤٠ - سدد : الجوهريُّ : "التسدید" : التوفيقُ / للسَّدَادِ ، وهوَ الصوابُ والقصدُ مِنَ القولِ والعملِ ، [...] وقد استَدَ الشيءُ ، أيٌ : استقامَ ، وقالَ [...] : (نظم)

[٣٢] أَعْلَمُهُ الرِّمَايَةُ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَ (٤) سَاعِدُهُ رَمَانِي^(٥)

قالَ الأصمُعيُّ : (اشتدَ) بالشين لِيسَ بِشيءٍ" . انتهى .

قالَ الشیخُ ابنُ بُریٰ : "البیتُ يُنْسَبُ^(٦) إلی مَعْنَیْ بْنِ أَوْسٍ^(٧) ، قالَهُ فی ابنِ أَخْتِ لَهُ ، وَقَالَ أَبْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لِمَالِكٍ بْنِ فَهْمٍ الْأَزْدِيُّ^(٨) ، وَكَانَ أَبْنُهُ سَلِيمَةُ^(٩) رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ :

(١) ولخيه من المتبعي وقياسه أن يكون من اللازم . ينظر : الكتاب ١٥/٤ ، وشرح الشافية ١٥٦/١ ، وشرح المفصل ٤٧/٦ .

(٢) أثبت بعضهم فعلان بالتسكين في المصادر بطيء "لَيَان" ، وأنكره البرد وقال إن أصله الكسر وحرك بالفتح للاستقال ورويده رواية أبي زيد "لَيَان" بكسر اللام . وأنكر أبو حاتم أيضاً "فعلان" - بتسكين العين - في المصادر وجوز القراءة بالتسكين على أن شيئاً صفة لا مصدرأ . ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٠٤/١ ، وشرح الشافية ١٥٩/١ ، وشرح المفصل ٤٥/٦ .

(٣) (أ) و(ف) : فاعرفة .

(٤) (ف) : "اشتد" بالشين المعجمة .

(٥) نسب البیت لمعن بن أوس في التبیه (س ٥٥) ، والبيان والتینین ٣/٢٣١ ، وهو في دیوانه برواية القالی ٧٢ . ونسب لمالك بن فهم في التبیه (س ٥٥) والاشتقاق ٤٩٧ و ٥٤٢ ، وفصل المقال للبکری ٤٢٠ . ونسب لعفیل بن علقة في التبیه (س ٥٥) . وهو دون نسبة في العین ١٨٣/٧ ، والأمثال لأبي عبید ٢٩٦ ، وبجمع الأمثال ٢٠٠/٢ . وروي (استد) في الديوان ، وأمثال أبي عبید ، والتبیه ، والبيان ، وبجمع الأمثال . وروي بالشين والشین في العین ، والاشتقاق ، وفصل المقال .

(٦) (أ) و(ف) : نسبة .

(٧) معن بن أوس المزنی . شاعر فحل من مخضومي الجاهلية والإسلام ، له مدائح في جماعة من الصحابة ، كُفُّ بصره في أواخر أيامه ، مات سنة ٦٤ هـ . ترجمته في : الخزانة ٣/٢٥٨ ، وسمط الالی ٧٣٣ .

(٨) مالك بن فهم الدوسي الأزدي . أصله من قحطان ، هاجر من اليمن بعد سيل العرم في جماعة من قومه وتذروا بالعراق . وهو أول من مُلِكَ على العرب يأرض الحيرة فلم يكن فيها سلطان غير سلطانه . قتل ابنه غيلة نحو سنة ٤٨٠ قبل الهجرة . ترجمته في : البدایة والنہایة ١/٦٩ ، ونهاية الأربع ٣١٥/١٥ .

(٩) (أ) و(ف) : سليم . وهو سلیمة بن مالك بن فهم الدوسي الأزدي . ضبط السمعانی اسمه بضم السين وفتح اللام وصحيحها ابن الأئمر بفتح السين وكسر اللام ، وتبوعه الزیدی . تنظر ترجمته في : الباب ٢/١٣٣ ، والتابع ٣٤٥/٨ .

أَعْلَمُهُ الرُّمَايَةَ^(١) إِنْ^(٢)

[...] ، قالَ الشِّيخُ [...] : ورَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ عَقِيلَ بْنِ عُلْفَةَ^(٣) يَقُولُهُ^(٤) فِي أَبِيهِ عُمَيْسٍ^(٥) حِينَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ ، وَبَعْدَهُ : (نظم)

" ٣٣] فَلَا ظَفِيرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي وَشَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ^(٦) "

انتهى .

وَنَقْلُ الْإِمامِ الْمِيدَانِيِّ فِي شِرْحِ^(٧) مَجْمُوعِ الْأَمْثَالِ / بِالسِّينِ^(٨) ، فَقَالَ : " لَمَا اسْتَدَّ^(٩) سَاعِدُهُ رَمَانِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُسِيِّءُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (شِعْر)

الْقُمَّةُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ
فَلَمَّا اسْتَدَّ^(٩) سَاعِدُهُ رَمَانِي
فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي
فَلَمَّا طَرَّ شَارِبَهُ جَفَانِي^(١٢) "

فِيَ عَجَابًا لِمَنْ رَيَيْتُ طِفَلًا
أَعْلَمُهُ الرُّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
أَعْلَمُهُ الرُّوَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ^(١٠)
أَعْلَمُهُ الْفُتُوَّةَ كُلَّ يَوْمٍ^(١١)

(١) زِيادة لِيُسَيِّدُ فِي التَّسْبِيَهِ . وَنِي (غ) ذَكَرَ الشَّطَرَ كَامِلًا بِزِيادة " كُلَّ يَوْمٍ " .

(٢) يَنْظَرُ إِلَى اسْتِفَاقَ ٤٩٧ وَ ٥٤٢ .

(٣) (أ) وَ (ف) : عَلْفَةٌ .

عَقِيلَ بْنِ عُلْفَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْبَرْبُوْعِيِّ الْذِيَانِيِّ . شَاعِرٌ مُجِيدٌ مُقْلِلٌ مِنْ شُعُورِ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَةِ . كَانَ مِنْ بَشَرِ شَرْفٍ وَفِيهِ خِيلَاءٍ وَغَطَرَسَةٍ . وَكَانَ إِحْدَى بَنَاتِهِ زَوْجَهُ لِلخَلِيفَةِ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ . تَرَجَّمَهُ فِي : سَمْطُ الْلَّالِي ١٨٥ وَالْجَمْحِي ٥٦١ ، وَالْخَزَانَةِ ٢٥٣/١٢ ، وَالْحِيَوانِ ٢٧٨/٢٢ .

(٤) (ف) : يَقُولُ .

(٥) كَذَا فِي النَّسْخَةِ وَالْتَّسْبِيَهِ ، وَالَّذِي فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٦٤٢/٢ ، وَالْعَقْقَةِ وَالْبَرْرَةِ ٣٥٧/٢ ، وَالْأَغَانِيِّ ٢٥٣/١٢ ، وَالْحِيَوانِ ١٥٦ : عَمَّلَسٌ .

(٦) الْبَنَانِ فِي الْلُّسَانِ وَالْتَّاجِ (سَدِّد) ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ مَعْنَى بْنِ أُوسٍ . وَكَلامُ ابْنِ بَرِيِّ فِي التَّسْبِيَهِ (سَدِّد) .

(٧) سَقَطَتْ مِنْ (غ) .

(٨) (أ) : بِالشِّينِ ، تَصْحِيفٌ . وَالْمُشَبَّهُ مِنْ (ف) وَ (غ) وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ .

(٩) (أ) وَ (ف) : اشْتَدَ ، تَصْحِيفٌ . وَالْمُشَبَّهُ مِنْ (غ) وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ .

(١٠) الرُّوَايَةُ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ : وَكَمْ عَلِمْتَهُ نَظَمَ الْقَوْانِيِّ .

(١١) فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ : كُلَّ وَقْتٍ .

(١٢) جَمْعُ الْأَمْثَالِ ٢٠٠ . لَمْ أَجِدْ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ فِي الْمَطَانِ الَّتِي عَدْتُ إِلَيْهَا سَوْى الْبَيْتِ الثَّالِثِ بِرُوَايَةِ الْمِيدَانِيِّ " وَكَمْ عَلِمْتَهُ نَظَمَ الْقَوْانِيِّ " فِي دِيْوَانِ مَعْنَى بْنِ أُوسٍ مِنَ الْرِّبَادَاتِ الَّتِي أَلْخَقَهَا الْحَقْنَ بِالْقَصَادِ وَلَمْ يُذَكَّرْ مَصْدَرُهُ . الْدِيْوَانُ ٧٢ .

ثم قال الجوهرى : " المسد^(١) : بستان ابن معمر^(٢) ، وذلك البستان مأسدة . [...] قال الأصمى^(٣) : / سألت ابن أبي طرفة^(٤) عن المسد فقال : هو بستان ابن معمر^(٤) ، الذي يقول له الناس : بستان ابن عامر^(٥) .

الفيروزابادى^(٦) : " والمسد : بستان ابن عامر لا معمر ، ووهم الجوهرى " .

١٤١ - سعد : الجوهرى^(٧) : " وساعدا^(٨) الإنسان : عضداه " . انتهى .

وقال الصفدى^(٩) : " هذا غلط ظاهر ، ساعدا^(١) الإنسان : ذراعاه " . انتهى .

أقول^(١٠) : الذراع والساعد واحد ، كما قال الفيروزابادى في (ذرع) : " الذراع

(١) موضع قرب مكة ، وهو ملتقى التخلتين اليمانية - وهو واد ينصب من بطن قرن المنازل - والشامية - وهو واد ينصب من الغمر - . ينظر : معجم البلدان ٤١/٤ ، ومعجم ما استجم ١٢٢٤/٢ ، ١٣٠٤ .

(٢) (أ) عمر ، والصواب من الصحاح و (ف) ، و (غ) ، وهو ماذكره بعد . وهو عمر بن عييد الله بن معمر التميمي القرشي . من كبار القادة الشجعان الأجواد سيدبني تيم في عصره ، ولـي البصرة ثم بلاد فارس ، ثم صار من جلسات عبد الملك بن مروان . قيل إنه ما حضر حرباً إلا كان أول فارس يقتل قرنـه . توفي سنة ٨٢ هـ . ترجمته في : النجوم الراherة ١٦٢/١ ، ونسب قريش ١٨٩ .

(٣) لم أجده ترجمة ، ويلو أنه أحد الأعراـب الذين أخذ عنـهم الأصمـى .

(٤) في النسخ : ابن أبي معمر ، بزيادة " أبي " سهوا ، وليس في الصحاح ولا غيره .

(٥) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن كريز الأموي . كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه . قال عنه الإمام علي : سيد قبيان قريش ، ولـي البصرة وفتح عدداً من المدن الفارسية وشهد وقعة الحمل مع عائشة ، ولم يحضر صفين . توفي سنة ٥٩ هـ . ترجمته في : نسب قريش ١٤٧ .

(٦) في حواشـي النسخ : " وقد اتـحلـ هذا الاعتراضـ صاحـبـ جـامـعـ اللـغـةـ واعـتـرضـ عـلـيـ الجوـهـرـيـ " . وعبارة (غ) : " اـعـتـرضـ مـثـلـ هـذـاـ الـاعـتـراضـ عـلـيـ الجوـهـرـيـ ... " إلـخـ . وصاحبـ جـامـعـ اللـغـةـ هو نفسـ صاحـبـ الرـامـوزـ محمدـ بنـ حـسـنـ الأـدرـنـوـيـ ، وقدـ وـهـمـ الجوـهـرـيـ فيـ الرـامـوزـ ٨٩ـ/ـبـ ، ولـكـهـ وـاقـفـهـ فيـ جـامـعـ اللـغـةـ ٨٢ـ/ـبـ . رـافـقـ المـحـدـ ابنـ درـيدـ فيـ الجـمـهـرـةـ ١١١ـ/ـ١ـ . وـرـافـقـ الجوـهـرـيـ فيـ نـقلـهـ عنـ الأـصـمـىـ وـابـنـ أبيـ طـرـفـةـ : ابنـ قـتـيبةـ فيـ أـدـبـ الـكـاتـبـ ٤٢٨ـ ، وـالـسـكـرـيـ فيـ دـيـوانـ الـهـذـلـيـنـ ١١ـ/ـ١ـ ، وـالـرـيـادـيـ فيـ شـرـحـ دـيـوانـ الـهـذـلـيـنـ ١٢٥ـ/ـ١ـ ، وـيـاقـوتـ فيـ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ ٤١ـ/ـ٤ـ ، وـالـبـكـرـيـ فيـ مـعـجمـ ماـ اـسـتـجـمـ ١٢٢٤ـ/ـ٢ـ .

وذـكـرـ الـبـطـلـوـسـيـ آـهـمـاـ بـسـتـانـ : بـسـتـانـ اـبـنـ مـعـمـرـ وـعـوـيـطـ خـلـةـ ، وـبـسـتـانـ اـبـنـ عـامـرـ وـهـوـ قـرـيبـ مـنـ الـجـعـفـةـ . مـعـجمـ الـبـلـدـانـ ٤١ـ/ـ٤ـ . وـرـاضـحـ مـنـ تـعـزـيفـ الـمـسـدـ أـنـ الـأـوـلـ هـوـ الصـحـيـحـ ، وـالـوـاهـمـ هـوـ الـمـحـدـ . وـسـيـأـتـيـ ذـكـرـ ثـانـيـةـ صـفـحةـ ٢٠١ـ (ـعـ مـ رـ)ـ .

(٧) فيـ النـسـخـ : سـاعـدـ .

(٨) (غ) : عـضـدـ . وـالـعـضـدـ : مـاـيـنـ الـمـرـفـقـ إـلـيـ الـكـيـفـ . كـمـاـ فيـ : الـعـيـنـ ٢٦٨ـ/ـ١ـ ، وـالـحـكـمـ ٤٥١ـ/ـ١ـ ، وـغـاـيـةـ الـإـحـسـانـ ٢٤٧ـ .

(٩) نـفـوذـ السـهـمـ ٣٠٧ـ . وـيـنـظـرـ : خـلـقـ الـإـنـسـانـ لـلـأـصـمـىـ ٢٠٥ـ ، وـغـاـيـةـ الـإـحـسـانـ ٢٤٥ـ .

- بالكسر - : مِنْ طَرْفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرْفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَالسَّاعِدُ " . انتهى . وعليه قول الإمام ابن فارس^(١) وغيره^(٢) .

١٤٢ - سَمَدٌ : الجوهرى^٣ : " سَمَدٌ سُمُودًا : رفع رأسه [...] فهو سامدٌ .

وقال [...] : (مصراع)

٣٥] / سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الأَزْوَادُ^(٤)

يقول : ليس في بطنها^(٤) عَلْفٌ " .

الفirozabadi^٥ : " وقول رؤبة : (مصراع)

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الأَزْوَادُ

أي : دَوَائِمُ السَّيْرِ ، وَغَلَطَ الجوهرى^٦ في تفسيره بما (ليس) ^(٥) في بطنها عَلْفٌ " ^(٦) . انتهى .

وقال الشيخ ابن بري^٧ : " أراد بقوله : " خفاف الأزواد " ، أي : ليس في بطنها عَلْفٌ " ، وقيل ليس على ظهورها زاد للراكب . " ^(٧) انتهى .

وقال ابن فارس^٨ : يقال^٩ : " سَمَدَتِ الإِبْلُ فِي سِيرِهَا : عَدَتْ^(٨) ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَه سَامِدٌ ، قال [...] : (مصراع)

(١) لم يذكر ابن فارس تعريف الساعد ولا الذراع ، لا في (س ع د) ولا (ذرع) ، لا في الحمل ولا في المقاييس .

(٢) ينظر : العين ٩٦/٢ ، والتهذيب ٣٤٢ ، والحكم ٥٧/٢ .

(٣) (أ) و (غ) : الأزداد ، وتكرر هذا التصحيف فيما حيث وردت هذه الكلمة في هذه المادة . والرجز لرؤبة بن العجاج في مجموع أشعار العرب (ديوانه) ٣٩ ، والتبيه والتكملة والقاموس واللسان (س م د) ، دون نسبة في العين ٢٢٥/٧ ، والتهذيب ٣٧٨/٣ ، والمقاييس ١٠٠/٣ ، والحمل ٤٧٣ . وقبله : " قَلْصُنْ تَقْلِيْصَ النَّعَامِ الْوُحَادُ " . وروي بتصرف (سوامد) و (خفاف) على الحال وبضمهم على الخبر ، والرواية في الديوان بالفتح .

(٤) في النسخ : بطنها ، والمبثت من الصلاح وهو الأنسب للسياق .

(٥) زيادة ليست في القاموس .

(٦) اعترض المجد على تفسير الجوهرى للشاهد بأنها ليس في بطنها عَلْفٌ ، لأن هذا التفسير ليس معنى الشاهد وإنما هو معنى جزء منه وهو قوله " خفاف الأزواد " . فكان يلزم الجوهرى أن يحدد المفسر ، كما كان يلزم أنه يفسر " سوامد الليل " لأنها موضع الشاهد في البيت لأن المادة (س م د) . وقد اعترض له الزيدى بقوله : " ويلزم من خفة العلف أن يكون ذلك أدوم لها على السير ، فيكون تفسير السوامد بطريق اللزوم كما صرحت به أرباب الحواشى ونقله شيخنا فلا غلط حيث ينسب إلى الجوهرى " . التاج (س م د) .

(٧) التبيه (س م د) .

(٨) في الحمل : حَدَّتْ ، وفي (غ) : حدت - بالحاء المهملة - ، وفي (ف) : مدت ، تحرير .

سوامد الليل خفاف الأزواب

يقولُ : ليسَ في بطنِها عَلَفٌ " ^(١) . انتهى .

والجوهريُّ / - رحْمَهُ اللَّهُ - كثِيرًا ما يقتفي أثرَهُ ، فَنَعْمَ المُتَّسِعُ ، وَذَكَرَ الشَّيخُ ابنُ بُرِيٍّ كُلُّاً مِنَ الْمُعْنَيِّينِ ، فعلى هذا لا يَرِدُ عَلَيْهِ مَا أَوْرَدَهُ العَالَمَةُ ^(٢) الفِيروزَابَادِيُّ ^(٣) .

١٤٣ - سند : الجوهرىُّ : " السَّنَادُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ . [...] والسَّنَادُ في

الشِّعْرِ : اختلافُ الرَّدَفَيْنِ ^(٤) ، كقولِ الشاعِرِ : (مصراع)

كَانَ عَيْوَنَهُنَّ عَيْوَنَ عَيْنِ ^(٥) [...] ٣٦ [...]

ثم قال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ الْلَّجِينِ ^(٦) "

الفِيروزَابَادِيُّ : " وَغَلَطَ الجوهريُّ في المثالِ ، والروايةُ : (شعر)

فَقَدَ أَلْجَ الْخَلْدُورَ عَلَى الْعَدَارَى كَانَ عَيْوَنَهُنَّ عَيْوَنَ عَيْنِ /
وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ الْلَّجِينِ فَإِنْ يَكُ فَاتَّيِ أَسَفًا شَبَابِيِّ

(١) الحمل ٤٧٣ .

(٢) ساقطة من (غ) .

(٣) بل يرد عليه وعلى ابن فارس أيضًا لما سبق وبيته في التعليق رقم ٦ من الصفحة السابقة . و واضح أن المؤلف اعتقاد أن الاعتراض موجه إلى تفسير " خفاف الأزواب " بما ليس في بطنها علف ، وليس الأمر كذلك .

(٤) : الرديف ، والمثبت من الصحاح والتبيه لأنَّه المعروف في اصطلاح العروضيين . وفي (ف) : الرونق ، تحريف . وهذا التعريف للسناد هو قول أبي عبيدة كما في التاج (س ن د) ، وقيل : السناد على ضرورة جميعها قبل الروي ، فمنه ما ليس بمكرره وهو تعاقب الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها في ردد القصيدة الواحدة . ومنه ما هو مكرر وهو أقسام : ١- سناد التأسيس ٢- سناد الحذو ٣- سناد الردف ٤- سناد الإشباع ٥- سناد التوجيه . ينظر : القواني للتونجي ١٨٤ ، والواي للتبزي ٢٤٤ ، وفي علمي العروض والقافية ١٩٤ . والسناد في الشاهد هو من سناد الحذو وهو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركة متباعدة بين الردف هنا الياء .

(٥) هذان عجزاً بيدين لعيَّد بن الأبرص ، وروي الثاني بضم لام اللجين في التبيه (س ن د) ، والمقاييس ١٠٥/٣ ، والتهذيب ٣٦٤/١٢ ، والقواني للتونجي ١٨٨ . وروي بفتح اللام في ديوانه ١٤٦ ، والقاموس والتكميلة (س ن د) والثاني هو الأول في الديوان والتبيه والقواني . ورواية الديوان والتبيه " وأضحى الرأس من كاللجين " ورواية القواني : " وأصبح عارضي مثل اللجين " . وعيَّد بن الأبرص الأسدي هو أبو زباد ، من دهاء الجahلية وحكمائها ، عاصراً أمراًقيس ولهم معه مناظرات ، وعمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المظفر في يوم بوسه نحو سنة ٢٥ قبل المحجرة . ترجمته في : الخزانة ٢٢٣/١ ، والشعر والشعراء ٢٦٧/١ .

اللّجِينُ^(١) : بفتح اللام لا بضمها ، فلا سناد^(٢) ، وهو الخطمي^(٣) المؤخف^(٤) ،
وهو ميرغى^(٥) ويشهاب^(٦) عند الونخف^(٧) . انتهى .

أقول : وإن لم يوجد السناد على ما ذكره الفيروزابادي - إذ^(٨) هو جعل اللّجين بفتح اللام - إلا أنّ معنى البيتين يقتضي الضم ، فتحقق^(٩) السناد حينئذ ، وما ذكره في معنى اللّجين أنه الخطمي المؤخف ... إلخ^(١٠) لا يناسب معنى البيت^(١١) ، فتدبر .

قال الشيخ ابن بري : "البيتان لعبيد بن الأبرص ، وصدر الأوّل : (مصراع)
فقد^(١٢) أَلْجُ الْجِبَاءَ عَلَى جَوَارِ

وصدر الثاني : (مصراع) /

إِنْ يَكُ فَاتِي أَسْفَا شَبَابِي

(وصواب عجزه)^(١٣) :

(١) اللّجين : ورق الشجر يختلط بدقائق أو شعير فيعرف للابل . اللسان (ل ج ن) .

(٢) في حاشية (ف) : "لعه فالإسناد" ، وهو خطأ واضح من الناسخ .

(٣) الخطمي : ضرب من النبات ، لونه أبيض ، وساقه مجوفة ، وله زهر شبيه بالورد ، وأصله ذر شعب في غلظ الإصبع ، رخوة ، لزجة ، بيضاء إلى الصفرة . منابته قرب الأنهر والمياه الجارية من العيون وغيرها . أهل العراق يغسلون بأصوله ثيابهم وروعاتهم وبسمى في الأندلس (شحمة المرج) لرطوبته أصله ؛ لأنّه إذا دُقَ صار كالشحم المعجون . ينظر : عمدة الطيب ، ٢٥٥/١ والمعتمد ١٣١ ، واللسان (خ ط م) .

(٤) ونخف الخطمي وأونخفة : ضربه بيده وبده ليتلحق ويتألّج ويصير غسولاً . اللسان (و خ ف) .

(٥) (أ) : يرعى ، تصحيف .

(٦) (ب) : يتهاب ، والشّهَب والشّهَبة : لون بياض يصدّعه سواد في حالاته . اللسان (ش ه ب) .

(٧) (أ) و (ف) : أو ، والثابت من (غ) لأنه المناسب للسياق .

(٨) (ف) : فيتحقق .

(٩) (غ) : إلى آخره .

(١٠) بل يناسبه ، ويدل على ذلك ما سبق من وصف الخطمي ، فلونه أبيض ، وإذا دق صار كالشحم المعجون ، والشحم مائل إلى البياض . وكما يناسب اللّجين - بفتح اللام - معنى البيت فكذلك يناسبه اللّجين - بضم اللام - وقد روی عن غير الجوهري أيضاً [ينظر تحرير الشاهد] والرواية لا تعارض بالرواية ، والعرب لا تتحاشى مثل هذا في القوافي . ينظر التاج (س ن د) .

(١١) في التبيه : وقد ، رسيراً به بعد قليل : فقد ، والثابت من النسخ .

(١٢) ما بين القوسين زيادة ليست في التبيه .

وأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِي كَالْجَنِ

فَغَيْرُ الرُّوَايَةِ ^(١) ، فَقَالَ : " وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ " ، وَصَوَابُ ترتيب البيتين أن يكون الثاني هو الأوّل المبدؤ بـه ، فيقول : (شعر)

إِنْ يَكُ فَاتِي أَسْفَافًا شَبَابِي وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِي يَنْ
كَانَ عَيْنَهُنْ عَيْنُ عَيْنٍ " ^(٢)

٤٤ - سود ^(٣) : الجوهري : " سَادَ قَوْمَهُ يَسُودُهُمْ سِيَادَةً وَسُودَادًا وَسَيْلُودَةً ، فَهُوَ سَيْدٌ ^(٤) ، وَهُمْ سَادَةٌ ، تَقْدِيرُهُ فَعَلَةٌ " - بِالْتَّحْرِيلِ - ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَ ^(٥) سَيْدٍ / فَعِيلٍ ^(٦) ، وَمُثْلُهُ ^(٧) سَرِيٌّ وَسَرَاءٌ ^(٨) ، وَلَا نَظِيرٌ لَهُمَا " . انتهى .
وَذَكَرَ فِي (سرى) أَنَّ سَرَاءً جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَهُوَ " أَنْ يُجْمِعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ ، وَلَا يَعْرِفُ غَيْرُهُ ^(٩)" . انتهى . وَمَا ذَكَرَهُ هُنَا مُخَالِفٌ لِقَوْلِهِ هَنَالِكَ فَتَدَبَّرُ ^(١٠) . (وَاللهُ الْمَوْفِقُ) ^(١١) .

﴿فصل الشين﴾

٤٥ - شدد : الفيروزابادي ^(١) : " ويقال : أَشَدُ لَقَدْ كَانَ كَذَا ^(٢) ، وَأَشَدُ - مُخَفَّفَةً -

(١) في التبيه : غيره الجوهري .

(٢) التبيه (س ٥ ٥) .

(٣) سقطت هذه المادة من متن (غ) سهواً وأضيفت في الحاشية .

(٤) في الصحاح : سيدهم .

(٥) (ف) : تقدم ، تحرير .

(٦) هذا منبه الفراء ، أما البيصريون فهو عندهم (فَيَعْلُ) ، وذهب البغداديون إلى أنه (فَيَعْلُ) بفتح العين . ينظر : الكتاب ٣٦٥/٤ ، والإنصاف ٧٩٥/٢ مسالة ١١٥ ، وشرح الشافية ١٧٥/٢ ، وشرح المفصل ٩٥/١٠ ، والمتع ٤٩٨/٢ ، والمصنف ١٦/٢ .
وَجَمِيعُ سَيْدٍ عَلَى سَادَةٍ شَادُ سَوَاءٍ كَانَ سَيْدٌ فَعِيلٌ أَوْ فَيَعْلُ أَوْ فَيَعْلُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَوْزَانَ لَا تَجْمِعُ عَلَى فَعَلَةٍ .

(٧) في الصحاح : وهو مثل .

(٨) سَرَاءُ اسْمَ جَمْعٍ عَنْدَ سَيْبُويَهِ وَمَنْ تَبَعَهُ . يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ٦٢٥/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٣٩/٢ ، وَالْأَرْشَافُ ٢٢٠/١ ، وَشَرْحُ المَفْصِلِ ٧٩٥/٥ ، وَاللُّسَانُ (س ١) . وَقَلِيلٌ : هُوَ جَمْعُ سَرِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يَنْظُرُ : الْعِنْ ٢٨٨/٧ ، وَالْتَّهْنِيَّبُ ١٣/٥ ، وَاللُّسَانُ (س ١) .

(٩) يَنْظُرُ الْعِنْ ٢٨٨/٧ ، وَاللُّسَانُ (س ١) .

(١٠) قَدْ يَكُونُ سَهْوًا مِنْهُ عَنْ (سَادَةٍ) ، أَوْ رَجُوعًا عَنِ القَوْلِ بِأَنَّ سَيْدًا فَعِيلٌ .

(١١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةً مِنْ (غ) .

(١٢) زِيَادَةً مِنْ (غ) وَالقاموس .

أي : أشهد^(١) . انتهى .

وقال صاحب الراموز^(٢) : فإن اعتير أصله فموضعه (شهد) ، وإن اعتير الصورة فموضعه فصل الهمزة ، فكان ينبغي أن يذكر هنالك وينبه على أصله كما فعله في ساتيدا^(٣) . انتهى .

قال الفيروزابادي في فصل السين من باب الدال : " ساتيدا^(٤) في قول يزيد بن مفرغ^(٥) :

(نظم) /

[٣٧] فَدِيرْ سُوَى فَسَاتِيدَا^(٦) فِصْرَى فَحْلُوَانُ الْمَخَافَةِ^(٧) فَالْجَبَالُ^(٨)

اسم جبل ، أصله : ساتيدا ، حذف الشاعر ميمه^(٩) ، فينبغي أن يذكر هنا وينبه على أصله " . انتهى كلامه .

قوله : " وإن اعتير الصورة فموضعه فصل الهمزة " ، هذا كلام فاسد ؛ لأن الهمزة في (أشد) للمتكلم ، وليس من نفس الكلمة ، ثم إن مادة (أشد) - على

(١) ينظر : التكلمة (ش د د) ، وقال الريدي : " وهو غريب " الناج (ش د د) .

(٢) موضعها بياض في (غ) .

(٣) (أ) : سانيدا ، و (ف) : سانيدا ، والثبت هو الصواب . وينظر : معجم البلدان ١٦٨/٣ ، وسيأتي التعريف به في نهاية هذه المادة . والقول في الراموز ٩١ ب .

(٤) (أ) و (ف) : سانيدا .

(٥) أبو عثمان ، يزيد بن زياد الملقب بمفرغ الحميري ، كان هجاءً مقنعاً ، وله مدح ، سجن مدة طويلة لمحاجته عباد بن زياد بن أبيه ثم أطلق وسكن الكوفة إلى أن سات سنة ٦٩ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٣٦٠/١ ، والجمحي ٥٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢٢ .

(٦) (أ) : المخاخة .

(٧) (أ) و (ف) : فالجبال . والبيت في شعر يزيد بن مفرغ ١٢٢ ، والناج (س ت د) ، وصدره في الصحاح واللسان (دم و) ، واللسان (س وى) ، ومعجم البلدان ١٦٩/٣ . دير سوى : ضبط في المصادر السابقة بضم السين إلا الديوان فضبطه جامعه بالفتح ، وفي معجم البلدان ٥١٧/٢ : دير السوا - بالفتح - : بظاهر الحيرة . وفي الجمهرة ١٩٩/١ : " سوى : موضع " وفي اللسان (س وى) : " سوى : ماء " . بصرى : من قرى بغداد قرب عكيراء (معجم البلدان ٤٤١/١) ، وحلوان : مدينة عاصرة في آخر حدود السواد ممل يلي الجبال من بغداد (معجم البلدان ٩٠/٢) الجبال : اسم علم للبلاد التي ما بين أصبهان إلى زنجان وقرورين وهزادان والديبور وقرميسين والري وما بين ذلك من البلاد والكور . (معجم البلدان ٩٩/٢) .

(٨) (ف) ثمة ، تصحيف .

ما ذكره - لم تذكر في القاموس في فصل الهمزة ، ولا في الصحاح ، وكذا في سائر كتب اللغة أصلاً ، ولم يذكر^(١) [ها] هذا الفاصل المعارض في كتابه مع علوّ كعبه في علم اللغة ، وكذا^(٢) لم يوضع^(٣) في كتب اللغة باب مستقل للمتكلم حتى يلزم ذكر أشدّ وغيره ، ومن الله العصمة والسداد ، وهو هادي إلى سبيل الرشاد .

(قالَ صاحِبُ المَرَاصِدِ : " ساتيَدما : بعْدَ الْأَلْفِ تاءً مُثَنَّةً مِنْ فَوْقٍ ، مُكْسُورَةً ^(٤) ، وَيَاءً مُثَنَّةً مِنْ تَحْتِ وَدَالًّا مُهَمَّلَةً مُفْتَوِحَةً ، ثُمَّ مِيمٌ وَالْفُ مُقْصُورَةً ، قَيْلَ : جَبَلٌ بِالْهَنْدِ ، وَقَيْلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ مِنْهُ جَبَلٌ بَارِمًا ^(٥) وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُعْرُوفُ بِجَبَلٍ حُمْرِينَ وَمَا يَتَصَلُّ بِهِ قَرْبُ الْمُوَصْلِ وَالْجَزِيرَةِ ، وَقَيْلَ : ساتيَدما : نَهْرٌ بِقَرْبِ أَرْزَنَ ^(٦) ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ الْأُولَى إِنَّهُ جَبَلٌ بِالْهَنْدِ غَلْطٌ ، وَ [...] قَيْلَ : إِنَّهُ وَادٌ يَنْصُبُ إِلَى نَهْرٍ بَيْنَ آمِدَ ^(٧) وَمَيَافَارِقِينَ ^(٨) ثُمَّ يَنْصُبُ ^(٩) فِي دِجلَةَ " ^(١٠) . ثُمَّ كَلَامُهُ . وَبِهَذَا النَّقْلِ عَلِمْتَ أَنَّ قَوْلَ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ إِنَّ ساتيَدما اسْمُ جَبَلٍ لَيْسَ كَمَا يَنْبَغِي) ^(١١) .

(١) في النسخ : يذكر ، وأثبت ضمير المؤنثة الغائبة (ها) لتصح العبارة .

(٢) زيادة من (غ)

(٣) (غ) : توضیع .

(٤) زيادة ليست في المراصد .

(٥) في حاشية (ف) : " بارماً - بكس الراء وتشديد الميم - : جبل بين تكريت والموصل وهو الذي يعرف بجبل حمرين ، يزعمون أنه يحيط بالدنيا ، وهذا قطعة منه ، وبارما - أيضاً - : قرية في شرقى دجلة . مراصد " ووقع في الحاشية (جبل من تكريت) والثبت من المراصد . ١٥١/١

(٦) أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة ، وكانت من أعمر نواحي أرمينية . وأرزن أيضاً : موضع بأرض فارس قرب شيراز . ينظر معجم البلدان ١٥٠ / ١٥١ .

(٧) آمد : أعظم مدن ديار يكر وأجلها قدرأ ، مبنية بالحجارة السود على نهر دجلة محيطة بأكتره ، وفي وسطها عيون وآبار ، وفيها بساتين ونهر . ينظر معجم البلدان ١ / ٥٦ .

(٨) میافارقین : أشهر مدينة بديار بكر ، قالوا : سميت بمیافت لأنها أول من بناها ، وفارقين هو الخلاف بالفارسية ؛ لأنها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك . ينظر معجم البلدان ٢٣٦ / ٥ .

(٩) في المراصد: يصب .

(١٠) المراصد ٦٨١/٢ . ووقع في حاشية (ف) : "وقيل سأليدما جبل بفارس مركب من كلمتين عجميتين ، الأصل في ذلك وقعة بين الروم والفرس سالت فيها الدماء . فرمانى " . ولم أجده هذا القول في كتاب الفرمانى "أخبار الدول وآثار الأول " .

(١١) ما بين القوسين زيادة من (ف) ليست في (أ) ولا (غ).

١/٦٦

١٤٦ - شيد : الجوهرى : " الشِّيدُ - بالكسر - : / كُلُّ شَيْءٍ طَلِيتَ بِهِ الْحَائِطَ من حِصٌّ أو بَلَاطٌ ^(١) ، وبالفتح : المَصْدُرُ ، تَقُولُ : شَادَهُ يَشِيدُهُ شَيْدًا : جَصَّصَهُ . والْمَشِيدُ : الْمَعْوَلُ بِالشِّيدِ ، وَالْمَشِيدُ - بِالْتَّشِيدِ - : الْمُطَوَّلُ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : الْمَشِيدُ لِلْوَاحِدِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقْدِيسَ ^(٢) : ﴿ وَقَصْرٌ مُشِيدٌ ﴾ ^(٣) ، وَالْمَشِيدُ : لِلْجَمْعِ ، مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ ^(٤) .

الفِيروزَابَادِيُّ : " شَادَ الْحَائِطَ يَشِيدُهُ : طَلَاهُ بِالشِّيدِ ، وَهُوَ مَا طَلَيَ بِهِ ^(٥) حَائِطٌ مِنْ حِصٌّ وَنَحْوِهِ ، وَقَوْلُ الْجَوَهْرِيُّ : " مِنْ طِينٍ ^(٦) أَوْ بَلَاطٍ " - بِالبَاءِ - غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ مِلَاطٌ - بِالْمِيمِ - ؛ لَأَنَّ الْبَلَاطَ ^(٧) حَجَارَةٌ لَا يُطْلَى بِهَا ^(٨) ، وَإِنَّمَا يُطْلَى بِالْمِلَاطِ ^(٩) ، وَهُوَ الطِينُ ^(١٠) . وَالْمَشِيدُ : الْمَعْوَلُ بِالشِّيدِ ^(١١) ، وَكَمْؤَيَّدٌ : الْمُطَوَّلُ ، وَقَوْلُ الْجَوَهْرِيُّ : / " الْمَشِيدُ لِلْجَمْعِ " غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا الْمَشِيدَةُ جَمْعُ الْمَشِيدِ ^(١٢) . انتهى .

وقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَا حَكَاهُ الْجَوَهْرِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ " وَهُمْ مِنْهُ [عَلَى

(١) في الصحاح المطبوع : ملاط - بِالْمِيمِ .

(٢) زيادة من (أ) و (ف) ليست في الصحاح .

(٣) سورة المُحْمَّد / ٤٥ .

(٤) سورة النساء / ٢٨ .

(٥) سقطت من (أ) سهواً .

(٦) عبارة الصحاح : " من حص " وأشار الزبيدي إلى أنها في بعض نسخ القاموس (حص) ، ينظر التاج (ش ي د) .

(٧) الْبَلَاطُ : الْحَجَارَةُ الْمُفَرُوشَةُ فِي الدَّارِ وَغَيْرِهَا . يَنْظُرُ : الْعَيْنُ ٤٣١/٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٥١/١٣ ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (بِلَطْ) .

(٨) عبارة (غ) : الْحَجَارَةُ وَهِيَ لَا يُطْلَى بِهَا .

(٩) الْمِلَاطُ : الطِينُ الَّذِي يَجْعَلُ بَيْنَ سَافَقَيِ الْبَنَاءِ . يَنْظُرُ : الْعَيْنُ ٤٣٥/٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٥٩/١٣ ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (مِلَاطُ) .

(١٠) اعتذر ابن الطيب للجوهرى بقوله : " وقد يقال إن الباء في بلاط بدل من الميم ، أو قصد أن البلاط الذي هو الحجارة يطلى به بعد حرقه وصبره حصا " التاج (ش ي د) . ويقوى الإبدال ما ورد في العين في مادة (بِلَطْ) ٤٣١/٧ : " ويقال بلطت الأرض وملطت إذا سوت " . وبحدر الإشارة إلى أن عبارتي أبي عبيد في الغريب المصنف ٢٦٤ ، والأزهري في التهذيب ٣٩٤/١١ كعبارة الجوهرى ويحمل الأمر أنهم أرادوا الحجارة التي تعرف الحوائط بها وترين .

(١١) في القاموس : الْمَعْوَلُ بِهِ .

(١٢) عبارة المجد غير سليمة ؛ لأن " المشيدة " ليست جمع " المشيد " وإنما هي صفة جمع غير العاقل ، وهو صفة مؤثثة مفردة في الأصل .

الكسائي^٣] ؛ لأنَّه إنما قال : مُشَيَّدٌ بالباءِ ، فَمَا مُشَيَّدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ ، وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ " ^(١) .

﴿فصل الصاد﴾

١٤٧ - صرد : الجوهرى^٤ : " الصَّمْرُدُ " ^(٢) - بالكسر - : الناقة القليلة اللبن^(٣) ، وأرى أنَّ الميم زائدة " . الفيروزابادى^٥ : " والصَّمْرُدُ : ليس هنا موضع ذكره ^(٤) " .

﴿فصل العين﴾

١٤٨ - عبد : الفيروزابادى^٦ : " العَبْدُ : الإِنْسَانُ حَرًّا كَانَ أَوْ رَقِيقًا " . انتهى . وقال صاحب الراموز : استعماله في الأحرار على معنى أنَّهم ملوك الله - تعالى وتقديس^(٧) - ، لا على أنه لفظ مُرادٍ للإنسان ، ففي تفسيره نظر^(٨) . انتهى .

١/٦٧ أقول^(٩) : يريده أنَّ العبد والإنسان / يتصادقان^(٧) ، وليس يريده تفسيره بالإنسان حتى يرد عليه ما أورده^(٨) ، كما لا يخفى^(٩) .

(١) التبيه (ش ي د) ، ووافق المجد أبو عبيد في الغريب المصنف ٢٦٤/٢ . وقد وافق الجوهرى في نقله عن الكسائي الأزهري^٣ في التهذيب ٣٩٤/١١ .

(٢) (ف) : الصرد ، تحرير تكرر في الموضعين اللذين ذكرت فيهما الكلمة في هذه المادة .

(٣) والصمرد - أيضاً - الناقة الغزيرة اللبن ، من الأضداد . ينظر : الأضداد للصاغاني ٢٣٦ ، والقاموس (ص م ر د) .

(٤) ذكره المجد في الرباعي (ص م ر د) ، وكذلك الأزهري ١٢/٢٦٩ ، وابن فارس في الجمل ٥٥٧ ، والصاغاني في التكملة (ص م ر د) . وذكر أبو حيان أنه من التصريح ووزنه (فعيل) . الارتفاع ١/٣٠ و ١/٩٧ . وذكره ابن منظور في الثلاثي حكاية عن الجوهرى ، ثم عاد فذكره في الرباعي . والصرفون يرون أن الميم تردد في الأسماء أولاً قبل ثلاثة أصول ، أو الجارية على الأفعال وما عدا ذلك فلا يحکم على زيادتها إلا بدليل ، وقياس قول الخليل ومن تابعه صحة الحكم بزيادتها هنا . ينظر : سر صناعة الأعراب ١/٤٢٦ - ٤٣٣ ، والخصائص ٢/٥٠ - ٥١ .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) الراموز ٩٣/ب . وبمقدار الإشارة إلى أن تفسير المجد للعبد موافق لما في العين ٢/٤٨ ، والحكم ١٩/٢ ، واللسان (ع ب د) .

(٧) (غ) : يتصادمان ، تصحيف .

(٨) (غ) : أورد عليه .

(٩) عبارة المؤلف لم توضح فكرته .

قال الجوهرى : " والعباد^(١) - بالفتح - : قبائل شتى من بطون العرب ".
الفيروزابادى : " والعباد بالكسر ، والفتح غلط ، ووهم^(٢) الجوهرى^(٣) ، قبائل
شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة ". انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري ، حيث قال : العباد - بالفتح - غلط ، وإنما هو
بالكسر ، كذا قاله ابن دريد^(٤) وغيره^(٥) ، ومنه^(٦) عدي بن زيد العبادى^(٧) . انتهى .

وقال الصفدي : " المعروف في هذا العباد - بكسر العين^(٨) - ، (وفتحها
منكراً غير معروف) ، قال الأزهري : العباد - بالكسر^(٩) -)^(١٠) : قوم من
أبناء العرب نزلوا الغرب^(١١) ، وكأنوا نصارى ، منهم : عدي بن زيد
العبادي^(١٢) " .

قال الجوهرى : " العادلة : عبد الله بن عباس^(١٣) ، / عبد الله بن عمر^(١٤) ،
وعبد الله بن عمرو بن العاص^(١٥) " .

(١) العباد : قبائل شتى من بطون العرب ، اجتمعوا بالحيرة على النصرانية ، فأنفوا أن يقال لهم عبد ، وقالوا : نحن العباد . ينظر معجم
قبائل العرب ٧١٩/٢ .

(٢) (أ) و (ف) : فوهم ، والمثبت من القاموس و (غ) لمناسبة السياق .

(٣) (غ) : للجوهرى .

(٤) ينظر : الجمهرة ٢٩٩/١ ، والاشتقاق ١١ .

(٥) منهم : الأزهري ٢٣٩/٢ ، وابن سيده ٢٠/٢ ، والسمعاني ١٢٥/٤ .

(٦) كذا في (غ) والتبيه واللسان (ع ب د) ، وفي (أ) و (ف) : " فيه " .

(٧) التبيه (ع ب د) بتصرف يسير . وعدي بن زيد العبادى ، شاعر من دهاء الجاهلين ، من أهل الحيرة . وهو أول من كتب
بالعربية في ديوان كسرى ، وعلماء العربية لا يمحجون بشعره . قتله النعمان بن المنذر سنة ٣٥ قبل المحرقة . ترجمته في : الخزانة
١٨٤ ، والنجم الزاهره ١٢٤٩ ، والشعر والشعراء ١/٢٢٥ .

(٨) (ف) : بالكسر .

(٩) زيادة ليست في التهذيب .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(١١) في نفوذ السهم : العرب ، وفي التهذيب : بالحيرة ، والمثبت من النسخ ، والمراد غرب جزيرة العرب .

(١٢) التهذيب ٢٣٩/٢ . وقول الصفدي في نفوذ السهم ٣١٦ .

(١٣) توفي سنة ٦٨ هـ .

(١٤) توفي سنة ٧٣ هـ .

(١٥) في الصلاح : العاصي . وتوفي سنة ٦٥ هـ .

الفیروزابادی^٥ : "العبدالله" : ابن عباس^٦ ، وابن عمر^٧ ، وابن عمرو بن العاص [...] ، وليس منهم ابن مسعود^٨ ، وغلط الجوهری^٩ . انتهى .

هكذا وقعت في نسخة حُرّرت بخطه^{١٠} الشريفي ، والصواب ذكر ابن الزبير^{١١} معهم ، ولم يذكره هنا ، وذكره في مادة (ع ب دل)^{١٢} ، وليس في نسخ الصاحب المتداولة المشهورة لفظة^{١٣} : (ابن مسعود)^{١٤} ، ولكن نقل الإمام الترمذی في التهذيب يقتضي ذلك ، حيث قال : واعلم أن عبد الله بن الزبير هو أحد العبادلة الأربعية ، وهم : عبد الله بن عمر ، عبد الله بن عباس ، عبد الله بن الزبير ، عبد الله ابن عمرو بن العاص ، هكذا قال^{١٥} أحمد بن حنبل^{١٦} وسائل المحدثين / وغيرهم ، وقيل لأحمد : فابن مسعود؟ قال : ليس^{١٧} منهم . قال البيهقي^{١٨} : لأنّه تقدّمت^{١٩} وفاته ، وهو لاء عاشوا طويلاً ، حتّى احتج إلى علمهم ، فإذا اتفقا على شيء قيل : هذا قول العبادلة [...] ، وأما قول الجوهری في صحاحه إنّ بن مسعود أحد العبادلة الأربعية ، وأخرج^{٢٠} عبد الله^{٢١} بن عمرو بن

(١) توفي سنة ٣٢ هـ .

(٢) (ف) : بخط ، تحريف .

(٣) توفي سنة ٧٣ هـ .

(٤) سيأتي في (ع ب دل) ٣٤٦ .

(٥) (ف) : لفظ .

(٦) قال ابن الطيب الفاسي : "راجعت أكثر من خمسين نسخة من الصاحب فلم أره ذكر غير الثلاثة ولم يتعرض لغيرهم ، نعم رأيت في بعض النسخ النادرة زيادة ابن مسعود في الخامسة كأنها ملحقة تصليحاً" . الناج (ع ب د) .

(٧) في تهذيب الأسماء واللغات : سماهم .

(٨) الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، توفي سنة ٢٤١ هـ .

(٩) ساقط من (أ) .

(١٠) أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي ، من أئمة الحديث . ولد بنيسابور وتنقل في المدن الإسلامية ثم عاد إلى نيسابور ويفي فيها إلى أن مات . شافعي المذهب . له مؤلفات كثيرة منها : السنن الكبرى ، والسنن الصغرى ، ودلائل النبوة . توفي سنة ٤٥٨ هـ . تنظر ترجمته في : طبقات الشافعية ٣/٣ ، والشذرات ٣٠/٤ ، والمنتظم ٢٤٢/٨ .

(١١) (أ) (غ) : قدمت ، والمثبت من (ف) وتهذيب الأسماء واللغات .

(١٢) (ف) : إخراج .

(١٣) زيادة من (غ) .

العاصر ، فَغَلَطَ ظاهِرٌ ، نَبَهْتُ عَلَيْهِ ؛ لِعَلَّا يُغَنِّرُ بِهِ " ^(١) .

١٤٩ - عَدْ : الجوهريُّ : " وَعِتَوْدٌ ^(٢) : اسْمُ وَادٍ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ غَيْرُهُ ، وَغَيْرُ خِرْوَعٍ ^(٣) .

الفِيروزابادِيُّ : " وَعِتَوْدٌ كَدِرْهَمٌ ، وَيُفْتَحُ : وَادٍ ، وَمِنْ أَخْوَاتِهِ خِرْوَعٌ ^(٤) وَذِرْوَدٌ ^(٥) ، وَعِتَوْرٌ ^(٦) ، وَوَهْمَ الجوهريُّ ^(٧) .

١٥٠ - [ع ن ج د] الجوهريُّ : " العَنْجُدُ ^(٨) : ضَرْبٌ مِنَ الزَّيْبِ " .

الفِيروزابادِيُّ : " ذِكْرُ الْعَنْجُدِ هُنَا ^(٩) وَهُمْ مِنَ الجوهريِّ ^(٩) .

١٥١ - عَدْ : الجوهريُّ : وَ " قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " اخْشُو شِنْوَا / وَتَمَعَدَّوَا " ^(١٠) .

الفِيروزابادِيُّ : " وَقُولُ الجوهريُّ : قَالَ عُمَرُ (- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -) ^(١١) ،

(١) تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول ٢٦٧/١ .

(٢) عِتَوْد : اسم موضع بالمخازن ، وقيل : هو ماء لكتابة لهم ولخراة فيه وقعة . معجم البلدان ٤/٨٣ . وذكر أنه موضع : ابن فارس في الجمل ٦٤٥ ، والصاغاني وابن منظور (ع ت د) . وقال الأزهري : بفتح العين مأسدة . التهذيب ٢/١٩٦ . وفي الجمهرة ٢/١١٨٣ ، واللسان (ع ت د) نقلًا عن ابن حني أن عِتَوْدًا : درية .

(٣) أ) ضردع ، تحريف . والخروع : شجرة في مقدار شجرة التين الصغيرة لا تتعرى من ورقها في الشتاء ، وليس شيء من الشجر أضعف عودًا منها ، وقال أبو حنيفة هو السمسم الهندي . ينظر : المعتمد ١٢١ ، وعمدة الطيب ٢٦٤/١ ، والنبات ١٤٥ .

(٤) ذرود : اسم جبل . معجم البلدان ٣/٦ .

(٥) عِتَوْر : الوادي الخشن الرقبة . التهذيب ٢/٢٦٦ ، واللسان (ع ت ر) ، وفي معجم البلدان ٤/٨٣ جعله علما فقال : اسم واد خشن المسلك .

(٦) في الناج (ع ت د) : " والحضر ادعاه قبل الجوهري أئمة الاستقراء ... ولعله لم يثبت عند الجوهري صحتهما فتركهما تزيهما لكتابه عملاً لا يصح " رنقل ياقوت عن ابن القطاع أنه لم يأت على فعل إلا ذرود وعِتَوْد وخروع (معجم البلدان ٣/٦) وبذلك قال أبو حيان في الارتفاع ١/٣٠ .

(٧) تنظر ص ١٤٣ (ع ن ج د) .

(٨) أي بعد (ع ج ل د) وقبل (ع د د) .

(٩) إذ حقه أن يذكر بعد (ع ل ج د) .

(١٠) ورد الحديث بهذه الرواية في كشف الحفاء ١/٦٩ ، وورد برواية : " تمعدداً راحشوشنوا " في : النهاية ٤/٣٤١ ، والمعجم الكبير ١/٤٠ ، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ٧/٣٥٢ ، وفتح الباري ١/٢٩٨ ، وكنز العمال ٥٧٣٢ و ٦٣١٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٦/٢١٤ ، وكشف الحفاء ١/٣٧٨ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

الصواب : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ^(١) [...] ، رواه ابن أبي ^(٢) حدرد ^(٣) . انتهى . وأبو حدرد الإسلامي هذا صحابي ، ولم يجيء فعله بتكرير العين غيره ^(٤) .

قال الشيخ ابن بري : الصواب أن يذكر (تمعذد) في فصل (معد) ^(٥) ؛ لأن الميم أصلية ، وكذا ذكرة سبويه ^(٦) ، ولا يحمل على (تمفعل) مثل : تمسك ؛ لقلته ^(٧) . انتهى .

والفيروزابادي بعدمًا ذكر (تمعذد) هنا ذكرة في (معد) أيضًا ، والإمام ابن فارس ذكره في (معد) ^(٨) .

١٥٢ - عرد : الجوهري ^(٩) : " شيء عرداً : أي صلب ، وعراد البُتْ يَعْرُدُ عروداً ^(١٠) : أي طلوع وارتفاع ، وكذلك الناب ^(١٠) وغيرها ، ومنه قول الراجز :

(شعر)

(١) نسب هذا القول إلى عمر : ابن حجر في فتح الباري ١٠/٢٩٨ ، وابن الأثير في النهاية ٤/٣٤١ ، وروي عن عمر موقفاً في كشف الخفاء ١/٦٩ . ونسبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم برواية القعقاع بن أبي حدرد : الطبراني ١٩/٤٠ ، وابن عساكر ٧/٣٥٢ ، وبرواية أبي حدرد : صاحب كنز العمال ٥٧٣٢ . وذكر ابن عساكر أن الحديث مرسلاً لأن القعقاع لا صحة له ، وذكر الميثمي في جمجم الزوائد ٥/١٣٦ أن في رواة الحديث عبد الله بن سعيد المقربي وهو ضعيف . وينظر كشف الخفاء ١/٣٧٨ .

(٢) ساقطة من متن القاموس ، ولكنها مثبتة في حاشيته ، وقال الزبيدي أن إثباتها هو الصواب . التاج (ع دد) ، وينظر التعليق السابق .

(٣) (أ) : حذرذ ، (ف) : حندرذ ، وكلاهما تصحيف . وابن أبي حدرد هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الإسلامي . ينظر : ابن عساكر ٧/٣٥٢ .

(٤) ينظر : شرح الكافية ٢/٣٦٠ .

(٥) عبارة (غ) : في فصل الميم عند مادة (م ع د) . الكتاب ٤/٦٦ و ٤/٣٠٨ .

(٦) التبيه (ع دد) بتصريف يسر . وينظر : المصنف ١/١٢٩ ، والمتش ١/١٥١ و ٩/٢٥٠ ، وشرح الشافية ٢/٢٣٥ .
(٧) المحم ٨٣٥ . وذكره في (م ع د) أيضًا : صاحب العين ٢/٦١ ، والأزهري ٢/٢٥٩ ، وابن سيده ٢/٣١ ، والصالحاني في التكملة . وذكره ابن منظور في (م ع د) و (ع دد) . ونقل الرضي في شرح الشافية ٢/٣٣٦ موافقة بعضهم للجوهرى في أن الميم زائدة .

(٨) (غ) عدداً ، تحريف .

(٩) في النسخ : النبات ، والمبث من الصحاح .

[٣٨] تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهَا (١) الْعَوَارِدَا (٢)

الفيروزابادي : " والعارِدُ : المُتَبَدِّدُ ، وقولُ / حَجْلٌ (٣) مولى لبني (٤) فزارَة (٥) :

تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا (٦)

أيُّ : مُتَبَدِّدٌ بعضاً من بعضٍ ، أوِ المرادُ : الغليظةُ ، وإنشادُ الجوهريُّ : " رأسها " (٧)
غَلَطٌ ؛ لأنَّه يصفُ جملاً " . انتهى .

وقد سبقهُ في ذلكَ الشِّيخُ ابنُ بري ، وقالَ : صوابُ إنشادِهِ : " ترى شؤونَ رأسِهِ " ؛
لأنَّه يصفُ فحلاً (٨) . غيرَ أَنَّه نسبَ هذا البيتَ إلى أبي محمدِ الفقعيِّ (٩) ، وقالَ :
" البيتُ لأبي محمدِ الفقعيِّ " (١٠) ، لا إلى (١١) حَجْلٌ ، كما قالَهُ الفيروزاباديُّ
والله أعلمُ . ونسبَ الصفديُّ هذا البيتَ إلى أبي محمدِ الفقعيِّ أيضاً . (١٢)

(١) في النسخ : رأسه ، والمثبت من الصدحاج ، وما بعده يؤكد أنه موضع الاستشهاد .

(٢) نسب الرجز إلى أبي محمد الفقعي في التبيه والمسان (ع رد) ، ونسب إلى الحجل مولى بني فزاره في التكملة والقاموس (ع رد) ،
ونسبة الأصمعي إلى رجل من بني فقعن في خلق الإنسان ١٦٧ ، وحكي الصاغاني أن الأصمعي نسبه إلى الحجل مولى بني فزاره ،
ونسبة الصاغاني إلى رجل من بني أسد وورد في التهذيب ١٩٩/٢ دون نسبة . والرواية في المراجع السابقة : " رأسه " على أن
الموصوف جمل . وورد في الصدحاج (ض ب ر) دون نسبة وبرواية : " رأسها " - أيضاً - على أن الموصوف ناقة . وما قبله يدل
على أن الموصوف جمل ، ففي التاج (ع رد) :

صوَّى لها ذَكْنَةً حُلَاعِدا	لم يرع بالأصياف إلا فاردا
تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا	الخطم واللحين والأرَادَا
مضبورة إلى شبا حدائدا	وحِيت تلقى الهمة الأصائدا

(٣) (أ) : الحجل ، وبعده بياض . وينظر المؤتلف والمختلف للأمدي ٨٢ .

(٤) في القاموس: بني .

(٥) بنو فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، بطن عظيم من العدنانية . كانت منازلهم ينحدر ووادي القرى ثم تفرقوا .
معجم قبائل العرب ٩١٨/٣ .

(٦) (أ) : العوارد .

(٧) في النسخ : " في رأسها " ، وهو خطأ لعدم وجود (في) في الشاهد ولا في القاموس .

(٨) (ف) : حَجْلًا . وقول ابن بري في التبيه (ع رد) .

(٩) عبد الله بن ريعي بن خالد الفقعي ، راحز إسلامي . ينظر : السبط ١٤٨ .

(١٠) التبيه (ع رد) .

(١١) (أ) و (ف) : أبي حجل ، تحريف .

(١٢) ينظر نفوذ السهم ٣١٩ .

فاعلمة^(١)

١٥٣ - [ع ن ج د] "العنجد^(٢) كجعفر، وقنديل، وجندب: الزبيب، أو ضرب منه، أو الأسود منه، أو الرديء منه، وعنجد العين: صار عنجاً، والمعنجد^(٣): الغضوبُ الحديدُ، وَهِمَ / الجوهريُ ذكره لا في الثلاثيّ، ولا في الرباعي^(٤).

٦٩ ب

﴿فصل القاف﴾

١٥٤ - قرداً: الجوهريُ: "رجلٌ قرداً، وقمارداً، ومفترداً، إذا كان كثيراً الغنم والسحّال^(٥)، عن أبي عبيدة^(٦)".

الفيلوزاباديُ: "قرداً الرجل": كثراً^(٧) لبنيه وأقطنه^(٨)، وعليه قرداً^(٩) مال بالكسر - : أي مال كثيرٌ، وهو قرداً، وقمارداً، ومفترداً: ذو غنم كثيرٌ، كذا^(١٠) ذكره الجوهريُ وغيره^(١١)، والكلُّ تصحيفٌ، والصوابُ بالثناء المثلثة كما ذكرنا^(١٢)

(١) زيادة من (غ).

(٢) ينظر ما سبق صفحة ١٤٠ (ع ن ج د).

(٣) (أ) و (غ): المعنجد، و (ف): العنجد، والمثبت من القاموس، وهو الصواب لأنَّه اسم فاعل من المادة الرباعية (ع ن ج د) وهي موضع البحث هنا، أما (المعنجد) فهو من الثلاثي المزيد، وقد جاء (المعنجد) في الكلمة ولكن في الثلاثي (ع ج د) لا في الرباعي (ع ن ج د).

(٤) أي لم يذكره في (ع ج د) الثلاثي، ولا وضعه في ترتيبه الصحيح حين ذكره في الرباعي (ع ن ج د) بعد (ع ج ل د) وقبل (ع د د) [ينظر ما سبق ص ١٤٠] والعبارة غير دقيقة. وقد ذكر العنجد في الثلاثي والرباعي معاً في : الحكم ١٨٢/١ و ٣٠٢/٢ ، والتهذيب ١/٣٤٥ و ٣١٤/٣ ، واللسان والقاموس . وذكر في الرباعي فقط في : العين ٣١٧/٢ ، والحمل ٦٧٧ . وذكر في الثلاثي فقط في التكملة (ع ج د) .

(٥) السحّال: جمع ، مفرد: السحّلة: وهو ولد الشاة من المغر والضأن ، ذكر أكان أو أنتي . اللسان (س خ ل) .

(٦) الذي في الغريب المصنف ٧١٤/٣ بالثناء المثلثة وعباراته: "إذا كثرت غنم الرجل وسخله قيل رجل مفترد وقمارد وقرداً".

(٧) (أ) : كثير ، والمثبت من (غ) و (ف) والقاموس لناسبته السياق .

(٨) الأقط: شيء يستخدم من اللبن المحيض يُطيخ ثم يترك حتى يمْصل ، والقطعة منه : أقطة . اللسان (أ ق ط) .

(٩) في النسخ: قرداً ، والمثبت من القاموس ، ومثله في الحكم ٣٨٨/٦ ، واللسان (ق ت رد) .

(١٠) في القاموس: هكذا .

(١١) مثل ابن سيده في الحكم ٣٨٨/٦ ، وابن منظور في اللسان (ق ت رد) .

(١٢) في القاموس: ذكرناه .

بعد ، صَرَحَ بِهِ أَبُو عُمَرٍ^(١) وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٢) ، وَغَيْرُهُمَا^(٣) .

١٥٥- قَحْد : وَذَكَرَ الجُوهُرِيُّ فِيهِ الْقَمَحْلُوَةَ^(٤) ، وَقَالَ الفِيروزَابَادِيُّ : " الْقَمَحْلُوَةَ^(٤) رِباعِيَّةَ^(٥) " .

١٥٦- قَدَد : الْفِيروزَابَادِيُّ : " الْمَقْدُ - كَمِدَقُ - حَدِيدَةٌ يُقَدُّ بِهَا ، وَكَمَرَدُ : الْطَرِيقُ
وَالْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَقَرِيَّةٌ بِالْأَرْدُنَ^(٦) يُسَبِّبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَغَلِطُ الْجُوهُرِيُّ فِي تَحْفِيفِ
دَالِهَا^(٧) ، وَذَكَرِهَا^(٨) فِي (مَقْد) ^(٩) ، وَالشَّرَابُ الْمَقَدِّيُّ - بِالْتَحْفِيفِ - غَيْرُ الْمَقَدِّيُّ^(١٠) " .

(١) الذي وجدته في معجم الجيم ١٣٦/٣ : " الاقتداد والاقتراط : إصابة يسير من السم، كالاقتلاء" . ولم أجده المثبت في المتن في مظانه من الجيم .

(٢) (أ) : ابن أعرابى . وهو أبو عبد الله محمد بن زياد ، راوية علامة باللغة . كان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان وكان يحيى من غير كتاب . وهو ربيب صاحب المفضليات مات سنة ٢٣١ هـ من تصانيفه : أسماء الخيل وفرسانها ، والتوادر . ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ، والواي بالوفيات ٧٩/٣ .

(٣) مثل : أبي سهل المروي نقلًا عن شيخه أبي أسامة وأبي موسى الحامض في المهر ٣٩٢/٢ ، والصاغاني في التكملة (ق ث ر د) ، وأبي مسحل الأعرابي في نوادره ٤٠/١ ، وكراع في المنتخب ٢٧٤ .

(٤) (أ) : القمحدة ، تصحيف . وينظر ص ١٤٨ (ق م ح د)

(٥) ذكرها في الرباعي : صاحب العين ٣٢٢/٣ ، والأزهري ٣٠٢/٥ ، وابن سيده ٤٢/٤ ، وذكر ابن عصفور أن وزنها (فعلوة) في المتع ١٥٤ . وذكرها ابن منظور في (ق ح د) و (ق م ح د) ، وذكر أبو حيان مرة أن وزنها (فعلوة) [الارتشاف ١/٦٣] ، ومرة أن وزنها (فعلوة) [الارتشاف ١/٤٨]

(٦) تبع في ذلك الصاغاني (ق د د) . وقال غيره : مقد : قرية بالشام بدمشق بالجبل المشرف على الغور ، وقيل : هي من قرى البثية ، وقيل : هي قرية بحمص . وقيل هي في طرف حوران قرب أذرعات . ينظر : معجم البلدان ١٦٥/٥ ، ومعجم ما استعمل ١٢٥٠/٤ ، والتبيهات ١٦٠ ، والاقتضاب ١٤٨ .

(٧) رافق الحمد فشدد الدال : الصاغاني (ق د د) ، وعلى بن حمزة ١٦٠ ، وابن الأنباري كما في التبيه (م ق د) ، والاقتضاب ١٤٨ . وافق الجوهري فخففها : ابن سيده ٢٠٠/٦ (م ق د) . وذكرها ياقوت والبكري بالتشديد والتحفيف . معجم البلدان ١٦٥/٥ ، ومعجم ما استعمل ١٢٥٠/٤ ، وهي مختلف فيها ضبطاً وتحديداً .

(٨) (ف) : ذكرنا .

(٩) ذكرها في (ق د د) الصاغاني ، وذكرها في (م ق د) صاحب العين ٤٤/٥ ، والأزهري ٤٢/٩ ، وابن سيده ٢٠٠/٦ .

(١٠) (أ) : المتقدى ، تصحيف . تبع الحمد في هذا القول الصاغاني - كعادته - التكملة (ق د د) . ومن ذكر أن الشراب بتشديد الدال ، رجاء بن سلمة وشر كما في التهذيب ٤٣/٩ (م ق د) و ٢٦٩/٨ (ق د د) ، والتكملة (ق د د) ، ومعجم البلدان ١٦٥/٥ ، وأبو حنيفة كما في المحكم ٢٠٠/٦ (م ق د) ، وابن الأنباري في الاقتضاب ١٤٨ . ومن ذكره بتحفيف الدال : صاحب العين ٤٥/٤ (م ق د) ، وابن سيده ٢٠٠/٦ (م ق د) ، وأبو عيسى عن أبي عمرو كما في التهذيب ٤٣/٩ (م ق د) و ٢٦٩/٨ (ق د د) ، ومعجم البلدان ١٦٥/٥ . وذكر ابن الأثير أنه يخفف ويقبل في النهاية ٢٢/٤ ، وإلى مثل ذلك ذهب البطليوسى في الاقتضاب ١٤٨ ، وجعل التشكيل نسبة إلى مقدمة قرية بالشام ، والتحفيف نسبة إلى مقدمة حصن بدمشق . وينظر ما سيأتي في (م ق د) ١٥٠ ففيه نقل عن ابن بري بين أن من اللغرين من أتبته مختلفاً ومنهم من أتبته مثلاً ولكنهم لم يجعلوهما نوعين .

قد : الفيروزابادي : " وقولُ الجوهريٌّ " وإنْ جعلَتُه اسماً شدَّدَتْهُ " غلطٌ ، وإنْما يُشَدَّدُ ما كانَ آخِرُهُ حرفٌ عِلْيَةٌ ، تقولُ في (هُوَ) : هُوَ ، وإنْما يُشَدَّدُ^(١) لِئَلَّا يبقى الاسمُ على حرفٍ واحدٍ ، لسكونِ حرفِ العلةِ مع التنوينِ ، وأمّا (قَدْ) إذا سمِّيتَ بها تقولُ : قَدْ ، و (مِنْ) : مِنْ ، و (عَنْ) : عَنْ ، بالتحفيفِ لا غيرُ ، ونظيرهُ : يَدْ ، وَدَمْ ، وشِبَهُهُ " . انتهى .

وقد سبقَةُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ بريٌّ حيثُ قالَ : قولهُ : " وإنْ جعلَته اسماً شدَّدَتْهُ " وهو غلطٌ منهُ ، إنْما يكونُ التضييفُ في المعتلٍ ، كقولكَ في (هُوَ) اسمُ رجلٍ : [هذا] هُوَ ، وفي (لَوْ) / : هذا لَوْ ، وفي (في) : هذا فِي ، وأمّا الصحيحُ فلا يُضَعَّفُ فتقولُ في (قَدْ) : هذا قَدْ ، ورأيتُ قَدَا ومرَرْتُ بِقَدِّ " ^(٢) . انتهى .

ثم قالَ الجوهريُّ : " وأما قولهُمْ : قَدْكَ بمعنى حَسْبِكَ ، فهو اسْمٌ ، تقولُ : قَدِي ، وقدْني أيضاً بالنونِ على غيرِ قياسٍ ؛ لأنَّ هذِهِ النونَ إنما تزادُ في الأفعالِ وقايَةً لها ، مثلُ : ضَرَبَنِي وشَتمَنِي " . انتهى .

وقالَ الشيخُ ابنُ بريٌّ : " وهمَ الجوهريُّ في قولهِ^(٣) إنَّ النونَ في قولهِ^(٤) قدْني زِيدَتْ على غيرِ قياسٍ ، وجعلَ نونَ الوقايَةِ مخصوصةً بالفعلِ لا غيرُ ، ولَيْسَ كذلكَ ،

(١) (غ) والقاموس : شدد .

(٢) التبيه (ق د د) . وما ذكره المجد هو المثبت في : الكتاب ٢٦١/٣ و ٢٦٦ ، والاشتقاق ٦٠ ، وشرح حمل الزجاجي لابن عصفور ٢٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٢٤ ، والمجمع ٥/٣٢٨ . وورد في العين ١/٥٠٠ مابوافق رأي الجوهري : " فإنْ صيرت الثاني مثل قد وهل ولو اسمًا أدخلت عليه التشديد " . وفي ٣٥٢/٣ : " وكل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفًا ولا مًا صار اسمًا فقوى وثقل " . إلا أنه عاد فقال في الصفحة نفسها : " والمحروف الصحاح مستحبة بمجموعها لا تحتاج إلى حشو فترك على حالها " . ووردت الرواية بتشديد اللام من (هل) في قول أبي الدقيش " أشد الهل وأرحاه " في العين ١/٥٠٠ ، والتهذيب ٣٦٣/٥ ، والمحكم ٤/٧٥ ، والتكميلة والقاموس والسان (هـ لـ لـ) . ووضح الرضي في شرح الكافية ١٤١/٢ الأمر بأن الحرف الصحيح - من الكلمة الشافية التي هي بها - يضعف إذا جعلت الكلمة علماً للفظ - كقول أبي الدقيش - ولا يضعف إذا جعلت علمًا الغير للفظ . وعليه فكلام الجوهري عن النوع الأول ، فلا غلط في قوله ولكنه أحاطاً بعدم توضيح النوع الثاني ، كما أحاطاً المجد في منع التضييف في (ق د د) مع إثبات قول أبي الدقيش - بالتضييف - في (هـ لـ لـ) دون توضيح علة المنع والجواز وهو ما من نوع واحد .

(٣) في التبيه : قولهُمْ .

(٤) ساقطة من التبيه .

وإنما تزاد وقایة حركة أو سكون ، في فعل أو حرف ، كقولك في : مِنْ ، وعَنْ إذا أضفتهم إلى نفسك : مِنِي ، وعَنِي ، فَزِدْتَ نُونًا / الوقاية ، لتبقى (١) نُونًا مِنْ ، وعَنْ على سكونها ، وكذلك في قَدْ ، وقَطْ ، تقول : قَدْنِي ، وقَطْنِي ، فتزيد (٢) نُونًا الوقاية لتبقي الدال والطاء على سكونهما (٣) ، وكذلك زادوها في لَيْتَ ، فقالوا : لَيْتَني ؛ لتبقى حركة الناء على حالها (٤) ، وكذلك قالوا في ضَرَبَ : ضَرَبَني لتبقى حركة الباء (٥) على فتحها (٦) . (٧) انتهى .

أقول : أعلم أن دخول نون الوقاية على الفعل للصون عن الكسرة واجب ، وقياس مُطْرَد ، ودخولها على بعض الأسماء ، كَلَدْنِي ، وقَطْنِي ، وقَدْنِي ، والمحروف نحو : مِنِي ، وعَنِي وغير ذلك سعاعي جائز ، مع ورود الحذف فيها (٨) ، ولذلك قال الجوهري : " وقدْنِي بالنون أيضًا (٩) على غير قياس " (١٠) ، مع أن الجوهري معترض / بِهِ ، وذكره في موضعين : أحدهما : في مادة (ق ط ط) ، حيث قال : قَطْنِي " وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي يُنْيِ الاسم عليه ، وهذه النون لا تدخل الأسماء ، وإنما تدخل الفعل الماضي (١١)

(١) (ف) : تبقى .

(٢) في النسخ : فريد ، والمثبت من التبيه لأنه أنساب للسياق .

(٣) (ف) : سكونها .

(٤) في التبيه : فتحها .

(٥) (غ) : الباء ، تصحيف .

(٦) عبارة التبيه : " وكذلك قالوا في ضرب : اضربني ، أيضاً ، دخلوا نون الوقاية عليها لتبقى الباء على سكونها . " وفي (غ) : " على حالها مفتوحة " .

(٧) التبيه (ق د د) .

(٨) قول المؤلف غير دقيق ، ففي دخول النون على : لدن وقد وقط (يعني حسب) ومن عن قولان : الأول : أن إثباتها واجب ولا تجذف إلا للضرورة وهو قول سيوه ومن تبعه . والثاني : أن إثباتها كثير غالب وبهوز الحذف . ينظر : الكتاب ٣٧١/٢ ، والمغني ٤٥٠ ، وشرح التسهيل ١٣٧/١ ، والممع ٢٢٢/١ ، وشرح الكافية ٢٣/٢ ، وشرح التصریح ١١٢/١ ، والخزانة ٤٥٠/٢ ، وجاشية الصبان ١٢٣/١ ، والجني الداني ١٥٠ .

(٩) في الصحاح : أيضاً بالنون ، بالتقديم والتأخير .

(١٠) قال البغدادي : " وقد أغرب الجوهري في زعمه أن لحاق النون لقديني على خلاف القياس " الخزانة ٤٥٠/٢ .

(١١) تحصيص الفعل الماضي بالذكر غير سديد فإنها كذلك في المضارع والأمر اتفاقاً ، وهو فيه تابع للجوهري .

إذا دخلت^(١) ياءُ المتكلّم ، كقولك : ضرئني^(٢) [...] ، لتسليم الفتحةُ التي يُبني
ال فعلُ عليها ، وليكونَ وقايةً للفعلِ من الجرّ ، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة ،
نحو : قطْنِي ، وقدْنِي ، وعَنِي ، ومنِي^(٣) ولدُنِي ، ولا يُقاسُ عليها " . انتهى . يعني أنَّ
دخولَ هذه النونِ على هذه الأسماء المعدودة سماعيّ ، وليس^(٤) بقياسٍ^(٥) ، بخلافِ الدخولِ
على الفعلِ الماضي^(٦) فإنه قياسيٌ .

وثانيهما : ما^(٧) في آخر الكتاب / في مادة (يا) ، حيث قال : " وقد يُكتَنَى
بالياء^(٨) عن ضمير^(٩) المتكلّم المنصوب ، إلا أنَّه لا بدَّ مِنْ أنْ تُرَادَ قبلَها^(١٠) نونٌ وقايةٌ
للفعلِ ليُسلَمَ من الجرّ ، كقولك : ضرئني ، وقد زيدَتْ في المحررِ في أسماء مخصوصة لا
يُقاسُ عليها ، نحو^(١١) : منِي ، وعَنِي^(٣) ، ولدُنِي ، وقطْنِي ، وإنما فعُلُوا ذلك
ليُسلَمَ السكونُ الذي يُبنيَ الاسمُ عليه " . انتهى . فحينئذ لا وهم للجوهرِ^(١٢)
والله أعلم .

(١) (غ) والصحاح : دخلته .

(٢) (ف) : ضربن .

(٣) (عن) و (من) حرفان لا اسمان .

(٤) (أ) و (ف) : وليست ، سهو وإلا لقال : بقياسية .

(٥) (ف) : بقياس .

(٦) تخصيص الفعلِ الماضي بالذكر غير سديد فإنها كذلك في المضارع والأمر اتفاقاً ، وهو فيه تابع للجوهرِ .
ساقطة من (غ) و (ف) .

(٧) في الصحاح : بها .

(٨) زيادة ليست في الصحاح .

(٩) (ف) : فيها .

(١٠) في الصحاح : مثل .

(١٢) يمكن القول بأن الجوهرِ لم ينطوي إذا حملت عبارته (على غير قياس) على أن المراد أن زيادتها مطلقاً في غير الأفعال من
أسماء الأفعال والمحروف والظروف سماعية لا قياسية ، فلا تزاد قياساً في كل حرف أو ظرف أو اسم فعل بل يتوقف ذلك على
السماع ، وحيث زيدت في هذه جاء حذفها أيضاً بخلاف الأفعال .

١٥٧ - [ق م ح د] القَمَدُّ : الفيروزاباديُّ : " وفي ذكر الجوهرىٰ إياها في
[ق ح د) نظر" ^(١) .

١٥٨ - قمد : الجوهرىٰ : " الْقُمَدُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، [...] وَاقْمَهَدَ الْبَعِيرُ
[...] : رفع رأسه ، بزيادة الهاء" .
الفيروزاباديُّ : " وَاقْمَهَدَ لِيَسَ مِنْ (قمد) ، وَوَهِمَ الجوهرىٰ ^(٢)" .

﴿فصل الميم﴾

١٥٩ - مجد : الجوهرىٰ : " الْمَحْدُ : الْكَرْمُ ^(٣) ، وَالْمَجِيدُ : الْكَرِيمُ ، [...] قال
ابنُ / السُّكِيْكِيْتِ : الشرفُ والمحُدُ يكونان بالآباء ، يقالُ : رجلٌ ^(٤) شريفٌ ماجدٌ : لَهُ
آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ في الشرفِ ، قالَ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرْمُ يكونان ^(٥) في الرجلِ وإنْ لمْ يكنْ
لَهُ آباءٌ هُمْ شرفٌ ^(٦)" . انتهى .

وقالَ العالمة الصفديُّ : " هذا خطأً ؛ لأنَّه قدْ جاءَ في صفاتِ اللهِ [...] :
الْجَيْدُ ، كما جاءَ : الْكَرِيمُ ، واللهُ تعالى ^(٧) مُنَزَّهٌ عنِ الآباءِ والأبناءِ ، وقدْ وصفَ
القرآنَ بِأَنَّهُ مُجِيدٌ فقالَ : ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مُجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ ^(٨) ،

(١) ينظر ما سبق صفحة ١٤٤ (ق ح د) .

(٢) وافق المجد في ذكر (اقمهد) في الرباعي : صاحب العين ٤/١١٠ ، وابن دريد ١١٤٩/٢ ، والأزهرى ٥٠٥/٦ ، وابن سيده ٣٣٢/٤ ، والصاغاني . ولم يذكره في الثلاثي (ق م د) إلا ابن منظور ولكنه عاد وذكره بتفصيل في (ق م هـ د) الرباعي ، وليس هذا من مواضع زيادة الهاء عند الجمهور ، والمعنى لا يساعد على الحكم بزيادتها .

(٣) (غ) : بزيادة واو قبل الكلم ، سهو .

(٤) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) إصلاح المطلق ٣٢٢ - ٣٢١ .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) (أ) و (ف) : وصفه ، والمثبت من (غ) وتفوذ السهم وهو أنساب للسياق . إذ المراد أنه ورد في صفة الله - عز وجل -
المجيد وال الكريم ، وورداً أيضاً في صفة القرآن الكريم .

(٩) سورة البروج / ٢١ - ٢٢ . وهذه قراءة الجمهور ، وقرأ ابن السمييع اليماني (قرآن مجید) بالإضافة ، ومعناه : قرآن رب
مجید ، ويجوز أن يكون من إضافة الموصوف إلى صفتة فيكون مدلوله ومدلول قراءة الجمهور واحداً . البحر المحيط
٤٥٢/٨ بتصريف .

وقال : ﴿إِنَّهُ لَقَرْأَنْ كَرِيمٌ﴾^(١) ، وقال : ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾^(٢) بالرفع ، والجرّ^(٣) . انتهى كلامه .

أقول : إن^(٤) المراد بالمجيد في قول الله : الملك المجيد الرفيع العالى^(٥) ، لا المعنى الذي نقله الجوهرى عن ابن السكىت ، فإنـه^(٦) بالنظر / إلى البشر^(٧) ، وهذا ظاهر واضح ، وليت شعرى كيف خفى على المعرض الفاضل (- رحمه الله تعالى)^(٨) !

١٦٠ - مقد^(٩) : الجوهرى : "المقدى" - مخففة الدال - : شراب منسوب إلى قرية بالشام^(١٠) ، يتخذ من العسل ، وقال [...] : (شعر)
 [٣٩] عَلَّلِ الْقَوْمَ قَلِيلًا يَا ابْنَ بَنْتِ الْفَارِسِيَّةِ
 إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا الْيَوْمَ مَشَرَابًا مَقْدِيَّةً^(١١)

الفيروزابادى : "المقدى" - مخفف^(١٢) الدال - : شراب من العسل ، وهو غير

(١) سورة الواقعة / ٧٧ . وفي النسخ : "وله" بزيادة الواو سهوا .

(٢) سورة البروج / ١٥ . وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل عن عاصم والحسن والأعمش وعمرو بن عبيد وابن وثاب بمحض الدال من "المجيد" على أنه نعت لـ "العرش" أو لـ "ربك" من قوله "إن بطن ربك" . وقرأ الباقيون بالرفع على أنه نعت لـ "نور" ، أو خير بعد خير . ينظر : البحر المحيط ٤٥٢/٨ ، وإنفاق فضلاء البشر ٤٣٦ ، والسبعة ٦٧٨ ، والكشف ٣٦٩/٢ ، والنشر ٣٩٩/٢ .

(٣) نفوذ السهم ٣٢٧ .

(٤) (ف) : إغا .

(٥) الحكم ٢٤٧/٧ .

(٦) (ف) : لأنه .

(٧) نقل القاسى هذا الرد في شرح كفاية المتحفظ ١١١ و ١١٣ .

(٨) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(٩) ينظر ماسبق في (ق د د) ص ١٤٤ .

(١٠) وقع في حاشية (ف) : "في المرصد" : مقد - بالحرىك - : قرية بالشام ، قيل بمحص وقيل : مقدى بالياء ، وقيل : المقد - بتشديد الدال - : قرية في طرف حوران قرب أذرعات . ينظر المرصد ١٢٩٥/٣ . وحرفت عبارة : "وَقَيْلَ" : مقدى بالياء "إِلَى" "وَقَيْلَ" : تعدد بالياء " .

(١١) الشاهد دون نسبة في : التكملة والتاج (ق د د) ، واللسان والتاج (م ق د) . ورقة في حاشيتي (أ) و (ف) : "وعارقه أي : لازمه ، والمعاشرة : إدمان شرب الحمر . " وهو تحريف . والصواب عارقه . وينظر اللسان (ع ف ر) .

(١٢) في القاموس : مخففة .

منسوب إلى قرية بالشام ، وَهِمَ الجوهرِيُّ ؛ لأنَّ القرية بالتشديد ، وتقلُّم في
 (ق د د) ^(١) .

وقال الشيخ ابن بَرِّيُّ : الجوهرِيُّ يجعلُ "التحفيف [في الدال] في المقدِّيَّةِ" هو المشهور عند أهل اللغة ، وأمَّا أبو عَيْدٍ ^(٢) فحكاه بتشديد الدال ^(٣) ، وكذا رواه عنه ابن الأنباري ^(٤) ، واستشهاد على صحته يقول عمرو بن معدى كرب ^(٥) [...] :

(نظم)

[٤٠] وَهُمْ تَرَكُوا ابنَ كَبِشَةَ ^(٦) مُسْلِحًا وَهُمْ شَغَلُوكَ ^(٧) عَنْ شُرْبِ ^(٨) الْمَقْدِيَّ ^(٩)
 حكى ^(١٠) ذلك عن أبيه ^(١١) عن أَحْمَدَ بْنِ عَيْدٍ ^(١٢) ، وَأَنَّ الْمَقْدِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى

(١) (ف) : (ق و د) تحريف . وينظر ما سبق ص ١٤٤ .

(٢) في التبيه : أبو عيده . والثبت من النسخ ويرجحه أن ابن الأنباري روى الغريب المصنف لأبي عيد عن أبيه . ينظر مقدمي الراهن ١٩ ، والبارك ٢٠ ، وفهرسة ابن خير ٣٢٨ .

(٣) ينظر : اللسان والتاج (م ق د) . وروى شمر عن أبي عيد أنه رواه عن أبي عمرو بالتحفيف . ينظر : التهذيب ٢٦٩/٨ (ق د) ، (م ق د) واللسان والتاج (م ق د) والذي في الغريب المصنف ١/٢٤٢ بالتشديد وذكر المحقق أنه في نسخة أخرى بالتحفيف .

(٤) في التبيه : عن ، وفي (أ) : عليه ، والثبت من (غ) و (ف) ويوثقه ما سبق في التعليق قبل السابق .
 (٥) عمرو بن معدى كرب بن ربيعة الزبيدي ، فارس اليمن . أسلم في السنة التاسعة من الهجرة ثم ارتد ثم رجع إلى الإسلام . شهد البرمودة والقادسية ، وقيل إنه توفي وقيل قتل عطشاً يوم القادسية سنة ٢١ هـ . قوله شعر جيد . ترجمته في الشعر والشعراء ، والختانة ٤٢٥/١ .

(٦) (أ) : كلحت ، و (غ) : كلحب ، و (ف) : كلحت ، وكله تصحيف .

(٧) في التبيه : شغلوه .

(٨) (ف) : عن شراب المقدى .

(٩) الشاهد في ديوانه ٨٣ ، ومعجم الجيم ١٢١/٣ ، والتهذيب (ق د د) ٢٦٩/٨ ، و (م ق د) ٤٤/٩ ، والحكم (م ق د) ٢٠٠/٦ ، وذيل الأهمي ١٤٩ ، ومعجم البلدان ١٦٥/٥ ، واللسان والتاج (م ق د) برواية "وهم شغلوه عن" . وفي معجم ماستعجم ١٢٥٠/٤ برواية "فقد شغلوه عن" . وفي القضايب ١٤٨ برواية "وهم شغلوه من" . وعجزه في تبصير المتبه ٤/١٣٨٥ برواية المتن . وفي الجمهرة ٦٧٦/٢ ، والكلمة والتاج (ق د د) والتبيهات ١٦٠ برواية "منعوه من" . وفي الجمهرة ١١٤/١ برواية "منعوك من" . وورد الشاهد برواية "المقد" دون ياء في : الجيم والحكم والتهذيب ٢٦٩/٨ ، ومعجم ماستعجم ، والتاج (م ق د) . وكبشة : بنت شراحيل بن آكل المرار . وابن كبشة : الصباح بن قيس بن معدى كرب ، أخو الأشعث بن قيس . ومسلحب : مجلل . (ينظر ذيل الأهمي)
 (١٠) ساقطة من (ف) .

(١١) أبو محمد ، القاسم بن محمد الأنباري . كان عالماً بالأدب ، موثقاً في الرواية ، وروى عنه ولده ، مات سنة ٣٠٥ تقريباً . ترجمته في : إنباه الرواة ٢٨/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٤٠/١٢ ، ومعجم الأدباء ٣١٦/١٦ .

(١٢) أبو جعفر أحمد بن ناصح يعرف بأبي عصيدة . تولى تأديب المعتز العباسى ، من كتبه : عيون الأخبار والأشعار ، والزيادات في معاني الشعر لابن السكينة في إصلاحه ، توفي سنة ٢٧٣ هـ . ترجمته في : إنباه الرواة ١١٩/١ ، وتاريخ بغداد ٤/٢٥٨ ، وتهذيب التهذيب ١/١٦ .

مَقْدِّ ، وَهِيَ قَرِيَّةٌ بِدُمْشِقَ فِي الْجَبَلِ الْمَشْرُفِ عَلَى الْغَورِ^(١) . وَقَالَ أَبُو الطَّيْبِ الْلَّغُوِيُّ :
هُوَ بِتَخْفِيفِ^(٢) الدَّالِ لَا غَيْرُ ، مَنْسُوبٌ^(٣) إِلَى مَقْدِّ ، وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ عُمَرُو بْنُ مَعْدُدِي
كَرْبَ لِلضَّرُورَةِ^(٤) [...] ، وَالَّذِي يَشَهُدُ لصَحَّةِ قَوْلِ أَبِي الطَّيْبِ [...] أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ
إِلَى مَقْدِّ بِالتَّخْفِيفِ قَوْلُ الْأَحْوَاصِ^(٥) : (نظم)

[٤١] كَانَ مُدَامَةً مِمَّا حَوَى الْخَانُوتُ مِنْ مَقْدِ /

يُصَفِّقُ^(٦) صَفْوُهَا بِالْمِسْنَةِ لَكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهَدِ^(٧)

وَكَذِلِكَ قَوْلُ الْعَرْجِيِّ^(٨) : (شعر)

[٤٢] كَانَ عَقَارًا قَرْقَفَا مَقْدِيَّةً أَبِي^(٩) يَيْعَهَا خَبْرُ مِنَ التَّجْرِ^(١٠) خَادِعُ^(١١)

وَكَذِلِكَ^(١٢) قَوْلُ الْآخِرِ^(١٣) : (شعر)

(١) ينظر قول ابن الأباري في الاقضاب ١٤٨ ، ومعجم ما استعمل ١٢٥١/٤ .

(٢) (أ) : تخفيف .

(٣) في التبيه : منسوبة .

(٤) ينظر قول أبي الطيب في اللسان والتاج (م ق د) .

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري . لقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه ، كان معاصرًا لجرير والفرزدق . نفاه الوليد بن عبد الملك إلى جزيرة دھلک ويفى فيها إلى أن أطلقه ، ومات بدمشق سنة ١٠٥ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٥١٨/١ ، والخزانة ٢٣٢/١ .

(٦) (ف) : يصفق .

(٧) (أ) : النمد ، و (غ) : النهد ، و (ف) : المند ، والكل تحريف . والبيتان في شعره ١١١ ، واللسان والتاج (م ق د) .
ويصفق : يخرج . اللسان (ص ف ق) .

(٨) أبو عمر عبد الله بن عمر القرشي ، لقب بالعرجي لسكناه قرية العرج قرب الطائف ، وهو شاعر غزل كان شغوفاً باللهو والصيد . وأطلي بلاء حسناً مع مسلمة بن عبد الملك في وقائعه بأرض الروم ، وتوفي سنة ١٢٠ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٥٧٤/٢ ، والخزانة ٤٧/١ ، ونسب قريش ١١٨ .

(٩) في النسخ : إلى ، تحريف .

(١٠) (ف) : السحر .

(١١) البيت في ديوانه ٥٠ برواية (قهوة مقدية) ، وفي اللسان والتاج (م ق د) . برواية المتن . والعقار : الخمر . اللسان (ع ق ر) . والقرقف : الخمر أيضاً . اللسان (ق رق ف) . والخسب : الخداع الخبيث . اللسان (خ ب ب) . والتجربة : تاجر .
تاجر والعرب تسمى باائع الخمر تاجراً . اللسان (ت ج ر) .
زيادة ليست في التبيه .

(١٢) هو عبيد الله بن قيس الرقيات ، شاعر قريش في العصر الأموي . أكثر شعره في الغزل والنسيب ، قوله مدح وفخر . كان من عخرج مع مصعب بن الزبير ثم أمنه عبد الملك بن مروان بعد مقتله . توفي سنة ٨٥ هـ . ترجمته في : الخزانة ٢٦٥/٣ ، والجمحي ٥٣٠ ، والسط ٢٩٤ .

[٤٣] مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِنَا سِرَابًا وَمَا تَحْلُ الشَّمُولُ ^{(١) " (٢)}

انتهى كلامه .

وبهذا التفصيل تبين أنَّ قولَ الجوهرى لا يخلو عن وجہ ، إذ كلامُ الشيخ ابن بَرِّي قد دلَّ على بھیء المقدی بالتحفیف والتشدید ، كما لا يخفی .

١٦١- مید : الجوهرى : ومائىد : اسمُ جبل .

الفیروزابادی : " قولُ الجوهرى : ومائىد : اسمُ جبل ، غَلَطٌ صريحٌ ، / والصوابُ : مَأْبِدٌ - بالباءِ الموحدةِ - كَمَنْزِلٍ ، في اللغةِ ، وفي البيتِ ^(٣) . انتهى . وقد سبقَه في ذلكَ الشيخُ ابنُ بري حيثُ قالَ : " صوابُه : مَأْبِدٌ - بالباءِ المعجمةِ الموحدةِ ^(٤) - وحقُّه أنْ يُذَكَّرَ في فصلِ (م ب د) " . ^(٥)

﴿فصل النون﴾

١٦٢- نجد : الجوهرى : " النَّجْدُ : ما ارتفعَ من الأرضِ ، والجمعُ : نِجَادٌ ، ونُجُودٌ ، ونَجْدٌ ، [...] قالَ الشاعرُ [...] : (شعر)

[٤٤] وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ ^(٦) الْفَتَنِ ^(٧) دُونَ هَمَّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ ^(٨) طَلَاعَ أَنْجَدِ ^(٩)

(١) البيت في ديوانه ١٤٤ ، وفي العين ٥/٤٣ ، والتهذيب ٤٣/٩ ، والتکملة والتاج (ق دد) واللسان والتاج (م ق د) ، ومعجم البلدان ١٦٥/٥ ، ومعجم ما استعمل ١٢٥٠/٤ وروایته (مقدی) بالرفع .

(٢) التسییه (م ق د) .

(٣) يريد قول أبي ذریب : يمانیة أحیا لها مظا مائید

(٤) في التسییه : بواحدة .

(٥) التسییه (م ي د) . وينظر ما سبق في مادة (أ ب د) ص ١١٥ .

(٦) (أ) و (ف) : قل ، دون تعريف .

(٧) (أ) و (ف) : الفتى ، وسقطت من (غ) .

(٨) (أ) : الفل ، تصحیف .

(٩) نسب البغدادي الشاهد لعلمة الفحل في المزانة ١/٥٦٣ ، وهو في ديوانه ١٢٢ ضمن الزیادات ، ونسب إلى خالد بن علقة الدارمي في التسییه واللسان (ن ج د) ، واللسان (ق ل ل) كما ذكر البغدادي أنه منسوب إلى خالد بن علقة بن عبدة في مختار أشعار القبائل . (المزانة ١/٥٦٣) . ونسب في شرح دیوان الحماسة للمرزوقي إلى محمد بن أبي شحاذ الضي ٢٠٢/٣ . وفي التسییه واللسان (ن ج د) لميد بن أبي شحاذ الضي . وهو في دیوان الحماسة ٥٢/٥ ، والمحكم ٢٣٧/٧ (ن ج د) ، وشرح الحماسة للتبریزی ١٠٩/٣ دون نسبة . وذكر البغدادي أن الأعلم الشتمیری نسبه لميد بن شحاذ [وقع فيه سجوار ، تحریف] الضي ، وأن بعضهم نسبه لعبد الرحمن بن علي بن علقة بن عبدة . والرواية في دیوانه ودیوان الحماسة وشرحه للمرزوقي والتبریزی ، والمزانة : " وقد يعقل الفل " .

[وقال آخر :

[٤٤] يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمٌ ^(١) [٤٥] (وهو جَمْعُ نُجُودٍ) ^(٢) (وهو) ^(٣) جَمْعُ الجَمْعِ . انتهى .

(١/٧٥) (وقال الشيخ / ابن بَرِّيٌّ : هَذَا وَهُمْ مِنْهُ ، "وصوابه أن يقول : " جَمْعُ نِجَادٍ " ^(٤) ؛ لَأَنَّ فِعَالًا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِيلَةٍ ، نَحْوُ : حَمَارٍ وَأَحْمَرٍ ، وَلَا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى أَفْعِيلَةٍ ^(٥) . ") . انتهى) ^(٦) .

وقال الشيخ ابن الحاجب ^(٩) في الشافية : وَأَنْجِدَةٌ فِي جَمْعِ نِجَادٍ شَادٌ ^(١٠) . وقال الشارح الفاضل الحاربردي ^(١١) : " لَأَنَّ أَفْعِيلَةً ^(١٢) جَمْعٌ مُخْصُوصٌ بِمَا قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مَدٌّ ، نَحْوُ : حَمَارٍ وَأَحْمَرٍ ، وَكَسَاءٍ وَأَكْسِيَةً " ^(١٣) . انتهى .

(١) الشاهد لزياد بن منقذ في التبيه واللسان والتاج (ن ج د) ، دون نسبة في الحكم ٢٣٧/٧ (ن ج د) . وهو زياد بن منقذ بن عمر المخظلي ، من بين العدوية من تميم يلقب بالمرار من شعراء الدولة الأموية . كان معاصرًا للفرزدق وجرير ، وهما جرير . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٦٩٧/٢ ، ومعجم الشعراء ٤٠٩ . والمرباء : المكان المرتفع يكون فيه الربيعة ، وهو العين والطليعة . اللسان (ن ج د) و (رب أ) والكتشح : هو موقع السيف من المقلد ، وقيل : هو ما بين الحجاجة إلى الإبط وقيل هو الخصر . اللسان (ك ش ح) . ورجل أهضم الكشحين أي مُنْضَمُهُما ، والمضم : خمس البطنون . اللسان (هـ ض م)

(٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ وأبنته لأنها موضع الشاهد الذي تدور حوله المسألة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٤) ما بين القوسين ليس في الصحاح ولا (غ) .

(٥) رافقه ابن سيده (ن ج د) ٢٣٧/٧ .

(٦) لأن (فُعُولاً) قليل في الأسماء - وأنكره بعضهم - كثير في الجموع والمصادر . [المتع ١/٨٥ ، والارتفاع ١/٣٠ ، وشرح ألفية ابن معطي ٢/١١٨٥] وقياس ما يجمع على أفعلة أن يكون من صيغ الأسماء المفردة .

(٧) التبيه (ن ج د) .

(٨) ما بين القوسين مكرر في (أ) .

(٩) جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ، أبو عمرو . توفي سنة ٦٤٦ هـ .

(١٠) ينظر شرح الشافية للحاربردي ١/١٢٨ .

(١١) فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الحاربردي . فقيه شافعي ، اشتهر وتوفي في تبرير سنة ٧٤٦ هـ . من مؤلفاته : شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه ، وشرح شافية ابن الحاجب ، وحاشية على الكشاف . ترجمته في : الدر الطالع ١/٤٧ ، وطبقات الشافعية ٥/١٦٩ ، والدرر الكامنة ١/١٤٢ .

(١٢) في شرح الشافية للحاربردي : لأنها .

(١٣) شرح الشافية للحاربردي ١/١٢٨ . وينظر الارتفاع ١/١٩٧ ، والمعنى ٦/٩٠ .

ولكن ذكر الفيروزابادي كون أنجدة جمع نجود، حيث قال: "النجدة": ما أشرف من الأرض، الجمع: أنجدة^(١)، وأنجاد، ونجاد، ونجدة، وجمع النجود: أنجدة^(٢)". انتهى.

وعلى هذا التقدير فلا وهم في كلام الجوهرى العقري^(٣).

﴿فصل الواو﴾

١٦٣ - وحد: / الجوهرى^(٤): "الوحدة": الانفراد، تقول: ما^(٥) رأيته وحده. وهو منصوب عند أهل الكوفة على الطرف، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت: أوحدتني برأيتي إيجاداً^(٦)، أي: لم أر غيره، ثم وضعت (وحدة) هذا الموضوع".

الفيروزابادي^(٧): "رأيته"^(٨) وحدة: مصدر لا يُشَّنِّي ولا يُجمِّع، ونصبة على الحال عند البصريين، لا على المصدر^(٩)، وأنحطأ الجوهرى^(١٠)، ويونس^(١١) منهم ينصبه^(١٢)

(١) في النسخ: أنجدة، والمثبت من القاموس، وبدل عليه ما بعده.

(٢) يو Gund على الجوهرى والجدة ما ذكره ابن بري من أن فعلاً لا يجمع على أفعاله، وأن جموع الكثرة لا تجمع قياساً، وبخود جموع الكثرة . ينظر الارتفاع ٢١٨/١ . ويقوى قول ابن بري أن نجادة على صيغة من صيغ الأسماء المفردة (فعال) بل إن الأزهرى قال إن "النجد والنجاد واحد" . التهذيب ٦٦٢/١٠ ، وذكر الزيدي أنه يوحد فيقال: "هذاك النجاد" . الناج (ن ج د) وعليه فأنجدة جمع نجاد المفرد ولا شذوذ فيه.

(٣) زيادة ليست في الصحاح.

(٤) (ف): أوجدته برأيتي إيجاداً، تصحيف.

(٥) (أ) و (ف): رأيت، والمثبت من (غ) والقاموس لأنه أنساب للسياق.

(٦) ينظر : الكتاب ٣٧٧/١ ، والتبيه (وح د) ، وشرح المفصل ٦٣/٢ ، والارتفاع ٣٣٩/٢ ، والأشياء والظاهر ١٧٢/٧ .

(٧) قول الجوهرى موافق لقول أبي علي الفارسي أن (وحدة) مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق للحال المقدر، فهو وإن قام مقام الحال إلا أنه متصلب على المصدرية . ينظر شرح الكافية ٢٠٢/١ .

(٨) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي . توفي سنة ١٨٢ هـ .

(٩) (أ) و (ف): "ويونس ومنهم من ينصبه" بزيادة الواو، و (من) ، وهذا تفسدان المعنى والمثبت من (غ) والقاموس ، وبه تصح العبارة .

على الظرف بإسقاطِ (على) ^(١) . انتهى .

ثم قال الجوهرى : " المِحَادُ [مِنَ] الْوَاحِدِ : كَالْمِعْشَارِ مِنَ الْعَشَرَةِ " .

الفiroزابادي : " وَإِذَا رَأَيْتَ أَكْمَاتٍ ^(٢) مُنْفَرِدَاتٍ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ بَائِسَةٌ عَنِ الْأُخْرَى ، فَتِلْكَ مِيَحَادٌ وَمَوَاحِيدٌ ، وَزَلْتُ / قَدَمُ الْجَوَهْرِيُّ ، فَقَالَ : " المِحَادُ [مِنَ الْوَاحِدِ] ، كَالْمِعْشَارِ مِنَ الْعَشَرَةِ " ^(٣) ؛ لَأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ الْاشْتِقَاقَ ، فَمَا أَقْلَى جَهْوَاهُ ، وَإِنْ أَرَادَ [أَنَّ] الْمِعْشَارَ عَشَرَةً ، عَشَرَةً ، كَمَا أَنَّ الْمِيَحَادَ فَرْدٌ فَرْدٌ ، فَغَلَطَ ؛ لَأَنَّ الْمِعْشَارَ [وَ] الْعَشَرَ وَاحِدٌ مِنَ الْعَشَرَةِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْمِيَحَادِ وَاحِدٌ مِنَ الْوَاحِدِ ^(٤) . "

﴿فصل الماء﴾

٤٦٤ - هـد ^(٥) : الجوهرى : " وَهُبُودٌ ^(٦) - بتشديد الباء ^(٧) - : اسْمُ مَوْضِعٍ بِبِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ^(٨) .

(وقال الإمام ابن فارس : مكان . انتهى .) ^(٩) .

(١) وافق يوتس قول الكوفيين ، ينظر : الكتاب ٣٧٧/١ ، والتبية (وح د) ، وشرح الكافية ٢٠٢/١ ، والارتفاع ٣٤٠/٢ ، وشرح المفصل ٦٣/٢ ، والأشباه والناظر ١٧٣/٧ .

(٢) (أ) و (ف) : الحماءات ، و (غ) : أكماءات .

(٣) هذه عبارة الجوهرى في الصحاح (وح د) ، ولكن ذكر الزبيدي أن نص عبارته هو : " والمِيَحَادُ مِنَ الْوَاحِدِ كَالْمِعْشَارِ ، وَهُوَ جَزْءٌ وَاحِدٌ كَمَا أَنَّ الْمِعْشَارَ عَشَرَ " . ومن ثم فاعتراض الجد غير صحيح . ينظر الناج (وح د) .

(٤) الجدتابع للصاغاني في توهيمه ، التكلمة (وح د) . والتوهيم متوجه إلى تشيه نسبة المِيَحَادِ من الْوَاحِدِ بنسبة المِعْشَارِ من العشرة ، والصواب أن يقال أن المِيَحَادِ جزء واحد كما أَنَّ الْمِعْشَارَ جزء واحد من العشرة دون ذكر نسبة المِيَحَادِ من الْوَاحِدِ ؛ لأنَّ المِيَحَادِ واحد وليس جزءاً من الْوَاحِدِ ، وهذا هو قول صاحب العين ٢٨٢/٣ ، والأزهرى ١٩٣/٥ ، أما ابن سيده فقال " والمِيَحَادِ جزء كَالْمِعْشَارِ " ، المحكم ٣٧٨/٣ .

(٥) (ف) : هيد .

(٦) (ف) : هود .

(٧) في النسخ : الماء ، وهو سهر .

(٨) (غ) و (ف) والصحاح : ثمير ، والثابت من (أ) ، وذكر الزبيدي أنه ورد لفظ (تميم) في أكثر نسخ الصحاح وفي بعضها ورد غير ، ينظر الناج (هد د) .

(٩) مأين القوسين من متن (غ) ، وووقع في حاشية (ف) وقال بعده : " منه " ، يريد من الأصل الذي نقل عنه ، وليس العبارة في متن (أ) ولا حاشيته . ينظر الجمل ٨٩٧ . وقد وافق الجد : الأزهري ٦/٢٢٠ (هد د) والصاغاني (هد د) ، وذكر ابن دريد في الجمهرة ١٢١٤/٢ ، وأبن سيده ١٩٢/٤ (هد د) أنه اسم جبل ، وذكر القولين ياقوت في معجم البلدان ، ٣٩١/٥ ، والبكري في معجم ما استعجم ١١٨/١ و ١٣٤٥/٤ ، وذكر الأصفهاني في بلاد العرب ٣٨٢ أن هبود من معادن اليمامة . وفي معجم البلدان أن هبود عين باليمامة وفي بلاد العرب أنها من معادن بين ثمير في اليمامة ، وفي معجم ما استعجم أنه جبل في ديار بين فقوع . ونظراً لهذا الاختلاف في حقيقة المدلول وفي مكانه فقول الجوهرى بعيد عن الوهم .

الفیروزابادی^١ : " وَهْبُودٌ^(١) كَنْتُورٍ : رَجُلٌ ، وَفَرْسٌ لِعُمَرِ بْنِ الْجَعْدِ^(٢) ، وَمَاءٌ ، لَا مَوْضِعٌ ، وَوَهْمَ الْجَوَهْرِيُّ^(٣) " .

١٦٥ - هَدِبَدٌ : الْجَوَهْرِيُّ^(٤) : " الْهَدِبَدٌ^(٥) : الْلَّبْنُ الْخَاثِرُ^(٦) جَدًا ، وَالْهَدِبَدٌ^(٧) مَصْوَرٌ^(٨) مِنْهُ . وَيَقَالُ^(٩) : بَعْنِيهٌ^(١٠) هَدِبَدٌ ، أَيْ^(١١) : عَمَشٌ^(١٢) .

الفیروزابادی^١ : " الْهَدِبَدٌ كَعَلَبَطٍ^(١٣) : الْلَّبْنُ الْخَاثِرُ / جَدًا ، كَالْهَدِبَدٌ ، وَالْخَفْشُ^(١٤) وَضَعْفُ الْعَيْنِ ، وَصَمْعٌ أَسْوَدٌ ، وَضَعِيفٌ^(١٥) الْبَصَرُ ، وَالْعَشَا^(١٦) لَا العَمَشُ^(١٧) ، وَغَلَطَ الْجَوَهْرِيُّ^(١٨) " .

(١) (ف) : هود .

(٢) ينظر : أسماء خيل العرب للغندجاني ٢٦٦ ، والتكميلة (هـ بـ دـ) . ونسب لعلقة بن سباح أحد بنى حدان بن قريع في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٤٤ ، وورد في المخصوص ١٩٥/٦ ابن سباح ، وفي الحكم ١٩٣/٤ ابن سباح .

(٣) وقع في حاشية (أ) و (ف) : " الخاثر : الغليظ " .

(٤) (أ) و (ف) : مقصورة .

(٥) في الصحاح : بعنه .

(٦) في حاشية (أ) و (ف) : " العمش في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها " .

(٧) (أ) : كغليظ ، و (ف) . كغليظ ، تصحيف .

(٨) (ف) : الخвш ، تصحيف . والخفش : ضعف في البصر وضيق في العين ، وقيل : صغر في العين خلقة . اللسان (خ ف ش) .

(٩) (أ) : ضعف البصر ، وهو نحو ضعف العين السابق ذكره ، والمثبت من (غ) و (ف) ، وفي القاموس : الضعيف .

(١٠) العشا : قيل هو سوء البصر بالليل والنهر ، وقيل هو أن لا يضر بالليل . اللسان (ع ش ا) .

(١١) وافق الجد : الأصماعي في خلق الإنسان ١٨٣ ، وابن دريد ٣٠٣/١ ، والأزهري ٥٢٨/٦ ، وابن سيده في المخصوص ١٠٥/١ ،

(١٢) والصالحاني (هـ بـ دـ) . ووافق الجوهرى : ابن سيده في الحكم ٤/٣٥٠ . وذكر ابن دريد ١١٦٧/٢ ، والسيوطى في المزهر والصالحاني (هـ بـ دـ) . وافق الجوهرى : ابن سيده في الحكم ٤/٣٥٠ . وذكر ابن دريد ١١٦٧/٢ ، والسيوطى في المزهر

١٣٤/٢ أنه داء يصيب العين يشبه العشا .

باب النَّدَالٍ^(١)

﴿فصل الهمزة﴾

١٦٦ - أخذ : قال الجوهري^٢ : الاتْحَادُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ، "أُدْغِمَ بَعْدَ تَلِيهِ الْهَمْزَةَ وَإِبْدَالُ^٣ التَّاءَ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ استعمالُهُ عَلَى لفظِ الافتعالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةً ، فَبَنَوْا مِنْهُ : فَعَلَ يَفْعَلُ ، قَالُوا : تَحْذَدَ^٤ ، وَقُرِئَ : لَتَحْذَدَ^٤ عَلَيْهِ أَجْرًا^٥ .

انتهى .

وهذا مما يعضُدُ^٦ قولَ البُغَدَادِيِّينَ^٧ ، وأمَّا قولُ صاحبِ الكشافِ : "التَّاءُ فِي تَحْذَدَ أَصْلٌ" ، كَمَا فِي تَبَعَ ، وَاتَّخَذَ افْتَعَلَ مِنْهُ ، كَاتِبٌ مِنْ تَبَعَ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَخْذِ فِي شَيْءٍ^٨ ، فَعَلَى هَذَا / لَا يَكُونُ فِيهِ شَذِوذٌ ، وَلَمْ نَجِدْ تَرْكِيبَ (تَخَذ) فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكَلْمَةِ ، وَلَمْ أَظْفَرْ بِتَصَارِيفِهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَأَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهَا بِتَصَارِيفِ اتَّخَذَ ، وَمَنْ أَرَادَ زِيادةَ الاطْلَاعِ فَعَلَيْهِ الْمَرْاجِعَةُ إِلَى مَوْضِعِهِ^٩ .

﴿فصل الجيم﴾

١٦٧ - جيد : الجوهري^١ : "جَبَدَتُ الشَّيْءَ مِثْلُ جَذْبَتِهِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ" .

(١) (ف) : النَّدَال ، تصحيف .

(٢) في النسخ : وإبدالها التاء ، ولا يتعدى (أبدل) في هذا المعنى إلى مفعولين . والمثبت من الصواب .

(٣) في النسخ : أخذ ، والمثبت من الصواب وهو المناسب للسياق .

(٤) (ف) بزيادة واو قبل "لتحذت" وهو خطأ ، و (غ) : لاتخذت ، وهو خلاف المراد .

(٥) سورة الكهف / ٧٧ . وهي قراءة : ابن كثير وأبي عمر ويعقوب وابن مسعود والحسن وقيادة واليزيدي . وقرأ الآفاقون "لاتخذت" .

ينظر : السبعة ٣٩٦ ، والنشر ٣١٤/٢ ، والكشف ٢/٢٠ ، والبحر ١٥٢/٦ ، والجامع لأحكام القرآن ١١/٣٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ .

(٦) في النسخ : يعضده ، وحذف الضمير أنساب للسياق .

(٧) ذهب إلى هذا القول موافقاً الجوهري : صاحب العين ٤/٢٩٨ ، والأزهري ٧/٥٣٠ ، والراجح في معانيه ٣/٣٧ ، وذكر المحدث

في بصائر ذوي التمييز ٢/٥٧ أنه قول الأكثرين . وأشار صاحب شرح التصريح إلى قولَ البُغَدَادِيِّينَ في ٢/٣٩١ .

(٨) الكشاف ٢/٤٩٥ . ويوافقه : ابن حني في الخصائص ٢/٢٨٧ والأشباه والنظائر ١/٢٦٠ ، والرازي في تفسيره ٢١/١٥٨ ، وأبو حيان

وجعله مذهب البصريين في البحر ٦/١٥٢ ، والمحدث في بصائر ذوي التمييز ٢/٥٧ ، والقاموس (تَخَذ) ، وابن هشام في أوضح

المسالك ٤/٣٩٨ .

(٩) سبقت الإشارة إلى عدم صحة هذه العبارة ص ٢٧ من هذا التحقيق . ولزيادة الاطلاع تراجع المصادر السابقة ذكرها في هذه المادة .

الفيروزباديُّ : "الجَبْذُ" : الجَذْبُ ، وليس مَقْلُوبَةً ، بل لغة صحيحةٌ ، وهم الجوهرىُ وغيره^(١) . انتهى .

ويؤيد هذا القول ما نقله الإمام الحريريُّ في الدرة عن شيخه ، حيث قال : " قال شيخنا ، أبو القاسم الفضل [...] النحويُّ^(٢) [...] فَمَا قَوْلُهُمْ : جَذْبٌ وَجَبْذٌ ، فليست هاتان اللفظتان عند الحقيقين من النحوين / من قبيل المقلوب ، كما ذكر^(٣) أهل اللغة ، بل هما لغتان ، وكل واحدة منها أصلٌ في نفسها ؛ وهذا اشتق لكل واحدة^(٤) منها مصدرٌ من لفظه ، فقيل في مصدرِ جَذْبٍ : جَذْبٌ^(٥) ، كما قيل في مصدرِ جَذَبٍ : جَذَبٌ^(٦) . (وقول الإمام ابن فارسٍ موافق لقول الجوهرى)^(٧) .

١٦٨ - [ج ب ذ] "الجَبْذُ" ^(٨) - بالضم^(٩) - : كاجلنار^(١٠) من الرمان^(١١) . كذا^(١٢) قاله^(...) ، وذكر باقي معانيه في (ج ب ذ) وهذا موضعه^(١٣) .

(١) وافق الجوهرى : أبو عيد في الغريب المصنف ٦٤٩/٣ ، وفي الحكم ٢٥٦/٧ والثاج (ج ب ذ) ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٩٢ ، وابن فارس في الصاحبي ٢٢٩ . وهو قول أهل اللغة كما في الجمهرة ١٢٥٤/٣ ، ورسالة الملائكة ٧ ، والمهر ١/٤٨١ ، وذكر النحل أنه قول الكوفيين (المزهر ٤٨١) . ووافق الجد : صاحب العين ٩٦/٦ ، والأزهري ١٥/١١ ، وابن سيده ٢٥٦/٧ ، وابن حني في الخصائص ٦٩/٢ ، وابن عصفور في المطبع ٦١٧/٢ ، والرضي في شرح الشافية ٢٤/١ ، وهو قول النحوين كما في الجمهرة ١٢٥٤/٣ ، ورسالة الملائكة ٧ ، والمهر ١/٤٨١ ، وذكر النحاس أنه قول البصريين (المزهر ١/٤٨١) . وذكر الأزهري أن الجذ لغة تميم .

(٢) الفضل بن محمد بن علي القصياني النحوي . كان واسع العلم ، إماماً في اللغة ، وإليه كانت الرحلة في زمانه . من مؤلفاته : حواشى الإيضاح للفارسي ، والصفوة في أشعار العرب . قيل إنه توفي سنة ٤٤٤ هـ ، ورجح صاحب إشارة التعين أن وفاته سنة ٤٦٤ هـ لأنه شيخ الحريري المولود سنة ٤٤٧ هـ . ترجمته في : إنياه الرواة ٣/٩ ، وإشارة التعين ٢٥٧ ، وبغية الوعاء ٢٤٦/٢ .

(٣) (ف) : ذكره .

(٤) زيادة ليست في الدرة .

(٥) (غ) : جيداً .

(٦) الدرة ٢٥٤ . ووقع في (غ) : جذباً .

(٧) ما بين القوسين وقع في حواشى النسخ . وينظر : الصاحبي ٣٢٩ ، والمقاييس ٥٠١/١ .

(٨) الجند هو زهر الرمان البستانى ، وقيل هو عقد الرمان ويطلع في آخر الربيع . وهو فارسي معرب . ينظر : الجامع لابن البيطار

١٧٣/١ ، والمعتمد ٧٥ ، والألفاظ الفارسية المعرفة ٣٨ .

(٩) ساقطة من (ف) .

(١٠) الجلنار : هو الرمان الذكر ، وقيل هو زهر الرمان البري كما أن الجند زهر الرمان البستانى ، وهو أصناف كثيرة فمنه أبيض ومورد وأحمر . وهو فارسي معرب . ينظر : الجامع لابن البيطار ١٦٤/١ ، والمعتمد ٦٩ ، والألفاظ الفارسية المعرفة ٤٣ .

(١١) قال الفاسي : "إذا كان هذا موضعه فما معنى تعرضه لمعانيه هناك وعدم التبيه عليه !" الثاج (ج ب ذ) .

(١٢) (ف) : كما .

الفيروزاباديُّ ، والجوهريُّ ذَكَرَه في (ج ب ذ) ^(١) .

﴿فصل الحاء﴾

١٦٩ - [خ ن ذ] "الخنديد" ^(٢) - بالكسر - : الطويل ، ورأس الجبل المشرف على الخندة ^(٣) [...] ، وخندى ^(٤) : خرج إلى البداء ، (وذكره الجوهرى في المعتل ^(٥) ، وخنطي في الطاء ^(٦) ، وهما من واد ^(٧) واحد ^(٨) . " ^(٩)

﴿فصل اللام﴾

١٧٠ - لذ : الجوهرى : " اللذ والذ - بكسر الذال وتسكينها - : / لغة في الذي ^(١٠) .

الفيروزاباديُّ : " وذكر الجوهرى اللذ هنا وهم ، وإنما موضعه المعتل " . انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري ، وقال : " صوابه أن يذكر في فصل (لذا) ^(١١) من المعتل ، وقد ذكره في ذلك الموضع [...] ، وإنما غلطه ^(١٢) في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء ، وهذا إنما بابه الشعور ، أعني حذف الياء من الذي " ^(١٣) . انتهى كلامه .

(١) رافق المجد ابن سيده ٤١٠/٧ ، وابن منظور (ج ب ذ) وعما أن الكلمة معربة فليس لها أصل اشتقaci ، وذكرها في الرباعي صواب .

(٢) (ف) : الخنديد ، تصحيف .

(٣) (ف) : الخندة ، تصحيف .

(٤) (ف) : خندني .

(٥) لم يذكر الجوهرى (خندي) في (خ ذ) كما توحى عبارة المجد وإنما ذكره في (خ ن ظ) .

(٦) لم يذكر الجوهرى (خنطي) في (خ ن ظ) كما قد يظن ، وإنما ذكره في (خ ن ظ) .

(٧) في القاموس : باب ، وذكر الزبيدي أنه وقع في بعض التسخ (واد) ، التاج (خ ن ذ) .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(٩) القاموس (خ ن ذ) . وما ذكره المجد غير سديد - ينظر التعليق رقم ٦ - فإن الجوهرى عدهما من واد واحد إذ ذكرهما معا في مادة (خ ن ظ) : " خنطي به أي ندب وأسمعه المكروه ، والألف للإلحاق بدرج ... وختنى به ، وختنى به ، كل يقال بمعنى " .

(١٠) وفي الذي لغات أخرى ، ينظر : التصريح ١٣١/١ ، والأشموني ١٤٧/١ .

(١١) (غ) : كلنا ، تحرير .

(١٢) (ف) : غلط .

(١٣) التبيه (ل ذ ذ) .

ولم أجده أحداً من أصحاب المعاجم التي عدت إليها ذكر (الذي) في (ل ذ ذ) إلا ابن منظور ، فقد نقل قول الجوهرى ثم أتبعه بعقب ابن بري له .

وبعضهم لم يفهم كلام الفيروزابادي ، (مثال^(١) بدر الدين القرافي حيث قال في حاشيته على القاموس لم يذكر الجوهرى الذي^(٢))^(٣) (فقال ما قال^(٤)) وماذا بعد الحق إلا الضلال .

(١) (أ) و (ف) : فقال ، ولعل الصواب ما ثبت .

(٢) حاشيته على القاموس ٣٣/١ . وقد أورد قول المحدث علق عليه بقوله : " لم يذكر الذي وإنما قال اللذ و اللذ لغة في الذي " . وليس قول القرافي هذا عدم فهم منه لكلام المحدث ، وإنما هو اعتنار عن الجوهرى بأنه لم يتناول (الذي) بالتفسير في هذه المادة وإنما أكفى بالإشارة إلى لغتين من لغاتها تناسبان المادة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من من (غ) ووقع في الحاشية بلفظ : " والقاتل هو بدر الدين القرافي المصري في حاشيته ... الخ " .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

(١) فصل اهمزة

١٧١ - [أم ر] ^(١) الجوهري : " وقولهم : لَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ معناه : لَكَ عَلَيَّ أَمْرَة / أَطِيعُكَ فيها ، وهي المرأة الواحدة من الأمرين ، ولا تَقْلِ إِمْرَة ^(٢) - بالكسر - ، إنما الإِمْرَةُ من الولاية " .

وبَعْدَهُ الْفِيروزَابَادِيُّ فَقَالَ : " وَلَهُ عَلَيْهِ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، بِالْفَتْحِ لِلْمَرَّةِ مِنْهُ ، أَيْ : لَهُ عَلَيْهِ أَمْرَةٌ أَطِيعُهُ فِيهَا " . انتهى .

وقال الإمام الميداني في مجمع الأمثال^(٣): "قد أورد الجوهري إمراته"^(٤) بسكون الميم و كذلك هو في الديوان^(٥)، وأورد[ه]^(٦) الأزهري بتشديد الميم : إمراته^(٧)، وكذلك أبو زيد^(٨) وغيرهما^(٩). قال الأزهري وبعضهم يقول : أميرته من أمير المال أمراً^(١٠).

قال الفيروزابادي: "الأمرُ ضدُ النهي [...] والاسمُ: الإمرة [...] ، وقول الجوهريّ: مصدرٌ، وَهُمْ (11)." .

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخ .

. (۲) (ف) : امراء .

(٣) قوله "م تربط بالمثل" : "في وجه المال (مالك) تعرف أمرته" وليس متعلقاً بما سبق ، وهذا جنوح من المؤلف .

(٤) (ف) : امراته . والذى فى الصحاح المطبوّع بفتح الهمزة والميم ضبط قلم .

(٥) لم تتمكن من معرفة المراد به ، وكذلك لم يعرفه عبد الرحمن التكريتي في موضعه "مصادر الميداني في كتابه جمع الأمثال" في مجلة المورد الجلد ٣ العدد ٢ ص ١٥ ، والعدد ٣ ص ١٢٠ ، وليس المراد به ديوان الأدب .

(٦) تكميلة يلتم بعثتها الكلام .

(٧) عبارة بجمع الأمثال : "أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ إِمْرَتَهُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ" . والذى في التهذيب المطبوع : "أَمْرَتَهُ" بفتح الهمزة والميم
(التهذيب ٢٩٢/١٥) ضبط قلم .

(٨) لم أجد قوله في التوادر .

(٩) أبو عبيد في أمثاله ٢٠١ ، وابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٣ ، والبكري في فصل المقال ٤ ، ورواية أبو سهل المروي عن علي ابن أحمد الملهي في نفوذ السهم ٣٤٩ .

٢٩٢/١٥ التهدى

(١١) قال المغربي : " لا مانع من كون الإمرة مصدرًا كالنُّشدة " الواشاح ٦٢ . وينظر الفرق بين المصدر راسم المصدر في الأشياء ، النظائر ٤٥ .

أ/٧٩ ثم قال الفيروزابادي^١: " والتَّأْمُورُ : الوعاءُ ، والنَّفْسُ ، / وحياتها ، والقلبُ ، وحبتها وحياته ودمه ، أو اللَّمُ ، والزعفرانُ ، والولدُ ، ووعاؤه^(١) ، وزير المَلِكِ ، ولعِبُ الجواري أو الصَّيَّان وصَوْمَعَةُ الرَّاهبِ ، ونَامُوسُهُ ، والماءُ ، وعِرِيسَةُ^(٢) الأسدِ ، والخمرُ ، والإبريقُ ، والحقيقةُ ، كالتأمورة في هذه الأربعة ، وزنه تَفْعُولٌ ، وهذا موضع ذكره لا كما تَوَهَّمَ الجوهرى^٣". انتهى كلامه . والجوهرى^٤ (- رحمة الله -) ذكره في (ت م ر)^(٤).

﴿فصل الباء﴾

١٧٢ - بـث^(٥) : الفيروزابادي^٦ : " البـثُ : الكثـيرُ والقلـيلُ^(٦) ، وخرـاجٌ صـغـيرٌ ، وقولُ الجوـهـريّ " صـغـارٌ " غـلـطٌ ". انتهى .

قال المطرزي^٧ : " الخـراـجـ - بالضمـ - : البـثُ ، الواـحدـةـ : خـراـجـةـ وبـثـةـ ".^(٧) انتهى .

أقول^٨ : فيكون^٩ / مصرحاً بكون كل من الخراج والبـثـ جـمـعاً ، موافقاً لـكلـامـ الجوـهـريـ وأيضاً ذـكـرـ[٥]ـ الجوـهـريـ في " شـرـيـ جـلـدـهـ " في بـابـ المـعـتـلـ بـأنـ قالـ : " وـهـوـ^(٩) خـراـجـ^(١٠) صـغـارـ لهاـ لـذـعـ^(١١) شـدـيدـ ".^(١٢)

(١) (أ) و (ف) : عاده ، تحريف .

(٢) (أ) : عريضة ، تحريف .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٤) وافق الجـدـ : الصـاغـانيـ . ووافق الجوـهـريـ : الأـزـهـريـ ٢٨١/١٤ . وذكره ابن منظور في المـادـتـينـ . والـكلـمـةـ مـعـرـبةـ منـ السـرـيـانـيـةـ كـمـاـ فيـ الجـمـهـرـةـ ١٣٢٥ـ /ـ ٨٥ـ والـتـاجـ (أـمـ رـ)ـ ، والأـعـجمـيـ لاـ يـخـضـعـ لـاشـتـقـاقـ لـغـةـ الـعـرـبـ . وـقـالـ الـدـكـوـرـ فـ . عـبـدـ الرـحـيمـ فيـ تـعـلـيقـهـ عـلـىـ الـمـعـرـبـ ٢١٥ـ : " لـمـ أـجـدـهـ فيـ السـرـيـانـيـةـ " .

(٥) (ف) : بـثـ ، تـحرـيفـ تـكـرـرـ حـيـثـ وـرـدـتـ الـكـلـمـةـ فيـ هـذـهـ الـمـادـةـ .

(٦) يـنـظـرـ : الأـضـدـادـ لـابـنـ الـأـبـنـاريـ ٢٩ـ ، وـثـلـاثـةـ كـتـبـ فيـ الأـضـدـادـ ٣٤ـ وـ١٤٠ـ وـ١٨٨ـ وـ٢٢٣ـ .

(٧) المـغـرـبـ ١٤٢ـ .

(٨) تـكـملـةـ يـحـتـاجـهاـ السـيـاقـ .

(٩) الصـاحـاجـ : هيـ ، وـلـثـبـتـ مـنـ النـسـخـ . وـقـدـ عـالـمـهـ مـعـالـمـةـ الـمـذـكـرـ صـاحـبـ العـينـ ٦ـ ٢٨٢ـ /ـ ٦ـ (شـ رـيـ)ـ وـابـنـ درـيدـ ١٠٦ـ /ـ ٢ـ ، وـابـنـ منـظـورـ (شـ رـيـ)ـ مـرـاعـةـ لـلـشـرـىـ أوـ خـراـجـ .

(١٠) ضـبـطـهـ مـحـقـقـ الصـاحـاجـ بـتـشـدـيدـ الرـاءـ ، وـلـيـسـ كـذـلـكـ فـيـماـ عـدـتـ إـلـيـهـ مـنـ الـأـصـولـ .

(١١) (أ) و (ف) : لـدـغـ ، تـصـحـيفـ . وـلـثـبـتـ مـنـ (غـ)ـ وـالـصـاحـاجـ وـالـلـسـانـ (شـ رـيـ)ـ .

وقال الفيروزابادي هناك أيضاً : " شَرِيَ [...] جِلْدَهُ خَرَجَ عَلَيْهِ الشَّرَى " (لِخَرَاجٍ^(١) صِفَارٍ^(٢)) .

وقال في مادة (خ رج) : الخراج : " كالغرائب : القرؤح " . ولا ريب أنَّ كلامَهُ هنا يفيد الجمعيَّة ، فكيف يتصوَّر التوفيقُ بين كلاميَّه ، حيثُ ردَّ عليهِ أولاً ، ثُمَّ بعدَ ذلك وافقَهُ في كونِ الخراجِ جمِيعاً^(٣) !

وقال الجوهريُّ في مادة (ج در)^(٤) : الجدرة^(٥) : خراجٌ صِفَارٌ^(٦) ، وهي السُّلْعَة^(٧) .

١٧٣ - بحر الجوهريُّ : " وبناتُ بحرٍ : سحائبٌ يجحنُ قبْلَ الصيفِ متتصباتٍ^(٨) رقاقاً^(٩) ، بالخاءِ والخاءِ جميعاً " .

وذكر^[٩] [١٠] الإمامُ ابنُ فارسٍ (- رحمةُ الله -)^(١١) بالخاءِ المعجمةِ ، وحسَّنَ^(١٢) به وقال : " وبناتُ بحرٍ^(١٣) : [سحائبٌ] ييضٌ تكونُ^(١٤) في

(١) (غ) : كخراج .

(٢) ما بين القوسين زيادة من النسخ ليست في القاموس ، وهي موضع الاستشهاد ! .

(٣) عامل الخراج معاملة المفرد : صاحب العين (خ رج) ٤/١٥٨ ، والأزهربي (خ رج) ٧/٥٢ ، وابن سيده (خ رج) ٤/٥ .

وذكر أن جمعه أخرجة وبحرجان : سيبويه ٣/٦٣ ، وابن سيده ٤/٤ . وعامله معاملة الجمْع : صاحب العين (ب ث ر) ٨/٢٢ ، والفيومي (خ رج) ، وذكر أن مفرده (خراجة) .

(٤) (غ) : ج ذر ، تصحيف .

(٥) (غ) : الجدرة ، تصحيف .

(٦) ساقطة من الصحاح ، وهي موضع الاستشهاد !

(٧) السلعة - بكسر السين - : زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة . اللسان (س ل ع) .

(٨) (أ) و (ف) مقصبات .

(٩) (ف) : رقاقا ، تصحيف .

(١٠) تكملة يلتسم بمثلها الكلام .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(١٢) (ف) : حسم ، تصحيف .

(١٣) (أ) و (ف) : بحر ، تصحيف .

(١٤) (أ) و (ف) : يكون ، والثابت من (غ) والمحمل ، وهو المناسب للسياق .

الصيف" . (١)

الفیروزابادی^٢ : " وبناتُ بَحْرٍ ، أَو الصوابُ^(٢) بالخاء ، وَهِمَ الجوهريُّ ، سحائبُ رِقَاقٍ^(٣) يجئنَ قَبْلَ الصيفِ" . انتهى .

وقال الصفدي^٤ بعدَمَا ذكرَ كلامَ الجوهريّ : قال الأزهرى راداً^(٤) على الليث : هذا تصحيفٌ ، والصوابُ : بناتُ بَحْرٍ^(٥) ، وبناتُ بَحْرٍ^(٦) ، لغتانِ لا غيرُ . قلتُ : يريدُ الخاء في اللفظتينِ ، والميمُ في الثانيةِ [...] وقال الخليلُ [...] : " بنات بَحْرٍ : ضرب من السحاب " (٧) ساق^(٨) ذلك في حرف الخاء المهملة " (٩)

وقال الجوهريّ : " والبَحْرُ أيضًا : داءٌ في الإبل" .

(١) المحمل ١١٧ .

(٢) (ف) : بنات بحراً الصواب ، تحرير .

(٣) (أ) : رملاً ، (ف) : رفاقاً ، تصحيف .

(٤) في نفوذ السهم : ردًا .

(٥) في النسخ : بَحْرٍ ، تصحيف .

(٦) التهنيب (ب ح ر) ٤٠/٥ بتصرف . وينظر : القلب والإبدال لابن السكيت ١٠ ، والإبدال لأبي الطيب ٤١/١ . ونقل ناسخ (غ) تعليقاً في الحاشية نصه : " حاشية من شرح التسهيل لأبي حيyan الأنطليسي " وأبدل الميم أيضاً من الباء فيما روى الأصماعي قال : يقال : بنات بَحْرٍ وبنات بَحْرٍ وهن سحائب يأتين قبْلَ الصيف ببعض متضيقات في السماء . قال طرفة : [ديوانه ٥٩] كُبَنَاتُ الْمَغْرِبِ يَمَدُونَ كَمَا أَبْنَاتُ الصِّيفِ عَسَالِيَّ الْخَضِيرِ

وقال أبو علي : كان أبو بكر يجعله من البحار . فجعل الباء أصلًا ؛ لأن السحاب إنما ينشأ من بخار البحر ، وأجاز أبو الفتح أن يكون كل منهما - يعني من الباء والميم - أصلًا ، وجعل ميم المغر كلما من قوله تعالى : " وترى الفلك مواخر فيه " [سورة النحل ١٤] وذلك أن السحاب كأنها تمخر البحر لأنها فيما ذهب إليه عنه تنشأ ومنه تبدأ ، ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب في وصف السحاب : [شرح أشعار الذهلين ١٢٩/١]

شَرِينٌ بَعْدَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرْفَعُتْ مَتَى لَحَقَعَ خَضِيرٌ لَهُنَّ تَبِعُ

وينظر سر الصناعة ١/٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٧) العين ٢٢٠/٣ . كما ذكر بنات بَحْرٍ وبنات بَحْرٍ في مادتي (ب خ ر) ٤/٢٥٩ و (م خ ر) ٤/٢٦٢ .

(٨) (أ) ساحا ، تحرير .

(٩) نفوذ السهم ٣٥٣ . وقد ذكر بنات بَحْرٍ وبنات بَحْرٍ : صاحب العين (ب خ ر) ٤/٢٦٢ و (م خ ر) ٤/٢٥٩ ، وابن سيده (ب خ ر) ١١٢/٥ ، و (م خ ر) ١١٧/٥ ، والأزهرى (ب خ ر) ٤١/١ ، و (م خ ر) ٣٨٩/٧ ، وابن السكيت في القلب والإبدال ١٠ ، وأبو الطيب في الإبدال ٤١/١ ، والrosti في شرح الشافية ٣/٢١٧ ، وابن عصافور في المتع ١/٣٩٢ . ولم أحد من ذكر بنات بَحْرٍ - غير من ذكرها في المتن - سوى الشاعري في ثمار القلوب ٢٢٦ ، وقد فرق بينها وبين بنات بَحْرٍ بأن الأولى لا تخوز إلى البر أما الثانية فتجوز إليه ، وأبي العلاء المعري في الفصول والغایات نقلًا عن بعض أهل اللغة ٤١٤/١ .

" قلت^(١) : قال بعض علماء اللغة^(٢) : هو النَّحْرُ^(٣) - بالنون والجيم - ، والبحْرُ^(٤) - بالباء والجيم - ، وكذلك الْبَغْرُ^(٥) ، هذا الذي يتعلّق بالدواء^(٦) ، وأما الْبَحْرُ - بالباء المهملة^(٧) - : فهو داء يورث السُّلَّ ، والبَحْرُ^(٨) : المسؤول^(٩) . " / ١٠ ب

١٧٤ - بحتر^(١١) : الجوهري^(١) : " الْبَحْتَرُ - بالضم - : القصیر المجتمع المخلق ، وكذلك الْبَحْتَرُ - بالفتح - ، وهو مقلوب منه^(١٢) . وبُحْتَرُ : أبو حَيٌّ مِنْ طَيِّبٍ ، وهو بُحْتَرُ بن عُتُودٍ بن عُنَيْنٍ بن سَلَامَانَ " .

الفیروزابادی^(١٣) : " ابن عُتُودٍ^(١٤) بن عُنَيْنٍ^(١٥) ، لا عَنَّینَ ، وَوَهْمَ الجوهري^(١٥) " .

(١) قوله " قلت " يوحى أن ما بعده كلام المؤلف في حين إنه قول الصفدي .

(٢) هو الأزهري ، ينظر التهذيب ٤٢/٥ (ب ح ر) .

(٣) النحر : العطش وشدة الشرب ، وقيل هو أن يمتليء بطنه من الماء والبن الحامض ولا يروى ، وقيل : أن تأكل الإبل والغنم بذور الصحراء فلا تروى . ينظر : العين ٦/١٠٦ ، والتهذيب ١١/٣٩ ، والجمهرة ٤٦٧/١ ، والمحكم ٢٧٠/٧ وتهذيب الألفاظ ٤٦٣ ، والقلب والإبدال لابن السكينة ١٩ ، والصحاح (ن ج ر) .

(٤) (ف) : البحر . تصحيف . والبحر : أن يُكتَر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يرُوي . ينظر : التهذيب ٦٣/١١ ، والمحكم ٢٨٧/٧ ، والتكميلة (ب ج ر) .

(٥) في النسخ : البحر ، تصحيف ، وفي التهذيب البقر ، والمثبت من نفوذ السهم وهو الصواب . البحر : عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى ، وتعرض عنه قumont . ينظر : العين ٤/٤١٤ ، والتهذيب ١٢٥/٨ ، والجمهرة ١٢٠/١ ، والمحكم ٣٠٥/٥ والمخصوص ١٦٨/٧ .

(٦) هنا رد من الأزهري على الفراء الذي قال : " البحر : أن يلغى البعير بالماء فيكثر منه حتى يصبه منه داء ... وإذا أصابه الداء كوي في مواضع فييرا " . التهذيب ٤٢/٥ ، وينظر اللسان والتاج (ب ح ر) .

(٧) في نفوذ السهم : مهملة .

(٨) في نفوذ السهم : أبهر ، تحريف .

(٩) وافقه على أن البحر هو السل : ابن سيده في المحكم ٣/٢٤١ ، والصالحياني (ب ح ر) ، وينظر التهذيب ٤٢/٥ . ونقل ابن سيده في المخصوص ٧/١٦٨ أن البحر كالبغر إلا أنه أهون منه شيئاً .

(١٠) نفوذ السهم ٣٥٤ .

(١١) (ف) : بحر ، تحريف تكرر حيث وردت هذه الكلمة في هذه المادة .

(١٢) في وصف هذا بالقلب توسيع ؛ فالمقلوب على الحقيقة لا تختلف فيه بنية اللفظين وهنا اختلفت البنية بالضم والفتح .

(١٣) في النسخ : عتور .

(١٤) (غ) : عنبر ، و (ف) : عتر ، وكلامهما تحريف .

(١٥) وافق الجوهري : ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٤٠١ و ٤٧٦ . ووافق الحمد : التويري في نهاية الأربع ٩٩/٢ ، والقلقشندي في صبح الأعشى ٣٢١/١ . واحتمال التحريف قائم لأن التشابه بين الزاي والنون كبير .

١٧٥ - بهر : الجوهري : " فلان يبر^(١) حالقة ويتبر^(٢) " ، أي : يطيعه " .

وقال صاحب المختصر : " لا أعلم أحداً ذكر التبرر بمعنى الطاعة غيره " ^(٣) .

انتهى .

أقول : ذكر أبو السعادات ابن الأثير في النهاية عن حكيم بن حزام ^(٤) : " أرأيت أموراً [...] أتبرر بها " ^(٥) .

وقال في تفسيره : " أي : أطلب بها البر والإحسان إلى الناس ، والتقرب إلى خالق السموات والأرضين " ^(٦) ، فالقرب إلى الله - عز وجل - هو الطاعة ^(٧) . / وذكر أيضاً ^(٨) الإمام ابن فارس في المحمل أنه قال : " ويقولون فلان يبر ربئه ، أي : يطيعه " ^(٩) . وعلى هذا النقل لا يكون قوله : " لا أعلم " إلخ ، دالاً على عدمه في نفسه ^(١٠) .

-
- (١) (ف) : يبر ، تحريف .
 (٢) (ف) : يبر .
 (٣) مختار الصحاح (ب ر) .

(٤) أبو حaled حكيم بن حزام بن خوبيل . صحابي فرضي ، ابن أخي أم المؤمنين خديجية - رضي الله عنها - . من سادات قريش في الجاهلية والإسلام . شهد حرب الفجار ، وعمر طويلاً ، قيل ١٢٠ سنة . أسلم يوم الفتح ، وتوفي بالمدينة حوالي سنة ٥٤ هـ . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٧/٢ ، والإصابة ٣٢/٢ ، والشدرات ٦٠/١ .

(٥) في النهاية : كنت أتبرر .

(٦) النهاية لابن الأثير ١١٦/١ . وينظر الحديث في صحيح البخاري ١٢١/٣ كتاب العتق ، باب عتق المشترك ، و٧٣/٧ كتاب الأدب ، باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم ، وصحيح مسلم ٧٩/١ كتاب الإيمان بباب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده ، والسنن الكبرى للبيهقي ٣١٦/١٠ بباب ما جاء في إعتاق الكافر . والرواية فيها ليست بلفظ النهاية لأن قوله " أتبرر بها " ليس من لفظ حكيم بن حزام في هذه المصادر بل من تفسير راويه هشام بن عروة ، ولفظ حكيم فيها " كنت أتبرر بها " .

(٧) النهاية ١١٦/١ ، وفيها " إلى الله تعالى " .

(٨) التبرر عند الجوهري هو الطاعة ، وعند ابن الأثير هو طلب الطاعة لا الطاعة نفسها ، وفي قول المؤلف تموز .

(٩) ساقطة من (غ) .

(١٠) المحمل ١١١ . وكلام ابن فارس لا يدل على ورود (تبرر) بمعنى أطاع ، وهو موضع الخلاف .

(١١) وافق الجده الجوهري وذكر التبرر بمعنى الطاعة في القاموس (ب ر) وقال الزبيدي " يتبرره أي يطعه ، وهو مجاز " . التاج (ب ر) .

١٧٦ - [ب ش ت ر] "البُشْتَرِيُّ" ^(١) - بالضم - : هو شيخ الإسلام ^(٢)
عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني ^(٣) ، كذا نسبة حفيده القاضي أبو صالح الجيلاني ^(٤) ،
أفاض الله عليه من أنوار رحمته ، ولا يحرمنا من بركة فتوحه ، بمحنة عبد
رسوله .

١٧٧ - بسر : الفيروزابادي : "وقول الجوهرى : أول البُسْرِ ^(٥) طلع ^(٦) ثم
خَلَالٌ ^(٧) إِنْ ، غَيْرُ جَيْدٍ ^(٨) وَالصَّوَابُ : أَوْلَهُ طَلْعٌ ، فَإِذَا انْعَقَدَ فَسَيَابٌ ^(٩) ، فَإِذَا
اَخْضَرَ ^(١٠) وَاسْتَدَارَ فَجَدَالٌ ^(١١) وَخَلَالٌ ^(١٢) ، فَإِذَا كَبِرَ شَيْئًا فَبَغْوٌ ^(١٢) ،

(١) (أ) و (ف) : البشري ، والمثبت من (غ) لأنها مواقف لأحدى نسخ القاموس فقد ذكر الزبيدي أنه في بعض نسخ القاموس البشري - بضم المشاة وسكون الموحدة - التاج (ب ش ت ر) ، وفي المشتبه في الرجال للذهبي ١/٢٨٠ و بتصرير المثبت ٧٦٣/٢ ما أثبته ابن نقطة في المستدرك كما في تصرير المثبت ٧٦٣/٢ ، ويافوت في معجم البلدان ١/٤٢٦ نسبة إلى بُشتير موضع في بلاد حيالان . ووقع في حاشيتي (أ) و (ف) : "عبد القادر الجيلاني - قبس سره - " . وقد أورد المؤلف هذه المادة بعد (ب ر ر) دون فاصل بينهما ، وحقها أن تكون بعد (ب ش ر) ، وهي في القاموس قبل (ب ش ر) .

(٢) كلمة "الإسلام" ساقطة من القاموس المطبوع ، ولكنها في من القاموس المثبت في تاج العروس (ب ش ت ر) وإثباتها يتحقق صحة العبارة ؛ لأن البشري هو عبد القادر الجيلاني ، لا شيخه . تنظر المراجع المذكورة في التعليق السابق .

(٣) أبو محمد عبيدي الدين عبد القادر الجيلاني . من كبار الزهاد ، اتصل في بغداد بشيخ العلم والتصوف . تفقه وسمع الحديث وقرأ الأدب ، وبرع في أساليب الوعظ ، وتصدر للتدريس والإفتاء . من كتبه : الفيوضات الربانية ، وفتح الغيب والفتح الرباني . توفي سنة ٥٦١ هـ . ترجمته في : فرات الرفيات ٢/٣٧٣ ، والشنرات ٤/١٩٨ ، والنحو الزاهري ٥/٣٧١ .

(٤) نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني ، درس في مدرسة حده ، وروى الحديث وتوفي سنة ٦٣٣ هـ . ينظر : التاج (ب ش ت ر) .

(٥) البسر : التمر قبل أن يُرطب لغضاظته . اللسان (ب س ر) .

(٦) الطلع : الغرض الذي ينشق عنه الكافور ، وهو أول ما يُرى من عذق النخلة . اللسان (ط ل ع) .

(٧) في النسخ : حلال ، تصحيف . والخلال : البسر أول إدراكه . اللسان (خ ل ل) .

(٨) (ف) : ليس بجيد .

(٩) (أ) : فساب ، و (غ) فسباب ، تصحيف . والسياب : الطلع الذي ينعقد حتى يصير بلحاً . اللسان (س ي ب) .

(١٠) (أ) : مخداله ، (ف) : مخداله ، تصحيف . والجدال جمع ، مفرده : جدالة . ينظر اللسان (ج د ل) والمخصص ١١/١٢١ .

(١١) السرادة : البُسْرَة تخلو قبل أن تُرهي وهي بلحة ، وقال أبو حنيفة : السراد : الذي يسقط من البسر قبل أن يدرك وهو أحضر . اللسان (س ر د) .

(١٢) (أ) و (ف) : فبعو ، تصحيف . وهو قول أبي حنيفة ، وقيل : البغرة : التمرة التي اسود جوفها وهي مُرطبة . اللسان (ب غ ١) .

٨١ ب فإذا عَظُمَ كَبِيرٌ ، ثُمَّ مُخْطَمٌ ^(١) ، ثُمَّ مُوَكَّتٌ ^(٢) ، / ثُمَّ تُذْنُوبُ ^(٣) ، ثُمَّ جُمْسَةٌ ^(٤) ، ثُمَّ شَعْدَةٌ ^(٥) وَخَالِعٌ وَخَالِعَةٌ ^(٦) ، فإذا اتَّهَى نُضْجُهُ فَرُطَبٌ ^(٧) وَمَعْوٌ ^(٨) ، ثُمَّ تَمْرٌ ، وَبَسَطْتُ ذَلِكَ فِي الرَّوْضِ الْمَسْلُوفِ ^(٩) فِيمَا لَهُ أَسْمَانٌ إِلَى الْأَلْوَفِ ^(١٠) ، فَلَيُنْظَرُ ^(١١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى " .

١٧٨ - بَشَرٌ ^(١٢) : الفِيروزابادِيُّ : " الْبَشَرُ - مُحْرَكَةً - إِلَّا إِنْسَانٌ [...] وَالْتَّبَشِّرُ ^(١٣) - بِضمِّ التاءِ وَالباءِ وَكسرِ الشينِ ^(١٤) الْمَشَدَّدَةُ - وَبِخَطْ الْجَوْهْرِيُّ : الْبَاءُ مُفْتَوِحةٌ ^(١٥) ، طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الصَّفَارِيَّةُ " .

١٧٩ - بَعْرٌ : الْجَوْهْرِيُّ ^(١٦) : " الْبَعِيرُ مِنَ الْإِبْلِ بِمَنْزِلَةِ إِلَّا إِنْسَانٌ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلْجَمَلِ بَعِيرٌ ، وَلِلنَّاقَةِ بَعِيرٌ ^(١٧) " .

(١) المخطوم : البَشَرُ الْجَوْهْرِيُّ فِيهِ عَطْوطُ وَطَرَاقَ . اللسان (خ ط م) .

(٢) (ف) : مُوكَّتٌ ، تصحيف . والموكت : البَشَرُ الْجَوْهْرِيُّ تَظَهُرُ فِيهِ نَقْطَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ . اللسان (و ك ت) .

(٣) التذنوب : البَشَرُ الْجَوْهْرِيُّ بِدَا فِيهِ الْإِرْطَابِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَضَمَّ التاءِ لِغَةَ بَنِي أَسْدٍ ، وَفَتَحَهَا لِغَةَ ثَمِيمٍ . اللسان (ذ ن ب) .

(٤) في النسخ : خَلِيسَة ، تصحيف . والجمسة : البَشَرُ الْجَوْهْرِيُّ كُلُّهَا إِرْطَابٌ وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ بَعْدَ . اللسان (ج م س) .

(٥) (غ) : نَفْدَة ، وَ(ف) : نَفْدَة ، وَكَلَاهِمَا تَحْرِيف . والثَّعْدَةُ : الْبَشَرُ الْجَوْهْرِيُّ غَلَبَهَا إِرْطَابُ ، وَقِيلَتِ الْجَمَلُ لَاتِ . اللسان (ث ع د) .

(٦) بَسَرَةٌ خَالِعٌ وَخَالِعَةٌ : نَضِيجَة ، وَقِيلَ : الْخَالِعُ - بَغْرِيْرَهَاءُ - : الْبَسَرَةُ إِذَا نَضَجَتْ كُلُّهَا . اللسان (خ ل ع) .

(٧) الْرَّطَبُ : نَضِيجُ الْبَشَرِ قَبْلَ أَنْ يَتَمَرَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنْيَةَ : هُوَ الْبَشَرُ إِذَا انْهَضَ فَلَانَ وَحْلًا . اللسان (ر ط ب) .

(٨) الْمَعْوُ : الْرَّطَبُ ، وَقِيلَ : الْبَشَرُ الْجَوْهْرِيُّ عَمَّةُ إِرْطَابِ ، وَقِيلَ : الْرَّطَبُ إِذَا دَخَلَهُ بَعْضُ الْيَسِّ . اللسان (م ع ا) .

(٩) (أ) : مَسْلُوفٌ .

(١٠) يَنْظَرُ مَفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١١٩/١ ، وَكَشْفُ الظُّنُونِ ٩٢٠ .

(١١) وَيَنْظَرُ أَيْضًا : كِتَابُ التَّحْلُلِ لِلْسُّجْسُتَانِيِّ ٧٥ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالْمَحْصُنُ ١٢١/١١ وَمَا بَعْدَهَا ، وَشَرْحُ كَفَايَةِ الْمُتَحَفَّظِ ٥١٩ وَمَا

بَعْدَهَا . وَيَمْدُرُ الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْجَمَدَ نَفْسَهُ أَهْمَلَ بَعْضَ الْمَرَاتِبِ الْمَذَكُورَةِ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ ، أَمَّا الْجَوْهْرِيُّ فَلَمْ يَقْصِدِ التَّفْصِيلَ بِدَلِيلِ

استِخدَامِهِ حَرْفِ الْعَطْفِ (ثِمَّ) .

(١٢) (أ) وَ(ف) : الْبَشَرُ ، تَحْرِيفٌ .

(١٣) التَّبَشِّرُ : طَائِرٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَصَافِيرِ ، إِذَا أَقْبَلَ اللَّيلَ يَأْخُذُ بِعَصْنِ شَجَرَةٍ وَيَضْمِنُهُ عَلَيْهِ رَجْلِهِ وَيَنْكِسُ رَأْسَهُ ثُمَّ لَا يَرْزَالُ بِصَيْحَةٍ حَتَّى

يَطْلَعُ الْفَجْرُ . يَنْظَرُ : الدَّمِيريُّ ١٦٢/١ وَ٥٨/٢ ، وَمَعْجمُ الْحَيَوانِ ١٧٥ .

(١٤) (غ) : السِّينُ ، تصحيف .

(١٥) هُوَ عَنْدَ الْجَوْهْرِيِّ ضَبْطُ قَلْمٍ . وَرَافِقُهُ : أَبْنَ قَتِيَّةِ فِي أَدْبِ الْكَاتِبِ ١٩٠ ، وَالْدَّمِيريُّ ١٦٢/١ . وَرَافِقُ الْمَحْدُودِ . سَبِيبُوهُ فِي الْكَتَابِ

٤/٤ ، وَأَبْنُ حَيَانَ فِي الْأَرْتِنَافِ ٤٢/١ . وَجَمِيعُ بَنِي الضَّبِيَّنِ : أَبْنَ مَنْظُورٍ (ب ش ر) ، وَالسَّيُوطِيُّ فِي الْمَزَهْرِ ١٩/٢ وَذَكْرُ

الْزَّيْدِيِّ أَنَّهُمَا لِغَتَانِ . التَّاجُ (ب ش ر) .

(١٦) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ) وَ(غ) .

(١٧) يَنْظَرُ إِلَيْهِ لِلأَصْمَعِيِّ ١٠٦ .

الفیروزابادی : " والبعیر " - وقد يكسر ^(١) الباء ^(٢) - الجمل البازل ^(٣) ، او الجذع ^(٤) ، وقد يكون للأثني ^(٥) ، والحمار ، وكل ما يحمل ، وهاتان عن ابن خالویه " . انتهى . /

١/٨٢

قال ابن خالویه : سألتُ المتنبيَ بين يديِ سيف الدولة ابن حمدان ^(٦) ، عن قوله تعالى " عز وجل " ﴿ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حَمْلٌ بَعِيرٌ ﴾ ^(٧) الآية ، ما المراد بالبعير هنا ؟ فاضطرب ، فقلتُ : المراد بالبعير هنا الحمار ^(٩) ، وذلك لأنَّ يعقوب وإخوه يوسف - عليهم السلام - كانوا بأرض كنعان : ولم يكن ثمة إبلٌ فيما قال ^(١٠) أهل التفسير (ومنهم مقاتل بن سليمان ^(١١) فإنَّه قال : المراد بالبعير في قوله عز وجل : ﴿ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حَمْلٌ بَعِيرٌ ﴾ أي : حمل حمار ، كما في تفسيره) ^(١٢) .

وإنما كانوا يختارون على الحمير . فكسرتُ غرب ^(١٣) المتنبي ، وكانت فيه خنزوانة ^(١٤) وعنجهية ^(١٥) . قال ابن خالویه : وهذا حرف نادر ^(١٦) فسل ^(١٧) عنه ،

(١) (غ) رقاموس : تكسر .

(٢) وهي لغة تميم .

(٣) (ف) : البازل ، تحریف . والبازل هو البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه أي انشق . اللسان (ب ز ل) .

(٤) الجذع من البعير هو الذي يستكمل أربعة أعوام ويدخل في السنة الخامسة . اللسان (ج ذ ع) .

(٥) (ف) : الأثني .

(٦) أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، توفي سنة ٣٥٦ هـ .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) سورة يوسف / ٧٢ .

(٩) هو قول مجاهد بن جرير كما في : تفسير الطبری ١٣/٢٠ ، ٢٣١/٩ ، وابن الجامع للقرطی ، وتبعه مقاتل بن سليمان في تفسيره ، كما سيأتي .

(١٠) (غ) : قاله .

(١١) أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي . من أعلام المفسرين ، أصله من بلخ ودخل بغداد وحدث بها ، وكان متزوك الحديث . توفي سنة ١٥٠ هـ . من كتبه : التفسير الكبير ، ونواود الرغبة ، ومتشابه القرآن . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٩/١ ، وتاريخ بغداد ١٣٦٠/١٦٠ ، وميزان الاعتدال ٣٩٦/٣ .

(١٢) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(١٣) (ف) : عرب . والغرب : الجدة .

(١٤) (أ) حردانة ، (ف) خردانة ، تحریف . والخنزوانة : الكبير . اللسان (خ ن ز) .

(١٥) في النسخ : عنجهة ، تحریف . والعنجهية : الكبير ، وقيل الجهل والحمق ، وقيل الجفوة والخشونة . اللسان (ع ج هـ) .

(١٦) (ف) : قادر ، تحریف .

(١٧) (غ) : يسأل ، و (ف) : سئل .

وقد جاءَ في الزبورِ أنَّ الْبَعِيرَ كُلُّ مَا يَحْمِلُ ، ويقالُ لِكُلِّ مَا يَحْمِلُ بالعِبرَانِيَّةِ : بَعِيرٌ^(١) .

٨٢ / ب

١٨٠ - [ب ن ص ر] "الْبَنِصِيرُ" : الإِصْبَعُ / بين الْوُسْطَى وَالْخَنْصِيرِ ، مؤنثة^(٢) ، وذَكْرَهُ في (ب ص ر) وَهُمْ["] . كذا قالَهُ الفِيروزَابادِيُّ ، يرى دُبِّيَ الرَّدَّ عَلَى الجُوهِريِّ حِيثُ ذَكْرَهُ في مَادَّةِ (ب ص ر)^(٣) .

١٨١ - بَهْرٌ : قالَ الجُوهِريُّ : " قالَ أَبُو عَيْدٍ : [...] الْبَهَارُ فِي كَلَامِهِمْ : ثَلَاثَمَائَةٍ رِطْلٍ ، وَأَحْسَبُهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةً ، [...] أَرَاهَا قِبْطِيَّةً^(٤)" . انتهى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ^(٥) .

﴿ فصل الناء ﴾

١٨٢ - تَغَرَّ : الجُوهِريُّ : " تَغَرَّتِ الْقِدْرُ ، تَتَغَرَّ - بالفتحِ فِيهِما - : لَغَةٌ فِي تَغَرَّتِ [...] إِذَا غَلَّتْ["] .

١٨٣ / أ

الفِيروزَابادِيُّ : " التَّغَرَّانُ^(٦) - مُحرَّكَةٌ - : الْغَلَيَانُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ^(٧) كَمَنَعَ وَعَلَمَ ، أَوِ الصَّوَابُ بِالنُّونِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ تَغَرَّ بِالنَّاءِ وَإِنَّمَا تَصَحَّفَ عَلَى الْخَلِيلِ^(٨) ، وَتَبَعَّهُ / الجُوهِريُّ وَغَيْرُهُ .^(٩)"

(١) التبيه (ب ع ر) بتصرف . وقد وردت في سفر الخروج لاصحاح ٢٢ فقرة ٤ من التوراة .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٧ ، والمذكر والمؤنث لابن جني ٤٥ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ .

(٣) وافق الحمد : صاحب العين ٧ ، والأزهري ١٢/١٢ ، ٢٧١ ، وابن منظور . ووافق الجوهري ابن دريد في الجمهرة ١/٣١٢ . وقال : " النون فيها ازائدة ، هكذا يقول أبو زيد " .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٩/٢ . ووافق الجوهري : صاحب العين ٤/٤٨ ، وابن سيده ٤/٢٢٣ ، والجواليقي ٦٢ . واكفى ابن دريد بأنه معرب دون ذكر أصلها ٣٣١/٣ . وورد في دائرة المعارف الإسلامية أنه يظن أن أصلها هندي . يعني حمل ٢٢٤/٨ .

(٥) عبارة الأزهري : " قلت : وهذا يدل على أن البهار عربي ، وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام " التهذيب ٦/٢٨٨ . وذلك بعد أن ذكر قول أبي عبيد وأنبه بتعريف الفراء وابن الأعرابي للبهار بأنه ثلاثة رطل .

(٦) (أ) : التغراء ، و (ف) : التغرا ، تحريف .

(٧) ليست في القاموس .

(٨) العين ٤/٣٩٦ .

(٩) ابن فارس في الحمل ١٤٨ . وقد ذكر المادتين (ت غ ر) و (ن غ ر) - يعني الغليان - : صاحب العين ٤/٣٩٦ و ٤/٤٠٥ ، وصاحب الحمل ١٤٨ و ٨٧٦ ، والجوهري . واكفى ابن دريد ٢/٧٨٢ ، وابن سيده : ٥/٢٩١ ، والرخشري ، والصالحاني بذلك . يذكرها بالنون في (ن غ ر) . وأوردها الأزهري في (ن غ ر) ٨/١٠٠ ، وذكر أن الناء تصحيف في (ت غ ر) ٨/٨١ .

١٨٣ - **الجمهوري** : "النّاّمورة" : الصّوّمة " ... الخ .

الفهروز ابادی : " التَّائُمُرُ فِي (أَمْ ر) (١)" .

١٨٤ - تور : قولُهُمْ : فعلَ ذلكَ تارَةً أخْرَى ، أَيْ : مَرَّةً أخْرَى ، قالَ الْإِمامُ الْوَاحِدِيُّ (٢) (- رحْمَةُ اللَّهِ -) (٣) : قالَ الْلَّيْثُ : الأَلْفُ فِي تارَةٍ وَأَوْ ، وَجَمِيعُهَا : تَيَّرٌ وَتَارَاتٌ (٤) .

وقال الإمام أبو البقاء^(٥) : ألف تارة منقلبة من الواو ، واشتقاقه من التور^(٦) .
والفيروزابادي أصاب بذكره في (ت و ر) ولكن لم يعرض على الجوهري حيث ذكره في (ت ي ر)^(٧) ولم يذكره في (ت و ر) كما هو دأبه ، والإمام ابن فارس ذكره في مادة (ت و ر)^(٨) .

فصل الثاني

١٨٥- ثعجر : الجوهرٌ : " وتصغيرُ المُتعنجرِ^(٩) : مُثيّجٌ^(١٠) وَمُثيّعٌ["] / بـ ٨٣ .

(١) ينظر ما سبق صفحه ١٦٢ (أ.م.ر.).

(١) يسر بن عبد الله ، مفسر عالم بالأدب ، نعنه النهي يامام علماء التأويل . من مؤلفاته : الوجيز في التفسير ، (٢) أبو الحسن علي بن أحمد الواهبي . مفسر عالم بالأدب ، نعنه النهي يامام علماء التأويل . من مؤلفاته : الوجيز في التفسير ، وشرح ديوان المتنبي ، وأسباب النزول توفي سنة ٤٦٨ هـ . ترجمته في : إنبات الرواة ٢٢٣ / ٢ ، وطبقات الشافعية ٣ / ٢٨٩ ، والنحو .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (غ).

^{٤٢} مذكورة في "نحو لغة" قارات، بخط التلبيس ٣٠٩، وقول الإمام الراوحي في تهليل الأسماء واللغات القسم الثاني ١.

(٤) العين ١٤٨ بصرف ورادة ثرات ، رضي الله عنه . أصله في صياغة فعهي . من كتبه : البيان في عبد الله بن الحسين العكيري . عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب . أصيب بالجلدري في صياغة فعهي . من إعراب القرآن ويسمى إملاء ما من به الرحمن ، وإعراب الحديث ، والمشوف للعلم . توفي سنة ٦٦٦ هـ . ترجمته في : إشارة التعين

١٦٣ ، وبغية الوعاة ٣٨/٢ .

(٦) لم أجد نص قوله هذا ، وما وجدته هو إثباته لكلمة تارة في باب النساء والوار من المشرف المعلم ١٢٩/١ وعبارته فيه : " ت و ر : فعلت ذلك تارة و تارات و تيرا ، أي مراراً " .

٧) (ف) : تیز.

(٨) المقاييس ٣٥٨/١ . وافق المجد - إضافة إلى من ذكرهم المؤلف - : الزغشري ، والصاغاني ، والفيومي (ت و ر) . ولم أجد من لفته المهمة ، سوى ابن منظه ، الذي ذكرها في المادتين .

رافق اجوهري سويي ابن سكرور الدي - مرت - بـ - العجم ما يشهه كثرة . اللسان (ث ع ج ر) .

(٤) ياسع : سمير رزق

الفیروزابادی^١ : " وقول الجوهری والصغانی^(٢) في تصغیره : مثیعج^(٣) ، ومثیعج^(٤) غلط ، والصواب ثیعجر ، كما تقول في محرنجم^(٥) حرجم ". انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ^(٦) العلام ابن بری^(٧) (رحمه الله) ، وقال : " هذا خطأ ، وصوابه ثیعجر ، وثیعجر ، تسقط الميم والنون ؛ لأنهما زائدتان ، والتصغیر والتکسیر والجمع ترد الأشياء إلى أصولها " . انتهى .

وقال الصفدي^٨ بعد نقل كلام الجوهری^٩ : " أصاب من وجه وأنخطاً من آخر ، أصاب في^(١٠) كونه أوردة متعنجرأ^(١١) في هذا الفصل ، وهذا دليل على أنه تحقق زيادة الميم والنون^(١٢) ، وأنخطاً في كونه أثبت الميم في التصغير ، والجمع والتصغیر / يرددان الأشياء إلى أصولها " . انتهى .

١٨٦- ثور : الجوهری^{١٣} : " وثور جبل بمكة^(١٤) ، وفيه الغار المذكور في القرآن

(١) ليس في التكملة ، ونقل الريیدي أنه في العباب ، ولم أحد باب الراء من العباب .

(٢) زيادة من (أ) ليست في (غ) ولا (ف) ولا القاموس .

(٣) (غ) : ثیعج ، تحریف .

(٤) (غ) : مثیعج ، تحریف .

(٥) (ف) : محرنجمر ، تحریف .

(٦) (غ) : إلى ذلك .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٩) التبيه (ث ع ج ر) .

(١٠) في النسخ : " من " ، والمشتبه من نفوذ السهم وهو الموفق لقوله بعد : " وأنخطاً في كونه " .

(١١) (أ) و (ف) : متعنجرأ ، تحریف . وما يعده يدل على ثبوت النون .

(١٢) ووافق بذلك أئمة اللغة ومنهم : صاحب العین ٢/٣١٩ ، والأزهري ٣/٣١٩ ، وابن سیده ٤/٣٠٤ ، وابن بري والصغانی والحمد

وابن منظور (ث ع ج ر) .

(١٣) نفوذ السهم ٣٦٣ .

(١٤) ينظر : معجم البلدان ٢/٨٦ ، ومعجم ما استعجم ١/٣٤٨ . وثور - أيضًا - : جبل صغير بالمدينة ، إلى الحمراة بتدوير ،

خلف أحد من جهة الشمال . ينظر : ما سيأتي نقله عن القاموس بعد أسطر ، والتاج (ث و ر) ومعجم معالم الحجاز

العزيز^(١) ، [...] يقالُ لَهُ : ثُورُ أَطْحَلَ^(٢) . [...] نُسِبَ إِلَيْهِ ثُورُ بْنُ عَبْدٍ مَّنَاهَةَ^(٣) ؛ لأنَّهُ نَزَلَهُ . وفي الحديث : " حَرَمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ^(٤) إِلَى^(٥) ثُورٍ "^(٦) ، قالَ أَبُو عَيْدٍ^(٧) : أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَعْرَفُونَ بِالْمَدِينَةِ^(٨) جَبَلًا يَقَالُ لَهُ ثُورٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ ثُورُ مَكَّةَ^(٩) . قَالَ : وَنَرَى^(١٠) [...] أَصْلَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَرَمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أُحُدٍ^(١١) . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِلَى
عَنْيَ مَعَ ، كَانَهُ جَعَلَ الْمَدِينَةَ مَضَافَةً إِلَى مَكَّةَ فِي التَّحْرِيرِ " .

الفَيْرُوزَابَادِيُّ : وَثُورٌ " جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَفِيهِ الْغَارُ الْمَذْكُورُ فِي التَّنْزِيلِ ، وَيَقَالُ لَهُ ثُورُ
أَطْحَلَ ، [...] نَزَلَهُ ثُورُ بْنُ (عَبْدٍ)^(١٢) مَنَاهَةَ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، وَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْهُ / ب١/٨٤
الْحَدِيثُ الصَّحِيفُ : " الْمَدِينَةُ حَرَامٌ^(١٣) مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثُورٍ "^(١٤) ، وَ[...] قَوْلُ أَبِي

(١) زِيادةٌ مِّنْ (غَ).

(٢) نَقْلٌ يَاقُوتُ تَغْلِيطٌ إِطْلَاقٌ هَذِهِ التَّسْمِيَّةِ عَلَى جَبَلٍ ؛ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهَا إِنَّمَا هُوَ ثُورُ بْنُ عَبْدٍ مَّنَاهَةَ

مَعْجمُ الْبَلَدَانِ ٨٧/٢ . وَأَطْحَلٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، مَعْجمُ الْبَلَدَانِ ١/٢١٥ .

(٣) ثُورُ بْنُ عَبْدٍ مَّنَاهَةَ بْنُ أَبِي طَابِخَةَ ، مِنْ الْعَدَنَيَّةِ . جَدُّ حَاجَلِيٍّ . يَنْظُرُ : جَمِيعُ النَّسْبِ لَابْنِ الْكَلْبِيِّ ٢٧٧ وَ ٢٨٦ ، وَاللَّبَابُ ٢٤٥/١ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبَبِ ٣٤٨/٢ .

(٤) عَيْرٌ - بَقْتَحُ أَوْلَهُ ، وَبِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ - : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، مَقَابِلُ الشَّيْةِ الْمَعْرُوفَةِ بِشَعْبِ الْخُوزَ . وَفِي جَبَلَانِ أَحْمَرَانِ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَنْتَ بِيَطْنَ العَقِيقِ تَرِيدُ مَكَّةَ . يَنْظُرُ : مَعْجمُ الْبَلَدَانِ ٤/١٧٢ ، وَمَعْجمُ مَا أَسْتَعْجِمُ ٣/٩٨٤ .

(٥) فِي النَّسْخَةِ : وَثُورٌ ، سَهْوٌ . وَالْمُبَثُ مِنَ الصَّحَاحِ وَمَصَادِرِ الْحَدِيثِ - كَمَا سَيَّاْتِي - وَهُوَ مَا سَارَ عَلَيْهِ الْمُؤْلِفُ بَعْدَ ذَلِكَ .

(٦) الْحَدِيثُ بِهَذِهِ الرَّوْرَيَّةِ فِي : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَيْدٍ ١/١٨٩ ، وَالْفَاتِحَةِ ٣/٤ وَتَأْرِيلُ مُشَكْلَ الْقُرْآنِ ٩٧ ، وَنَهَايَةِ ١/٢٢٩ .

(٧) فِي الصَّحَاحِ الْمُطَبَّعِ : أَبُو عَيْدَةَ ، وَالْمُبَثُ مِنَ النَّسْخَةِ وَالْقَامِوسِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ قَوْلَ أَبِي عَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/١٨٩ .

(٨) زِيادةٌ لِيَسِتُ فِي الصَّحَاحِ ، وَلِكُلِّهَا ثَابِتَةٌ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

(٩) عَبَارَةُ الصَّحَاحِ : " إِنَّمَا ثُورٌ بِمَكَّةَ " .

(١٠) (غَ) وَ(فَ) : تَرِى ، تَصْحِيفٌ .

(١١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَيْدٍ ١/١٨٩ .

(١٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقْطٌ مِّنْ (أَ) وَ(غَ) سَهْوًا .

(١٣) فِي الْقَامِوسِ : " حَرَامٌ " .

(١٤) الْحَدِيثُ بِرَوَايَةِ الْمَنِّ فِي : السَّنَنِ الْكَبِيرِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٥/١٩٦ ، وَكِتَابِ الْعَمَالِ ٤/١٢٧ ، وَالْتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ لِلْمَتَذَرِّيِّ ٣/٧٢ ، وَشَرْحِ السَّنَنِ لِلْبَغْوَيِّ ٧/٣٠٧ . وَهُوَ بِرَوَايَةِ الْقَامِوسِ " حَرَمٌ " فِي : صَحِيفَ الْبَخَارِيِّ ٨/١٠ كَابِ الْعَرَاضِ بَابِ إِثْمٍ مِّنْ تِبَرًا مِّنْ مَوَالِيهِ ، وَصَحِيفَ مُسْلِمٍ ٤/١١٥ كَابِ الْحَجَّ بَابِ فَضْلِ الْمَدِينَةِ ، وَمَسْنَدِ أَحْمَدٍ ١/٨١ ، وَدَلَائِلُ النَّبُوَةِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٧/٢٢٧ ، وَالسَّنَنِ الْكَبِيرِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٥/١٩٦ ، وَكِتَابِ الْعَمَالِ ١٢/٢٣١ .

عَيْدِ بْنِ سَلَامَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَكَايِرِ الْأَعْلَامِ^(١) إِنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ إِلَى أَحَدٍ ؛
 لِأَنَّ ثَوْرًا^(٢) إِنَّمَا هُوَ بَعْكَةٌ ، فَغَيْرُ جَيْدٍ ؛ لِمَا أَخْبَرَنِي الشَّجَاعُ^(٣) الْبَعْلَىُ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ
 عَنِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ^(٤) أَنَّ حِذَاءَ أَحَدٍ جَانِحًا إِلَى وَرَائِهِ جَبَلًا
 صَغِيرًا^(٥) يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ ، وَتَكَرَّرَ سُؤَالِي عَنْهُ طَوَافَاتٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِفِينَ بِتُلْكَ الْأَرْضِ ،
 فَكُلُّ أَخْبَرَنِي أَنَّ اسْمَهُ ثَوْرٌ ، وَلِمَا كَتَبَ إِلَيَّ الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ الْمَطْرِيُّ^(٦) عَنْ وَالْدِي
 الْحَافِظِ الشَّقِّيِّ قَالَ : إِنَّ خَلْفَ أَحَدٍ عَنْ^(٧) شَمَالِيَّهُ جَبَلًا صَغِيرًا مُدَوَّرًا يُسَمَّى ثَوْرًا^(٨) /
 يُعْرَفُهُ^(٩) أَهْلُ الْمَدِينَةِ خَلْفًا عَنْ سَلَفِ^(١٠) .

﴿فصل الجيم﴾

١٨٧- جدر : الفيروزابادي^(١) : " وَعَامِرُ بْنُ جَدَرَةَ - مُحرَكَةً - : أُولُو مَنْ كَتَبَ
 بِخَطْنَا^(٢) . "

(١) منهم : محمد بن علي المازري ، وأبو بكر الحازمي ، ينظر : شرح صحيح مسلم لل النووي ١٤٣/٩ .

(٢) (غ) : ثور ، خطأ نحوى .

(٣) في القاموس : الشجاع ، تصحيف . والمبث من النسخ والتاج . وهو أبو حفص عمر البعلبي . ينظر التاج (ث و ر) .

(٤) عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن مزروع البصري الحنبلي ، محدث حافظ . توفي سنة ٦٩٦ هـ . شذرات الذهب

٤٣٥/٥ .

(٥) في النسخ : جبل صغير ، خطأ نحوى .

(٦) أبو السعادة عبد الله بن محمد المطري الخزرجي . حافظ للحديث ، مؤرخ . كان رئيس المؤذنين بالحرم النبوي . رحل إلى مكة ومصر

والشام والعراق في طلب الحديث له : الإعلام فيمن دخل المدينة من الأعلام . توفي سنة ٧٦٥ هـ . ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/٢٨٤ .

(٧) (غ) و (ف) : من .

(٨) وقع في حاشية (ف) : " في المراصد : ثور : جبل بعكة فيه الغار الذي احتفى فيه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قيلَ لَهُ :

ثور أطلح ، وهي جبال بعكة ، وقد غلط قائله . وفي الحديث أنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حرم المدينة من ثور إلى غيره .

قال أبو عبيدة : لا يعرف أهل المدينة بها جبالاً اسمه ثور . قال : فيرى أهل الحديث أنه حرم ما بين غير إلى أحد ، وقد تأولوا

على غير ذلك " . المراصد ٣٠٢/١ بتصرف يسر .

(٩) (أ) : فعرفه ، و (ف) : تعرفه ، والمبث من (غ) والقاموس وهو المناسب للسياق .

(١٠) ينظر : فتح الباري لابن حجر ٤/٩٨ ، وشرح صحيح مسلم لل النووي ١٤٣/٩ .

(١١) ذكر في (م ر ر) أن مرام بن مرة أول من وضع الخط العربي . ينظر (م ر ر) صفحة ٢١١ من التحقيق . وفي التاج (م ر ر) :

" ولعل الجمع بينهما إما بالترجح أو بالعموم والخصوص أو غير ذلك مما يظهر بالتأمل " وهذا وذاك كلام غير موثق ، ولا حجة له . وينظر

في بدايات الخط العربي : الأول للعسكري ٦٧ ، والفهرست ٧ ، والوسائل إلى معرفة الأولي ١٢٧ ، والمفصل في تاريخ العرب

قبل الإسلام ١٥٢/٨ وما بعدها .

١٨٨ - جذر : الجوهري : **المَحْذَرُ**^(١) : القصير ، والجذير^(٢) : مثله .

الفiroزابادي : " **الْمَحْذَرُ - كَعْظِمٌ**^(٣) - [...] ، القصير العلطي ، الششن^(٤) الأطرافي ، كالجذير ، أو هذه بالهملة و هم الجوهري^(٥) " .

١٨٩ - جر : الجوهري : " الجرّة مِنَ الْخَزَفِ"^(٦) ، والجمع : جر^(٧) وجرار^(٨) .
والجرّ - أيضاً - : أصل الجبل . قال الراجز :

" [...] قَطَعْتُ وَادِيَا وَجَرَا "^(٩)

الفiroزابادي : الجرّ : " أصل الجبل ، أو^(٩) هُوَ تصحيف للفراء ، والصراب :
الجرّاصيل كعلابطي : الجبل^(١٠) " .

١٩٠ - جسر : الفiroزابادي^(١١) : / " وجيسور^(١٢) : الغلام الذي قتله الخضر^(١٢) "

(١) (أ) : المذر ، تصحيف . (ف) : الجذر ، تحريف .

(٢) (أ) و (ف) : الجذير .

(٣) عبارة (ف) : المذر كعظام ، تحريف وتصحيف .

(٤) (غ) : الششن ، تصحيف .

(٥) وافق المجد : صاحب العين ٧٥/٦ ، والأزهرى ١٠/٦٣٦ ، وابن دريد ١١٦٩/٢ ، وابن سيده ٢٢١/٧ ، وابن فارس في الحمل ١٧٨ وابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢٤٤ ، وأبو سهل المروي كما في المزهر ٣٩٢/٢ ، والصالغاني (ج در) . ولم أحد من وافق الجوهري سوى ابن منظور الذي ذكر الجذير (ج در) والجذير (ج ذر) .

(٦) (أ) و (ف) : الحرف ، تصحيف .

(٧) (ف) : جرر ، تحريف .

(٨) الرجز دون نسبة في : الجمهرة ١/٨٨ ، والحمل ١٧٠ ، والمقاييس ١/٤١٠ ، واللسان والتاج (ج در) ، وشرح كفاية المتحفظ ٤٢٤ .

(٩) في النسخ : " و " ، والمثبت من القاموس لأنّه الأسلوب الذي سار عليه المجد في كتابه .

(١٠) ينظر الخصاص ٣/٢٨٣ . ولكن السيوطي نقل عن الخصاص عكس ذلك فجعل " الجراسيل " هي الصحيف . ينظر المزهر ٢/٣٦٩ .

وقد وافق الجوهري : ابن دريد ١/٨٨ ، والأزهرى ١٠/٤٧٤ و ٤٧٤ ، وابن سيده ٧/١٤٦ ، وابن فارس في الحمل ١٧٠ ، وابن منظور ، والفالسي في شرح كفاية المتحفظ ٤٢٤ . ولم أحد من وافق المجد سوى ابن جنني في الخصاص ٣/٢٨٢ وتجدر الإشارة إلى أن المجد لم يذكر " الجراسيل " في مادة مستقلة في القاموس . ويقارن قول الجوهري هنا بقول الصفدي الآتي ص ١٨٣ (ذرر) .

(١١) (أ) : جسور ، و (ف) : جبور ، كلاهما تصحيف والمثبت من (غ) والقاموس .

(١٢) في القاموس : موسى ، قال الزبيدي : " كذا في جميع أصول القاموس المصححة وغيرها ، وهو سبق قلم بلا شك " . التاج

(ج س ر) .

عليهِ الصلاةُ والسلامُ^(١) ، أو هُوَ بالحاءِ المهملةَ ، أو هُوَ جَلْبُورُ^(٢) ، أو هُوَ جَنْبُورُ^(٣) .

١٩١- جشر^(٤) : الفيروزابادي^٥ : "وقول الجوهري^٦ : الجَشْرُ : وَسَخُ الْوَطْبِ^(٧) ، وَطْبُ جَشْرٌ : وَسَخٌ ، تصحيفٌ ، والصوابُ بالحاءِ المهملةَ . " انتهى .

قال الصفدي^٨ : " قال أبو سهل المروي^٩ : الذي أحفظهُ : حَشِيرٌ^(١٠) الوَطْبُ : إذا اتَّسَخَ وَعَلَيْهِ اللَّبَنُ ، فَهُوَ وَطْبُ حَشِيرٌ^(١١) ، بِحَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ^(١٢) ، يَقُولُ : وَطْبُ حَشِيرٌ : أَيْ وَسَخٌ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ . " انتهى .

وقال الإمام^(١٣) الميداني^{١٤} في مجمع الأمثال^{١٥} ، في فصل الحاء^(١٦) ، في ذكر مثل^{١٧} : " أَخْبَثْ مِنْ ذِئْبٍ^(١٨) الْحَمَرَ^(١٩) " ، قوله^(٢٠) : " وَطْبُ حَشِيرٌ " / كذا قُرِئَ بالحاءِ المهملةَ على حمزة^(٢١) ،

(١) عبارة القاموس : صلى الله عليه وسلم .

(٢) (غ) : جلبوز ، و (ف) : جلينور .

(٣) زيادة ليست في (ف) ولا في القاموس .

(٤) في النسخ : جتور ، والمثبت من القاموس . وفي اسم الغلام أقوال متعددة بعضها واضح فيه التصحيف أو التحريف . ينظر صحيح البخاري ٢٢٣ / ٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٤ / ٣ و ٩٨ ، والتعريف والإعلام للسيهيلي ١٠٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١١ / ٣٦ ، وفتح الباري ٢٧٤ / ٨ ، والإنegan ٢ / ١٨٧ .

(٥) (ف) : جثر ، وتكرر التحريف في هذه الكلمة حيث وردت في هذه المادة .

(٦) الوطّب : سقاء اللين ، وهو جلد الجذع فما فوقه . اللسان (وطّب) .

(٧) (ف) : حثر ، وتكرر التحريف في هذه الكلمة حيث وردت في هذه المادة .

(٨) (غ) : حسر ، تصحيف تكرر في هذه الكلمة حيث وردت في هذه المادة بعد هذا الموضع .

(٩) ينظر : المزهر ٣٩٢ / ٢ .

(١٠) نفوذ السهم ٣٦٦ .

(١١) ساقطة من (غ) .

(١٢) (غ) و (ف) : الحاء ، تصحيف .

(١٣) (ف) : ذنب ، تصحيف .

(١٤) (غ) و (ف) : الحمر ، تصحيف . والْحَمَرُ : شجر ، أو زهرة ينتفي فيها الذنب . اللسان (خ م ر) . وينظر المثل في : المستقصي للزخشي ٩٢ / ١ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٤٣٨ / ١ .

(١٥) عبارة الميداني : " على حمزة بالحاء " . وهو حمزة بن الحسن الأصفهاني . أديب مورخ ، عالم في كل فن ، ولكثرة تصانيفه ومحضه في كل علم سماه جهله أصفهان : باائع المذايin . وكان ينسب إلى الشعوبية . من مؤلفاته : تاريخ أصفهان ، والأمثال الصادرة عن بيوت الشعر ، والتبيه على حدوث التصحيف . توفي سنة ٣٦٠ هـ . ترجمته في : الفهرست ١٥٤ ، وإنباء الرواة .

٣٧٠ / ١ ، وهدية العارفين ٣٣٦ / ١ .

وُرُويَ عَنْ^(١) ، وَالصَّوَابُ جَشِيرٌ^(٢) - بِالجِيمِ - ، وَكَذَا فِي التَّهذِيبِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ^(٣) ،
وَفِي الصَّحَاحِ عَنِ الْجَوَهْرِيِّ . " ^(٤) انتهى .

وَعَلَى هَذَا النَّقْلِ (الَّذِي نُقِلَ) ^(٥) عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِ الْجَوَهْرِيِّ
تَصْحِيفٌ^(٦) .

﴿فِصْلُ الْحَاءِ﴾

١٩٢ - حِبْرٌ : الْجَوَهْرِيُّ : " الْحِبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَمَوْضِعُهُ الْمُخْبَرَةُ

" بالكسـر .

الْفَيْرُوزَابَادِيُّ : " الْحِبْرُ - بالكسـر - : الْنَّقْسُ^(٧) ، وَمَوْضِعُهُ الْمَحْبَرَةُ^(٨) - بِالْفَتْحِ ،
لَا بِالْكَسْرِ - ، وَغَلَطُ الْجَوَهْرِيُّ^(٩) .

ثُمَّ قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : " الْحَبِيرُ^(١٠) : لُغَامُ الْبَعِيرِ " .

الْفَيْرُوزَابَادِيُّ : " وَقُولُ الْجَوَهْرِيُّ : [الْحَبِيرُ] لُغَامُ الْبَعِيرِ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ الْحَبِيرُ^(١١)
- بِالْحَاءِ^(١٢) الْمَعْجمَةِ - " . انتهى .

(١) الدرة الفاخرة ١٩١/١ .

(٢) (غ) : جسر ، تصحـيف .

(٣) التـهذـيب ٢٧٥/١١ (شـ رـ) .

(٤) بـحـمـعـ الأمـثالـ ٢٥٩/١ .

(٥) ما بين القوسين ماقطـ من (غ) .

(٦) وافق المـجدـ : ابن درـيدـ ١٢٨٩/٣ ، وابـنـ سـيـدـهـ ٧٤/٣ ، والـصـاغـانـيـ (جـ شـ رـ) وـ (حـ شـ رـ) . وجـمـعـ ابنـ منـظـورـ بـيـنـ الـلـفـظـيـنـ فـيـ
(جـ شـ رـ) وـ (حـ شـ رـ) . ولمـ أـجـدـ مـنـ وافقـ الـجـوـهـرـيـ سـوـيـ مـنـ ذـكـرـواـ فـيـ الـلـفـنـ .

(٧) (أ) وـ (فـ) : النقـشـ ، تصـحـيفـ .

(٨) (أـ) : الـحـبـرـ ، تـعـرـيـفـ .

(٩) وافق المـجدـ الـأـزـهـرـيـ ٣٧/٥ ، والـصـاغـانـيـ (حـ بـ رـ) ؛ لأنـهاـ مـوـضـعـ الـحـبـرـ . وـ ذـكـرـ الـلـغـتـيـنـ - فـتحـ الـيمـ وـ كـسـرـهاـ - ابنـ سـالـكـ فـيـ
إـكـمـالـ إـلـاعـلـامـ ٥٨٨/٢ ، والنـروـيـ فـيـ تـهـذـيبـ الـأـسـاءـ وـ الـلـغـاتـ الـقـسـمـ الثـانـيـ ٦١/١ ، وـ الـفـيـوـمـيـ وـ الـزـيـدـيـ (حـ بـ رـ) ، وـ جـعـلـ
الـأـخـيـرـانـ الـفـتحـ أـجـودـ ، وـ الـكـسـرـ عـلـىـ الـقـوـلـ بـأـنـهـ آـلـهـ .

(١٠) فـيـ النـسـخـ : الـحـبـرـ .

(١١) (أـ) وـ (غـ) : الـحـبـرـ ، (فـ) : الـحـبـرـ .

(١٢) (فـ) : بـالـحـاءـ ، تصـحـيفـ .

١/٨٦ ب والجوهري^١ (- رحمة الله -) ^(١) قد ذكره في مادة (خ ب ر) على / الوجه الصحيح ، حيث قال : و " الخبر^(٢) : زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبْلِ " . انتهى ^(٣) .

وقال الصندي^٤ : " كذا ذكره الليث في حرف الحاء المهملة ^(٤) ، وقال الأزهرى^٥ : هذا تصحيف مُنْكَرٌ ، إنما هُوَ : الخبر^(٥) - بخاء معجمة بواحدة من فوق - لزبد أفواه الإبل وهو اللُّغَامُ " ^(٦) . انتهى .

ثم قال الجوهري^٧ : " والجباري^(٧) : طائر ، يقع على الذكر والأنتى ، واحدُها وجمعُها سواه ، [...] وألفُه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ^(٨) ، وإنما يُنْيِي الاسمُ لها فصارت ^(٩) كأنها من نفس الكلمة ^(١٠) ، لا يصرف ^(١١) في معرفة ولا [...] نكرة " .

الفiroزابادي^{١٢} : " وألفُه للتأنيث ، (وغلط الجوهري^(١٢)) ، إذ لو لم يكن ^(١٣) لانصرفت " . انتهى .

وقال الصندي^{١٤} بعدَمَا ذَكَرَ كلامَ الجوهري^{١٤} : " هذا سهوٌ منه ، بل أَلْفُ حُبَارَى

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٢) (غ) : الخبر ، و (ف) : الخبر .

(٣) ساقطة من (ف) .

(٤) العين ٢١٩/٣ .

(٥) في النسخ : الخبر .

(٦) عبارة الأزهرى^{١٥} : " صحف الليث هذا الحرف وصوابه الخبر - بالباء - لزبد أفواه الإبل هكذا قال أبو عبيد " التهذيب ٣٥/٥ (ح ب ر) ، ثم ذكره في (خ ب ر) ٣٦٦/٧ . وكلام الصندي في نفوذ السهم ٣٦٨ . وقد وافق المجد - إضافة إلى من ذكر في المتن - : ابن دريد في الجمهرة ١/٢٨٨ وابن فارس في الحمل ٣١ . ووافق الجوهري ابن سيده فذكره في (ح ب ر) ٢٣٧/٣ ، و (خ ب ر) ١١١ وأضاف أن الحاء أعلى ، وتبعه ابن منظور (ح ب ر) و (خ ب ر) .

(٧) الجبارى^{١٦} : طائر طويل العنق ، رمادي اللون ، في منقاره طول ، من شأنه أن يُصاد ولا يصيد ، وهو من آشد الطير طيراناً وأبعدها شوطاً ، وللعرب فيه أمثال حمة . ينظر : حياة الحيوان ١/٢٢٥ ، والتهذيب ٣٥/٥ .

(٨) (ف) : للإطلاق ، تحريف .

(٩) في النسخ : فصار ، والمثبت من الصاحح وهو المناسب لما قبله .

(١٠) قال الفاسى^{١٧} : " دعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير والجواب عنه عسير " . التاج (ح ب ر) .

(١١) (ف) والصحاح : تصرف ، والمثبت من (أ) و (غ) وكلاهما جائز .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(١٣) عبارة القاموس^{١٨} : " إذ لو لم تكون له لانصرفت " .

للتائنيث ، مثل : شَكَاعِي^(١) ، وسُمَانِي^(٢) ، وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْأَلْفُ فِي حُبَارَى لِلتَّائِنِيَّةِ ، لَكَانَتْ مُنْصَرِفَةً^{(٣) " (٤)} .

١٩٣ - حرر : الجوهرى : " ويقال : إِنِّي لَا جُدُّ لَهُذَا الطَّعَامِ حَرَوَةً^(٥) فِي فَمِي^(٦) ، أَيْ حَرَارَةً وَلَذْعًا" . انتهى .

والجوهرى ي يريد بذكر الحروة هنا بمعنی الحرارة ، وقد ذكرها أيضًا في باب المعتل^(٧) ، فلا يرد عليه قول الصفدي^(٨) ، حيث قال بعدهما ذكر كلام الجوهرى : " ليس هذا بموضع هذا الحرف ، هذا من باب المعتل ، ومکانه (حررا) "^(٩) .

١٩٤ - حصر : الجوهرى : " والخبيزة : موضع التمر" .

وقال الإمام المطري^(١٠) : هي / بالضاد المعجمة ، وهذا هو الصحيح .

والفيروزابادي ذكره بالضاد المعجمة ، حيث قال : " والخبيزة - كسفينة - :

(١) (أ) و (ف) : سکاعی ، تصحیف . والشکاعی : شجرة صغيرة ذات شوك ، حضراء ، ولها ورق صغير ، وهي دقيقة العيدان ، والناس يتداورون بها ، وتسمى الشوكة البيضاء . ينظر : اللسان (ش ک ع) والجامع لابن البيطار ٣/٦٦ ، والمعتمد ٢٦٩ .

(٢) السمانی : طائر من الطيور القواطع ، يأتي عن طريق البحر من شمال أوروبا ، ويسما قبيل الرعد ؛ لأنه إذا سمع صوت الرعد مات . ينظر حياة الحيوان ١/٢٢٥ ، ومعجم الحيوان ١٩٨ .

(٣) (ف) : متصرف ، تصحیف .

(٤) نفوذ السهم ٣٦٨ . ومن قال أن ألف حبارى للتائنيث : سيبويه في الكتاب ٤٨٢/٣ ، رابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٨١ ، والرضي في شرح الشافية ١/٢٤٤ و ٢٥٧ ، وأبو حيان في الارتفاع ١/١٨١ .

(٥) في الصحاح : حرورة ، والمثبت من النسخ واللسان . كما أن كلام المؤلف والصفدي مبني على أنها " حرورة " . ولم أجده من ذكر " حرورة " بهذا المعنى فيما عدت إليه من المعاجم ، فهي تصرف من الحق على ما يدور .

(٦) (ف) : في .

(٧) قال الجوهرى في (حررا) : " يقال : إِنِّي لَا جُدُّ لَهُذَا الطَّعَامِ حَرَوَةً وَحَرَارَةً ، أَيْ : حَرَارَةً ، وَذَلِكَ مِنْ حَرَافَةِ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْكَلٌ " .

(٨) (غ) و (ف) : بعد .

(٩) نفوذ السهم ٣٦٩ . وذكرها في المعتل : صاحب العين ٣/٢٨٦ ، والأزهرى ٥/٢١٢ ، رابن سیده ٣/٣٨٥ ، رابن فارس في الجمل ٢٢٩ ، والحمد . وذكرها ابن منظور في المادتين (حرر) و (حرر) . وتجدر الإشارة إلى أن الحمد لم يتعقب الجوهرى في إيراده " الحرورة " في (حرر) .

(١٠) عبارة المطري : " ومنه حضيرة التمر للحررين ... وفي الصحاح وجامع الغوري بالضاد غير معجمة من الحصر : الحبس ، ولوجه إلا أن الأول أصح . " المغرب (ح ض ر) .

مَوْضِعُ التَّمْرِ". ولكنْ لَمْ يُعْتَرِضْ عَلَى الجوهريٍّ حِيثُ ذُكْرَهُ فِي (ح ص ر)^(١) لِمَكَانِ الاختلافِ فِي أَنَّهُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، أَوِ الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ، إِذْ قَدْ وَرَدَتِ الرِّوَايَةُ بِكُلِّيهِمَا. وَقَالَ الصَّفْدِيُّ: "وَحَضِيرَةُ^(٢) التَّمْرِ بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ"^(٣).

﴿فِصلُ الْخَاء﴾

١٩٥ - خَيْرٌ : الجوهريُّ^(٤) : الْخَيْرُ^(٥) : ضُدُّ الشَّرِّ . وَرَجُلٌ خَيْرٌ ، مُشَدَّدٌ وَمُحَفَّفٌ ، وَكَذِيلَكَ امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ ، وَقَالَ تَعَالَى وَتَقْلِيسٌ : ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾^(٦) جَمْعُ الْخَيْرَةِ ، وَهِيَ الْفَاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ : ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ﴾^(٧) . / قَالَ الْأَنْفَشُ : إِنَّهُ لَمَّا وُصِّفَ بِهِ وَقِيلَ فَلَانٌ خَيْرٌ ، أَشْبَهَ الصَّفَاتِ ، فَأَدْخَلُوا فِيهِ^(٨) الْهَاءَ لِلْمَؤْنَثِ^(٩) ، وَلَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ . فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ^(١٠) قُلْتَ : فَلَانَةُ خَيْرُ النَّاسِ ، وَلَمْ تَقُلْ^(١١) حَيْرَةُ^(١٢) حَيْرَةً^(١٣) ، وَفَلَانٌ خَيْرُ النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ^(١٤) أَخْيَرُ^(١٥) .

(١) لَمْ يَكُفِّ المَجْدُ بِعَدَمِ الاعتراضِ عَلَى الجوهريِّ بِلْ أَوْرَدَهُ هُوَ أَيْضًا فِي (ح ص ر) قَائِلًا: "وَالْخَيْرُ ... وَبَهَاءُ جَرِينَ التَّمْرِ".

(٢) (ف) : الْحَضِيرَةُ .

(٣) فِي نَفْوذِ السَّهْمِ : مَعْجَمَةٌ . وَقُولُ الصَّفْدِيِّ فِي نَفْوذِ السَّهْمِ ٣٦٩ . وَذَكَرَهَا بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةَ : ابْنُ السَّكِيتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطَقَ ٣٤٦ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ٢٠١/٤ ، وَالصَّاغَانِيُّ وَالْفَيَوْمِيُّ (ح ص ر) . وَوَافَقَ المَجْدُ فِي ذِكْرِهِ بِالْوَرْجَهِينِ ابْنُ سَيِّدَهُ ٨٦/٣ وَ ١٠٣/٣ ، وَابْنِ مَنْظُورٍ .

(٤) ساقِطَةُ مِنْ (غ) .

(٥) ساقِطَةُ مِنْ (أ) وَ (ف) .

(٦) الْوَاوُ ساقِطَةُ مِنْ النَّسْخِ وَمِنْ الصَّحَاحِ .

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ / ٨٨ .

(٨) سُورَةُ الرَّحْمَنِ / ٧٠ .

(٩) فِي النَّسْخِ : فِيهَا .

(١٠) لَأَنَّهُ حِيتَنَدْ تَجْبَ مَطَابِقَتِهِ لِلْمَوْصُوفِ . يَنْتَرِ شَرْحُ الْكَافِيَّةِ ٢١٤/٢ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيفِ ٢١٥/٢ .

(١١) (غ) : التَّفْضِيلُ ، تَصْحِيفُ .

(١٢) (أ) وَ (ف) : يَقْلُ ، تَصْحِيفُ .

(١٣) الْمَعْرُوفُ فِي التَّفْضِيلِ جَوَازُ مَطَابِقَةِ أَقْعَلِ التَّفْضِيلِ الْمَضَافِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْصُوفِ وَالتَّقْدِيرِ : "وَلَمْ تَقُلْ فَلَانَةُ خَيْرُ النَّاسِ" ، فَالْكَلَامُ غَيْرُ سَلِيدٍ .

(١٤) (ف) : نَقْلٌ ، تَصْحِيفٌ .

(١٥) قُولُ الْأَنْفَشِ فِي مَعَانِيَهِ ١٢٨/١ .

الفیروزابادی : " وَخَارَ اللَّهُ لَكَ فِي الْأَمْرِ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ الْخَيْرَ ، وَهُوَ أَخْيَرُ مِنْكَ : كَخَيْرٍ ، وَإِذَا أَرْدَتَ التَّفْضِيلَ ^(١) قَلْتَ : فَلَانْ خَيْرُ النَّاسِ - بِالْهَاءِ - ، وَفَلَانَةُ خَيْرُهُمْ - بِتَرْكِهَا - ^(٢) ، أَوْ فَلَانَةُ الْخَيْرَ مِنَ الْمَرْأَتَيْنِ ، وَهِيَ الْخَيْرَةُ ، وَالْخَيْرَ ، وَالْخُورَى ^(٣)" . انتهى .

أقول : في اللغة العالية لا يقال (أخير) أصلًا إلا في لغة رديئة ؛ ولذلك قال الجوهري : / " وَلَمْ تَقُلْ ^(٤) أَخْيَرُ " ، وكذلك (أشر) مع وروده في الحديث : " إِنَّ مِنْ أَشَرِ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ ^(٦) يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ ^(٧) سِرَّهَا " ^(٨) .

قال القاضي عياض - قدس الله ^(٩) سيره - : " هَذِهَا وَقَعْتُ الْرَوَايَةُ : (أشر) - بِالْأَلْفِ - ، وَأَهْلُ النَّحْوِ يَقُولُونَ : لَا يَجُوزُ ^(١٠) ، [...] وَإِنَّمَا يُقَالُ : هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَشَرٌّ مِنْهُ . قال : قَدْ جَاءَتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ بِهِمَا ^(١١) ، وَهِيَ حُجَّةٌ في جوازِهِمَا [...] وَأَنَّهُمَا لِعْنَانٌ " ^(١٢) . انتهى .

أقول : وبهذا النقل يندفع قول الإمام الحريري مُخاطبًا قول العلماء ، حيث قال في

(١) (غ) التفصيل ، تصحيف .

(٢) قال الريدي : " كَذَا فِي سَائِرِ أَصْوَلِ الْقَامُوسِ ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكُ وَهُوَ مِنَ الْمَصْنُوفِ عَجِيبٌ ، وَرَقْدَنِهِ عَلَى ذَلِكَ شِيخَنَا فِي شِرْحِهِ " . التاج (خ ي ر) .

(٣) ينظر الحكم ١٥٥/٥ .

(٤) (ف) : نقل ، تصحيف .

(٥) (غ) : بِتَقْدِيمِ " مَنْزِلَةٍ " عَلَى " عِنْدَ اللَّهِ " .

(٦) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٧) (أ) : ينتشر ، والمشتبه من صحيح مسلم و (غ) و (ف) .

(٨) صحيح مسلم كتاب النكاح ، باب تحريم إفشاء سر المرأة ٤/١٥٧ ، وتهذيب الأئمة واللغات القسم الثاني ١٦١/١ .

(٩) زيادة من (غ) .

(١٠) ذهب النحاة إلى عدم جواز القياس في استعمال (أخير) و (أشر) لقلة ورودهما ، لأن عدم صحتهما . ومن أشهر شواهدهما قراءة " سيعلمون عدًا من الكذاب الأشر " (سورة القمر ٢٦) وقول الراجز : " بلال خير الناس وابن الأخير " .

ينظر : الكشاف ٤/٣٩ ، وشرح الكافية ٢١٢/٢ ، وشرح التصريح ١٠٠/٢ ، وحاشية الصبان ٤٣/٣ ، وشرح درة الغواص للخطباجي ٦٤ .

(١١) في شرح صحيح مسلم : " باللغتين جميعاً " .

(١٢) شرح صحيح مسلم للنووي ٨/١٠ .

١/٨٩ درة الغواص : " ويقولون : فلان أَشَرُّ مِنْ فلان ، والصوابُ أَنْ يُقالَ : هُوَ / شَرٌّ مِنْ فلان ، بغيرِ ألفٍ " ^(١) . ثُمَّ أعلمُ أَنَّ العلامةَ الفيروزاباديَّ خالفَ الجوهرِيَّ في توصيفِ اسمِ التفضيلِ بالذكرِ والتائسيثِ ، فتأملُ في التوفيقِ بينَ كلامِهِ وبينَ كلماتِ النحاةِ ^(٢) .

﴿فصل الدال﴾

١٩٦ - دعر : " وَمَالِكُ بْنُ دُعْرٍ اسْتَخْرَجَ يُوسُفَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ^(٣) - مِنَ الْبَئْرِ ، وَبِالذَّالِّ تَصْحِيفٌ " . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ ^(٤) .

١٩٧ - دير ^(٥) : " الدَّيْرُ : خانُ النَّصَارَى جَمِيعُهُ أَدِيَارٌ وَصَاحِبُهُ دَيَّارٌ وَدَيْرَانِيٌّ ^(٦) [...] ، وَدَيرٌ سِمْعَانٌ : قريةٌ بِلِمْشَقِ ^(٧) ، وَبِهَا قَبْرُ ^(٨) عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٩) (- رضي الله عنه -) ^(١٠) ، وَهِيَ مَجْهُولَةُ الْآنَ ، وَمَوْضِعُ بَأْنَطَاكِيَّةٍ ، وَمَوْضِعُ الْمَعْرَةِ ^(١١) يقالُ بِهَا ^(١٢) قَبْرُ عُمَرٍ ، وَالْأُولُّ الصَّحِيحُ " . كذا ذَكَرَهُ الفيروزاباديُّ .

(١) درة الغواص . ٥٠

(٢) قول المجد : " فلانة خيرهم " يوافق ما عليه النحاة من جواز إلزام أفعال التفضيل بالإفراد والتذكير وجواز مطابقتها لما قبله إذا أضيف إلى معرفة . قوله : " فلانة الخيرة من المراتين " يوافق ما عليه النحاة من حيث مطابقة أفعال التفضيل المفترض بأجل لمحصوفه ، وبمخالفتهم لإليان " من " معه . أما قوله : " فلان خيرة الناس " فلا يتفق وما هو معروف في باب أفعال التفضيل . وينظر : شرح الكافية ٢١٢ وما بعدها ، وشرح التصریح ٢/١٠٠ وما بعدها .

(٣) عبارة القاموس : " صلوات الله عليه " ، وفي (غ) : عليه السلام .

(٤) وافق المجد : الصاغاني (دع ر) ، وأبو حيان في البحر الحيط ٢٩٠/٥ ، والقرطبي في الجامع ١٥٢/٩ . وذكره بالذال المعجمة : ابن دريد في الاشتقاد ٣٧٨ ، والفارخر الرازي في تفسيره ١٠٨/٩ ، وابن الجوهري في المقدمة الفاضلية كما في التاج (دع ر) .

(٥) هذه المادة كاملة من (ف) وليس في (أ) ولا (غ) .

(٦) مثبتة في حاشية القاموس لا متنه .

(٧) في القاموس : بها .

(٨) في القاموس : دفن .

(٩) توفي سنة ١٠١ هـ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة ليست في القاموس .

(١١) معمرة النعمان : مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص ، بين حلب وحمادة . والنعمان : قيل هو النعمان بن بشير ، صحابي احتاز بها فمات له بها ولد فدنه وأقام عليه فسميت به ، وقيل إنه النعمان بن عدي بن غطفان الملقب بالساطع . وينظر معجم البلدان ١٥٦/٥ .

(١٢) في القاموس . فيه .

وقال صاحب المراصد : " دير سمعان يقال بكسر السين وفتحها ، وهو دير بنواحي دمشق ، [...] وفيه قبر عمر بن عبد العزيز ، وخرب [...] فلم يبق له أثر " .

قلت : إن المشهور أن عمر بن عبد العزيز مات بنواحي حلب ، وأنه كان نازلاً بناحية منها ، وأنه مات بنواحي المعرة ، وبقرب معرة العمأن قبر مشهور^(١) أنه قبر عمر بن عبد العزيز في قرية تُعرف بالنقيرة^(٢) ، وأن موضعه كان ديراً فخراب . وسألت بعض أهل المعرة [...] فقالوا : الدير الذي فيه قبر عمر بن عبد العزيز يعرف بدير النقيرة^(٢) ، ودير سمعان دير آخر قريب منا . "^(٣)

﴿فصل الزاي﴾

١٩٨ - زرر : الجوهري^٤ : " الزّرّ : واحد أزرار القميص ، ويقال للرجل الحسن الرّعّيّة للإبل : إنّ لرّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، وإذا كانت الإبل سِماناً قيل : بها زرّة " .

الفiro زابادي^٥ : " قوله الجوهري^٦ : " إذا كانت الإبل / سِماناً قيل : بها زرّة " ، تصحيف قبيح ، وتحريف شنيع ، وإنما هي : بهازرة على مثال^(٤) فعاللة ، وموضعه فصل الباء" . انتهى .

والجوهري^(٥) ذكره هناك على الوجه الصحيح ، قال : " البهُزُرَةُ : الناقة العظيمة ، والجمع : البهازر" . انتهى .

وقال الصفدي^٧ : " قال الجوهري^٨ : " [...] وإذا كانت الإبل سِماناً قيل : بها

(١) في المراصد : معروف .

(٢) (ف) : التغيرة ، تحريف . ودير النقيرة : يقع في جبل قرب المعرة يقال به قبر عمر بن عبد العزيز ، وال الصحيح أنه في دير سمعان . ينظر : معجم البلدان ٢/٥٣٩ .

(٣) وبعده في المراصد : " ولعل الدير الذي بالنقيرة قد كان يسمى دير سمعان " . ينظر المراصد ٢/٥٦٤ .

(٤) في القاموس : وزن .

(٥) في النسخ بزيادة : (مع أنه) بعد قوله : والجوهري . ولا معنى لها والكلام مستقيم دونها فخذلتها . ومحتمل أن يكون في الكلام سقط وتقديره : " مع أنه ذكره هنا فقد ذكره هناك " .

زِرَّةً" [...] كذا وَجَدْتَه^(١) بخطٍ ياقوت [...] والصحيحُ أَنْ يقالَ : بَهَازِرَةً .
 قالَ أبو عبيدة في الغريب المصنف^(٢) في بابِ نعوتِ الإبلِ ، في عِظَمِهَا وطُولِهَا :
 " قالَ أبو زيدٌ : الْكَنْعَرَةُ : الناقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمِيعُهَا كَنَاعِرٌ^(٣) ، الأَصْمَعِيُّ :
 ١٩٠ الْبَهْزُرَةُ مُثْلُهَا^(٤) ، / وَجَمِيعُهَا : بَهَازِرُ^(٤) ، أبو عبيدة : [...] الْبَهْزُرَةُ
 مُثْلُهَا "^(٥) . انتهى .

قلتُ : وإنما حَصَلَ لِلحوْهُرِيِّ تحريفٌ في هذا فجعلَهُ مركباً وهو مفرد ،
 كما عَكَسَ في قوله : " الجُرُاصِيلُ : الجَبَلُ " ، وإنما هُوَ : الجَرُّ : أصلُ الجَبَلِ ، فَجَعَلَ
 " الجُرُاصِيلُ " كلمةً واحدةً برأسِها^(٦) وإنما هيَ : " الجَرُّ : أصلُ الجَبَلِ " كلمتانِ . "^(٧)
 انتهى كلامُ الصَّفْدِيِّ .

١٩٩ - زمخشر : الفيروزاباديُّ : " زَمَخْشَر^(٨) - كَسَفَرْجَلٍ - : قريةٌ من نواحي^(٩)
 خوارزمَ ، اجتازَ بها أعرابيٌّ فسألَ عن اسمِها واسمِ كبرِها فقيلَ : زَمَخْشَرُ والرَّدَادُ ،
 فقالَ : لا خيرٌ في شَرٌّ وَرَدٌّ ، ولم يُلْمِمْ بها . منها جارُ الله العلامَة^(١٠) أبو القاسِمِ محمودُ
 ١٩٠ ابنُ عمرَ ، وفيه يقولُ أميرُ مكةَ عَلَيُّ بْنُ عِيسَى بْنُ / وهَلَسٍ^(١١) الحَسَنِيُّ^(١٢) : (شعر)

(١) في النسخ : وجدت ، والثبت من نفوذ السهم .

(٢) (أ) و (ف) : المصنف ، تحريف .

(٣) لم أجد قوله في نوادره .

(٤) لم أجد قوله في كتاب الإبل ، وهو في التهذيب ٥٢٣/٦ ، والصحاح (بـ هـ زـ رـ) منسوباً إليه .

(٥) الغريب المصنف ٣٤٦/٣ ، وقد وافق المجد : كراع النمل في المحد ١/٢٩٥ ، والأزهرى ٥٢٣/٦ ، وابن سيده في الحكم ٤/٣٤٦ ، والمحخص ٧/٥٧ ، والصالحاني (زـ رـ) ولم أجد من وافق الجوهري سوى ابن منظور فذكرها في (بـ هـ زـ رـ) على أنها كلمة واحدة ، وفي (زـ رـ) على أنَّ بها " خبر مقدم و " زِرَّةً " مبتدأ مؤخر . وهو ينقل كلام الجوهري .

(٦) هذا خلاف الواقع ؛ فالجوهري جعلها كلمتين ، والذي جعلها كلمة واحدة هو المجد . وينظر ما سبق صفحة ١٧٥ (جـ رـ رـ) .
 (٧) نفوذ السهم ٣٨٢ .

(٨) ينظر : معجم البلدان ٣/١٤٧ .

(٩) (غ) والقاموس : بنواحي ، (ف) : في نواحي ، والثبت من (أ) .

(١٠) زيادة من (أ) .

(١١) (ف) : دهليس ، تحريف تكرر حيث وردت الكلمة في هذه المادة .

(١٢) أبو الحسن عَلَيُّ بْنُ عِيسَى . كان إمام الزيدية بمكة . من كبار العارفين ببلدان الجزيرة العربية ، نقل عنه ياقوت في نحو ٣٠ موضعًا . له شعر حميد . وقول المجد " أمير مكة " فيه تجوز ، فلم يليل الإمارة بل ولها حده حمزة ، وكان عالماً فاضلاً وصديقاً للزمخشي . توفي سنة ٥٥٦ هـ . ترجمته في : التاج ١٠/٢٥٣ ، والعقد الثمين ٦/٢١٧ .

[٤٧] جَمِيعُ قُرَى الْدُّنْيَا سَوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي^(١) تَبَوَّأَهَا دَارًا فِي دَاءٍ زَمَخْشَرًا^(٢)
وَأَحْرِ^(٣) بِأَنْ تُرْهِي زَمَخْشَرًا بِأَمْرِي^(٤) إِذَا عَدَ فِي^(٤) أَسْدُ الشَّرِي زَمَخَ الشَّرَا^(٥).

انتهى كلامه .

واعلم أنَّ الأميرَ المشارَ إِلَيْهِ كانَ مشهوراً بابن وَهَاسٍ^(٦) السُّلَيْمَانِيُّ ، وأئْسَى عَلَيْهِ
العلامةُ الزمخشريُّ في دِيَاجَةِ الكشافِ ثناءً جميلاً ، ومَدَحَهُ مَدْحَاهُ جَزِيلًا^(٧) ، ومنْ
جُمِلةِ الأبياتِ التي أَنْشَدَهَا في مدحِ الأمِيرِ الكبيرِ المشارِ إِلَيْهِ هَذَا الْبَيْتُ^(٨) :

[٤٨] وَلَوْلَا ابْنُ وَهَاسٍ وَسَابِعُ فَضْلِهِ رَعَيْتُ هَشِيمًا وَاسْتَقِيتُ مُصَرِّدا^(٩) /

﴿فَصْلُ السِّين﴾^(١٠)

٢٠٠ - سرو^(١١) : الجوهريُّ : السَّرِيُّ الْمَرْتَفُ الْقَدْرُ^(١٢) ، " وَجَمِيعُهُ^(١٣) سَرَّاً ،
وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَهُوَ^(١٤) أَنْ يُجْمِعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَلَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ " .
انتهى .

(١) (غ) : الذي ، تحريف .

(٢) (ف) : زمخشر .

(٣) في النسخ : أحرى ، والمبثت من القاموس .

(٤) (أ) : من ، والمبثت من (غ) و (ف) والقاموس ومصادر الشاهد كما سيأتي .

(٥) (ف) : شري . قوله : سوى القرية : يريد بها مكة المكرمة . أحرى : للتعجب كأنه يقول : ما أحرى زمخشر وأحقها بأن ترهى بنسبيته إليها . الشري : مأسدة مشهورة . زمخ : أي تكير واذهلي ذلك الشري . ينظر الشاج (زم خ ش ر) . والبيان في معجم البلدان ١٤٧/٣ ، والشاج (زم خ ش ر) ، وفي العقد الثمين ٦/٢١٩ بتقديم الثاني على الأول ، وبرواية " بأن ترهى " .

(٦) (ف) : دهاس ، تحريف .

(٧) الكشاف ١/٢٠ .

(٨) زيادة من (غ) .

(٩) الشراب المصرد : المُقلَّل ، أي يُسقى قليلاً . اللسان (ص رد) . والبيت في العقد الثمين ٦/٢٢٠ ، والرواية فيه : " وسابق فضله " و " وانتقمت مصರداً " .

(١٠) مابين القوسين سقط من النسخ وأثبتت قبل المادة التالية ، وهذا موضعه .

(١١) (أ) و (ف) : سرر ، تحريف . وفي (غ) : سري ، والمبثت هو الصواب . وسقطت هذه المادة من متن (غ) وألحقها الناسخ في الحاشية وعلق بعدها بقوله : " قد وقع السهو من الكاتب فنقل هذه المادة في هذا المكان وليس بمحل لها ، وإنما محلها في المقصور كما سررنا أدناه " . وينظر ما سيأتي في المعتل ٤٢٩ .

(١٢) ساقطة من (غ) .

(١٣) عبارة الصلاح : وجع السري .

(١٤) زيادة ليست في الصلاح .

أقول : قوله : " ولا يعرفُ غيره " مخالف لقوله في مادة (س و د) ^(١) ؛ فإنه ذكر هناك نظيرًا له ^(٢) ، فتذير .

٢٠١ - سعر ^(٣) : الجوهرى ^(٤) الذي في شِعْرٍ عُرْوَةَ ^(٥) :
مَوْضِعٌ " .

الفiroزابادي ^(٦) : " ويَسْتَعْوِرُ فِي فَصْلِ الْيَاءِ " . انتهى .
وَقَدْ ذَكَرَهُ الجوهرى هناك أيضًا ^(٧) .

٢٠٢ - سفر : الجوهرى ^(٨) : السَّفَرُ : قَطْعُ الْمَسَافَةِ . [...] وَيَقَالُ : سَفَرْتُ أَسْفِرْ
سُفُورًا : خَرَجْتُ إِلَى السَّفَرِ ، فَأَنَا سَافِرٌ ^(٩) ، وَقَوْمٌ سَفَرُ ، [...] وَسُفَارٌ . "

الفirozابادي ^(٩) : " وَرَجُلٌ سَفَرٌ ، وَقَوْمٌ سَفَرٌ / وَسَافِرٌ ، وَأَسْفَارٌ ، وَسُفَارٌ : ذُوو ^(١٠)

(١) (أ) : سودد ، و (غ) و (ف) : س د د .

(٢) ينظر ما سبق صفحة ١٣٣ (س و د) .

(٣) (ف) : سفر ، تصحيف . وكتب قبلها في النسخ " فصل السنين " وموضعه قبل الماده السابقة وأئته هناك .

(٤) (أ) : السعور ، و (ف) : اليسفور ، وتكرر التحرير في (ف) حيث وردت الكلمة في هذه الماده . واليستعور : موضع قبل حرة المدينة كغير العضاه ، موحش ، لا يكاد يدخله أحد إلا رجع من خوفه . ينظر : معجم البلدان ٤٢٦/٥ ، ومعجم ما استعجم ١٣٩٤/٤ .

(٥) عروة بن الورد العبسي ، من عطفان . من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها . كان يلقب بعروة الصعاليك ؛ جمعمه ليام وقيامه بأمرهم إذا أحققوا في غزوائهم . توفي حوالي سنة ٣٠ ق . هـ . ترجمته في : الأغاني ٧٢/٣ ، والشعر والشعراء ٢٦٠/١ .

والمراد هنا قوله : [ديوانه ٣٢]

أطعْتُ الْآمِرِينَ بِصُرُمِ سَلْمِي فَطَارُوا فِي عِصَمِ الْيَسْتَعْوِرِ

(٦) (أ) و (ف) : الباء ، تصحيف . وذكره الحمد في (ي س ت ع ر) .

(٧) أي في (ي س ت ع ر) ، ولكن رسم الماده في الصحاح المطبوع حال من النساء (ي س ع ر) مما يوهم أن النساء زائدة ، إلا أن مضمون الماده بين أن النساء أصلية . وقد وافق الحمد والجوهرى على أن (يستعور) بزنة (فغلول) : سيبويه ٤/٣١٢ ، والمازني وابن حني في المصنف ١٤٥/١ ، وابن سيده في الحكم ٣٣٠/٢ ، وابن خالويه في ليس في كلام العرب ٢٠٥ ، وابن عصفور في المتنع ١٦٤/١ ، ٢٨٨ ، وأبو حيان في الارتشف ١٠٧/١ . ولم أحد من وافق الجوهرى على أنه بزنة (يتعول) سوى ابن دريد في الجمهرة ١٢٢٢/٢ ، وابن منظور (س ع ر) وعنه ينقل .

(٨) (ف) : وأنا مسافر ، تحرير لأنه اسم فاعل من سفر لا من سافر .

(٩) قبل هذه الكلمة في (أ) عبارة : " الفirozابادي : ورجل سفر ، وقوم سفر ، وسفر " . ثم أضرب عنها - لنقصها - إلى المثبت هنا ، فأثبتت ما أعتمد ، ومحذفت ما أعتقد أنه أضرب عنه .

(١٠) في النسخ : ذُو سُفَرٍ - على الإفراد - ، تحرير . والمثبت من القاموس المناسبه قوله قبلها (قوم) .

سَفَرٌ لِضِيَّدِ الْحَاضَرِ ، وَالسَّافِرُ : الْمَسَافِرُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . ^(١)

٤٠٣ - سَمَرٌ : الْفِيروزَابَادِيُّ : سَمُورٌ ^(٢) " - كَتْنُورٌ - : دَائِبٌ يُتَخَذُ مِنْ جَلَدِهَا فِرَاءً مُثْمِنَةً . " انتهى .

وَمَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْعَلَامُ ^(٣) النُّوْرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّ السَّمُورَ " طَائِرٌ مَعْرُوفٌ " ، هُو بفتح السينِ ، وضم الميم المشددة ، مثل سَفُودٍ ^(٤) وَكَلُوبٍ ^(٥) ، لِيَسَّرَهُ بِجَيْلٍ .

٤٠٤ - سَوْرٌ : قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : " وَسُورَى ^(٦) - مُشْرَى ^(٧) - : مَوْضِعٌ بِالْعَرَاقِ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ . " انتهى .

وَقَالَ الصَّفْدِيُّ : الصَّحِيحُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَنَّهَا سَوْرَاءُ - بِالْمَدِّ ، وَفَتْحُ السِّينِ - ، أَنْشَدَ الْمِبْرُدُ لَابْنِ مُنَاذِرٍ ^(٩) / (نظم) .

(١) وافق الحمد : ابن سيده فيما نقله عنه الزبيدي في الشاج (س ف ر) . ولم يذكر له فعلًا : صاحب العين ٢٤٦/٧ ، ولا ابن دريد ٧١٧/٢ ، ولا الأزهري ٤٠٠/١٢ ، ولا ابن فارس في المحمل ٤٦٤ ، ولا الرمخشري (س ف ر) ولكنهم لم ينصوا على عدم وجود فعله . ووافق الجوهرى : الفيومي (س ف ر) فذكر الفعل منه ، إلا أنه تبع إلى أن استعمال الفعل مهجور . وأورد ابن منظور القولين في (س ف ر) دون نسبة .

(٢) سَمُورٌ : حيوان يرى بشيء السنور ، يكون يبلاد الروس وراء بلاد الترك ، والترك يأكلونه . وهو حيوان جريء لا يرخص إلا بالحيل .

ويتحذف القراء من جمله لليه وخته ودفعه وحشه ويلبسه الملوك والأكابر . ينظر : حياة الحيوان ٣٤/٢ ، والشاج (س ف ر) ، ومعجم الحيوان ٢١٣ .

(٣) ساقطة من (غ) .

(٤) (أ) و (ف) : سفور ، تحريف . والسفود : حديدة ذات شعب مُعَقَّفة يشوى به اللحم . اللسان (س ف د) .

(٥) الكلوب : حديدة معوجة الرأس . اللسان (ك ل ب) .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١٥٥/١ . وقد وافق الحمد : الأزهري ٤٢٢/١٢ ، والصاغاني ، والفيومي ، وابن منظور والزبيدي (س ف ر) ، والجاحظ في الحيوان ٢٧/٦ ، والدميري ٣٤/٢ ، وأمين معرف في معجم الحيوان ١٥٨ .

وقال الدميري معتبراً عن النوري : " لعله سبق قلم " .

(٧) سُورَى : موضع بالعراق من أرض بابل ، وهي مدينة السريانيين ، وقد نسبوا إليها الخمر ، وهي قرية من الخلبة والوقف والمزبلة .

ينظر معجم البلدان : ٢٧٨/٣ .

(٨) في الصحاح : مثال .

(٩) في النسخ : منادر ، تصحيف . أبو جعفر محمد بن منادر اليربوعي بالولاء . شاعر كثير الأخبار والتواتر . كان من العالمين بالأدب واللغة وتفقه وروى الحديث ، ثم غلب عليه الدهر والمحون . توفي بمكة سنة ١٦٩ هـ . ترجمته في : الأغاني ١٦٩/١٨ ، والشعراء ٨٦٩/٢ ، ومعجم الأدباء ٥٥/١٩ .

[٤٩] أين^(١) ربُّ الْحَصْنِ الْحَصِينِ بِسُورَاءِ^(٢) وَرَبُّ الْقَصْرِ الْمُنْيِفِ الْمَشِيدِ^(٣)

وقال الزمخشري في كتاب الأمكنة والجبار : " سُورَاءُ : موضع إلى جانب بغداد^{(٤) " (٥) .}

انتهى .

وقال^(٦) الفيروزآبادي : " وَسُورَى - كَطُوبَى^(٧) - : موضع^(٨) بالعراق ، وهو^(٩) ... [... بلد السريانين ، وموضع^(٨) من أعمال بغداد ، وقد يمتد^(١٠) . " انتهى . ولم

يذكر الفتح في السين .

(في المراصد) : " سُورَاءُ - بالضم ثم السكون ثم راء وألف ممدودة - : موضع^(١١) ... [إلى جنب بغداد ، وقيل بغداد نفسها ، ويروى بالقصر . وقيل : سُورَاءُ موضع بالجزيرة^(١٢) . ثم قال صاحب المراصد : " سُورَا - مثل الذي قبله إلا أن الله مقصورة بوزن بشرى - : موضع من أرض بابل . قلت : هي مدينة تحت الحلة^(١٣) لها نهر ينسب إليها وكورة قرية من الفرات " . (١٤) انتهى كلامه .

ومن هذا التفصيل علم أن قول الصفدي^(١٥) : " الصحيح في هذه المدينة أنها سُورَاءُ - بالمد وفتح السين - " ، ليس بصحيح ؛ لأن ما كان بالمد غير هذه المدينة ، وهذه المدينة مقصورة لا غير ، مع أن السين في كلتا المدينتين مضمومة وليس متفتحة^(١٦) ، ولم نر

(١) (أ) و (ف) : ابن ، تصحيف .

(٢) (أ) : سيرا ، (ف) : سورا ، والثبت من (غ) نفوذ السهم والكامل .

(٣) البيت من قصيدة له يرثي بها عبد الجميد بن عبد الوهاب الثقي . ينظر : الكامل ٣٤٧/٢ وضبطت فيه (سُوراء) بضم السين .

(٤) الأمكنة والمياه والجبار ١٢٨ .

(٥) نفوذ السهم ٣٨٩ .

(٦) سقطت من (غ) .

(٧) (غ) و (ف) : كطولي ، تحريف .

(٨) (أ) و (ف) : اكتفى بذكر الرمز " ع " للدلالة على الموضع ، والثبت من (غ) .

(٩) في القاموس : من بلد .

(١٠) في النسخ : تقد ، وأثبتت ما في القاموس لتسير الضمائر على نسق واحد .

(١١) المراصد : ٧٥٣/٢ .

(١٢) الحلة : علم لعدة مواضع أشهرها حلة بين مزيد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .

(١٣) وهو قول ياقوت في معجمة أيضاً ٢٧٨/٣ .

أحداً يذكر الفتح في السين غيره .)^(١)

﴿فصل الشين﴾

٤٠٥ - شفر الفيروزابادي : وُدُو السُّفْرُ^(٢) - بالضم - : ابن أبي سَرْحٍ خزاعي^(٣) ، وَالِدُ تَاجَةَ^(٤) ، قال ابن هشام : حفر السيل عن قَبْرِ باليمن فيه امرأة في عُنقها سبع مخائق^(٥) من دُرٌّ ، وفي يديها ورجليها من الأسورَة والخلانيل ، والدَّمَالِيج^(٦) سبعة ، وفي / كل إصبع خاتم فيه جوهرة مُثمنة ، وعند رأسها تابوت مملوء مالاً ، ولوحة مكتوب فيها^(٧) : باسِلَكَ اللَّهُمَّ إِلَهَ حَمِيرٍ^(٨) ، أنا تاجة^(٩) بنت ذي شُفَرٍ^(١٠) بعشت مائِرَنَا^(١١) إلى يُوسُفَ فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ، فَبَعْثَتْ لَادِتِي^(١٢) بُمَدٌ^(١٣) من ورقِ لِتَائِينِي^(١٤) بُمَدٌ من طَحِينٍ^(١٥) فلم^(١٦) تَحْدُه^(١٧) ، فَبَعْثَتْ بُمَدٌ مِنْ ذَهَبٍ فَلَمْ تَحْدُهُ ، فَبَعْثَتْ بُمَدٌ^(١٨) مِنْ بَعْرِي^(١٩) فلم^(٢٠) تَحْدُهُ ، فَأَمْرَتْ بِهِ^(٢٠) فَطُحِنَ ، فلم أنتفع

(١) ما بين القوسين من (ف) وليس في (أ) ولا (غ) . وقد ذكر فتح السين في "سورة" صاحب ذيل الفصيح ٣٤ .

(٢) في النسخ : الشفرة ، والمثبت من القاموس .

(٣) ساقطة من (أ) و (ف) . وهو ابن مالك بن جذبة المعروف بالمصطدق . ينظر : التكملة والتاج (ش ف ر) .

(٤) (ف) : ناجية . واسم والدها : هر بن عمرو بن عوف بن عدي وهو أحد أدباء اليمن . ينظر : التكملة والتاج (ش ف ر) .

(٥) المحتقة : القلادة الواقعة على المحتق [أي موضع الخناق] . اللسان (خ ن ق) .

(٦) (أ) و (ف) : الدمانيع ، تحريف . والدماليج : جمع مفرده : الدُّمْلُجُ و الدُّمْلُوْجُ ، وهو المضيد من الخلبي . اللسان (د م ل ج) .

(٧) عبارة القاموس : فيه مكتوب .

(٨) (أ) و (ف) : حميد ، تحريف .

(٩) (ف) : ناجية .

(١٠) (أ) : سرعى ، (ف) : شفر .

(١١) (أ) و (ف) : ماءيرنا .

(١٢) (أ) : لادفي ، (ف) : لارتي ، تحريف . والمراد بلاذتي : من يلوذ بها من يعز إليها من حشمتها وحشم أيتها . التاج (ش ف ر) .

(١٣) (أ) : بمد : تحريف .

(١٤) (غ) و (ف) : ليأتيني .

(١٥) (أ) : طحين ، تحريف .

(١٦) (أ) : سم ، تحريف .

(١٧) (أ) : تخره ، (ف) : بمحده .

(١٨) (أ) : جماعة ، (ف) : بحمد .

(١٩) بعري : منسوب إلى بعري وهو اللولو الجيد . التاج (ش ف ر) .

(٢٠) ساقطة من (ف) .

بِهِ فَاقْتُلْتُ^(١) ، فَمَنْ سَمِعَ بِي فَلَيْرَ حَمْنِي ، وَأَيَّةُ امْرَأَةٍ لَبِسَتْ حَلْيَاً مِنْ حَلْيِي^(٢)
فَلَا مَاتَتْ إِلَّا مِيتَتِي["] .

٢٠٦- شکر : الجوهری : " والشیگران : [...] نبت " (٣) .

الفَيْرُوزَبَادِيُّ : " وَالشَّيْكُرَانُ [...] نَبْتٌ ، أَوِ الصَّوَابُ بِالسِّينِ ، وَهِمَ الْجَوْهْرِيُّ ، أَوِ الصَّوَابُ : الشَّوَّكَرَانُ (٤) " .

فصل الصاد

٢٠٧ - صبر : الجوهرى : " الصبار : الحجارة ، قال الشاعر :

[٥٠] مَنْ مُبِلِّغٌ عَمْرًا بَأْدَ (م) نَنَ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلِقْ صُبَارَةً (٥)

ويُروى : "صَبَارٌ" بالفتح ، وَهُوَ جَمْعُ صَبَارٍ [بالفتح] ، والهاءُ داخلاً لِجمعِ
الجمع ؛ لأنَّ الصَّبَارَ جَمْعُ صَبَرَةٍ ، وهيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ . قالَ الأعشى : (نظم)

(١) ، (ف) : انتقلت ، تهم يف ، وافتلت : بست . اللسان (ق ف ل) والمراد هلكت . التاج (ش ف ر) .

(٢) (أ) : حلقة .

(٣) في الصحاح ضرب من النبت .

(٤) ذكر الشيكران في : الجامع لابن البيطار ١١٧/١ ، وديوان الأدب ٨٣/٢ ، واللسان (ش ك ر) ، وسهم الألخاظ لابن الخلبي ٣٣ .
وذكر الشوكران في : المعتمد ٢٧٣ ، وعمدة الطيب ٢٩٧/٢ ، والجامع ٧١/٣ ، وسهم الألخاظ ٣٣ . وذكر السيكران في : الحكم
٦/٤٤٥ ، وغلط الضعفاء من الفقهاء لابن بري ٢٩ ، والجامع ٣/٤٧ ، والمعتمد ٢٥٣ ، وحدائق الأزهار ٢٩٠ ، وعمدة الطيب
٢/٧٤٩ ، واللسان (س ك ر) عن أبي حنيفة ، وسهم الألخاظ ٣٣ . وفرق صاحب المعتمد ٢٧٣ ، وصاحب عمدة الطيب ٢٩٧/٢
بين السيكران والشوكران ؛ فذكروا أن الأول هو البنج والثاني هو نبات له ساق مجوفة طويلة ذات عقد يفترق في أعلىه إلى أغصان
عا ما أكملها ، وهو أبض . دقة ، ١١١ .

(٥) نسب الشاهد لعمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي في : الأغاني ١٩١/٢٢ ، والجمهرة ٣١٣/١ ، والاشتقاق ٣٨٥ ، والتبيه (ص ب ر) ، والمقاييس ١٥٥/١ ، والتكميلة (ص ي ر) ، والخزانة ١٤١/٣ ، والاقتضاب ٤٧ . ونسب للأعشى في : التهذيب ١٧٢/١٢ ، والتابع (ص ب ر) ، ولم أجده في ديوانه . ونسب لهما في اللسان (ص ب ر) . وورد في المخصوص ١١/٨ و ٩٥/١٠ دون نسبة . وورد البست برواية "مبلغ شبيان" في اللسان والتابع . وروي "فإن" في المقاييس والتكميلة . واختلفت الرواية في "صيارة" ، فروي بضم الصاد في : الجمهرة (عن البصريين) ، والاشتقاق ، والأغاني ، والتهذيب (عن أبي عبيد) ، والمخصوص (عن أبي عبيد) ٩٥/١٠ ، والمقاييس ، واللسان ، والخزانة . وروي بفتح الصاد في : الخزانة واللسان والتابع . وروي بكسر الصاد في التبيه . وروي بكسر الصاد وبالإماء المثلثة من تحت "صيارة" في الجمهرة (عن الكوفيين) والمخصوص ١١/٨ ، والتكميلة . والصيارة : حظيرة تتحذ للبهم من الحجارة .

[٥١] كَأَنْ تَرَكُمُ الْهَاجَاتِ^(١) فِيهَا قُبْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ^(٢) .

الفیروزابادی : و "قول الجوهري" : الصبار جمع صبرة ، وهي الحجارة الشديدة .

قال الأعشى : (مصراع)

قُبْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ

فَغَلَطٌ ، والصواب في اللغة والبيت : الصبار^(٣) - بالكسر وبالباء^(٤) - ، وهو صوت الصنج^(٥) ، والبيت / ليس للأعشى ، وصدره : (مصراع) كأنْ تَرَكُمُ الْهَاجَاتِ^(٦) فِيهَا " .

انتهى .

قال الشيخ ابن بري بعد ما ذكر البيت : " صوابه : " لم يخلق صبار " - بكسر الصاد - ، وأما^(٧) صبار^(٨) وصبار^(٩) فليس يجمع لصبرة ؛ لأنَّ فعالاً [فتح الفاء] ليس من أبنية الجموع ، وإنما ذلك فعال - بالكسر - ، نحو : حجار وجبار ، وأما بيت الأعشى فصوابه : " أصوات الصبار " جمع صبرة^(١٠) " .

(١) (غ) : الداجات ، تحريف . ووقع في حاشية (غ) : " الماجات : الضفادع " .

(٢) الشاهد في العين ١١٦/٧ ، وعجزه في المقاييس ٣٣٠/٣ والرواية فيها " الصبار " بكسر الصاد ، ضبط قلم . وفي التهذيب ١٧٣/١٢ (ص ب ر) - نقاً عن الحكم - برواية " الصبار " بفتح الصاد . وفي التكميلة (ص ب ر) برواية " الصبار " بكسر الصاد والباء التحتية المثلثة . وفي التهذيب ٢٣١/١٢ ، والتكميلة (ص ي ر) برواية " كأن تراطن رنات الصبار " بكسر الصاد والباء التحتية المثلثة أيضاً ونسب الشاهد للأعشى في المقاييس واللسان والتاج ، وهو في ديوانه ٢٤٤ . والصبار - بكسر الصاد - : الحجارة الغليظة . كما في إكمال الإعلام ٤٦٧/٢ و الدرر المبتهة ٣٥٦ ، واللسان (ص ب ر) . والصبار - بفتح الصاد - : الحجارة الملمس كما في إكمال الإعلام ٣٥٦/٢ ، والحجارة عموماً كما في الدرر المبتهة ٤٦٧ ، وما اشتد وغلظ من الحجارة كما في اللسان (ص ب ر) . والصبار - بكسر الصاد والباء التحتية المثلثة - : صوت الصنج ذي الأرتار اللسان (ص ي ر) .

(٣) في النسخ : الصبار ، تصحيف .

(٤) (غ) و (ف) : بالياء ، تصحيف . وفي القاموس : والباء .

(٥) (أ) و (ف) : الصبح .

(٦) (غ) : الماجات ، تصحيف .

(٧) في النسخ : آن .

(٨) (ف) : ضبار ، تصحيف .

(٩) في النسخ : صبار ، والمعنى من التبيه .

(١٠) التبيه (ص ب ر) .

انتهى .

ذكر الفيروزابادي^١ كلمة (صيَار^(١)) - بالكسر والباء المشاء من تحت - بمعنى : صوت الصنْج^(٢) ، والشيخ ابن بري ذكره بالكسر والباء الموحدة على أن يكون جمع صُبْرَة ، وكلاً المعنيين مناسب لِلْمَحَلّ ، لكنَّ كلام / الفيروزابادي^٣ أنسَب وأحرَى ، فتدبَّر^٤ .

٢٠٨ - صعر : الجوهرى^٥ : " الصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَّةٌ^(٦) في عُنْقِ الْبَعِيرِ ، قالَ الشاعِرُ :

(مصراع)

كِنَازٌ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ^(٧) . [٥٢]

الفيروزابادي^٨ : " الصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتَرَاضٌ في السَّيْرِ ، وسِمَّةٌ في عُنْقِ النَّاقَةِ لا الْبَعِيرِ ، وَأَوْهَمَ الْجَوَهْرِيَّ بَيْتَ الْمُسَيْبِ^(٩) الَّذِي قَالَ فِيهِ طَرَفَةُ^(١٠) لِمَا سَمِعَهُ : " قَدِ اسْتَتَوْقَ الجَمَلُ^(١١) ، وَتَمَامُهُ في (ن و ق) " . وقال الفيروزابادي^{١٢} هناك : " وأنشَدَ الْمُسَيْبَ بْنَ

(١) (ف) : صبار ، تصحيف .

(٢) (أ) و (ف) : الصبح . تصحيف .

(٣) (أ) و (غ) : رسمة ، (ف) : رسمة ، تعريف .

(٤) نسب الشاهد للمتمس في ملحقات ديوانه ٣٢٠ ، والجمهرة ١١٦٩/٢ (الشطر الثاني) ، والشعر والشعراء ١٨٣/١ ، والمعاني الكبير ٥٧٥ . ونسب للمسيب بن عيسى في المستقصي ١٥٨/١ ، ولوشن ١١٠ و ١٣٣ ، والمقاييس ٢٨٨/٣ (الشطر الثاني فقط) ، واللسان (ص ع ر) . ونسب إلىهما معاً في الأغاني ١٣٢/٢١ (طبعة دار الفكر) ، وفصل المقال ١٩٠ . وورد دون نسبة في الإبل للأصمسي ١٣٥ ، والحكم ٢٦٨/١ . وهو برواية "كناز" في : الجمهرة ، والتبيه (فيما نقله عن الصحاح) ، ونفوذ السهم (عن نسخة الصحاح التي يختط ياقوت) . وذكر ابن بري أن الصواب "وناج" ، وهي رواية الأصمسي ، وصدره على هذه الرواية : "كميت كنار اللحم أو حميرية" . والرواية في ديوان المتمس والصحاح المطبوع والحكم والشعر والشعراء والمعاني الكبير والأغاني ولوشن ١٣٣ ، والمستقصي والمقاييس وفصل المقال واللسان : "بناج" ، وصدره : " وقد أنسى الحم عند احتضاره" . وفي الموضع ١١٠ : "عند ادكاره" . والكناز : الناقة الصلبة اللحم . اللسان (ك ن ز) والمقدم : من الإبل الغليظ الشديد . اللسان (ك د

م) .

(٥) المسيب بن عيسى من ربيعة بن نزار . قيل اسمه زهير وكنيته أبو فضة . شاعر جاهلي . أحد المقلين المفضلين في الجاهلية . حال الأعشى ميمون ، وكان الأعشى راويته . ترجمته في : الخزانة ١/٥٤٥ ، وجمهورة الأنساب ٢٩٢ .

(٦) أبو عمرو طرفة بن العبد البكري الواثلي . توفي نحو سنة ٦٠ ق.هـ .

(٧) ينظر المثل في : أمثال أبي عبد الله ١٢٩ ، وأمثال العرب ١٧٤ ، والمستقصي ١٥٨/١ ، وفصل المقال ١٩٠ .

عَلَسِ بَنْ يَدَيْ عُمَرِ بْنِ هَنْدٍ^(١) :

وَقَدْ أَتَالَافِي^(٢) إِهْمَ^(٣) عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ^(٤) عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ^(٥)

وَطَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ حَاضِرٌ وَهُوَ غَلَامٌ ، فَقَالَ : " اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ " ؛ وَذَلِكَ أَنَّ^(٦)
الصَّيْعَرِيَّةَ مِنْ سِيمَاتِ النُّوقِ دُونَ الْفُحُولِ ، فَغَضِبَ الْمُسَيْبُ فَقَالَ : لَيَقْتَلَنَّهُ^(٧) لِسَانُهُ ،
فَكَانَ كَمَا تَفَرَّسَ [...] ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي حَدِيثٍ ثُمَّ يَخْلُطُهُ بِغَيْرِهِ ، وَيَتَنَقُّلُ
إِلَيْهِ " . انتهى .

وَقَدْ سَبَقَهُ فِي ذَلِكَ الشِّيخُ أَبْنُ بْرِيٍّ وَقَالَ : " وَيَقُولُ إِنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْأَنَاثِ ، وَهِيَ النُّوقُ ، وَلِهَذَا لَمَّا سَمِعَ طَرَفَةُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيْبِ قَالَ [...] :
" اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ " ، أَيْ إِنَّكَ كُنْتَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ : (الصَّيْعَرِيَّةُ) عُدْتَ إِلَى
مَا تُوصَفُ بِهِ النُّوقُ " ^(٨) . انتهى .

وَقَالَ الْفَاضِلُ الْمِيدَانِيُّ الْمَفْضَالُ ، فِي شِرْحِ مُجَمِّعِ الْأَمْثَالِ : " قَدْ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ، أَيْ
صَارَ نَاقَةً ، وَكَانَ بَعْضُ / الْعُلَمَاءِ يُخْبِرُ أَنَّ هَذَا الْمَثَلُ لِطَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ
عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمُسَيْبِ بْنُ عَلَسٍ يُشَدُّ شِعْرًا فِي وَصْفِ جَمَلٍ ، ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتٍ^(٩)
نَاقَةٍ ، فَقَالَ طَرَفَةُ : " قَدْ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ " ، وَيَقُولُ : إِنَّ الْمُشَدَّ كَانَ الْمُتَلَمِّسَ^(١٠) ،

(١) عُمَرُ بْنُ الْمَنْدَرِ الْلَّخْمِيُّ ، مَلِكُ الْخِيرَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قُتِلَ فِي سَنَةِ ٤٥ ق.هـ .

(٢) (أ) و (ف) : أَتَالَافِي ، تَصْحِيفٌ .

(٣) (أ) و (ف) : السَّهْم ، تَحْرِيفٌ .

(٤) (أ) و (ف) : بِنَاجٍ ، تَصْحِيفٌ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ : مِكْدَمٌ - بِكْسَرِ الْمِيمِ الْأَوَّلِ - وَهُوَ سَهْمٌ ، وَالصَّوَابُ : مُكْدَمٌ - بِضَمِّهَا لِأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ الشَّاهِدِ وَالنَّاسِبِ لِلْمَعْنَى .

(٦) فِي الْقَامُوسِ : لَأْنَ .

(٧) (أ) : يَقْتَلُهُ ، (ف) : لِيَقْتَلَهُ .

(٨) التَّبَيْهُ (صَعْرٌ) .

(٩) (غ) : كَتَبَ فِي الْمَنْ : " وَصَفَ " ثُمَّ عَلَقَ فِي الْحَاشِيَّةِ : " نَعْتٌ " .

(١٠) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ ، مِنْ بَنِي ضَبْيَعَةَ مِنْ رَبِيعَةِ شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ ، وَهُوَ خَالٌ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ . وَمِنْ أَشْعَرِ الْمُقْتَلِينِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . تَوْفِيَ فِي سَنَةِ ٥٠ ق.هـ .

تَرْجِمَتْهُ فِي : الْخَرَاجَةَ ٧٣/٣ ، وَالشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءَ ١/١٧٩ .

أنشدَ في مجلسِ لبنيِ (١) قيسِ بنِ ثعلبةَ (٢)، وكانَ طرفةُ يلعبُ (٣) معَ الصّيّانِ (٤)
ويتَسَمَّعُ (٥)، فأنسدَ (٦) المُتَلَمِّسُ : (شِعْر)

وقد أَنَّاسَى الْهَمَّ (٧) عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ (٨) عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ

[...] فلما سمعَ طرفةُ الْبَيْتَ (٩) قالَ : " استنوقَ الْجَمْلَ " ، قالُوا : فَدُعَاهُ (١٠)
المُتَلَمِّسُ ، وقالَ لَهُ : أَخْرِجْ لِسَانَكَ ، فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ أَسْوَدُ ، فقالَ : وَيلُ (١١) لِهَذَا مِنْ
هَذَا . قالَ أَبُو عُيَيْدٍ : " يُضَرِّبُ هَذَا فِي التَّخْلِيلِ " (١٢) / " الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَّةٌ تُوَسِّمُ بِهَا
النُّوقُ بِاليمينِ " (١٣) .

ثمَّ قالَ الجوهريُّ (١٤) : " الصَّمَعَرُ : الشَّدِيدُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَمَعَرِيٌّ " .

(١) (أ) : لِين ، تصحيف .

(٢) بنو قيس بن ثعلبة بن صعب ، بطون عظيم من العدنانية من بكر بن وائل . بلادهم باليمنة ، وكانتوا من خواص
العمان بن المنذر لا يبرحون بابه ، وشهد حسان بن ثابت والأخطل أنهم من أشهر قبائل العرب . ينظر : معجم قبائل العرب
٩٢١/٣ .

(٣) (أ) : يقلب ، تحرير .

(٤) (أ) : الصبان ، تصحيف .

(٥) (أ) : يسجع ، تحرير وتصحيف ، (ف) : يسمع .

(٦) (أ) و (ف) : ما نشد ، تصحيف .

(٧) (ف) : السهم ، تحرير .

(٨) (ف) : بناج ، تصحيف .

(٩) (ف) : بزيادة " هذا " قبل كلمة " الْبَيْتَ " .

(١٠) (أ) وحاشية (غ) : غضب ، و (ف) : قد عشاء ، تحرير . والمبتدأ من متن (غ) وجمع الأمثال وتصوير ما في (ف) .

(١١) (أ) : ويل ، تصحيف .

(١٢) الأمثال لأبي عبيد ١٢٩ .

(١٣) مجمع الأمثال ٩٣/٢ ، والجملة الأخيرة من قوله " الصَّيْعَرِيَّةُ " موضعها بعد الشاهد في مجمع الأمثال . وافق الجوهري في عدم تخصيص الصيّعريّة بالنوق : الأصمعي في الإبل ١٣٥ ، وأبن دريد في الجمهرة ١١٦٩/٢ ، والأزهري ٢٧/٢ ، وأبن سيده في المخصوص ١٥٥/٧ . ووافق الحمد : ابن سيده في الحكم ١/٢٦٨ ، وأبن قبية في الشعر والشعراء ١٨٣/١ ، وأبن فارس في المحمل ٥٣٤/٢ ، والمقاييس ٣/٢٨٨ ، والبكري في فصل المقال ١٩٠ . وذكر ابن بري في التنبيه (ص ٤ ر) والزمخشري في المستقصي ١٥٨/١ تخصيص الصيّعريّة بالنوق بصيغة التضييف : (يُقال) . وقال البدر القرافي يتحمل أن الشاعر أراد الناقة وإنما ذكر الوصف على إرادة الشخص تفحيمًا لشأنها لأن الذكر أحلى وأقوى على السير . ينظر حاشية القرافي على القاموس (ص ٤ ر) ٤٤ .

(١٤) قول المؤلف " ثم قال الجوهري " غير دقيق لأن الجوهري ذكر " الصَّمَعَرُ " قبل " الصَّيْعَرِيَّةَ " .

الفiro زابادي^١ : الصمعري^٢ : " الشدید كالصمیر ، وذکرہ في (ص ع ر) وهم من الجوھری . " (١)

﴿ فصل الضاد ﴾

٢٠٩ - ضمر : الجوھری^٣ : " ضمراً - بالضم - الذي في شعر النابغة : اسم كلبة (٤) . "

(قال الإمام ابن فارس^٥ : " الضمراً اسم كلب " .) (٣)
الفiro زابادي^٦ : الضمراً - بالضم - : كلب لا كلبة ، وغلط الجوھری^٧ ،
والبيت الذي أشار إليه هو : (شعر)

[٥٣] فهاب ضمراً منه حيث يوزعه طعن المعارض عند المجرم^٨

(١) القاموس (ص م ع ر) . وافق المجد : صاحب العين ٢ / ٣٣٦ ، والأزهري ٣ / ٣٣٣ ، وابن سیده ٢ / ٣١٣ ، وابن فارس في الحمل ٥٥٨ . ولم أحد من وافق قول الجوھری سوى ابن القطاع كما ذكر الزیدي في الناج (ص م ع ر) . وذكره الصاغاني في المادتين ، فذكره في (ص ع ر) عملاً بقول الجوھری ، وذکرہ في (ص م ع ر) عملاً بقول ابن الأعرابي : " لا يحکم بزيادة الميم إلا بثبت " .

(٢) في الصحاح المطيرع : " اسم كلب " ، وهو خلاف ما أتبه المجد والصاغاني والزیدي (ض م ر) عن الصحاح .

(٣) مایین القوسيں ساقط من (أ) وثبتت في مت (غ) وحاشية (ف) . وقول ابن فارس في الحمل ٥٦٦ دون تعريفه بأى .

(٤) وافق المجد : صاحب العين ٧ / ٤٢ ، والأزهري ١٢ / ٣٨ ، وابن قتيبة في المعانی الكبير ٢٢٢ ، وابن سیده في المخصص ٨ / ٨٣ ، وافق المجد : صاحب العين ٧ / ٤٢ ، والأزهري ١٢ / ٣٨ ، وابن قتيبة في المعانی الكبير ٢٢٢ ، وابن سیده في المخصص ٨ / ٨٣ . ولم أحد من وافق الجوھری ، واعتذر له صاحب الوشاح ٦٧ بأنه من خطأ الصاغاني وابن منظور والزیدي (ض م ر) . ويعود أن وفقت الجوھری في الشاهد التالي مذكراً ، فالراجح أن لفظ الجوھری " كلب " بالإضافة إلى ضمير الغائب فتصحيف بالتفقد .

(٥) البيت للنابغة الذئباني وهو في ديوانه ٨٠ ، والمعانی الكبير ٢٢٢ ، والجمهرة ٣ / ١١ ، والتكميلة والناج (ض م ر) ، وشطره الأول في التهذيب ١٢ / ٣٨ ، والسان (ض م ر) . وهو من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر والبيت في وصف كلب يقاتل ثوراً ورواية الديوان والمعانی الكبير والجمهرة والأغاني : " وكان ضمراً " . ورواية الأصماعي " ضمراً " بفتح الضاد كما في الجمهرة والناج . وضبط " طعن " بالرفع في الديوان والمعانی الكبير والتكميلة على أنه فاعل " يوزعه " ، وبالنصب في الأغاني والجمهرة على أنه مفعول مطلق لفعل محرف والتقدیر " طعنه طعن المعارض " . وروي " المحرر " بضم الميم وتقديره في الديوان والمعانی الكبير والجمهرة والأغاني ، وهو غلط به عليه الزیدي ، والصواب بتقديم الجيم . ويؤكد كونه خطأ المحقفين أن تفسيره في الديوان والمعانی الكبير والأغاني كان يعني الملحأ - بضم الميم - المضطرب ، ولا وجہ لهذا المعنى إن كانت الكلمة بتقديم الحاء إلا أن يكون الملحأ - بفتح الميم - وهو الجمیع ، أما الملحأ - بضم الميم - فهو معنى المُجحر - بضم الميم وتقدير الجيم - . وروي النجع - بضم الجيم - في الديوان والجمهرة والأغاني ، وروي بكسرها في التكميلة ، وبهما معنا في المعانی الكبير والناج ، فالضم على معنى الشجاع ويكون نعتاً للمعارض ، والكسر على معنى الذي يعرق من الكرب والشدة أي المكروب ويكون نعتاً للمُجحر . ويوزعه : بغريه ، والمعارك : المُقايل .

﴿فصل الظاء﴾

٢١٠ - ظار : الجوهرى : " وفي المثل : " الطعن يُظاره " ^(١) " .

١/٩٦ [الفيروزابادى : " قوله الجوهرى : " الطعن يُظاره "] ^(٢) سهو ، والصواب / " يَظَار " ^(٣) أي يعطف على الصلح . انتهى .

وقال الإمام الميدانى في مجمع الأمثال : " ظَارَتِ النَّاقَةَ ^(٤) وَظَاعَرْتُهَا ^(٥) ، إِذَا عَطَفْتُهَا عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ، فَظَارَتِ ^(٦) النَّاقَةُ أَيْضًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : " الطَّعْنُ يَظَارُ " ^(٧) ، وَيُضْرَبُ لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى الصلح خَوفًا " ^(٨) . انتهى .

فَمِنْ هَذَا تَبَيَّنَ أَنَّ كَلَامَ الجوهرى حَقٌّ وَصَدِيقٌ ، وَقُولُ الفيروزابادى مِمَّا لَا يَرِدُ عَلَيْهِ ، إِذْ ^(٩) يُفْهَمُ مِنْ تَضَاعِيفِ كَلْمَاتِهِ أَنَّهُ مُعْتَرِفٌ ^(٩) أَيْضًا بِمَجِيءِ ^(١٠) الظَّارِ مَتَعَدِّيًّا وَلَازِمًا ، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ تَتَّبَعُ كَلَامَهُ ^(١١) .

(١) (ف) : بظاره ، تصحيف .

(٢) ما يبين المعقوفين ساقط من النسخ ، ويبدو أنه من انتقال النظر .

(٣) ساقطة من (أ) .

(٤) (أ) : ظارتها . وعبارة (غ) : " ظاعرت الناقة وظارتها " ؛ بالتقديم والتأخير .

(٥) في مجمع الأمثال " وظارت " ، والمثبت من النسخ لأن ما بعد النساء مطابع لما قبلها . وفي القاموس (ظار) : " وَظَارَهَا وَظَاعَرَهَا فَظَارَتِ " .

(٦) (ف) : بظار ، تصحيف . وينظر المثل في : الأمثال لأبي عيد ٣٠٩ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٤/٢ ، والمستقصي ١/٢٩٣ ، وجمع الأمثال ٤٢٢/٤ ، والأفعال لابن القطائع ٢٢٢/٢ ، والتهذيب ١٤/٣٩٣ .

(٧) بجمع الأمثال ٤٢٤ في الحديث عن مثل : " ظَارٌ قومٌ طعن " .

(٨) (ف) : أو ، تحريف .

(٩) (أ) : معترف ، تحريف .

(١٠) (أ) : مجيء ، و (غ) : لمجيء ، والمثبت من (ف) ل المناسبة ما قبله .

(١١) لم يعرض المجد على تعدي الفعل وإنما اعتراضه على التصرف في المثل لأن الأمثال لا تغير ، ويبدو أن المؤلف تبع القراءى الذى قال في حاشيته ٤٦/أ : " غالبا أنه صرخ بالمعنى ومثل ذلك لا يعد غلطًا " . ولم أحد من ذكر المثل كما ذكره الجوهرى ، ونقل ابن منظور عن الجوهرى : " الطعن يُظْهِرُه " . اللسان (ظار) .

٢١١- ظفر : الجوهري^١ : "الظفر^(١) جمّعه : أظفار ، وأظفور ، وأظافير" .

الفiro زابادي^٢ : "الظفر - بالضمّ ، وبضمّتين - ، وبالكسر شاذٌ : يكون للإنسان وغيره ، كالأظفوري ، وقول الجوهري^٣ : جمّعه^(١) أظفوري غلطٌ ، وإنما هُوَ واحد ، قال الشاعر^٤ : (نظم)

[٥٤] مَا بَيْنَ لِقْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا احْدَرَتْ وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيسُ أَظْفُورٍ^(٢)

جمعه أظفار وأظافير . "انتهى .

ويؤيد هذا الكلام ما ذكره^(٣) الإمام المطري في المغرب بقوله : "الأظافير^(٤) جمّع أظفوري ، لغة في الظفر" .^(٥) انتهى . وكذا ما ذكره الفاضل الدمامي في شرح التسهيل : الأظفوري بمعنى الظفر ، واستعماله قليل^(٦) ، فيجعل أظافير جمّعاً له لا لظفر^(٧) .

﴿فصل العين﴾

٢١٢- عدر : الفiro زابادي^٨ : "العادر^٩ : الكذاب^{١٠} ، [والعدار^{١١} - ككتشان^{١٢}] : الملاخ^{١٣} ، وكغراب^{١٤} : دابة تنكح الناس^{١٥} باليمين ، ونطفتها دود^{١٦} ، ومنه : "الوط

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) نسب الشاهد في الجمهرة ٧٦٢/٢ و ١١٩٤ لأم الهيثم غثة ، من بي نمير بن عامر بن صعصعة . وهو - غير منسوب - في التهذيب ٣٧٥/١٤ ، والتكميلة (ظفر) ، والبصائر ٥٣٦/٣ ، واللسان والتابع (ظفر) . ورواية التهذيب والبصائر واللسان : "إذا ازدردت" ، ورواية الجمهرة "لقمته الأولى" . والقياس : القذر . اللسان (قيس) .

(٣) (غ) : ذكر .

(٤) (ف) : أظافير .

(٥) المغرب ٢٩٨ .

(٦) ينظر : الارتفاع ٢١٦/١ ، والممع ١٢٠/٦ .

(٧) وقد وافقه على أن الأظافير جمّع أظفوري : ابن دريد في الجمهرة ٧٦٢/٢ و ١١٩٤ ، والأزهري ٣٧٥/١٤ ، وأبو حيان في الارتفاع ٢١٦/١ ، والسيوطى في الممع ١٢٠/٦ . وذهب بعضهم إلى أن أظافير جمّع أظفار الذي هو جمّع ظفر . ولكن يرد عليهم بأن جمّع الجمّع ليس بقياس وليس كل جمّع بجماع . تنظر المراجع السابقة والتابع (ظفر) . ولم أجده فيما عدلت إليه من المراجع من وافق الجوهري في القول بأن "أظفوري" جمّع . وقد اعتذر له الفاسى بأن عبارة الصحاح في أكثر الأصول : "الظفر جمّعه : أظفار ، وأظفوري : أظافير" بمذف واو العطف قبل "أظافير" ، وعليه فلا خطأ من الجوهري . ولكن الزيدى أكد وجود الواء في جميع الأصول التي اطلع عليها . التابع (ظفر) .

من عَدَارٍ " (١) " .

٢١٣- [ع م ر] (٢) عَمُورِيَّة : الفيروزابادي : " وَعَمُورِيَّة " (٣) - مشددة الميم - بلد بالروم " .

وقال صاحب المراصد : " عَمُورِيَّة " - بفتح أوله وتشديد ثانية - : بلد (٤) يبلاد الروم غزاً المعتصم (٥) ففتحه (٦) ، وكان من أعظم فتوح الإسلام . وعَمُورِيَّة أيضاً بليدة على شاطئ العاصي (٧) بين فامية (٨) وشيزر (٩) ، فيها آثار خراب لها دخلٌ وافر " . (١٠)

٢١٤- عر (١١) : الجوهري : العَرَارَة (١٢) [- بالفتح -] : سوء / الخلق ، واسم فرس ، قال [...] : (نظم)

[٥٥] تُسَائِلُنِي بْنُو جَسْمٍ بْنِ بَكْرٍ أَغَرَاءُ الْعَرَارَةُ أَمْ بَهِيْمُ

(١) ينظر : زهر الأكم في الأمثال والحكم ٥٨/٢ ، والتكملة والتاج (ع در) .

(٢) هذه المادة كاملة من (ف) ليست في (أ) ولا (غ) وليس هنا ترتيبها الصحيح والصواب أن توضع بعد (ع ش ر) وقبل (ع ي ر) في مادة (ع م ر) صفحة ٢٠١ .

(٣) (ف) : العمورية .

(٤) (ف) : مدينة ، وما أتبته من المراصد ليصبح عود الضماائر عليه .

(٥) المعتصم بالله العباسي ، محمد بن هارون الرشيد . توفي سنة ٢٢٧ هـ .
(٦) سنة ٢٢٣ هـ .

(٧) اسم نهر حماة وحمص ، مخرجه من بحيرة قَدَس ومصبه في البحر قرب أنطاكية ، وإنما سمي بال العاصي لأن أكثر الأنهر تترجم ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال ، وليس هذا بمطرد . معجم البلدان ٤/٦٧ .

(٨) في المراصد : أقامية . ووقع في حاشية (ف) : " فامية - بعد الآلف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفه - : مدينة كبيرة وكورة في سواحل حمص ، وقد يقال بالهز في أوله " . وينظر المراصد : ١٠١٦/٣ ومعجم البلدان ٤/٢٣٣ .

(٩) شيزر - بتقديم الرأي على الراء وفتح أوله - : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة يوم ، يمر في وسطها نهر الأردن . ينظر معجم البلدان ٣/٣٨٢ . وفي (ف) : شيزر ، تصحيف .

(١٠) المراصد ٩٦٣/٢ .

(١١) كُبَّ في (أ) و (ف) قبل مادة (ع ر ر) : " فصل الغين " وهو سهو ؛ لأن ما بعده تابع لفصل العين ولا يوجد فصل الغين في هذا الباب . وكب كذلك في (غ) ولكنه صُلِحَ إلى " فصل العين " ولا معنى لتكريره هنا وقد كتب قبل (ع در) . ووقع في (ف) : غرر ، تصحيف .

(١٢) (أ) و (ف) : الغرارة ، تصحيف . وكب كذلك في (غ) ثم أصلح إلى : العراراة .

كُمِيتُّ غَيْرُ^(١) مُحْلِفَةٌ وَلَكِنْ كَلُونِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(٢) .

الفيروزابادي^٣ : "وقول الجوهري في العَرَادَة" اسم فرسٍ تصحيف ، وإنما اسمها^(٤) : العَرَادَة - بالدال المهملة - ، وكذا في الشعر الذي ذكره ، ولعله أخذة من ابن فارس^(٥) ، وقد ذكره^(٦) في الدَّالِ [...] على الصَّحَّةِ . انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري^٧ حيث قال : وصواب إنشاد البيت : "أَغَرَاءُ^(٨) العَرَادَة" بالدَّالِ المهملة^(٩) ، وهي اسم فرسٍ^(١٠) ، وقد ذكرها الجوهري في فصل عِرَادَةٍ وَأَنْشَدَ هَذَا^(١١) الْبَيْتَ . " وهذا هو الصحيح^(١٢) . /

٩٧ ب

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) نسب البيتان للكلحة البربروعي في المفضليات ٣٣ ، وشرحها ٢٤ ، والمحكم (ع رد) ٥/٢ ، والصحاح والتبيه (ع رد) ، والخلبة ٥٤ ، واللسان (ع رد) و (ع رد) و (ح ل ف) ، والثاج (ع رد) . ونسب إليه الأول في : نسب الخيل لابن الكلبي ٤٠ ، وأسماء خيل العرب لابن الأعرابي ١٠٦ ، والتهذيب (ع رد) ١٠٢/١ ، والصحاح والتبيه (ع رد) . وورد الثاني غير منسوب في : الجمهرة ١/٤٠٩ و ٧٤١/٢ ، والإبل للأصماعي ٨٨ ، والمحخص ٦/١٥٢ ، والاقتضاب ٣٤٠ ، والمقاييس ٢/٩٨ و ٣٤٤/٣ . وورد الثاني منسوباً لسلمة بن الخرشب الأنباري في المفضليات ٤٠ وشرحها ٤٣ ، والمعاني الكبير ٦/١ ، واللسان (كم ت) و (صرف) . والرواية في المصادر السابقة : "العَرَادَة" ، إلا التهذيب واللسان (ع رد) . وروي في الخلبة : "بنو وحش" ، وفي المقاييس ٢/٧٨ : "كلون الورس" . والبهيم : ما كان لوننا واحداً لا يخالفه غيره ، سواداً كان أو ياضاً . اللسان (ب ه م) . والكميت : لون بين السواد والحمرا ، وقوله : "كميت غير مخلفة" يعني أنها حالصة اللون لا يختلف عليها أنها ليست كذلك . اللسان (كم ت) . والصرف : شيء يدبغ به الأديم ، وقيل هو صبغ أحمر . اللسان (صرف) . وعل^١ : أي سُقِيَ مرة بعد مرة . اللسان (ع ل ل) . والأديم : الجلد . اللسان (أ د م) . والكلحة هو هيبة بن عبد الله بن عبد مناف البربروعي . شاعر جاهلي من فرسان تميم وسادتها ، ومعنى الكلحة : صوت النار وهيها وقيل إن الكلحة أم^٢ . ترجمته في : المؤتلف والمختلف ١٧٣ ، وجمهرة الأنساب ٢٢٤ .

(٣) في النسخ : " وإنما هو اسمها " بريادة " هو " ولا موضع للضمير هنا وليس في القاموس .

(٤) الحمل ٦١٣ .

(٥) أي الجوهري .

(٦) (غ) و (ف) : أغراء ، تصحيف .

(٧) ليست في التبيه .

(٨) في التبيه : فرسه .

(٩) زيادة من (غ) .

(١٠) التبيه (ع رد) .

(١١) ذكر أن اسم الفرس " العَرَادَة " في : الجمهرة ٢/٦٣٣ ، ونسب الخيل لابن الكلبي ٣٩ ، وأسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٤٦ ، وشرح المفضليات ٢٤ ، والتبيه والتكميلة (ع رد) و (ع رد) ، والخلبة ٥٤ ، وبلوغ الأربع والتواتر لأبي زيد ١٥٣ ، وشرح المفضليات ٢٤ ، والتبيه والتكميلة (ع رد) ، والحمل ٦١٣ . وجُمِع بين الاسمين في : ١١٤/٢ . وذكر أن اسمها : " العَرَادَة " - برعون - في : التهذيب (ع رد) ١٠٢/١ ، والحمل ٦١٣ . وجُمِع بين الاسمين في : المحكم (ع رد) ٤٣/١ ، و (ع رد) ٥/٤٣ ، والمحخص ٦/١٩٥ ، والصحاح واللسان (ع رد) و (ع رد) .

٢١٥ - عسر : قال ^(١) الجوهري : " العُسْرُ : نقِضُ ^(٢) اليسِرِ ، يقالُ : عُسْرٌ وَعُسْرٌ . قالَ عيسَى بْنُ عُمَرَ ^(٣) : كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، أَوْلُهُ مُضْمُومٌ ، وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُقْلِلُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ ، مِثْلُ : عُسْرٌ وَعُسْرٌ ، وَرُحْمٌ وَرُحْمٌ ، وَحُلْمٌ وَحُلْمٌ . [...] وَعَسَرَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا عَسَرَ ^(٤) وَلَادُهَا . ^(٥) انتهى .

وقال الصفدي^(٦) : " وجدت بعض الأفضل كتب في الحاشية في ^(٧) هذا المكان : الصواب : أَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ . انتهى " ^(٨) . ثم قال الصفدي^(٩) : " قال ابن فارس^(١٠) : عَسَرَتِ الْمَرْأَةُ ، أَوْ أَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ . انتهى " ^(١١) .

أقول^(١٢) : عبارة ابن فارس في المحمل هكذا ^(١٣) : وَأَعْسَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَضَاقَ ^(١٤) ، وَعَسَرَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا عَسَرَ وَلَادُهَا ^(١٥) . انتهى .

٢١٦ - عسر : الجوهري^(١٦) : " وِمِعْشَارُ الشَّيْءِ : عُشْرٌ ، وَلَا يَقُولُونَ / هَذَا ^(١٧)
في شَيْءٍ سِوَى العُشْرِ ^(١٨) " . انتهى .

(١) ليس في (غ) .

(٢) (أ) و (ف) : يقتضي ، تحريف .

(٣) عيسى بن عمر الثقي بالولاء ، توفي سنة ١٤٩ هـ .

(٤) (غ) : أَعْسَرٌ .

(٥) (ف) : ولادتها .

(٦) في نفوذ السهم : لزياء .

(٧) نفوذ السهم ٤٠٤ .

(٨) (غ) ونفوذ السهم : " و " .

(٩) نفوذ السهم ٤٠٤ . وعبارة ابن فارس في المحمل ٦٦٨ : " عَسَرَتِ الْمَرْأَةُ " وَنِي المقاييس ٤/٣٢٠ . " أَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ " ، وتصرف الصفدي فجمع العبارتين .

(١٠) (أ) و (ف) : هَذَا .

(١١) في النسخ والمحمل : ضاق ، بسقوط الألف . والمثبت هو الصواب .

(١٢) المحمل ٦٦٨ . وذكر " أَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ " : صاحب العين ١/٣٢٦ ، والأزهري ٢/٨١ ، وابن سيده ١/٢٩٦ ، وابن فارس في المقاييس ٢/٣٢٠ ، وابن القطاع ٢/٣٣١ ، والصالحاني والمحدث (ع س ر) . ولم أحد من ذكر " عَسَرَتِ الْمَرْأَةُ " سوى ابن فارس في المحمل ٦٦٨ ، وابن منظور (ع س ر) تبعاً للجوهري .

(١٣) بعده في (غ) : " يعني به صيغة المفعال في ... " وهو زيادة ليست في (أ) ولا (ف) ولا الصحيح ويظهر أنها تفسير من عمل الكاتب .

(١٤) ساقطة من (أ) .

أقول : هَذَا مُخَالِفٌ لِمَا ذُكِرَ فِي مَادَةٍ (رَبْعٌ) ، حَيْثُ قَالَ : " الْمِرْبَاعُ : الْرَّبْعُ (١) " . فَتَدَبَّرْ .

٢١٧- عمر : الفيروزابادي : والعمريّة : " بستان ابن عامر بنخلة (٢) ، ولا تقلِ ابن مَعْمَرٍ . " انتهى .

يريدُ بِهِ الرَّدُّ عَلَى الجوهريِّ حَيْثُ قَالَ فِيمَا سَبَقَ فِي مَادَةٍ (سَدَدْ) (٣) : وَالْمَسَدُ : بستان ابن مَعْمَرٍ . وَقَالَ (٤) هَنَاكَ : بستان ابن عامر لا مَعْمَرٍ .

٢١٨- غير : الجوهريُّ : " وَعَارَ الْفَرَسُ أَيِّ اْنْفَلَتْ (٥) وَذَهَبَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، مِنْ (٦) مَرَجِهِ ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ فَهُوَ مُعَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرْمَاحِ (٧) : (شِعْرٌ)

[٥٦] وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْحَيْلِ بِالرُّكْضِ السُّعَارِ (٨) / ٩٨ ب

(١) عبارته في (ربع) : " وقال قطرب : المربع : الرابع ، والمعشار : العشر ، ولم يسمعني غيرهما .

(٢) (ف) : فنجله ، ومثله في (أ) دون نقط .

(٣) في النسخ : (سداد) ، تحريف . وينظر ما سبق صفحة ١٢٩ .

(٤) أي الفيروزابادي .

(٥) في النسخ : اقلب ، تصحيف .

(٦) في النسخ : عن ، تحريف .

(٧) الطرماح بن حكيم بن الحكم . من طبي ، كفيته : أبو نفر . كان خطيباً وشاعراً إسلامياً فحلّاً . وكان صديقاً للكمي ، كثير الهجاء . اعتقاد مذهب الشراة من الأزارقة ، توفي نحو سنة ١٢٥ هـ . ترجمته في : الأغاني ١٤٨/١٠ ، والشعر والشعراء ٥٨٥/٢ ، والمتوتف ١٤٨ .

(٨) نسب الشاهد للطرماح في بجمع الأمثال ١/٢٠٣ ، وشرح المفضليات ٦٧٦ نقلأً عن أبي عبيدة ، ولم يذكر ابن بري نسبته إليه في التبيه (ع ي ر) وهو في ذيل ديوانه ٥٧٣ . ونسب لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٧٨ ، والمفضليات ٣٤٤ ، وبجمع الأمثال ٢٠٣/١ ، والتبيه والتكميلة والقاموس والتاج (ع ي ر) ، وقال ابن الأنباري في شرح المفضليات ٦٧٦ : " ولم يروه الطوسي لبشر ورواه الضبي ، وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره " . وتبه ابن منظور (ع ي ر) لبشر نقلأً عن ابن بري للطرماح نقلأً عن الجوهري . وورد غير منسوب في الكتاب ٣٢٧/٣ ، والتهذيب ١٦٨/٣ ، والمقتضب ٤/١٠ ، والنكت للشتمري ٨٨١/٢ ، والمستقصي ٦٩/١ . ورواية المصادر السابقة - سوى التكميلة والقاموس - (المعار) بضم الميم ، أما الصاغاني فقد رواه مرة بضم الميم نقلأً عن الجوهري - دون أن يغلطه - ، ومرة بكسر الميم نقلأً عن المورج ، وتبعه الحمد في رواية الكسر ولكنه غلط الجوهري . وذكر في المعارض - بضم الميم - من المعاني سوى ما ذكره الجوهري وما سيأتي ذكره عن ابن بري أنه : المتوفى الذنب من أغرت الفرس إذا هلبت ذنبه ، وقيل إنه : المضرّ المقدّح ؛ لأن طريقة متنه نبات فصار لها غير ناتئ فقيل له معارض . وينظر : التهذيب ١٦٨/٣ ، وأفعال ابن القطاع ٣٩١/٢ وجمع الأمثال ٢٠٣/١ ، والتبيه واللسان والتاج (ع ي ر) . وروي (المغار) بضم الميم وبالغين المعجمة في : النكت للأعلم الشتمري ٨٨١/٢ وجمع الأمثال ٢٠٤/١ ، والمستقصي ٦٩/١ ، والتاج (ع ي ر) ، ومعناه : المضرّ الشديد من قولهم : أغرت الحيل إذا فلتته .

قال أبو عبيدة^(١) : والناسُ يرونه^(٢) (المعار)^(٣) من العاريَة^(٤) ، وهو خطأً .

الفiroزابادي^(٥) : "المعار" - بالكسر - : الفرسُ الذي يحيط^(٦) عن الطريقِ براكبِه ، ومنه قولُ بشرِ بنِ أبي خازم^(٧) ، لا الطرماخ^(٨) ، وغلطَ الجوهري^(٩) :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكْضِ الْمَعَارُ

أبو عبيدة^(١) : والناسُ يرونه^(٢) (المعار)^(٣) - (بضم^(٤) الميم) - من العاريَة^(٥) ، وهو خطأً " . انتهى .

وقال الشيخُ ابنُ بري : هذا البيتُ يروى أيضًا^(٦) لبشرِ بنِ أبي خازم ، وقيلَ

(١) في النسخ : أبو عبيدة ، والمبثت من الصاحب ، والقاموس وبجمع الأمثال ٢٠٤/١ .

(٢) في النسخ : يرونه ، والمبثت من الصاحب ومن نقل الزبيدي عن نسخ الصاحب . التاج (ع ي ر) . والمراد : يعتقدون . ويقارن بنقل المحدث الآتي عن أبي عبيدة .

(٣) ذكر الأزهري أنه قول ابن الأعرابي . التهذيب ١٦٩/٣ .

(٤) في حاشية (غ) : "أي يميل به" .

(٥) في النسخ : حازم ، تصحيف وكذا في الموضع الآتي في هذه المادة . وهو أبو نونفل ، بشر بن أبي خازم عمر بن عوف الأسدي . شاعر جاهلي فحل ، شهد حرب أسد وطريق ، توفي قيامًا في غزوة أغار بها علىبني صعصعة بن معاوية نحو سنة ٢٢ ق هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٢٧٠/١ ، والخزانة ٢٦٢/٢ .

(٦) (ف) : الطرماخ ، تصحيف .

(٧) يقارن بنقل الجوهري السابق عن أبي عبيدة ، ويلاحظ أن حكاية الجوهري " يرونه " يعني الاعتقاد ب المناسب إنشاده البيت بضم الميم من (المعار) ؛ إذ يترتب عليها أن الخطأ في معنى المalar في روایة الضم . كما يلاحظ أن حكاية المحدث " يرونه " يعني الإنجاد ب المناسب إنشاده البيت بكسر الميم من (المعار) ؛ إذ يترتب عليها أن الخطأ في الروایة بالضم وفي المعنى . ولكن الخصار من ذكرروا الروایة بكسر الميم في المورج والصالغاني الذي نقل عنه في التكميلة (ع ي ر) ، والمحدث الذي نقل عن الصالغاني ، وقول الأزهري ١٦٨/٣ : " وقال ابن الأعرابي - وحده - : هو من العاريَة " [فكأنه يضعف بقوله " وحده "] . ونقل الميداني ٢٠٤/١ : قال أبو عبيدة : من جعل المalar من العاريَة فقد أخطأ " يقوى أن الخطأ في معنى المalar وليس في روایة الضم . ويؤكد هذا أن " مalar " بالكسر فعال ، ولم ترد هذه الصيغة في مادة (م ع ر) في القاموس ولا اللسان .

(٨) (غ) : بالضم الميم .

(٩) ما بين القوسين ليس في القاموس .

(١٠) (أ) : العاريَة ، تحرير .

(١١) ليست في التبيه .

[...] في المُعَارِ^(١) قولانِ غيرَ ما ذكرَه الجوهرِيُّ ، أحَدُهُما : أَنَّهُ مِنَ الْعَارِيَّةِ ؛ لأنَّ
الْمُعَارِ يُهَانُ بِالْإِبْذَالِ ، وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ كَشْفَقَةٌ^(٢) صاحبِهِ عَلَيْهِ^(٣) ، [...]
والثاني : [أَنَّ] المُعَارِ / السَّمِينُ^(٤) ، يَقُولُ : أَعْرَتُ^(٥) الْفَرَسَ : أَسْمَنْتُهُ . " ^(٦)
انتهى .

وقال الإمام الميدانيُّ في فصل الحاء : (مصراع)

" أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ "

قالوا : المُعَارِ مِنَ الْعَارِيَّةِ ، والمعنى : لا شفقةَ لَكَ عَلَى الْعَارِيَّةِ ؛ لأنَّهَا لَيْسَ
لَكَ ، وَاحْتَجُوا بِالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ يَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُّ الْفَرَسَ :
(نظم)

٥٧] كَانَ حَفِيفٌ^(٧) مُنْخَرِهِ إِذَا مَا [كَتَمْنَ الرَّبُوَ كِيرٌ مُسْتَعَارٌ^(٨)]
وَجَدَنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ " ^(٩) .

﴿ فَصْلُ الْفَاءُ ﴾

٢١٩ - فَأَرِ : الجوهرِيُّ : " الْفَأَرُ " - مَهْمُوزٌ - جَمْعُ فَأْرَةٍ . [...] وَفَارَةُ الْمِسْكِ

(١) في التبيه : معار .

(٢) في التبيه : شفقة ، دون كاف التشييه .

(٣) ليس في التبيه .

(٤) المثبت من النسخ والمخطوطين اللذين اعتمدُهمَا محقق التبيه ، ولكنه لم يتبَّه في متن التبيه وإنما ثبت : " المسمن " ؛ اعتماداً على ما في اللسان ولأنه الأأشبه - كما قال - ، وفي التهذيب ١٦٩/٣ : " المalar : السمين " ، وفي الحكم ١٧٠/٢ " المalar : المسمن " .

(٥) (ف) : أغرت ، تصحيف .

(٦) التبيه (ع ي ر) .

(٧) (غ) : خفيف ، تحريف .

(٨) الشاهد لبشر بن أبي خازم وهو في ديوانه ٧٨ ، والمفضليات ٣٤٤ ، وشرحها ٦٧٥ ، والتبيه (ع ي ر) ، والتهذيب ١٦٩/٣ ، والمقاييس ١٤٩/٥ . وهو دون نسبة في النكت للأعلم الشتمري ٨٨١/٢ . واستشهد به الأعلم على أن الخيل المستعار يتعجل به في قضاء الحاجة ليُصْرَف إلى صاحبه سريعاً كما يُعَجِّلُ العمل بالكثير المستعار ليعاد إلى صاحبه . وهو خلاف قول الميداني . وسقط الشرط الأخير من النسخ ، ولا بد من إثباته لأنَّه موضع الشاهد .

(٩) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ .

[- غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ -] : النَّافِجَةُ " .

٩٩/ب

الفيروزابادي^١ : " الفَأْرُ : مَعْرُوفٌ ، / [...] وَنَافِجَةُ الْمِسْكِ ، [...] أَوِ الصَّوَابُ إِيمَادُ فَارَةٍ ^(١) الْمِسْكُ فِي (فَ وَرَ) لِفَوَرَانِ رَائِحَتِهَا ^(٢) ، أَوْ يَحْوُزُ هَمْزُهَا لَأَنَّهَا عَلَى هِيَةِ الْفَأْرِ ^(٣) ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتَهْمِزُ الْفَأْرَةَ ؟ فَقَالَ : الْهِرَّةُ تَهْمِزُهَا . "

انتهى .

وقال الإمام النووي^٤ - قُلْسَ سِرْهُ - : " الْفَأْرَةُ هِيَ الْحَيْوَانُ الْمَعْرُوفُ ، وَجَمِيعُهَا فَغَرَانُ ، وَفَأْرَةُ الْمِسْكِ : نَافِجَتُهُ ، وَهِيَ وَعَاءُهُ ، وَذَكَرُ الْفَغْرَانِ فَوْرٌ ^(٥) - بفتح الفاء وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مضمومةٌ - ، وَجَمِيعُهُ : فُوْرٌ ، وَقَدْ فَتَرَ الْمَكَانُ - بـ كسر الهمزة - : إِذَا كَثُرَتْ فِتْرَانُهُ ، وَهُوَ مَكَانٌ فَغَرٌّ ، كَفَرَحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ، فَهُوَ فَرِحٌ ، وَمَصْدَرُهُ فَارٌ ^(٦) ، وَكُلُّ هَذِهِ مَهْمُوزٌ ^(٧) ، وَقَدْ غَلَطَ مَنْ قَالَ مِنَ الْفَقَهَاءِ / أَوْغَيْرِهِمْ ^(٨) إِنَّ الْفَأْرَةَ لَا تَهْمِزُ ، أَوْ ^(٩) فَرَقَ بَيْنَ فَأْرَةِ الْمِسْكِ وَ (غَيْرِهَا مِنَ) ^(١٠) الْحَيْوَانِ ، بَلِ الْصَّوَابُ أَنَّ الْجَمِيعَ

(١) (أ) : فَارَةٌ ، بـ الْهَمْزَةِ .

(٢) وهو قول الصاغاني في التكملة (فَ وَرَ) ، وابن مكي الصقلي في تنقيف اللسان ١٥٩ ، والدميري ٢٠٠/٢ ، وابن منظور (فَ أَرَ) . وقال الجحدري (فَ وَرَ) : " وفارته في (فَ أَرَ) ."

(٣) في القاموس : الفَأْرَة . ونقل الجاحظ عن فَأْرَةِ الْمِسْكِ : " لِيُسْ بِالْفَأْرَةِ وَهُوَ بِالْخِشْفِ [ولد الطيبة أول ما يولد] أَشْبَهُ " . الحيوان ٣٠٤/٥ . وقال ابن فارس : " هي على معنى التشبيه " . المقاييس ٤٦٧/٤ (فَ أَرَ) . وقال ابن منظور : " ورِيَاسِيِّ الْمِسْكِ فَأْرَأً لِأَنَّهُ مِنَ الْفَأَرِ يَكُونُ " . اللسان (فَ أَرَ) .

(٤) في تهذيب الأسماء واللغات : جمعه .

(٥) في التهذيب ٢٤٨/١٥ (فَ أَرَ) وفي اللسان (فَ أَرَ) نقلًا عن ابن سيده : ذكر الْفَأْرَ : الْفُوْرُورُ . وفي التكملة والقاموس والتاج (فَ أَرَ) : ذكر الْفَأْرَ فُوْرٌ كـ صُرْدٌ وَرُفْرُ .

(٦) (غ) : فَارَا ، حَطَّا غَنْوِي .

(٧) في (غ) وتهذيب الأسماء واللغات : " وَكُلُّ هَذِهِ مَهْمُوزٌ " ، وفي (ف) : " وَكُلُّ هَذِهِ مَهْمُوزَةٌ " .

(٨) لم أجده من الفقهاء واللغويين من قال أن الفَأْرَة لا تهمز فيما رجحت إليه من كتبهم . وإنما اختلف اللغويون في فَأْرَةِ الْمِسْكِ كما سبق .

(٩) في النسخ : " وَ " ، والمثبت من تهذيب الأسماء واللغات للنوري لأنها المناسب لصحة العبارة .

(١٠) ما بين القوسين ليس في تهذيب الأسماء واللغات ، وإنما يترتب عليه أن فَأْرَةِ الْمِسْكِ جِيَوانٌ ، وعدم إثباته بـ مخرجها من جنس الحيوان .

وتعريف اللغويين لفَأْرَةِ الْمِسْكِ بأنها نافحة أو وعاء يخرجها من جنس الحيوان ومن هنا كان الاختلاف أهي مهْمُوزَة كـ فَأْرَ

الْحَيْوَانُ ، أو غير مهْمُوزَة لأنها من الفوران . ولكن ذكر الجاحظ في الحيوان ٣٠٤/٥ ، وبيعه الدميري ٢٠٠/٢ ، والأزهري

٢٤٨/١٥ ، وابن منظور (فَ أَرَ) ، والتاج (فَ أَرَ) أن فَأْرَةِ الْمِسْكِ دربية تكون في ناحية تُبَتْ ، تصاد لنافحتها وسررها ،

وتعصب سُرُّتها بـ عصاب شديد فيجتمع فيها دمها ، ثم تدبّع ، وتُتَوَرَّ السُّرَّةُ - التي عصبت والفَأْرَةُ حية - وتدفن في الشعير حتى

يستحيل ذلك الدم المخنق مسـكـاً ذكـيـاً . ويترتب على هذا أن من أراد بـ فـأـرـةـِ الـمـسـكـِ نـافـحـتـهـ جـازـ لـهـ الـهـمـزـ علىـ معـنىـ التـشـبـيـهـ ،

والـتـحـفـيـفـ علىـ آنـهـ مـنـ الـفـورـانـ . وـمـنـ آرـادـ الـحـيـوـانـ جـازـ لـهـ الـهـمـزـ لـأـنـهـ الأـصـلـ فـيـهـ ، وـجـازـ لـهـ تـرـكـ الـهـمـزـ عـلـىـ التـحـفـيـفـ المـطـردـ .

مهموزٌ ، وتحقيقه بترك الهمزة^(١) كما في نظائره ، كرأسٍ وشبيهٍ ، وقد جمَعَ بينَ الفارتينِ في الهمزة شيخُنا جمالُ الدينِ (بنُ مالكٍ - قُدْسَ سِرَّهُ -)^(٢) في المثلثِ^(٣) ، وفي صبحَ الجوهريٍّ أنَّ فَارَةَ المَسْكِ غَيْرُ مهموزةٍ .^(٤)

٢٢٠ - فقر : الجوهريٌّ : "الفَتْرُ" : ما بينَ طرفِ السبَّابَةِ والإِبَهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا^(٥) ،

وأَمَّا قَوْلُ الشاعِرِ : (نظم)

[٥٨] أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدْ مِنْ فِتْرٍ^(٦)

فَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

الفيروزاباديٌّ : وَفَتْرٌ - بالفتح - اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَوَهْمَ الجوهريٌّ . "انتهى" .

١٠٠ / ب قال / الشيخُ ابنُ بَرِّيٌّ : "والمشهورُ^(٧) عندَ الرواةِ : "مِنْ فَتْرٍ" ، بفتحِ الفاءِ ، وذكرَ بعضُهُمْ أَنَّهَا [...] تُكْسَرُ ، ولكنَّ الأَشْهَرَ فِيهَا الفَتْحُ ."^(٨) انتهى . قال الصَّفْدِيُّ : قولُ الجوهريٍّ : [وَأَمَّا] فِتْرٌ فَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، "كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطٍّ يَا قُوتٍ ،

(١) في تهذيب الأسماء واللغات : الهمزة .

(٢) ما بين القوسين ليس في تهذيب الأسماء واللغات . وقوله : "قدس سره" ساقط من (غ) .

(٣) إكمال الإعلام بثيل الكلام ٤٧٣/٢ وعبارته : "الفَارَةُ" : معروفة ، وتطلق على لحم المتن أيضًا ، وعلى نافقة المسك وهي وعاءٌ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ٦٧ . وذهب إلى أن الفارأة وفارأة المسك مهموزتان : صاحب العين ٢٨٢/٨ (ف آر) والأزهرى ٢٤٧/١٥ (ف آر) ، وابن فارس في المقاييس ٤٦٧/٤ والمحمل ٧١٠ (ف آر) ، وابن منظور (ف آر) ، والفيومي (ف آر) . وذهب إلى أن الفارأة مهموزة ، وفارأة المسك غير مهموزة : الدميري ٢٠٠/٢ ، والصقلي ١٥٩ .

(٥) (ف) : فتحهما .

(٦) نسب الشاعر للمسيب في التبيه (ف ت ر) ، ونسب للأعشى في الجمهرة ٣٩٣/١ ، والتكميلة (ف ت ر) ، ولم أجده في ديوانه . ونسب إليهما في اللسان والتاج (ف ت ر) وعبارتهما : "قال المسيب بن عيسى ، وبروى للأعشى" . وشطره الثاني : "وهررتها وبلحت في الهجر" . وورد صدره في المقاييس ٤٧٠/٤ ، والمحمل ٧١١ ، ونفوذ السهم ٤٠٨ دون نسبة . وروى "فتَر" بفتح الفاء وكسرها في التبيه والجمهرة ونفوذ السهم واللسان وجعل ابن بري والصفدي روایة الفتح أشهر . وروى "فتَر" بفتح الفاء وكسرها في التبيه والجمهرة ونفوذ السهم واللسان وجعل ابن بري والصفدي روایة الفتح أشهر . وروى بفتح الفاء في التكميلة . وضبط ضبط قلم في المقاييس بفتح الفاء وكسرها ، وفي المحمل بكسرها فحسب . ورواية اللسان والتاج : "حبل الوصل" .

(٧) (ف) : المشهود ، تحريف .

(٨) التبيه (ف ت ر) .

وفي نسخ كثيرة مصححة بكسر الفاء من (فِتْر)، المشهور عند أئمّة النقل، وعند الرواة: "من فَتْرٍ" بفتح الفاء، وإن كان بعضهم ذهب إلى كسرها^(١).

﴿فصل القاف﴾

٤١٠١ - ٢٢١ - [ق ب ع ث ر] **قَبْعَشْرِيٌّ**^(٢) : الجوهرى^(٣) : "الألفُ ليسَتْ للتأنيثِ، وإنما زيدَتْ ليلحقَ^(٤) بناتُ الخمسةِ ببناتِ الستةِ، لأنكَ تقولُ: قَبْعَشَرَاهُ، فَلَوْ كَانَتِ [الألفُ] للتأنيثِ لما لحِقَتْ تأنيثُ آخرُ. فهذا وما أشبَهُه لا ينصرفُ في المعرفةِ، وينصرفُ / في التكراةِ".^(٤)

الفiro زابادي^(٥) : "الألفُ ليسَتْ للتأنيثِ ولا للإلحاقِ بلْ قسمٌ ثالثٌ". انتهى .
وقال الفاضل على القوشجي^(٦) : وما ذكره الجوهرى^(٧) من أنَّ ^(٧) ألفَ قَبْعَشَرَى "ليسَتْ للتأنيثِ، وإنما زيدَتْ ليلحقَ^(٨) بناتُ الخمسةِ ببناتِ الستةِ" ، غيرُ صحيحٍ؛ لأنَّه أينَ^(٩) بناتُ الستةِ الأصليةِ ليلحقَ بها شيءٌ^(١٠)؟ ولعلَّه لم

(١) نفوذ السهم ٤٠٨ ، وينظر تغريغ الشاهد لمعرفة اختلاف الروايات .

(٢) القبعشى : الجمل العظيم . اللسان (ق ب ع ث ر) .

(٣) في الصحاح : لتعلق .

(٤) نسب الجوهرى هذا القول إلى المبرد . والذي في المقتصب ١٩٥/١ أنَّ الألف تزداد سادسة في مثل قباعشى .

(٥) (ف) القوشيجي . وهو علاء الدين علي بن محمد القوشيجي . ومعنى القوشيجي : حافظ البازى ، فقد كان والده من خدام ملك ماوراء النهر يحفظ له الزيارة . كان فلكياً رياضياً ، من فقهاء الحنفية .قرأ على علماء سرقسطة ثم رحل إلى كرمان لطلب العلم . من مؤلفاته : شرح التجريد للطوسى ، والحمدية (رسالة في الحساب) ، وعنقود الزواهر في الصرف . توفي سنة ٨٧٩ هـ . ترجمته في البدر الطالع ٤٩٥/١ ، وكشف الظنو ٣٤٨ .

(٦) الجوهرى نسب القول إلى قائله وهو المبرد ، فكان الأجدار توجيه التغليط للمبرد لا لسائل قوله . وبخدر الإشارة إلى أنَّ ماقله الجوهرى عن المبرد هو قول سيبويه في الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) في الصحاح : لتعلق .

(٩) (أ) : ابن ، تصحيف .

(١٠) تكرر هذا المعنى في كتب الصرفيين للاستدلال على أنَّ ألفَ (قباعشى) ليست للإلحاق . ينظر : المتصف ٥١/١ ، وشرح الشافية ١/٥٢ ، والممتع ٢٠٦/١ ، وشرح التصريح ٢٢٢/٢ ، وحاشية الصبان ٢٦٣/٣ . والصواب أنَّ يقال : ليس في السادس لفظ على هذه الزنة فيلحق به - من غير تقديره بالأصلي - ؛ لأنَّه لا يشترط في البناء الملحق به أن تكون حروفه كلها أصولاً ، وإنما يشترط أن تكون حروف الإلحاق في الملحق مقابلة لحروف أصول في الملحق به ، قال الرضي : "وأنا لا أرى مانعاً من أن يزاد للإلحاق لا في مقابلة الحرف الأصلي إذا كان الملحق به ذا زيادة" . شرح الشافية ٥٥/١ .

يُرِدُ بالإلْحاقِ الإلْحاقَ المصطلحَ [عليه] ^(١) ، إِلَّا أَنَّ الْحَكْمَ بِكُونِهِ لِلإِلْحاقِ حِينَئِذٍ لَا
عَنِ الْهُوَ ، وَلَيْسَ لِمَزِيدِ الْخَمَاسِيِّ هِيَّةً غَيْرَ مَا عَدَدْنَاهُ ^(٢) . انتهى .

أقولُ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى كَلَامِ الْجُوهُرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْإِمامُ السِّيرَافِيُّ ^(٣) :
قَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ ^(٤) أَنَّ قَبْعَرِيَّ لَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ سُدَاسِيُّ أَصْلِيُّ ^(٥) لَكَانَ مُلْحَقاً
بِهِ ^(٦) .

٢٢٢- قصر : الجوهريُّ : " وفي / الحديث : " إِنَّ الطُّولِيَّةَ قَدْ تُقصِّرُ ، وَإِنَّ
القصيرةَ قَدْ تُطِيلُ " " .

الفِيروزَابَادِيُّ : " وَيَقَالُ : الطُّولِيَّةُ قَدْ تُقصِّرُ ، والقصيرةُ قَدْ تُطِيلُ ، وَقَوْلُ الْجُوهُرِيِّ :
" وفي الحديث " وَهُمْ ^(٧) " .

(١) زيادة لصحة العبارة .

(٢) عقود الرواهم ٦١ / ب .

(٣) أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي . نحوبي عالم بالأدب ، تولى نيةابة القضاة في بغداد ، وكان معترضاً متعففاً لا يأكل إلا من
كتب بيده . من كتبه : أخبار التحورين البصريين ، وصنعة الشعر ، وشرح كتاب سيبويه . توفي سنة ٣٦٨ هـ . ترجمته في : تاريخ
بغداد ٣٤١ / ٣٤١ ، وإنباء الرواة ٣١٣ / ١ .

(٤) ينظر ما سبق في الصفحة السابقة التعليق رقم (١٠) .

(٥) (أ) و (ف) : أصلًا ، تحريف .

(٦) قوله السيرافي يدل على أنَّ الْفَلْ (قبعري) ليس للإلْحاق فلَا يصلح تفسيرًا لنقل الجوهري عن المبرد . وفي المنصف ٥١/١
أنَّ الْفَلْ (قبعري) لضرب من التوسيع ، وفي شرح الشافية ١/٥٢ ، والممتنع ١/٢٠٦ ، وشرح المفصل لابن عييش ٦/١٤٣
و ٩/١٤٧ ، والممعن ٦/٢٤٤ وشرح التصريح ٢/٢٢٢ أنها للتكتير . ولم أجده قوله السيرافي في مظانه من شرحه لكتاب
سيبويه .

(٧) لم أجده من ذكر أنَّ القول المذكور حديث سوى ابن السكاك في إصلاح المنطق ٢٧٤ ، وعبارته : " وفي بعض الحديث " ، وابن
منظور في اللسان (ق ص ر) و (ط ول) واقتصر في الثاني على : " إنَّ القصيرةَ قَدْ تُطِيلُ " ، وهو ناقل عن الجوهري . ونقل
الرَّبِيعي عن ابن الطِّيبِ الفاسِيِّ أنَّ ابن الأثيرَ صرَحَ بِأَنَّهُ حَدِيثٌ ، الشَّاجُ (ط ول) . ولم أجده فيما رجعتُ إليه من كتب
الْحَدِيثِ وفهارسها . وذكره الأَزْهَرِيُّ (ق ص ر) ٨/٣٦٣ ، والصَّاغَانِيُّ (ق ص ر) على أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ وصَدَرَاهُ بِقَوْلِهِما :
" وَيَقَالُ " . وجعله المَحْدُودَ مثلاً في (ط ول) واقتصر على " إنَّ القصيرةَ قَدْ تُطِيلُ " ، ولم أجده فيما رجعتُ إليه من كتب الأمثال .
وسيأتي ثانية صفحة ٣٤٥ (ط ول) .

٢٢٣- قطمر : الجوهري : "قطمير" : الفوقة^(١) التي في النواة . ^(٢)

٤- قطر^(٣) : الجوهري : "يَوْمُ قَمَاطِرٍ، وَيَوْمٌ قَمَطَرِيرٌ" : أي شديد .

قال الفيروزابادي : "وذكر الجوهري قطر بعده قطمر^(٤) ليس بجيد^(٥) ، والصواب^(٦) بعد (ق م ر) ."

٢٢٥- قمر : [الجوهري]^(٧) "القَمَرُ بَعْدَ ثَلَاثٍ [ليالٍ] إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ ،

^(٨) به^(٩) لبياضه^(١٠) .

قال الإمام المطري : يقال "ليلة مُقمرة" ، وليلة القمراء - بالإضافة - ؛ لأنَّ
القمراء الضوء نفسه . ^(١١) انتهى .

أقول : وليلة قمراء ، بالصفة على [تقدير] ذات قمراء ، أو على أنها
تأنيث أقمر ، وهو الأيض / وجة صحيح ذكره الإمام الزمخشري^(١٢) ، ^(١٣) (- رحمه
الله -) .

(١) (أ) و (ف) : اللعوفة ، و (غ) : اللفوقة ، تحريف .

(٢) (أ) : البواء ، تصحيف . وبعده في الصلاح : " وهي القشرة الرقيقة " . وقد ذكر المؤلف هذه المادة ليوضح ترتيبها مع التي تليها
غير .

(٣) ذكرت هذه المادة هنا وفق ترتيب الجوهري ، وذكرت في الصفحة التالية وفق ترتيب المجد وهو الصواب .

(٤) (ف) : قطمير .

(٥) عبارة القاموس : "بعد هذا التركيب غير جيد" ، أي : بعد (ق ط ر) .

(٦) القاموس (ق ط ر) . وسبقه الصاغاني إلى ذلك في التكملة (ق ط ر) و (ق م ط ر) ، وذكره المحدثة في (ق م ط ر)
وسيأتي في الصفحة التالية . وعلق الزيدبي على فعل الجوهري بقوله : "إيراد الجوهري هذه المادة بعد قطرها مما يوهم أن الميم زائدة
وأن أصلها قطر ، فالصواب أن يذكر في موضعه . " التاج (ق م ط ر) .

(٧) زيادة يحتاجها السياق .

(٨) (ف) : يسمى .

(٩) في الصلاح : سمي قمراً .

(١٠) وقال الجوهري في آخر المادة : "ليلة قمراء ، أي : مضيئة" . وما سيأتي يدور على هذه العبارة التي لم يثبتها المؤلف سهراً .
(١١) المغرب ٣٩٢ . وسقط ما قبله وهو : "ليلة قمراء" : مضيئة ، عن الجوهري . وعن الليث : ليلة مقمرة ، وليلة القمراء"

إلخ .

(١٢) ينظر الفائق : ١٠٠/٢ ، وذكر - أيضاً - أن فيها وجهاً آخر وهو بالإضافة أي : "ليلة قمراء" . وذكر ليلة قمراء - على
الصفة - : ابن دريد في الجمهرة ٢/٧٩١ ، وابن سيده في الحكم ٦/٢٤٧ (ق م ر) .

(١٣) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

٢٢٦ - [ق م طر] القمطر : الفيروزابادي^(١) : "كَسِيْحُلٌ : الجَمَلُ الْقَوِيُّ^(٢)
الضخم ، والرَّجُلُ الْقَصِيرُ كَالْقِمَطْرَى^(٣) كالزُّبُرَى^(٤) ، وَمَا يُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ
كَالْقِمَطْرَةُ ، وبالتشديد شاذ^(٥) ، وذِكْرُ الجوهرى^(٦) هذهِ اللفظة بعده قَطْمَر^(٧) وَهُمُ^(٨) .

٢٢٧ - [ق ن ب ر] القنبر : الفيروزابادي^(٩) : "وقَبَرٌ^(١٠) : اسْمٌ ، وذَكَرَةُ
الجوهرى^(١١) في (ق ب ر) وَاهِمًا^(١٢) .

٢٢٨ - [ق ن س ر] تقنسنر : الفيروزابادي^(١٣) : "تَقْنِسَرٌ^(١٤) الإنسانُ : شَانِخٌ
وَتَقْبَضَ وَعَسَا^(١٥) ، [...] وَقِنْسَرِينُ^(١٦) وَقِنْسَرُونُ^(١٧) - بالكسر فيهما - وَتُكْسَرُ
نُونُهُمَا : كُورَةُ بالشام^(١٨) ، وَهُوَ قِنْسَرِيٌّ^(١٩) ، وَقِنْسَرِيْنِيٌّ^(٢٠) ، وَكَعْلَابِطٍ^(٢١) : الشديد ،
وذَكَرَةُ الجوهرى^(٢٢) في (ق س ر) وَاهِمًا^(٢٣) . انتهى .

(١) في النسخ : النوى ، تحريف .

(٢) (أ) و (ف) : كالقمعراء ، تحريف .

(٣) في القاموس : كربوري .

(٤) قال ابن السكيت : " ولا تقل بالتشديد " . إصلاح المطلق ١٨٢ .

(٥) (ف) : قطر ، سهو .

(٦) تنظر الصفحة السابقة .

(٧) على مثال جعفر . وينظر التاج (ق ن ب ر) ، وفي الصحاح (ق ب ر) : "وقنبر : اسْمُ رَجُلٍ ، بالفتح" .

(٨) وافق المخد : ابن سيده في الحكم ٦/٣٩٣ ، وابن منظور (ق ن ب ر) . ولم أجد من وافق الجوهرى ، كما أن النون لا تزاد ثانية الكلمة إلا بثت .

(٩) (ف) : ققنسنر ، تحريف .

(١٠) عسا : كبر وأسن ، من عسا القضيب إذا يبس . اللسان (ع س ١) .

(١١) (أ) : قسرین ، (ف) : قسرین ، تصحيف .

(١٢) (ف) : د ، تحريف .

(١٣) عبارة القاموس : "كُورَةُ بالشام ، وَتَكْسَرُ نُونُهُمَا " . وفي معجم البلدان ٤/٤٠٣ : كانت حمص وقسرین شيئاً واحداً ، وكان بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العاصمة ، وبعضهم يدخل قسرین في العاصمة .

(١٤) عند من يجريها مجرى الجمجم فيقول : هذه قسرون ، ومررت بقسرین .

(١٥) (ف) : قسرین ، تحريف . وقسریني عند من يجريها مجرى المفرد فيقول : هذه قسرین ، ومررت بقسرین .

(١٦) في القاموس : وهما .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن / بَرِّيٌّ وَقَالَ : " صوابه أَنْ يُذْكَرَ في فصلٍ^(١) (قنس) ؛ لأنَّه لا يقوُمُ لَهُ^(٢) دليلٌ على زيادة النونِ ".^(٣)

﴿فصل الكاف﴾

٢٢٩ - كور : الجوهري^(٤) : " ورَبِّمَا قالوا : كَارَ^(٥) الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشِيهِ ".^(٦)

أقول : ذكر صاحب النهاية هذا الحرف في مادة (ك ي ر) ، وقال : (كار^(٧))
الرجل ، واكتسار : أسرع في مشيته^(٨) ، ومنه الحديث : " المنافق^(٩) يكير في
هذه مرأة ، وفي هذه مرأة^(١٠) أي يجري . والغورو زابادي ذكره في مادة (ك و ر)
اتباعاً للجوهري^(١١) .

(١) ليست في التبيه .

(٢) التبيه (ق س ر) ، وكلام ابن بري موجه للجز الذي استشهد به الجوهري على القنس أى الشيخ المسن ، وهو : " أطرباً وأنت قنسري " ؛ للعجاج . وقد وافق المجد على أنه رباعي : صاحب العين ٢٥١/٥ ، وابن دريد ١١٥١/٢ ، والأزهرى ٣٩٤/٩ . وابن سيده ٣٨١/٦ ، والصاغانى وابن منظور (ق ن س ر) . وتجدر الإشارة إلى أن ابن دريد والصاغانى اكتفيا بذكر القنس : الشيخ المسن ، ولم يذكرا قنسرين . ولم أحد من وافق الجوهري فيما عدت إليه من المعاجم . وقال الصاغانى في (ق ن س ر) : " واشتاقاق تفسير منه يدفع ذلك " .

(٣) في النسخ : أكار ، تحريف .

(٤) (غ) و (ف) : أكار ، تحريف .

(٥) (غ) و (ف) : مشيه ، والثبت من (أ) .

(٦) ما بين القوسين ليس في النهاية .

(٧) عبارة النهاية : " وفي حديث المنافق : يكير ... " .

(٨) لم أجده فيما وقفت عليه من كتب الحديث وغيره سوى النهاية .

(٩) النهاية ٤/٢١٧ .

(١٠) وذكره في مادة (ك و ر) : ابن دريد ٢/٨٠ ، وابن سيده ٧/١٠٢ ، وابن القطاع ٣/١٠٦ ، وابن منظور . ولم أحد من ذكره في (ك ي ر) سوى ابن الأثير . وذكر الصاغانى والمجد في (ك ي ر) أنه يجوز أن يكون من كار يكير أو يكور ولكنهما خصصاً ذلك بقولهم اكتار الفرس إذا رفع ذنبه في عدوه ، ولم يجعلما منه الإسراع في المشي . وقال ابن سيده : " وإنما حملنا ما جهل تصريفه من هذا الباب على الواو ؛ لأن الألف فيه عين ، وانقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء " المحكم . ويدو أن الحديث الذي ذكره ابن الأثير ويرجح كون (كار) يائياً لم يصل إلى درجة تسمح لهم بالاستشهاد به لضعفه وعدم شهرته .

﴿فصل الميم﴾

٤٣٠ - مرر : [الفيروزابادي] : " وَمُرَامِرُ بْنُ مُرَّةٍ " ^(١) - بِضَمِّهِما ^(٢) - : أَوْلُ^٣
مَنْ وَضَعَ الْخَطُّ الْعَرَبِيًّّ .

٤٣١ - مطر : الفيروزابادي : " مَاطِرُونٌ " موضع ^(٤) بالشام ، / وَهِمَ
الجوهري ^٥ فقال : " نَاطِرُونَ " ^(٥) - بالنون - ذكره في مادة ^(٦) (ن ط ر) وهو
غلط ^(٧) . " انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري وقال ^(٨) : الماطرون بالمير ، وكذا أنشد أبو
عيید ^(٩) ، ومثله للهذلي ^(١٠) : (شعر)

[٥٩] طَالَ لَيْلِي وَبَتُّ كَالْمَجْنُونِ وَاعْتَرَتِنِي الْهُمُومُ بِالْمَاطِرُونِ ^(١١)

انتهى .

(١) وقع في اسمه تعریف ، فروی (مرامر بن مرة) في : الصاحح (م ر ر) ، والتکملة (ج د ر) والأوائل ٦٧ . وروی (مرامر بن مرة) في : التبیه (م ر ر) ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ١٢٨ وذكره ابن حکان بالروايتين ٣٤٤/٣ .

(٢) (أ) : بضمتين .

(٣) ينظر ما سبق في (ج د ر) ١٧٤ .

(٤) في القاموس : قرية .

(٥) (أ) : ناظرون ، تصحیف .

(٦) ليست في القاموس .

(٧) وقد ذكره الجندی في مادة (ن ط ر) أيضاً ، ولكن نبه على أنه خطأ . وسيأتي صفحة ٢١٤ .

(٨) لم أجده قوله في التبیه إذ لا يوجد فيه مادة (م ط ر) ولا (ن ط ر) . ولم أجده - أيضاً - في اللسان لا في مادة (م ط ر) ولا (م ط ر ن) ولا (ن ط ر) .

(٩) في بحث القرآن لأبي عيید ٧٩/٢ أنشد الماطرون بالمير في قول الشاعر :

أَكَلَ النَّمَلَ الَّذِي جَمَعَا
وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا

ولم أجده إنشاد أبي عيید في الغريب المصنف .

(١٠) كذا في النسخ ، ولم أجده منسوباً إليه فيما عدت إليه من المصادر ، وإنما وجدته منسوباً إلى أبي دھبل الجمحي ، أو إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت [ينظر التعليق التالي] .

(١١) الشاهد لأبي دھبل الجمحي الخزاعي في دیوانه ٦٨ ، والتبیه (خ ص ر) ، ومعجم ما است Germ ٤٠٩ ، وشرح شواهد الألفية للعینی ١٤١/١ ، واللسان (خ ص ر) ، والخزانة ٣/٢٨٠ . ووقع في شرح التصريح ١/٧٦ منسوباً إلى أبي ذھل وهو تعریف . ونسب عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بصیفة التضعیف : (يقال) في : شواهد العینی ١٤٥/١ ، والخزانة ٣/٢٨١ . وهو في دیوانه ٥٩ . وورد البيت في شرح الكافية الشافعی ١٩٨ ، وعجزه في أوضاع المسالك ١/٥٣ دون نسبة .

(وهي - أي الماطرون - الآن مزرعة بالقرب^(١) من قرية دمر^(٢) الجاورة لصالحية الشام^(٣). ويروى :

طال ليلى ويت كالمحزون وممللت الشواء بالماطرون^(٤)

ويروى أيضاً :

طال ليلى ويت في جيرون واعتربتني الهموم بالماطرون^(٥).

وقال الفاضل الرضي في شرح الكافية : الماطرون وقع في شرح كتاب سيبويه بالميم والطاء المفتوحة^(٦) ، وفي الصحاح [...] بالنون والطاء المكسورة ، وقد روي [...] بالنون المفتوحة .^(٧)

﴿فصل النون﴾

٢٣٢ - نصر : الفيروزابادي : وإنشاد الجوهري لرؤبة :

(١) (غ) : بقرب ، والمثبت أنساب للسياق .

(٢) دمر : عقبة مشرفة على غوطة دمشق ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك . معجم البلدان ٤٦٣/٢ .

(٣) الصالحية : قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في حلف جبل قاسيون من غوطة دمشق . معجم البلدان ٣٩٠/٣ . وهي الآن من أشهر أحياء دمشق .

(٤) هذه الرواية في اللسان (س ن ن) ، والشطر الأول في الخصائص ٢١٦/٣ ، والأغاني ١٢٢/٧ . ورواية الخصائص للشطر الثاني : " راعتني الهموم بالماطرون " ، ورواية الأغاني له : " ومللت الشواء في جيرون " ، ونسبه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

(٥) لم أجده هذه الرواية في المصادر التي استخدمتها في تحرير الشاهد . وورد ذكر جيرون في رواية الأغاني كما في التعليق السابق .

(٦) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(٧) شرح كتاب سيبويه للسيراني ٣٤/٢ (أ) .

(٨) كلام الرضي متعلق بالشاهد :

ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا

وليس بالشاهد المذكور في سياق هذه المادة . ورواية فتح النون على لغة من يلزم جمع المذكر السالم عند التسمية به السوار على كل حال ويفتح النون . وقد حكى هذا الوجه السيراني ، وهو وجه ضعيف . ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيراني ٣٤/٢ (أ) ، وشرح الكافية الشافية ١٩٧/١ ، وشرح التصريح ٧٦/١ .

(٩) شرح الكافية ١٤٠/٢ . ولم أجده من ذكر " الناطرون " - بالنون - في الشعر ولا في الثر سوى الجوهري ، وإن منظور - تعالىه - (ن ط ر) .

[٦٠] لَقَائِلُ^(١) يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا^(٢)

١٠٣ / ب

غَلَطٌ ، وَهُوَ مُسْبُوقٌ فِيهِ^(٣) ، / فِإِنَّ سَيِّبوَيْهَ أَنْشَدَهُ كَذَلِكَ ، وَالرَّوَايَةُ :

يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا^(٤)

بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَنَصْرٌ^(٥) هَذَا هُوَ صَاحِبُ^(٦) نَصْرٍ بْنِ سَيَّارٍ^(٧) - بِالضَّادِ
الْمُهْمَلَةِ - " . انتهى .

(١) (أ) و (ف) : لمقاتل ، تحريف .

(٢) تسب الرجز لرزبة في : الكتاب ٢/١٨٥ ، والعيين ٤/١١٦ ، والخيصانص ١/٣٤٠ ، وشرح الكافية ١/١٣٨ ، وشرح المفصل ٣/٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطى ٢/٨١٢ ، والخزانة ١/٣٢٥ ، وشرح شواهد المغني للبغدادى ٢/٦١٩ ، واللسان (ن ص ر) . وهو في ملحقات ديوانه ١٧٤ . ونسب لذى الرمة في : شذور الذهب ٤/٤٣٧ ، ولم أجده في ديوانه . وورد غير منسوب في : المقتضب ٤/٢٠٩ ، والتهذيب ١٢/٣٢٧ ، والحمل ٨٧٠ ، وأفعال ابن القطاع ٣/٢٥٤ ، والتكميلة (ن ص ر) ، والمجمع ٤/٥٢ .

و قبله : إني وأساطير سطرين سطراً
وبعده : بلغَكَ اللَّهُ فَلَعْ نَصْرًا
نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ يُثْبِنِي وَفْرًا

وروى اليت بوجوهه : الأول ، يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا ، على أن نصرًا الثاني مفعول مطلق عامله محذف (على أنه مصدر) ، أو عطف بيان على المحل أو توكييد لفظي ، ونصر الثالث توكييد للمفعول المطلق ، أو عطف بيان على المحل . والوجه الثاني : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا ، على أن الثاني عطف بيان على اللفظ ، والثالث عطف بيان على المحل ، رقيق : بل توكيidan لفظيان . والوجه الثالث : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا ، على أن الثاني بدل ، أو توكييد لفظي . والوجه الرابع : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا ، على أن المضاف إليه جنس ، كفوفهم : يا طلحة الخير ، والتکير للتخصيم . وقالوا إن (نصرًا) الأول هو حاجب نصر بن سيار أمير خراسان ، والثاني والثالث دعاء له - أي الحاجب - ، وهذا يتناصف وما بعده . وذهب أبو عبيدة إلى أن الأول هو ابن سيار والثاني حاجبه ، وتنصبه على الإغراء لأنه منعه من الدخول على ابن سيار ، ولكن ترده روایة الرفع وعدم تناسب المعنى وما بعده من الآيات . ونقل العین عن ابن يساعون : "رأيت في عرض كتاب أبي إسحاق الزجاج بخط يده ، وهو أصله الذي فرأ فيه على أبي العباس المبرد : (نصر) الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة" . وعلى روايته يكون (نصر) الأول بالضاد - على الأرجح - أو (نصر) الثاني على قول أبي عبيدة . وانفرد الصاغاني ، وبقيه الجدد برواية : يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا .

(٣) في القاموس : إليه .

(٤) نَصْرًا ، الأَخِيرَةُ ساقِطَةُ مِنْ (ف) .

(٥) (ف) : ونصر ، تصحيف .

(٦) في القاموس : حاجب .

(٧) (ف) : سياد ، تحريف . وهو نصر بن سيار الكناني . ولـ إمرة خراسان في عهد هشام بن عبد الملك . كان خطيباً شاعراً ، من الدهاء الشجعان وأصحاب العقل وسداد الرأي . غزا ما وراء النهر وفتح حصنها كبيرة . نبه الأميين إلى خطورة الدعوة العباسية فلم يأبهوا له . توفي سنة ١٣١ هـ . ترجمته في : الكامل ٥/١٤٨ ، والخبر ٢٥٥ ، والخزانة ١/٣٢٦ .

وقال صاحب^(١) العباب في شرح اللباب^(٢) : أنسد سيبويه
هذا البيت لرؤبة ، وليس لرؤبة ، وهو^(٤) مع ذلك تصحيف والرواية بالضاد المعجمة ،
والنضر هذا حاجب نصر بن سيار^(٥) . انتهى .

أقول : فظاهر ممّا قلنا أنّ البيت إذا لم يكن لرؤبة يكون الغلط فيه من
الاثنين .

٢٣٣ - [ن طر] الناطر : الفيروزابادي^(٦) : " وغلط الجوهري في قوله : ناطرون
موقع بالشام ، وإنما هو ماطرون - باليم - ."

٢٣٤ - نظر : الفيروزابادي^(٧) : " النّظارَةُ : / الْقَوْمُ^(٨) يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ^(٩) ،
كالنّظرَةِ ، وبالتحفيظِ : بمعنى التّنّزهِ^(١٠) لحن يستعمله بعض الفقهاء . " انتهى .

وقال الإمام النووي في التهذيب : ذكر في الوسيط^(١١) والوجيز^(١٢) والروضة^(١٣) ، في
باب الاعتكاف : لا يجوز الخروج لأجل النّظارَةِ ، هي بفتح النون ، وتحفيظ الظاء
[...] ، يستعملها العجم يعنون بها : النظر إلى ما يقصد إليه النظر^(١٤) ، وليسَ

(١) (غ) : حاجب ، تحرير .

(٢) العباب شرح لكتاب اللباب للاسقرايني وهو من تأليف : جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بـ كار ، ومعناه : صانع الفضة . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

(٣) ينظر : التكميلة (ن ص ر) .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) العباب في شرح اللباب ١٣٠ / أ وينظر ما سبق في تخريج الشاهد .

(٦) ينظر ما سبق صفحة ٢١١ (م طر) .

(٧) (أ) و (ف) : قوم ، والمثبت من القاموس وهو أثبت في المعنى . وفي (غ) : النّظار في قوم .

(٨) (أ) : شيء .

(٩) (أ) و (ف) : النّشرة ، تحرير .

(١٠) للإمام أبي حامد محمد الغزالى الشافعى المتوفى سنة ٥٥٥ هـ ، وهو في الفروع ملخص من كتابه البسيط مع زيادات .
وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية كما ذكر النووي في مقدمة تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣ . ينظر كشف
الظنون ٢٠٠٨ .

(١١) الوجيز ١٠٧/١ .

(١٢) روضة الطالبين ٤٠٣/٢ .

(١٣) في تهذيب الأسماء واللغات و (غ) و (ف) : النظر إليه ، بتقديم وتأخير . والمثبت من (أ) .

المعروفٍ في [...] اللغة بهذا المعنى . " (١) انتهى .

ثمَّ قال الفيروزاباديُّ : " وَأَنْظُرُ فِي قَوْلِهِ : (بيت) :

[٦١] وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَشِي الْهَوَى بَصَرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ لغة في (أنظر) (٣) بعض العرب (٤) .

٢٣٥ - نقر : / الفيروزاباديُّ : " أَقْرَأَةً (٥) : موضع بالحيرة (٦) ، وبلد بالروم ، قيل (٧)

مُعَرَّبٌ (٨) أَنْكُورَ (٩) ، فإن صَحَّ فَهِيَ عَمُورِيَّةُ الْيَتِي غَزَاهَا المُعْتَصِمُ (١٠) ، ومات بها (١١)

(١) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١٦٩/٢ . وينظر : المصباح المنير (ن ظر) .

(٢) الشاهد في ملحقات ديوان إبراهيم بن هرمة ٢٣٩ . وتنسب إليه الشطر الثاني في شرح المعلمات السبع للجزوني ١٥٦ ، وحاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجحا بردي ٤٠ . وورد الشاهد غير منسوب في : المسائل الحلبية ١١٣ ، والخصائص ٣١٦/٢ وسر الصناعة ٢٦/١ ، والصاجي ٣٠ ، والإنصاف ١/٤٥ ، وأسرار العربية ٤٥ ، وبغية الآمال ١٢٤ ، وشرح شواعد المغني للسيوطى ٧٨٥/٢ ، والخزانة ١/٥٨ ، واللسان (ش رى) و (و ا) والتاج (ن ظر) و (ش رى) . وورد الشطر الثاني غير منسوب في الجمهرة ٧٦٤/٢ ، والتكميلة (ن ظر) ، والمغني ٤٨٢ ، والهمجع ٥/٤٣٣ .

والرواية في الجمهرة والتكميلة " حتى كان الموى من حيث أنظرور " . وروي (حوثما) مكان (حيثما) في الشطرين في : المسائل الحلبية ، والخزانة ، وفي الشطر الأول في سر الصناعة واللسان (ش رى) . وفي الشطر الثاني في المغني وشرح شواعد للسيوطى وحاشية ابن جماعة . وروي (يشري) مكان (يشني) في سر الصناعة واللسان (ش رى) وملحقات الديوان . وفي الشخص (يسري) . وروي (آتني) موضع (أدنو) في سر الصناعة واللسان (ش رى) . وروي (نظروا) موضع (سلكوا) في المجمع .

(٣) (غ) : النظر .

(٤) وهو قول ابن دريد في الجمهرة ٧٦٤/٢ ، وابن فارس في الصاجي ٣٠ ، والصاغاني (ن ظر) وتنسبها ابن دريد لطبع . وذهب الآخرون إلى أنه مجرد إشباع لضمة الظاء فنشأت الواو ليستقيم الوزن . تنظر المراجع المذكورة في التعليق السابق - عدا ما ذكر في هذا التعليق - .

(٥) ينظر : معجم البلدان ١/٢٧١ ، ومعجم ما استجم ١/٢٠٣ .

(٦) في السخن : بالجزيرة ، تحريف . والمثبت من القاموس ومثله في معجم البلدان ١/٢٧٢ ، ومعجم ما استجم ١/٢٠٣ .

(٧) (ف) : قبل ، تصحيف .

(٨) (ف) : مغرب ، تصحيف .

(٩) (أ) و (غ) : أنكورة ، (ف) أنكدرة ، تحريف . والمثبت من القاموس ولم أحد من ذكره مثل (أ) و (غ) . وينظر المغرب للجواليقي ٢٦ ولم يذكر أصلها الذي غربت عنه . وفي البداية والنهاية ١٣/٣٧ ، ومعجم البلدان ١/٢٧١ آن (أنقرة) اسم مدينة (أنكورية) .

(١٠) ينظر ما سبق صفحة ١٩٨ (ع م ر) . والنتيجة التي وصل إليها الجد غير صحيحة لأن ثبوت كون أنقرة هي أنكورة أو أنكورية لا يودي إلى كونها هي نفسها عمورية - وإن تشابهت البنية والحرف - . والحقائق التاريخية تثبت خلاف ما قاله الجد فمن الثابت أن المعتصم فتح أنقرة (أنكورية) في طريقه إلى عمورية وأن بينهما سبع مراحل . ينظر : تاريخ الطيري ٥٧/٩ وما بعدها ، والبداية والنهاية ١٠/٢٨٦ ، ومعجم البلدان ١/٢٧٢ .

(١١) أي بانقرة لا عمورية .

أمرؤ^(١) القيس مسموماً". انتهى .

وقد سبق مِنَا في مادة (ع س ب) قصته مفصلة^(٢) ، فليراجع هنالك^(٣) .

(وفي المراصد) : "أنقرة" - بالفتح ، ثم السكون وكسر القاف - : اسم مدينة أنكورية من الروم نزلها^(٤) إياذ^(٥) لما نفاهُمْ كسرى مِنْ بلاده^(٦) . وقيل : موضع بنواحي الحيرة^(٧) ، وهو غلط^(٨) .

﴿فصل الواو﴾

٢٣٦ - وجر : الجوهري^٩ : "الوجُور" : الدواء . [...] ولا يُقال في المؤنث وجَرَاء^(٩) ، ولكن وجِرَة^(٩)" .

الفiroزابادي^{١٠} : "فَهُوَ وَجْرٌ وَجَرْأٌ ، وَهِيَ وَجِرَةٌ" - كفرحة - وجَرَاء ، وجِرَة
الجوهري^{١٠} فقال : لا يقال وجَرَاء .

٢٣٧ - وذر : الجوهري^{١٠} : "وَأَصْلُهُ" : وَذِرَةٌ يَذْرُهُ ، مثل : وَسِعَةٌ يَسْعُهُ". انتهى .

(١) (غ) : أمرى ، خطأ نحوى .

(٢) (أ) و (ف) : مفصلاً ، والمثبت من (غ) وهو الصواب .

(٣) صفحة ٥٥ (ع س ب) .

(٤) في المراصد : نزلتها ، والمثبت من (ف) .

(٥) بطن عظيم من العدنانية ، وهم بنو زياد بن نزار بن معد بن عدنان . هاجروا إلى العراق وحاربوا الأعاجم ثم غزاهم أنوشروان وتفاهم عن أرض العراق . ينظر معجم قبائل العرب ٥٢/١ .

(٦) (ف) : عن نفادة ، تحريف والمثبت من المراصد .

(٧) اعتمد أصحاب هذا القول على قول الأسود بن يعمر النهشلي ، وقيل أعشى بن قيس بن ثعلبة [ينظر البداية وال نهاية ١٩٢/٢] عن إياد لما نفاهُمْ كسرى :

نزلوا بأنقرة يسل عليهم ماء الفرات يحيىء من أطواب

لأن أنقرة التي ببلاد الروم بعيدة عن الفرات . وذكر البكري أن أنقرة موضع ظهر الكوفة كانت إياد تنزله بالدهر الأول ، وربما كان هو المقصود . ونقل ياقوت أن المراد أنقرة التي ببلاد الروم واستتصوب هذا الرأي . ينظر : معجم البلدان ٢٧١/١ ، ومعجم ما استعجم ٢٠٣/١ .

(٨) المراصد : ١٢٦/١ . وما بين القوسين زيادة من (ف) .

(٩) المراد وجَرَاء بمعنى خائفة .

(١٠) وافق الحمد في إثبات (وجَرَاء) : صاحب العين ٦/١٧٧ ، والزمخشري في الأساس والصالحاني (وج ر) . ووافق الجوهري ابن سيده في الحكم ٧/٣٧٩ وابن منظور (وج ر) .

١/١٠٥ وقال الصفدي^١ : "الصواب فيه: وَذَرَهُ - بفتح / الذالِ - ؛ لأنَّهُ مثلُ: وَدَعَهُ يَدَعْهُ . " ^(١) . انتهى
وذكر^[٥] ^(٢) الفيروزابادي^٣ بكسر الذالِ ، مثلُ: وَسِعَهُ ، لا بفتحها ، مُوافِقاً ^(٣)
لقول الجوهري^٤ .

٢٣٨ - وعر : الفيروزابادي^٥ : "الوعْرُ: ضِدُّ السَّهْلِ ، كالوعرِ ، والوعيرِ ،
والوعيرِ ، والأوعرِ ، وقول الجوهري^٦ : "ولا تقلُّ: وَعِرٌ" ^(٥) ، ليس بشيءٍ" ^(٦) .

﴿فصل أهاء﴾

٢٣٩ - هير^(٧) : الجوهري^٨ : الْهِيرُ ^(٨) : ما اطمأنَّ من الأرضِ [...] والهِنْبِرُ ^(٩)
[...] : ولَدُ الضَّبْعِ . " ^(١٠)
الفيروزابادي^٩ : "والهِنْبِرُ ^(٩) : رباعيٌّ ، وَوَهْمَ الجوهري^٩ .

(١) نفوذ السهم ٤٢٧ . وفي شرح الشافية ١٣١/١ : "وحمل يذر على بدع لكونه معناه ولم يستعمل ماضيه لا في السعة ولا في
الضرورة" . ومثله في بغية الآمال ٨٧ ، ولكن سياق الكلام لا يعني حمله على (يدع) في فتح عين ماضيه - كما ذهب إليه
الصفدي - ، وإنما المراد حمله عليه في حذف فاء الفعل - وهي الروا - في المضارع مع أنها لم تقع بين الياء والكسرة كما وقعت في
يودع ، ولو قلنا أنها رقت بينهما في يوذر ما وجدنا مسوغاً لفتح عين الفعل - وهو الحرف الخلقى - كما وجدناه في بدع .
زيادة يحتاجها السياق .

(٢) موافق .

(٣) (ف) : موافق .
(٤) وافق الجوهري والمجد : ابن سيده كما في اللسان (و ذر) ، والفيومي في المصباح المنير (و ذر) .
(٥) عبارة الصحاح : "قال الأصمسي: ولا تقل وَعِرٌ" .

(٦) ذكر الوعر - بكسر العين - ابن دريد في الجمهرة ٢/٧٧٦ ، والأزهري في التهذيب ٣/١٧٤ ، وابن سيده في المحكم ٢/٤٩ ،
والزخيري في الأساس (وع ر) ، والفيومي في المصباح (وع ر) . والضبط فيها جميعاً ضبط قلم ، إلا أن سياق عبارتي المحكم
والأساس يقوى أن المراد بكسر العين لعطفهما الوعر على الوعر مما يؤكد أنه لا ليس في الضبط . أما ابن منظور فقد ذكر الوعر
نقاً عن ابن سيده ، ثم ذكر المنع نقاً عن الأصمسي . اللسان (وع ر) . وجعل ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨١ تحريك العين
دون تحديد نوع الحركة - من أخطاء العامة .

(٧) (ف) : هير ، تصحيف .

(٨) (أ) و (ف) : الهير ، و (غ) : الهير ، وكلاهما تحريف .

(٩) (أ) و (ف) : الهير ، تصحيف .

(١٠) وافق المجد : صاحب العين ٤/١٢٨ ، وابن دريد ٢/١١٢٤ ، والأزهري ٦/٥٣٣ ، وابن سيده ٤/٣٥٣ ، وابن فارس في المحمل
٩١١ ، والصالحاني (هـ بـ رـ) و (هـ دـ بـ رـ) ، وابن منظور (هـ نـ بـ رـ) . ولم أحد من ذكره في الثلاثي - على أن النون
زائدة - موافقاً للجوهري .

٤٠ - هتر^(١) : الفيروزابادي^{*} : " وقد أهتر ، فهو مهتر - بفتح التاء - شاذ ، وقد قيل أهتر^(٢) - بالضم - ، ولم يذكر الجوهرى غيره^(٣) ، وأهتر - بالضم - فهو مهتر^{*} : أولع بالقول في الشيء^(٤) .

٤١ - هزير : الفيروزابادي^{*} : / " الهزير^{*} : كسيحل^{*} ، ودرهم^(٥) ، وعلابط^{*} : الأسد ، [...] وتفسir الجوهرى الهزير^(٦) والهزيران^(٧) بالسيئ^{*} (٨) الخلق وهم منه^(٩) والصواب بزائين^(١٠) ، وسياتي .

٤٢ - هشر^(١١) : (الجوهرى^{*} : الهيشر^(١٢) والهيشور^(١٣) : شجر^{*} .)

(١) (غ) : هتر ، تصحيف .

(٢) أهتر : ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن . اللسان (هـ تـ رـ) .

(٣) رافق الجوهرى في الاقتصار على ذكر أهتر - بالضم - دون ذكر أهتر - بالفتح - : صاحب العين ٤/٣٢ ، وابن دريد ١/٣٩٤ ، وافق الجوهرى في الأساس (هـ تـ رـ) ، وابن فارس في الجمل ٨٩٨ ، وابن قتيبة في والأزهرى ٦/٢٣١ ، وابن القطاع ٣٤٣/٣ ، والزمخشري في الأساس (هـ تـ رـ) ، وابن فارس في الجمل ٨٩٨ ، وابن قتيبة في غريب الحديث ١/٣٢١ ، وابن الأثير ٥/٤٤٢ . وذكر ابن سيده في الحكم ٤/١٩٧ ، وتبعة ابن منظور في اللسان (هـ تـ رـ) أن أهتر - بالفتح - نادر . ونقل الحرفي عن أبي زيد أهتر - بالفتح - في غريب الحديث ٢/٢٠٣ ، والذي في التهذيب واللسان عن أبي زيد برواية أبي عيد : أهتر - بالضم - . وورود أهتر - مبنياً للمفعول - يقطع بأن مهتر منها ، ولا حاجة إلى أن نقول إنه قام مقام اسم الفاعل من أهتر أو ثاب فيه مفعول عن مفعول ، ويكسر القياس دون مقتضى .

(٤) (ف) : وهم ، تحريف .

(٥) في النسخ : المزير ، تحريف والمثبت هو الصواب . وفسر المجد المزنرى بأنه : الكيس الحاد الرأس .

(٦) (غ) و (ف) : المزيران ، تحريف . ومعناه كالهربان السابق تفسيره .

(٧) عبارة القاموس : " وتفسirهما بالسيئ^{*} .

(٨) عبارة القاموس : " وهم من الجوهرى^{*} .

(٩) رافق المجد : ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٨٤ ، والأزهرى - نقاً عن ابن السكيت - في التهذيب ٦/٥٢٥ ، وابن حني في الحصاص ٣/٢٠١ ، والصالحاني في التكملة (هـ زـ بـ رـ) و (هـ زـ بـ زـ) نقاً عن ابن السكيت أيضاً . ووافق الجوهرى : ابن فارس في الجمل ٩١١ . وذكر اللفظين - معًا - : ابن دريد في الجمهرة ٢/١١٨٦ - ١١٨٧ ، وابن سيده في الحكم ٤/٣٤٦ ، وابن منظور في اللسان (هـ زـ بـ رـ) و (هـ زـ بـ زـ) .

(١٠) لم يذكره في مادة (هـ زـ بـ زـ) كما توحى عبارته ؛ لأن هذه المادة ليست في القاموس ، وإنما ذكره ثانية في (هـ ربـ زـ) وقال : " المربان والمرنزان : الوثاب والحديد" . وذكر الزبيدي في الثاج (هـ ربـ زـ) نقاً عن العباب أنها رواية ابن الأنباري .

(١١) كرر في (غ) "فصل الماء" قبل (هـ شـ رـ) ولا حاجة إليه .

(١٢) (ف) : الهيشر ، تحريف . والهيشور : هو الكنكر البرى ، وهو نبات شوكى ، له ورق مشرف الجوانب مشوك حاد الشوك ، وساقه نحو من ذراع ، وعلى رأسه برعمومة كأنه عتن الرأى ، وزهرته صفراء . ينظر : العين ٣/٣٩٩ ، والجامع لابن البيطار ٤/٨٧ ، وعمدة الطبيب ٢/٨٢١ ، واللسان (هـ شـ رـ) .

(١٣) (ف) : الهيشور ، تحريف . ولم أجده من ذكر أن الهيشور شجر سوى ابن منظور (هـ شـ رـ) تبعاً للجوهرى .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

" الفيروزابادي : قوله الجوهري : الهيشور^(١) : شجر^(٢) [...] تصحيف ، والصواب^(٣) : هيشوم - بالمير - ، والرجز^(٤) ميمي . " انتهى .
وقد سبقه في ذلك الشيخ ابن بري ، وقال : صواب إنشاده : هيشوم^(٥) - بالمير - .
انتهى .

وقال الصفدي : الذي أنشد الأزهري^(٦) في التهذيب^(٧) ، وأبو حنيفة في كتاب البات :

[٦٢] لبابة من همق هيشوم^(٨)

بالمير ، وقد روي لبابة - بضم اللام ، وبباين موحدتين بينهما ألف - وهو : اليسير من النبات^(٩) .

(١) (غ) : المشير ، تصحيف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٣) (أ) و (ف) يريد قول الراجز : "لبابة من همق هيشور" وسيأتي في النقل عن الصفدي .

(٤) كنا في (غ) ، ووقع في (أ) و (ف) : "أشهر" ليست في (غ) ولا القاموس ، وذكرها يفسد تغليط المجد للجوهري .
(ف) . هشوم ، تصحيف .

(٥) لم أجده قول ابن بري في التبيه ولا في اللسان .

(ف) : أنسده ، تصحيف .

(٦) التهذيب (هـ م ق) ٦/٧ وروايته : لبابة - الثانية ياء - ، ومرة رواه هشوم ، وأخرى : عيشوم .

(أ) و (ف) : الحق ، تحريف .

(٧) (أ) و (ف) : هشوم ، تحريف . والرجز - دون نسبة - في التهذيب (هـ م ق) ٦/٧ ، والصحاح والتكميلة والقاموس (هـ ش ر) ، واللسان (هـ ش ر) و (هـ م ق) و (قـ صـ مـ) و (لـ بـ بـ) ، والتابع (هـ ش ر) . وروي في الصحاح واللسان (قـ صـ مـ) لبابة - بباين - ، وفي بقية المصادر السابقة لبابة - الأولى ياء ، والثانية ياء - ، ولم أحد من رواه "لبابة" - بالسون - كالصفدي . وروي في الصحاح واللسان (هـ ش ر) : هيشور . وفي التهذيب ، والتكميلة ، واللسان (هـ م ق) و (قـ صـ مـ) و (لـ بـ بـ) ، والتابع : عيشوم . وفي التهذيب ، والتكميلة والقاموس ، واللسان (هـ ش ر) و (هـ م ق) والتابع : هشوم . ويفتدي أن الرجز ميمي ما قبله وهو : "بَاتَتْ تَعْشَى الْحَمْضَ بِالْعَصْبِيمَ" . وللبابة من النبات : الشيء القليل غير الواسع . نفوذ السهم ٤٣١ وقد رواه الصفدي عن أبي حنيفة الديبوري ، وهو بهذا المعنى في اللسان (لـ بـ بـ) على أنه اللبابة عن أبي حنيفة أيضاً . وللبابة : البقية من النبات عامة ، وقيل : البقية من الحمض ، وقال ابن الأعرابي : هو شجر الأسطي . اللسان (لـ بـ بـ) . والمدقق : نبت ، وقيل : من الحمض ، وقيل : الهش اللين . اللسان (هـ م ق) والهشوم : الهش اللين . اللسان (هـ ش مـ) ، والعيشوم : ما هاج من النبات أي ييس ، وقيل : ما ييس من الحمض . اللسان (عـ شـ مـ) .

(٨) نفوذ السهم ٤٣١ بتصرف يسir .

١٠٦ / ١

﴿فصل الياء﴾ /

"٤٣- يسر : الجوهري : "واليسار" : خلاف اليمين ، ولا تقل : اليسار - بالكسر - . الفيروزابادي : "واليسار" ^(١) - ويُكسَرُ ، أو ^(٢) هُوَ أَفْصَحُ ، وَتُشَدُّ ^(٣) الأولى ^(٤) - : نقىض اليمين ، وَهِمَ الجوهري فمَنْعَ الكَسْرَ . "انتهى . وقال الإمام السجستاني ^(٥) : ليس في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة ^(٦) إلا يسار ، ويَسَار ^(٧) لليد ^(٨) .

(١) (ف) : اليساز ، تصحيف .

(٢) (ف) : واو العطف موضع (أو) .

(٣) (أ) و (ف) وقعت فيهما (تشدد) مكررة سهواً .

(٤) أي التي بفتح الياء .

(٥) قبل (السجستاني) في (أ) كلمة غير واضحة ، ركأنها هي نفسها ولكن أخطأ في كتابتها ثم عدل عنها . والثبت من (غ) و (ف) .

(٦) (غ) : مكسور .

(٧) (ف) : سيار ، تحرير . ولم أحد (يسار) - بالتشديد وكسر الياء - فيما عدت إليه من كتب اللغة .

وافق الحمد : ابن دريد في الجمهرة ٧٢٥/٢ ، وابن فارس في الجمل ٩٤١ ، وابن حاليه في ليس في كلام العرب ٨٤ ، والفتح عند الآخرين أفصح . والصاغاني في التكلمة (ي س ر) وابن هشام في شرح الفصيح ١٢٢ ، والكسر عندهما لغة في الفتح .

ووافق الجوهري : ثعلب في الفصيح ٤٣ ، وابن السكikt في إصلاح النطق ١٦٣ وابن قبية في أدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ٢٠٧ .

(٨) في النسخ : "إلا يسار ويَسَار بالتشديد" . ويبدو أن قوله (بالتشديد) تحرير ؛ لأنني لم أحد من ذكر كلمة (يسار) بكسر الياء والتشديد ، وما آتته هو من غريب القرآن للسجستاني ٣٨١ وعبارته : "قبل ليس في العربية كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار ويَسَار لليد" . والعبارة غير دقيقة ، وقد ذكر الحق أن عبارة المؤلف في نسخة أخرى : "إلا في قولهم يسار لغة في يسار لليد اليسرى" . وأرى أن هذه العبارة هي الصواب .

باب الزاء^(١)

فصل الزاء^(٢)

٤٤- زيز^(٣) : الجوهرى^(٤) : " وقدر^(٤) زوازية^(٥) ، أي عظيمة ، ورجل زوازية^(٥) أي قصير غليظ^(٦) .

أقول^(٧) : ذكر الجوهرى^(٥) الزوازية^(٥) هنا سهور منه ؛ لأن لامة حرف علبة وليس زايا ، وقد ذكره أيضاً على الوجه الصحيح في مادة (زوي) ، حيث قال : " (قدر زوازية^(٧) ، وزوازية^(٨)) ، مثل / : علبة^(٩) وعلبة^(٩)" . انتهى . ثم إن قوله : ١٠٦ مثل : علبة^(٩) وعلبة^(٩) ، يشهد بأن الياء^(١٠) من زوزية^(١١) وزوازية^(١٢) أصل ، وهي لام الكلمة ، والأصل فيه : زوزوة ؛ وروازوة^(١٢) لأنها من مضاعف الرباعي ، وكذلك زوزى الرجل إذا نصب ظهره وأسرع في عذوه ، وإنما قلبت الواو ياء في زوزية وزوازية لأنكسار ما قبلها^(١٤) ، وأما زوزيت فإنما قلبت الواو الأخيرة ياء

(١) (غ) و (ف) : الزي ، والمثبت من (أ) ، وهو المفتان .

(٢) في الصحاح : (زار) ، وليس فيه مادة (زي ز) ، والمثبت من السخ والتبيه وهو مدار توهيم ابن بري للجوهرى في التبيه (زي ز) .

(٣) ساقطة من (غ) .

(٤) (أ) مدر ، (ف) : قدر ، وكلاهما تصحيف .

(٥) (أ) : رواية ، (ف) : روازية ، تصحيف .

(٦) في حاشيتي (أ) و (ف) مانصه : "القدر على الجوهرى من العبد الأقرى" ، ووقع في (ف) : "الدور" موضع "القدر" وهو تحرير . وهذا النقد الذى تسبه المؤلف لنفسه موجود في التبيه واللسان (زي ز) منسوبا إلى ابن بري .

(٧) (ف) : زورية ، تصحيف .

(٨) ورد في الصحاح : "قدر زوية وزواوية" بتكرير الواو وهو خطأ من المحقق وإنما غرر أنه وردت في مادة (زوى) ، ولم أجد من ذكر زوية وزواوية من أصحاب المعجم كما أنه لا يجتمع في العربية ثلاثة أحرف متعلقة متحركة على هذا النحو . وسيأتي في (زوى) ٤٢٥ خطبة الجد للجوهرى في إيراده هذه الكلمة في المعتل .

(٩) (ف) : علبة ، تصحيف .

(١٠) (أ) : الباء ، تصحيف .

(١١) (أ) مهملة دون إعجام و (ف) : زورية ، تصحيف .

(١٢) (أ) و (ف) : زوارية .

(١٣) زيادة من (غ) .

(١٤) ورفاعها لاماً للكلمة - رغم تحركها - لأن اللام محل التغير . ينظر : شرح المفصل ٢٢/١٠ ، وشرح الشافية ٣/٨٣ .

لكونها رابعة^(١) ، كما قلبت في غزوت ياء إذا صارت رابعة في مثل : أَغْزِيْتُ ، ثُمَّ اتضَّحَ لَكَ^(٢) مِنْ تقريرنا هذا أنَّ الجوهرى سَهَا أيضًا في ذِكْرِ زُوَازِيَّةٍ في (زِيَّ زِيَّ) مِنْ جهتين : إِحْدَاهُمَا^(٣) : أَنَّ / زُوَازِيَّةٌ عِنْهَا وَأَوْ ، و (زِيَّ زِيَّ) عِنْهُ يَاءٌ ، وثانيتهما^(٤) : أَنَّ زُوَازِيَّةً لَأَمْهَا حَرْفٌ عِلْلَةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ^(٥) .

ثُمَّ اعْلَمُ^(٦) أَنَّ الفيروزابادى تبع الجوهرى في ذكر زُوَازِيَّةٍ هُنَا^(٧) ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ^(٨) في (زِيَّ زِيَّ) مَعَ أَنَّهُ سَهَّرَ مِنْهُ ؛ لَأَنَّهُ ذَكَرَ زُوَازِيَّةً^(٩) فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ فِي (زِأَزِأَ) وَخَطَّاً الجوهرى في ذكره في بَابِ الْمَعْتَلِ ، وَلَا مَسَاغٌ لِذِكْرِ زُوَازِيَّةٍ هُنَا بِوْجِهٍ مِنَ الْوَجْهِ ؛ لَأَنَّ زُوَازِيَّةً عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ مُعْتَلٌ لَا مَهْمُوزٌ^(١٠) ، وَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ تَارَةَ يَجِيِّءُ مَهْمُوزًا ، وَتَارَةً^(١١) مَعْتَلًا^(١٠) ، وَعَلَى هَذَا لَا وَجَاهَةٌ لِذَكْرِ الزُّوَازِيَّةِ هُنَا^(١٢) ، وَاللَّهُ الْمَوْفُقُ لِمَا يُعِجِّلُهُ وَيَرْضَاهُ .

﴿فصل العين﴾

٢٤٥ - عنقر : الجوهرى : "العنقر"^(١٣) : المَرْزَنْجُوشُ^(١٤) .

(١) ينظر : شرح المفصل ٢٣/١٠ .

(٢) زيادة ليست في (ف) .

(٣) (أ) : إحديهما ، و (ف) : أحدهما . وبعده في (أ) : أحد ، و كان المؤلف كان سيكتبهما ثانية ثم تباه .

(٤) (غ) : والثانية .

(٥) ينظر : التبيه واللسان (زِيَّ زِيَّ) . وقد وافق ابنُ بري في توهيم الجوهرى - لا يراده الزوازفة في (زِيَّ زِيَّ) - : الصاغاني في التكميلة (زوَى) ، والصفدي في نفرد السهم ٤٤ ، والحمد (زوَى) ، وابن منظور (زِيَّ زِيَّ) .

(٦) في حاشيتي (أ) و (ف) : "النقد على الفيروزابادى من العبد الأفقرى الأحقى" . ورقم في (ف) : (الثور) موضع (النقد) وهو تحريف .

(٧) أي : في باب الرأى .

(٨) (أ) و (ف) : ذكر .

(٩) (ف) : زوارية ..

(١٠) ينظر ما سبق في (زِأَزِأَ) ١٦ .

(١١) (ف) : بزيادة : "يَجِيِّء" بعد "تَارَة" .

(١٢) ينظر ما سبق في (زِأَزِأَ) ١٦ ، وما سبأني في (زوَى) ٤٢٥ .

(١٣) (أ) : العنقر ، تصحيف . والعنقر : اختلف فيه فقيل هو من الأنجاق وقيل هو من الصعاتر ، له ورقى كاذن الفار شكلًا وهي صغار فيها انخفاض ، ولو أنها انخفضت إلى الغبرة ولها بزر دقيق أصهب ، يثبت في الأماكن الرطبة . ينظر : عمدة الطبيب ٢٠٣/١ و ٥٨١ ، المعتمد ٤٨٨ ، وحدائق الأزهار ١٦٩ .

(١٤) كلمة معربة ، وهي بالفارسية : مُرْزَنْ كوش ، ومعناه : آذان النار . ينظر : العرب ٣٠٩ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٤ .

١٠٧ / ب

الفيروزابادي^١ : " والعَنْقُزُ في / (ع ق ز) ^(١) .

﴿فصل الكاف﴾

٤٦ - كرز : الجوهرى^٢ : " والكُرْزُ - بالضم - : داء يأخذ من شدة البرد .

[...] وَأَكْلَازُ أَكْلِيزَارًا [...] تَقْبَضَ ، واللام زائدة ^(٢) .

الفيروزابادي^٣ : " وذِكْرُ الجوهرى^٤ أَكْلَازُ ^(٣) هَا هُنَا ^(٤) وَهُمْ ؛ لَأَنَّ لَامَةً أَصْلِيَّةً ، والصواب^٥ ذَكْرُهُ في (ك ل ز) . ^(٥) انتهى .

والجوهرى^٦ (- رحمة الله -) ^(٦) لَمْ يذَكُرْ مادَةً (ك ل ز) .

﴿فصل اللام﴾

٤٧ - لجز : الجوهرى^٧ : " الْلَّعِزُ : مقلوبُ اللَّزِيجُ ، قَالَهُ ^(٧) ابْنُ السَّكِيتِ في كتاب

القلب والإبدال ^(٨) ، وأنشَدَ لابن مُقبلٍ ^(٩) : (بيت)

(١) رافق الجوهرى على أن العنقر رباعي : صاحب العين ٢٩٣/٢ ، والأزهرى ٢٨٦/٣ ، وابن فارس في الجمل ٦٧٦ ، وابن سيده

٢٨٧/٢ ، والشدياق ٥١٠ . ووافق المجد على أنه ثلاثي والشون زائدة : ابن دريد ٨١٥/٢ ، والصالحاني (ع ق ز) ولكنهما عادة

فذكراه في الرباعي دون إشارة إلى زيادة النون . الجمهرة ١١٥٤/٢ ، والتكميلة (ع ن ق ز) .

(٢) عبارة الصلاح : " واللام والممزقة زائدتان " ، وهو مقتضى ذكرها في (ك ز ز) .

(٣) (غ) و(ف) : كلار ، تحريف .

(٤) في القاموس : هنا .

(٥) رافق المجد : صاحب العين ٣٢١/٥ ، والأزهرى ٩٧/١٠ ، وابن فارس في الجمل ٧٧٠ ، وابن سيده ٤٦٠/٦ . وذكره الصالحاني في

(ك ل ز) ولكنه ذكر أن وزنه (أفعى) وهذا يقتضى أن يكون رباعياً والممزقة أصلية ، ولم أجده من قال ذلك . وكذلك ذكره ابن منظور في

(ك ل ز) ولكنه ذكره أيضاً في (ك ز ز) وقال إن اللام زائدة . ولم أجده من رافق الجوهرى في أنه على وزن (أفعى) سوى ابن

القطاع كما نقل عنه الفاسي . التاج (ك ز ز) وزيادة اللام والممزقة على هذا الوجه لا تعرف .

(٦) ما بين القوسيين ساقط من (غ) .

(٧) (ف) : قال .

(٨) لم يقل ابن السكيت ذلك وإنما قال : " الْجَنُ : المُتَلِّجُ " . ولم ينشد البيت شاهداً على القلب بين اللرج واللجز وإنما أنشده شاهداً

على الإبدال بين السين والثاء في سعایب وثعایب ، وروابته : " الْجَنُ " . القلب والإبدال لابن السكيت ٣٩ .

(٩) غيم بن أبي بن مقبل ، أبو كعب . شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم فكان يكتب أهل الجاهلية . عاش نيفاً ومئة سنة . توفي بعد سنة

٣٧ هـ . ترجمته في : طبقات ابن سلام ٣٤ ، والإصابة ١٩٥/١ ، والخزانة ١١٣/١ .

[٦٣] يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ^(١) الْوَرْدَ ضَاحِيَةً^(٢) عَلَى سَعَابِبِ ماءِ الصَّالَةِ الْجِزِيرِ^(٣).

الفیروزابادی : "اللَّجزُ - كَكَيْفٍ - : قَلْبُ الْلَّازِجِ^(٤) ، / وَاسْتَشَاهُدُ الْجَوْهَرِيُّ بِيَسِّتِ اِبْنِ مُقْبِلٍ تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ^(٥) ، وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ : اللَّجِنِ - بِالثَّنُونِ - ، وَالْقَصِيدَةُ نُورِيَّةٌ ."

وقد سبقهُ في ذلكَ الشِّيخُ ابْنُ بْرِيٍ وقالَ : و "صَوَابُهُ : الْحَنَّ - بِالنُّونِ - ، وَقَبْلُهُ^(٦)

بیت (:

من^(٧) نسوة^(٨) شمس لا مكره عنف ولا فواحش في سر وله علن^(٩)

فصل الميم

٢٤٨ - [م ي ز] مازه : الفيروزابادي^{١٠} : " وقول القاتل للمقتول : مازِ رَأْسَكَ ، وقد يقول : مازِ ، ويُسكت ، معناه : مُدَّ عَنْكَ . الأزهرى^{١١} : ما أدرى ما هُوَ ، إِلَّا أَنْ يكون بمعنى : مَا يُزِّ ، فَأَخْرَ الْيَاءَ ، فقال : مازِي ، وحُذِفَتِ^{١٢} الْيَاءُ

(١) (ف) : بالمرزقوش ، تحريف .

(٢) في النسخ: صاحبه، تصحيف.

(٣) الشاهد في ديوانه ٢٠٧ ، والتهذيب ١١٩/٢ ، و ٣٨٠/٩ ، و ٤٢٢/٩ والمحخص ١١٤/١ والحكم ٣١٤/١ (س ع ب) ، والقلب والإبدال ٣٩ ، والمغرب ٣٠٩ ، والصحاح والتبيه والتكميلة (س ع ب) ، والتبيه والقاموس (ل ج ز) واللسان (س ع ب) و (ل ج ز) و (م ر دق ش) و (ل ج ن) ، والشاج (ل ج ز) . وصواب الرواية فيها جميعاً "اللحن" بالتون ، ماعدا الصحاح . والمردقوش : المرزنجوش وقيل الزعفران وينظر ما في الصفحة ٢٢٢ (ع ن ق ز) . وضاحية : أي بارزة للشمس ، والضالة : السدرة ، أراد ماء السدر ينفلط به المردقوش ليسرحن به رؤوهن ، وقيل : أراد بالضالة الآس شبه خضرته بمضرتها لأنهن يختلطن بماء الآس . التبيه (س ع ب) والمعايير : التي تمت شبه المحيط من العسل والخطمي ونمزو . اللسان (س ع ب) . وقد ضبطت كلمة (الورد) بفتح الدال في التهذيب ٤٢٢/٩ ، والحكم ، واللسان . وضبطت بكسر الدال في الديوان ، والتهذيب ، ٣٨٠/٩ ، والمغرب والتبيه (س ع ب) والتكميلة . وقال في اللسان (م ر دق ش) : " ومن حفظ الورد جعله من نعنه " .

(٤) لم يذكر ذلك سوى الجوهري معتملاً على الشاهد - الذي خطأ المحدث روایته - ، وعلى نقله عن ابن السکیت - وهو ما لم یثبت - ، فھی نظر .

(٢) يـ السـورـيـ رـاجـعـ .

(١) (ج) : به، حرفی، روی (ع). رمیل آیینه.

(٦) ساقفة من (أ) و (ب) .

(٨) (ف) : سوة ، تحريف .

(٩) البيت في ديوان ابن مقبل ٣٠٧ ، والشبيه (س ع ب) و (ل ج ز) ، واللسان (س ع ب) و (ل ج ز) .

والشمس : جمع شموس وهي النافرة من الريبة والخنا . والمكره : الكريهات المنظر . وعنةف : خرق والمراد : ليس فيهن خرق . وعنةف :

جمع واحده قياساً عنوف أو عنفاء ولم يردا في القاموس ولا اللسان . (تنظر المراجع السابقة) .

(١٠) في القاموس : لا .

(١١) (غ) القاموس: حذف.

جعفر عباس

للأمر^(١) . ابن الأعرابي^٢ : أصله أنَّ رجلاً / أراد قتلَ رجلَ اسْتَهْ مازِنٌ ، (فقالَ : "مازِنٌ / رأسكَ والسيفَ" ، ترجمَ مازِنٌ)^(٣) ، فصارَ مُسْتَعْمِلًا وتكلَّمتُ بِهِ الفصحاءُ . "انتهى" .
وقال الإمام الميداني^٤ : "مازِنٌ رأسكَ والسيفَ" ، قالَ الأصمعي^٥ : إنَّ رجلاً^(٦) يقالُ لَهُ
(مازِنٌ) أَسَرَ رجلاً ، وَكَانَ رجلاً يطلبُ المَأْسُورَ بِذَخْلٍ^(٧) ، فقالَ لَهُ : مازِنٌ - أيْ يَا
مازِنٌ - رأسكَ والسيفَ ، فتحَى^(٨) رأسَهُ فضربَ الرَّجُلَ عُنْقَ الأَسِيرِ . قُلْتُ : قالَ
الليث^(٩) : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عَنْقَ آخَرَ فَيَقُولُ : أَخْرِجْ رأسكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ
حَتَّى يَقُولَ : مازِنٌ رأسكَ ، أَوْ يَقُولَ : مازِنٌ ، وَيُسْكُتُ ، وَمَعْنَاهُ : مُدَّ^(١٠) رأسكَ^(١١) .

﴿فصل النون﴾

٢٤٩ - نجز^(١) : الجوهري^٢ : "نَجِزُ الشَّيْءَ - بالكسر - يَنْجِزُ نَجَزاً" ، أي : انقضى / ١١٠٩
وفني . قال الشاعر : (مصراع)

فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجِزَ^(١١) [.....]

(١) ينظر التهذيب ٢٧٣/١٣ (م ١٣) بتصرف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(٣) عبارة الميداني : "أصل ذلك أنَّ رجلاً" ، وفي (غ) و (ف) : "إنَّ ذلك أنَّ رجلاً" ، والمشتبه من (أ) .

(٤) (أ) : بدخل ، (ف) : مدحَل ، والمشتبه من (غ) و بجمع الأمثال . والذحل : الثأر . اللسان (ذحَل) .

(٥) (ف) : فتحي ، تصحيف .

(٦) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٧) (غ) : قدم ، تحريف .

(٨) ما نسبه الميداني للبيت هو نقلُ الأزهري عن العين في التهذيب (م ١٣) ٢٧٣/١٣ ، والذي في العين (م ٢٩٤/٧) ٣٩٤/٧ : "إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عَنْقَ رَجُلٍ يَقُولُ لَهُ : مازِنٌ عَنْقَكَ ، وَيَقُولُ : مازِنٌ ، وَيُسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ الرَّأْسَ" . فصاحب العين لم يختطئ قوله : "أَخْرِجْ رأسكَ" بل لم يذكره أصلًا .

(٩) بجمع الأمثال ٢٧٩/٢ . وينظر المثل في : المستقصي ٢/٣٣٩ .

(١٠) (ف) : نجز ، تصحيف . وقد ورد هذا اللفظ مصحفاً في (ف) على اختلاف صوره في هذه المادة .

(١١) هذا عجز بيت سأتهي صدره بعد سطرين . ونسب الشاهد للتابعة الذياني في : درة الغواص ٢٥٨ ، والأسلس (ن ج ز) ٦٢٠ ، والتبية واللسان والتاج (ن ج ز) ، وشرح الدرة للخفاجي ٢٤٠ ، وهو في ملحقات ديوانه ١٥٩ . وورد عجزه متسبباً إليه في الغريب المصنف ٥٨٠/٢ ، والتهذيب (ن ج ز) ٦٢٤/١٠ ، ولحن العوام ٢٣٥ . ودون نسبة في المغرب ٢٥٩ ، والمخصوص ١٦٢/١٣ و ٥٩/١٥ . وضبط (نجز) بفتح الجيم في : الغريب والمصنف والتهذيب والأسلس ، ولحن العوام والصحاح مع أنَّ سياق الاستشهاد به في الصحاح يقتضي الكسر وضبط بكسرها في الدرة والمخصوص . وذكرت الروايات في التبيه واللسان والتاج . ولم يضبط في الديوان . ورواية الأسلس : "أَسَى وَقَدْ نَجَزَ" . وأبو قابوس : كثبة النعمان بن المنذر ، وهو اسم أعمامي مغرب كالروس . ينظر المغرب ٢٥٩ .

أي انقضى [...] وقت الضحى ؛ لأنَّه ماتَ في ذلك الوقت . " انتهى .

وقالَ الشِّيخُ ابنُ بَرِّي : " الْبَيْتُ لِلنَّابَةِ الْذِيَانِيُّ ، وَصَدْرُهُ : (مَصْرَاعٌ)
وَكُنْتَ رَبِيعاً لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً

وأبو قابوسَ كنيةُ النعمانِ^(١) بنِ المنذرِ^(٢) ، يقولُ^(٣) : كنْتَ لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ
بِمَنْزَلَةِ الرِّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ ، وَالْعِصْمَةُ : مَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْهَلاَكِ^(٤) .
ورَوَى أَبُو عَبِيدٍ هَذَا الْبَيْتَ (نَجَرَ^(٥)) بِفَتْحِ الْجَهَنَّمِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ : فَنِيَ (وَذَهَبَ)^(٦) .
وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ بِكَسْرِ الْجَهَنَّمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَبِيدٍ . " ^(٧) انتهى .

أقولُ : هذا النَّقْلُ / عن^(٨) أَبِي عَبِيدٍ مُخَالِفٌ لِنَقْلِ الْإِمَامِ الْحَرِيرِيِّ فِي الدَّرَةِ^(٩) ، فَإِنَّهُ
نَقْلَهُ فِيهَا بِكَسْرِ الْجَهَنَّمِ ، حِيثُ قَالَ : " وَيَقُولُونَ : نَجَرَتِ^(١٠) الْقَصِيْدَةُ - بِفَتْحِ الْجَهَنَّمِ - ،
إِشَارَةً إِلَى اِنْقِضَائِهَا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (نَجَرَ) - بِفَتْحِ الْجَهَنَّمِ^(١١) - : حَضَرَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : بِعْتَهُ نَاجِزاً بِنَاجِرٍ^(١٢) ، أَيْ : حَاضِراً بِحَاضِرٍ ، وَنَقْدًا بِنَقْدٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
الْفَنَاءِ ، وَالْانْقِضَاءِ ، فَالْفَعْلُ مِنْهُ : (نَجَرَ) - بِكَسْرِ الْجَهَنَّمِ - ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَبِيدٍ الْهَرَوِيُّ
فِي كِتَابِ الْغَرَبِيِّينَ ، وَالْشَّاهِدُ [...] قَوْلُ النَّابَةِ : (نَظَمٌ)
فَكَانَ رَبِيعاً لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ^(١٣) أَضْحَى وَقَدْ نَجَرَ . " ^(١٤)

(١) (أ) و (ف) : نعمان ، وفي التبيه : للنعمان ، والمشتبه من (غ) .

(٢) (أ) : منذر .

(٣) (أ) : تقول .

(٤) في التبيه : المهالك .

(٥) (أ) : خر ، و (غ) : نهر ، وكلامها تصحيف .

(٦) ما بين القوسين ليس في التبيه . وقول أبى عبيد في الغريب المصنف ٥٨٠/٢ .

(٧) التبيه (ن ج ز) .

(٨) في النسخ : من .

(٩) التبس الأمر على المؤلف فأبى عبيد المذكور في التبيه هو أبى عبيد القاسم بن سلام المروي (ت ٢٢٤ هـ) صاحب الغريب المصنف ، أما أبى عبيد المذكور في الدرة فهو أبى عبيد أحمد بن محمد المروي (ت ٤٠١ هـ) صاحب الغريبين - كما سيأتي - .

(١٠) (أ) : نجرت ، تصحيف .

(١١) في الدرة : بالفتح .

(١٢) (ف) : بعثه تاجرًا بتاجر ، تصحيف .

(١٣) في الدرة : قاموس ، خطأً مطبعيًّا .

(١٤) درة الغواص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

انتهى كلامُ الحريريِّ .

ثُمَّ إِنَّ الشِّيخَ أَبْنَ بَرِّيَ (- رَحْمَةُ اللَّهُ -) ^(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِيمَا عَلَقَهُ عَلَى دُرَّةٍ / ١١٠ الغَوَاصِ ، وَنَقْلَهُ بِالْفُتْحِ أَيْضًا كَذِكْرِهِ ^(٢) هُنَا ^(٣) ، ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ : " وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ " ، يُؤَيِّدُ الْفُتْحَ ، وَنَقْلُ الْإِلَامِ أَبْنِ الْجَوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مُوافِقٌ لِنَقْلِ الْحَرِيرِيِّ ، فَإِنَّهُ نَقْلَهُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا ^(٤) .

وَلَكِنَّ الْعَلَمَةَ ^(٥) الْفَيْرُوْزَابَادِيَّ لَمْ يُفْرِقْ بَيْنَهُمَا ، حِيثُ قَالَ : " نَجِزَ - كَفَرَ حَ - وَنَصَرَ - : انْقَضَى ^(٦) وَفَنَى " . انتهى .

قَالَ الصَّفْدِيُّ : " قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَجِزَ الشَّيْءُ - بِالْكَسْرِ - [...] قَالَ النَّابِغَةُ :

(مَصْرَاعُ)

فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجِزَ ^(٧)

قُلْتُ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ (نَجِزَ) ^(٨) - بِفُتْحِ الْجَيْمِ - ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْلُّغَةِ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ " ^(٩) .

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ).

(٢) (غ) : أيضًا كذكره أيضًا، بتكرير "أيضاً" ولا حاجة لها.

(٣) عبارته في حواشيه على الدرة : " وقد أحاز قوم من أهل اللغة نجز أيضًا بالفتح. معنى ذهب ، وأنشدوا : " فملك أبي قابوس أضحي وقد نجز " . ينظر حاشية ابن بري على درة الغواص ٣٥/ب .

(٤) تقويم اللسان ٢٠٠ .

(٥) ساقطة من (غ).

(٦) (غ) : بزيادة راو العطف قبل "انقضى" ، ولا تؤدي المعنى المراد .

(٧) (أ) : نجز ، تصحيف .

(٨) نفوذ السهم ٤٤٥ . ذكر نجز - بكسر الجيم - بمعنى الفناء والانقضاض : ابن فارس في الحمل ٨٥٦ ، وأبو محمد البغدادي في ذيل الفصيح ٣٦ ، والصفدي في تصحيح التصحيف ٥١١ ، مخالفًا بذلك قوله في نفوذ السهم . وذكره بفتح الجيم - بمعنى نفسه - : الأزهري في التهذيب ٦٢٤/١٠ ، وابن سيده في الحكم ٢١٢/٧ ، والريدي في لحن العام ٢٣٤ . وقال ابن السكين : " وَكَانَ نَجِزُ : فَنِي ، وَكَانَ نَجِزُ : قَضَى حَاجَتَهُ " . إصلاح النطق ٢١٣ ، وتبعه ابن القطاع في أفعاله ٣/٢١٥ . رواقة الزمخشري المحدث فلم يفرق بينهما في الأساس (ن ج ز) ، وهو قول ابن الطيب الفاسي إلا أنه جعل الكسر أفضح في الاستعمال كما نقل عنه الريدي في الناج (ن ج ز) .

باب (١) التسْعَين

﴿فصل الألف﴾

٢٥٠ - أبس^(٢) : الفيروزابادي^(٣) : " وتَائِسَ^(٤) ، / أَوْ هُوَ تصحيفٌ مِنْ ابنِ فارسٍ^(٥) والجوهري^(٦) ، والصوابُ : تَائِسَ^(٧) ، بالمشاة التحتية . " انتهى . معَ أَنَّهُ لم يذكر في مادة (أي س) كون تَائِسَ بذلك^(٨) المعنى^(٩) .

﴿فصل التاء﴾^(٩)

٢٥١ - [ت ف ل س] " تَفْلِيسُ^(١٠) - بالفتح ، والعامة تكسرة^(١١) - : قصبة كُرْجُسْتَان^(١٢) عليه سوران ، وحماماتها تتبع ماءً حاراً^(١٣) بغير نار . كذا قاله الفيروزابادي^(١٤) .

(١) (أ) : فصل ، وهو سهر .

(٢) (ف) : أيس ، تصحيف .

(٣) (أ) : ماس ، (ف) : فاقيس ، وكلاهما تحريف .

(٤) المحمل ٨٣ .

(٥) الصحاح (أب س) .

(٦) (أ) : فاميس ، (ف) : فاقيس ، وكلاهما تحريف والثبت من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : ذكر ، تحريف .

(٨) (أ) و (ف) بعد قوله : " بذلك المعنى " كتب : " والجوهري " ولم يكمل ، وكأنه أراد الإعراب عنه بشئ فسها ولم يذكره . ولم أجده من وافق ابن فارس والجوهري سوى ابن منظور (أب س) ، وقد استشهد الثلاثة بقول المتلمس : " تُطْفَفُ بِهِ الْأَيْمَمُ ما يَتَائِسُ " . والرواية في ديوانه ١١٧ ، واللسان (أي س) : ما يتَائِس ، بالياء . كما لم أجده من ذكر تَائِس - بالياء - بمعنى تغير ، وإنما قالوا : التَائِس : التأثير في الشيء . ينظر : التهذيب ١٤٣/١٣ ، والتكميلة والقاموس واللسان (أي س) . والتغير لون من التأثير .

(٩) ساقط من (أ) و (ف) .

(١٠) بلد بأرمينية الأولى ، وهي قصبة ناحية جُرزان قرب باب الأبواب ، وهي مدينة قديمة ، افتتحها المسلمون أيام عثمان بن عفان ثم استعادها الكرج وهم من النصارى . ينظر : معجم البلدان ٢/٣٥ .

(١١) (أ) : تكسر .

(١٢) (ف) : له جبان ، تحريف .

(١٣) (غ) : بزيادة " بغير " قبل " حاراً " ، ولعله من انتقال النظر .

أقول : جَوَزَ فيما سِيَّاتِي في مادِةٍ (فَلِسْ) كَسْرَ التاءِ ، حيثُ قَالَ هنَاكَ : " تَفْلِيسُ - وَقَدْ تُكْسَرُ - : بِلَدٌ افْتُحَ في خِلافَةِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ [...] عَنْهُ - . " معَ أَنَّهُ هُنَا عَدَّ (١) الْكَسْرَ فِيهَا مِنْ صُنْبِعِ الْعَامَّةِ (٢) .

﴿فصل الجيم﴾

٢٥٢ - جنس : الجوهرى : " الجنسُ : الضَّربُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَعَمُ مِنَ النَّوْعِ ، وَمِنْهُ / الْمُجَانَسَةُ وَالتَّجَنِّسُ . وَزَعْمَ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّةِ : هَذَا مُجَانِسٌ لِهَذَا ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ مُوْلَدٌ . (٣)"

الفِيروزابادِيُّ : الجنسُ - بالكسير - : أَعَمُ مِنَ النَّوْعِ ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ ، فَالإِبْلُ جنسٌ مِنَ الْبَهَائِمِ ، [...] وَقَوْلُ الجوهرى عنِ ابْنِ دُرَيْدٍ إِنَّ (٤) الْأَصْمَعِيَّ كَانَ يَقُولُ : الجنسُ : الْمُجَانَسَةُ مِنْ لُغَاتِ الْعَامَّةِ (٥) ، غَلَطٌ ؛ لَأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَاضْعُ كِتَابِ الْأَجْنَاسِ (٦) ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِهَذَا الْلَّقْبِ . (٧)

﴿فصل الحاء﴾

٢٥٣ - حُمْس : الجوهرى : " الْخِمْسُ - بالكسير - : مِنْ أَظْمَاءِ الإِبْلِ (٨) : أَنْ

(١) (غ) : بِتَقْدِيمِ " عَدٍ " عَلَى " هَنَا " .

(٢) اقتصر البكري في معجم ما استعمل ٢١٦ على الفتح، وذكر الصاغاني في الكلمة (فَلِسْ)، وياقوت في معجم البلدان ٣٥/٢

الفتح والكسير. وذكر الصاغاني أن الكلمة جُرْجِيَّة فمن كسر التاء جعلها أصلية على فعليل، ومن فتحها جعلها زائدة على تفعيل.

(٣) الجمهرة ٤٧٦/٤ . وعبارة ابن دريد : " وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّةِ : هَذَا مُجَانِسٌ لِهَذَا ، إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ ، وَيَقُولُ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ خَالِصٌ " . وقد تصرف فيها الجوهرى فأسقط عباره : " إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ " ، وهى علة إنكار الأصمعي لصحة اللفظ، فهو لم ينكر لفظ المجازة عموماً وإنما أنكره في معنى المشاكلة خصوصاً .

(٤) في القاموس : أَنْ ، بفتح المزة والصواب كسرها .

(٥) تصرف المجد تصرفاً كبيراً في عباره الجوهرى فيراجع نص الجوهرى السابق والتعليق عليه .

(٦) تغليط المجد مردود لأنَّه مبني على العبارة المخاططة التي ساقها ، كما أَنَّ وضعه لكتاب الأجناس لا يدفع تغليطه استعمال

(٧) كلمة المجازة بمعنى المشاكلة . ويضاف إلى ذلك أنَّ ما نقله الجوهرى عن الأصمعي أثبته أيضاً صاحب المحكم ١٩٦/٧ ، وصاحب الجمل ٢٠٠ ، وصاحب اللسان (ج ن س) ، وقال الزبيدي : " هو عند أهل الصناعة كالمتواتر عنه " . التاج (ج ن س) .

(ج ن س) .

(٨) لم أَجِدْ مِنْ أَثْبَتِ ذَلِكَ ، بل قال الزبيدي : " وقد ثَبَّتْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْلُّغَةِ الْمُتَقْدِمِينَ " . التاج (ج ن س) .

(٩) ساقطة من (أ) .

ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ، وقد أخمصَ الرِّجْلُ ، أي : ورَدَتْ إِيلَهُ خِمْسًا ،
وإِيلَهُ خَوَامِسُ ، والرِّجْلُ مُخْمِسٌ . " انتهى . / ١١١ بـ

قال (الشيخ العلامة) ^(١) الصفدي في كتابه المسمى بـ *نفوذ السهم* فيما وقع للجوهري من الوهم : " قلت : قال أبو سهل الهروي : الصحيح أن يقال : وترد اليوم الخامس ؛ لأنها شربت يوماً ورعت ^(٢) ثلاثة أيام بعده ، فتصير أربعة ، ثم ترد اليوم الخامس ، لأنهم يعلون يوم الصدر ^(٣) ، ويوم الورود ^(٤) معها ، فتصير ^(٥) خمساً ^(٦) ، فاحفظ هذا الكلام فإنه مما خفي على كثير من الأنام ، بل من العلماء الأعلام ، والفضلاء الفخامة .

﴿ فصل الكاف ﴾

٢٥٤ - كوس : الفيروزابادي ^(٧) : " ومكوس - كمعظم ^(٨) - : حمار ، ووهם الجوهرى فضيطة بقلمه على مفعلي . ^(٩)"

﴿ فصل الواو ﴾

٢٥٥ - ورس : الجوهرى : الورس : ثبت أصفر يكون باليمين . [...] وأورس ^(١٠)

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٢) في النسخ : دعت ، تحريف .

(٣) (ف) : الصدر . قال الأزهري مختطفاً صاحب العين : " هذا غلط ، لا يحسب يوم الصدر في ورد النعم ، والخمس أن تشرب يوم وردها وتتصدر يومها ذلك ، وتظل بعد ذلك اليوم في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر ، وترد اليوم الرابع فذلك الخامس " . التهذيب ١٩١/٧ (خ م س) ، وينظر العين ٤/٢٠٥ (خ م س) .

(٤) (ف) : الورود .

(٥) (ف) : فيصير .

(٦) نفوذ السهم ٤٥٤ . وينظر : الإيل للأصمعي ١٥٢ - ١٥١ ، والجمهرة ١٢٧٥/٣ و ٧٣/١ ، والتكميلة والسان (خ م س) .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) (ف) : بكوس كعطم ، تحريف .

(٩) وافق الجوهرى : ابن فارس في الجمل ٧٧٤ ، رابن منظور في اللسان (ك و س) . رنقل الزيدى أنه لغة في مكوس . الشاج (ك و س) : وفيه تصحيح ماحقه الإعلال ، ومثل هذا يفتقر في الأعلام نحو : مريم ومدين .

(١٠) (أ) و (ف) : أورث ، تحريف .

الرّمث^(١) ، أي : اصْفَرَ / وَرَقَةٌ ، [...] فَهُوَ^(٢) وَارِسٌ ، وَلَا تَقُلْ^(٣) مُورِسٌ ، وَهُوَ من التوادِرِ^(٤) .

الفيروزابادي^(٥) : " وَأَوْرَسَ الرّمثُ ، وَهُوَ وَارِسٌ ، وَمُورِسٌ قَلِيلٌ [جِدًا^(٦)] كَانَ القياسَ ، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ ."

﴿ فصل (٦) الهاء ﴾

٢٥٦ - [هـ ر ج س] الهرجاس : الفيروزابادي^(٧) : " الْهِرْجَاسُ - بالكسر - لِلْجَسِيمِ^(٨) غَلَطٌ للجوهري^(٩) ، [...] وَإِنَّمَا هُوَ الْجِرْهَاسُ بِتَقْدِيمِ الْجَيْمِ . " انتهى .
وقولُ الجوهرى موافقٌ لقولِ الإمامِ ابنِ فارسٍ ، حيثُ قالَ في الجملِ : " وَالْهِرْجَاسُ : الجسيمُ^(١٠) . وَلَمْ يَتَعَرَّضْ^(١١) لِمَادَةٍ (ج ر هـ س) ."

(١) الرّمث : نوع من الحمض ، ورقه محمد الأطراف طوله شبر وسعته عرض إصبع ، وأطرافه إلى الحمرة . وساقه معرقة وتفترق في أعلاها إلى أغصان دقاد . ينبع في الأرض المالحة . ينظر : عمدة الطيب ٢٢٤/١ و ٣٢٤ .

(٢) (أ) و (ف) : فلو ، تحريف .

(٣) في الصحاح : يقال .

(٤) ما بين القوسين ساقط من النسخ .

(٥) رافق الجوهرى على منع (مورس) : ابن دريد في الجمهرة ٧٢٣/٢ ، والأزهرى في التهذيب ٥٧/١٣ ، والأصمى كما نقل عنه علي بن حمزة في التبيهات ٣٠٢ . وافق المجد : صاحب العين ٢٩١/٧ ، والرخشري في الأساس (ورس) . وأكفى بذلك أورس فهو وارس ، دون الإشارة إلى (مورس) بمحواز أو منع : ابن فارس في الجمل ٩٢٢ ، وابن خالويه في ليس ٥٤ ، والرضى في شرح الكافية ١٩٩/٢ ، والأزهرى في شرح التصریح ٧٩/٢ . ومورس من طرد القياس ووارس من إهماله .

(٦) (غ) : فضل ، تصحیف .

(٧) ساقطة من (ف) .

(٨) الجمل ٩١١ .

(٩) (غ) : يتعرضا .

(١٠) (أ) و (ف) : (ج ر هـ س) . بل ذكر ابن فارس (الجرهاس) أيضاً ، ينظر الجمل ٢٠٨ . أما الجوهرى فلم يذكرها . وقد رافق المجد : صاحب العين ٤/١١٥ ، وابن دريد في الجمهرة ١١٣٧/٢ ، والأزهرى في التهذيب ٥٠٩/٦ ، وابن سيده في الحكم ٤/٣٣٧ ، والصالحاني في التكملة (ج ر هـ س) و (هـ ر ج س) . وافق ابن منظور ابن فارس فذكر اللفظين . اللسان (ج ر هـ س) و (هـ ر ج س) . وهو من المقلوب .

بابه الشين

﴿فصل الشين﴾

٢٥٧- شيش^(١) : الجوهرى^٢ : " و التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ ، وقد تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ " .

الفیروزابادی^٣ : " و التَّشْوِيشُ وَالْمُشَوْشُ [... كُلُّهَا^(٤) لَحْنٌ ، وَوَهْمٌ / الجوهرى^٥ ، والصواب^٦ : التَّهْوِيشُ^(٧) وَالْمُهَوْشُ^(٨) ") . انتهى .

وقال الإمام النووي^٩ (- قدس سرره) في التهذيب : واستعمل التشويس الإمام الغزالى^(١٠) (- قدس سرره) في مواضع كثيرة ، واستعمله^(١١) صاحب المذهب^(١٢) ، وهو غلط عند أهل اللغة والصواب^(١٣) : التهويش^(١٤) . انتهى .

وقال الإمام الجواليقي^(١٥) : " أجمع أهل اللغة على^(١٦) أن التشويس لا أصل له في كلام العربية ، وأنه من الكلام المولد^(١٧) ، وخطئوا^(١٨) الليث

(١) (غ) : شوش .

(٢) (ف) : كلا ، تحريف .

(٣) (أ) : والصواب أن ، ولا تستقيم بها العبارة .

(٤) (غ) والقاموس آخر (التهويش) بعد (المهوش) .

(٥) القاموس : (ش و ش) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : استعمل .

(٨) المذهب ٣٢٠/١ .

(٩) تهذيب الأسماء واللغات ٣/١٦٨ بتصرف .

(١٠) (أ) و (ف) : الجواليقي ، تصحيف .

(١١) سقطت (على) من تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة .

(١٢) في تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة : كلام المؤلدين .

(١٣) (أ) و (ف) : خطبوا ، تصحيف .

فيه (١) " (٢) . انتهى .

أقول : ذكر الجوهرى التسویش في (ش ي ش) اليائى ، وحَقَّهُ أَنْ يُذْكَرَ في الواوِي (٣) .

﴿فصل الميم﴾

٢٥٨ - ميش : الجوهرى : " والماش (٤) : حَبٌّ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ أَوْ مُولَدٌ (٥) " .

انتهى .

١/١١٣ واعترض / عليه صاحب الراموز بأن قال : ذكر الجوهرى الماش في مادة (م ش ش) ، وفيه نظر (٦) . انتهى .

أقول : ما ظفرت في نسخة من نسخ الصحاح للجوهرى ذكر الماش في مادة (م ش ش) إلا ما ذكره في (م ي ش) اليائى ، والفiroزابادى ذكره في (م و ش) الواوي (٧) ، والله أعلم .

(١) في تكلمة إصلاح ما تغلط فيه العامة : منه .

(٢) تكلمة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٧ . وقد وافق المجد : الأزهري ٣٥٥/٦ ، وابن الأنباري في الراهن ٤٠٠/٤ ، والفارابي في ديوان الأدب ٤٣٢/٣ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ٢٠٤ ، والخريري ٤٧ ، وأبو محمد البغدادي في ذيل الفصيح ١٣ والصالحاني في التكلمة (ش ي ش) . والفيومي في المصباح المنير (ش و ش) ، وابن بالي في عبير الكلام ٣٢ . ووافق الجوهرى : صاحب العين ٢٩٩/٦ ، والمخاجي في شفاء الغليل ١٦٠ . وقال المخاجي في شرح درة الغواص ٦٢ : إن اللفظ " اشتهر ووقع في كلام الزعشي وأهل المعانى ، كقولهم : لف ونشر مشوش ، وقد شاع من غير نكير " .

(٣) وهو اعتراض الصالحاني في التكلمة (ش و ش) ونبه عليه ابن منظور في (ش و ش) ، أما المجد فلم يعترض عليه ولكن أورده في (ش و ش) وكذلك الفيومي .

(٤) الماش : حب صغير مدور ، أحضر اللون ، وله عين كعين اللوباء مكحل بياض . ينظر : القاموس (م و ش) ، والمعتمد ٤٧١ ، والتاج (م و ش) .

(٥) هذا بحاجز من الجوهرى ؛ فالماش أعمى وعربه هو المح . ينظر : الصحاح (م ج ج) ، والعرب ٣١٧ ، والألفاظ الفارسية المعرفة ١٤٣ . وقد تبعه في عبارته الجواليقى ٣٢٨ ، وابن منظور (م ي ش) ، والعرب تسميه الخُلُر والزُّن . ينظر التهذيب ٥٢٢/٥٢٢ (م ج ج) .

(٦) الراموز ٢٠٥ / ب .

(٧) وافق الجوهرى صاحب العين ٢٩٤/٦ ، وابن منظور (م ي ش) . ووافق المجد : الفيومي في المصباح المنير (م و ش) .